



## التبر المسبوك في ذيل السباوك

---

تأليف

الخضراوي

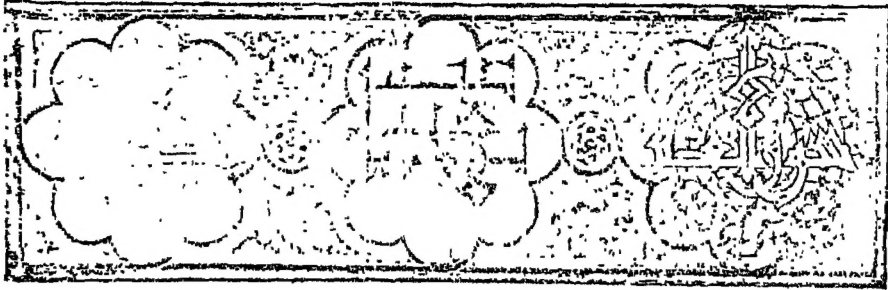
وهو العلامة الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي  
(نسبة إلى سخنا قرية من قرى مصر) المصري الشافعي المولود في شهر ربيع الأول  
سنة ٨٣١ المتوفى بالمدينة المنورة في شعبان سنة ٩٠٢

منقولاً عن نسخة في مجلد بقلم عادي بخط الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الشلبلي  
الحنفي فرغ من كتابتها في يوم السبت حادي عشر جمادى الآخرة سنة ١٠٥٣  
وهذه النسخة الوحيدة محفوظة في المكتبة الخديوية  
بمصر ٤٠ من قسم التاريخ

---

الناشر

مكتبة الكليات الأزهرية  
٩ شارع الصناديقية بالازهر  
تليفون ٩٣١٢٩٦ القاهرة



## (بسم الله الرحمن الرحيم)

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وذريته وأهل بيته وسلم

الحمد لله العالم من القدم بما كان وما يكون والحاكم بما نبرم في كل حركة وسكون أسرار العالم بأمره ونهيه (١) العالم بأمره وأظهر الجليل بأحسانه وسر زلة النبيل بامتثاله والصلاة والسلام على أشرف رسله وخلقه وعلى آله وصحبه وأتباعهم القائمين بتميز باطل مانسب اليهم من صدقه (وبعد) فعلم التاريخ فن من فنون الحديث النبوي وزين تقريره العيون حيث سلك فيه المنهج القويم المستوي بل رقه (٢) من الدين عظيم ونفعه متين في الشرع بشهرته غنى عن مزيد البيان والتفهيم إذ به (٣) يظهر تزييف مدعي اتفاق وبيان (٤) ما صدر منه من التحريف في الارتقا إذ كل اختل عقله أو اختلط ولم يجاوز بلدته التي لم يدجلها الطالب قط وتحفظ به الانساب المترتب عليها صلة الرحم والمتسبب عنها الميراث والكفاة حسب (٥) قرر في محله وفهم وكذا تعلم منه اجل الجيوف (٦) واختلاف النشود والوقوف التي ينشأ عنها من الاستحقاق ما هو معهود ويستفح به في الاطلاع على أخبار العلماء والزهاد والفضلاء والملوك والأمراء والنبلاء وسيرهم وما أثرهم في حريمهم وسلمهم وما أبقى الدهر من فضائلهم أورثناهم بعد أن أبادهم الحدثان وأبلى جديدهم الاوان (٧) حيث تتبع الامور الحسنة من آثارهم ولا يسمع منهم فيما تنفر عنه العقول المستحسنة من أخبارهم ويعتبر بما فيه من المواعظ النافعة والاطايق المفيدة لترويح النفوس الطامعة مع ما يلحق به من المسائل العلمية والمباحث النظرية والاشعار التي هي جل مواد العلوم الادبية كاللغة والمعاني والعربية ولهذا صرح غير واحد من أهل الامانات بأنه من فروض الكفايات ومن أحسن ما بلغني من الشعر في مدحه وأبين ما عجبني مما يرغب في الاعتناء به وعدم طرحه قول القاضي الارجاني البديع الانفاط والمعاني



إذا علم أن ناس أخيار من مضى ، توخىهم قد عاش من أول الدهر  
وتحسبه قد عاش آخر عمره . إذا كان قد أبقى الجليل من (١) الذكر  
فقد عاش كل الدهر من كان علماً . حكيماً كريماً فاعتم أطول العمر

والاصل فيه أن أبا يوسف كتب إلى عمر رضى الله عنهما إننا أتينا (٢) من قبل أمير المؤمنين كتب  
لاندري على أيها (٣) . يعمل قد قرأنا صكاً محله شبه بان فاندري أي شعبان هو أهو الماضي  
أو الآتي قيل إن عمر رضى الله عنه جمع وجوه الصحابة رضى الله عنهم (٤) وقال إن الأموال  
قد كثرت وما قسمناه (٥) غير موقت فكيف التوصل إلى ما يضبط ذلك فقال الهرمزان (٦)  
وهو ملك الأهواز وكان قد أسر عند فتوح فارس وحمل إلى عمر فأسلم إن للعجم حجاباً يسمونه  
ماه روز ويسندونه إلى من يثلب عليهم من الأكاسرة فعزبوا (٧) هذه اللفظة بمؤرخ وجعلوا  
مصدره التاريخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لهم الهرمزان كيفية استعمال  
ذلك فقال عمر رضى الله عنه ضعوا للناس تاريخاً يتعاملون عليه وتصيروا قاتمهم مضبوطة [به]  
فيما يتعاملونه من معاملاتهم فقال بعض من حضر من مسلمي اليهود لنا حساب مثله إلى  
الاسكندر (٨) ارتضاء الآخرين لما فيه من الطول . وقال قوم يكتب على تاريخ الفرس  
فقيل إن تاريخهم غير مستند إلى مبدأ معين بل كلما قام فيهم ملك ابتدؤا من لدن قيامه  
وطرحوا ما قبله فاتفقوا على أن يجعلوا تاريخ دولة الاسلام من لدن هجرة النبي صلى الله  
عليه وسلم من مكة إلى المدينة لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه أحد بخلاف وقت مبعضه فانه  
يختلف فيه وكذا وقت ولادته ليلة وسنة وأما وقت وفاته فهو وإن كان معيناً فلم يحسن أن  
يجعلوه مبدأ التاريخ فإن جعله أصلاً غير مستحسن عقلاً وأيضاً فرقت الهجرة وقت استقامة  
ملة الاسلام وتوالى الفتوح وترادف الوفود واستيلاء المسلمين فهو مما يتبرأ به ويعظم  
وقعه في النفوس ولم تزل الأئمة والعلماء والاجلاء الحكماء منجود الهدى ورجوم العدا ومصايغ  
الظلم ومن بهم في كل مشكل الشفاء من الألم يعتنون بضبطه وتأليفه وتقيقه وترصيفه  
على أنحاء مختلفة وآراء في قصد الخير مؤلفة بالأساليب (٩) المعبرة والتراتب المهررة مع  
مصاحبة الضبط والاراء (١٠) ومجانبة المجازفة والنسيان (١١) والاقبيات والاخلال رجاء  
لأمر من الضلال والاضلال بحيث لم يجوز وأحكاية بشئ من أمور الدين والهداية إلا بسند  
تجوز بثله الرواية لعلمهم بأنه يشترط في المؤرخ ما يشترط في الراوي من العدالة والضبط

(١) عن (٢) تأتينا (٣) أيما (٤) ده (٥) ؟ (٦) لهرمزان (٧) فرفوا  
(٨) فيما (٩) بالأساليب (١٠) ؟ (١١) والسان

المضبوط كل منهما بشروط ليسكون معتمدا في أمر الدين وأميناليت (١) المسلمين  
ولترداد (٢) الرعية في تاريخه من المعبرين وقد قال شيخنا رحمه الله ان الذي يتصدى لضبط  
الوقائع يلزمه الفحري في النقل (٣) فلا يجوز الاجماع بحقيقة ولا يكتفى بالقول (٤) الشائع ولا سيما  
ان ترتب على ذلك مفسدة من الطعن في حق أحد من أهل العلم والصلاح وان كان في الواقعة  
أمر فادح في حق المستور فينبغي أن لا يبالغ في افشائه ويكتفى بالإشارة لئلا يكون وقعت منه  
فلته فلذا ضبطت عليه لزمه عاردا (٥) أبدا ولذلك يحتاج المؤرخ أن يكون عارفا بمقادير  
الناس وبأحوالهم ومنازلهم فلا يرفع الوضع ولا يضع الرفيع انتهى وما أحسن قول سعيد  
ابن المسيب انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا ينبغي  
ان يذكر عيوبه فمن كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله الى أن ظهر الخلل وانتشر  
من المناكير ما اشتمل على أقبح العلل لعدم اتقانهم شروط الرواية والنقل واثبتهم من  
لا يوصف بأمانة ولا عقل بل صاروا يكتبون السمين على الهزيل والمكين على المزلزل العليل  
خصوصا من ندب نفسه في هذا العصر لذلك وتجاسر في الخوض في غمرة (٦) هذه المسالك  
: رأى من يعمده بسيفه غاية الامداد مع كونه لم يصل ولا لحساد (٧) وكنت لكثرة اختصاصي  
المشار اليه باعيان الملوك والامراء وعظماء الدولة والوزراء أتوهم آتيانه باخبارهم على الوجه  
المعتبر مع علمي بتقصيره فمن عداهم وآتيانه بالجبر مما يفوق فيه الخبر فيصير  
على ضبط ما احتاج اليه من الوقايع واختصر الحوادث والمباخرات الى أن رأيت بعدموته  
في ذلك أيضا العجائب وسمعت من يرجع اليه فيه بصفة يريد المعايير فندمت وماذا يفيد الندم  
حيث لم اتفحص عن الاخبار في حياته وان كان ما بالعهد من قدم ولعل الخيرة كانت في ذلك  
للتفرغ لما هو أهم منه من علم الحديث المتشعب المسالك اذ هو بجرح لا ساحل له وأمر لا يتبأ  
استيفاء مقاصده المحملة فضلا عن المفصلة ثم أخذت في ضبط ما تيسر لي من ذلك بعد وفاته  
وتحريت فيه ان شاء الله مسالك من كان في هذا الباب من اثباته وذلك حين أمرني من  
اجابته عند العظماء كالواجب واشارته بمجرد الائمة للوقاية كالحاجب وجنايه يغبط من  
حل بجنايه وبياه محط رحال (٨) الساعي في ما ربه فالعلماء بمجلسه حافون والفهماء في محل  
أسسه عاكفون لما رأوا من ذكائه وقطنته وحسن ابدائه وبقطنته وذوقه ووروقه ومن يذ  
اسعافه وسديدا تحافه ولحافه في الكرم بجاتم واستباقه الى على اللهم فهو فيها خاتم وميله

الـ ١١ وعدله في التفصيل (١) بين شعراء يابه بالاستعارة والتما فاستعملوا في قولهم مدحه (٢) واشتغلوا بما فيه ثناؤهم مما لا أطيل شرحه هذا والآن نجم الزهراء من الامراء المعتمدين فن دونهم من الوزراء والمباشرين وأعيان الزمان وجل المتعجبين بامثال ما رسم مدى الدهر غير منقطعين لاجتماع الكلمة فيه والاجماع على تنفيذ ما يعيده (٣) أو يديه الامير السري (٤) الملكي الاشرافي المنصفي المسعفي الدواداري الكبير أبو منصور بسبك المهدي (٥) الظاهري نظام الملك ودرغام الترك في البر والفلك واسطة العدة والمنظم ورابطة كل ما تشعث أو تهتدم وترجع ان البيان ولسان الاحسان فارس الوري في جميع الملك وحاسن العدو يوم أوعى في أضيئ المسالك ملك له قدر ظاهر وارل (٦) لناويه المدبر به قاهر كم فرج عز الملك من كربه وخروج بالسر يا على وجه السلوك فرجع وقد بلغ أربه وازال الطغاة المارقين أو قال ثرة غير البغاة الفاسقين لانه ميمون النقية (٧) ومضمون الوفاء بالعهود المصيبة حر كانه مسعوده وبركاته لاحسابه مشهوده الحروب تشهد لي وثباته المقدم والخطوب عداليه يد الافتقار فتهدم وكم قصم أعناق الجبابرة العظام قصها وخدم بسباق افضله كل همام فحسلا ورجى (٨) وكم لاذ به ذليل فاكتسب منه عزا واستعاذ به عليل فكتب له حرزا وكم أخبر صادق فراسته عن أمر قبل وقوعه ودرما كان سبيل السرانه وقوة جوعه واحيا المجاد فانتسب له الفضل وأقاد فزاد وقالت الجمال انه كفؤ كريم لا ينسب لعزل (٩) الافكار الناقصة في وصف مجده قاصرة والخبار الجالبة لظرف قده ياره ممكن الله له في البلاد وسكن رعبه في قلوب ذوى الفساد وأيديه الدين وأبدع لنفع الملمين معترفا عنده بالثقة صير معترفا من فيض فضل الناقد البصير منشد أقول من مضى ممن يرتضى

باناظرا فيما عمدت لجمعه عذرا فان أنا الفضيلة يعذر  
علما بان الرء لو بلغ المدى في العمر لاقى الموت وهو مقصر  
فاذا ظفرت بزنة فافتح لها باب التجاوز فالتجاوز أجدر  
ومن الجمال بأن ترى أحدا حوى كنه الكمال وذا هو المتعذر  
والنقص في نفس الطبيعة كامن فبنو الطبيعة نقصهم لا ينكر  
نفع الله به كاتبه وجامعه وقارئه وسامعه والناظر فيه والمستفد منه فيما يعيده أو يديه  
انه قريب محيب

(١) التفصيل (٢) قولهم في مدحه (٣) يعيه (٤) الامير السري (٥) من مهدي  
(٦) (٧) النقية (٨) (٩) ؟

## سنة خمس وأربعين وثمانمائة

سنة ٨٤٥ استهات والخليفة المعتض بالله أبو الفتح داود والسلطان الظاهر أبو سعيد جتق وليس له نائب بالديار المصرية كالعادة القديمة والقضاة الشافعي شيخنا أمير المؤمنين في الحديث الشهاب بن حجر والحنفى حافظ المذهب سعد الدين بن الديري والمالكي البدر بن الفيشي والحنبلي البدر البغدادي وكلاهما من طلبة الشافعي والمختسب الشيخ بدر الدين العيني والامراء الاتابك يشبك السودوني المشد وأمير سلاح تراز القرشي وأمير مجلس جرباش الكرمي ويلقب ياشوق وأمير اخور كبير فراق الحاسني ورأس فوة ترياى القربغاوى والدوادار الكبير تغرى بردى البكمشى الملقب بالمودى وحاجب الحجاب تبك البرديكي ورأس مقدى الألوف الذين عدتهم بآرباب الوظائف في هذا الوقت اثني عشر الناصري محمد ابن السلطان وشاد الشرايخانة قاضي الحركسي أحد أمراء الطبخانه والزردكاش تغرى برمش السيق يشبك بن ازدمر ونائب القلعة تغرى برمش الفقيه وأمير اخور ثاني جرباش الحمدي ويلقب برل ورأس فوة ثاني بالخجاس الناصري الساقى والدوادار الثاني دولابى المحمودى المؤيدى والحاجب الثانى سودون السودونى والخازندار الثانى قاتك الاشرفى أحد العشراوات والزمام الخازندار الصفي جوهرفقنقباى الحبشى ومقدم الماليك السلطانية عبد اللطيف المنجكي الروى عرف بالعثمانى ونايه جوهرا المنجكي والوالى قراجا العمري أحد الماليك السلطانية والمباشرون كاتب السرايى الكمال بن البارزى وناظر الجيش المحيى (١) ابن الاشقر الوزى الكرمي بن كاتب المناجات الاستاد ارفير طوغان العللى وناظر الخاص الجالى يوسف بن كاتب حكم ونايب كاتب السر المعنى عبد اللطيف ابن الاشقر ونايب ناظر الجيش الفغرى عبد الغنى بن بنت الملكى وناظر الدولة الامينى ابراهيم ابن الهيصور وناظر ديوان المفرد الزنى يحيى قريب بن أبى الفرج ويلقب بالاشقر ناظر الاسطبلات التقي بن نصر الله كاتب الماليك السعدى فرج بن ماجد التحال نواب البلاد بككة السيد بركت والمدينة السيد ضيف بن خرم الحسينى والقدس طوغان العثمانى وقدمته لشرفها والشام جلدان السميى اينال حطط عرف بامير اخور وخب قاتباى الحزوى وطرابلس برمسباى ابن حمزة الناصرى الحاجب وجاه برديك الحكى العجمى الاعور وصفد (٢) قاتباى ابو بكرى الناصرى عرف بالهلوان وغزة طوخ أبو بكر المؤيدى

والكرم مازى الظاهري ومطية خايل بن شاهين الشينى وجص معاوية بن (١) صفر جيا  
والمؤيدى الاعرج واسكندرية استيغا الطيارى القاضى بالديانة أبو محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن صالح وبكة أبو اليمين محمد بن محمد بن علي النويرى وبدمشق شمس  
الدين الوناى والحنفى بهاشم الدين الصفدى وصاحب اليمن الملك

صاحب بلاد قرمان الامير ابراهيم بن بكر بن محمد بن علاء الدين بك بن قرمان وصاحب برصا  
وجميع بلاد الاحاب (٢) والبلاذالى ما وراء البحر الامير مراد بك بن  
الامير كشجي بن الامير أبي يزيد بن ذرية عثمان حق وكسبه الذى يقيم به أدونه (٣) صاحب  
قرم وال رشيد محمد خان وصاحب ماردى الامير حزة بن قرايلك التركمانى صاحب بغداد  
اصهان بن قرايوسف النظام الفاسق الامير جهان بن قرايوسف وصاحب بخارى

وسمرقند وخراسان وبلخ وخران وشيراز وغيرها من البلاد التى يصل طرفها الى الهند والطرف  
الآخر الى الهند شاه خ بن قرايوسف صاحب المعر (٤) أبو عمرو وعثمان بن أبي عبد الله محمد بن أبي  
فارس عبد العزيز بن الحفصى صاحب تونس وأقر بقية وكانت ولايته لها بعد موت شقيقه

المنتصر محمد فى صفر سنة ٨٣٩ والمتنصر تلقى عن جده (الحكرم أوله الاثنين) وأرخه العيني  
ومن قلده الاحد فى ثلثه ولد الامير الكبير يشبك ولد من ابنة الظاهر طرطرس به جده الكونة  
لم يوجد له ولد قبله وأقرط هو وأهله فيما صنعوا من الولية لاجله فلم ينشب ان مات بعد ثلاثة  
عشر يوما فاشتد أسفهم وخزنهم عليه وتصبر هو وكان السلطان لما بلغه سرورهم أرسل اليه  
مما ليك وجوارى وخيول بل أعطاه امره قلت هذا مع صورة الوضع فى يقصد بالامر  
ونحوها ان يكون فيه عناء فى الحروب وكفاءة لدفع الاعداء والمتغلين كما أن موضوع التداريس  
والمشيخات والمناصب الدينية لمن يكون فيه كفاءة فى الدين فأختل لموضوع فى الطائفتين  
ولزم الاكابر فى كل فن يوتهم ودرهم (٥) من عداهم فنا لوامناهم وما أحسن قول القاضى  
عبد الوهاب المالكي

متى يصل العطاش الى ارقوا اذا (٦) استقت البحار من الركيا  
ومن يحمى الاصاغر من مراد وقد جلس الاكابر فى الزوايا  
فان ترفع الوضعاء يوما على الرفعاء من احدى البلايا  
اذا استوت الاسافل والاعالى فقد طابت منادمة المنايا

(١) من (٢) ؟ (٣) لعلها ادرنة (٤) لعلها المنفل (٥) ؟  
(٦) متى يصل العطاش الى ارقوا \* استقت البحار من الركيا

وكانت أم الأمير المذكور تعيش الى هذا الوقت وهي مسنة وفي خامس عشره وصل المشايخ  
 الثلاثة المسندون وهم زين الدين عبد الرحمن بن يوسف بن الطحان وشهاب الدين  
 أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر صاحبه آل شعيبان وعلاء الدين علي بن الحافظ عماد الدين  
 أبي الندا اسماعيل بن بردسبن البغلة وكان السامغان قد طلبهم من دمشق بعناية نائب  
 القلعة الأمير المحدث تفرى برمش الفقيه ليحدثوا بما لهم من المروى وهو مسند الامام احمد  
 فان اولهم سمع منه مسانيد ابن عمرو بن عمرو وابن مسعود وثالثهم سمع مسند ابن عباس فقط  
 كلاهما على الصلاح عن احمد بن ابراهيم بن أبي عمر المقدسي وثانيهم حضره بتساهله على البدر  
 أبي العباس احمد بن الجوخني باجازه وسماع الصلاح عن الفخر بن البخاري وسماع ابن الجوخني  
 واجازة الصلاح من زينب ابنة مكي قالوا انما نأخذ من مسنده والاخر سمع السنن لابي داود  
 والجامع للترمذي ومشيخة الفخر على أبي حفص عمر بن الحسن بن أميله والشهابيل النبوية  
 للترمذي على الصلاح بن أبي عمرو جزء ابن نجيب على محمد بن المحب عبدالله المقدسي والاول  
 كان يذكر أنه سمع جميع المسند على الصلاح والسنن لابي داود الترمذي وعمل اليوم واليلة  
 لابن السني على بن أميلة وصحح مسالم على البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالح وسمع كل واحد  
 في الطباق على زينب ابنة قاسم بن عبيد المجيد بن العجمي بعض مشيخة الفخر بن البخاري  
 ولم يندموا أنزلهم نائب القلعة عنده في برجها وحدثوا الكثير عنده بقراءة صاحبنا التقي  
 عبد الرحمن بن القطب أحمد القلقشندي وكفى الناصري بن السلطان بالغور من  
 القلعة أيضا بقراءة الشيخ شرف الدين عيسى الطنوبي وبالسيرة بالخانقاة البيرونية بقراءة ابراهيم  
 ابن عمر الباقعي الحزنأوى وسمع عليهم في المواضع المعينة بل وغيره باجاعة ومن سمع عليهم  
 بالقلعة المقر الاشراف الاتاكي أزيد الظاهري أعز الله انصاره تأييدك العساكر في الدولة الاشرافية  
 فآيتباي ولهم في استمداعهم هؤلاء سلف بعد استمداعه يلبغا السالي الظاهري الخنقي العلوي  
 أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي الجهم من دمشق الى القاهرة في أواخر القرن الثامن وحدث  
 بالقاهرة بالعجم وغيره وسمع عليه خلق لا يحصون كثرة تأخر منهم الى وقت كتابة هذه الاخرى  
 بعضهم وهو نادرة وقته في ذلك وكذا استدعوا في أوائله من الخراز بخيرين (١) ليس هذا محل  
 استيفائهم كل ذلك لشدة حرصهم على حفظ السنة النبوية واستمرار سلسلة الاسناد الذي  
 حفظ الله به هذه الامة فقد دروا عن محمد بن جابر بن المظفر قال أكرم الله هذه الامة وشرفها  
 وفضلها بالاستاد وليس لاحد من الائمة كلها قديهم وسديدتهم سناد وانما هي صحف في أيديهم

صفر

(5)

صرح برجوعه عما نسب اليه فأزيل المنبر حينئذ ووضع بخزانة هناك ونحتم عليها وأبطلت  
الجمعة بالمدرسة بحيث لم تصل بها يوم الجمعة عاشره فلما كان في رابع عشر منه أعيدت بعد  
عقد مجلس قبل ذلك يوم أظهر وفيه حكما من الحنفى ادعوا سبقه على حكم الشافعى يتضمن  
اقامة الخطبة بها وأنه بذلك ارتفع الخلاف فنازع الشافعى في ذلك وآل الامر الى [ان] أمر  
السلطان ابتداء باقامة الخطبة لكون بعض من له غرض قال له ان الخطبة كانت أقيمت باذن  
الملك الاشرف وحكم بها كما حنفى وان الحنفية يجيزون تعدد الجمعة في المصر الواحد خلافا  
لشافعية وان الاضامى الشافعى تعصب لمذهبه وأن في رفع الخطبة شناعة وفي اقامة الجمعة  
بالمدرسة المذكورة زيادة خير وثواب لما في ذلك من اقامة شعائر المسلمين وغيظ الكافرين  
ولانهم اعباد ومسمع موعظة واقامة صلاة يشتمل كل منها على حمد الله والثناء عليه والصلاة  
والسلام على رسوله والرضى على الصحابة والدعاء لولانا السلطان والمسلمين وفي ابطال ذلك  
تفويت لهذه المصلحة وحينئذ أرسل الشافعى الى الخزانة التى وضع فيها المنبر ففك ختمه عنها  
وأعادوا المنبر وصلوا بها وخطب بها بعض الشافعية من تلامذة شيخنا حجة فيا قبل لذلك  
لجانب (١) بحيث انه قرأ امانى الخطبة أو فى الصلاة ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها  
اسم الآلة سمع شيخنا من بعض رفاقه فى القضاء مع كونه من تلامذته ما يكره مما أحب ذكره  
هذامع قول شيخنا رحمه الله ان شرط كون هذه مصلحة أن يكون مأذونا بها من (٢) قبل الشرع  
واكن الشارع منع من ايقاع الصلاة فى المكان المغصوب ومنع من شغل البقعة الموقوفة على  
خيمة معينة بتغير مآثره الواقف من كل جهة ولو كانت مطلوبة فى حداثتها واذا تعارض  
تحصيل المصلحة ودفع المفسدة قدم دفع المفسدة باق العلماء ولو أن شخصا كثيرا من الفقهاء  
فأراد شخص نفعه فاعتصب مال آخر فدفعه له حتى وسع على عياله كانت تلك المصلحة مردودة  
لوجود المفسدة وهى أخذ مال الغير بغير اذنه ويقرب من ذلك أن الصلاة أفضل أعمال البدن  
ومع ذلك فابقاعها فى الاوقات المكرهة ممنوع شرعا والقرآن أعظم الذكر ومع ذلك فقراءته  
فى الركوع والسجود ممنوع شرعا وليس كل ما ينظر الشخص أنه عبادة بشرع التقرب به  
الى الله تعالى فيحتاج المكلف فى كل شئ الى عرضه على ميزان الشرع فهما واقفه عمل به  
ومهما خالفه أعرض عنه كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول  
وأولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول الآية فيجب رد ما يقع فيه  
التنازع من هذه الحادثة الى ما دل عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبانى



هذه المدرسة كان مالكي المذهب وكذلك والده ووالديه وقد قال القرطبي وهو من المالكية في تفسيره نقلا عن أبي الوليد بن رشد وهو من أئمة المالكية ان البلد اذا كان به [مسجد] مبنى يسع أهله فشرع شخص يبنى بهامسجدا آخر يلزم منه تفريق جماعة المبنى الاول يجب هدم هذا المبنى الحادث واستدل على ذلك بقصة مسجد الضرار الذي يريد في أمر ديني ترويج الأمر الذي يورث من الريا والسعفة والمباهاة والانفة من أنه يقال بطل عمله أو عمل ما لا يجوز أو نحو ذلك بل يبنى أن لا يلائم البيت ولا يسل بهواه في ذلك وقد اختص فعلة هذا بأنه يلزم منه تقليل الجماعة في الجامع النيق الذي أسسه كبار الصحابة ونصب قبلته جماعة كثيرة منهم وشهد الصلاة فيه أكثر من أربعة آلاف يعني من كبار الصحابة والتابعين وإذا كان الأمر يقضي إلى ذلك فدين منعه وتوفير الصلاة وتكثير الجماعة في الجامع المذكور لثبوت فضله على غيره بما ذكر من الزيادة وقد سير الله تعالى بلفظه ان خيار المساجد بمكة والمدينة وبيت المقدس لاتقام الجمعة في شئ منها الا في بقعة واحدة فينبغي أن يكون جامع الصحابة المذكور مثل المساجد الثلاثة في ذلك والواقع أنه لم تكن الجمعة بمصر تقام الا في سنة في زمن الامراء ثم خلفاء الفاطميين ثم زمن السلطانين إلى أن بنى الجامع الجديد في طرف مضر على شاطئ النيل في دولة الملك الناصر فأقام زمنا (١) نحو سبعين سنة لاتقام الجمعة الا في بقعة واحدة وهي الجامع العتيق مع كثرة الناس ولا سيما قبل أن تبنى القاهرة إلى أن حدث تكثير الجوامع ونحن لاتنازع في جواز التعدد على رأي من يحيزه حتى صنف فيه الناس التصانيف بل نقول ان عدم التعدد أولى والله الهادي ولم يلبث أن شرع الشيخ محمد الغزالي الا في ذكره قريبا في سنة تسع وأربعين في بيان جامع الجاه اخو حجة المغازلين بالقرب من سوق أدير الجيوش وأحدث فيه خطبة وراسل شيخنا بالمالاطفة في أمر جامع الخطيب المشار اليه في الواقعة قباها وهو المحمدي الطوشي فاعتذر وسكتة يتنازع معارضته خصوصا وخطبة بالنسبة لقصر همة جيرانها كانت مقتورة اليد والاعمال بالنيات على ان الأمر قد مضى في كثرة التردد بحيث يسمع أحد الخطيبين يفتش الاماكن الاخر (شهر ربيع الاول) أوله بالرومية يوم الخميس في يوم الجمعة ثانيه كسر الخيل بمصر وبأشر الخليفة الناصر محمد بن السلطان ومعه المساجد الكبير وجماعة من السادة والفقهاء على العادة بغير زيادة ونودي بالرفاه وزيادة أصددين ومصادف ذلك ما وجد شرأب ولم يهد نظيره فيما مضى وكذا لم يهد أنه يجب لم يحترق يرتقي في الزيادة بل العادة المستقرة أنه اذا احترق كانت علامة لبداية الفانية في السنة وبالعكس فلم يحترق في

ربيع أول

هذه السنة بحيث كانت القاعدة عشرة أذرع ونصف بل كان قارب (١) الوفاء قبل دخوله  
 بؤنة التي هي العادة المستمرة انما ابتداء الزيادة بحيث غرق بسبب الزيادة كثير من الامم التي  
 في الجزائر وعصل لاجلها جموع (٢) وانقطع جسر بحر بنى المنجا واهتم السلطان بأمره  
 وبأمر بقية الجسور جريا على عوائده في ذلك وكذا في تتبع المساجد القديمة والاشغال الشرعية  
 واستيائها كما سيأتي في ترجمته ولكن لطف الله فانه لما دخل بؤنة تناقص عديدا انتمى في هذه  
 استحقاق الهداء عليه لزيادة على عشرة أذرع ثم زاد متر سلافا لكل السنة في أسعد ثلاثين يوما  
 قال شيخنا وأسرع ما أدركه كسر في التاسع والعشرين من أيب ولذا استقر به الشيوخ الآن  
 واستقرت الزيادة حتى بلغ عشرين ذراعا - ستة عشر أصبحنا همبط في أواخر توت بصرى وبادروا  
 الى الزرع وهبت ريح باردة فحوا أسبوع ثم عاد هزاج فصل الخريف على العادة ولبس السلطان  
 الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من يايه وصادف تلك الليلة أنهما أخطرت وهبت  
 ريح باردة يومين ثم عاد - لوفي أثناء الليل وفي أثناء النهار واعلم أن هذا النيل من نعم العظام  
 والآيات الجسام اللائق بمقامه بالسكر والذبح والذبح كالأجما فيسجل من الركوب في  
 الشخائر والتجواهر بالمناكب بحيث زيد في ذلك على الحد وفاق عن الحد ولله در المنظر (٣)  
 يبرس صاحب الخاققة الشهيرة بالقاهرة حيث منع من الركوب في الخليج للزهة بل لمن تكون  
 له حاجة لما يشاء من ذلك من النساء وإياه نام كرام ما أبطله أيضا من موسم عيد الشهد وكان  
 من موسم النصارى يخربون الى ناحية شيرا في ثامن بشنس ويلقون في النيل تابوت فيه  
 أصبع بعض من سلف منهم يزعمون أن النيل لا يزيد الآن وضع الانسبع فيه ويحصل  
 في هذا العيد من الفجور والفسق والمجاهرة بالمعاصي أمر عنايم فجرد له سير من حتى أبطله مع  
 احتياهم عليه وتخييلهم له توقف النيل بسبب ابطاله وقولهم له شئنا أمر بحرب من قديم  
 الزمان وهو مصمم على مخالفتهم وصار ذلك معدود في حسنة الى يوم القيامة وهو زى خيرا له  
 سلف في نحو ذلك وهو ماريه من طريق ابن السبعة عن قيس بن الخلاج عن حذائه قال لما  
 فتحنا مصر رأى أهلها عمرو بن العاص حين دخل بؤنة فقالوا أياها الامير ان لنيلنا هذا سنة  
 لا يجرى الا بها فقال لهم وما هي فقالوا اذا كانت اثنتا عشرة ليلة خطت من هذا الشهر عمدنا  
 الى جارية بكر بين أبنائها وجعلنا عايم من الحلة والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل  
 فقال لهم عمرو رضي الله عنه ان هذا أمر لا يكون أبدا في الاسلام وان الاسلام بهم ما كانت  
 قبله فأقاموا بؤنة وأيب ومصر والنيل لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى هدموا بإخلاقه فلما رأى



مقام قال ولقد حضرت ليلة مولد من سنة خمس وثمانين وسبعمائة عند الظاهر برقوق رحمه الله  
بقلعة الجبل فرأيت ماء النى وحزنى ما أنفق في تلك الليلة على القراء الحاضرين وغيرهم نحو  
مئة ألف مثقال من الذهب العين ما بين خلج ومطعم وممشروب ومصحف وغير ذلك  
لم ينزل واحد منهم الا بنحو عشرين خاتمة من السلطان  
والامراء وأما مولد الاندلس والغرب فلهم فيه ليلة تسعين من الركبان يجتمع فيها أئمة العلماء  
من كل مكان ويهتفون بها بين أهل الكفر وكلمة الايمان وكان الملك المطرف صاحب اربل بذلك  
أتم عناية واهتمام جاوز الغاية بحيث أثنى عليه بذلك الامام العلامة أبو شامة في كتابه (الباعث  
[على] نكار البدع والحوادث) وقال: إن مثل هذا يحسن ويبيد به (١) ويشكر فاعله وثنى  
عليه انه انتهى ولو لم يكن في ذلك الا رغام الشيطان (٢) وسرور أهل الايمان من المسلمين واذا  
كان أهل الصليب اتخذوا ليلة مولد نبيهم عيداً كبيراً فأهل الاسلام أولى بالتكريم وأجدر  
فرحم الله امرأ اتخذ ليالى هذا الشهر المبارك وأيامه أعياد التكون أشد على من في قلبه  
أذى مرض وأعيى داء (شهر ربيع الآخر) أوله الجمعة في يوم الاثنين رابعة وردت  
مطالعة من نائب دمايط تضمن أن الفريخ خرجوا على مركب في البحر للمسلمين فقتلواهم  
فغلبوهم بحيث قتلوا من المسلمين من قتلوا وأسروا منهم ثلاثة أنفس وبلغ ذلك النائب فاشتراهم  
بمائة وستين ديناراً وأرسل بهم إلى السلطان فقال لهم السلطان لم سلمتم أنفسكم ولم تقتلوا حتى  
تقتلوا شهداء كرفقتكم أو تقتلواهم ثم سلمهم إلى الشرطة وقال خلص منهم القدر الذى وزنه  
لنائب عنهم ورد ما إليه وهى حادثة عجيبه بل ما سمع بها من قبل من قبلها ففهم منهم تقصيرا  
أو من النائب تصدعاً أو أراد تحريض غيرهم على الشجاعة وعدم الالتقاء إلى التملكة أو نحو ذلك  
بما قام في خياله والأفلم يكن ممن يتخلل في أغلب أحواله (شهر جمادى الاولى) أوله  
الاثنين في يوم الاثنين تاسعه خلج على الأمير بكار سبب السقرا إلى كركلايس نائبهم وكان عاصيا  
خاتمة السلطان فذهب إليها ولم يقدشياً قال العيني وكانت قلعها حصينة قمر لك  
لم يقدر على أخذها فخرّب المدينة وراح عنها وفي يوم الاثنين سادس عشر ما استقرار السيد على بن  
حسن بن عجلان بن رمية الحسنى المكي في امرأة مكة عوضاً عن أخيه السيد بركات بحكم عزله  
لكونه لم يحضر إلى السلطان حيث استدعاه لذلك بل امتنع وقال لست بعاصى ولكن أنا  
أذهب إلى حال سبيلي والبلد بلادك وعين معك مائة وخمسون نفساً من المماليك السلطانية  
ومقدمهم يشبك الصوفي أحد أمراء العشرات عوضاً عن سودون الحمدي يقيم هو وياهم بمكة

على العادة وليكونوا مساعدين له على أخيه المذكور وأنعم السلطان على السيد علي بمبلغ بقرينه  
بركة قيل أنه خمسة آلاف دينار واقترض هو من الناس زيادة على ما أنعم به عليه شيئاً كثيراً  
(ولما استهل جهادي الأخرى) وكان أوله الثلاث سافر المذكورون لكن في يوم الخميس  
رابع عشر منه وصحبهم أيضاً مونس قليل قلت ووصل العلم بذلك في بعض الكتب إلى مكة  
في الشهر الذي يليه فتوجه السيد بركات إلى صوب اليمن ثم قدم بعض اتباع السيد علي إلى مكة  
في فسخي يوم الأربعاء رابع عشر رجب وأخبر بذلك فقطع الدعاء للسيد بركات من ليلته ودعى  
لصاحب مكة من دون تعيين فلما كانت ليلة الجمعة سلخند صرح باسمه ثم قرب العصر من يوم  
السبت مستهل شعبان دخل مكة محرماً طاف وسعى ثم عاد في ليلته إلى الرأ خارج مكة  
فبادر بها وأصبح يوم الأحد فدخل مكة وهو لا يسر حاله وقرئ توقيعه وهو مؤرخ سادس  
شهر ربيع الأولي كان قد قدم ووصل محبة السيد علي أيضاً من سوم بعزل قاضي الحنفية  
أبي البقاء بن الشياخ قضاء مكة ولم يقرب رأسه دعاؤه بل بقيت البلاد شائرة من قاض (١)  
مستهل رمضان فأعيد المذكور إلى وظيفته ووصل العلم بذلك مع مباشري حدة

(شهر رجب) أوله الأربعاء في يوم السبت سادس قدس إلى ظاهر القاهرة برسباى الناصري  
شوخ نايب طرابلس وهو الذي كان قبل ذلك حاسب العجايب بدمشق فنزل السلطان بسببه  
وتلقاه ومعه الامراء إلى المطعم خارج القاهرة على العادة ونزل بيته لزوجه حواري كاتب السر  
ثم قدم تقدمته وهي على مائتين وأربعين رجلاً وفي يوم الثلاثاء سابعه قبض على قيرطوغان  
الاستاد والكبير والذي يحيى ناظر ديوان المفردوس والادار الثاني دولابى وفي يوم الخميس  
تاسعه أو سادس عشره وهو أقرب استقر الاسير زين الدين عبد الرحمن ابن القاضي علم الدين بن  
الكويزانى كان استاداً بالخيرة والاملاء في الاستادارية وأعيد الزين يحيى إلى نظر الديوان  
على عادته والنزى بالتكفية وأنعم عليه الاستاد بالمنفصل بأمره مائة بحليب وسافر في يوم السبت  
خامس عشر منه وفي يوم الاثنين سابع عشر منه استقر الأمير شهاب الدين أحمد ابن أمير علي  
ابن الاتابك اليوسفي في نسيابة الاسكندرية عوضاً عن سنبغا الطيارى بحسب سؤاله واتقاه  
على مقدمة ألف بالبالقاهرة ولم يسافر المستقر حتى بلغه خروج المنفصل وذلك في أواخر شعبان  
وقدم الطيارى القاهرة في ثامن عشر رمضان وحضر في رجب من الاسكندرية المائة ومعهم  
صفقة قلعة من خشب فقدموها إلى السلطان ورموا عليهم ايشة شرته بقوس الرجل فخرج منها  
سورة شخص بسيف وترس فرمى عليه عبد صغير فوضرب رقبته بالسهم فأمر السلطان

بأن يخلع عليهم ورسولهم بجماكية وان يعودوا الى بلادهم وفي رجب أوشعiban جعل ناظر  
الحرم سودون الحمدي الباب الايمن من جهة باب الخلة أستاذ أبواب المسجد الحرام ذكره  
لقاضي الشافعية بمكة أبي اليمن النيري يجلس عليه الحكيم لكون بيته بجانب الباب المذكور  
(شهر رجب) أوله بالقاهرة الجمعة في يوم الثلاثاء التاسع عشر عرضت ... (١)  
التبني في الفقه وغيره من كتب العلم على من يسره الله من مشايخ الوقت والله أسأل سعي  
الغاية (شهر رجب) أوله الاحد وثلاث ليلة السبت وكانت رؤيته عند أهل المدينة  
ممكنة لكن كان الغيم مطبقا ومضى أكثر النهار ولم يحدث أحد برؤيته وغادى الامر على ذلك  
الى العشر الثاني فسمع أن بعض أهل مصر اجتمعوا في يوم السبت ثم كانوا يرون ذلك عن أهل  
الجهة فكتبوا حاكما فأجاب بأنه شهد برؤيته اثنين من العدول وآخران مستوران وشهدت  
برؤيته جماعة كثيرون وسكن به بعض أبواب الحكيم قبلات كمال ذلك اتصل بيته فواب استجابة  
لحكمهم بصر يوم الاثنين الذي يكون بالعدد ثلاثين من رمضان ولوجوب قضاء يوم السبت  
على عادتهم في أن الهلال اذا رؤي يبلد رجب على بقية أهل البلاد صومه وقضاؤه على من  
كان أفطره وكأنواهم صاموا يوم السبت على قاعدتهم في صوم اليوم الذي يليه ليلة التي (٢)  
يكون غيمها مطبقا ولولا ذلك لما كنت رؤيته الهلال يوم الاثنين تراى الناس الهلال فراه  
جمع جم وكان العيد يوم الاثنين بغير صلاة فلم يكن الحنابلة صيامه قلت وقد كان السلطان  
في مثل هذه الحادثة نسبة القضاة الى النقص سير بل رجا عزل الشافعي أو تعرض له بسببه  
ولاوم عليهم فيه لاسيما وهم ملازمون لخالص آخر اليوم التاسع والتاسعين من كل شهر بالعيد  
المنسوب ويصعد جماعة من الموقتين وغيرهم الى المنارة والسطح بسبب الترائي ومن رآه منهم  
جاء أو جئ به اليهم أما بمكة فبطلع قاضي الشافعي ومن شاء الله معه بسبب ذلك الى أعلى جبل  
أبي قبيس على أنه كان قد عيا يخرج قاضي مصر قبل جهلهم أربعين بالناس لتراي الهلال  
في رجب والذي بعده احتياطا الشهر رمضان بجماع معهود بالقرافة وأول من خرج منهم  
بالناس اليه أبو عثمان أحمد بن ابراهيم بن حمد بن اسحاق البغدادي المالكي المتولى قضاء مصر  
من قبل الخليفة القاهر (٣) بعد الثلاثمائة كما ذكره ابن زولاق والقاضي عياض ولكن قد نزل  
هذا الآن بالديار المصرية واستقر الامر كما قدمت وكان هذا القاضي مع كونه قاضي القضاء  
يتردد الى الامام أبي جعفر الطحاوي الخنفي ليسمع منه تصانيفه وتفوقه في عشقته لاسيما  
الطحاوي عن مسئلة والتناهي فلهذا فقال له الطحاوي مذهب القاضى أيده الله كذا كذا

شعبان

ربيعان

فقال له السائل ما بحثت الى القاضي انما بحثت اليك فقال يا هذا هو كما قلت فأعاد السائل فقال له القاضي أفتة أيدك الله برأيك (١) فقال له الطحاوي اذا حيث أذن القاضي أيده الله أفتيته ثم أفتاه فكان ذلك من أدب الطحاوي وفضله كما أن مجي القاضي اليه أيضا من أدبه وفضله فوجهما الله . . . [ في ] أوله ان كان السبت والافضل شعبان قدم القاهرة الشيخ شمس الدين الخافق الحنفي أحد أعيان فقهاء القضاة شاهر بن تيمورلنك (٢) المعظمين عنده وكذا عند ولده الخوارج صاحب سمرقند من مدينة سمرقند قاصدا الحج وتلقاه كاتب السر وناظر الخاص وغيرهما وطلع الى السلطان فأكرمه وأنعم عليه بأشياء كثيرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وفي يوم الثلاثاء رابعه أو خامس عشر ربه كان ختم كل من كتابي اختلاف الحديث لآماننا الشافعي والزهد لعبد الله ابن المبارك على شيخنا براءة شيخنا العلامة البرهان بن خضر رحمه الله وسهفت كلامنا حينئذ ثم أعدت بقراءة على ما فاتني من أولهما وفي أثناءه قدم من مكة في البحر الشيخ الواعظ النادرة أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد العسقلاني الأصل المقدسي الشافعي الشهير بكينته لكونه أزعم عن الأقامة بها وذلك انه كما كتب قاضيا الحنفي قدم الى مكة وانتفع به الناس هناك واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع عليه العوام وبعض الخواص واستمر كذلك العام الماضي ثم في هذا العام الى أن تحمل عليه بعض الفقهاء بمكة فعملوا عليه محضرا ونسبوه الى أمور وطلبوه الى المالكى وشهد عليه بما بعض حاشيتهم وهو ينكرها ومحصل ما أثبتوه عليه أشياء أدناها بوجوب التعزير وأعلاها الكفر وشهدوا عليه بأفعال قلبية كقولهم قال كذا وقصده كذا ونحو ذلك مما لا يطلع عليه الا الله فأمر بحبسهم بحبس قلبية الى الجمعة ويومها بحيث فاتته صلاة الجمعة ثم عقده السيد بركات مجلسا حضره الأمير سودون الحمدي وجعاعة وأحضر قيسدرا قال لي دعوى على المالكى فأخذته الشافعي وتله (٣) بلحيته بحضور الجميع وقال له يا شيخ فحس وأمر بكشف رأسه وتعزيره وأشهد على نفسه انه مع من الجلوس على الكرسي بالمسجد الحرام وانفصل المجلس على ذلك ولولا ان السيد تلطف في أمره لكان الأمر أشد من ذلك ثم انه جلس للتدريس على عادته ففقه الشافعي أيضا من التدريس ومن الكتابة على الفتوى وحكم بذلك ونفذ المالكى حكمه وشهد الحاشية فيقول له بذلك شقة (٤) زائدة ريعزم على التوجه الى القاهرة لآليات حاله الى السلطان انتهى وبهذا قدومه في تاريخه فوجد قاصدا صاحب مكة السيد علي بن حسن قد سبقه وانتهى

(١) برأيه (٢) تيمورلنك (٣) ؟ (٤) معناه

الآن إلى السلطان وأحضرت الحضر المكتوب فيه ونقل عنه أن السيد الفاضل (١) تعصب له  
 لكونه كان يذكركه أن علياً مقدم على أبي بكر رضي الله عنهما وإنهما اتفهما السيد على غلى الولاية  
 اجتماعه بناء على انه يروج عنه بذلك نفسه وقال له أنا رجل سيء وذليل يدي فتعظ السلطان  
 من ذلك كله واستشار أبو العباس بعض خواص السلطان فأشار عليه أن لا يحدث أمراً لأن  
 السلطان في أول كل قضية يكون مغمور الفكر بما يليق اليه ابتداءً إلى أن ينجلي له الأمر بعد  
 فسكت أبو العباس على منفض قلت وأبو العباس هذا حريته حروب وخطوب قبل ذلك  
 وبعده أشنعها كما ينته مع البقاعي كما سأل في محلها هذا مع تعذر دفع معناه ولكن يقال لكل من  
 انطه من ومن لم يجعل الله له نوراً قاله من نور (شهر شوال أوله الاثنين) في يوم الاثنين  
 ثامن عشر برز الأمير قنبري بردي الشبكي الزركاش بالجليل إلى بركة الحاج من غير أن ينزل  
 إلى مدينة أولاً مع جريان العادة بذلك وأمير الأول يونس الأقبلي يعرف بالواب وفي يوم الثلاثاء  
 ثالث عشر سنة قبط على جانبك المجردي المؤيدي أحد العشرة رؤساء نورية وجلس بالبرج  
 من القلعة وأنتم باقوا معه على خير يك المؤيدي أحد الدوادارية ثم في يوم الاثنين تاسع عشر سنة  
 ميل جاسيل المذكور إلى نهر اسكنارية ليجلس (٢) بها (شهر ذي القعدة) أوله الأديعة  
 في يوم السبت رابعه عقد مجلس بمسرة السلطان ادعى فيه تقي المصري التاجر عند ما تقي على  
 البرهان ابن ظهير شاهد القنبري عثمان ولد السلطان أنه ظلمه حيث وضع يد على قدرة كبيرة تجارية  
 في ملكه وذلك أن البرهان كان اشترى حصص من مطبخ سكر اتقى فيها الأكر وتنازع بسبب ذلك  
 فأشبهه تقي على نفسه أنه ملأ ابن السلطان حصصه من الجدر والنحاس الذي يطبخ فيه وكتب بينه  
 وبين ابن ظهير صغاراً واستثنى فيها القدرة المشاورة إليها وان ابن ظهير وهو لها في غيبة تقي بغير وجه  
 شعري فقال الحق لا تسع دعوى من ابراه ولو كان وكلاً فأذن السلطان لأحد أئمة القصر في  
 الدعوى على تقي من ولده وأن يتوجهوا إلى مجلس القاضي فقاموا وأعيدت الدعوى فحشى تقي  
 الدين على نفسه من غيظ السلطان فقال كل ما يدعي به على لواء السلطان أنا الملك له فيما در من  
 أعلم السلطان بأننا طلق ظهير على تقي فظن حصة ذلك فأرسل إلى القاضي يأمره بعدم تمكين تقي  
 من الترف والتوجه من مجلس الحكم الأبعد وزن المال فاستمر تقي في الترسيم أياماً حتى حصل  
 الأموال بالأوراق ونحوها من معارفه وأصحابه وكان ذلك سبباً لضعف حاله ولم يزل في تناقص  
 حتى مات وفي هذا الشهر حيا كتيبه بخطه من يوثق به وصل الحاج إلى مدينة ينبع فكان  
 الدقيق بها في أول النهار كل حل بسبعة دنائير ثم ارتفع الظهر إلى اثني عشر ثم العصر إلى ستة عشر

سنة قال

في السنة



وكان العليق أربع ويات بيدمار ووصل الجمل الغول الصحيح الى غنيرة وكان القسماء ترخيصا  
فوصل اليه ستمين ذهما كل عشرة وكاد الجمالة أن يهر بواقدر وصول الخبز بوصول المركب  
الى الساحل فترجع السعر الى أن صار وسطا بين ما كان أولا وآخره وتوجه خلق كثير  
من الركب الى الساحل فاحضروا الدقيق والعليق ولزم من ذلك أن أقاموا بالينبع أربعة أيام  
ولما وصلوا الى منزلة بدر لم يجدوا بها عليقا فبيع النوى كل وية بثلاث افروزي والبقسماط  
كل عشرة بسبعين وكان مع ذلك اللحم واللبن والبطيخ كثيرا ومات من أهل الركب شعبان بواب  
دار الضرب قبل أربع وكان وصول الركب الى مكة شهر يوم الخميس ولم يروا الهلال تلك  
الليلة لكثرة الغيم ولم يتحدث أحد من أهل مكة برؤيته ونادوا على أن الوقفة تكون يوم السبت  
وأشار عليهم قاضيها الشافعي أن يخرجوا يوم السبت ويسيروا الى عرفة ليدركوا الوقوف ليلة  
السبت احتياطا ويقفوا يوم السبت أيضا فينماهم على ذلك اذ دخل الركب الشامي فأخبروا  
برؤية الهلال الخميس وأنه ثبت عند قاضيهم فبنوا على ذلك وقفوا يوم الجمعة ونفروا الى  
السبت على العادة وكان بمكة رخاء كثير ووصلت الى جلة عدة من كعب فأسرعوا في تفرقهم  
بحيث كان يدخل الى مكة كل يوم خمسمائة رجل وبيع الشاشر الحسيني بالفلوري ونصف الى ثلاثة  
والارزالي يري من افلوري الى ثلاثة قال ووصل الى مكة من اللؤلؤ والعقيق واليزدي كثيرا  
الغاية وفي اليوم الثاني من الحجة ازدحم الناس في الطواف فأتت أربعة عشر نفقا قلت وقال  
غيره أنهم (١) سبعة والله أعلم ثم رحل الركب الغزالي ثم الحلبي ثم الشامي ثم الكركي ثم الصفدي  
ثم البغدادي ثم التركاني الى أن امتلئت بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا الى منى وكان  
من حج القاضى بها الدين بن حجي ومعه ولده وهو صغير في جلة عياله والشيوخ طاهر المالكي  
وولي الدين بن شيخنا السراج الفهمي وأخوه وجاورا سنة ست وسافر الاخ من هناك الى اليمن  
ولو غل تلك النواحي الى أن انقطع خبره ولما وصلوا الى عرفات أربع فأتى جفان السيد  
بركات هجم [على] جده ونهبها ولم تظهر رحمة ذلك ووصل أبو القاسم أخو بركات فأمنه السيد  
على ولم يحدث منه سوء مع أحد أشجعهم وأفرسهم وندب أخاه الذي يقال له سيف ليأخذ جماعة  
ويتوجه الى خراسنة جده ثم اتفق معه على أنه يحفظ الحاج بمنى وعرفه وتأخره عن الخروج  
مع الحاج ليلة التاسع لما كان بعد عصر عرفة نارت غيرة عظيمة ثم ظهر خلق كثير فربسان  
وغيرهم فقلن الناس أنه بركات في جده لنهبتهم فأنكشف الغبار فإذا هو على ومن معه  
فأدركوا الوقوف بعرفة وجمعتهم أخوة ما يراهم وكان قد تغيب عنه بمكة فلما وجدته اعتذر بأنه



أنها كانت ذات أعجوبة رخام فاحترقت في الحريق الكائن في سنة ثلاثين وصبعها وزعموا  
أن يدسم لها محضرات على يد الفاتح جلال الدين القزويني صاحب تلخيص المفتاح  
وقاضي الديار المصرية في الدولة الناصرية وأذن في حرمها فروعها بالحجارة وهي دون الرخام  
حسب ما أتى في السنة التي تليها وفي يوم الجمعة عاشره أو حادي عشره في أقطوا أحد أمراء  
الطبختانات في دمياط وكان أسير بنهيه أولاً إلى الشام فشنع فيه وفيه ضرب ابن الطبلاوي  
نقيب الجيش مقدار مائتين عامه وفي تاسع عشر منه استقر في نظراً وقاف المساجد والجامع  
والزوايا والوجهين القبلي والعمري سودون الذي كان دوا داراً عند طوغان المؤيد أمير بغداد  
كبير وعند الأشرف في آخر دولته أمير مشوي فصار نظاراً وقاف الأهلية إلا أنه أنفست  
علاء الدين بن أقبس وشرف الدين أبو بكر المصارع وسودون أمير مشوي

### ذكر من مات في هذه السنة

من استحضرت وقت كتابة هذه الحروف من تبالهم على حروف المعجم ليسهل الكشف فيه ترجمة المقرري  
أحمد بن أحمد العمري نسبة لدوى عمر القايد مات يوم السبت تاسع عشر ربيع الآخر بالغد  
خارج مكة من صوب اليمن ودفن به . أحمد بن حسين شهاب الدين الخوارزمي المكي مات بها  
في يوم الأربعاء ثامن عشر ذي الحجة . أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن تميم  
ابن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم بن علي بن عبيد بن أمير المؤمنين المعز بن الله  
الذي بنيت له القاهرة وكان أول من ملكها من العبيدين واسمه معز بن المنصور إسماعيل  
ابن القائم أبي القاسم بن المهدي بن عبيد الله القائم بالمغرب قبل الثمانمائة ابن محمد بن جعفر  
ابن محمد بن إسماعيل بن جعفر اللاحق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي  
ابن أبي طالب . الشيخ المؤرخ تقي الدين أبو العباس بن علاء الدين بن الشيخ محي الدين الحسيني  
العبيدي البجلي الأصل التاهري سبط ابن الصايغ ويعرف بالمقرري وهي نسبة لحارة  
في بلبك تعرف بجارة المقارزة وكان أصله من بلبك وجدته من كبار الهدن فحول وإله  
إلى القاهرة ووليها بعض الزنات الملقبة بالقضاء وكتب التوقيع في ديوان الإنشاء  
وتأجيل (١) . صاحب الترتيب . وكان له ولد مشهور بمناجرتيه ويكتبه بخطه في الستين وقال شيخنا  
أدركني بخطه ما يدل على قوته في اللغة والمقالة . بكونه قلمت حضوره في الثالثة

علي بن الصايغ مع أبي هريرة بن الشرف القيسي وهو في الزمان سيف وكار مولد أبي هريرة  
 في سنة ٧٦٧ فيكون مولد المقر بنى في سنة ست، وذلك بالظاهر وتساويها سنة ثمان مائة  
 القرآن وسبع الحديث، بعده لاهمه العلامة الشيخ بن أبي السباعي والبرهان بن أبي  
 والهر بن أبي اليمن بن الكويك والنجم بن رزين والشمس بن الخشاب، والمنزعي وابن الشيخ  
 وابن أبي الجند والسراج البلقيني والزين العراقي والهيثي والفريسي وغيرهم بل كان بينهم  
 اندسهم المسلسل على المساد بن كثير ولا يكاد يصح ويصح فصح من الفقيه النسائي  
 وأبو الأسير جلي والشمس بن بكر وأبي الفضل النويري القاضي وسعد الله الأسدي  
 وأبو العباس بن عبد الله بن جاعة وأبناؤه الجلال الأسدي والشهابي الأديري والهاوي البقا  
 السنيكي وعلي بن يوسف الزيندي وآخرون ومن النمام الحافظ أبو بكر بن الحبيب أبو العباس  
 ابن العز وناصر الدين محمد بن محمد بن داود وطائفة واشتغل كثير أو طاف على الشيوخ ولقي الكبار  
 وبالس الأئمة فأخذ عنهم وتفق حنفيا على مذهب جده لاهمه وحفظ في فقه الحنفية كتابا  
 ثم لما تخرج وذلك بعد موت والده في سنة ست وثمانين وهو حينئذ قد تجاوز العشرين  
 فمات في شافيا وهو الذي استقر عليه أمره لكنه كان مائلا إلى الظاهر ولذلك قال شيخنا  
 أنه أحب الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يفرقه انتهى  
 هذا مع كون والده وجده كانا حنبلين وتطر في عدة فنون وشارك في الفضائل وكتب بخطه  
 الكثير واتت وقال الشعر والنثر وحصل وأقادوناب في الحكم وكتب التوقيع وورث الحسبة  
 بالظاهر غير مرة أوله في سنة إحدى وثمانمائة عوضا عن الشمس السامية ثم عزل بالشيخ  
 يا والدين العميق في سادس عشر ذي الحجة منها وأعطاه بتبليغ عمره وبعده سنة خمس والامامة  
 بتبليغ ما كان منظره من الحديث بالمؤيدية عوضا عن المحب ابن نصر الله حسين حين استقر أمره  
 في تدريس الحنابلة بهم وغير ذلك وجدت سيرة ينفى مباشرة وكان قد اتصل بالظاهر برقوق  
 ودخل معه شقيق مع ولده الناصر في سنة عشر وعاد معه وعرض عليه قضاءها ثم أرفأني  
 رخصت بشبلا والادار وقتنا ونالته منه دنيا بل يقال أنه أودع عنده نقدا وبيع غير مرة وجازر  
 وكذا دخل دمشق مرارا وتواتر به أنظر وقفا القلاني والبيمارستان النويري مع كون شرط  
 نبار لناضيا الشافعي وتا ريس الأشرفية والاقبالية وغيرها ثم عرض عن ذلك وأمام يده  
 لنا كفا على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر ذلك بذلك وبه دعيته ودارت فيه جلا تسانيد  
 كالمولد للظاهر وهو مقيد ليكون في نفسه بمسودة الأربعة فأخذها زادها زاد غير ما تارة  
 في العقد القرمدة في تراجم الأعيان الحنفية ذكر في مصنف عامه وانما في الاسماع

بإل الرسول من الأبناء والأخوال والحفدة والمتابع. وكان يجب أن يكتب بمكة ويحدث بها (١) فتيسر له ذلك والمدخله وعقد جواهر الاسقاط في ملوك مصر والفسطاط والبيان والاعراب عما في أرض مصر من الاعراب والالمام في من تأخر بأرض الحبشة من ملوك الاسلام والطرف الغربية في أخبار وادي حضرموت العجيبة ومعرفة ما يجب لأهل البيت من الحق على من عداهم وإيقاظ الخنفا بأخبار الأئمة القاطمين خلفا والساكنين بمعرفة دول (٢) الملوك يشتمل على الحوادث إلى وفاته وكأبى هذا كما أشرت إليه ذيل عليه والتاريخ الكبير المقتنى وهو في ستة عشر مجلدا وكان يقول انه لو كل على ما يرويه لجاوز الثمانين والأخبار عن الأعذار والاشارة والاعلام ببناء الكعبة [والبيت الحرام ومختصره وذكر من حج من الملوك والخلفاء والخاصين بنى أمية وبنى هاشم وشذوذ العقود وضوء السارى في معرفة خبر تيم الدارى (٣) والاوزان والأكال الشرعية وإزالة التعب والعناء في معرفة الحال في الغنا وحصول الانعام والمير في سوء خاتمة الخير والمقاصد السنية في معرفة الاجسام المعدنية وتجريد التوحيد وجمع الفرائد ومنبع الفوائد يشتمل على على العقل والنقل المحتوى على فنى الحد والهزل بلغت مجلداً في نحو المائة وماشاهده وسمعه مما لم ينقل في كتاب وشارع النجاة يشتمل على جميع ما اختلف فيه البشر من أصول ديانتهم وفر وغها مع بيان أدلتها وتوجيه الحق منها والاشارة والالمام إلى حل لغز الماء وهو نظري وغير ذلك وقد قرأت بخطه ان تصانيفه زادت على مائتي مجلد كبار وان شيوخه بلغت ستائة نفس وكان حسن المذاكره بالتاريخ لكنه قليل المعرفة بالمتقدمين ولذلك كثرة فيه وقوع التجريف والسقوط وربما صحف في المتون وأما في المتأخرين فقد انفرد في تراجعهم بما لا يوافق عليه ومن ذلك قوله في ابن الملقن وكان يسمى الصلاة جدا انتهى وكان يكثر الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو إليه حتى فعل ذلك في نسبه الذي قدمته فان مستنده فيه كونه دخل مع والده جامع الحياكم فقال له يا ولدى هذا جامع جدك وما قاله ابن رافع في نسبه عبد القادر جده انصاريا قد تخدش في هذا. وان توقف صاحب الترجمة فيه لكنه مع ذلك لم يكن يتجاوز في تصانيفه في سياق نسبه عبد الصمد بن تميم وان أظهر زيادة على ذلك وأنه يثق به ثم رأيت ما يدل على انه اعتمد في هذه السنة الغربية على المشهور بالكذب والله أعلم وكانت له معرفة قليلة بالفقه والحديث والنحو واطلاع على أقوال السلف والمأمم بمذهب أهل الكتاب حتى كان يتردد إليه أفاضلهم للاستفادة منهم مع حسن الخلق وكرم العهد وكثرة التواضع وعلاو الهمة لمن

والحكمة في المذاكرة والمداد وسمي على التهجيد والاوراق من الصلابة وسريدا طلاء أبيض  
بالأرض الميمنة حتى ان بعض الرؤساء فيما بينهم سبوا عليه على انقلبه من نفسه فادخله قول غيره

قالت الازناب اللقوت كلاما فيسه ذكرى لتضهم الاسباب  
أنا أجري من الكلاب ولكن خير يوي ان لا ترائي الكلاب

ولو أنشد قول ابن المبارك

قد أرحنا واسترحنا من غدو ورواح  
واتصال بليب أو كريم ذي سماح  
بعفاف وكفاف وقتنوع وصلاح  
وجعلنا لباسا مقنا حلا لآبواب النجاح

لكان أحسن والخبر بالزيارة والاصطرلاب والرمل والميقات بحيث انه أخذ لابن خلدون  
طالعا والتمس منه تعيين وقت ولاية فيقال انه عين لها يوما فكان كذلك وعده من النوادر  
كل ذلك مع تبجيل الاكابر له امامد اراق له خوفا من قلبه أو لحسن مذاكرته وقد حدث ببعض  
تصانيفه ومره يانه بمكة والقاهرة وسمع منه فضلا وأخبر بانه سمع فضل الخليل للدمياطي  
على أبي طلحة محمد بن علي بن يوسف الحرأوى الطبردار مرتين فاعتمدا وأخبراه بذلك وقرى عليه  
مرة بل كتب بخطه قبيل موته بسنة أنه لا يعلم من يشارك في روايته ورأيت بخط صاحبنا  
النجم بن فهد أنه حضره في الرابعة على الحرأوى وما علمت مستنده في ذلك وقد ذكره شيخنا  
في القسم الاخير من معجبه الذي وقف صاحب الترجمة عليه بقوله وله النظم الفائق والنثر العالق  
والتصانيف الباهرة خصوصا في تاريخ القاهرة فانه أحيى معالمها وأوضح مجاهلها وجدد  
ما ترها وترجم أعيانها وأما في تاريخه فما بالغ هكذابل قال وأولع بالتاريخ فجمع منه شيئا كثيرا  
وصنف فيه كبا وكان لكثرة ولعه به يحفظ كثيرا منه قال وكان حسن الصحبة حلوا والمحاضرة  
وقال العيني كان مشغلا بكتابة التواريخ وبضرب الرمل تولى الحسبة بالقاهرة في أيام الظاهر  
ثم عزل بسطره ثم تولى مرة أخرى في أيام الامير الدوادار الكبير سودون بن أخت الظاهر عوضا  
عن مسطره بحكم أن مسطره قد عزل نفسه بسبب ظلم سودون المذكور وقال ابن خطيب  
الناصري في ترجمة جدده وهو جد الامام الفاضل المؤرخ تقي الدين انتهى مات في عصر يوم الخميس  
سادس عشر رمضان بالقاهرة ودفن يوم الجمعة قبل الصلاة بمحوش الصوفية البيبرسية رجه الله  
وايانا والله در القائل

مازلت تلهج بالاموات تنكبنها حتى رأيتك في الاموات مكتوبا

أحمد بن عمر بن يحيى بن موسى بن أحمد شهاب الدين بن القاضي نجم الدين ابن العلامة علاء الدين السعدي الحسائي ثم الدمشقي الشافعي عرف بابن يحيى أخو القاضي بهاء الدين والد العلامة نجم الدين يحيى بورك في حياته ولد في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ورغب له والده قبل قتله الذي كان في سنة ثلاثين عن تدريس الشامية البرانية واستنكر الناس ذلك لصغره جدا وكونها لم يلها (١) إلا الاساطين واستناب عنه فيها واستمرت معه حتى مات في رابع عشر جمادى الأولى فاستقر بعده فيها أخوه بهاء الدين ثم ولده النجمي المذكور وناب عنه فيها غير واحد كالبلطاسي وخطاب رجهما الله تعالى . أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر الشهابي ابن الامير ناصر الدين التتوخي الاصل الجوي الدار ويعرف بابن العطار وهو ابن أخي الشرف يحيى الشهير ولد في أوائل القرن تقريباً بمجماه وقدم القاهرة مع والده وتسلل معه حتى مات بالقدس وهو حينئذ ناظره فعاد الشهاب الى القاهرة فأقام بها في ظل صهره الكمال بن البارزي مدة ثم الزني عبد الباسط عمل الدوادارية لتمرى التريبغاوى الدوادار الثاني واستمر فيها إلى أن مات الأشرف فاستقر به السلطان قبل أن يتسلطن بعناية زوجته خوند في الدوادارية للعزير فإلى السلطن قربه وعمله من أجل الدوادارية الصغار وأثرى (٢) لكنه لم يلبث أن مات في المحرم وكان عاقلاً حافظاً لكثير من الشعر وأخبار الناس مشاركاً في فضيلة مع ذكاه وفهم وبراعة في أنواع القروسية كالري بالشباب عملاً ومخاضة حسنة ولم يخلف في أبناء جنسه مثله . أحمد بن يوسف شهاب الدين الخطيب الملقب درابه بضم المهملة وتشديد الراء وبعد الالف موحدة اشتغل قليلاً وحدث مع الشهود دهرًا طويلاً وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرع ثم توقيع الدست وكان سليم الباطن قليل الشر وفيه غفلة مات في رجب وقد قارب التسعين سنة . أبو بكر بن علي بن زين بن عبد الله زين الدين الانباري القاهري الشافعي الكندي مات في ليلة السبت خامس ذي القعدة بالمؤيدية . داود بن محمد ابن أبي بكر بن سليمان بن أحمد بن حسن أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح بن المتوكل على الله أبي عبد الله بن المعتضد بالله أبي بكر بن المستنكف بالله أبي الربيع الهاشمي العباسي المصري بويج له بالخلافة بعد القبض على أخيه المستعين بالله العباس في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة ست عشرة فكانت مدة خلافته تسعة وعشرين سنة وأياماً وكان كريماً عاقلاً دينياً متواضعاً حليماً المحاضرة ومحبا في العلماء والفضلاء مع جوده الفهم والشماس في الجملة ولما سافر

(١) يلها (٢) وأرى

مع الاشراف الى آمد وكان شيخنا وبقية القضاة الاربعة معه على العادة كان كثيرا لكرام  
لشيخنا والاهداؤه فكتب اليه شيخنا بقوله

باسيدا ساد بني الدنيا فهم تحت لوائه الكريم المتعبد  
أمددتني فضلا وشكري (١) قاصر فان أردت الشكر مني فاقتصد  
أشبهت عباس الندي في الحبل اذ أطاعه الغيث وكان قد فقد  
الى أبي الفضل انتهى الجود وفي أولاده بقية فسل تجد  
ساجد حتى حاز جود جده الأسيير المؤمنين المعتقد

مايت في يوم الاحد رابع ربيع الاول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل وصلى عليه  
بالبميل المؤمني بحضور السلطان من دونه ودفن بالمشهد النفيسي رحمه الله ونفعنا ببركاته  
وبركة أسلافه واستقر بعده في الخلافة أخوه شقيقه سليمان كما تقدم. سرور بن عبد الله  
ابن سرور بن أحمد بن عبد المجيد بن سعيد بن معروف بن خالد الامام العالم أبو الوليد القرشي  
المغربى التونسي المالكي نزيل اسكندرية ولد في سنة ٧٦١ بقسطينه وامتن وبقي مسلسلا  
في بعض المراكب في أواخر السنة الماضية ثم ذكر في شعبان من هذه سنة قتل ولم يقطع خبره  
من ثم رحمه الله . شعبان صهر البدر بن الخلاوي والزوجته أم ولده أبي بكر وغيره ونواب  
دار الضرب فضى الاعلام بوفاته في الحوادث واستقر بعده في دار الضرب صهره المذكور .  
شكر القايد عتيق السيد حسن بن عمران مات بمكة في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الاولى  
وهو والد وزير مكة الا في ذكره في محله . شمسية ابنة محمد بن أحمد بن عمران الحسينية المكية  
ماتت في ليلة الاثنين ثاني عشر ذي الحجة : صفيّة بنت محمد بن محمد بن عمر بن عنة أم الحياء  
ابنة المحدث شمس الدين أبي جعفر الشكرية الاصل المدنية نزيله (٢) مكة حضرت الاولى  
في ثاني عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وسبعمائة بالمدينة النبوية على جدها لامها  
يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن البناسخنة أبي مسهر وفي الرابعة العراقية الفقيه في السيرة النبوية  
من نظمه بقوت وسعت على البرهان بن صديق وأجاز لها جامعة منهم ابن الذهبي والتنوخي  
وابن أبي المجد فخلق وأخذ عنها صاحبنا ابن فهد وأرخ وفاتها في ليلة الجمعة رابع شوال بمكة  
ودفنت بالمعلاة رحمه الله . طيغاملوك البدر بن نصر الله مات في ثاني المحرم وكان قد أمر  
الى الدولة الاشرفية . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى  
ابن حسين بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن علي بن صالح بن ابراهيم بن سليمان بن معاوية



ابن يزيد بن سليمان بن خالد بن الوليد القاضي جمال الدين ابن القاضي شرف الدين ابن الشيخ  
الأديب بهاء الدين بن تاج الدين بن معين الدين القرشي الخزرجي الدمامي الأصل السكندري  
المالكي يلتقي معه العلامة الشهير البدر محمد بن أبي بكر بن عمر في أبي بكر الأول من نسب  
صاحب الترجمة اذ عمر وعبد الله اخوان من بيت قضاء ورياسة اشتغل قليلا وسمع على جده وولي  
قضاء ببلده قطالت مدة في ذلك بحيث زادت على ثلاثين سنة وصار وجها ضخما رابسة مع  
نقص بضاعته في العلم والدين لكن لكثرة بذله وهز يد سخائه وقد أفنى مالا كثيرا في قيام صورته  
في المنصب ودفع من يعارضه حتى انه كان يركبه بسبب ذلك الذين ثم يحصل له اثار أوامر  
من الامور التي تحصل تحت يده بها مال من أي جهة كانت ساغت ولم تسخ فلا يلبث أن  
يستدين أيضا وآخر ما اتفق له قيام الشيخ سرور المغربي عليه حتى عزل بالشمس بن عامر فقدم  
القاهرة وهو متروك فتوسل بكل وسيلة حتى أعيد وأوسع الحيلة في افساد سرور (١) المغربي  
المذكور حتى تمت بل كان ذلك سببا لاعدائه ولم ينتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللا  
حتى مات (٢) في يوم الاحد رابع ذي القعدة قال شيخنا وأظنه حاز الستين وقد أخذ عنه البقاعي  
وهجاء وكذا سمع عليه المحب بن الامام والمعر السنباطي وابن مقر وآخرون ولم يترك بعده  
من يخلفه من أهل بيته بل استقر بعده الشهاب التلمساني وقد ترجمه العمري فقال ولم يكن  
ممن له اشتغال بالعلم وكان يخدم الناس كثيرا خصوصا الظلمة الذين لا يستحقون شيئا من ذلك  
عبد الله بن محمد بن عيسى بن محمد بن جلال الدين أبو محمد العوفي نسبة فيما بلغني لعبد الرحمن  
ابن عوف أحد العشرة القاهري الشافعي عرف بابن الجلال بالحييم والتخفيف نسبة جده  
وبابن الزيتوني أيضا لكون عم جده كان من منية الزيتون ولد وحفظ القرآن كما كتبه  
بخطه في يوم السبت مستهل المحرم سنة خمس وسبعين وسبع مائة وكتبها منها الخاوي والتتبيه  
ومنهاج الاصول واشتغل بالعلم وتفقه أولا بالبدر القوي سني ثم لازم فيه البرهان بن موسى  
الابناسي والسراج بن الملقن وكذا أخذ عن السراج البلقيني والصدر الابشيطي والشمس  
ابن القطان المصري في آخرين وأخذ العربية عن المحيين هشام والشهاب الاشموني الحنفى  
وكثير من العلوم العقلية عن الشيخ قنبر والحديث عن الزين العراقي دراية ورواية وكتب عنه  
الكثير من أماليه وكذا لازم مجالس البلقيني في الحديث وغيره وتلى بالنسب افرادا وجعا على  
الفخر عثمان المنوفي وبحث عليه في الشاطبية وسمع الحديث على البرهان التنوخي والغلاء  
ابن أبي المجد والنور الهيثمي الحافظ والمؤرخ ناصر الدين بن الفرات وآخرين حتى سمع على

الشرف بن الكويك ونحوه وتقدم في العلوم وأدب له غير واحد من شيوخه بالافتاء والتدريس كالأناسي والابشيطي والبلقيني ووصفه بالشيخ الفقيه الفاضل الأمين واند علم أهليته واستحقاقه وكذا أذن له ابن هشام في إقراء العربية والفخر في القراءات وناب في القضاء قديما وحديثا وجمعت سيرته في قضائه وتصدره للإقراء والافتاء وربما أفتى وخطب ببعض الجوامع ثم أعرض عن ذلك كله في سنة تسع وثلاثين بل وتجرد عما يده من الوظائف وانقطع بجماع نائب الكرك ولا جله عمره جوهر الخازن دار عمارة حسنة وكان انسانا حسننا لما فقهه بانه عدلا في قضائه متواضعا ساكنا وقورا متجمعا عن الناس قانعا بالسير على قانون السلف سريعا الانشاء نظما ونثرا كالخطب والمدائح والمراسلات مذكورا بالولاية والسلوك والتقدم في طريق القوم وصحبه غير واحد من السادات كالشيخ عبد الله الجندی زيل الحسينية وعمر البسطنطاني محيا بحدود ما قصده أحد بسوء فاقه إلى غير ذلك من الكرامات حتى اني سمعت الشهاب أحد بن مظفر يحكي غير مرة وكان ممن كثرت مخالطته له انه شاهد البحر قد اجتمع له حتى جازه وتخطاه وبالجملة فصلاحه أمر مستفيض وقد ترجمه شيخنا في تاريخه فقال نائب الحكم جمال الدين أخذ عن شيخنا البرهان الأناسي وغيره واشتغل كثيرا وتقدم وبهر ونظم الشعر المقبول الجيد وأفاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير الكون والصلاح فاضلا انتهى وقد اجتمعت به مع الجدرجه الله ودعالي بل وعرضت عليه بعض محفوظاتي وكتب لي خطه بذلك ومات في يوم الخميس سادس عشر رجب ودفن بجوش صوفية السعيدية وكان أحد الصوفية بها ولم تسج بها عنها في جملة وظائفه لا ولاده ليكون مندرجا في الدعاء من أهلها ويكون دفنه في تربتها قال شيخنا وأظنه قارب السبعين بتقديم السن رجه الله وإيانا ومن نظمته ملغزا

|                         |                            |                       |
|-------------------------|----------------------------|-----------------------|
| بيتان مطعومان           | كل به                      | من اصفرار فرة التناظر |
| وأنت ان صحت مقالوتيه    | تجد دليلا فيسهل الآخر      |                       |
| شمس ومشمس قل هما        | ثم استرح من تعب الخاطر     |                       |
| ووعدتني وعدا حسبك صادقا | ومن انتظاري كاد ابي يذهب   | ومنه                  |
| فلن رأني أن يقول مناديا | هذا مسيلة وهذا أشعب        |                       |
| هديه المرء على قدره     | فالفصل أن يقبلها السيد     | ومنه                  |
| مثل قبول العين مع فضلها | قليل ما يدي لها (١) المروء |                       |

عبدالله بن محمد بجال الدين النيرلسي ثم الشافعي اشتغل قليلا وكان يتعاني زى الصوفية ويحب الفقراء ثم رحل مع الفقهاء وناب في الحكم قليلا وكذا في بعض البلاد ثم منع من ذلك لكانت جرت له لان الشافعي لما نفعه ناب عن الحنفي فعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فحكم فيها بحكم يلزم منه نقض حكم سابق لقاضي الخنابلة الملا بن المعلى فأنكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن نيابة الحكم حتى مات في رجب ودفن بالقرافة وهو طناني في عشر التسعين بتقديم المئنة

عبدالرحمن بن عبدالعزیز بن محمد بن أحمد ابن عبدالعزیز الشیخ زین الدین النوریری الهاشمی المکی مات فی یوم الاثنين خامس ذی الحجة عبدالرحمن بن یوسف بن احمد بن سلیمان بن داود بن سلیمان بن داود الزین أبو الفرج وأبو محمد ابن الجمال الدمشقی الصالحی الحنبلی عرف بابن الطحان و بابن قریج بالقاف والجیم مصغر ولد فی خامس عشر المحرم سنة ثمان وستين وسبع مائة بدمشق ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل يسيرا وأسمع على الصلاح بن أبي عمر أخذ العلم لابن فارس ومسانيد ابن عمر وابن مسعود وابن عمر ومن مسند أحمد بل كان يذكر أنه سمع جميعه وأنه سمع على أبي حفص بن أسيلة السنن لأبي داود وجامع الترمذی وعمل اليوم والميلة لابن السني وعلى البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالنج صحيح مسلم قال صاحبنا النجم بن فهد لكن لم ينظر بذلك وسمع أيضا على زینب امرأة قاسم بن عبد الحميد بن الجعي جزأفيه ثمانية عشر حديثا من مشيخة الفخر وجزأفيه خمسة عشر حديثا من مشيخة المذكورة من جزأ الانصاري وكلاهما انتقاء البرزالي قالت أنا الفخر وسمع من الحب الصامت الكثير بل قرأ عليه بنفسه وكذا سمع من ابراهيم بن أبي بكر ابن عمر والشهاب بن العز ورسلاان الذهبي وأبي الهول الجزري وطائفة وحدث بيلده واستحضر للقاهرة فاسمع بها وكان شيخا طيقا يستحضر أشياء كثيرة مات بالقاهرة بعد أن تعرض أياما بسيرة في يوم الاثنين سابع عشر صفر بقاعة الجبل وصلى عليه من الغد في مشهد عاقل ودفن بتربة طقة ش وكان قدومه كما قدمنا في المحرم من السنة رجة الله وإيانا وترجمته في تاريخ شيخنا انما هي بخط صاحبنا القاضي قطب الدين الحضيري كان الله له وصرف عنه كل مكروه فليعلم

عبدالرحمن بن يوسف وسماه (١) شيخنا في تاريخه علما وهو سهو الشيخ زين الدين القاهري شيخ الكتاب ويعرف بابن الصايغ ولقب سنة سبع وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها وتعلم الخط المنسوب من النور الوسمي تلميذنا زى ولازمه في اتقان قلم النسخ حتى فاق فيه عليه حسبما صرح به كثيرون وأحب طريقته ابن العفيف فسلكها واستفاد منها من أبي

على محمد بن علي بن احمد بن علي الزرقاوى ثم المصرى شيخ شيخنا وصارت للزريق طريقة منتزعة من طريقى ابن العفيف وغازى كما وقع لغازى شيخ شيخنا فانه كان كتب أولا على الشمس محمد بن علي بن أبي رقية شيخ الزرقاوى المذكور وتلميذا العلا محمد بن العفيف الذى أخذ عن أبيه عن الولي العجى عن شهدة الكتابة عن ابن أسد عن علي بن البواب وابن السمسمانى عن مشايخهما عن أبي علي بن مقله ثم تحول غازى عن طريقته ابن العفيف شيخ شيخنا الى طريقة ولدهاينها وبين طريقة الولي العجى ففاق أهل زمانه فى حسن الخط وتبع فى عصره الزرقاوى أيضا لكنه لسكاه بالفسطاط لم يبرح أمره وتصدى الزين المذكور للكفاية فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى ونسخ عدة مصاحف وغيرها من الكتب والقصائد وصار شيخ الكتاب فى وقته بغير مدافع وقرمكنا فى عدة مدارس وشهد له شيخنا مع كونه الغاية فى اتقان الفن بعمارته وبراعته واثنى عليه فى تاريخه وممن كتب عليه البرهان القوفوى وأبو الفتح الحجازى والجمال ابن حجاج البرماوى والشمس النواجى والشمس المالكى والشهاب الحجازى والصلاحى بن نصر الله وكنت ممن أدركه بأخر رمق وكتب عليه يسيرا وكذا كتب عليه من قبل الوالد والعم وكان شيخنا طريفا صوفيا بالخانقاه السعيدية وحصل له فى آخر عمره انجماع (١) بسبب ضعف فاقنطع حتى مات فى يوم الاحد رابع عشر شوال ودفن من القدر وقدموا لثمانين بيقين ورأيت له سمعا بقراءة شيخنا على الجمال أبي المعالى الحلوى فى سنة تسع وتسعين وأثبت شيخنا اسمه بخطه فى الطبقة فقال والمجود عبد الرحمن بن يوسف الصايغ المكنى ولكن لم يعلم بذلك الطلبة من أصحابنا وغيرهم ولو علموا به لسمعوه ورأيتهم قبرض سيرة المؤيد لاسنا هض بعد ان قيل له

أبا شيخ كتاب الزمان وزينها ويامن يزيد الطرس نورا اذا كتب

لعلك ان تنق على شيخ ملكنا وشيخ ملوك الارض والعلم والادب

فكتب كما قرأته من خطه الحمد لله على كل نعمة حققت نسخ رفاع وقعت على (٢) ربحانها كتاب الطومار وأقسمت بالمصاحف أنها ما لحقت لها غبار ولحمت هذه السيرة المؤيدية ونشقت نفيس نفائس الانفاس الناضية ووقفت على قواعد الادب والخط قرأت ما لا رأيت قط وتزهت فى أزهار رياضة الرياض ونجذت فى حدائق فافت محاسن الاحداق بالسواد فى البياض فهمت طربا بجمع من بديع الالطان ورقصت عجا بما شاهدته من رشاقة الاغصان وتأديب موافقة لاهل الآداب وكتبت متابعة للسادة الكتاب فآله تعالى يتع صاحبها بالنصر

والتأيد ويرزق مؤلفها من فضله ويعينه على ما يريد بمجته وكرمه وأرخ ذلك في مستهل رجب سنة ثمان وعشره عبد الرحيم بن الامام الحنفى القاضى زين الدين أحد النواب لم يكن به بأس مات في يوم السبت حادى عشر رجب أرخه العيني لكنه بها (١) فسماه عبد الرحمن وأما شيخنا فقال عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر الرومى الحنفى زين الدين نايب الحكم اشتغل قليلا وتوزل في المدارس وناب في الحكم مدة ومات في رجب وقد قارب السبعين أو أكملها انتهى وما أظن هذا الابن الامام والافليس في بخ الروم في هذا الوقت من يسمى عبد الرحيم حسبما أخبرني به بعضهم والله أعلم . عبد الهادى ابن الشيخ أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضى ابراهيم بن محمد ابن ابراهيم الطبرى المكي امام المقام وابن امامه وقد باشر الخطابة والنظر والحسبة بمكة بأمر صاحب مكة حسن بن عجلان حين لم ينظم بين المشركين فيها أمر حتى يراجع السلطان فيمن يستقر مات في يوم السبت خامس عشر صفر واستقر بعده فيما كان باسمه من نصف الامامة حفيدى عم المحب محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن أحمد وبقتضى ذلك كملت الامامة للمحب المذكور . عبد الملك بن عبد الحق بن هاشم الحزبى المغربى كان صالحا متقدما مات بمكة في ليلة السبت ثامن شعبان . عبد الواحد بن عبد الله بن أبي بكر الزيدى الفقيه ويعرف بالفاعل مات في يوم الاثنين سادس عشر ذى الحجة . عبد الوهاب بن عبد المؤمن بن عبد العزيز القرشى القاهرى البزاز ويعرف بالدبلى والد الهيموى عبدا ثقادركان عن يكتب في الاملاء عن شيخنا مع فضل وخير مات في أول هذه السنة . وأنجب ولده المنار ابيه نفع الله به . على بن محمد نور الدين الويشى بكسر الواو وسكون المشاء التختانية بعد هاشمين معجبة كان قد طالب العلم واشتغل كثيرا ونسخ بخطه الحسن نسا كثيرا ثم تعانى الشهادة في القيمة فدخل في سداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة مات في ذى القعدة عفى الله عنه . محمد بن بحر الميى المكي الشيخ الصالح مات في ليلة الاحد سابع عشر شوال . محمد بن زكوت جمال الدين بن الخواجا شهاب الدين الحبشى الاصل المكيى نسبة لمكين الدين الميى معتق سعيد معتق المعين كان ربوبه (٢) محبا في العلماء وأهل الخير كما ذكره شيخنا في سنة ثلاثين وثمانمائة من تاريخه وأنه لم يمت حتى تضعف حاله قلت وأما صاحب الترجمة فإنه تزوج ابنة علاء الدين بن اسما التى كان والدها استادارا لبعض الامراء واستولها القاضى صلاح الدين أحمد الرى صار به ابن البلقينى بل وولى قضاء الشافعية ثم فارقه بعد ان افتقر واملق جدا من كثرة المعرة (٣) ونحوها ورجع الى مكة ومات بها في ليلة الخميس رابع عشر شوال . محمد بن زيد بن محمد بن زين



كانت كثيرة الندب ولد قريب التسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وحفظ القرآن  
وابن الحاجب الب . وغيرهما عند الفقيه فخر الدين عثمان الد  
وعرض على جماعة وتفقه بالقاضي جمال الدين أبي محمد عبد الله الاقفهسي وشيخنا الحناوي  
وعنه أخذ العربية وكذا في الفقه وغيره من الفنون عن الشمس البساطي وانتفع في العربية  
أيضا بالفخر عثمان البرماوي والشمس البرماوي وسمع الحديث على ابن الكويك من قبله  
وتسكب بالشهادة دهرًا وكان ضابطًا خيرا متواضعا متوددا حسن الشكالة والطريقة  
فاضلا (١) مفيدا معتمدا حتى كان الجمال الزخوني (٢) يحب الارتفاق معه وكذا بلغني ان  
القياي كان يشهد معه حيث سكن بالقرب منه وعرض عليه القضاء فبى وخرج مرارا وجاور  
في بعضهما مات في صفر ودفن بحوش الصوفية اليسرى عند أخيه عبد الرحمن وكان أحد  
صوفيتنا رحمه الله وإيانا . محمد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم بن إبراهيم بن أيوب القاضي  
شمس الدين الدمشقي الشافعي ويعرف بأبي شامة وكان يزعم انه انصارى ولّى أمانة الحكم بدمشق  
ثم ناب في الحكم بالقاهرة وكان كثير السكوت مع اقدام وجرأة (٣) قد دخل في أوخر دولة الأشرف  
وقبل ذلك ولّى قضاء طرابلس وكتابة السرى بها ومات بدمشق في ثلثي عشر جمادى الاولى ودفن  
بمقبرة باب الفرديس . محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد بن غازي الفاضل الأديب ورأته فبين  
كتب عبد الله بن فهد وقال انه ولد تقريرا سنة ثلاث وسبعين وذكرا أنه سمع الصحيح بالجامع  
الاموي بدمشق في سنة ست وثمانين على ستة عشر شيخنا منهم يحيى بن يوسف الرحبي ومحمد  
ابن محمد بن عوض وأحمد بن محبوب والكمال بن النحاس ويوسف بن الصيرفي وانه سمع صحيح ابن  
خزيمة على الحب الصامت شمس الدين الانجاي الأزهرى الشافعي ثم القاهري اشتغل في الفقه  
والعربية ولازم القياي وقرأ صحيح مسلم على الزركشي ولد سنة اثنين وثمانمائة تقريرا بدمياط  
وثعاني الادب فبه وجاد شعره وصحب الشرفي يحيى بن العطار فموسل له حتى عمل خازن الكتب  
بالدرسة وكان خفيف ذات (٤) اليد وقد قرأ عليه صاحبنا الفخر عثمان الديني نصف البخاري  
ومات في يوم الثلاثاء حادى عشر من ذى القعدة وأرخه شيخنا في أول شوال بالقاهرة بعد نوعك  
يسير عرض صعب وصلى عليه القياي بجامع الأزهر ثم دفن بالصرع جوارقة الشيخ سليم خاف  
جامع حص . أحضر ولم يبلغ الستين وكان ذكرا صحابه أنه رأى في المنام انه يؤم بناس  
كثير وأنذر بأسرته فوج ووصل الى قوله تعالى ان أجل الله اذ جاء لا يؤخر فاستيقظ وهو وجل  
فقص المنام على بعض أصحابه وقال هذا دليل انى أموت في هذا الضعيف فكان كما قال رحمه الله .

(١) فاضلا (٢) الرنون (٣) وجرا (٤) خباب

محمد بن محمد بن أحمد بن عز الدين الشيخ محمد بن أبي عبد الله القاهري الشافعي الشهير بابن  
الأوجاني ولد في سنة سبعين وسبعمائة أو التي بعدها بالدرب المعروف بدور الدم بخط باب اليانسية  
خارج باب زويلة من القاهرة ونشأ بها فآخذ عن البلقيني وابن الملقن والابن أبي الحديد عن  
الزوين العراقي وآخرين منهم في العربية المحب بن حاتم وأما في السملوقي وأكثر من ملازمته  
وكذا لازم البدر الطنبلي وانتفع به كثيرا وحضر عند البرهان بن جماعة والصدرا المناوي  
والمذنب أبي البقاو التقي الزبيري قضاء الشافعية وعند الجلال محمود القيسري والزوين أبي بكر  
السكندري من الحنفية وبهرام وعبد الرحمن بن خضر (١) والركاكي وابن خلدون من المالكية  
ونصر الله والشرف عبد المنعم من الحنابلة وأخذ القراءات العشرة عن بعض أئمة القراء وسمع  
على الشرق بن الكوكب والفنوي ومن قبلهما وأجاز له الزوين الراعي والجمال بن ظهيرة ورقية  
ابن عبد مزروع وآخرين منهم عائشة ابنة عثمان عبد الهادي وصحب الشهاب بن الاصم  
وبعد ذلك كله قصر نفسه بآثره على الولي العراقي بحيث كتب عنه كل قصائمه كشروح  
التدريب والمهجة وجمع الجوامع وكما وما يفوق الوصف وجلته من تصانيف  
أبجد بخطه الصحيح الحسن وحل ذلك عنه ولازمه في الأمل حتى عرف بعخته وكان الولي يجله  
ويحترمه لسابقته وفضيلته ولما لم يزل في الأمانة بمسجده بالمصارع على طريقة جميلة من أقرائه  
العلم والقراءات غير متردد لأحد من بني الدنيا ولا من أحمق للفتنة في شيء من وظائفهم ونحوها بل  
يعيش بالمزارعة والتجارة كل ذلك مع الورع والعفة والابتعاد عن النساء والصبر والاحتمال  
والإحسان للأهل والأيتام والأصالح بين الناس وملازمة الصيام والاكثار من التلاوة  
بصوت حسن وخشوع زائد حتى كان يقصده (٢) من الأماكن الناس لسماعها في قيام  
ومضان وقد حج واستقر على طريقته حتى مات بعد مرض طو بل عشرين يوما من الثلاثاء ثامن عشر  
شهر رجب ودفن بزيارة صهره أبي أم ولد السيد أحمد الحسيني بجوار ضريح الشافعي وقد اشتغل  
كثيرا وتقدم وأشير إليه بالعلم والصلاخ مع الديانة والأمانة والنواضع والمحاسن الوفرة أشجبه  
أولاد أرحمه الله وإيانا. محمد بن محمد بن سليمان ناصر الدين بن شمس الدين بن علم الدين الانصاري  
البصري الأصل الحلبي المولد والدار الشافعي عرف بالبصري لقبه

في سنة سبع وثلاثين بيست المقدس فاستخاره لي لكونه كان يزعم مع التوقف في صحة مقالته أنه  
سمع الصحيح على ابن الصديق بل وقرأ عليه أبيه شيئا منه وقد ولي كتابة سر سلب  
وقضاءها ثم كتابة سر الشام وقضاء طرابلس ثم قضاء القدس في سنة خمس وثلاثين وقطن به وقتا





(المحرم) أوله السبت وفي ثانيه أمر السلطان والى الشرطة بإصلاح الطرقات وتنظيفها  
وسبوتها فأساء التصرف في ذلك فإنه ألزم كل من له حانوت أو بيت بإصلاح ما أمامه وأوجع  
كثيراً منهم بالضرب المؤلم وتم دمن لم يفعل فبادر إلى ذلك من ضرب أو حضض الضرب أو سمع  
الرعيد وتأخر عنه من غاب عن لم يكن له من يتخلفه فيه فالزم من ذلك أن الطرقات كلها صارت  
معرفة لقطع بعضها دون بعض وقاسى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصاً من عشى بالليل  
وهو ضعيف البصر ثم بطل ذلك في اليوم الثاني وبقي الضرر بسببه إلى أن تساوأت الأرض  
[وفي] هذا الشهر حصل على النصارى واليهود من الذل والخزي والاهانة والتفريع ما يفوق  
الوصف أما النصارى فلاجل ما وجد بداخل كنيسة المليكين منهم كما تقدم من الأعمدة  
والأكفاف الجلد المبني كل ذلك بالجارية المخوطة حيث ختم عليها وعلى غيرها من الكنائس بمصر  
والقاهرة لوجود (١) التعبد في جميعها وحمل بينهم وبين الدخول إليها بقيام الامني الاقصر اى  
بحوزى خيرا إلى أن يظهر واما زعموه من المستند الشاهد لهم بذلك فما كان بأسرع من اظهارهم  
المحضر المشار اليه فيما تقدم وتاريخه سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وكان هذا بعد ان ثبت في  
هذا الوقت أنهم من الجارية الجديدة وكونها محدثة مع أنه ليس لهم الاعادة الا بالنقض أو دونه  
فلما ظهر المحضر وقع بين القضاة وغيرهم في ذلك نزاع كثير وانفصل الحال على أن كل ما حكم  
فيه نائب الشافعي بأكمله على متسضى مذهبه وما عد ذلك يتولى القاضى المالكي الحكم فيه  
بنفسه أما اليهود فان الخنفي طلب جماعة من يهود الكنيسة التي وجد فيها امتهان الاسمين  
الشريفيين محمد وأحمد كما تقدم وسألهم عن ذلك فقالوا ان لم نفعل ذلك ولا نعلم من فعله واجتمعوا  
على المباشرة بالانكار والتصميم عليه جرياً على جهتهم ففرق القاضى أيده الله بينهم وألح في  
استخبارهم حتى اعترف أحدهم بأنه كان يصعد ذلك المنبر فبادر القاضى وأمر بضربه فضر ب  
ضرباً مبرحاً وشهر وقال القاضى حينئذ لمن يجعله سيعترف غيره لان المضروب يكون هو  
الخاصم لرفقته حتى لا يختص هو بالضرب يدونهم فكان كذلك اعترف منهم آخران بعاقبة  
الاول ومكابرتهم فضر بهما أيضاً وشهرهما فلم يلبث أن هلك الاول وأسلم أحد الآخر  
وتوعد الآخر قايلاً ثم هلك كذا طلب جماعة من اليهود القرائين (٢) وادعى عليهم عند القاضى  
صدر الدين محمد بن محمد بن روق أحد نواب الشافعية بأن بشارت زويله دار تعرف بدار ابن  
سبيح كانت مرصدة لتعليم أطفال اليهود وسكنى لهم فأحدثوها كنيسة ولها حدود أربعة  
القبلى إلى خربة فاصلة بينها وبين دار تعرف بأولاد الجابى والبحرى إلى دار بحرى فى ملك بوشد

النصراني والشرقي الى سكن ابراهيم العلاف والغربي بعضه الى دار شموال الناقد وفيه الباب  
وأقيمت عنده البينة بذلك فأشهد عليه أنه ثبت عنده بشهادة من أعلم له مضمون المحضر المذكور  
وحكم بموجب ما قامت به البينة في تاريخه وكان نص شهادة من أعلم له شهد بمضمون عبد الرزاق  
ابن محمد بن شعيب الشهير بالحنيدى وكتب بخطه وأعلم له شهد عندي بذلك ومثله عبد الله بن  
يوسف بن ناصر الشريف النقلي وكتب عنه وأعلم له شهد بذلك ومثله جلال الدين محمد بن علي  
ابن عبد الوهاب بن القساط ومثله داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزادا (١) ان الدار المذكورة  
تسمى دار ابن سميج وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد القوصوفى ان الدار تعرف بابن  
سميج وليست بكنيسة قديما وشهد علي بن محمد القوصوفى ان الدار تعرف بابن سميج وأنها  
كانت معدة لتعليم الاطفال وأعلم له شهد بذلك ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن قضاة وانها ليست  
بكنيسة قديما وأنها كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه وأعلم له شهد عندي بذلك وشهد  
بمثل ذلك فهو عدد المذكورين ثم اتصل ذلك بالقاضى أفضل الدين محمود بن مراح الدين محمد  
ابن منصور القرعى أحد نواب الخفعية ونفذ حكم صدر الدين المشار اليه ثم ادعى عند القاضى  
نور الدين علي بن القافى شمس الدين محمد بن محمد البرقى أحد نواب الخفعية أيضا على جماعة  
من اليهود ان الدار المذكورة كانت مرسدة لتعليم اطفال اليهود القرائين (٢) ومسكنا لهم  
ثم اتخذوها كنيسة عن قريب وانها مستحقة لبيت المال المعروف بمقتضى ان ابن سميج هلك ولم  
يعقب ولم يترك ولدا ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا ولا من (٣) يحجب بيت المال عن استحقاقها استخلا  
وعلا وان رؤساء اليهود القرائين ومشايعهم يتداولون وضع أيديهم عليها خلفا عن سلف بغير  
طريق شرعى فطالبهم القاضى برفع أيديهم منها وتسلمها ان يستحقها فأجابوا بانها بأيديهم على  
هذا الوجه تلقوها عن آبائهم وأجدادهم وليثبت (٤) المدعى ما ادعاه فأجاب المدعى بأن الذى  
تضمنه المحضر المذكور ثبت أولا على [يد] القاضى صدر الدين وحكم بموجبه ونفذه القاضى  
أفضل الدين فلما أعذر (٥) فيه لجمع من اليهود القرائين فكاف المدعى أن يثبت ذلك فاتصل  
بالتأذى نور الدين ابن البرقى ما اتصل بالقاضى أفضل الدين من الثبوت والتنفيذ والاعذار  
والاقرار وثبت عنده بطريق شرعى ان ابن سميج هلك ولم يترك ولدا ولا أسفل من ذلك ولا عاصبا  
ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلا وعلا وثبت جميع ذلك بثبوت شرعى  
فلما اكمل ذلك سأله المدعى الاشهاد عليه بنفسه بثبوت ذلك والحكم باستحقاق بيت المال  
لهذه الدار سفلا وعلا وجميع ما اشتملت عليه من المنافع والمرافق والحقوق وعلى المعدر اليهم

يرفع أيديهم عنها وتسليح البيت المال فاستخار الله تعالى ونظر في ذلك وتروى فيه والناس من  
 المدعى عليهم بخجة يدفعون بما ثبت بأعاليه أو كتابا قد عينا بشهادتهم على أن يوقفوا ما عتروا  
 بأن لا خجة لهم تدفع ذلك ولا عذر لهم كتاب بذلك فأجاب المدعى السؤال الحاكم فحينئذ راجع الحاكم  
 مستدنيه ومن حضر من أهل العلم وأجاب السائل (١) إلى سؤاله وأشهد على نفسه بيمينه بيمينه  
 ذلك عند الشهود الشرعي وحكم بما سأله الحاكم به فيه حكم شرعي بما مستوفيا شرعا والله الشريعة  
 وأشهد عليه بذلك في يوم الجمعة سابع المحرم المذكور أن دخلنا مسجدنا وعنده أيضا انفسه  
 وكشف عن حارته ولباسه عن دار كانت لبعض أكابر اليهود كانوا يجتمعون عنده لأشغال  
 بما ورد فيهم الحديث فهل لك بعد أن جعلها محبوسة لك فصارت في حكم الكيسة بالاجرة  
 أول من يستحق سكاها ثم فرض الافر فيها لبعض نواب الجميع فحكم بانزعاجها من أيدي اليهود  
 وأشهد على الكثير منهم بعد أن ثبت عنده قولهم أنهم ان أممنا كنت كنيسة للاحق لهم في رقيتها  
 فحكم بما لبيت المال ونودي عليها في يوم الأربعاء فاني عشر الشهر المذكور والظاهر أن هذه  
 غير دار ابن سبيح هذا كله مع أن كل ما بأيدي اليهود من الكنائس يحدث لم يصالحوا عليه ولا على  
 شيء منه فانهم كانوا في كل قطر وزمان من الذل والامتهان بأوضاع مكان فرؤسهم من كنيسة  
 ونفوسهم بالباهتة (٢) مؤسسية لا كنيسة لهم تذكر ولا نفيسة عندهم تعتبر بل هم أقل  
 وأحق وأذل وأفقر وأتنت وأقذر وأعفن وأدبر إلى غير ذلك مما هو أشهر من أن يتقل ويؤثر  
 وانظر إلى قول ابن العافر رئيس نصارى بيت المقدس فيهم ليرقل ملك الروم بعد أن عرفهم  
 بانحزي والدوم وتقرولاديه تنهم لايمضك شأنهم وكتب إلى أهل المذاهب التي في ملكك  
 وتحت سلطانك وقبضتك فليقتلوا من يامنهم (٣) ويرزوا بالأسلاك المكر وعنه تعرف انهم  
 لم تكن لهم قبل الاسلام شوكة ولا عاف في دار ولا ملكة وكذا ذكر الاستاذ أبو حيان في بحره من  
 تفصيل آل عمران عند قوله تعالى وهو أهدق القاتلين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين  
 نقل عن ابن اسحاق ان اليهود غروا الخواريين بعد دفع عيسى عليه السلام فاخذوهم وعذبوهم  
 فسمع بذلك ملك الروم وكان ملك اليهود من رعيته فانفذهم وقال شيخنا ما يحصل ان اليهود  
 كانوا مع كثيرهم بابل (٤) من تحت الذلة مع الروم الاشقياء لم يكونوا كبر رؤسهم لما علم الله  
 منهم من الضعف والذل فقلبت ولما انتشر الاسلام واستمر كفر أهل الملل اللثام وعوهد  
 الذم ما يراى امتنعوا من مساكنهم (٥) واجتمعوا على اشتراط إيمانهم عن سائرهم  
 ولم يتقبل فيهم الا انهم يتقربوا اليه الا انهم يتقربوا اليه الا انهم يتقربوا اليه الا انهم يتقربوا اليه

من المتأخرين الاعلام البلقى شيخ مشايخ الاسلام كل ذلك لكونهم مع كفرهم دينهم زادوا كما هو المعهود بزيادة الخوذة والنقض للهود والاهتمام التام بالغدر بيننا عليه أفضل الصلاة والسلام بحيث انهم اتفقوا مرة (١) فيما بينهم حين (٢) كان جالساً مع أصحابه تحت جدار لهم على أن شقيا منهم يصعد الى أعلى الجدار فيلقى عليه حخرة ليقتل ويترجى كل منهم زعماً (٣) منه دهره فأتاه عن الله الخبر بما به هموا فانصرفوا رجلاً ورجلاً ونموا ورسوا امرأة عليهم منهم شقيقة فسمته في شاة أتنه بها معاً لينة واجتهدوا أيضاً في حصره بعلى قدره فاجتمعوا بالميندين الاعصم وكان منافقاً ما جعلوا له جعلاً على أن يسحره سحراً وانثا فانقلبوا بعد أن تعبوا بجري وامتثال وذل من سائر الاركان وانهم من أشباع الأور الدجال المستعدين للسلمين بالسيف والقتال الى أن ينهيم الله عن آخرهم بعد قتل دجالهم وناصرهم بحيث ان الاجار والاشجار تنادى المؤمن هذا يهودى أو كافر ورائى فاقته غير مؤتمن الاشجار الفرور المستحق لان يقطع ويحصد فانه يخفهم لكونه من شجرهم هذا مع النص المتيقن بانهم أشد لنا في الحسد والعداوة وأبده للتمكن من البلاء (٤) والغباوة حتى انه روى في حديث مرفوع يثبت أمره في غير هذا المجموع انه ما خلا بعضهم بمسلم الا وهم يقتل لمعصم ومصادقه ما حكا الى قاضى الحنابلة العز المرحوم وحاله في الحالة معلوم انه كان مرة وحده (٥) ماراً بجانب بركة ومقابلته من الجانب الآخر يهودى ممن لهسمى وحركة فشرع اللعين في خذله بالجارة وأسرع في نواله يابسين فاصدا اقباره فسله الله من غدره ورد (٦) كيد اللعين في نخرة وكذا نأيد ما حكا الفخر الرازى في تفسيره المتقن أن مذهبهم وجوب الاذى للسلمين مهما أمكن يقتل أو قطع أو أخذ مال أو نحوهما مما ليس لهم عنه انتقال كقولهم في التحية المقصود به الاكرام عليكم السام بخلاف النصارى زيدوا شقاء (٧) دهرهم فان الاذية حرام عندهم فلذلك كان لهم في الجملة عهد مرمى وتنوذة كلمة زادهم الله باجهم ذلاً ونكلاً وصغاراً ووبالاً بمنه وكرمه ولله در القائل

لعن النصارى واليهود لانهم سحروا الملوك وغيروا الاحوال

وغدوا أطباء وخسابا لهم فتقاسموا الارواح والاموال

وبعد ما تقدم من أمر اليهود والنصارى رسم السلطان بعقد مجلس بحضوره بالقضاء الأربعة وغيرهم من مشايخ الاسلام كالاميرى الاقصرى وأركان الدولة من المباشرين وغيرهم وأحضروا بطريرك النصارى اليه (٨) وفتنوا وأوس بطريرك النصارى الملكيين وعلموا الطيف

(١) أسره (٢) حنى (٣) زعم (٤) البلاد (٥) وحده (٦) ورمى (٧) زيدوا شقاء (٨) قبة

من (١) طائفة اليهود الرابطين وفرج الله أحدهم شيخ اليهود القرائين وإبراهيم كبير طائفة اليهود  
 السامرة وسئلوا عن العهد المكتوب على أسلافهم فلم يعرفوه ودار الكلام في المجلس فيما  
 يؤمرون به إلى أن اقتضت الآراء السعيدة تجديد العهد عليهم على وفق المنقول عن أمير  
 المؤمنين عمن الخطاب سيما وقد سأل أكابرهم الخمسة في ذلك وحيثئذ فوض السلطان لشيخنا  
 الكلام فيه وأن يتوجهوا في خدمته إلى بيته وانقض المجلس ولما حضر ويا باب شيخنا استدعاهم  
 لينبذهم فقال لهم بعد أن سألوهم في ذلك أقرر تكلم وأرسل بهم إلى القاضي المالكي فأشهدوا  
 على أنفسهم أن كلامهم ألزم نفسه الزا ما شرعيا أنه لا يجد في كنيسة له ولا في دير ولا في قلالية  
 ولا في صومعة ولا في بيعة مما هو كائن في ملكة السلطان بنفسه ولا بمن يستعين به بناء ولا غيره  
 ولا يرم ما خرب أو تعيب (٢) من جدرانها أو أختابها أو غير ذلك بالآلات القديمة ولا غيرها  
 ولا يدفع لحلم خراب يدع ولا غيره ولا يسقيه له ومتى خلف ذلك أو شيئا منه كان جزاؤه أن يخرب  
 السلطان جميع تلك الكنيسة أو الدير أو القلالية أو الصومعة أو البيعة التي يفعل فيها ذلك  
 وأن يفعل فيه ما يقتضيه رأيه وجعل ذلك شرطاً على نفسه وألقه بالشروط المتقدمة التي  
 عاهدها عليها قبل تاريخه عند شيخنا ورضى كل منهم به لما علم لنفسه وللإسلام والمسلمين في ذلك  
 من الحظ والمصلحة ثم حكم بجمع هذا الالتزام فأنشئ المالكية وتم ولله الحمد وفي يوم السبت  
 ثامن استقر الشيخ شهاب الدين أحمد بن سعيد التلمساني المغربي القادم من دمشق في قضاء  
 اسكندرية بعد وفاة قاضها الجمال عبد الله بن الدمامي وشكرت سيرته وتحفظ كما قال شيخنا  
 في مباشرته إلى أن شاعت سيرته المستحسنة واستقر وانظفت تلك الجرة كأنهم لم تكن قلت  
 وقد صفا (٣) العيني ومن تبعه حيث سماه يحيى . وفي يوم الاثنين رابع عشر من  
 الحشر جماعة كثيرون من المالكية السلطانية وغيرهم وعلمهم عدة أمراء في خمسة مراكب  
 لكشف الأخبار (صفر) أوله الاحد يوم الاثنين تاسعه (٤) دخل السيد بركات جثة ساحل  
 مكة فاستولى عليها ووصل علم ذلك لآل به السيد على المنولى الآن فخرج من مكة هو وعسكره  
 ومن شاء الله من التركة حتى وصلوا إلى جدة في يوم الثلاثاء عشره فالتقى الفريقان فأنكسر  
 السيد بركات وقتل جماعة من آل  
 ويس بن جبار وعويذ بن منصور بن راجح بن محمد بن عبد الله بن عمر وجبار الصبح ابن أحمد بن  
 عبد الكريم ابن عبد الله بن عمرو وبير بن  
 علي بن جبار ابن عمر وغيرهم من مولديه (٥) ومن عبيده وعبيد والده وحزب الأثرال رأس الأول

والثالث والرابع والعاشر مفتاح الادوار الحسنى وطايرها واحدة (١). على الرماح ثم دفنت مع أجسادها في آخر اليوم المذكور وجرح سودون المجدى في عنقه أما كن وتوجه السيف بركات القدر (٢) وفي يوم الاثنين تاسعه استقر في قضاء الحنفية بدمشق حميد الدين بن ناج الدين القرعاني النعمان صاحب تلك الحادثة التي أرخصها شيخنا في سنة أربع وأربعين وقرب عبيد الحميد المنتصب الى يوسف بن الامام أبي حنيفة رحمه الله بعد عزل الامام شمس الدين محمد بن علاء الدين بن علي بن عرب من مهنا الحلبي ابن الصعدي . وفي يوم الاثنين سادس عشره أو اليوم الذي يليه حسبما كتبه العيني ثارت فتنة وهي ان المماليك السلطانية الجلبان الذين بالاطباق من القلعة صعد منهم طائفة سطح الاطباق فرجوا الناس ومنعوا الامراء والخاصكية من الدخول للخدمة السلطانية من البروز من عنده الى أسفل وأفسوا في ذلك وبلغ السلطان اخبر فأسأل اليهم متحدث المماليك الزين عبيد الطيف العثماني للتكلم معهم فيما يرضيهم فأبوا وطلبوا ما لا يمكن فعله وصمموا على ائارة الفتنة وجماعى الناس الامن شاء الله الدخول على السلطان خوفا من وجههم وصاروا أمرهم في ازدياد هذا مع كون القرائيص المقيمين بالناهرة عليهم في الظاهري وعمادى بهم الحال كذلك الى أن كانت ليلة الاربعاء فكسروا باب الزردخانه السلطانية وأخذوا منها من الاسلحة الهائلة الكثير بحيث قيل ان قيمة ما أخذوا وبلغ عشرين ألف دينار وبلغ ذلك السلطان فاستدعى بالقرائيص كتاب السلسلة بين يديه ونذهم الركوب عليهم ففقه من ذلك من حضره من الامراء وحذره عاقبته لاسيما وفيه نقص (٣) للملكة وكونهم أكثر من ألقى نفس وأيضاف القرائيص غير موافقين فيما نذهم اليه لعلهم وأنه في الآخر لا يسهل عليه ذلك. وآخر الامر تكلم معهم الامراء فاجعوا بل صاروا فرقة من فرق من أسفل وزادوا في الشر والافاش في حق استاذهم ومنع كل أحد من الطلوع حتى ان السلطان طالب كاتب السر فلم يستطع الطلوع من باب المدرج فرام الطلوع من باب الميدان الذي تحت القلعة فقطن به بعضهم فصر يوبى بالبايس قاصدين اتلافه فانقذه منهم بعض من رآه وخلصه حتى ساق فرسه والدم على ثيابه من شجرة أصابته وطلع القلعة وهو كذلك ولم يزلوا على هذا الى أن سكنت الفتنة لاختلاف بينهم في يوم الجمعة الموافى لعشرين من الشهر المذكور وقتل كما قال العيني من عماليك ابن السلطان عثمانية ومن الخاصكية ثلاثة أنفس ومن العوام فوق الثلاثين والله أعلم (ربيع الاول) أوله الثلاثاء في يوم الخميس عاشره قدم مازى الظاهري برفوق نائب الكرك الى القاهرة فخلع عليه السلطان خلعة منه وأمره في الميدان الكبير



وأرسل اليه جميع سبطه الذي عمل له في ذلك اليوم ثم قدم تقدمه وكانت هائلة فيه أعجب  
القاضي أبو السعادات ابن ظهيرة إلى قضاء مكة عوضا عن القاضي أبي اليمن التويري ووصل  
توقيعه بذلك إلى مكة فقرأ في يوم الأربعاء خامس عشر الشهر الذي يليه واحتفلت عنده  
في القضاء بمكة ولد القاضي محب الدين وذلك بإشارة صاحبنا النجم بن فهد على أبيه بذلك ولم  
يتقدم له استنابة قبائلها . وفي يوم الاثنين رابع عشر كرم التريل عصر وياشر الناصري  
ابن السلطان التخليق ومعه جماعة من وجوه الدولة وأعيانهم ثاني بك صاحب الخياط  
ومعهده وهم في خدمته بعد ذلك إلى أبيه تنقلع عليه فوقاني بطر زذهب وكانت القاعدة في هذه  
السنة ثمانية أذرع وخمس أصابع ومبلغ الزيادة نحوًا واحد وعشرين ذراعا . وفي يوم  
الاثنين حادي عشر منه استقر السيقي قراجا الظاهري الخازنار الصغير في الخزانة ارية  
الكبرى عوضا عن قاتلك الاشرفي بحكم مرضه وتجنده وأعطى كل واحد منهم ما أقطع  
الآخر . وفيه كما قال البدر العيني خلع على والده العلامة العز محمد بن خليل السلطان  
تقري بن برمش السيقي يشك بن ازدر الزرد كاش ليجهز حاله ويتوجه لخصار قيسارية ومعه  
آلات الحرب والحصار من المسكاحل والمناجيق وغيرها وأمدته بخمسمائة دينار كل ذلك حين  
جاءه تاهسند نائب حجاب وأخبره بقوة الحصار هناك وكثرة المقاتلين بالمناجع والمساحل وسافر  
المسار اليه بعد أيام إلى حلب فأقام به يومين أو ثلاثة ولم يجاوزها بل رجع إلى القاهرة  
للاستعفاء عن ذلك فيما أظن وفي هذا الشهر كان مولد أخى أبي بكر جعله الله من العلماء العاملين  
ربيع الآخر وعمل المولود السلطان في هذا الشهر على العادة . (ربيع الآخر) أوله الأربعاء .  
في يوم الثلاثاء سابعه فجاهده عرضت منهاج البيضاءى مع غيره من محفوظاتى على مشايخ  
العصر . وفي يوم الاحد ثاني عشره قدم سودون المحمدى من مكة إلى القاهرة وبه عدة جراحات  
في يده أصابته في الزقعة التي كانت بين الاخوين على وبركات كمال قريبا . وفي ليلة الخميس  
ثالث عشر منه رام جماعة من عماليك الدوا دار الكبير تقري بردى المؤيدى (١) قتل استاذهم  
مقصودهم أنه حصروا رموه بالسهم فأقام عياله الصياح واستمروا كذلك إلى أن طلع النهار  
وانزع ذلك السلطان فأرسل اليه جماعة من رؤس التوب الصغار فاستمعوا منهم جماعة  
كثيرين (٢) وضمي بهم ضمير بامبر حاشم أرسل بهم استاذهم مع الزالى إلى المقطرة حبس أولى  
اسرايم . وفي يوم الاحد جلدس عشر منه قبض على الزينى بن الكورى الاستادار ثم في اليوم الذى  
ياليه استقر بموضعه في الاستادارية الزينى يحيى قريب ابن أبي الفرح الملقب بالاشقر ولم يغير ربه



في ليس المباشر من لكنه نعت لاجل الوظيفة بالامير واستقر عوضه احد في قنطر الديوان (١) المفرد  
 بل اكرم هو بالتكفية واستقر ابن الكوير في الترسيم حتى سافر في يوم الجمعة تاسع الشهر الذي يليه  
 الى القدس اطلال بعد ان اخذ منه السلطان شيئا كثيرا بل قال العيني انه لم يترك له شيئا حتى اخذه  
 ولكن هذا ما بلغه في كثرة الاخذ . وفي يوم الاحد المذكور استقر عبد القادر بن القاضي  
 شهاب الدين بن الرسام في نظر الجديش بحلب بعد عزل الزين محمد بن أحمد بن اله . وفيه  
 شتم الامير على ابردى المظفرى الظاهري أحد العشرات ورأس نوبة بالتوجه الى مكة عوضا  
 عن صودون الحمدي وصحبته ينف على خمسين ماعوا كاعانة لصاحب مكة على من شاقه وكان قد  
 فاعل منهم عن العرض اثناعشر نفقا فامر السلطان بعد يسير كاتب المال بك بمحوا اسمائهم  
 من الديوان ثم شفع فيهم بعض الامراء فردهم على حالهم وفيه أعني يوم الاحد خلع على الزين  
 عبد اللطيف العماني مقام الملب ليليا باستقراره أمير الكرك الاول في هذه السنة وكان الامير  
 نائب بك حاجبا لحجاب تميم قبل الا أن يكون أمير المجل . (جمادى الاولى) أوله الخميس جمادى الاولى  
 وفيه قبض على جوهري الخازن دار التمر ازي وطلب منه مال كثير ورسم بحسبه بالبرح ثم شفع  
 فيه حتى سار الى الترسيم عند نائب القلعة تغرى برمس الفقير واستقر عوضه في الخازنارية  
 الطواشي فيروز الروي الركبى النوروزى ثم أضيفت اليه في يوم الاثنين سادس عشر منه  
 الزمانية أيضا بعد عزل الطواشي هلال الظاهري برقوق عنها . وفي يوم الاحد حادى عشره  
 استقر الشيخ نور الدين على بن سالم الماردى أحد الايمان من جماعة شيوخنا ونوابه في قضاء  
 الشامية بصند عوضا عن قاضيا . وفي يوم الاحد ثامن عشر طلب السلطان كلا من خازن دار  
 الامير تغرى برمس نائب حلب كان ودوا ااره ورأس نوبته وضميرهم ضمير امير حاتم امر بنقيم  
 الى البلاد الشامية (جمادى الآخرة) أوله السبت . في يوم الاحد ثانيه استقر القاضي جمادى الآخرة  
 علاء الدين بن على بن أقبرس ناظر الاوقاف في مشيخة الخاناتقا القوصونية التي يلب القرافة  
 الصفري بعد عزل العيني عبد اللطيف بن الشرفى أبي بكر بن الاشقر نائب كاتب الامير بغير خجة  
 قال الهينى فياذلة لها بعد الشيخ الامام العلامة شمس الدين الاصمباني شيخ أهل الدين  
 ابن سراج الدين البلغنى . قلت وقد وليا قدينا القاضي تاج الدين الميمنى أحد النواب في صفه  
 ورافع فيه صوفيتها حتى عزل عنها . وفي يوم السبت ثامنه وصلت مقدمة جلبان نائب الشام  
 وهي تستمل على نحو مائتى فرس منها ثلاثة بصروج ذهب وكايش ذهب وعشرة بمالك  
 وأشياء كثيرة من الصوف والقز والمخل والشباب البهلى والصينى . قال العيني وقيل انه  
 كانت فيها عشرة آلاف دينار . وفي يوم الخميس ثالث عشره استقر اينال العلائى الناصرى

الاجر ودفي الدوا دارية الكبرى بالديار المصرية عوضا عن تغري بردي المؤذى بحكم وفاته .  
 (رجب) أوله الاثنين ثاني عشر من شهر رجب استقر شيخنا في تدريس الفقه بالمدرسة الصلاحية ووقف  
 صلاح الدين بالقرافة العشري المجاورة لاما من الشافعي وتطربا بعد العلامة علاء الدين علي بن  
 أحمد بن اسماعيل القلقشندي وكان العلامة قد تلقاها بعد وفاة الشيخ نور الدين البواني بمساعدة  
 الامير تغري بردي المؤذى فمجرد وفاة المذكور عزل عنها فالتزم العلامة كثير ذلك وباشيرها شيخنا  
 بعد أن أرسل أعلم كلام من ولدى البواني المذكور أنه قد عين لهذه الوظيفة وهو لا يشق عليه  
 توسل كل منهم في الوصول إليها هذا مع علمه أنه ما غير واصلين لذلك ولكنه قصد جبرهم بها هذه  
 المقالة جريا على عادته وكان من حضر معه أول يوم محقق العصر الشمس القاباني وكانت الشمس  
 وخلق وتكلم حينئذ على أول خطبة الرسالة وساق نسب الامام الشافعي وذكر من في أجداده  
 وكذا من يلتقي بهم من الصحابة ممن لا يشركه في معرفته غيره من الموجودين وهذه المداينة أعني  
 الصلاحية فبذكر الشمس محمد بن ابراهيم بن أبي بكر الجزري في حوادث سنة احدى وثمانين  
 وستمائة ما منعه انه استقر في تدريسها والنظر عليها التماسي برهان الدين الخضر (١)  
 السجاري بما يشهد به كتاب الوقت وهو في كل شهر أربعون دينارا متباعدة على التدريس وعشر  
 دنانير على النظر وفي كل يوم ستون رطلا من الخبز ومن الماء الملوأ وبتان وكانت هذه المدرسة  
 منذ ثلاثين سنة وأكثر خالية من مدرس مع ملازمة الفقهاء والمعتدين للاشتغال بهم انتهي  
 وقد تلاشي أمرها جدا بحيث صار للدرس بها في كل شهر سبعة دنائير ولولا [أن] السلطان  
 الملك الأشرف أبو النصر قايتباي عمراؤها وجعل محرابه على الاستقامة بل وعمر ما يتحق بذلك  
 حتى صارت بهجة للناظرين وقرعة عين للعابدين فكانت (٢) بلا التباس (٣) أشرفت على  
 الانداس فأيد الله به الدين وحفظ بهجته على المسلمين وكفاه شماعة الأعداء والحاسدين .  
 وفي يوم الخميس خامس عشر من شهر رجب اجتمع من عرب نجد إلى القاهرة كان السلطان أرسل  
 يطلبهم ليولى كبيرهم امره المدينة النبوية لكونهم من أهل السنة فمعه الرافضة وان عيشوا  
 على مكة والمدينة ليجلصوا أهلها من الشيعة والرفضة فأمرهم السلطان بالامدان ورتب لهم  
 على مقدارهم وأكرمهم لكن لم يتم له مارامه لغرض بعض أهل الدولة . وفي العشر الاخير منه  
 ختم صاحبنا قاضي الدين القلقشندي أخوالا المنفصل قبل قراءة كتاب الدعا للطبراني ليله على  
 شيخنا وسمعه جماعة وكتب فيهم . (شعبان) أوله الثلاثاء في يوم السبت خامس رسم  
 السلطان بنقي سودوت السودوت الحاجب إلى قوص ثم شفع فيه فرسم توجهه إلى طرابلس

على اقطاع هين من اقطاع الاجناد ثم شفع فيه فانما فرضى عنه وأبس خلعة الرضا وان يكون  
مستورا على عادته بالقاهرة حاجبا وفيه حضرت قصاد أولاد ملك الشرق شاه رخ بن تيمورلنك  
فأزله السطان باليت الذي كان فيه نغري بردي المؤدى ومنع من الدخول اليهم ثم في يوم  
الاثنين رابع عشره عمل من أجلهم الخدمة بالقصر الكبير من القلعة وأبطل خدمة الايوان  
ولكن لم يضر القضاة ولا غيرهم من المتهمين سوى كاتب السر وناظر اليس وقري على شيخنا  
ليلا سند سد (١) ورفع اليردين والقراءة خلف الامام كلاهما للجاري فكان ختم آخرها  
في ليلة الاثنين رابع عشر الشهر المذكور وكان القارئ لها التقي القلعة سدى المذكور فريسا  
وكتب من سبع جميعها (٢) وفي رجب أو شعبان استقر الشيخ شمس أبو الوفا محمد بن أحمد  
ابن أبي يحيى في قضاء بلد غرة بحكم وفاة قاضيه الشمس بن الاعز (٣) وعدم استهقاق أحد ذلك  
من أهلها غيره (و من غسان) أوله الخديس في سادس عشره ختم شيخنا البرهان  
ابن خضر على شيخنا قراة كل من ذم الكلام للهروي (٤) والاعتقاد للبيهي وكتب من سبعة  
بسمهما (سؤال) أوله السبت في يوم الثلاثاء رابعة قبض كل من الاميرين تراز  
البيك تيمري المؤدى أحد الدوادارية ويعرف بالمصارغ وهو مباشرجده واقبرد انظارى  
مقدم الايجاد المقيمين بمكة على أميرها السيد على بن حسن بن عجلان وأخيه السيد ابراهيم  
واحتفظا (٥) عليهما وأرسلا قاصدا الى ابن أخيهما السيد زاهر بن أبي القسم بن حسن بن عجلان  
بأعلامه أن والده ولاء السلطان امره بمكة عوضا عن أخيه ومع القاصد بما يستدل بهم المذكور  
على الامان بتدليل وحاتم وشابة فلما كان في ليلة الخديس سادس عشره السيد زاهر وقري  
بحضرة في صبح اليوم المذكور المثل الشاهد لذلك وهو مؤرخ بتاسع عشر شعبان وأبس زاهر  
المذكور خلعة وطاق وهو باودعى له على زهرم [و بعد ذلك بيومين وذلك يوم السبت ثامن  
توجه الاميران المذكوران ومعهما جماعة الاثر بالشريفيين على و ابراهيم الى جده فوصلوها  
ضحى يوم الاحد فأركبوهما في الحال حلقة (٦) كانت مهسدة لذلك وتوجه بهما الى القاهرة  
فكان دخولهما بها في خامس عشر ذي الحجة وهما مقيدان (٧) فوجدنا بيرج القلعة  
وفي صبح يوم السبت سابع عشر من ذي القعدة وصل السيد أبو القاسم بمكة تخرما وكان  
يرسل اليه من القاهرة صحيفة الحاج فطاق وسعى ثم عاد الى الزاهر وخرج من مكة من الاثر  
الاثار ثلثين خلعة ودخل المسجد اطرام فقرأ التوقييع وهو مؤرخ بتاسع شوال وطاق  
وخرج من باب العسك وزينته بمكة وكان أبس الخلعة بذلك بالقاهرة بين يدي السلطان

(١) ؟ (٢) جميعا (٣) الامير (٤) الهروي (٥) واستحقاق (٦) ؟ (٧) بقيد

في يوم الاثنين ثالث شوال وشرط عليه ان يظل التزلة بعينه ان تامة اكابرهم ان تسخيرهم  
المريب ويسمونه نزيلا وغلب عليهم تلك حتى صار من عليه حتى استنزلهم فملا يمكن  
صاحب الحق من مطالبته وكثر (١) البلاء تلك والاقران اليه فوقع ذلك لانه لم يكن  
على أي القسم هذا ان يظل ذلك جعله ويقتضي من ذلك وكان له ان يظل ذلك التزامه وحكم عليه به  
وعند ذلك من حسنات السلطان رحمه الله وكذا خلع في هذا اليوم اثنى مائة شاة على  
ابن هيان بن وبيد باصرة النبع عوضا عن مفرجكم وفاته ووافر مع الحاج ايضا الى محل ولايته  
وفي يوم الثلاثاء حادي عشره كُتبت عن شيخنا الامامه الشريفه عليه السلام في ذلك حتى مات  
رحمه الله وفي يوم الاحد ثالث عشره قرأت من حفظي عاين من الخبث مع عرض عدة كتب  
بل وقرأت عليه شرحها بعد ذلك وفي يوم الاثنين سابع عشره برز أمير حاج المحمل  
ثاني ملك البرديكي صاحب الخيل الى بركة الحاج وأمير الاول الزين عبيد اللطيف المقدم  
وفي يوم الاثنين سابع عشره أعيد البدر العيني الى حقه وسر والقاهرة عرضا عن بار علي  
الجهي الحراساني بحكم عزله وتوجهه الى مكة وكان قد استجاب في غيبة القاضي أفضل الدين  
محمد بن عمر القرمي أحد النواب من الخنفية هذا مع سبق اختصاصه بالبدر بحيث ولما اخذت  
بدرسته ولما استقر البدر الآن فقم عليه الانضمام للذكور ولم يستتب وفيه نازع  
ولنا الشيخ زين الدين عبادة القاضي ناصر الدين بن الخلطة لكونه استقر في وظيفة والدهما  
تدريس المالكية بالاشرفية الجديدة فحين يقول الواقف ان من كان له وادنيه أهلية للتدريس  
بها لا يقدم عليه غيره وساعدهما جماعة من الاكابر اعظمهم شيخ المكان الاميني الا انه رأى  
فانزعته منه لهما عملا بشرط الواقف وأنه ليس في شرطه أيضا ما يمنع التشرية واستمرت  
دهمنا حتى ما ناهي الات باسم وادسدهما واستتب عنه فيها العلامة المتقن (٢) نور الدين  
علي السهروري المالكي الضمير امام النفع به وقبل ذلك توزع القاضي شمس الدين محمد بن محمد  
ابن عامر المالكي لكونه أحد النظار بالشيخونية فقرر في تدريس المالكية بماء وضا عن الشيخ  
عبادة أيضا عمل املاسا (٣) فحين بان شرط الواقف انه لا يقدم على من كان متاهلا للتدريس (٤)  
من طالبة المكان غيره وحيث انكر فيهم من فيه أهلية للتدريس قرر من غيرهم ويقدم افضل  
قال افضل والاسفل فالامثل وقد قرر الناصر الآخر الشيخ محي العيسى القري واتفقوا  
على أنه افضل من ذلك فصراف ابن عامر واسمقر الآخر وأشار بعض الحاضر بن بان يوضع  
ابن عامر بوظيفة خفيفة (٥) من وظائف المستقر فيا در قاضي المالكية وتبرع عنه لابن عامر

قَوْلُ الْقَمَدِ

ابراهيم بن علي بن احمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن هان الدين  
الهمداني الصوفي ولد سنة احدى وستين واربعمائة في مدينة واسط من بلاد العراق في النظم  
وألقى منه ما ينظر فيه وكان أحد الصوفية باليمن سمىه وكتب عنه صاحبنا النجم بن محمد  
بن نظام لما رأيت الورد ضاحكاً عنده وعذارة آتت عليه دائر  
أيقنت ان القدر غصني ثممر بالله وعليه قلبي طائر  
قلت وقال انه حاله

|       |                          |                            |
|-------|--------------------------|----------------------------|
| وقوله | بأن أفيان الصبر من بخلهم | والذين قد وافقوا على الصبر |
|       | وخطبوا الصبر خلقا لا ي   | ألا إلى الله تعالى الأمور  |
| وقوله | رشدين يروي حديثا الهوى   | بصحة عن حمله الأزهرى       |
|       | حتى أنا عارضة عارض       | أصبح يرويه عن الأشقرى      |

مات بالقاهرة في ربيع أول . أحمد بن علي بن سنان بن عبد الله بن عمر أحد الثوابكة مات  
في القنطرة الماضى شرعها في مصر . أحمد بن قهيمون الأشمسي الشيعي المقرئ مات في ليلة  
سأدى عشر الحجة . أحمد بن محمد بن أبي بكر شهاب الدين أبو محمد الأتقي في محله القاهري الحنفي  
والكوفي والده كان أمية على حواصل فجلد الأشرفي بعشر من الرأفة وروح بعد شهر سنة ست  
وسبع مائة كما وقت عليه عرف بابن الخازن ولدته سنة تسع وثمانين وسبع مائة بالقاهرة  
وتشابه حفظ القرآن وكتب (١) على الشهاب بن خازن كتاب النافع في فقهه منهجه  
ثم تكسب بالشهادة وداوم التساولة وعرف بالعدالة ولواحتفى به في السماع لأدركه القدماء  
ولكنه سمع بآخرة على التنوخي جزء أبي إلهم وعلى العريسي والسويدي وغيرهم وجمع  
و جاور بالطرمين مرارا وسمع هناك بحكمة على العفيف السابري وأبي العباس بن عبد المطلب  
و حدث سمع منه الفضلاء مات في يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة بالقاهرة . إبراهيم  
ابن عمر بن محمد برهان الدين الزارعي ثم القاهري الحنفي أستاذ الساجد الوهاب تقي شيخنا  
و محد الصوفية بالقاهرة الناصرية السرياقوسية كان عدلا خيارا مات في أحد الربيعين .  
أحمد بن محمد بن فهد شهاب الدين بن الشيخ شمس الدين بن فهد بالنصير المصري عرف بابن  
المغربي بالنصير أيضا وأمه سوداء ولد بعد السبعين وسبع مائة ونشأ في حجر أبيه فلم يشغل به علم  
زوجه أمة الأمير أبي بكر بن جناد وأكثرت من معاشرته الترتك مع تربيته بزمهم ومعرفة بلسانهم  
فراجع عنهم بذلك لاسيما مع اتساع الفقر حتى أنه ولي في سلطنة الظاهر جقيق مشيخة المقام  
الديني في وقتهم من كان معه بالندوة هو السيد نور الدين علي الأبودري المعروف بستان  
و كثر تلاميذه الشكوى وكان مع كونه لم يميز في شيء من كل الدنيا بالدين ولا يتوفى من عي  
يحسن فيها الأمانة مع اظهار تحري الصدق والديانة البالغة ويتوسع في المأكل والملابس من  
غير حاجة فلا يزال مديونا ويشكو الضيق واستمر كذلك حتى مات بعد ضعف سنة أشهر في ليلة  
الثامن من ذي الحجة واستقر بعده في مشيخة المقام ولده فأقام فيها سيرا ثم أعتلت للأبودري  
وأبوه مات في سنة تسع وثمانائة وقيس ترجمته شيخنا وغيره . أحمد بن يوسف بن شهاب الدين  
الجزائري المصنفي الهدل الرضي مات في يوم السبت عاشر جمادى الأولى بدمشق ودفن بعقبة  
باب القريديس وكانت جنازته حافلة . ايتش بن عبد الله الخصري كان أصله من ممالك الظاهر  
ببرقوق وعين صابر من جملة الدوادارية في الدولة الناصرية فرج ثم بأمر عشرة في الدولة المريدية  
ودام على ذلك إلى أن تولى الاستبانة الكبرى في أوائل الأيام الأشرفية فلم ينتج أمره فيها

وعزل بعد يسير وأقام أمير عشرة مدة إلى أن أصيب في جفنه بيماض بحيث كان يستره بحجرة  
فأخرجها الأشرف عنه ودأب بطلا بل أخرج إلى القدس وغيره فلما تسلط على السلطان داخله  
وقرب منه جدا فلم يلبث أن أبعدته ونفاه إلى القدس أيضا ثم رسم بعوده فلم يدر إلى أن سقط  
عليه جدار فقتله فأخرج من تحتها مغمشيا عليه فمات بعده قليلا ومات في أوخر ليلة السبت  
العشرين من رجب ودفن بتربة الأمير قطلوبك في الصحراء وكان كما قال شيخنا هارثا لا تراث  
محب في جلته كثير البر لهم مع شرفه وبذا قلنا وارثا كاب أمور في ما يتعلق بالمال قال العيني  
ولم يكن مشكورا السيرة سأل الله تعالى وإيانا . فقري بردي بن عبد الله الرومي البكلمشي  
المؤذي كان في أيام أستاذة بكلمش من جملة المسالك ثم ترقى حتى صار من جملة العشرات  
في الدولة الناصرية فربح ثم أخرج المؤيد قبيل سلطنته اقطاعه وأعاد. بعد أن تسلطت عدة  
وأقام حاملا إلى بعد ستة ثلاث وثلاثين فأنتم عليه الأشرف بأمره طبخانات بعد أن كان  
عمله قبل ذلك من جملة رؤس النوب ثم صار رأس نوبة ثاني ثم صار أحد المقدمين ثم حاجب  
الطباب في سنة اثنين وأربعين بعد استقالا سودون السودوني إلى امره فجلس ولم يلبث أن صار  
ديوانا كبيرا بعد ثقي ارتكس فعضم أمره جدا وقصد في المهمات ونالته السعادة وعمر مدرسة  
حسنة في طرف سوق الاسا كفة بالشارع قريسا من صليبة جامع طولون وجعل فيها خطبة  
ومدرسا وشيخا صوفية ووقف عليها وقفا كثيرة غالبها كما قال شيخنا انتصب وقرر  
في شيخته العلاء القلقشندي وكان قد اشتهر به وفتاوى كان كقيل عارفا بالاحكام فاصدا فيها  
بلا من المفقوق لا يلفظه عن ذلك رسالة في غير ما يكتب لفظ الذي يقارب المنسوب ويقتضيه  
ويقال القلقشندي وبذا كبراشيا عن التواريخ ويعقوب عن القاذور انتم مع سبه وفتش لفظه  
وتقدم بساكنة مات في ليلة الثلاثاء الحادي عشر من ربيع الثاني سنة ثمان مائة وولّى عليه  
بوصلي المزمعي وشهد السلطان والقضاة والامراء من دونهم ودفن بتربة طيغ الطويل  
أستاذ بكلمش أستاذ بالصحراء قال شيخنا وسرا كثير الناس بموتة لثقل وطأته عليهم قال  
وأظنه قارب السجين أما العيني فقال انه كان رجلا يقرأ ويكتب خطا جيدا وعنده ذوق  
من الكلام وتحير في الاحكام ولم يكن جبارا ولا عونا . جبار بن أحمد بن عبد الكريم  
ابن محمد الله بن محمد أحد القوادىكة مات في المقتلة الماسخى شرحها في مصر . هارث بن منصور  
ابن محمد المرزوق القادىكة مات بناحية اليمن . حسن بن نصر الله بن حسن بن محمد بن أحمد  
ابن محمد المرزوق من جملة السلام الصاحب بن الدين بن ناصر الدين بن عبد الله بن بن شرف الدين

ابن كمال الدين بن زين الدين الأذكري الأصل ثم القوي القاهري كان جديده خطيباً بآداب  
ثم بى (١) ونشأ به (٢) تلامذته الذين بعده يتعلم السبب ويهوى المباشرة ويأثر عند  
سيف الدين الساسي (٣) فتولى قومه وولده صاحب الترجمة وذلك في ليلة الثلاثاء فالد  
شهر من ربيع الأول أو الآخر سنة ست وستين وسبعمائة بفرقة ونشأ به سافراً جديداً فقام  
الظاهر وهو كذلك وكتب التوقيع بسبب القاضى ناصر الدين بن السبي (٤) ثم خدم قاضي  
الشهرين شاهداً في ديوان أرغون شاه أمير مجلس في الدولة الظاهرية برقوق ثم انتقل إلى  
مهنداداد بكاش التلادى أمير سلاح وحسن حاله ولا زال يترقى حتى ولي نظراً إلى  
ولي نظراً إلى الجيش بالديار المصرية ثم وزارتها ثم الخاص بها في الدولة الناصرية فربى  
ولي الوزارة والخاص في الدولة المؤيدية ثم ودرهه أرا ثم عمل الاستدارية في دولة الناصر  
ثم انتقل إلى منها وأعيد إلى الخاص عوداً عن مسجداً إلى نظار دار ثم أعيد إلى الاستدارية  
الدولة الأشرفية عوضاً عن ولده صلاح الدين محمد وانفصل عن الخاص بالكرعى عبد الكريم  
ابن كالمية بى (٥) في أوائل جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ثم انفصل عن الاستدارية (٦)  
رمدود وبنو والده المذكور ثم أعيد إلى الشايع بى إلى الاستدارية فلم تطل مدة فيها بل عزل  
عن قومه ولم يداره إلى انصاف والده فاستقر بى في كتابة السر ولم يلبث ان عزله الظاهر بالكمال  
ابن البارزى بى ولم يداره إلى انصاف عليه الامراض المختلفة حتى مات في عصر يوم الثلاثاء  
سبع من ربيع الأول ودفن من التبتية التي في العصر اخرج الباب الجديد عند ولده صلاح الدين  
وكان شيخنا والافضل احسن الشكالة مدور الشية كرامهم ما من بادرة (٦) وبعده وصيحه  
واقام على المأوى ولم يداره في اللغات وتأتى في المآكل والشارب سامحه الله وقد ذكره شيخنا  
في مصادره سنة ست عشرة من أربابه وقال انه نشأ به قومه وتنقل في المباشرة بها ثم بالاسكندرية  
قلبت وقد كان دخل مع آية البهاوز وجهه ابنة الصغير الناظر بها انتهى ثم استقر في نظار الخاص  
بالظاهر عوضاً عن ابن البقري في جمادى الأولى سنة ست وعشائة واستقر بالظاهر ثم ولي  
الوزارة في شوال منها ثم عزل عن نظار الخاص في سنة سبع وعشائة بالفخر بن غراب . . . . .  
وقد كان عليه انتهى ثم صرف عن الوزارة في جمادى الأولى منها ثم استقر في نظار الجيش عوضاً  
عن علم الدين على أبوكم في جمادى الأولى منها ثم أضيف إليه الخاص والوزارة في شعبان منها  
ثم صرف عن الوزارة في رمضان وعن نظار الخاص في صفر سنة ثمان واستقر في نظار الجيش إلى ان  
عزل عنها في صفر سنة ست عشرة واستقر في نظار الخاص إلى ان عزل عنها في آخر دولة المؤيد وولى



الاستادارية بعد ذلك ثم انقطع في منزله في دولة الانوف الى أن ولي كتابة السر بهدولده صلاح الدين وذلك في ذي القعدة سنة احدى وأربعين ثم سرف في ربيع الآخر من التي بعدها واستقر في منزله ههنا . معزة بن فاهم بن احمد بن عبد الكرم الحسيني الكرندي ثم المكي مات في صبح يوم الاحد ثالث عشر صفر في كافى بوادي مرو وجل الى مكة فدفن بها . خديجة ابنة أبي عبد الله محمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن القطب أبي بكر القسطلاني المكي أم احمد أجاز لها في سنة ثمان وثمانين وسبع مائة فيمساها الساورى والمليجي والصردى والتقى أبو حاتم وابن الشيخة والحافظ بن مسعود وآخر ون أخذ عنها النجم بن فهد وغيره وهي من بيت كبير ماتت في رمضان بمكة . ديسر بن يسمار بن علي بن صفان بن عبد الله بن عمر أمه القواد بمكة وابن أخي احمد بن علي بن سنان المدكور قريها ماتت سنة في القعدة بالمناخي شرحة في صفر . زينة ابنة عبد الله بن أبي الله بن علي بن سليمان بن فلاح أم المساكين ابنة الولي الشهير شيخنا الدين أبي محمد اليافعي الباني ثم المكي ولدت في جنادى الاولى سنة ثمان وستين وسبع مائة بالمدينة النبوية وأجاز لها ابن أميلة وابن الهبل وابن السوق وابن النجم وابن قاضي زبدي والصلاح بن أبي عمرو والشهاب الأزدعي والاسنوي وآخر ون خرج لها صاحب النجم بن فهد شيخنا وحدثت بها وبغيرها وعن أخذ عنها صاحبنا القاضي قطب الدين الخضرى الدمشقي ماتت في ليلة الخميس سابع جنادى الاولى بمكة وقبرت مع أبيها رحمه الله تعالى صفر (١) أمير الدين عباد بن علي بن صالح بن عبد المنعم بن سراج بن نجم بن فضل بن فهد بن عمر والعلامة زين الدين الأنصارى الخزرجى الزراري (٢) القاهري المالكي ولد في جنادى الاولى سنة سبع وسبعين وسبع مائة بزراز من قري مصر وقرأ القرآن ثم انتقل الى القاهرة فحفظ كتابا وسجع الكثير على جماعة منهم البرهان التنوخي والزين بن لشيخه والصلاح الرفقاوى والعزى الملبى والشمس محمد بن ياسين الخزولى والعلا بن أبي الجهد وأبو علي بن المطرز والنور الهورى والشمس الحريرى الحنفى امام الصرع عثمسية والشهاب الجهرى والحلاوى والسويداوى وناصر الدين القرات والشرف بن الكويك والسراج البلقيني والزين العراقى والهيمشى والتقى الدبوى والفارى والنور والبيهارى والجمال الرشيدى والشمس محمد وهريم ابنا الأزدعي واشتغل بالعلوم على غير واحد فته به باخيه الشيخ نور الدين وبالإيج بهرام والجمال الافتاوى وقاسم بن مهيد اعتباني المغربي وكان يصفه بأنه من جملة العلماء والشهاب المغراوى والشمس التجارى وعنه أخذ العمريه وغيره وكذا أخذ العمريه والاسلمين والمغانى وكثيرا

من المعلوم عن القرنين جماعة وحضر أيضا عند الشمس البساطي والشهابي الصنهاجي والافندي  
 عن الانباري والسديث عن عز الدين العراقي والدراج الباقيني ولازم البدر الدمايني حتى  
 أنشد عنه حاشية على الفتى ودخل عهده اليمن في سنة تسع عشرة وفارقه لما انتشر بالبادي الى  
 الهند وجمع حينئذ ولازم الاشتغال حتى تقدم في الفقه والاصول والعربية وثراؤه في شريعة  
 ومشارأحد أعيان مذهبه ونسخ بخطه الحسن الكثير ودرس المالكية في الشريعة ونوعية بعد  
 الشهاب بن تقي وفي البروقية بعد الشمس بن عمار وفي الاشرفية المستجيب بن واقد بن  
 أول ما فحيت بعد أن كان الواقف رام الاقتصار فيها على الخفية فقط وتصفه بالاندرين  
 والافتاء والافادة قديما فأخذ الناس عنه من أهل كل مذهب طيقة بعد أخرى وانتشر  
 في الفقه وأصوله والعربية وغيرها من العلوم مع حسن تربيته للطلبة وعدم سبائهم له  
 بل يفظ على من لم يرض فهمه أو يجهل منهم إلى أن اشتهر ذكره وبعد صيته ودينه الناس  
 المالكية بل سموت الشمس البساطي فأبى وصمم مع الخاضع عليه على الامتياز ثم انش  
 بعد قول كاتب السراة عن السلطان أنه يحبره (١) انه قدولى السلطنة منصوصا بانه (٢)  
 بولي منصوصا بقال حتى استخيرا لله ثم تسبب من وقته وسافر الى دمياط فاحتق بها وكذا  
 أقام عند الشيخ ابراهيم المتبولي أيضا تخفيا أياما حتى استقر البدر ابن النفيسي فظهر  
 حينئذ ولم أعلم بعد البرهان الاسباسي من أهل هذا القرن من يشاركه في الصدق وعدم قبول  
 القضاء غيره ثم انقطع الى الله تعالى وأعرض عن الاجتماع بالناس بل والافتاء بالالفاظ  
 أعيانا وأقام عند الشيخ مدين في زاويته بالمس مقبلا على شأنه (٣) منقطع الى العمل والعبادة  
 وفي ازدياد من خبره والهاسن حتى مات في يوم الجمعة سابع شوال وصلى عليه بالازهر مقدم  
 الناس الشيخ مدين المذكور وكثر التأسف عليه ولم يخلف بعده في المالكية مثله واستقر بعده  
 في الاشرفية ولده وفي الشجونية يحيى العجسي كما تقدم وكان فصيحاً طلق اللسان حسن  
 التمرير علامة مبرزا في المعقول والمنقول صالحا خيرا زاهدا ورعا صلبا في الدين غاية في التقشف  
 خصوصاً في آخر أيامه سالكا طريق السلف لا يتعاضى المشي على قدميه في ضروراته وغيرها  
 معلا استناع الركوب بما يترتب عليه من أمر المشاة ونحوهم بالاستناد له بغير ضرورة حتى يمر  
 عليه أنس ووقار ونحوه كثيرة وعكس هذا ما عند الرفاعي (٤) من حديث المفيرة ابن شعبة  
 أنه قال وجدت صاحب الواحدة ان . . . . . زار (٥) وان حاضمت ساض وان نفست نفس  
 ركبها اعلمت اعلت معها با تنظاره لها ثم ذكر صاحب التنين وصاحب التلات وصاحب الاربع

وفيه قول بعض أعمش المحدث الذي له شيخ واحد كالرجل له زوجة واحدة اذا حاضت بقي وكان يقول مشير الشدة اعبا التزويج على سبيل المباحنة لو كانت الزوجة (١) تصح في الزوجات لشاركت في جز من أربعة وعشرين جزءاً وقد سببه الامام أبو عمر والاوزاعي فقال لصديق له ان استطعت ان تكنتي في هذا الزمان بنصف امرأة فافعل رويناه في معاينة الاهلين لابي عمر التوفاني وكذا كان صاحب الترجمة يقول انه يقال تزوجوا فقراء يغنيكم الله وأنا أقول تزوجوا أغنياء يفقركم الله قلت وهذا منه محمول على من يتكل في تزوجه على غناه وقد حدث باليسير أخذ عنه أصحابنا واستشهد به شيخنا على من أنكر عليه حكايته عن البلقيني في تمام كما مرحتما في غير هذا المثل فقال كافر آت به بخطه بل ترجمه شيخنا في تاريخه بترجمة جيدة فقال الشيخ العام العلامة الملقن زافقنا في السماع مدة ومهر في الفقه وغيره وصار رأس المالكية بآخرة وانقطع قبل موته بمديدة الى الله تعالى وقال العمري انه كان من أهل العلم والدين رحمه الله وإيانا . عبد الله بن أبي بكر بن حسن الشيخ جمال الدين السباطي ثم القاهري الشافعي الواعظ ولد في رابع ربيع الآخر سنة اثنين وستين وجمائة وحفظ القرآن وكتب منها الشاطبية والراية والقيمة ابن مالك وعرض في سنة خمس وسبعين على السراج بن الملقن ومحمد بن الصايغ والكمال الدميري وغيرهم وأجازوا له واشتغل بالعلم على غير واحد ولازم البلقيني في الفقه وغيره وجمع عليه صحيح البخاري بل كان هو قارئ الميعاد عندهم من كلامه ومن كلام غيره ثم عند ولده من بعده واستنابه هو وغيره في القضاء وكذا أقرأ عند القاضي علم الدين وتقدم في الفقه والوعظ وتكلم على الناس بالجامع من نحو سبعين سنة الى ان استشهد ذكره وحظي في ذلك الى الغاية وكذا وعظ بمكة حين جاورهم وراح آخره هناك أيضا حتى ان الشاب التائب (٢) الواعظ فارق مكة وظهر الى جهة اليمن وقد حدث باليسير وكان على وعظه أنس ولكلامه وقع في النفوس أتى عليه شيخنا في تاريخه وذكره العمري باختصار تعرض مدة قبل انهما أكرمن سنة ومات بعد أن أعرض عن القضاء من مديدة في أواخر رمضان رحمه الله وإيانا .

عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الدمشقي الاصل القاهري جمال الدين الازرقى أنحوشهاب الدين الامام الاتي قرأ القرآن وبرع في الموسيقى وكان من ندما عبد الباسط وأحمد موقفي الدست ولما سافر الشرقي في يحيى بن العطار عن مشيخة الباسطية ببيت المقدس رغب له عن أشيا من وظائفه رغبة أمانة فلما عاد دفع له ما جعده من الوظائف المشار اليها وأعادها له أيضا مات في يوم الاثنين سابع عشر شوال أرزحه الهيني . عبد الله بن عقيل

أبو حبارك بن دينة الحسيني المكنى بهاليلة لا سيما في شهر رجب الأول في سنة ثمان مائة  
 ابن محمد بن عبد الله بن محمد الشيخ زين الدين أبو ذر بن الزيات المكنى بالدين ابن زيات الحسيني  
 ابن خمس الدين القاهري المكنى عرف بالزياتي ولد في شهر رجب سنة ثمان مائة في بغداد  
 وسبب تسميته بالهاليلة هو أنها حفظ القرآن وكسبته في الهرود في القندوق في بغداد نفسها  
 عن أبيه وغيره وأدلت في التدريس والافتاء وناب في الحكم فمات في سنة ثمان مائة عن ثلاث  
 وسبعين في سفره في سنة ثمان مائة في سنة خمس وستين على رأس مائة إبراهيم السبكي وغيره  
 حتى توفي وصار خاتمة من يرويه عن المذكور بالسمع وتاف من الفضلاء في أخيه عمه  
 حتى جمع منه الجمل الغفير من الأعيان وغيرهم كذا جمع على النقي بن حاتم والزين الدرائي  
 وأبو بكر في تدريس الخطابة بالأشرفية الجديدة أول ما تفتت من واقعها وبالشيوخونية عني  
 زياتي الخطابة المحيية في سنة ثمان مائة وكان يسميها الامتاع أيها وكان اماما فاضلا في الدين  
 مشاركا في رفقته لكنه استراح (١) في آخر عمره وترجمته في كتابه الذي يدعى القندوق قال  
 وصار في هذا الوقت مستند من يسمع بحسنه وضعف غيره مات في ليلة الأربعاء ثمان مائة  
 دفن في القاهرة واستقر بعده في الأشرفية القندوقية عز الدين الدلائلي وكان يخطب عنه ما يخل  
 بروفة بل ودمايته وفي الشيوخونية فاضل الخطابة البدر الغدادي وفي الامتاع شيخنا الفاضل  
 أبو النعمان رضوان المستمل عبد السلام بن موسى بن أبي بكر بن أكبر الشيرازي الهنسي المكنى  
 الخزوي والد عبد العزيز وموسى وبنو الجلال محمد بن عبد العزيز ولد بمكة في ربيع الأول سنة  
 خمس وخمسين وسبب تسميته ونشأ بها فسمع من ابن صديق وأبي الطيب السهولي والمارني والجد  
 الشيرازي والشمس ابن بكر وغيرهم وأبواه العفيفان شيرازي والمليحي وابن جاني (٢)  
 والتميز والصوري وآخرون وحدث مات في آخر ليلة الاثنين حادي عشر ذي الحجة بمكة  
 عبد العزيز بن علي بن أبي العزيز بن عبد العزيز بن عبد الله الثاني عز الدين البكري القندوقي  
 ثم البغدادي المكنى بالقبيل ولد في سنة سبعين وسبب تسميته واستغل وجمع من أصحاب السراج  
 القزويني وقرأ بالروايات وقعا في المواعيد وتحويل إلى القدس فكثرت أمانا وولي قضاة  
 الخطابة بها وقام بذلك على الساعون وهو خطيب لا قصي حينئذ فلما ولي الباعون  
 قضاء الشام نقل إلى بغداد وأقام بها وكان يزعم أنه ولي قضاءها ثم رجع إلى بغداد  
 أيضا فلما دخله الهرود وقع بينه وبينه شيء فحصل له من أهل القاهرة فلبثت المؤبدية  
 في سنة ثمان مائة عشر من قهره الواقعة في تدريسها وقدر رجعي الهرود إلى القاهرة وولايته

قضاء الشافعية بها فكان المزمع قام عليه حتى عزل ثم نقل العز إلى قضاء الشام فبأمره  
ثم رجع إلى القاهرة بعد موت المؤيد فاستقر في قضائه بعد صرف الحب البغدادى وذلك  
في ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٢٩٠ لكون السلطان وجماعة من دولته كانوا يعرفونه  
من دمشق ويرون منه ما يظهر من التقشف الزائد كحمل طبق الخبز إلى القرن ونحوه ثم صرف  
في سنة احدى وثلاثين بالحب بواسطة أنه دبر أمر إمامه استمراره في المنصب (١) فانعكس  
عليه فسقط في يده وسعى في عوده فاستمر بل أعيد إلى قضاء الشام ثم صرف عنه بالنظام ابن مفلح  
وقدم القاهرة فيها وتكن من الإقامة بها فخرج إلى القدس ثم إلى الشام ثم رجع إلى القاهرة  
وسعى في العودة إلى دمشق ثم مات بها انفصلا عن القضاء في مستهل ذي القعدة ودفن بمقبرة  
باب كيسان وكان فقيرا متشفيا طارحا للتكف في ملابسه ومركبه بحيث يردف عبده معه  
على بقلته ومطلى ثم أعرجه بنفسه ماشيا وينقل عنه أشياء مفهومة كل ذلك لكرهه دهائه  
ومكره وحيله وكونه عجا في بني آدم وكان ربما افتخر فتال وليت قضاء الشام والعراق ومصر  
ولم يتع ذلك لاحد من أقاربه واختصر المصنف لابن قدامة في أربع مجلدات ونظم إليه  
مسائل من المنتقى لابن تيمية سماها الخلاصة وكان اختصر الطوفي (٢) في الأصول وعمل  
عدة الناسك في معرفة الناسك ومسالك البررة في معرفة القراءات الفسرة وشرح  
المجربانية وبيد المعاني في علم البيان والمعاني وغير ذلك قال العيني ولم يكن طويلا الباع  
في العلم بل كان شديد الخفة والتشفت بحيث تفصل الناس منه وربما لم يعلم الناس من لسانه  
زاد غيره ولم يكن بانحود يحكى عنه في كل الرشوة العجايب عفا الله عنه أخبرني شيخنا فيما  
قرأه بخطه قال سمعت القاضي عز الدين القندسي عبد العزيز بن علي بن العز قاضي دمشق  
الساكن في بلدة الخربة يعني وهم داخلون دمشق في قال سمعت القاضي شمس الدين  
ابن الدري يقول سمعت الشيخ علاء الدين البطايعي بيت المقدس يقول وقد سأله هل رأيت  
الشيخ تقي الدين ابن تيمية فقال نعم فقلت فكيف كانت صفته فقال لي هل رأيت فيمعه العفنة  
فقلت نعم قال كان كعبة الصخرة ملي كتابها [كان] لها لسان يهلق . عبد القادر بن أبي بكر  
ابن علي بن أبي بكر وباقي نسبه يأتي قريبا في أخيه محمد البكري البليسي الأصل الحلي القاهري  
الحنبلي والد المسعد الدين كاتب العليق ولد في سلخ ذي القعدة سنة ٧٩٦ واعتنى به والده  
واختصر في الثانية على الحافظين المراقى والهيثمي وابن أبي الجهد والتموخي وجمع بنفسه على  
الشرف بن السكريك ومحمد بن قاسم السيموطي وغيرهما واشتغل بالمباشرة فلما مات صهره

في إمامه الملقب فأقام فيه إحدى مائة وثلثة سنة من الأئمة السنية في ساداتهم وشيوخهم  
 من بعده المصنف الذي برأس حوزة علماء الدين واتباعه داود بن يوسف بن أبيه أبو عبد الله سنة  
 ١٠٠٠ المكون من بن أبيه هذا بطريق الخط من المكي مات في يوم الخميس يوم الاثنين عاشوراء سنة  
 ١٠٠٠ المكون من بن علي بن قريش المكي الثاني بها المكي بندها من طائفة مشايخه من علماء مصر في  
 علي بن أحمد بن زينة المكي مات في ليلة الاثنين سنة ١٠٠٠ من مشايخه في سنة ١٠٠٠  
 في مكة فدفن بها . علي بن أحمد بن قريش المكي شيخ الفرائضين بمكة مات في ظهور  
 في سنة ١٠٠٠ المكون من شوال . علي بن أحمد بن قريش المكي ابن محمد بن بردس بن أحمد بن بردس  
 ابن بسلان العلوي من ألقابهم هذا المكي المكي عرف بابن بردس أخو الحاج محمد ولد  
 في سنة ١٠٠٠ من مشايخه في بلدك ونشأ به انقرا القرآن واعنى به والده وولد به في  
 في سنة ١٠٠٠ من جماعته من أصحاب الفخر كان أميرا مع عليه السنت لابي داود والجميع  
 الترمذي ومشيخة الفخر مع الذيل والسمايل الترمذي وكالصلاح بن أبي عمر مع عليه مسند  
 ابن عباس من مسند أحمد ومشيخة الفخر وكأبي علي بن الهبل مع عليه في الحرسات وكأبي  
 عبد الله محمد بن الحب عبد الله المقدسي مع عليه جراً ابن بجيت وغيره في آخره وفي مسعوداته  
 ص ٩) ومنها مسند أبيه سمع علي يوسف بن عبد الله بن حاتم بن الحبال وحدث يلمه  
 ويدمشق واستقدم القاهرة فحدث بها أيضاً وأخذ عنه الأعيان ووافر منها فمات بدمشق  
 في العشر الأخير من ذي الحجة ودفن بترابها الشيخ بسلان وكان شيخاً صالحاً خيراً مؤيداً لجماع بلده  
 وقد ذكره شيخنا في محجته وقال أجاز لأبي محمد في سنة ١٠٠٠ من مشايخه . علي بن محمد  
 ابن الصلاح محمد بن عثمان بن محمد قورا الدين أبو التيم الاموي القاهري الشافعي المال  
 باب القنطرة بالقاهرة ويعرف بابن الحجرة وأخوه الشهاب أحمد المذكو في سنة ١٠٠٠ من ولد في  
 أحد عشر من سنة ٧٨٣ بالقاهرة ونشأ بها وسمع على الصوفي وابن أبي الجهم والملاوي  
 وغيرهم وأجاز له أبوهريرة بن الذهبي وابن العلاء وأنزوني وتكسب بالشهادة وكان مصلحاً  
 على نفسه ومع ذلك فقد سمع منه بعض أصحابنا ومات بالقاهرة في ليلة الأربعاء ثاني عشر من  
 رمضان به أن احتفظ نحو من أربعة أشهر من شهر رمضان سنة ١٠٠٠ . علي بن موسى بن قريش المكي  
 مات في يوم السبت الخامس من ربيع الأول . محمد بن منصور بن ربيع بن محمد بن عبد الله بن عمر  
 أحمد قواسمكة مات في القنطرة في سنة ١٠٠٠ من مشايخه . علي بن موسى المكي الزاهد  
 أحد ألقاب المصنف بزهة في القنطرة في سنة ١٠٠٠ من مشايخه في سنة ١٠٠٠ من مشايخه في سنة ١٠٠٠

ابن الحسين بن أبي التائب بن أبي العيش أبي علي القاسمي عز الدين الانصاري الحمقي الاصل  
 التاهري الحمقي عرف بابن أبي التائب وجد والده هو المسند الكبير بدر الدين أخو المجد أبي  
 القدا اسماعيل ولد في يوم الجمعة العشرين من شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة  
 ونشأ به حفظ القرآن وتلاؤه لابي عمر وعلى الشمس السنوي وأخذ الفقه عن البدر بن خاص  
 بك وغيره والنحو عن الحب بن هشام ولازم السراج قاري الهداية فاستعبد في الفقه وأصله  
 والعريضة وغيرها وجمع على التقى بن حاتم وأبي العباس ابن يس (١) والتوحي وابن الشحنة  
 والبلخي وابن أبي المجد والمجد اسماعيل الحمقي والسراج عمر الكوي ولناج بن الفصيح  
 والسويداوي والحلاوي وفتح الدين بن الشهيد وغيره. وأجاز له الساورى وجماعة وحدث  
 سمع منه الفصلا وناوب في القضاء عن العيني فمن بعده بل ولحقه اسكندرية بعد سنة أربعين  
 وكان مشكورا والسيرة في فضائه وجمع نحو ست عشرة حجة وجاور وسمع عكة على الجمال بن ظهيرة  
 وسافر إلى الطائف وكذا إلى دمشق ومات عكة فانه حج ووصل إلى مكة في أثناء هذه السنة  
 فأدركه أجله في يوم الاثنين ثالث شوال منها فله البطن ودفن بالمعلاة رحمه الله وسامحه .  
 محمد بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر محمد بن عثمان بن أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الله  
 ابن عبد الغنى بن محمد بن أبي بكر بن يوسف بن احمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الغنى بن القاسم  
 ابن عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق امام الدين بن الشيخ زين الدين البكري  
 البليسي الحلبي ثم التاهري الحلبي أخوه على الآ في ولد في سنة أربع وستين وسبعمائة ونشأ  
 حفظ القرآن وجمع معه والده الشاطبية على الشمس العقلا في خاتمة أصحاب ابن الصايغ  
 في مستهل ربيع الاول سنة خمس وثمانين ووصف بالنفعية الناضل فكانه قاله . اشتغل وكنا  
 سمع على البلقيني والعراقي ولازم كثيرا من مجالس . والهيقي والإبناهي  
 والتاهري والصالح الزرقاوي والتوحي وابن أبي المجد والزين بن الشحنة والبرغني والحلاوي  
 والسويداوي في آخرين ونزل (٢) في صوفية الحنابلة البرقوقية أول ما فتحت وكان بئر بلاء  
 بعض الأولياء قبل وقوعه فانه كان يحكي انه اجتاز حين عمارتها وهم يكفون المارة بمحمل شيء من  
 آلات العمارة فتوقف في ذلك وتناعد عنه فقال له شخص اجل يا خير ولك فيها نصيب أو كما قال  
 وكذا نزل (٣) في بعض الجهات ولزم الإقامة بالاسجد الذي برأس حارثية الذين يحب البير  
 والحوض يكتب المصاحف وغيرها ويطامع مع اشتغاله بالعبادة حتى مات في تاسع شعبان  
 ودفن بمحوش الصوفية وكاننا نأخيرا ربه نير الشدة منزلا عن الناس رأيت كثيرا وسمعت





وفقيه علي ابن فسلال البكري نزيل المنصورية والشمس السيوطي نزيل العليسة والبرهان  
 البيجوري وغيرهم ولازم درس الهزبن جماعة في العلوم التي كان يقرئهم امة وأخذوا اصول  
 عن العلاء البخاري والنظام يحيى الصيرافي والمعالي والبيان من نازح ماود أب حتى برع واشتغل  
 به ١٩ سنة وأقام وولى تدريس الفقه بجامع اقسنقر وبوقف خستقدم في جامع الازهر وكذا قبل  
 انه درس بالطبرسية ثم ولى مشيخة التصوف والتدريس بترية الشيخ ابوبرق وحصل (١) بينه  
 وبين الشيخ شمس الدين بن حمار منازعة بسبب ذلك كانت هو الطافر فيها وكان انساخا خيرا عالما  
 صالحا انتفع به الطلبة واختص بجاني بك الصوفي وبأشهر اليمارساتان في أيامه وعلا كلامه  
 في ذلك وعام آخره قتلها من الهزبن حصل لصاحب الترجمة ضجة اختفى فيها نحو عشر  
 سنين ثم ظهر ثم أسند بقتة بالوالي ثم فرج عنه في يوم عيد النحر سنة أربعين ومات في يوم الاثنين  
 السابع عشر من روال . محمد بن عمر بن علي بن أحمد القاضي جلال الدين أبو عبد الله بن أبي حفص  
 ابن تقيس الدين أبي الحسن القرشي الطنيدى القاهري الشافعي عرف بآب غريب ولد في ثاني  
 شهر ربيع الاول سنة أربع وخسين وببهاية بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتبسية وغيره  
 واشتغل بسيرا وكان يذكراه مع من البرهان ابراهيم بن أحمد بن الحسان جميع البخاري ومن  
 ابن جهم جميع مسلم بنوت ومن أبي البناء السبكي الشفاء وكل ذلك يمكن وتعالى انتوقع قديما  
 وهو في العشرين غاب في القضاء بولى الحسبة ووكالة بيت المال غير مرة ثم بعد الثمانمائة  
 اقام على نيابة الشفاء وجرت له خطوب الى أن انقطع بآخره بمنزله مع صحة عقله وقوة جسده  
 ثم تولى نيابة الشفاء من بعد وتصل الى أن كان في هذه السنة فسقط من مكان فانسكب رت ساقه  
 وأقام نحو أربعة أشهر ثم مات في ليلة الخميس ثامن من رمضان عن اثنين وثلاثين وزيادة قال  
 شيخنا وهو أقدم من بقي من طلبة العلم وفواب الشافعية رحمه الله . محمد بن قباي الحر كسي  
 مات في يوم الاثنين خامس جمادى الاولى وصلى عليه في مصلى المني بحضرة السلطان  
 رسائر لاعيان ودفن بترية الامير جركس المصارع التي ليس بها الاراسه وهي عند دار الضيافة  
 وكان ذلك بسبب البناء قباي المذكور بة عظيمة وحوشاوا معاوقاعة ومرا قبل وجعل هناك  
 مدسة قرر في مشيختها وخطاباتها شيخنا العلامة التقي الشمس أرخه المعنى وأثنى عليه  
 كثير وصفه بالشايب الصالح وكذا قال شيخنا انه كان مشكورا للسياسة أس أقران الناصري  
 شيخنا ابن السلطان ولما دفن أيضا هناك كما سيأتي . محمد بن محمد بن بدر الدين البصافي  
 المعروف بالبصافي روى عن والده البصافي الذي روى عنه في مناقشة المرسلات

كان مشكورا والسيرة محببا إلى الناس وكثيرا الناسف عليه مات في سنة ٨٤٦ هـ . محمد بن محمد بن أبي بكر  
ابن عبد الرحمن بن أبي الدين أبي عبد الله المحلى الشافعي عرف بابن مراح ولد تقريبا سنة خمس  
وستين بالجملة وحفظ القرآن والعمدة والتبصرة وقصصهم الأنسوري والفتية ابن مالك وعرض  
على ابن الملقن والعراقي وسمع منه الفقيه في السيرة وكتب عنه من أماليه وبجث (١) عليه  
الفقه الحديث له وبجث قطعة كبيرة من الكافية على البخاري ولازم العز بن جماعة ما ينفذ  
على عشر سنين وأجاز له في التدريس في الفقه وأصوله والفرائض والمعاملات والبيان  
والبدعي والنحو والأعراب وأن يبسط لسانه ويدق له بالافتاء في الفقه على مذهب الشافعي  
بشرط التثبت والتقوى وسمع على الباقيين البخاري ومسلم وأبو داود

فوات فيها والترمذي بتمامه وعلى ابن الفصح والصلاح البليسي وابن الشحنة وغيرهم  
ودرس بجوامع المحلة زمنا وانتفع به الفضلاء وكان فاضلا منفتحا في علوم مات في شعبان بالحلة .  
محمد بن محمد بن عمر بن محمد القاسمي شمس الدين القرشي الهاشمي الجعفري القزويني الشافعي  
عرف بابن العز (٢) ولد سنة ثلاث وستين وحفظ منهاج وعرضه على محمود الجعفي نزيل  
بيت المقدس وتلقه عليه وأجاز له في الفتوى بشرط التثبت والتقوى وكذا أذن له  
بالافتاء والتدريس بالحلل البلقيني في سنة ثمان وسمع عنه جماعة وسمع عليه جزأ من عوالي والده  
وسمع سنة خمس وتسعين من أحمد بن محمد بن علي الخاكي الكري الصفي قال أبا الخجار (٣)  
ومن التقي الفارسي تحصيل المرام من تأليفه وأجاز له في سنة اثنين وثمانين الإمام عبد الله بن محمد  
ابن عقيل وحدث ودرس وأفتى وكان فقيها فاضلا ومن أخذ عنه الشمس بن الحمصي الذي ولى  
القضاء بعد مات قاضي في رجب رجه الله تعالى . محمد بن محمد بن محمد بن أبي شمس الدين  
الدبيري ثم القاهري المالكي كان جده ناظر المرستان وولى الحسبة وكذا والده واستمر هذا في  
مشارفة المرستان قال شيخنا وكان مشكورا للسيرة كثيرا لحياء والتودد للناس مات في رمضان  
قبل أن يبلغ الخمسين وكثيرا الثناء عليه والاسف على فقده ولم يلبث أن مات صهره المذكور  
قبل تراجم (٤) محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القاضي  
فخيم الدين بن القاسمي كمال الدين أبي البركات القرشي الخزرجي المالكي الشافعي عرف بابن  
ظهيرة أخو قاضي الشافعي أبي السماعات محمد الآتي في محله ولد في ذي القعدة سنة إحدى  
وتسعين بمكة ونشأ بها فسمع على ابن صديق والمراني والجمال بن ظهيرة وآخرين وأجاز له  
ابن الذهبي وابن العلاء وغير واحد ودخل القاهرة غير مرة وناب في قضاء مكة وخطب بها

وتوفي التاريخ فحفظ منسجه بجملة وكان رئيسا طاهرا لسان لطيف المحاضرة والمحادثة لا تمل  
شجاعتهم مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة بمكة ودفن بالمعلاة رحمه الله .  
محمد القواس دمشقي أحد المعتقدين مات في سادس ذي القعدة بزاوية غري المصلي طاهر  
دمشقي . مفتاح الدوادار الحسني أحد القوادأبو علي مات في المقتله التي كانت بمكة في صفر  
وكذا مقدم بن عبد الله بن علي بن جبار بن عمر بن شاش مضى في محمد  
وسمى بن جويهد بن رسم كاتل . مودى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن علي المغربي الشاذلي  
المالكي نزيل مكة مات بها في صبح يوم السبت خامس عشر شعبان وكان انسانا صالحا معتقدا  
فيه فضيلة رحمه الله

### سنة سبع وأربعين وثمانمائة

استهلت وأكثر من تقسدم على حاله الا المختسب بمصر والقاهرة فهو الشيخ بدر الدين العيني  
والدوادار الكبير اينال (١) العلى الاجرود والخازندار قراجا الظاهري والزامم والخازندار  
فقير وزالنوروزى وناظر الجيش والبهاى بن يحيى والاستاد ارفان بن قرياب بن أبي القريج  
ونائب مكة وأبو القاسم بن حسن بن عجلان وقاضى الشافعى وأبو سعادات بن ظهيرة  
وباش التركهم فاقبردى المظفرى ونائب جمعة فاقبردى ونائب الينبع فغزى والقاضى الحنفى  
بالشام خميد الدين النعماني وهو محتسبها أيضا ومالكها (٢) فيحيى المغربي وحنبليها  
فظام الدين بن مفلح والشافعى بجلب فالجمال بن الباعونى وحنبليها فابن العز الحاصى والشافعى  
بغزة بن الحمصى وبصفا بن سالم وبالسكندرية الشهاب التلمسانى

(المحرر) أوله بالرواية الاربعاء كما قال شيخنا في يوم الخميس نائبه أمر السلطان  
بحبس الفرنج القادمين من رودس (براء مضمومة وواو ساكنة ثم دال مهملة مكسورة  
ثم سين مهملة كضبطه النووى وقال هكذا ضبطناه في صحيح مسلم وكذلك نقله القاننى  
عياض في المشارق عند الاكثرين ونقل عن بعضهم فتح الرأى وعن بعضهم فتح الدال  
بالشين المججمة وفي رواية أبي داود في السنن بذا لمجمة وسين مهملة وسماء العيني أريدس  
وهى جزيرة بأرض الروم) قبل فراغ السنة التي قبلها بأيام قليلة لطلب المهاذنه ومعهم مقدمة  
واسرا من المسلمين فبسوا بالمشرة حبس أولي الجرائم وهم (٣) نيف على عشرين نفسا

وكانت السلطنة منهم فتمسكوا بها وكنتمهم أمم. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
بالأمة كمن كلفه من أن يبع وأدفعته. وفيما بينهم. وأما الشيخة الأولى من بني  
كما قال غيره. اعتقر السراج من المدي. في هذا المضاف. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
وأخرى من أمة. فقامت بها. وذلك بعد أن أقيم بالقاهرة. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
فلم يسمع من الزناني. فقامت بها. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
حيث قد في شهر بلخ. ولم يسمع من الزناني. فقامت بها. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
سوى. حسب الهم. وقررت في خطب. الزينى. من الجزري المسمى. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
الروضة من موضعين قرأ في أولها. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
من الأسماء الشجيرة المسمى. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
وكانت في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم

(١) في أواخر الدولة العباسية. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
الافق قد انزل الله عليهم. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم

(٢) في أواخر الدولة العباسية. في أواخر الدولة العباسية. والافق قد انزل الله عليهم  
في كل الأحوال بحيث أن عدد القراء انخط من ثلاثين إلى عشرة. وكذلك الوعاظ وفرغ  
بين العاشاء من (٢) وتوجه الناس إلى منازلهم سالمين من عيب المالك فته الحمد وفي يوم الاثنين  
سابع عشره توجه العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس. وبه أن السلطان لما علم بفتح الملك  
الاشرف قيس. وارتقام الفرنج كافة بذلك حيث شاءوا. وصاروا من ثم حافسين وحلن  
ملازمين لاداء ما ألزموا به. أحب تجديد العهد بعامة ذلهم. وكان أهل رودس ممن نمر وتكبر  
وخرج عن الطاعة خصوصاً حين التقوا مع المسلمين في الغزاة التي كانت في سنة أربع. أربعين  
ومعهم أنفري برمش الزردكاش. ولم يحصل للمسلمين انتصاف منهم. وللمسلمين عادة بغزوها  
وذلك أنهم انقضت في خلافة ماوية على يد جنادقن أبي أمية رضي الله عنهما وأقر معاوية  
جماعة من المسلمين بالإقامة فيها. فأقاموا إلى أن ولي يزيد الخلافة فأذن لهم في القبول خشية  
عليهم فقبضوا وتركوها ثم كان تغري بعد ذلك وفي صحيح مسلم عن أبي علي. مة بن سعي قال  
كنا مع فضالة بأرض الروم برودس فذكرني شافى تسوية القيور من الجناز فأمر السلطان  
بفتحهم فيها كب كثيرة أقام لصناع في عملها بساحل النيل أشهراً غرماً لاجل أسوار الأجمة  
ولماعت بهددها ودها مسافر من ذين تلك وهم جماعة من القدمين الدوادار الكبير

اينال الاجرود وهو المعين لان يكون باش العسكر المتحدث في أمره والنظر فيه براو بخرا  
 ورأس النوبة الكبير غر باى وله أمر البحر ومر الامراء الصغار سودون قر قاس (١)  
 وقام التاجر وبكار الناصرى وجانبك النوروزى وقرار زهرىض ومات في الغزاة ومن غيرهم  
 يشبك الفقيه ولم يكن بأمر اذ ذلك ومن الممالك السلطانية ما ينف عن ألف بل قال شيخنا  
 انهم ألف وخمسمائة ومعهم جمع كثير من المطوعة المستعدين بالاسلحة والعدد الكاملة  
 عرف الآن منهم السيد فور الدين على بن محمود الكردي وقد كان في الاولى أيضا والمحدث  
 برهان الدين البقاعي وكان مسيرهم في المراكب ومنهم من سافر على البر حتى وصلوا لدمياط  
 فركبوا المراكب لبحرية في يوم الخميس حادى عشر الشهر الذى يليه وأقلعوا ووجه الامير  
 سودون المحمدى رسولا الى السلطان بالاعلام بذلك فسر به وألبسه خلعة هائلة وأركبه مركبا  
 خاصا وقد راجع اجتماع العسكرين السامى والمصرى بين الملاحة والمسول فأرسلوا جيهامهنا  
 وقد تم عددا راكب زيادة على ثمانين مائين أغربة وبجالات ومربعات وزوارق وسلالير  
 سوى ما يتبعها من القوارب (٢) وساروا فأرسوا (٣) آتوا يوم الاربعاء ثمانى جمادى الاولى  
 على المسون من أرض قبرس المعاهدن كما تقدم فوجدوا أميرها قد رحل بأهلها وأستعنتهم  
 للخوف فيما يظهر فبادروا بغير تدبير ولا تفكر الى السعى في تلك الاراضى بالقصاد والنهب  
 لما وجدوه في بعض تلك البلاد وحرقوا وقتلوا ولم يصدقوا مقال الذين عن هذا الصنيع عدلوا  
 لكونهم ظنوا بعمجد فعلهم انتفاض عهدهم بل واشتغل أهل الفساد بتعاطى الخمر والتواطى  
 على ما يلائم ذلك من تلك الامور ولم يلبث ان جاءت رسل صاحب قبرص يخبر عنه بأن الضيافة  
 تلاقى العسكر في مكان كذا وباسقرارهم على العهد والسمع والطاعة وباعتذارهم عن فراق  
 أهل المسون بالخوف أو نحوه ثم بعد ذلك جاءت رساله أيضا بخبر (٤) بمقدار الضيافة وبالشكر  
 مما فعل يبلادهم وظهر منهم الخداع اما لما فعل يبلادهم أو لغير ذلك فاستقل (٥) الامير  
 الضيافة وغضب لعدم محبى ملكهم بنفسه اليهم وعدم احضارهم لمباقي عندهم من المال  
 واعتذر لهم عما فعل في يبلادهم بأنه فعل بعض الاتباع بغير علمه على أنهم معذرون لعدم  
 المبادرة باللقا واحضار الضيافة والاخبار بالطاعة وساروا الى أن أرسوا في أوخر ليلة السبت  
 حادى عشر جمادى الآخرة على قشتيل بعد أن كانوا وجدوا قبل ذلك ببعض المراسى  
 امرأة جلست على جبل بالعصفون فأحضروها الى الامير فأقربت بأمرها كانت تسبح بخيش  
 المسلمين ثم هداه الله للاسلام فاسلمت فلما وصلوا فشتيل وهو بفتح القاف وسكون الهمزة

وكسر المنة فوقاية وسكون التختانية بعدد الام حصن مسيع على جبل رفيع في جزيرة  
في وسط البحر انفق ان بعض شبان المسلمين قارب به فصعد اليهم بعض الاكابر وتلطف بهم  
سقى ردهم فظن الفرخ انهم خافوهم فرموا عليهم بمكحلة وهزأ بهم فأثر الكلام في الناس  
وكلم بعضهم الامير في قتالهم ففع منه وأقنع للسفر ثم أكرهوا عليه في ذلك فأجاب لاهم  
قدرة الله وقضاء وارتضاء في سالف الازل فأمضاء فوثب الناس اليهم ووثب الاساد وسحبوا  
بأرواحهم سمح الاجواد ورفع قائم الزحف وقام قاعد الختف وتقدمت الابطال وهبرت  
خقول الرجال وعملت المعاول في السور وبان هناك الرجل الصبور وترشق الناس بالنبال  
وتراموا بالجنادل الخفاف والتقال فطارت رسل السهام كمر الحام ودارت على البرايا  
ككؤوس المنايا وانقوا بالدرق والجنويات والدروع الدوا وديات الى أن ألقى الله الرعب  
في قلوب أعدائه ليستمر الدين القويم في علوه وارتقائه فطابوا الامان حينما فتحوا من  
أنفسهم الخذلان وأدلو (١) كبيرهم بحبل فكف المسلمون حينئذ عنهم النبل ووقع الصلح  
على ترك قتلهم وارفع الشيخ فأجيبوا لسؤلهم وبادر المسلمون الى الحصن فصعدوا اليه  
وعلاوا عليه ونكست تلك الاعلام وانتصبت (٢) رايات الاسلام وكسرت الصلبان وعلت  
كلمة الايمان وزعق هنالك الزمر السلطاني وحمدوا الله لخذ الامر الشيطاني وكان يوما  
على المسلمين مطيرا وعلى الكافرين عمو ساقطيرا وسامت جدران الحصن الارض من  
طولها والعرض وسارع اليه الخراب وصار مأوى الثعالب والذئاب وتقسم أمراء السرية  
الابراج فهدموها وتم لهم بلا امتراء النقض لكل بلية دبرها المشركون بالعلاج وأحكوها  
ولم يبق في تلك الجزيرة ديار ولا نافخ نار كل ذلك بعد أن قتل من المسلمين أكثر من ثلاثين  
وجرح كثير بدون تعيين وأما الكفار لا بلغوا مناهم فلم يتحقق عدد قتلهم وما كان ما اتفق  
الاعناية (٣) من الله عز وجل والافلوبت الكفار زاد التعب وحصل الممل وكانت عدة  
المأسورين أكثر من مائتين لكن أكثرهم كمال العيني شيوخ وعجائز قال وهدم المسلمون  
القشتيل الى الارض ونهبوا ما فيها من أثاث وأتية وغير ذلك وكان ذلك في يوم الاثنين سابع  
عشر جمادى الآخرة ثم بعد الفراغ انفق آراء العسكر على الاستكانة في الشتاء لاد الروم  
فصرفهم عنه صارف فأقتضى رأيهم النزول بجزيرة قبرس فلم يتيأ اليهم ذلك بل توغلوا في جزائر  
الفرنج ونقصت عليهم الريح والامطار ودخل الشتاء فاجتمعت الآراء على العود الى الديار  
المصرية خوفا من هيجان البحر وعدم موافقة الرياح واتفق (٤) وصول أولهم الى ساحل دمياط

(الشمس يوم السبت) أوله الاثنين في يوم السبت سادسه كما اوردته الشيخ كسرى المصلي في قصصه  
و يا شاعر الشاعرية الذاذعوى محمد ابن السلطان و معه جميع من الامراء في ذلك الوقت ثم خلع عليه  
في الحامه و استمر في الزيادة حتى بلغ نحو عشرين ذراعا و كانت الزيادة (١) عن سابقه بده النداء  
سنة ثمانية وعشرون مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة و ثمان مائة  
الزيادة في النسخ الا ان هذه زيادة و في يوم السبت ثلاثين مائة

(۱) الفاعل

في عهد فاضل الأربعة مع البريدي فوجلسوا بالمعراج ففوض نائب القلعة تغري برض الفقيه  
النظر في محاسبتهم فقرر عليهم خمسة وعشرون ألف دينار وأطلقوا السبي في ثيابها  
واستقر النصارى فيهم في كاتبة السم وتطير الجيش جميعا وسافر ومعه زوجته المذكرة  
فلم يلبث الا عشرة أيام وأبعد ابن الصفاح وظيفته وأذن له في السفر يوم الخميس، ابع عشرة  
خلع على الاميني محمد الرحي ابن قاضي القضاة شمس الدين بن الديري الحنفي ينظر القدس  
واخليل بعد وفاة القاضي عز الدين خليل السخاوي بمال التزمه يوم الاثنين ثامن عشر  
خلع على عز محمد ابن قاضي القضاة جمال الدين يوسف البساطي بقضاء المالكية يمشق بسند  
عزل يحيى المغربي ولم يلبث (١) الا اياما وعزل ومنع من السير فيا فرحة لا تتم وبابلاء لا يدم  
وفي هذا الشهر استقر العلامة الكمال محمد ابن الهمام الحنفي في مشيخة الشيوخية بحكم وفاة  
شيخنا الشيخ باكير ويقال انه احتاج للكمال بن البارزي والولوي السفطي في تذكير السلطان  
بدهيا وفيه ختم صاحبنا الشيخ نور الدين علي ابن قاضي القضاة أبي اليمن التويري المالكي  
المكي قراءة شرح النجدة على مؤلفه شيخنا يحيى وأذن له في افادته وقد كان قدم على شيخنا قبل  
هذا الاوان ايضا في سنة اثنين وأربعين

(سجادي الآخرة) أوله الاربعاء في يوم الاربعاء ثامن قدم الزيني عبد الباسط الذي كان  
ناظر الجيش ومدير المملكة في الدولة الاشرفية من دمشق الى القاهرة بعد أن تسارع الاعيان  
من كل طائفة الى لقائه بالصالحية أوقطيا أو بلبس أودون ذلك أوفوقه بحيث لم يتخلف عن  
لقائه كسر أحد وعمل بين يدي السلطان هو وأولاده فقبل الارض ثم رجع السلطان فرحب به  
وقال له أهلاً بأملاكهم أليس كاملية يضاه بسمور بقلب سمور وألبس كل واحد من أولاده كاملية  
سمور بطوق عجمي ثم نزل الى بيته المعروف وبه يومين وذلك كان يوم الجمعة طلعت تقدمته  
على أربعة وأربعين قنصا مشحونة بثياب الصوف المأفنة وشقق الحرير والمخمل والسمور  
والسحاب والعريطات وسائر أنواع الفراء والخود واللبايس المكفنة والسيوف المسقطة  
بالفضة والطبول البازات المذهبة ومن الخيول نحو مائتي رأس منها أربعون من خواص  
الكاديش بمرح ذهب وبدلات وعبي حرير ولحم مسه ومنها عشر خيول عليها بركنات  
ملونة بعدد وسروج مفرقة ومنها غانية بسروج يضر سدج برهم الكرة ومن البغال  
والزينة أقطار ومن الجمال الجاني قطار واحد ومائة وخمسون عسان قليات على الخيول قرأت  
صاحل ذلك بفتح اليتي وأما شيخنا فانه قال ان قدومه (٢) كان بعد ان استأذن السلطان



في القدوم عليه زائرا فان له تقديم وهرع الناس الى تلقيه وبالفعل في ذلك لما ظنوه من عوده  
الى ساكن عليه قبل اجتماع السلطان خلع عليه وعلى اولاده الثلاثة وزيت لهم البلد  
وأظهر الناس من الفرح به ما لم يكن في البال حتى أطبق أكثر الناس على انهم ما رأوه على ذلك  
اليوم من كثرة استبشار (١) الناس به وهرع الناس بعد ذلك وقبله للسلام عليه وأرسلوا  
بولابند وثمانين في ذلك وأقام أياما ثم استأذن في الطلوع للزيارة فأذن له فأقبل عليه بسطر رائد  
وابتهاج ووزن بصيرتي ثم تكرر له ذلك الى أن ظهر أنه لا أرب له في شيء من الولايات وانما يريد  
أن يشق بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت الناس عنه ثم بد الله أن يستأذن في الرجوع فأذن له  
فودع وسار قبل أن يستهل رجب وحصل لاجتماع الوظائف طمأنينة زائدة بعد قلق كبير لان  
كلامهم ما كان يدري ما يؤول أمره اليه معه وأعطى السلطان أولاده الكبراء امرته وأرخ قدومه  
في أواخر الشهر الذي قبله والاقرب الى العوالم ما قدمته وفي يوم الاثنين عشر جمادى الآخرة  
قدم الوزير هدية ثم بعد يسير وذلك في يوم الاثنين رابع رجب خلع عليه بالاستقرار في أنابكية  
السلك كرجاء عودته عن الأسير قزطوغان الذي كان أسنادر اصيل واستقر قزطوغان وعنه  
في نيابة مليلية وفي يوم الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة قدم رسول القان معين الدين  
شاهر خن تيروليك ورسوله جهات شاهر خن قرايوسف صاحب تبريز وأشيع ان السلطان  
يعرف ثامينا فذكر القال والتيل بسبب ذلك وفي ثامن هذا الشهر غتم شيخنا التماريس  
بالمدرسة السلاجقية التي استقر فيها العام الماضي كما تقدم وحضر متعلق من الطلبة والاعيان  
والافضل والطلبة وفيهم الناصريين من ان السلطان وقرأ أصابعنا التي الطبعدي جميع  
مناقب الامام النافعي من تأليف شيخنا القبة عليه البحارة لدراسة المذكورة عند راس  
قبر الامام رضي الله عنه وكان يوما مشهودا (٢) فارق الامام الناصري ومن شاء الله من أئنته  
وكنتم من سمع المجلس يقامه وكتب شيخنا القاري على نسخة وصفه بالاسم الحمد والفاضل  
الباع الكمال النزيل الاوحد الحافظ

(شهر ربيع) أول الجمعة فيه سافر الركب الرجعي الى مكة محمبة شاد بعهده وكان من سافر  
في مال السند من داخل الاسكندرية وتصدق بمكة بصدقات كثيرة من الذهب والبر والدقيق  
والا ايزد الكريهية والفقراء والمفقدين بالحرم المكي يوم ثامن ربيع ثم قدم جماعة من كتّاب التجار  
والسادة بالديار في يومين من مكاسبهم وفيهم شخصين يهوديين (٣) باليهودية  
والا ايزد الكريهية والفقراء والمفقدين بالحرم المكي يوم ثامن ربيع ثم قدم جماعة من كتّاب التجار

وهو في الجوش وأحضرت هدية مرسله (١) وهي سبعون جارية وطست وارباق من ذهب وسيف مسقط بذهب وحياسة وبناد ومهما زكل ذلك من ذهب وغير ذلك ودفع كتاب مرسله الذي كان سببه فيما يظهر ما عمل في الكايس من قريش وأثبتته الفريضة والفرجة لا للجمعة ودفع الشبهة مع خوف بعضه واستحقاق أكثر كسبه لنتفضه وخفضه وسببته (٢) المحب الصادق زرع يعقوب المكنى قسطنطين من نسل سيف ارعده من بني سليمان بن داود عليهما السلام ملك سلاطين الجيوش وصاحب النواب بالملكة النجاشية ثم سرد المالك والنواب وان سلاطينهم أكثر من ثلاثين ساطانا وترك ذلك لعدم تقرب ضبطهم اذ لا فائدة في سردها على غير وضعها ولم يكتب باسمهم بل قال وغير ذلك من بلاد في الجهات الشرقية والغربية قريبا وبعيدا الى البحر المحيط وقال خلد الله ملكه وثبت قواعده دولته ونصر جيوشه وعساكرهم ثم قال الى الامام الشريف العالي الا وحدى السلطان المالك الظاهر حقيق سلطان المسلمين والاسلام بمصر والشام سيد الانام الخاص منهم والعام أعز الله انصاره وأدام عزه وافتداه وجعل العدل والفضل شعاره وحما (٣) بعده وأحكامه أسباب الظلم وآثاره أما بعد فحمد الله سبحانه وتعالى مقلدا أرض ملكه لن يشاء من عباده وخالص العهد لاوليائه القائلين بأمره وممراده ونحمد الله على ما أولانا من جزيل نعمائه ونشكره شكرا نستفيد به من ربه تعالى ونسأله العانة على القيام بما يرضيه لما خولنا من الممالك الوسيعة والمنزلة العالوية الرفيعة الله على ما يشاء تقدير وباجابته جدير وهو حسبي ونعم الوكيل سلام عليكم سلاما جزيلافرا على ما يليق بعظمة سلطانتكم وعلى أمراء دولتكم الاعزاء وأنصحتكم ومقتضى جيوشتكم وعلى قضاة الشرع الشريف أعزهم الله تعالى ورحمته وبركانه عليكم أجمعين وبركات الاولياء والصالحين ومما تعلم به محلكم الشريف انه قد اتصل الساجدين أنتم بباركم وانكم حفظكم الله تعالى أمرتم بإبطال المظالم من سائر المعالم وردعتم القوم الظالمين ورفعتهم أسباب المضرات من الرعايا بكل البلاد والاقاليم وعنوتهم (٤) عن من له سؤمه وأبدتكم آثار المفسدين ورفعتهم ذوى الفاقة من الفقراء والمساكين الذين بهم وجبت لكم دعوات صالحه شريفة وبها فتح الله لكم الحصون المنيعه وانتادت اطاعتكم الخلائق الغير الملبسة زادكم الله من هذه الاوصاف المشكورة ويزيدكم أيضا من هذه الطرائف المندوحة والافعال السليمة المشروحة التي بها نصرتكم عن ينظر اليه بعين البصيرة ويصغى الى قولها ويعتد بها بالانخذ من سورته ويرجع اليه في الامور العظام كمن مضى من المالك الابرار

الاعتناء الأقرب لمطبق الأرض بالعدل والانصاف إذا أنتم مثلهم وتطيرهم (١) في سيرتهم  
العادلة الفاضلة وكأن أولئك وقع لهم الحمد والشان وسناء الذكر بمجمل فعالهم كذلك وجب  
عليكم أيضا أن تصيروا بهذه المنزلة الشريفة انفسكم الصافية النيرة والنحوت الزكية  
والاوصاف المرضية ووجب لكم الشان الشريف بذكركم والمناجاة في ملككم فقط  
بل في سائر الأرض باقيا مادامت المياه تجري والرياح تسمى والسموات تظلم والأرض تنبت  
والشجر يثمر والحيوان ينسل وعلى الجبل ما دام الكون باقيا سبحانه الله العظيم الاحسان  
الذي خصكم بهذه بفضل زيادة له الحمد بالنهاية ولما بلغ اليها أنتم عليه من الخير استشفنا  
منه عرفا طيبا وطيبا يفوق كل طيب وقصدنا تجدده ما سبق من المهد ومن المالك المتقدمين  
من بلادنا وبلادكم اتباعا لآثارهم المشكورة وقصدنا اعلامكم ذلك بشارة لكم ليكون  
ذلك العهد مستمرا بلا انحراف والاتفاق بيننا وبينكم بلا خلاف وآخر ذلك ما كان في أيام  
الشهيد الظاهر برقوق ونجله الناصر سقى الله عهدهما صيب (٢) الرحمة وأيام والدها ووجدنا  
من المحبة والاتفاق على ما ظهرت به العمايق من أخبارهم الحميدة وسيرهم المرضية وانهم  
كانوا قائمين بالعدل خصوصا باخوتنا النصاريين وخصوصا في  
وهن كنائسهم والقتل على من كان فيهما من الانبياء والرهبان وذلك بما حققوا من منافعهم  
في خدمتهم ومن كان منهم يموت يدفن من غير تعرض لأحد ومن كان لا راث له وخلف شيئا  
من الموجود يتولى أمره أبونا البطريك ليستعين به على كلف الواردين والمنقطعين وقد بلغنا  
الآن ان هذه القواعد قد تغيرت من قبل قوم كانوا عن طريق العدل حائذين وفي طريق الظلم  
مناقضين والآن اذا مات أحد من اجوائنا النصاريين لا يدفن الا بعد مدققة كبيرة لاهله وآثاره  
ويؤخذ منهم ما لم تجز به عادة في أيام الملوكة السالطين والله تعالى لم يعذب أحد من خلقه بقطع  
الرزق واذا وجد منهم أحد على غير الطريق وهو ينشر شيئا لا يليق به يؤذ به فترده ولا يشاركه  
بحره لان الله تعالى لا يطلب الولد عن أبيه ولا الولد عن ولده انما كل أحد بعلمه ثم بلغنا أيضا  
ان ثم من يتعرض اليهم في كنائسهم في أوقات مسلاتهم وفي أيام أعيادهم بقطع مصانعهم  
وأخذ ما لا يستحقه وأنهم في غاية الضيق في ذلك وأنتم حذقكم الله عارفون بما يلزم  
الراعي من النظر في حال رعيته وان الله يطالب به بذلك وأبونا البطريك واخواتنا النصاريين  
الذين هم الآن تحت عرسلاتكم وملككم الشريفة نفر قليل خدام ضعفاء الحال مساكن  
في كل الجهات ولا يمكن أن يكونوا قد قيراط من المسلمين القاطنين باقليم واحد من بلادنا

وأنتم حفظكم الله ليس يخفى عليكم ما في بلادنا الزاخرة من المسلمين تحت حكمنا ونحن لهم  
 وإن كانهم مالهكون ولم نزل شخص (١) اليهم في كل وقت وحين ومن تقدمهم من آباءنا وأجدادنا  
 الذين نالوا بهم متوسلين ولا تفننهم وأموالهم حافطين سامعين لأقوالهم رادعين من تعرض اليهم  
 ونحن على ما كان عليه أبائنا مالهكون في طريقهم غير متعرضين لأقامة مساجدهم ولا إلى  
 أيام أعيادهم وأيام مواجهم وملوكهم عندنا بالتيجان الذهب راكبون الخيول المرومة  
 ونعامهم في أسباجهم آمنون مطمئنون على أنفسهم وأولادهم وأموالهم راكبون البغال  
 في أحسن الأحوال ولأننا أخذنا منهم جزية ولاشياء لا قيلا ولا كثيرا ولا نشوش عليهم أصلا  
 ولأننا أخذنا منهم جزية وكان كل واحد يرد درهما لكان يجتمع لنا من الأموال ما لا يحصى  
 وإن كنتم في شك من ذلك فاسألوا التجار والمتردين إلى بلادنا ليخبروكم بذلك بالحق والصدق  
 ومن نقل اليكم غير ذلك فهو من الكاذبين الذين يقصدون رمي الفتنة التي هي أشد من القتل  
 عند العارفين وليس يخفى عليكم ولا على سلطانكم أن بحر النيل ينجر اليكم من بلادنا ولنا  
 الاستطاعة على أن نضع الزيادة التي تروى من بلادكم عن المشي اليكم لآننا بلادنا نفتح لها  
 أما كن فوقانية يتصرف فيها إلى ما كن أنز قبل أن يجي اليكم ولا يمنعنا من ذلك إلا تقوى  
 الله تعالى والمشفقة على عباد الله وقد عرضنا على مسلمكم ما ينبغي اعلامه فاعملوا أنتم  
 بما يلزمكم وبما يلقي الله في قلوبكم ولم يبق لكم عذر بعدونه وفي صدق مودتكم وفضلكم  
 ما يغني عن تكرار السؤال وما قصدنا بهذا إلا أن يكون بيننا وبينكم الصلح كما كان بين الموال  
 السالفين وليكن حبل المودة متمدا بغير انصرام وستعلمون صحة كلامنا واسألوا الجبرية  
 الذين هم يقيمون بالجامع الأزهر كم لهم سلطان من المسلمين ومن جملة مضمون الكتاب  
 وكان والهي داود أرسل رسلا إلى السلطان الملك الظاهر برقوق فقبلهم بالأكرام والاحترام  
 وودعهم سررا ليعرفوا مستبشرين وبسبب ذلك صار بينهم اثبات الصلح والمودة إلى حين  
 وفاتهم ولما أراد الله تعالى جلاوسنا على تخت والدنا أرسلنا رسولا إلى الملك الأشرف رحمه الله  
 لتجدد العهد والمودة بيننا فأكرم قصادنا واحسن اليهم وقابلهم بما كانوا رادنا منه والآن  
 فقد أرسلنا مظهرة سلطانكم رسلا والمسؤول برؤا أمركم بقبول ما أرسلتكم من شيء يسير  
 وعودهم سررا ومهما فعلنكم من الاحسان نحن فاعلمون أضعاف ذلك وتصير المودة بيننا  
 وبينكم كما كانت بين الموال السالفة وقد بلغنا أن غلظة سلطانكم رسم لا فرج بصارة في  
 القدس الشريف من صدقاتكم الشريفة برؤا أمركم للجوش بهارة قبرهم عليها السلام

ان أحسنتم فاجزاء الاحسان الا الاحسان مثله وأضعافه وقد بلغنا ان دير القنطس هدم وهو من أيام المملوك السالفة ومن احسانكم برؤسكم الشريف بمارة ذلك ونحن مقبوضون على العهد القديم من أيام أجدادنا وآبائنا في إقامة جوامعكم ومساكنكم وآدابهم وأنتم أيضاً تأمرون بالنداء ان لا يقول أحد للنصراني يا كلب فان الله مقسم الاذيان وبصايب كل أحد على قدر ذنبه وأما نحن فنقول للشريف يا شريف وللقاضى يا قاضى والشيخ يا شيخ فان لم تصدقوا غارسا اليانا ساجدا دينا يرى ذلك ويسمع وبلغنا ان الخبوش القاطنين بالقدس الشريف قصصوا عمارة بالارض ليت (١) مدفون فيه ومنعهم عن عمارته نائب السلطنة هناك والقصاص من عظمة سلطانكم برؤسكم كمن نائب القدس ان يرسم للخبوش بمارة ذلك فحن في سائر عمالكنا تأمر باجهار النداء بمارة الجوامع والمساجد والقصاص من عظمة سلطانكم ان توصوا غاية الوصية باخوتى النصرى (٢) لتصيريننا المودة وتفرض في أيام سلطانكم الرعية بعد السلام الوافى التام على المجلس الشريف السلطاني وعلى محبيه وعلى أمرائه وقضاة الشرع وعلى كل من جوت (٣) ملكته العالية وهو حسبي وعليه توكلنى والحمد لله رب العالمين فلما طرق ذلك مسمع السلطان وتحقق ما عنده هؤلاء من الزور والبهتان حى [كذا] فيما بلغنى يبين لهدأ الدين وغار غيرة المسلمين ولكنك سلك لقصد الاعتدال وعدم الخطأ طريقة وسطى فانه جهر شخصاً كان قديماً استاداً راجعاً عنده وهو (٤) يحيى بن احمد بن شاذبك ومعه كما ذكره لى من لفظه برسم كبير نصارى الحبشة سرجان من ذهب وشقق مذهبة أيضاً وديك مجوف من بلور مزركب بذهب ومن الجوخ قطعاناً خارباً عن عشر خلع ووجهين من الجوخ ومنلهما من الصوف الملون وما يتوب بطانة وزلعين من الزيت الطيب وغير ذلك وعلى يده كتاب لم أقف على تفصيله ولا علمت اجمال جميعه الا أنه يتضمن فيما سمعت عدم الموافقة في جميع ما سأل فيه لتكون نصارى الديار المصرية قد كثرت عليهم واستطال بهم بالمبالغة في البناء ولاحداث الكنائس ونحو ذلك فلم يرتض اللعين هذا الجواب بل عوق القاصد وهدده ثم لم يلبث ان جرد بحضرة العلاءى المسمى شهاب الدين بن سعد الدين ملك المسلمين من الحبشة وهم شرذمة يسيرة ثالثة لكثرة جوع الكفار ووقع الحرب بين الفريقين وآل الامر الى أن قتل ابن سعد الدين وما اكتفى هذا اللعين بصنيعه بل ألزم قاصد السلطان بالركوب الى المقول لينظره كأنه ليكون انكى للمسلمين فما استمتع مخالفته وسار الى المكان الذى هو فيه أياما حتى وآه ثم رجع وكان ذلك كله بترييب التاجر عبد الرحمن



٢٠٠ من قلاوون بغير استيادته وسيسومه بل تأيد من الله العالم بظواهر الامر وعكس موهه وذلك  
 صعب يصعب وخبر غريب وهو انه بعد فراغ الناس من صلاة الجمعة بقلعة الجبل قام موكبه  
 في وسط الجامع فصاح صياحا من تحت جبهته عن الهدموا الكنيسة التي بالقلة، وكر ذلك  
 ثم اضطرب فتهب السلطان والامراء من قوله وردهم بالنهض عنه فوجدوا ثواب التتر  
 من التلة قد نيت كنيسة فهدمت ولم يفرغوا منها حتى جاء الخبر أن اموال والفقهاء اجتمعوا  
 وقت صلاة الجمعة أيضا وهدموا عدة كائن بقاظر السباع ونواحيها ونهبوا ما فيها وهو شيء  
 يفوق الوصف حتى صار كوما وافق مثل ذلك في هذا اليوم أيضا بالناهرة حيث صاح شخص  
 آخر من القصر اجمع الزهر بين خروج الخطيب والاذان بقوله اهدموا كائن الكفر  
 والظلمة ثم الله أكبر فخرج الله ونصر وصار يزعج نفسه ويصرخ (١) بقوله الى الاساس  
 الى الاساس احدثوا الناس الى النظر ولم يدروا ما هذا الخبر بل ولم يجدوا شخصه مع احكام  
 كل منهم في ذلك فهدمت عدة كائن منها بل ومن مصر أيضا وجاء الخبر من كل من  
 نائب الاسكندرية ووالي البحيرة ومدينة قوص انه وقع بالامكنة المذكورة في يوم الجمعة  
 المشار اليه هدم كائن أيضا ووارد الخبر من الوجهين القبلي والبحري بكرة ما قدم في اليوم  
 المذكور وعلى بعض النقرات ذلك بكثرة ما زادوا (٢) في الطغيان والموسا [كذا] والمالك  
 وكذا امر محمد بن عبد العزيز رحمه الله بهدم بيع النصارى المستجدة ورد على من كتب اليه  
 من ماولا الروم يسأله في اجراء امرهم على ما وجد من الكائن وغيرها فانهم زعموا أن من  
 تقتل ملك فعل في كائنهم ما منعتهم منه فان كانوا مصيبين في اجتهادهم فاسلك سننهم وإن  
 يكونوا مخالفين لها فاقبل ما أردت بقوله أما بعد فان مثل من تقدمني كما قال الله تعالى  
 وداود وسليمان اذ يحكم في الحرت اذ نشت فيه غم القوم وكذا الحكمهم شاهدين فقههاها  
 سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وفي ناسع عشر رجب استقر البرهانى ابراهيم بن الديري  
 في نظر الاسطبلات السلطانية عوضا عن التقي عبدالرحمن بن تاج الدين بن نصر المله المستقر  
 في ذي القعدة سنة ست وأربعين

(وفي رجب) ختم انفاضل شمس الدين احمد بن محمد بن احمد المالكى عرف بالخطيب  
 على شيخنا بالاذقراة موطأ الامام مالك رواية أبي مصعب وسجده جمع كثير من كتبهم  
 (شعبان) أوله الاحد في يوم الجمعة سابع عشر من رجب وقع الصلح بين الشريف أبي القاسم  
 صاحب مكة وبين الاشرف قنوي أبي تقي ومن شرح ذلك أنه في أوائل شهر من هذه السنة

كانت الوحشة بين السيد بن أبي القاسم المذكور وولده زاهر وخرج زاهر مغاضباً إلى والده  
نحو بني شعبة إلى أن وقع الصلح بينهم في أوخر صفر ثم لم يلبث أن عاد الاستيحاء بينهما فتوجه  
السيد زاهر إلى محل ثم إلى هذه بني جابر فلما كان في ليلة الأربعاء حادى عشر هذا الشهر  
دخل السيد زاهر ومعه جماعة من الأشراف ذوي أبي نعي في نحو عشرين فرساً وجماعة  
من القواد من ذوي بخلان مشاة مكة من أعلاها وتسور بعض ذوي بخلان على بيت الشهاب  
أحمد بن أحمد البوني بالردم نقبض عليه وأخرج مرفوعاً من رفاق القول وسعى به إلى الروم  
وكانت خيل الأشراف ذوي أبي نعي هنالك فأخذوه وحلوه على كفل فرس وخرجوا به من الجحون  
إلى وادى مروه وصاح الصايح بمكة في ليلته فخرج الأميران أقبرى المظفرى بأش التركة بمكة  
وتم شاد العساة بالحرمين وبعض عماليك والفايد مشيع العمرى وولده وأخذوا على أثرهم  
فوصل الأميران إلى الربع الأخضر بطريق وادى مرو ورجعوا وتوجه القايد مشيع وولده  
وثلاث عماليك إلى أن أشرفوا على البرقة وادى فلم ير والهم أثر وتوجه السيد زاهر ومن معه  
بالشهاب البوني إلى أم الدمن سرب الشام فعاقبوه بأنواع العقاب حتى وعدهم بأربعة آلاف  
أشرفى وبأدر السيد أبو القاسم حين بلغه ذلك إلى أخيه السيد بركات وكان نازلاً بقرب جدته  
فاستزله وسأله في المسير معه بتقسمة إلى أم الدمن فأجابته وساروا السيد بركات في ثمانين فارساً  
مليسين حتى توجهوا بإجمعهم نحو أم الدمن فواجههم جماعة من زبيد ذوي مال وأرادوا  
تسيطهم عن الوصول إلى السيد زاهر ومن معه حيث سألوهم في الصلح بينهم وبين الأشراف  
فقال الشريفة إن لا يقع اتفاق أبداً بدون وصول البوني إلىنا بالأفداء فرجعوا فلم يخالف زاهر  
ومن معه وأحضر البوني في يوم الجمعة المذكور ووقع الصلح فنته الحمد

(ومضان) أوله الاثنين قرأ فيه شيخنا العلامة ابن خضرة على شيخنا المغازى لموتى  
ابن عقبه والأدب للبيهقى والكبير وذنايب (كذا) وكان حتمها في يوم الخميس خامس عشر ربه  
ومعه خلق وكنت منهم وفي استئلال هذا الشهر انخلت أسعار مكة فانها كانت قبله  
من هذا العام مرتفعة فكانت الفارقة من الحنطة بمائتين أشرفية ومن الدخن بسبعة  
ونصف ومن الدرة بسبعة ومن الدقسة بستة وكان اللحم أربعة أمانان بأشرفى والمن عبارة  
عن سبعة أرطال بالمصرى والسمن كل من بخمسة أشرفية والمن عبارة عن ثلاثين رطلاً  
بالمصرى فلما دخل رمضان بيع المن من السمن بأشرفى ونصف ثم في آخره ارتفعت الأسعار  
قليلاً ثم انخلت

(سؤال) أوله الأربعاء في يوم السبت ثامن عشره برز الأمير شاذى الحكى أحد المقدمين



والمستقر في هذا العام أمير حاج المحمل بالمثل إلى مكة الحاج وكذا أمير الاول الامير سوتجيقا  
اليونسي الناصري فرج أحد العشرات ورأس نوبة وأخوال الامير اربغا وعن حج في هذه السنة  
الشيخ أبو عبد الله محمد بن عمر الغري صاحب الجامع والكمال امام الحكاملية والشريف  
حسام الدين بن جرير وصاحبه فتح الدين بن سويد المال كان وجاؤا والاربعه بمكة في السنة التي  
تليها وفي يوم الاثنين العشرين منه أعيد المحب بن الاشقر إلى وطنه نظرا لغيره بالنيار المصرية  
بعد صرف البها بن يحيى ثم بعد أيام وذلك في يوم الخميس من السنة قدم اليها المنفصل إلى السلطان  
تقدمة مديلة محمولة في خمسة وأربعين قفصا ما بين بعلبكي (١) وصوف وفراوانا وعسى  
وغير ذلك ثم بعد أربعه أيام خلع عليه باستمراره في نظره عيشه وعشق وأضيف اليه نظره فلعلها  
وحواها وكان معه في هذه المقدمة (٢) صاحبنا القاضي قطب الدين الخيضرى الدمشقي  
شيخ دار الحديث الاشرفية بدمشق أبيه الله وكفاه مسأله مهجته ومعت بقرانه أشياء  
على العز بن الفرات وشيخنا ومن ذلك مجالس من آخر تليق التمليق على مصنفه وكان ختمه له  
في يوم الاحد رابع عشرين الشهر الذي يليه وفي يوم الاربعه تاسع عشرين شوال خلع على  
بدر الدين محمد بن القاضي فتح الدين محمد الحرقى في الامتقراف وظايف أليه كالنظر بالانفاة  
الصلاحية سعيد السعدا وغير ذلك

( ذوالقعدة ) أوله الجمعة في يوم الاثنين رابع عشرينه ركب ركب السلطان حتى  
وصل إلى بولاق ثم رجع لكونه تولى أياه في كذا سيرا وشاع ضعفه فأجب أن يراه الناس  
وتبطل تلك الاشاعة لما يترتب عليها من المفاسد وفي يوم الجمعة بعد علاتها هو تاسع عشرينه  
قرب المسجد الحرام مال بولاية القاضي أبي الهيثم النوري الشافعي بنظر المسجد الحرام وأبلى  
خلعة لذلك بحضرة أمير الحاج المصري في يوم السبت سلخه وصل في البحر إلى مكة المشرفة منبر  
برسم المسجد الحرام جهزه السلطان فلما كان يوم الثلاثاء عاشر الشهر الذي يليه ركب

( ذوالحجة ) أوله الاحد في يوم الاثنين ثمانية قدم نائب الشام الامير جليان فنزل السلطان  
لثباته بمطعم الطير على المطبعة بالريانة وجعل عليه خلعة الاستمرار وعن قدم معه كاتب سر  
الشام القاضي صلاح الدين خليل بن السابق عم صاحبنا الاوحد جمال الدين وكذا قاضي  
الحنا بلة النظام عمر بن مقل وأثره شيخنا بالقرب من سكنه بحارة بهاء الدين وقرأ عليه صاحبنا  
التي القلقة شندى المتقي الشهير من مسند الحرب بن أبي اسامة في يوم عرفة وقرأت عليه  
في اليوم المذكور بعضه بل قرأته عليه بقمائه بعد هذا الاوان وكذا قدم مع الغياب دوا دار

السلطان بدمشق ثم قدم النائب تقدمته في يوم الاثنين صبحته قدومه وهي خمسة أبدان همور وخمسة قماقم واثنتان وشق وخمسون سنجاب وخمسون قرطية ومائة ثوب صوف صلتون ومائة ثوب موصلية وأربعمائة ثمانية وخمسون بطاين وثلاثمائة قمرس حلقة منها خمسون خاص وعشر أعداد طول باز مذهبة وخمس أعداد أطبار وخمسون سيفاً ومائة عدد ديايس ومائتا رأس خيل منها واحد بسرج ذهب وثلاثة بكائيش بسروج مفرقة وثلاث أقطار يقال مغطاة وأربع قطر بخناق مغطاة أيضاً حسبما فصل ذلك البدر العيني قال وذكر أن في الهدية عشرين ألف دينار زائد غيره وأربعون ثوباً بمنجل مازن ومثلها بمنجل حلبى أحمر وأخضر وأزرق وكذا أقدم دوا دار السلطان بدمشق أيضاً هديته وهي خمس قطع همور ومثلها شقق حرير وعشر قماقم وقطعتان وشق وعشرون سنجاب وثلاثون صوف وخمسون قرطية وخمسون ثوباً بغدادية وثمان بابل باز وخمس أطبار وخمسون قوساً واقفاص سرادى. وقدم كاتب سر دمشق أيضاً هديته وهي قطعتان همور وعشرون سنجاب وعشر أبواب صوف وخمس أبواب بمنجل وثلاث شقق حرير وأربعون ثوباً بعلبكى وعشر أقواس وأربع علب مقصدان قنطار سكر نبات. وقدم فاضل الحنابلة بدمشق نظام الدين بن مقلع أيضاً هديته وهي قطعتان همور وقطعتان وشق وخمس قطع سنجاب وعشر أقواس وثمان أبواب صوف وست شقق حرير وأربعون ثوباً بعلبكى. وفي مغرب ليلة الخميس ثاني عشره وصل الهمكة قاصداً من مصر وأخبر بمزلي القاضي أبي السعادات بن ظهيرة عن قضاء الشافعية بمكة واستقرار المقام بمحب الدين محمد بن الرضى محمد بن المحب محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبرى عوضاً عنه فلما كان في صبح يوم الخميس قرئ المرسوم بولاية المحب المذكور وهو مؤرخ بعشر ذى القعدة والبس انطلعة. وفي يوم الخميس ثاني عشره جاء محل صاحب قبرس وهو جملة أبواب صوف وكان وصوله في البحر إلى ساحل بيروت ثم حمل بالكر (١) على دواب الناس إلى القاهرة. وفي آخره وصل بمبشر الحاج وكانت الوقفة يوم الاثنين ورجع في هذا العام ركب كثير من التكرور وفعل بمكة بعض معروف. وفي هذا الشهر كان ابتداء الطاعون بالديار المصرية ولم تنسلح السنة حتى بلغ عدة من يموت في كل يوم مائة ثم كان ما سبى في أول العام الآتى. ومن الحوادث في هذه السنة استقرار الطبغالفاف في نيابة أسكندرية بعد عزل النهابى بن اينال وانتهت السنة والأسعار على حالها فالأشرف بثمانين وخمسة وثمانين بالصرف وزيادة خمسة دراهم على ذلك في المعاملة والأفرقتى بثمانين وخمسة وثمانين والمثقال من الذهب بثلاثمائة وثلاثين

أو خمس وثلاثين والدرهم من الفضة بأربعة وعشرين درهماً من الفلوس وكل درهم من الفلوس ثمانية أصد مخلوطة برؤس المسامير وقاع النحاس والرماس وجلاجل اللغوف والاردين من البركان في وسط السنة بثلاثمائة ثم نزل إلى مائتين فتأدونها وكثر التطفيف في الموازين والغش في البضائع وفنى ذلك فشقوا - فمكروا وتزايد وطمع السوق كثيرهم لما جعلوا عليهم من الرواتب الشهيرة والجمية والفساد في ازدياد ولا قوة إلا بالله

### ذكر من استخضرته الآن ممن مات في هذه السنة

أحمد بن سنان بن راجح العمري المكي القائد مات في يوم السبت تاسع رجب بإمده وسجل إلى مكة فوصلوا به في أوخر ليلة الأحد فدفن بالمعلاة

أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان شهاب الدين الدمشقي متولى ديوان الأمير ناصر الدين بن متجك وابن متولى كان رئيساً لأموال جهة وفيه بر واحسان للفقراء وقد زاد في مدرسة الشيخ أبي عمر الحنبلي من الشام من جهة المشرق ووقف على ذلك مات في ثامن عشر رجب ودفن بالروضة رحمه الله

أحمد بن محمد بن أحمد بن راهب شهاب الدين القاهري الصوفي عرف بالديب مفرط القصر داهية محافظ الكتاب الله حضراً بن أبي البقا وغيره وينزل في البلدات وباشر النقابة في بعض الدروس وكتابة الغيبة بالثانياته البيبرسية ولم أظفر له بسماع على قدر سنه ولكن سمع بآخوه على الشهاب الواسطي المسلسل والاجرام التي كان يرويها وله نوادر وأموار لطيفة مات عن سن عالية في يوم الاثنين ثامن ربيع الثاني بعد أن فجع بولده كان حسن الذات قصيراً وكان له مشهد محافل ودفن بتربة الشيخ نصر خارج باب النصر عند ولده عوضه ما الله بالجنة

أزبك حجا مات مسجوناً بقلعة صفد وكان من خواص الأشرف

أقبردى المظفرى بأش القرا بمكة ورأس فوبة مات في ليلة الثلاثاء عشرين من شوال

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن الدين المصري الشافعي المقرئ الضرب عرف بالسعودي ولد قمرى بقبل سنة سبعين وسبعائة وحفظ التنبيه والكافية والشافعية وأخذ القراآت عن التقي عبد الرحمن البغدادي فيم اقبل وكذا عن الشمس العسقلاني وقرأ عليه الشاطبية وعن الفخر البليسي امام الأزهر والشمس بن العطار وسمعت أنه كان يربحه في الفن على سائر شيوخه واشتغل في غير القراآت أيضا الكنه لم يكن عارفاً في غير ما مع حدق تعبير (١) الرؤيا

وكان في خلقه حدة ولذلك لم يتمكن كثير أحد من الاخذ عنه ولقيه البقاعي فلما وافقه على اقراءته (١) ثم قرأ عليه الزين جعفر السهور الفاتحة ومن أول البقرة الى الملهون ومات جعفر في حدود هذه السنة ومن زعم أنه لم يجز أحد فقد بالغ

أبو بكر بن اسحاق بن خالد العلامة زين الدين الكنتاوي الحلبي القاهري الحنفى عرف بالشيخ باكر ولدته قرييا قما كبه بخطه سنة سبعين وسبع مائة بكنتاوا اشتغل في النخون وأخذ عن غير واحد بعده أما كن ومن شيوخه العلا الصيرامى ومهر وتقدم وفاق الاقران وورس وأفتى وولى قضاء الحنفية بحلب فقدمت سيرته ثم طلب الى القاهرة واستقر في مشيخة الشيخونية وانفع به فيها جماعة وانفق له قضية مع العلامة الروي ذكرها شيخنا في الطوادر وكان رجلا خيرا ساكنا عاقلا منجمعا عن الناس ذا سكاله حسنة وشيعة منورة وبلا لا تخد الخاص والعام مع لكنه حقيقة في لسانه واختلط قبل موته بحددة لطيفة وقد عرضت عليه بعض محفوظات ومات ليلة الاربعاء السفر صباحا عن ثالث عشر جادى الاولى وصلى عليه بسميل المؤمى بحضور لسلطان فن دونه ودفن في القسنة التى دفن فيها كل من المزارى والشيخ زادة بجامع شيخو وقد ذكره البدرايعى وان صاحب الترجمة أخذ عنه وغيره ليلة طمينا (٢) حين قدمها عليهم في سنة خمس وعشرين وكان اذالك حيا أهرى وفي عتاب حين قدمها صاحب الترجمة عليهم بعد ذلك بنتين وأقام به امدة قال ثم فسقة تسعين قدم القاهرة وأنا به انقل بالبروقية وحضر دروس شيخنا الملا السيرامى في جملة الطلبة المترلين وكسب التافى بخطه وصححه ثم بعد ذلك ركب هواه واشتغل بما يزيل العقل حتى بلغنى انه كان يجتمع مع اليهود على ما لا يرضى الله وآل أمره الى أن باع كتبه وغيرها بحيث أصبح فقيرا واطمأه الله والتمتد الى أن سافر الى بلاد الروم وأقام في بلاد ابن عثمان يتردد من بلد الى بلد ويحضر دروس علمائها ثم بعد مدة سافر الى حلب فأقام فيها حتى تعين بين الطلبة وساعده الامير ططر حين كان مع المؤيد بن قزمان حتى استقر في قضاء الحنفية بها فكان ابن سلامة أحد كبار الحنفية المختبرين بها يسكر عليه في أكثر أحكامه لأنه كان عربا عن الفقه وكان يفتى بغير علم ورعيا فحش في الخطأ بحيث جمع ابن سلامة المذكور من فتاويه جملة منها خطها حش لانا فمذهب أحد وقد أوقفنى عليه لما كنت بحلب في سنة أمدومع لك فلما تولى البدر حسن ابن أبي بكر القدسى شيخ الشيخونية وعينى لها السلطان واستمعت وكان للخوف بارع للبيق ذكر هذا السلطان قطبه فاستقر بها حتى مات قلت ولا يتخلون تحامل رجما لله وإيانا

بدلاى المسمى شهاب الدين أحمد بن سعد الدين سلطان المسلمين بالحشة ومن كان منكى  
هو وأخ له اسمه خير الدين فى كبار الحشة (١) حسبما حكى العيني بعضه فى سنة ثمان وثلاثين  
من تاريخه قتل فى المعركة شهيدا كما تقدم

تقرا بن عبد الله النوروزى أحد أمراء العشرات ورأس فوة كان من عماليك نوروز الحافظى  
نائب الشام ثم أمره السلطان فلما سافر العسكر لروى كان من حرج فى حصارها وحمل  
وهو كذلك فقدرت وفاته بالترب من نغردمياط فدفن به وذلك فى أواخر جمادى الآخرة  
أو أوائل رجب واستقر فى امرته يشك النقيب المؤيدى وكان حسن الشكالة متعبا فى ملبسه  
وهو كبه ذالحة كبيرة وعنده كرم وحشمة وقد قال العيني انه مات فى رشيد والله أعلم

رحم الله بن سنام راجع العمري المكي القايد مات فى ليلة الخميس سادس عشر ذى الحجة  
محسب الله بن محمد بن بركوت الشيبكى المكي القايد مات فى يوم الخميس تاسع جمادى الآخرة  
بجدة ونبلى الى مكة فدفن بها صبح يوم الجمعة

سحين بن عثمان بن بدر الدين بن الاشقر أخوالقائى محب الدين ناظر الجيش مات فى صفر  
ولم يكمل الستين وتأسف عليه أخوه كثيرا وكان فاعلا بأمره كلها حتى أنه استنابه فى نظر  
البيمارستان حين ولايته لها رحمه الله

سحين بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بدر الدين السكندرى الاصل القاهرى  
الشافعى النخاس ويلقب بالكلاوى ولد فى صفر سنة احدى وخسين وسبع مائة وحفظ القرآن  
وهو صغير والامام لابن دقيق العيد والوجيز للغزالي والفقيه بن مالك وعرضها على جماعة وأخذ  
فى الفقه عن البدر الطنبندى والبرهان البيجورى وغيرهما وكتب الكثير بخطه وسمع صحيح  
البخارى على النجم بن رزين وصحيح مسلم على الصلاح البلييسى وحدث سمع منه التفضلاء  
وكان انسانا خيرا له قيام فى الليل مع كثرة المداعمة واله

بجامع الاسميوطى ووظائفه معدومة به واحترق له كتب كثيرة حين وقع الحريق فى الشونة  
المجاورة له بحيث كان ذلك سببا لعمارة القاضي ناصر الدين البارزى للجامع وصار مشهورا به  
ولزم من ذلك اختصاص صاحب الترجمة به وكذا اختص بيلغا السالمى حتى مات وكان معتبلى  
ببماض فى جسده ويقال انه كان سيبه لانه حين قبض عليه وبلغه انزعج انزعاجا كبيرا  
مات بعد أن أضر فى ليله السبت تاسع عشر جمادى الاولى ودفن بالقرافة بالقرب من صريح  
الشافعى رحمه الله

خليل بن احمد غرس الدين السخاوى ثم القاهري كان في أول أمره عند الزين القتي في ضرورياته  
ثم انتهضه الشيخ فصار يرقيه لما هو أعلى من ذلك بعباشبه التجارة وأخذ هو في شئ من هذا الى  
أن هجبت بهض خواص السلطان قبل سلطنته وصار يتردد معه اليه فاستقر به في بعض مهماته  
بل واستنابه في نظر سعيد السعداوتنا وصارت أحواله بذلك مرعية ولا زال في غو فلما استتر  
في السلطنة هرع الاكابر فن دونهم اليه في قضاء ما ربههم وعقد في الاعيان وقرأ عنده الشهاب  
الزهري وغير البخاري وولي نظر القدس واخليل ومشي فيهما كما قال العيني مشي الوزراء  
وكتاب السرقا وقيل انه كان في أول أمره جاييا محبي وعلى كنفه (١) خرج ولم يكن له يد في طارق  
علم من العلوم بالكلية بل كان يعد من الهوام

قلت لكن كما بلغني كان فيه بزر وخير ومعروف وتدين مات بتدأ ن بس في الليلة العاشرة  
من جادى الاولى وهو والد الشهاب احمد حفظه الله

سكبغاد وادار السلطان بدمشق وكان استقراره فيها في سنة أربع وأربعين مات في سلخ ربيع  
الاول ودفن بمقبرة الباب الصغير

صدقة المحرق هو محمد بن أبي بكر بن أيوب يأتي

عبد الله بن محمد بن بركوت الشيكى مات في ظهر يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول

عبد الله العراقي الحضرمي الشيخ صالح نزيل مكة مات في ليلة الاحد خامس جادى الاسيرة

علي بن احمد بن خليل بن ناصر بن علي بن طي نور الدين السكندري الاصل القاهري الشافعي  
المعروف أولا بابن السقطي بعهمابين بينهما فاف مفتوحة ثم بابن البصال بموحدة ومهملة ثقيلة  
ولد في يوم الاربعاء عاشر المحرم سنة ثلاث وسبعين وسبع مائة بالقاهرة وحفظ القرآن واشغله  
في فنون ولكنه لم يكن بالماهر ومن شيوخه في الفقه البها أبو الفتح البلقيني والبرهان البيجوري  
وسمع دروس الشمس البرماوى في النحو وسمع على التجم بن رزين في رمضان سنة تسع وعشرين  
ههـ البخاري وكذا سمعه خلا من أوله الى الصيام على السراج البلقيني وبعض صحبه مسلم  
على اصلاح البليدي وسمع أيضا على السراج بن الملقن وفي ١١

وكتب بخطه من تصانيف أولها ما كثيرا وجلس مع الشهود وتعاين التوقيع في ديوان (٢)  
الانشاؤ بيوت الامراء ورعا نظم وفي نظم ما يخلد كقوله في سقوط منارة المؤيدية

يخى سلطانتا المؤيد جامعا حوى حسنا وبهجة رونق

سمى بها على كل جامع بمصر له منارة قد بنيت على برج عتيق

مالت من ثقل أحجارها على سفلى \* تقول بلسان الحال تاطقة  
 تهلوا على ضعفى فما ضرنى \* سوى ذلك السبرج  
 وقد تالعب بأخامة شيوخ أهل الادب العلامة النهاب الحجازى حيث قرط له ذلك بما هو  
 فى ديوانه من بكار ونصه لما وقفت على هذه الايات التى ما احتاجت لمنشد والنظم الغنى  
 عن الخليل بن احمد وسهت ما به من المعانى الشاردة الغريبة والقوافى المختلفة المهيبة علمت  
 ان الناظم عمرا لله آياته ودياره ولا هدم بين أهل الادب مناره سالك طريقا لم يحتج فيها الى دليل  
 حيث عادى فى نظم الخليل وأنه اختار سلوك هذه الطريقة الوعرة ومنشئ وإن الفضل بيد الله  
 يؤتيه من يشاء فقلت مبتدرا وأنشدت معتذرا

أيا أديسا بل ككرمهاله \* نظم جزاف للعقول استطار  
 غيت فينا عن عروض فلم \* نخش اذا ما قلت فى النظم عار  
 لم تنمقر للوزن فى النظم بل \* بالطبع حيث الغير للوزن طار  
 فأنت تور فى ظلام مشى \* وأنت لاشك على المنار  
 تبى بسوتنا ما نطلت على \* بحرفنا أشبهها بالقصار  
 فلورأها الصفدى مذبا \* منه اختراع قال هذا فثار  
 ولورأى يتنا صريع الدلا \* لخرب البيت وأخلى الديار  
 قد سامنى تقرىظها من أرى \* طاعته فرضا اذا ما أشار  
 أنجمت اذ لم أرى طاقه \* خشيت انى لم يقل لى عشار  
 ثم امتثلت الامر من بعد ذا \* مذغلت طاعته الاعتذار  
 وددت مذقرظتها بخيلة \* فى حالة التقرىظ لو كنت فار  
 قد بللت يا أبيت فى عصرنا \* وان تكونى عن حقيق قصار  
 ان كنت فى حجمك صغرى فكم \* هبت رباح قد أنارت غبار  
 فان بدا طيف الخيال اخبرى \* لنابه فانه منسك بار

ويجوز ان بيت المقدس ودخل دمشق ودمياط واسكندرية وجال فى الصعيد وكان انسانا  
 شاعرا الى الهمة راغبا فى الحضور عند شيخنا فى رمضان وكذا يجالس الاملاخ وعشرين سنة  
 وقد حدثت باليسير أجازنى لفظا وجرته كاشته مع تقديم صحبتة له مات فى يوم الخميس  
 رابع عشر رجب بالقاهرة وهو من أورده شيخنا باختصار فى تاريخه

على اليمى الشهر يخرودة الشيخ الصالح المتقدم مات فى ظهر يوم الثلاثاء سلع رمضان

فأُصيب نائب القلعة بعشق وأمير البيرية التي خرجت من دمشق في غزاة رودس فأصابته  
جراحة في وقعة القشتيل بجيحه أزالته عقله واستمر متضعضعا ما حتى مات وهم راجعون  
في البحر وخلق في رجب

فأصيب بن أحمد بن ثقبه الحسني المكي مات في صبح يوم الجمعة تاسع عشر رمضان  
محمد بن أبي بكر بن أيوب القاضي فتح الدين أبو عبد الله بن الزين بن الشيخ الصالح نجم الدين  
الخرزنجي المحرق نسبة للخرقية قرية بالخيرية القاهري الشافعي ولد تقريبا سنة ٦٠٠ هـ  
ويعتبر كماله كماله في حقيقته الخطيب شهاب الدين أحمد بن البدر محمد وقال أنه ولي نظر المسجد  
النسوي على ساكنه أفضل الصلاة والسلام وكذا الجوالي في دولة الظاهر برقوق ونظر الخانقاه  
الصلاحية سعيد السعداء في الدولة الاشرفية ثم الظاهرية فان السلطان كان معه نظرها  
فما استقل بالسلطنة أعفاه إياه بل وسأله السلطان في ولاية غير ذلك فأبى واتفق أن يشبك  
الشعباني أحد الأمراء أودع عنده حين سفره في بعض المهمات صندوقا كبيرا دون علم أحد  
بنك وقد رت وفاة المودع تلك السفرة فبادر المودع عنده وطلع بالصندوق إلى السلطان  
الناصر فرج ففتح بمحضرة فكان فيه من النقود والخلي وغيرهما ما يفوق الوصف فتعجب  
السلطان ومن حضر من أهله مثل ذلك ثم ألبسه خلعة وأنعم عليه بحصة في استنوم بالغربية  
هي مع حقيقته إلى الآن وتذكره العيني وقال أنه محب ابن سنقر استادار الأمير قلطاي فقرره  
شاهدا عند أستاذته ثم ترقى حاله عند السلطان حتى استقر به في نظر الجوالي بالدار المصرية  
والتحاقه بالصلاحية وكذا نظر الحرمين قال وكان مشهورا بالباشرات عريا عن العلوم مات  
في ليلة الخميس سلخ شوال ودفن في مقابر الصحراء خارج باب الحديد وبها صدقة فاما أن يكون  
وهم في تسميته أو يكون لقبه وهو قريب الجمال عبد الله بن التاج عبد الهادي بن محمد  
ابن أحمد المحرق الذي سمعت عليه

رحمهما الله

محمد ابن حتمي الأمير ناصر الدين أبو المعالي بن سلطان الوقت الظاهر أبي سعيد الجركسي  
الأصل القاهري المولد والدار الحنقي ولد في شهر رجب سنة ست عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ  
بها في عشرة العلماء وقرأ القرآن وحفظ كثيرا واشتغل بالعلم وأخذ عن الحموي الكافياحي  
 وغيره من الحنفية بل والشافعية أيضا ولازم الشيخ سعد الدين بن الديرى قبل ولايته للقضاء  
 ثم بعد ها وكذا شيخنا يكن بعد ولايته للقضاء وأغبط بحبة العلم والعلماء وقر بهم وأحسن اليهم  
 ومهر في مدة يسيرة لحسن ذكائه وصار مشاركا في فنون وقرأ الشرف الطموي عنده على  
 المشايخ الشاميين ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحبسية بمحضرة فسمع عليهم



وكذا حدثه الزين قاسم الحنفى بمسند أبي حنيفة وتأمر به سلطنة أبيه بقليل فكان  
عين المتقدمين وجلس رأس الميسرة وسكن الغور بالقلعة وباشرف فتح السد وتخليق المقياس  
عدة سنين كل ذلك مع العقل والتدبير والسياسة والتواضع والبشاشة وحسن الشكالة  
والخفافة وحزبه البر وقلة الأذى والسيرة الحسنة والحرص على النجمل في عماليكه وحشمه  
والسير على قاعدة الملوكة في ركوبه وجلوسه وتأهله للسلطنة بلامدانيه بل نعتة جماعة  
من المشايخ بالناصر في قصائدهم وانفراده بأوصافه على سائر أبناء جنسه وكثرة انكاره على  
مالا ياتى بالشمس والآله كان مجتمعا عن الكلام مع والده وكان يكظم غيظه ويصبر ولا يعد (١)  
من الجبل الى اللهو والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع إقامة الناموس  
والحرمة له مهامه كانت فيه وقد انتفع شيخنا بمساعدته كثيرا ولوعاش لم يتفق له ما وقع ولم ير  
على رسالته وعلا مكانه الى أن ابتدأ به الوعد في أثناء السنة فدام قد رسة أشهر ثم عوفي  
ثم انشكر في أوائل شوال وأصابه السيل فصارت يقص كل يوم ثم انقطعت عنه شهوة الاكل  
ونزج الى الشتر في الربيع وهو تلك الحال فخرج الا وهو مجابه وطراه الاسهال واستهكه  
السيل وهو مع ذلك يحضر الموكب الى أن صلى صلاة العبد ونزل الى بيته بالرملة ففجئ ورجع  
واثرت في مات بالوبن وصية في حياة أبيه قبل استكمال ثلاثين سنة وذلك في شهر يوم السبت  
الذي تسمى رين ذى الحجة شهيدا بالبطن بل ويقال انه بهجر فرض من ذلك الشهر ووجد السحر  
والساحرة منهم أبوهم من الاعتماد على ذلك ومنهم من يزعم أنه سقى ولم يثبت شيء من ذلك وصلى  
عليه خارج باب القلعة من قلعة الجبل في مشهود لم يختلف عنه أحد ودفن بقرب القلعة  
في تربة عمه بمركز المصارح بقرب دار الضيافة بالتربة التي أنشأها قباى البحر كنى  
لوالده محمد الذي كان من اقران صاحب الترجمة وكان أيضا مشكورا للسيرة كما تقدم في ترجمته  
من السنة الماضية وتولد مع أبيه ابنين وثلاث نسوة وقد ذكرنا المعنى فقال وكان له صيت  
وحمة عظيمة تتردد اليه الناس ولا سيما القاضيات الشافعي والحنفي في الجهة من بين أولادنا  
ويقال لسان مشقة تلك السلام والمدرج حتى كان الناس يسمونهم ما فقهه الاطباء قال  
وكل هذا من عدم حفظ حرمة السلم ولكنهما وسائر المترددين اليه كانوا يؤملون استقراره  
في السلطنة من قريب إما في حياة أبيه أو بعده فأنى القضاء بعكس ما في خواطرهم انتهى  
وكانت رجة الله لم يستحضر حين كتابته لهذا ما لزمه التردد لا شرف وغيره في قراءة التاريخ  
وتحore بل لو كان في أيامه قاضيان لبادرهما الى الطواع وأرجو أن يكون قصدا لجميع بذلك

من خارجهم الله وإيانا وقد كان صاحب الترجمة يميل إلى شيخنا ويحضر عنه ما أيتما كان موره  
في ختم درس الشافعي وقيل ذلك في ختم شرح البخاري بالفتح ووقع في هذا اليوم من جملة  
أربع من اللطائف أن صاحب الترجمة قال مخاطباً الشيخنا يا مولانا شيخ الإسلام هذا يوم يلعب  
بالل أن تعشوا يا بيت من مفرداتكم لعل أنتم تشي خلفكم فيه وإن كنتم كاقيل  
وما مثله في الناس إلا ملكا

فقال شيخ الإسلام أخشى أن ابتدأت أن لا يكون موافقاً لما يقع بمناظر والاحسن بتلوي  
أنه كان مشيناً (١) خلفه فيها ونهت والازدنا سروراً فقال الناصري  
هويتها بيضاء وغبسوبة \* قد شغفت قلبي خود الرادح  
فقال شيخنا

صالح الوصل فضت به \* ان قليلا في الملاح السباح  
فقال علي الدولاي أحد محاضري المؤيد شيخ وهو غاية في رقة الطبع مع كونه تركيا  
قد جرت قلبي لمارت \* عيونها السود المراض الصباح  
نهمهم الشرف عيسى الطموي وكان حاضرا ولم يمكنه أن يقول شيئا فقال شيخنا  
ما الطموي غدا طيرا فقال صاحب الترجمة لعل المشار إليه أبزه فقال وحياة أهلك السلاوي  
والفرس وكانا يمينين فقال من غير مهملة وتراخ فقال هما لك فقل فقال ه وخر البيت وخلوا راح  
محمد بن حسن بن علي الشيخ شمس الدين القاهري الصوفي الشاذلي الحنفي ولد  
تقرى في سنة سبع وستين وسبما أنه وحفظ القرآن وتكسب في أول أمره ببعض الجوانب يسيرا  
بل وأقرأ في طبقات القاعة ثم ترك ذلك كله واشتغل قليلا وسمع السيرة النبوية لابن مسعود الناهري  
على القريسي وبعض صحيح البخاري والشفاع على الترمذي والشهاب على الزين ابن الشيخة  
وكتب عن الزين العراقي من أماليه وأخذ الطريق الشاذلية عن القاضي ناصر الدين بن الملق  
ولم يترك التزهيد والاقبال على العبادة حتى راج أمره وصارت له بذلت سوق نافقة جدا وانتفع الناس  
بشفاعاته (٢) ورسلته وعظمه المولود والا كبار خصوصاً الظاهر

قد اختص به قبل سلطنته فلما تسلط عظم أمره وشهرز كره وأعطاه أقطاعا هائلة حسنة على  
زاوية فانه كان قد بنى له زاوية تظاهر قنطرة ط  
ظاهر القاهرة فقطعها وعقدتها  
بجالس التدكير وكان على وعظه روتى ولكلامه وقع ذافعا حجة  
وسياسة  
والفقر أوالا بصوفة عليه فتسلكوا به

واختلوا عنده وكان قائما بكلفة أكثرهم وأعان على ذلك صاحبه الشيخ أبو العباس السمرسي حيث كان هو القائم بتربية المريدين وإرشاد المستفيدين سالكا مع الشيخ مسلما الخادم مع من يذفضله وبقينه ومصلحه حتى كان يرجح عليه وقد حدث بالسير قرأ عليه الشيخ بدر الدين الدميري السيرة والشفاعة أخبر برأيته له عن التوخي واستدعى شيخنا الحضور عنده صرة فأجاب وعيب على صاحب الترجمة حيث سلك معه مع جلالتهم ما ألزم به نفسه من عدم القيام لكل واحد واعتذر عن ذلك والأعمال بالنيات ولم يعمل ابن ناهض صرة المؤيد التمس منه تقريرها فائلا له

شيخ العلوم وشيخ الوقت خير فتي \* ياقائم في أمور الخلق بالهمم

اكتب على سيرة السلطان مالك \* شيخ الملوك وشيخ العرب والهمم

فكتب له صاحب الترجمة لاله الا الله محمد رسول الله الحمد لله رب العالمين وصالواته على خير خلقه محمد خاتم النبيين والمرسلين أما بعد فقد وقفت على هذه السيرة الى آخرها وأسأل الله تعالى ان ينظر الى من أنشئت له نظرة رضا وان يعينه على مصالح المسلمين وان يوفقه في حركانه وأنفاسه وان يكون لمنشئها في الدنيا والاخرى ولا يخبى له مقصدا وان ينظر اليها الى السنين بعين العناية آمين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مات في يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر ووههم من أرخه في ربيع الاول وصلى عليه ودفن براؤيته رجه الله وإيانا

وقد ذكره العيني وقال كان أولا في سوق الكتبيين يبيع الكتب ثم حصل له وجد اقتضى له ترك ذلك بل وتركه غيره من الأمور ودخل في زمرة المتصوفة وانتهى أمره الى ان صار يقصده الناس في أمورهم قال وكان عنده بذل وعطاء لمن يعرف حاله في الاستحقاق ولم يكن يقطع ضيافته عن الواردين مع إقامة جماعة عنده يأكلون غذا وغشيا

محمد بن خطاب ناصر الدين أحد الحجاب بدمشق مات به في خامس جمادى الآخرة وقد حج بالركب الشامي في بعض السنين

يحيى بن العباس بن محمد بن أبي بكر العباسي ابن أمير المؤمنين والسلطان المستعين بالله ابن المتوكل بن المعتضد كان من خيار الناس مشكورا السيرة سليما يعاب قد ترشح للخلافة لما مات عنه المعتضد وادعى ان والده عهد اليه فلم يتم لذلك ومات بعد الظهر من ثاني عشر المحرم وأخرجت جنازته في صبيحة الغد ودفن بالعجراة في حوش اتخذته لنفسه ولولاده ولم يبلغ الاربعين وترك فيما قبل ما لا يخفى ولا لم يخلف غير سنين رجه الله وإيانا



(المحرم) أوله الاثنين استهل وقد تزايد الطاعون وبلغ عددا لا موات في كل يوم زيادة على مائة وعشرين بضبط ديوان المواريث (١) بل قيل انهم يزيدون على مائتين وأكثر من يموت الاطفال والرقيق ثم تزايدوا شتدا شتعاله الى أن دخل الحاج فتزايد أيضا من أطفالهم ورقيقهم عند جم قال شيخنا وقد زاد على الالف في هذا الشهر ثم زاد في صفر وشرع في النقص في اليوم السادس منه الى أن ارتفع في أوائل ربيع الاول قال العيني وكانت قوته في صفر وفيه طعن شيخنا ولكنه لم يعلمه كثيرا أحد جريا على عادته في الصبر وعدم التشكي واطهار ما به ليجوز الثواب الكامل وانما قرأت ذلك بخطه حيث قال وفي ليلة الاحد خامس صفر وجدت وجهها تحت إبطي الا عين ونفزة مؤلمة فمت على ذلك فلما كان في النهار زاد الألم قليلا فمت القائلة وانتهت والامر على حاله فلما كان العاشر برزت تحت إبطي كالحويضة اللطيفة ثم أخذت في الخنث قليلا قليلا الى العشر الاخير منه فذهبت والله الحمد كان لم تكن قال وتناقص الموت الى أن انحط لما بين العشرين والثلاثين قلت وسمعت في هذه الايام عليه تصنيقه بذل المساعون في فضل الطاعون بقراءة الشيخ أبي حامد القدسي وانتهى في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر بالخانكا البيبرسية والله والشهاب بن أبي حنبله الحنفي حيث يقول

أرى الطاعون يقتك في البرايا \* ويطعن طعن أرباب الحراب

وينشدد عندهم العمر منا \* لدوا للموت وابنوا للخسراب

وأنشدني مسند العصر العزبوي محمد الحنفي أذنا عن أبي اسحاق القيرواني قال أنشدني الاديب ابراهيم المعالي نفسه في طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة الذي مات المعارف به

يا طالب الموت قم واغتتم \* هذا أو ان الموت ما فانا

قدر خص الموت على أهله \* ومات من لا عمره مانا

وفي يوم الجمعة ثاني عشره رام بار على المحتسب تخفيف الفساد وسع إمكانه (٢) رجاء ارتفاع هذه النازلة تأسيسا عن مضي قبله وكتب الى بولاق وأمسك من بعض المعاصر التي هنالك عبيدين وجاريين فاجتمع عليه العبيد ومن بالعصرة ورجوه بالحجارة واكثر ما من سبه ولعنه ووصفه بالرفض ونحو ذلك ولولا أنه أسرع في الهرب ودخل بيت الكمال بن البارزي وكان اذ ذلك فيه لقتلوه وباليها كانت القاضية اذا الفساد من قبله كان أعظم والله يعلم المفسد من المصلح وفي يوم الاثنين ثاني عشره خرج أمير المجاهدين الدوادار الكبير ايتال الاجرود متوجه الى رودس وهي الغزوة الثالثة اليها في أيام السلطان وكان خرج قبله باثني عشر يوما

كثيرة لا يحصى المراكب من دحياط الى الاسكندرية واجتمع في هذه الغزاة من الاسماء  
 رابعا السكينة والملك السلطانية عند كثير آراء في انقيادها من القديسين ايسال وهو  
 الكبير وغيره راي رأس نوبة التوب وله أسس البحر والناصري في رأس نفوس بالتوب ورس  
 لا يكون في البحر وقت الحصار لحق المراكب ومن غيرهم تعزى برمش الشيخ الزيد كاش  
 وتبر مش الفقيه وهو مستقر على وظيفة ورعيه ايواس الفسادي التافري بالفساد  
 بينه بالقلعة الى أن يعود وسودون قرطاش وقائم القايح وعزى بالقاهرة وتو كار الناصري  
 في تلك الفقيه المؤيد ومن الملك السلطانية في حوزة من خسمائة نفس أو يزيد كل ذلك  
 من سافر معهم من المطوعة من الفقهاء والفقراء وغيرهم أعرفهم أيضا السيد  
 في الدين على الكردى عرف بالقسمي وقد استعدت منهم في هذه الغزاة التي قبلها طرا  
 وهو عن كان في الغزوات الثلاث والبرهان الباقى قارئ الحديث في رمضان بين يدي السلطان  
 وكثير من جنده في هذه الغزوة وأكل هذه السفر في سابع عشر صفر نظم قصيدته في السيرة  
 النجوية وشوى من أضعف اليهم من أساء البلاد الحامية وكان سيرهم من نهر اسكندرية  
 في يوم الخميس حادى عشر ربيع الآخر واستمروا في السير الى ان وصلوا الى بئر دوس وذلك  
 في جمادى الاولى ففروا على ما القرب من مد يته في الخيام فوجدوا أهلها خراهم الله فحسروا  
 ابراهيم بالآلات والسلاح والمقاتلة بحيث صارت في غاية من الحصانة فأخذ المسلمون  
 في حصار أسوارها ونصبوا الجناث والمكاهل على ابراجها وصار القتال بين الفريقين أياما  
 وقتل من كليهما بالربى جماعة كثيرون بل رام الكفار أخذ المراكب من البحر فظنهم أنه ليس  
 مداهم من يحفظها وجاء ذلك في مراكب فيادر لمحا ومن معه لقتالهم ومداقتهم حتى خذل  
 الكفار وغنم المسلمون كل ذلك وأهل البركة انتمد مستغفون بالقتال والحصار الا ان شاء الله  
 من عوجاتهم واتباعهم فانهم قد تفرقوا في قرى البلد وبساتينها وضياعاها ينهبون ويسجون  
 ويهزقون ويفعلون القبايح بل وكان يحصل منهم بالشعور الاسلامية في طول اقامتهم بها  
 من الضرر الا يخفى وكذا كان جماعة من المسلمين فارقوا العسكر وأقاموا في كيسة تجاه البلد  
 لئلا اتصاله بدون محاصرته وبالعسكر مخافة فتمبا جمع كثيرون من الفرنج وطرقهم على  
 من غفلة بالسيفوف وغيرها والمسلمون مع قتلهم خير متأهبين لقتال فبادر بعضهم حين العلم  
 بالاعلان فمضوا اليه فقتلهم من تنفدوا عنه ومنهم من قتل قبل وصوله اليه بل ومن المسلمين  
 من أتى بنفسه الى المالك ليوصل الى العسكر فنجوا بهم طائفة قليلة ومع قلة المسلمين وكونهم  
 بمأهين قتل من الكفار ايت اجماعه أقل من قتل المسلمين كثير لا سيما والاطفال من الشهداء

[illegible]

(شهر رمضان) أوله الأربعاء . في يوم الخميس ثامن خلعت على البرهان بن ظهير بنظر الأوقاف  
بمسند عزل الملا بن أقرم ثم لم يلبث أن عزل وأعيد العلاء إلى وظيفته وذلك في يوم الاثنين ثاني  
بجاءى الأول . وفي يوم الجمعة بعد صلواته اودلك ثالث صفر والشمس في الجوزاء اضطربت السماء  
بجاءى البدر بعد ذلك ثم تقدم ريح عاصف بتراب منتشر ثم سكن في الحال وأهبط الناس فيقتدون  
أثر الباء قد تناقص عما كان . وفي يوم الثلاثاء ثلثاء صفر في كسباى القضاى المؤيدى  
أخذ البوادرية السفار عود دملوه من الصغار اجمعته من الى صناد وشتم ثم صافوا قبل

وفي هذا الشهر استقر الشيخ شمس الدين الوفاي في تدريس المدرسة الصلاحية الجوار وملازمة  
امامنا الشافعي رحمه الله بسعي منه فيه مخججا بانها وظيفة دهره الشيخ نور الدين الازاني  
قال شيخنا فتركه له اختيارا لاسيما وقد كان عينه السلطان في أول سنة أربع وأربعين لفضلاء  
الشافعية بالديار المصرية فتوقف وجاء الى شيخنا وبالع في التفضل منه والتصريح بان هذا  
غير لائق مع وجوده وأنت شيخنا وقد وئنا في أشباه هذا

(شهر ربيع الاول) أوله الخميس بالرؤية الواخعة ووافق الرابع والعشرين من بؤنة وحصل  
اختبار المقياس في يوم الجمعة ثمانية فكانت القاعدة ستة أذرع وخسة عشر أمصمما ودار البشر  
بذلك يوم السبت ثم بالزادة يوم الأحد . وفي يوم الأحد رابعه وصل هيجان من العطار برخص  
الاسعار بمكة فله الحمد في أول هذا الشهر ثقي يونس أمير اخو صغير . وفي يوم الاثنين خامسه  
أمر بنى الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن صالح الحلبي ثم الظاهري الخنق نزيل الشيخونية  
وأحد الاعيان من صوفيتها ويعرف بان العطار ملطية ويدل انه ضرب أيضا لكونا أساء  
الادب في حق الشيخ شمس الدين الرومي المشهور بالكتاب حيث انقص الكتاب لاحد صرقية  
المكان أيضا يوسف الرومي علي ابن العطار ثم بعد السفر دنا الى خانقاه سرياقوس شفع له شيخ  
المكان الكمال الهمام وغيره فرد ونص الرسالة التي كتب بها الكمال الى السلطان من الفقير  
محمد بن الهمام الى مولانا السلطان الملك الظاهر أما بعد فان شهاب الدين بن العطار وان كان  
فيه شدة فهو من أهل العلم وقد حصل له من التقرير زيادة على المبالغة وكونه أساء على خصمه  
فلا بد أن خصمه أساء أيضا عليه ولوأرسلتموهما الى كنفيتكم همهما وأصلحت بينهما  
اللهم الا ان كنتم تستصغروني وتستضعفون جاني فترك الوظيفة لآزمن التكلم فيها والقصد  
الصفح عنه والعفو من النفي وترك هذه الشناعة العظيمة التي حصل بسببها الردع له عن العود  
لمثلها . وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه سقط جدار على ولد القاضي سعيد الدين ابراهيم  
ابن كاتب حكم قد قارب البلوغ فمات وكان قد طعن في الوفاي هجيتين ثم خلص وأفاق فبغته  
الموت بالهدم وخرجت له جنازة مقافله وكان تألم أهله من موته للعداء أشد منه بالطاعون  
لاشترائه في ذلك ولكونه بقاة

(شهر ربيع الآخر) أوله الجمعة بالرؤية أيضا . وفي يوم الأحد ثلثه ضرب السلطان المحب  
أبا البركات الهيتي أحد الاعيان من النواب الشافعية ضربا بالغا وأمر بإيداعه في المقشرة  
حبس أولى الجرائم فتسلله والى وأعوانه من بين يدي السلطان وأخرجوه وهو مكشوف  
الرأس لكن الى باب القلعة فقط ثم غطي واستقر وابه حتى أودع بالمكان المذكور وكان السبب



في ذلك أنه أثبت شيئاً فاسترأب السلطان فيه فأحضره وأحضر بعض الشهود فاختلف كلام من حضر منهم فتغيظ وفعل ما تقدم وأرسل المستنبيه وهو شيخنا بعض الدواريه يأمره بلزوم بيته وهو كناية عن العزل ثم لم يلبث إلا ساعة أو دونهما وحضر إليه الشيخ شمس الدين الرومي الكاتب جليس السلطان وأحد خواصه فذكر له أن السلطان ندم على ما وقع وقال اني لم أرد بذلك العزل وسأله في التبكير بالصعود إلى القلعة هبة ذلك اليوم ليلبس خلع الاستقرار ففعل وأطلق القاضي من محبسه وحصل لشيخنا من ذلك حقيق فألزم نفسه أنه لا يستنبب الا عشرة أنفس وان لا يعيد أحداً من غيرهم الا باذن مشافهة من السلطان وأعلم السلطان بذلك في سلخ الشهر المذكور مع ايضاحه عذر النائب المذكور فيما ابتته له فأظهر السلطان القبول وكان ذلك بحضرة كل من القاضي الحنفي والشيخ شمس الدين الزناني وخبايرهما أيضاً السلطان بن النائب لم يخطئ في الحكم قال شيخنا ومع ذلك فبقى عذر السلطان من ذلك بقايا ثم حصل من ذلك اجتماع آخر وتأكداً قبول العذر ثم حضر عنده وكساه فرجيه وأذن في عودته لنيابة الحكم ومن أرخ هذه الحادثة في ربيع الاول فقد وهم . وفي يوم الاحد ثالث شهر ربيع الآخر نفي سودون أمير مشوى مملوك طوغان أمير اخور المؤيدى إلى حلب وهو حينئذ يباشر عمارة الجامع الازهر والصناع يدهنون الخراب ويحجون العواميد لانه كان استقر في نظره من نحو عشرة أيام من يوم تاريخه عوضاً عن حاجب الجباب هناك البردكي لخصوصية زائدة بالسلطان بحيث أعطاه النظر أيضاً على مواضع كثيرة منها فوه ولكن من عز بغير الله ذل . وفي يوم الثلاثاء خامسة خلع على الدوادار الثاني دولابى المؤيدى بالنظر على جامع الازهر عوضاً عن سودون المذكور وكان السبب في عزله فقد بعض المصاحف من الجامع فتغيظ السلطان لذلك مع كونه وجده ملقى على بابه وعزل منه ومن نظر جامع عمرو أيضاً ثم قرروا في الازهر من ذكر وأما جامع عمرو فان فيروز الزكى الخازن دار لكونه كان قد بنى بمصر قيسارية للزوم ولم يتيسر له من يسكن فيها سأل في الاستقرار في نظره رجاء عمارتها بالسكنى لكونه سكنى غالب البازين المصريين في أوقافه فشاهد حينئذ نقط دم على عتبة بعض أبوابه فتغيظ ورام الإيقاع بالقراشين وكان قطاف شفع عنده فهم ثم طلب من المباشرين استرقاع الوقف أصلاً وخصماً فرأى جامكية النظر في كل شهر خمسمائة ومعلوم الامامة والخطابة في الشهر أيضاً لذا وسماثة فأمر بتوقيع معلوم النظر أشار إلى انه يباشر مجانا وبان يكون معلوم الامامة والخطابة سماء فقط وبقطع المتصدرين عن آخرهم وهم نحو العشرة وبقطع معظم قراء المصاحف الذين عدتهم سبعة وعشرون نفساً وبقطع جماعة من المباشرين وثلاثين

من المؤذنين من أصل خمسة وأربعين فراجعهم العالم وهو الشيخ الصالح شمس الدين بن خليل  
الذي كان ورده في اليوم والليلة ختمة في معلوم الامامة والخطابة بجلالة صاحبهم سا وهو شيخنا  
وقال ان كان ولا بد من القطع فيكون المتوفر المستحقة الزائدة على الالف وساعده العلي بن  
الجميعان فاجيب فلما راجع الناظر السلطان في ذلك كله أقره المباشرين فأمر بعودهم وأما  
الالف فاستذكرها وأظهر الناظر موافقتها ثم أمر بالتوقف في المباشرين حتى يراجعها ثانية  
ثم لم يلبث أن طلب الناظر سكان قيساري بن النقاش والمتعلقة بشيخان جامع ابن طولون  
الذين يشترون فيهما الغزل المجلوب وجهر عليهم في بيعة الامام الجامع العمري جريا على  
العادة القديمة وبلغ ذلك شيخان فكلهم السلطان فيه وأعلمه بعدم جواز التجير والتسليم تقرر به  
في نظر الجامع وأنه لا يقطع أحدا من المستحقين ولا أبواب الوظائف وان ضاق الرقب عن  
مصارف ذلك أكاد من ماله من غير رجوع فأجيب وليس خلعة النظر لذلك في يوم الخميس  
خامس الشهر الذي يليه ونزل الى مصر في جمع عظيم من القضاة وغيرهم وكان يوما مشهودا  
وقد له أهله الشمرع والقناديل والثريات ونحوها نهارا وتخلقوا الطرقات والاماكن والاناسي  
وأظهروا من الظهور وخصوصا أبواب الاستحقاق مالا يزيد عليه وكبر المؤذنون بين يديه ورفعوا  
أصواتهم بالصلاة والتسليم وندبة رعاة الرقاع التي يشاطئ النبل وليس بمصر أعظم منها سماط  
هائل ولم يتفق لشيخنا بهذا اليوم نظيره ثم نزل السلطان بعد ذلك الى الجامع وكان شيخنا  
هناك فصار يريه الاماكن التي تشهت وأخرت منه رجاء أن يرسم للجامع نشي فاقدر وسر شيخنا  
باستقراره في النظر وحكى أن من يدبغ الاتفاق احضار بعضهم اليه في هذا الاسبوع  
بعضهم مستقل في شأن الجامع وبناءه وأوصافه القديمة والحديثة ونحو ذلك وباشره مباشرة  
ببنيان من عماره وبياعته وبلاد عمده وصرف الجميع المقررين فيه وجعل معلوم النظر ألفا  
واستقر حتى الآن وتأمنا لما نذرنا ذلك كله وصار يحاول في اسكان قيساريته اليها أولا ويرغب  
سكان وقف الجامع في التحول اليها بما لديه اليهم قرضا بل وأعلم السلطان بأنه عمرها ووقفها  
وأهل الجامع يمنعون من يسكن بها وقوي جنانة بذلك كله بحيث أشرف سوق المحلة الذي به  
التجار وغالبه وقف الجامع على الخراب فغار بعض أبواب الاحوال وتوجه الى القيسارية  
انظاره اية ومعه شخص وقال له ان صاحب هذه يريد خراب وقف الجامع وعمارتها فضررب  
برجله الارض وقال هذا لا يكون أبدا فكان كذلك تحول جميع من سكن بها الى أماكنهم  
من الوقف مع أنها في غاية الحضانة ووقف المحلة في غاية الخراب وعدم الحفظ واستمر شيخنا  
يساس النظر وتكليف في هذه الواقعة من ماله في الجامع وبوابه قدرا كبيرا ومع ذلك كله

فلم يخل ولده من كلام بسية وآل الأمر إلى أن ومد شيخنا مرة وحضر إليه وكيل السلطان  
أبو الخير الخامس للسلام عليه فقال له شيخنا انه لم يبق معي من الانتظار الا نظريامع عمرو ولو وجدت  
من يتكلم فيه تركته فكان ذلك سببا لاستقرار أبي الخير فيه بعد كما سأتق . وفي يوم الاثنين  
رابع شهر ربيع الآخر استقر الامر بالامير فأنصوه النوروزي الخراج على السلطان في نوبة  
ايتال الجلكي ثم اختفى مدة إلى أن ظهر بالامان وأقام بالقدس بطالا في نيابة عطية بعد عزل  
مير طوغان عنه ، وقدومه إلى حلب على أن يكتها عوضا عن الصاحب خليل بن شاهين بحكم عزله  
وفتيه . وفيه أيضا خلع على الامير سودون المحمدي بالاستقرار في نيابة قلعة دمشق عوضا عن  
حاتيك السامري بحكم انتقاله عنها إلى حجيسة لتجلب بدمشق أيضا بعد موت سودون  
النوروزي . وفيه أيضا أمر السلطان الامير شاد بك الجلكي وطوخ من قرأز المدعوبوني  
بازرق ومنعاه غليظ الرقة وكلاهما من المقدمين بالقاهرة بالسفر إلى بلاد الصعيد ومعهما جملة  
عماليك لدفع عربان الكنوز عن الفساد وكان قبل إرسال ايتش من أروباى المؤيدى اسنادار  
الصحية وشان الشريماناه ومعهم مائة وخمسون محمولا من المال ك السلطانية إلى الصعيد أيضا  
ففضهف هو ومن معه عن قتالهم وبعدهم من ثلاثه أشهر من سفر شاد بك وطوخ وذلك  
في يوم الخميس ثاني رجب أو ثالثة حتى برؤس جماعة من العرب المشار إليهم على رباح وعرب  
الكنوز قبل هؤلاء اخم منسوبون إلى بني الكنز جماعة كانوا رؤساء اسوان ممن يضيف ويهب  
ويحير حتى ان بعض السعداء وفد على بعضهم فامتدحه بقصيدة منها

أجاروا فما فوق البسيطة حائق \* وبادوا فاخت تحت الكراعب معدم

فأجاز به ساقية وبما تحتها من قصب وجماع وغير ذلك فلما كثر فيهم الظلم والفساد تحولوا إلى بلاد  
النوبة فالتقى اليهم جماعة من مفسديهم وعظم الضرر من ثم بهم . وفي يوم الجمعة ثامن شهر  
ربيع الآخر زوجني والادجوزي خيرا بابتة لبعض التجار وتولى شيخنا العقدة بنفسه بحضرة  
جماعة من العلماء والباحثين وكان البناء بها بعد أشهر . وفي يوم السبت تاسعه في سودون  
الصودوني إلى قوص وكان قد تكرر الأمر بنفيه قبل ذلك ويشفع فيه وكذا شفيع فيه الآن حتى  
استقر فيه إلى حلب وأنعم بأقطاعه على الطبيب الملمم اللغاف الظاهري برقوق . وفي يوم الاثنين  
سابع أوسادس شهر رجب نخلع على الامير نجم بن عبد الرزاق المؤيدى الموزول عن الحصبة  
بنابة اسكندرية بعد عزل الطبيب المذكور وحضره على اقطاعه أيضا بل وأعطاه السلطان  
دورة البحيرة ثم صير من جملة المقدمين بالدار المصرية وأمر بالسكنى بالبيت الذي كان  
يسكنه نوروزا لحاقطي بالريلة تجاهه مصلى المؤمن . وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر



أو تأسعه خلع على عكس ويقال فيه على السنة مائة مؤذنة يبغى المظفرى الذى كان أميراً  
كبيراً يستتره دواداً ثالثاً وضاع كسبى المنفى إلى الشام . وفى أوائل هذا الشهر  
سافر الركب الرحبى وأميرهم قراجا العمرى الوالى وصحبتهم الشيخ برهان الدين السوسى ليحج  
ويكون على قسامة مكة فانه استقر فيمن قريب كما تقدم ووصل في جملة الركب إلى مكة  
فى الشهر الذى يليه فقرأ مرسومه فى يوم الخميس ثانى عشر منه وألبس الخلع وطاف بها  
أسبوعاً وكان شيخنا السكونى هو الذى له كما تقدم قريباً كتب معه كتاباً للقاضى الشافعية بمكة كان  
أبى العين النورى بالوصية عليه فكان منه كما قرأه بخطه انه قد توجه إلى مكة الشيخ برهان الدين  
السوسى وهو من أهل انابوراهم فيكون تطركم عليه فانه غرب وليست له نية فى الإقامة سوى  
تجاوزة هذه المدة التى فى بقية هذه السنة فيادر المكتوب اليه الى اكرامه مع كونه عزله تعيين  
شيخه له وأرسل شيخنا بما يشعر بذلك فكتب شيخنا اليه أيضاً بما قصه والذى نلم به أن الحامل على  
تعيين هذا الثانى أن العبد وجد صاحب الامر فى غاية التصميم على منع تولية أحد من أهل  
مكة هذا المنصب وسببه اختلاف أغراض الساعين لمن يحصل منهم السبى له فكل يطرى  
صاحبه عاكس فيه ويالع فى الذرة من غير فتنارفت الاقوال وتساقت واحتج الاصلاح  
بين الجميع بتولية أجنبي وهذه عادة قديمة لا تليق غالباً بالخير لمن يستحق الوظيفة من  
أهل تلك البلاد فيشود الامر اليه وتدفع الاغراض قال وقد وصل كتاب الشيخ برهان الدين  
ينبى المتولى ولسانه رطب بالثناء عليكم والدعاء لكم حتى انه لم يجبر خاطره أحد من أهل البلاد  
غيركم وهذا غاية النناء قال والمتولى من فضلكم ابلاغ السلام على الولد العزيز يعنى الشيخ  
نور الدين على الذى ولى قضاء المالكية بالبلد الحرام بعد وتعيينه أنه يفضل بأعلام العبد  
بمسيرة انتدبى برهان الدين هذه المدة وهل ظاهره منها يكاطنه وسره كدانية الى آخر كتابه  
وأبطل السلطان لعب الرماحة فى دوران الخيل الذى العادة جارية به فى شهر رجب فلم يفعل مع  
ما سبق منه من الوعد به له وعظم ابطاله على الناس الى الغاية وقد كان العلامة علاء الدين  
النجارى التمس من الملائك الاشراف ابطاله حسم المادة الفساد التى جرت العادة بوقوعه عند  
ادارته ابداً وبتماراً فأمر الاشراف القضاة وكتاب السرى بالتوجه الى الشيخ والتكلم معه فى المسألة  
فتعالموا فكان من كلام شيخنا وهو الشافعية أنه ينبغى النظر فى السبب فى هذه الادارة فيفعل  
بتأويل المصلحة منها ويرالها فيه المنسدة وذلك أن الاصل فيه اعلام أهل الافاق أن الطريق  
من مصر الى اعجاز آمنة وأن من شاء أن ينجح فلا يتأخر عن شمس خوف الطريق وذلك لما كان  
من قبل ذلك من انقطاع الطريق الى مكة من جهة مصر لما قربت عليها من المفاسد

تمكن ازالته بأن يطل الاعين برؤية احوالهم فاشبهوا به في حالهم الناس فقاموا اكثر من قبله  
من الشروع والقتال وخرجت فيهم من اهل الفساد فانه اترك ذلك وادخل الى بلادهم من اهل  
ادارة المحل من غير تقدم اعلام الناس به لكى يصل الجميع بين المسلمين وانفذ الى المجلس على ذلك  
انتهى وكان السلطان فاهرا له عدم التمكن من ازالة الفساد في ذلك بالكلية ففرأى ان يحسم مادته  
( شهر ربيع الثاني ) اوله الخميس . في يوم الاثنين الثاني عشره قدم العياصرة الامير على بانى  
الاشرف فى الاقامة وكان من حين استقرار السلطان في الملكة رقبته في رجب من السنة  
بطالاً من قبل البلاد الشامية الى ان شفع فيه الآن الاسير قابى اباركسى . وفي يوم الاثنين  
تاسع عشره قدم القاهرة القاضى بهاء الدين بن يحيى من دمشق في حال كونه قد ارجعها وطبع  
الى السلطان فالبسه خلعة التدوم ثم بعد أيام وذلك في أول رجب . ان طالع له ستر في قطار بنى  
الديار المصرية وكان متواضعا بنكته المحب بن الاشقر ساند رابن يد السلطان رتب له وقال لا أولى  
ونلتك غيرك ولوا عطيت ثلاثين ألف دينار فنزل اليه بالبدون أرب . وفي يوم الثلاثاء  
العاشر من شعبان طلعت بقدمه باب سبله فاقبى اباركسى من ارجل ارجل ارجل  
بروش وعى مائة رأس من الخيل رعبه أقناس منها من أنواع الشرا والذوق الماتين والاشرف  
والبلطكي وغير ذلك فالتخل ستون قفاهة السهور والسنباط والاقامة اخرون عداواه البان  
تفاوت قطعة

( شهر رمضان ) اوله الجمعة . في يوم الخميس رابع عشره قدم قاصد من اهل الشرق الى ان  
معه الدين ماهر بن تيمورللك ومعهم مئاة مائة نفس أو أكثر قيل ان قاضى الملل فيهم  
وانه رجل مشهور بالعلم ببلادهم خارجا عن اتباعهم وهم جمع كثير الى القباية بحيث انه قبل ان  
عبد الله كاشف الشرقية علق على دوابهم في ليلة واحدة من الشير أربعة وعشرين أردبا  
وذبح لهم من الخمس سبعة وعشرين رأسا ومن البعير أكثر من أربعين طيرا وكان بعد عجز  
من نساء قهيو راسك قدمت لتج فاقامته بدمشق لتسويحه بحجة الركب الشاى وتصدقت  
بعضدات كثيرة ومع القاصد المشار اليه من رسالة كسوة الكعبة كان القاضى الذى جاء  
في العام الماضي استأذن السلطان على اسانه رسالة كسوة الكعبة قد نذره ويجب وقامته فاقامته  
وقال ان ذلك قربة ولا أشفعها هذا مع علمه انه كان قد سأل أيضا الاشرف رحمه الله في ذلك  
وامتنح فقامت رسالة ان يأذن له ان يكسوها من داخلها فقط فأبى فقامت رسالة ان يرسل  
بالكسوة اليه ويرسلها هو الى الكعبة ويكسوها ولو برما وابتدا واعتذر اذ ذلك أيضا بان نذر  
أن يكسوها ويريد الإفاة بنذره وحيثما استفتى الاشرف فتوقف شيئا في الاذن له في ذلك

الآن سعى من المنع فتنة فانه يجاب دفعا للضرر وسارع جماعة الى عدم الجواز غير مستندين الى طائل بل موافقة لهوى السلطان ومات الاشرف على ذلك فلم يسلك السلطان مسلكه في ذلك بل أجابهم وايس ذلك كما قال العيني لهجره بل حسم المادة الشر ولكن عز ذلك على أهل الديار المصرية قاطبة ونزل القاصديت الجمالى الاستادار بالقرب من مدرسة الجمالية والتجارية من رعية العبد وتلقاهم الامراء والقضاة والمباشرون وصعدوا بهدأيا من قدومهم الى السلطان بمد أن احتفل لطاوعهم ونادى بأن لا يتخلف من الطلوع أحد من أجناد الحلقة والمحاليك السلطانية وعمل الخدمة بالحوش فلما تملاوا بين يديه ومعهم الكسوة وغيرهما من التقدمة في تسعة أقفاس أمر بادخال مامهم الى البحرة لئلا يظن أحد ذلك ثم كلمهم ورحب بهم وقرأ كتاب مرسلهم وفهم مضمونه ولم يظهر منعا بل أجابهم بالاذن لهم في الحج وان يلبس هذه الكسوة من داخل الكعبة أو من تحت كسوة السلطان كل ذلك وهو في باطن أمره في غاية ما يكون من الخلق بسببه لكنه لم يظهر غيظا خشية من وقوع شر كجرى للاشرف في ذلك ولما انتهى السلام والكلام رجعوا فلما وصلوا لباب القلعة أخذهم الرجاء من العامة والسب واللعن واستمروا في أثرهم كذلك بل رجا ضرب بعضهم الى ان وصلوا الى محل نزولهم ولم يلبثوا الا يسيرا وجاب من المحاليك السلطانية الذين بالاطباق مقدار ثمانية ومعهم من انضم اليهم من الغلمان والغوغا والعوام والعبيد وهم خلق كثير فكسبوا بينهم ونهبوا جميع مامهم وهوشى كثير من نفائس كتب العلم والذهب النقد والنصوص واللاكي والشقق الحرير والنخل والمسك والالازور والمعدنى وأقواع الفراء وغير ذلك من أمتعة البلاد وغيرها وأخشوا حتى أخذوا خيولهم وبغالهم وحيرهم واتسرع علم ذلك قيادهم الحمار أس نوبة ثانيا لكون سكنه في القصر بجوار محل نزولهم فأخذهم من القتل ثم وصل الدوادار الكبير اينال الاجرود وغيرهم يزيدون على خمسمائة نفس وجعلوهم في الحديد واسترجعوا منهم كثيرا مما نهب وأقاموا كذلك بقية يومهم ويومان بعده واشتد غضب السلطان لهذه الكائنات وانزعج انزعاجا كبيرا وأمر بجماعة ممن أمسك من العوام فضرر بوابا للقارع وأهينوا جندا وشهرهم الزالى وهم عرابا بسلاسل وباشات والمشاءلية يتادون هذا جزاء من نهب حجاج بيت الله بل وقطع أرواق جماعة ممن استضعف جانبه كأولاد الناس وما أشبههم ولم يكلم الجلبان البتة مع أن أكثر النوب فيما قيل منهم وأخذ في استعطاف خواطر القضاة وأعطاهم شيئا كثيرا وجهزهم للحج حسب طلبهم ولم يغلطه فيهم وقدر وصولهم الى مكة صحبة الحاج المصري ومعهم الكسوة فكسبت من داخل الكعبة الشريفة في يوم العيد وفرق القاصد هنالك

على أناس قليلين من أهل الحرم شيئاً يسيراً من الصدقة ومع فعل السلطان لما شرعته وتحمله هذه المشقة والكلفة لم يمنع شاه من التحرك عليه بل جعل ذلك سبياً يجنيه إلى البلاد الشامية في السنة التي بعدها وما كفه الاطروق الاجل فانه مات والاعمال بالنيات وعن سلم على القاصد شيخنا بل قصده هو شيخنا المولودين يديه حجة الشيخ حسين القتي وجعله شيخنا في صحة حادى عشرى شوال فيما يقال في الصباح والمساء من الاحاديث الجياد عشرين حديثاً وأرسلها له بخطه مع المذكور بعد أن أذن له في روايتها وفي ظني أنه حضر عنده مجلس الاملاء وهو الشيخ الامام الاوحد الاكل الناضل المقتن شيخ المشايخ قدوة الائمة فخر الامة نور الدين محمد ابن أبي القاسم الجنيدي بن احمد بن عرب بن محمد بن البلياني هكذا رأيت أوصافه بخط شيخنا وقال انه أوقفه على المشيخة التي خرجها ابن الجوزي لوالده شيخ الاسلام والحفاظ الجنيدي البلياني نزيل سرات وعالمها ومحدثها من شيوخه بالسماح والاجازة وكتب له شيخنا جراً به فيه على ما وقع لابن الجوزي من الاوهام مع تمت وفوائد والله أعلم

وفي هذا الشهر قرأ شيخنا العلامة البرهان بن خضر على شيخنا النصف الاول من صحيح مسلم وسمعه في جملة الحاضرين . وصلى النجمي يحيى بن القاضي بماء الدين بن يحيى بالناس التراويح بالمدرسة الباسطية لكون والده كان نازلاً ببيت واقفها المجاور لها . وكان المبلغ الماروني جرياً على عادة كثير من يختم القرآن من الاطفال فكان ختماً حافلاً حضر فيه جميع القضاة ومقدمي الالوف والمباشرين وسائر المتعلمين ومدتهم مما طاحوا بالدوار . وقرأ شيخنا حديثاً أورده عنه في خطبته . وقبل فراغ الشهر بأيام أمر السلطان بنقي الاميراقطو الموساوي الظاهري برقوق أحد الطبخانات الى طرسوس ثم شنع فيه الامير الكبير ليكون في دمشق فأجيب لذلك

(شهر شوال) أوله الاحد . في يوم الثلاثاء عاشره خلع على السراج عمر الحمصي بقضاه الشافعية بحلب بعد عزل الزين عمر بن الجزري . وفي يوم الاثنين سادس عشره جاء الخبر من بلادهم اديك بن عثمان مملك برصا وغيرهما من بلاد الروم أنه جرى بينه وبين طائفة من بني الاصفر وبني الروم قتال عظيم لم يعهد مثله في هذه الازمان قتل فيه من المسلمين أكثر من عشرة آلاف نفس ومن الروم أكثر من ذلك وكان النصر بعد ذلك للمسلمين حيث كسروا الآخرين كسراً حكماً وأمسكوا من كبار أمرائهم الذين عليهم الاعتماد خبسة ومن الاسرى أكثر من عشرة آلاف نفس وغنم المسلمون ما يفوق الوصف من التقدين والمواشي وغير ذلك وبعد مضي ما يقرب على شهرين وذلك في يوم الثلاثاء حادى عشرى ذي الحجة قدم أمير من أمراء



ابن عثمان المازاليه وسعه جماعة الامراء وغيرهم عن قبض عليهم وعدتهم ستة عشر نفسا  
باللبوس والزود والحدائق على رؤسهم مثل الطشوت وهم غافلون في الحديد والنولاد  
راكبون الخيول اشارة الى انهم على هيئة المسوكين فيها وكان لقسارهم منحة أعظم من يوم  
المجمل بحيث لم يبق من الرجال والنساء والاطفال كسر أحد لم يبرز رؤيتهم والتفرج عليهم  
ومع القاصد هدية السلطان من مرسله وهم خمسون مملوكا وخمسة من الجوارى البيض الخاص  
وجملة مستبكرة من القماش الحرير . وقيل ان ملك الروم قتل في المعركة وان عسكرهم  
كان اضعاف عسكر ابن عثمان وان النصر الذي حصل لابن عثمان كان على خلاف القياس  
وذلك ان الكفار كان لهم مدة في التجهز لاخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوكل الى الاستيلاء  
على بيت المقدس والعيان بالقاء فاجتمع منهم من جميع أمصارهم من يقدر على القتال  
ولم يشكواهم ولا ملك المسلمين في أخذ السواحل وانكسار عساكر المسلمين ففتح الله للمسلمين  
بالنصر فان ملك الكفار لما رأى قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه وكان شجاعا بطلا  
فقتل من المسلمين مائة ورجع ثم حمل ثانيا ففزع كذلك ثم ثالثا فاستقبلوه بالسهم فأصابه  
سهم فسقط فترل فارس من المسلمين فخر رأسه وساربه الى ملك المسلمين فنصب رأسه على رمح  
ونادى في الكفار يتسل ملكهم فانهزموا بغير قتال وتبعهم المساكون فبادروا الى الاسر  
والقتل ونحو ذلك وصادفهم في تلك الحالة اجتماع عددة من الوحوش الكاسرة على جماعة من  
الغزلان اجتمعت في مكان فتار بين الفريقين غارة عظيمة فظن الكفار نجدة من بلاد المسلمين  
من مصر أو غيرها فاشتد رعبهم وانهزموا لا يلاى أحد على أحد واشتد القتال فقتل بعضهم  
بعضا وكفى الله المؤمنين القتال ولما وصل الاسرى الى السلطان سلمهم لأمير تغرى برمش  
الزردكاش حفسن لهم الاسلام فأسلموا عن آخرهم وذلك في أول السنة الثانية ففرقهم  
السلطان على الاسراء ثم لم يلبثوا ان تسحبوا شيئا بعد شئ الى بلادهم قال العيني ورام ابن  
عثمان بارسالهم أن يقترب السلطان وعسكره ويعلموا أنهم هم الفرسان الشجعان والرجال  
الابطال وانما لم يكتب بالارسال الى الديار المصرية بل أرسل منهم جماعة الى ملوك الاقطار  
كمالك الشرق شارخ بن تيمورلنك وصاحب تبريز وبغداد قال وكان حضورهم عند السلطان  
في يوم الخميس ملح ذي الحجة . قلت وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعوف بن مالك رضى الله عنه  
فيما صبح عنه اعد ديا عوف ستيابن يدى الساعة فذكرها وكلها وقعت الا لاسد صمة فلم تقع  
الى الآن وهي هدية تكون بينكم وبني الاصغر فيسير ون اليكم على ثمانين غابة قال عوف  
قلت وما الغابة قال الراية تحت كل راية اثنا عشر ألفا فسلط المسلمون يومئذ في أرض

يقال لها الشرطة في بيته يقال لها شقي وروى عن البخاري بلغه ثم هلكا فكانوا يتكلمون  
في الاصفريه فادروا فباؤا وتسكن تحت ثمانين غابة تحت كل غابة اثنا عشر اشيا . وفي يوم  
به سلم وقوعه من مائة الى الآن ابن المنير يفتي قال ان قصص الروم لم يثبت في الروايات  
ولا بلغنا عنهم غير وافي البر في هذا الموضع ومن الامور التي لم تقع عندنا وكان ابن المنير  
لم يقع الى الآن . وفي يوم الخميس ناسع عشر شوال برز أمير الجبل غرابي القريشاوي (الاسدي) في  
كبير وأمر الاول فقام التاجر الى بركة الحاج وكان من سافر قاضي المالكية السيد بن القسبي  
والزبن طاهر المالكي ولاداعقريضة الحج المقام اليه الى يوسف ابن الامير شاذلي السكرتير سيما  
شيخنا ومعه في جده تسبل الطواشي وكان اذ ذلك حقه فاعمل له سجد شيعتنا من كاهلي  
مذهبه وكتب معه جده الى القاضي أبي اليمن ان يبيحها الولد العزيز يوسف سيما العبد  
مرب بالقضاء في رضة الحج وما كان العبد يتقئ الا ان يكون محب هولاء لكن الاسر تجزي بقدر  
ولبت للعبد حيلة في دفع المقدور ولا غنى له عن ملا حظكمكم ومراستكم فانه صغير السن  
وما سافر قط ولا تعرب عن أهله ليلة واحدة ولكن أوقع الله تعالى في قلبه حجران أرضه والميل  
الكلي الى قضاء فرضه ففسأل الله تعالى ان يبلغه أمنيته ويعيده الى وطنه بعد قضاء وطره  
انه سمع مجيب وكذا سافر في هذه السنة للحج البرهان البقاعي ولكنه ما رجع مع الحاج بل أقام  
حتى جاء في البحر أثناء السنة التي تليها كما سبقت . ومن سافر في هذا الشهر في البحر حالي  
أبو الحسن علي بن محمد العدوي بعد أن باع أكثر موجوده حتى شاب يده ونحوها فاحتوى  
شخص من المناحيس عليه ورغبه في ترك زى الفقهاء والاقبال على التجارة وتشاركه هو وياه  
وشخص ثالث فرجع الثالث من الطور واستمر الاثران حتى وصلا الى مكة فحبوا سافرا منها  
الى اليمن ثم الى بلاد الهند وبعثا في ذلك واستمر اظهير يقبل عنهم مائة الى ان رجع الرفيق  
وانقطع خبر الحال فلم نقف على حقيقة أمره واشتغلت والدته من ثم الى ان ماتت بحسرتها  
هو ضها الله خيرا هذا مع كونه كان قريب عهد برجوعه هو والدته من مكة حيث جاور بها  
هنالك ورجع بها أولى هذه السنة

(شهر ذو القعدة) أوله الثلاثاء . وفيه خلع على القاضي محب الدين أبي الفضل  
ابن الشيخة الحلبي الحنفي بهوده لقضاء الحنفية ببلده مضافا الى استقراره فيه من نظريتها وكاتبه  
سرها بعد عزل متوليها الزبي عبد القادر بن الرسام والزي بن عمر بن السفاح عنهم ما سافرا  
الشيخ ولي الدين السفطي ليكون المشار اليه قد تزوج ابنته وليقوم مع ذلك بشرة آلاف  
فشاركا قاله العيني . وفي يوم الاثنين سابعه أحسن الشريف أبو القاسم بن حسن بن عجلان أمير مكة

القاضي أبا السعادات بن ظهيرة مع كونه متفصلاً عن القضاء بالخروج منها فجهز إلى جدة  
 ليسافر منها إلى المدينة النبوية فدخلنا في يوم الثلاثاء التالي لتاريخه وبها حينئذ الخواجا  
 فور الدين حسن الظاهر من أعيان التجار قالوا منه التلبس بها بسيراً ليراجعوا الشريف  
 في أمره رجاء الرضى ففعل فتوجهوا صبيحة يوم الخميس إليه وكان نازلاً بالمشافة قرياً من جدة  
 والمسوا منه الصلح مع القاضي وإزالة ما بينهما من الوحشة وحذروهم من عاقبة هذا الأمر وإنهم  
 يجيئون بالقاضي إليه فأجاب فرجعوا من فورهم إلى جدة فوصلوا إليها في عصر اليوم المذكور  
 ولما كان صبيحة يوم السبت توجهوا بهم والقاضي إلى الشريف فاصطلحوا وتعاتبا والبس  
 الشريف القاضي خلعة صوف بسنجاب وكرم الجماعة كراماً زائداً ومدلهم سمطاً وسألهم  
 في الإقامة عنده ببقية يومهم فامتنعوا فعدوا إلى جدة فوصلوا عصر يومهم فلما كان من  
 الغد جاء قاصداً الشريف إلى القاضي بمائة دينار تكون مساعدة له في كلفة الجال وغيرها التي  
 كان سببها هذه الحادثة ووعد به بكل خير ورجع القاضي إلى مكة فوصلها في آخر ليلة الخميس  
 سابع عشره ولم يلبث أن جاء المرسوم السلطاني بحجة أمير الحاج بتوجهه إلى المدينة النبوية  
 ليقیم بها فاسافر بحجة الركب الأول المصري اليها . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قدم الزيني  
 يحيى الاستاد ارتقده هائلة وهي ثلثمائة رأس من خاص الخيل العربيات ومائتين بقول  
 واكاديش وججوره وذكر أن فيها عدة شراء كل رأس منهم مبلغ خمسين دينارا وستين وسبعين  
 وفي يوم الخميس رابع عشره قدم الزيني عبد الباسط الشهير من دمشق يطلب السلطان له  
 الطلب الخفيف وهذه هي القدمة الثانية في أيام السلطان وهرع الناس للقائه من أما كن  
 متوافرة ونزل بيته المعروف فاقام فيه الراحة ببقية يومه والغد بك له بإشارة السلطان ثم طلع يوم  
 السبت سادس عشره فرحب به السلطان وخلع عليه كملية من الصوف الأبيض مثل  
 الحرير بقرو سمور بقلب هائل ثم في يوم الأحد سابع عشره قدم تقدمته وهي من الخيل  
 اربعة وثلاثون فرسا من خاص الخيل منها ستة بسروج مفرقة وأربعة بسروج ذهب وثلاثون قفصا  
 مابين سمور ووشق وسنجاب وقاقم وثياب بغدادية وصوف ونخل وغير ذلك ويقال انه كان  
 في التقدمة طبق مغطى لا يدري ما فيه وقيل ان فيه عدة أكياس ذهب والله أعلم

(شهر ذو الحجة) أوله الاربعاء قال شيخنا وكان قد استهل يوم الخميس بعد أن رأى الناس  
 الهلال ليلة الاربعاء على العادة بعدة أما كن من الجوامع وغيرها فلم يخبر أحدا برؤيته الاشدوا  
 يقول الواحد منهم انه رأى فاذا خوفوه انكر فبحثت عن السبب في ذلك فبان لي انه شاع بين  
 الناس انه ان اتفق العيد يوم الجمعة يلزم منه أن يحطب فيه هرتين وقد حيرني ان ذلك اذا وقع

يخافه من قبله على السلطان فلما كان بعد أيام بلغ ذلك السلطان فأنكره وأظهر الخلق على من  
 ينسب إليه ذلك وجعل ينادي به ثانياً أحمد بن نيروز وهو أحد بني ياقوتيه من خوار ومذكراً بآراء  
 ولم يغير القاضى بذلك خوفاً من هذا فاستدعى له واعتزف بأن رأى ليلة الأربعاء ومعه جماعة من أهله  
 مع الخشب إلى القاضي الشافعي وهو شيخنا فأدبهم بهادته بذلك عنده القاضي الشافعي  
 فسارع غالب من كان شاع عنده دعواه الرؤية في تلك الليلة إلى الشهادة بذلك فلما استرسيه  
 شروط ذلك فودى بأن العيد يوم الجمعة فاعتمدوا ذلك وصلوا العيد يوم الجمعة فلما كان في آخر  
 يوم السبت خامس عشر منه وصل المبشر فاجبر بإقامة الحجاج وبأن كل من حضر الموقف  
 من الآفاق لم ينقل عن أحد منهم أنه رأى الهلال ليلة الأربعاء بل استوفوا العدة واستلوا  
 ذا الحجة بيوم الخميس ووقفوا بعرفات يوم الجمعة واسعة الأمر بينهم على ذلك وأنه فارقهم آخر  
 يوم العيد وذلك يوم السبت فقطع المسافة في أربعة عشر يوماً ووصف السنة بالامن واليمن  
 والرخاء مع كثرة الخلاق بعد أوله الحمد على ذلك قال شيخنا وفيما قرأت بخط القاضي نور الدين  
 علي ابن القاضي المسلمين الخليل أبي اليمن النويري أن السماء أمطرت وهم واقفون بعرفة من  
 وقت زوال الشمس إلى أن غربت مطراً غزيراً جداً وقالوا بحيث ابتلت أمتهم حتى أشرف  
 من لا حجة له على الهلال وقضاء عف الرعد والبرق ويقال أنه كانت هناك صواعق أهلكت  
 رجلين وامرأة وبهين انتهى . والذي قرأته بخط صاحبنا النجم بن فهد أنه حصل للناس  
 في يوم عرفة آخر النهار قرب الوقوف مطر عظيم عفي أحوال الناس ونزلت صاعقة على امرأة  
 وسبل فأتاها من فورهما قالت وهما تفتان ولكن الأول حكي عن لم يسمه فان كان ثقة فالزيادة  
 من الثبوت مقبولة والله تعالى أعلم . وفي يوم الخميس سادس عشره خرج الأمير قراجا الحسنی  
 أميراً خوار كبير ومعه خمسة أو ستة من أمراء العشرات وبعض أجناده من المايلين السلطانية  
 إلى البحيرة لأجل دفع العرب المفسدين ونزلوا بنواحي البحيرة حتى سافروا . وفي الشهر الأخير  
 من هذا الشهر كوتب نائب القدس بأن يجتهد في الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد  
 ابن عبد الرحمن الحمي الغرياني بضم أوله وتنسديد الرأى ثم تحتانية ونون بينهما ألب المغربى  
 من يقبض عليه ورساله إلى القاهرة والسبب في ذلك أنه توجه في هذه السنة إلى جهة الجبال  
 المقدسة ويقال لها جبال حميدة نسبة لقبيلة من العرب وعندها عرب فنزل عند بعض العشير  
 ودعا إلى نفسه أنه المهدي وقيل ادعى أنه القحطاني فانضم إليه جماعة من العرب فاستغواهم  
 وبعدهم وملا آذانهم بالوعيد فشاع خبره في آخر السنة فكوتب نائب القدس بخبره  
 فوجهت إليه فقبضته إلى أن أطلع على أن ابن عمه القادر شيخنا ليس يعرفها فاستدعى به فأنكر

أن يكون اطلع على مراده وانما وصل اليه شخص معه عدة اجمال تشبه أن تكون كتابا علمية  
وانه سأل أن يرسل معه من يخبره الى أن يصل الى مقصوده من تلك الجهة لضرورات عرضت  
له ف ارسل معه أناسا وصلوا الى جهة مقصوده وفارقوه ولم يعرفوا مطالوبه فكاتب نائب القدس  
بذلك ووصف الرجل بمعدل على أنه الغرياني المذكور . فأتت وقد ذكر شيخنا هذا الرجل  
في أماكن منها في حرف الفاء توضيح المشتبه وقال انه أخبره أن مولده سنة ثمانين وسبعمائة  
يعني في ربيع الاول وأنه ذكر له أنه سمع من أبي الحسن النضر في مسند العريبي بنونس وحدث  
عنه وعن غيره بالسماع قال وكثيرا ما يطلق الاخبار في الاجازة الخاصة والعامة وله في ذلك  
تراكيب في الاسانيد موهمة وقد سئلت عن بعضهم أو أنا بحلب ونهت على خطأ بعضها ومنها  
عند ابراده هذه الحادثة من تاريخه وقال انه أطنب الحولاني في قرى الريف الادنى بعمل  
المواعيد وتذكر الناس وكان يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئا كثيرا ولكن كان  
يخلط في غالبها ويدعي معرفة الحديث ورجال الحديث ويبالغ في ذلك عند  
من يستجبه له ويقصر في المذاكرة بذلك عند من يعرف أنه من أهل الفن وراج أموره في ذلك دهورا  
طويلا وذكر أنه ولي قضاء نابلس بعناية السكالي بن البارزي ثم هجره وصحب الزيني عبدالرحمن  
ابن الكويز واقطع اليه مدة ثم فارقه وكذا قال في سنة سبع وثلاثين من تاريخه أنه تحول  
شافعيًا مالولي قضاء نابلس قال وهو كثير الاستحضار للتواريخ وكان يتعاني عمل المواعيد بقري  
مصر وبدمياط وبلاد السواحل وصحب الناس وهو حسن العشرة نزهة عفيف وقد حدث بحلب  
عن أبي الحسن البطرفي وما أفطنه سمع منه فانه ذكر لنا أن مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطرفي  
يتونس ومات بعد سنة تسعين ورأيت له عند أصحابنا بحلب اسنادا للسلسل مختلفا الى التبليغ  
و أشدا خلافا منه الى أبي نصر الوابلي وسئلت عنهما فبينت أهم فسادهما  
ثم وقفت مع جمال الدين بن السابق الجوى على كراسة كتبها عنه بأسانيد في الكتب الستة  
أكثرها مختلف الى الاثنى عشر غير الله له انتهى وقد كان التقي المقرئ يرى كثيرا من الاعتقاد على هذا  
فيما يختبر به مما يتعلق بالتاريخ وشكوه من غير افصاح بالنقل عنه على عادته والله الموفق .  
وفي هذه السنة كانت واقعة الطائفة المسماة بالمطوعة وهم جمع كثير من عرب الشرقية الثمن  
الى الامم داخلين بحيث انهم يشتركون من أهل بلخ كبير ويعطى من عرب الشرقية الثمن  
اشيايحهم ويأذنون في اختلاء الاجنبى به فتم من يدسه تحت كساءه ومنهم من يدسه معه في قومه  
ويشرحه الاجنبى فيجعل صدر الامر على صدره وفيه زه في كرض قلبه كإير كرض البطارح الحام  
ويرون الرقص في المساجد وغيرها والتصفيق قرينة عظيمة ويعتقدون حل ذلك واذا استضافوا

غريماً أمره بفعل يديه قبل وضعها في الأتاء فان هو مسحها بأثوابه فروا بأجمعهم عنه وان وقعت منه لفتة على السفرة قالوا له قد صارت نجسه ولا يصلون خلف امام غريب ولو كان امام أحد المساجد الثلاثة ولا يصلون له ولا يقعدون بأفعاله ولا يصلون على جنازة غريب ويعتقدون قتل من يقول بقبول توبة من سب الشيخين رضي الله عنهما ولا يزجون أحداً من غير جنسهم ومن فعل أمر الشيخ اتباعهم باعتزاله بل وينعون أولاده عنه الأبرصاء واشتهرت هذه القبائح عنهم وعظم الابتلاء بذلك فانتدب جماعة من أعيان أصحاب الشيخ محمد النعمري وغيره كشيخ عمر النبتى والشمس الطيبي والبرهان بن سابق وخلد السفطى الخبيبي وأبى يعقوب ومن شاء الله لاسه تفنناً مشايخ الاسلام كشيوخنا وابن البلقينى من الشافعية وابن الديرى من الحنفية وأبى القاسم النويرى والشمس بن عامر من المالكية والبدرا البغدادى من الحنابلة فأجابوا بما فيه الردع لهؤلاء لكن فى إيراد جوابهم طول فاقصر على جواب أولهم حساومعى وأقدمهم جلالة وسنا لاسيما وقد سمعته عليه ونصه قد كتبت على مثل هذا السؤال مرارا والذي أراه أن الزج باللسان فى حقهم مقدم على الكتابة والدفع باليد مقدم على القول والضرب بالسيف فى أعناقهم ان لم يتوبوا مقدم على الدفع باليد ان اعتقدوا تكفير المسلمين وكذا ان استحلوا

بل كبيرة بل ما يقتضى الكفر بل ما هو على صريح الكفر بل صريح النفاق واعتقاد التعطيل المفضى الى الزندقه ثم ناب على من ارتكب شيأ من ذلك فانه تقبل توبته لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها فان قارأ نحن لا نعتقد كفره بعد أن يتوب بل نعتقد وجوب الحد عليه كما يقوله كثير من أهل العلم فى الزندقه قلنا لهم يترك ويستثنى الزندقه فقد خرقم الاجماع السننى فحينئذ بل من يعتد التكفير بارتكاب الكبيرة كالخوارج فانهم اذا تاب عما هو عندهم كفرا وكبيرة قبل توبته وكذا من يعتد تخليد أهل الكبائر فى النار كالمعتزلة اذا تاب مرتكبها قبل موته قبل توبته وهو لا المسؤل عنهم ارتكبوا بدعة المردان وقد اتفق العلماء قاطبة على وجوب هجر من يحشى من معاشرته الفتنة وهذا فى المجالسة والمكالمة والمؤالفة والمخادمة والمسامرة فكيف بالخلوة بل كيف بتلاقي البشريتين من غير طائل لاحد الجسدين فكيف بمن يعتقد أن هذا المعصية قريبة يتقرب بها الى الله تعالى فالواجب على من علم حال هؤلاء أن يجاهدهم بما يستطيع بقلبه ولسانه ويدمى بالكفاية وبغيرها من مقصوده الى أن يرجعوا عن هذا المعتقد الخبيث والله يهدى من يشاء ثم بعد الاستفتاء انهم والامر الى السلطان فقال ان هذا الامر كان فى خاطرى من قديم ثم أرسلى الى كاشف الشريعة

عبد الله بأمره باحضار مشايخهم وأتباعهم فأحضرهم وعدة مشايخهم عشرة وأما الابعاع  
فاجتمع منهم ما يزيد على ألف وعقد مجلس بحضور القضاة في الحوش وأمر السلطان  
بتقريب مشايخهم منه ثم سألهم قراءة الفاتحة فلم يحسنوا قراءتها فغضبوا بالعدوى عليهم  
بما يفعلونه مما ذكر فأنكروا فطلب اليه فأحضرت بل وأخبر السلطان انه يعلم ذلك  
فقال القضاة هذا مجردة كاف فأمر السلطان بضربهم فضر بواين يديه ضربا مبرحا ثم ضرب  
أتباعهم وأخرجوا في جبال ليتوجه بهم إلى الخفير فشفع الدوادار الكبير أسأل الاجرود  
في الاتباع ليكون الفساد انما هو من المشايخ فأمر باطلاقهم ونزول المشايخ في الترسيم  
مع الدوادار الثاني إلى بيته ليعمل فيهم ما يقتضيه الشرع وحين وصولهم إلى بيته أمر بضربهم  
أيضا وكتب عليهم الزامات وقسايم أحكم الأمر فيها وأقاموا في الحبس يسيرا ثم أطلقوا وبعد  
ذلك وقع الاستفتاء أيضا عن طائفة منهم من شهود الناحية بجمعة عيون على ضرب الدف بالمسجد  
وغيرها ويطلبون عليه أ يكون ذلك قادحا في عدالتهم ويثاب ولي الأمر على منعهم أم لا  
وأجاب كل من شيخنا والبقيني والقاياتي وابن الديري والعيني وابن عامر والعراخنبلي بما فيه  
مقنع ونص جواب شيخنا نعم يقدح ذلك في عدالة من فعله وأصر عليه ولو كان ذلك عنده  
مباحا لان تعاطي ذلك والمواظبة عليه من خوارم المروءة التي يشترط تركها في ثبوت العدالة  
ويثاب ولي الأمر أيده الله تعالى على ردع من تعاطى ذلك وله أن يمنعهم الشهادة بين الناس  
بما يترتب عليه من ضياع الحقوق وكتب من اسم بالمنع من ذلك فله الحمد وعن قدم  
من دمشق إلى القاهرة في هذه السنة بسبب تعصب بعض الشافعية من أهلها على العلامة  
الزاهد تقي الدين أبو بكر بن إبراهيم البعلبي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي عزف بابن مهندس  
فغظمه الاكابر خصوص شيخنا وسمع بقراءتي عليه أشياء في شعبان وفي شوال منها وفي غيرها  
نفع الله به

### ذكر من علمته الآن ممن مات في هذه السنة

ابراهيم بن محمود بن ابراهيم بن محمود بن عبد الحميد بن هلال الدولة عمر بن منير الحارثي الصالح  
الدمشقي سمع من أبي بصير بن محمد بن الركني عبد الرحمن المزني مجلسا من فوائده الليث  
رواية يحيى بن بكير عنه وحدثت لقيه بعض أصحابنا مات في أوائل هذه السنة . احمد بن علي  
ابن ابي الحسن المكي صاحب واسط . وادي مر وأميرها مات بها في يوم الجمعة رابع  
ذي القعدة . احمد بن علي بن عيسى بن علي بن عيسى بن عبد الكريم شهاب الدين الدمشقي

ويعرف بابن السداد واداره ولد فيما كنيه بخطه سنة سبعين وسبعائة وكان من كبار العدول بل كتب على بعض الاستدعاءات بالاجازة وما أدري ما كان يروى مات في سادس جمادى الاولى .

أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر بن علي بن الحسين بن اسماعيل ابن الحسين بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب شهاب الدين أبو العباس بن أبي هاشم بن الحافظ شمس الدين أبي المحاسن الحسيني الدمشقي ولد في سنة اثنين وثمانين وسبعائة وسمع من أبي هريرة ابن الذهب وابن صديق وأبي العباس بن عبد الحق الحنفي وأبي اليسر بن الصايغ وزينب ابنة محمد بن عثمان السكري وغيرهم الكثير وحدث سمع منه الفضلاء وكان رئيس المؤذنين بجامع دمشق مات في ربيع الآخر وقيل في سلخ صفر ودفن على أبيه بمقبرة باب وما واستقر في رياسة المؤذنين بعده ولده صاحبنا العلامة عز الدين حمزة رجهما الله تعالى . أحمد بن محمد بن ابراهيم العلامة النحوي شهاب الدين الفيشي بالفاء والمجعة ثم القاهري نزيل الحسينية المالكي النحوي عرف بالحناوي بكسر المهملة وتشديد النون ولد في شعبان سنة ثلاث وستين وسبعائة بفيشا المنارة من الغربية فانتقل وهو صغير مع والده الى القاهرة فقرا القرآن تجويدا على الفخر الضريز وعرض ألفية ابن مالك كما أخبر على الشيخ بن الصايغ وأخذ الفقه عن الشمس الزواوي والنور الجلاوي بكسر الجيم ويعقوب المغربي شارح ابن الحاجب الفرعي والنحو عن المحب بن الجمال بن هشام والشمس العماري والشهاب احمد السعودي وكذا فيما أظن عن البدر الطنبدي ولازم العز ابن جماعة في العلوم التي كانت تقرأ عليه مدة طويلة وكذا لازم في فنون الحديث النبوي الزين العراقي ووصفه بالشيخ الفاضل العالم ومرة بالشيخ الفقيه الفاضل البارع ومرة بالعلامة وكتب عنه كثير من مجالس اماليه التي كان النور الهيثمي الحافظ يحصرها ويحرفها أيضا وسمع عليه الفقيه في السيرة النبوية غير مرة والفقيه في الحديث وشرحها أو غالبه ومن لفظه نظم غريب القرآن وأشياء وكذا سمع على أبي طلحة الحراري حافظة أصحاب الديماطي بالسماع والعز أبي العين بن الكويك والشمس ابن الخشاب وابن الشيخة الفزري والسويداوي في آخرين ولازم الحضور عند الجلال البلقيني وكان هو والده السراج ممن يجعله وجودا لخط عند الوسمي فاجاد وأذن له وكان يحكي أن بعضهم رآه عنده فقال له وقدر أي حسن قصوره ترك ما أنت فيه واقبل على الاشتغال بالعالم فان قصارى الامر ان تبلغ مرتبة شيخك الذي أقضى ماتراه في شأنه ان صار فقيه أولاد أو فحول ذلك قال فنفعني الله به يخته وأقبلت على الاشتغال من ثم ورجع مرتين وناب في الحكم عن الجمال البساطي فن بعده



وحدث سيرته في أحكامه وغيرها وعرف بالفضيلة التامة لاسيما في علم العربية وقصدي للاعراء  
فانتفع به خلق وصار غالب فضلاء الديار المصرية من تلامذته ومن أخذ عنه النور الحسني  
ابن الرزاع شيخوخته وعمل في النحو ومقدمة ماها الدرة الماضية في علم العربية مأخوذة من  
شذور الذهب كثر الاعتناء بتحقيقها وحرصه على إفادتها ونشرها بحيث كان يكتب منها بخطه  
النسخ وكانت من أعطاني منها نسخة بخطه وشرحها جماعة من تلامذته كالشيخ يحيى الدمياطي  
والبدري أبي السعد اذات البلقي التناذي وطوله جدا بل كان المصنف قد أملى على بعض من  
أخذ عنه وهو الولوي الزبوني عليها تعلينا وعززه بتبينه ودرس الفقه بالمنكوت وقربه ورواه  
شيخه عنه نفاة فور الدين الطنبدي التاجر في تربته بطرف الصحراء بعد جبال الدين القرافي  
أنه عوى وخطب بجامع الزاهد بالحسينية وبهيرة وحدث بالسير مع منه الفضلاء وكان انساني  
خير اوفوا سائنا قليل الكلام كثير الفضل في نفسه والعريضة وغيره ما منقطع عن الناس مديما  
للتلاوة سريع البكاء عند ذكر الله ورسوله كثير الخشوع على قانون السلف كل ذلك مع اللطافة  
والظرف وايراد النادرة وكثرة الفكاهة والممازحة ومنعه الله به معه وبصره وصحة يده ومن  
لطائفه انه كان يوصي أصحابه اذا مات بالشراء من كسبه دون ما يبقه ويعمل ذلك بأنهم مشاركة له  
في عمره فهو لخبرته بها يحسن سياستها بخلاف من يشتريها فانه يجرد غسله لها مرة تمرق وكذا  
من لطائفه يقول تأملت المائدة وصادق التي أنام عليها أنا وأهلي فاذا فوقها مائة عام وعشرون عاما  
لان كل واحد منا ابن تسعين سنة أو نحوها وقد اجتمعت بدسرا وعرضت عليه العدة  
في الاحكام وكتب لي خطه بذلك وكذا قرأت عليه اليسير من مقدمته المشار اليها واليه بعض  
من صحح البخاري لاسند وكان بكرمى لما كان بينه وبين جدي أبي أمي من الصبغة بل  
وكون الجد من قرأ عليه وقد أتى عليه شيخنا في تاريخه ومات في ليلة الجمعة ثامن عشر  
جمادى الاولى وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن رحمه الله واينا . تجار اذنة محمد بن محمد بن حسين  
ابن مسلم بالتشديد أم ابنة ناصر الدين بن تقي الدين بن أمين الدين البالسسية  
المصرية البراز أبوها التاجر الكارمي زوج السراج الخروبي ولدت تقرين سنة احدى وستين  
وسبعمائة وأجاز لها العزبان بجماعة فهرست مروياته وغير ذلك وخطت وهي ممن قرأ عليها  
شيخنا لاجل سبطه جراً أو قال ان مولدها في وسط سنة ست وستين وكانت من بيت رياسة وملاة  
ماتت في شعبان . غرا المؤيدى أحد مقدمي الألف بدمشق قبل ذلك وكان أمير طبلخانات  
بها ثم استقر حاجباها في ربيع الاول سنة اثنين وأربعين ثم في رمضان سنة ثلاث استقر مقديما  
عوضا عن أخيه طوخ واستقر حتى مات في ليلة الاربعاء العشرين من شهر ربيع الآخر

ودفن بتربة الاميرة فاني باي الالهوان قبلي تربة البحى خارج باب الخايسة . جمال بن مفتاح  
 النجلاى المكي أحد القواد مات فى سحر ليلة السبت رابع عشر ذى الحجة . حسن بن قراد  
 النجلاى المكي أحد القواد أيضا مات فى ليلة الجمعة سادس عشر ذى الحجة . حسين الكازرونى  
 الشافعى قدم القاهرة وأخذ فيها عن الكمال بن الهمام والكريمى والمناوى وسمع على شيخنا  
 وغيره وكان يحفظ الحارثى والنسبية ويستخصر رجل المناوى مع علوم عقلية مات فى الطاعون  
 حمزة بن عثمان المدعو قرايا بك بن طر على ما سب ما ردين وغير هادن ديار بكر مات فى أوائل رجب  
 ووصل الاعلام بموته الى القاهرة فى الشهرين من شعبان ولم يكن محمود السيرة كما به واخوته .  
 محمد بن الحسين المكي القائل مات فى صبح يوم الاثنين سابع عشرى صفر . سقراق أحد الخباب  
 بدمشق وأمير طبلخانات بها وكان قبيل ذلك نائب بمصر مات بدمشق فى هذه السنة .  
 ملحوخ ابو بكرى المؤيدى نائب غزوة أذنه بعضهم فى أوخر ذى الحجة وقيل اذ فى المحرم وهو  
 أقرب الى الصواب وسيأتى . عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن اسعد بن سليمان  
 ابن حمزة بن احمد بن عمر بن أبى عمر القاضى جمال الدين بن عماد الدين المقدسى الصالحين المولى  
 عرف بآبى زريق تقدم الزاى مصغرا ولاد فى ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالصالحية  
 من دمشق واعتق به عبد الله حافظ ناصر الدين فاحضره على خليل بن ابراهيم الحافظى والعل  
 على بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المقدسى و ابراهيم بن أبى بكر بن السادر والشمس  
 بن محمد بن عبد الله بن عمر بن غيرهم وأسماهم على احمد بن ابراهيم بن يونس العلوى  
 وعبد الرحمن بن عمر بن يحيى البشلىدى وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة و محمد بن  
 الرشيد عبد الرحمن المقدسى ورسالة الذهبى والشمس احمد بن السادر أبى بكر بن الهز و فرج  
 الشرفى وأبى هريرة بن الذهبى وابن قوام وخلق وأجاز لجماعة وهو من المكترين وقد حدث  
 سبع مئة الف مرة فى المسببة بدمشق ومن نقله كما أنشد فيه المحبين الشهيرة منه

كل من جئت أنسكى \* أبتغى عنده دوا

يشخصكى فسكى \* كلنا فى الهوى سوا

مات فى مستهل جمادى الآخرة رحمه الله تعالى وإيانا . عبد الله بن على بن قريش المكي  
 مات بها فى عصر يوم الجمعة سادس شهر ربيع الاول . عبد الله الزمى الشيخ الصالح القدوة  
 مات ببيت المقدس . عبد الرعيم بن أبى بكر بن محمود بن على بن أبى الفتح بن الموفق الزمى الحوى  
 ثم القاهرى القادرى الشافعى الواعظ ويعرف كما قال شيخنا بآبى الادبى وسمى والده علما ولد فى  
 سنة ثمانين وستين وسبعمائة بجمها ونشأ بها وقرأ المنهاج على ابن خطيب الدهيشة وسمع بدمشق

على الكمال بن النحاس والشمس بن عوض والجبوي الرجي والعزلاسي والعلاسي  
ابن صومع في آخرين وقرأ بالسبع على أبي بكر بن احمد بن مصبح وتحول الى القاهرة في الفتنة  
وقرأ الصحيح على الزين العراقي ولازم الشيوخ وعقد مجلس الوعظ فبرع وراج أمره فيه وصار له  
صيت وجلالة وأثرى وولى خطابة الاشرفية المستجدة من واقفها وقبل ذلك بالقدس ونطائف  
منها خطابة المسجد الاقصى ثم صرف عنها ولازال بالقاهرة على طريقته في الوعظ بالازهر  
والجالس للمعدة لذلك الى أن استمر اسمه وطار صيته مع كونه غالباً كان لا يقرأ الا من الكتاب  
لكن نغمة طيبة واداء صحيح وفي رمضان يقرأ صحيح البخاري في عدة أماكن أنى عليه شيخنا  
وهال المعنى انه كان يعظ الناس في أماكن مختلفة ولم يكن عنده الا علم الوعظ ومات فجأة بعد  
أن عمل في يوم مائة الميعاد في موضعين وذلك في يوم الثلاثاء مستهل ذي القعدة وصلى عليه  
من القديقدم الناس أمير المؤمنين المستكني بالله ودفن بالقرافة قال شيخنا وقد جاوز الثمانين  
وترك أولاداً أحدهم يقرئ من الستين . قلت الولد المشار اليه هو بدر الدين محمود كان مولده  
في سنة ثلاث وتسعين واستقر بعد ولده في الخطابة وأظنه والد برهان الدين ابراهيم الذي اشتهر  
بالتذكير نفع الله به وقد سمي بعضهم صاحب الترجمة شمس الدين محمد وهو خطأ . عبد الغنى  
ابن عبد الله نقر الدين بن سعد الدين المعروف بابن ذت الملوك صاحب ديوان الجيش وكان  
قد تكلم فيه بعد موت أخيه الشرفي يحيى في نسخة إحدى وأربعين مشار كالولدي أخيه يوسف  
وابراهيم واستمر حتى مات في رجب فاستقرت الوظيفة باسم المذكورين وكل من صاحب الترجمة  
وأخيه منسوب لناظر الخاص شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله الملقب بالس

المشوف سنة أربعين وسبعمائة . جدهما . عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم كريم  
الدين بن القاضي سعد الدين بن القاضي كريم الدين بن كاتب حكم وابن أخى الجلالى ناظر الخاص  
مات في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الاول كما تقدم . عبد المحسن البغدادى ثم المكي  
شيخ صالح معتقد مات بها في يوم الخميس ثالث عشر صفر . عثمان بن أبي بكر بن عبد الله  
ابن ظهيرة القرشي المكي أمه حسنة ابنة راج ولد في سنة ست وثمانمائة وحضر في الخامسة على  
عمه الجلال بن ظهيرة وأجاز له ابن صديق وجماعة ومات في ليلة الاثنين رابع عشر رجب بمكة .  
علبان بن محمد بن يوسف بن محمد نور الدين القاهري الشافعي نزيل المدرسة البقرية بالقرب من  
باب النصر ويعرف بابن القيم وابن شقير أيضاً ولد تقريبا في سنة خمس وسبعين بالقاهرة  
ونشأ بها حفظ القرآن وسمع على التنوخي جزءاً أبي الجهم وغيره وحديث سمع منه الفضلاء  
وكان ديناً صوفياً الاشرفية وقمياً جامع الترك كما في بالقاهرة وسماه الخليل عليه السلام

مات في يوم الاثنين رابع عشر رجب بالقاهرة رحمه الله . علي بن يوسف بن حبيب الله المكي  
 التاجر البارز مات بمكة في ليلة السبت عاشر ذي الحجة . فيروز الطواشي الرومي الحر كسي  
 نسبة لجر كس القاسمي المصارع لكون مولاه السابق ترقى بعد استأذنه إلى ابن صانده ساقيا في أواخر  
 الأيام الناصرية فخرج ثم في الأيام المؤيدية ودام إلى الأيام الأشرفية فخطب في أولها ثم نفاه إلى  
 المدينة النبوية ثم رضى عنه وأعادته إلى وظيفته ثم عزله عنها في مرض موته لكونه تخيل منه  
 حيث امتنع من تعالي الشدش من شئ أحضره إليه بالصوم مع توهم الأشرف أنه سمى حتى أنه  
 وسط ابن العفيف لذلك وما سلم هذا إلا الله فلما تسلطن السلطان استقر به زمانا وخازن دارا  
 عوضا عن جوهر القنقبای في أحد الربيعين من سنة اثنين وأربعين ولم يلبث أن عزله حين هرب  
 العز بن منى فاعة البربرية في أوائل رمضان من السنة التي التقصير في أمره مع برأته من ذلك  
 بل ورام نفيه فشفع فيه ولزم بيته حتى مات في يوم الأربعاء رابع عشر شعبان ودفن بمدبره  
 التي أنشأها بالمرتب من داره عند سوق القرب الذي بالقرب من الحارة الوزيرية قال العيني  
 ولم يكن مشكورا للسيرة مع طبع زائد وأوصى إلى الأمير قانباي الحر كسي فلما شرع في التكلم  
 في الوصية منعه السلطان وفرض أمره إلى أبي الخير يعني الخامس رجل تجددت رياسته في هذه  
 الأيام . محمد بن أحمد بن بهايه القاهري رئيس الأطباء مات بها في ربيع شرال . محمد بن أحمد  
 ابن عمر بن كليل بضم الكاف بن عوض بن رشيد بالسكبر بن محمد وقيل علي القاضي شمس الدين  
 المنصوري الشافعي عرف بابن كليل والد بدر الدين محمد السمين الهزلي وقريب جلال الدين محمد  
 ابن الشمس محمد بن خلف بن كليل لا في كل منهما في محله ولدي سنة خمس وسبعين وسبع مائة  
 بالمنصورة ونسأ بها حفظ القرآن والحواوي وغيرهما وتردد بالقاهرة بسبب الاستغفار وغيره وأكثر  
 من التحصيل حتى تفقه بالسرائرين البلقيني وابن الملقن والشهاب القلقشندي والزمن بن النظام  
 والشهاب الجوزجري وأخذ في النحو والأصول عن بعض هؤلاء بل وعن غيرهم وتيزو قسما  
 الأدب ففاق في النظم وولي قضاء بلدة مناوبة بينه وبين ابن عم والده الشمس محمد بن خلف  
 ابن كليل واشتغل بها عن المؤيد لكونه امتدحه بقصيدة نائية طنانة لما رجع من سفره نوروز  
 وأضيف إليه معها بلون بل زاده شيخنا أيضا من ابن سلسيل وشكرت سيرته في ذلك كله  
 وكذا امتدح القاضي ناصر الدين بن البارزي وغيره من الأعيان التماسا ل مساعدتهم والنحو  
 بهنأيتهم بل وله قصائد نبوية وغيرها سائرة واشتهر اسمه وبعده صيته بذلك وكتب الناس عنه  
 من نظمهم وترجمه شيخنا في القسم الأخير من معجمه ووصفه بالفضل واستحضر الحواوي وقال  
 اقتبس بطريق مكة يعني في سنة أربع وعشرين وطار حتى نظم منسجم ثم كثر اجتماعنا

وسمعت من نظمه كثيرا وشعوه قوله في تاريخه وكنا نجتمع ونتذاكر في الفنون مات فجأة  
في يوم الاثنين ثاني عشر شعبان سقطت منارة جامع سلون من ريح عاصف على خاوته وهو بها  
قبات غما تحت الردم ووجد ميتا وهو جالس رحمه الله وإيانا ومن مقاطيعه في المؤيد شيخ  
للسلطان

تملك الشيخ وزال العنا \* فاخلق في بشر وتبه وفتح  
فلا تقا تل بصبي ولا \* تلق به شيئا وتقاتل بشيخ  
ومنها

قلت لما جاني صباحا \* يسأل عيني عن المناامات  
ياسائل العين عن كراها \* صحبت بالخير والكرامات  
ومن قصائده النبوية مما أنشده بنفسه بالبحر الجوهري النبوية

لمهبط الوحي حقا ترحل الخجب \* وعند هذا المرحى ينتهي الطلب  
هذا محط رحال السائلين فما \* لسائل اللمع لا يقضيه ما يجب  
قف وقفة الذل والاطراق إذا أدب \* فعند حضرته يستلزم الأدب  
وتخذ ذماما على المختاران له \* ذمام جاء به تستجد العرب  
فما به لاذ يوما من به رهب \* الا وزال وحق المصطفى الرهب  
ولابه لاذ يوما من به سغب \* الا وأطلق حقا ذلك السغب  
راحات راحاته كمر وحت بشرا \* هبات هباته تحتها الرتب  
له الملاحة خلق والندى خلق \* فالغرم مبسم والكف منسكب  
لا يعرف الجلود الامن سماعته \* نهاه ينهى عن الحرمان اذ يهب  
ولا يجيب بلا لكن بلا ونعم \*  
ياسيدي يا رسول الله خذ يدي \*  
يا صاحب النجدة العظمى لم تعلق \*  
ها عبدك ابن كليل سائل كرما \*  
فكن له شافعا في الحشر تجبره \*  
صلي عليه اله العرش ما طلعت \*  
ثم الخبيعين والال الكرام ومن \*  
مالاح برق وما ناخبت مطوقة \*

ولما كان في سنة أربع وعشرين ورج شيخنا كان ابن كميل أيضا من حج واتفق وصولهما منزلة الوجه وما به اماء فقال ابن كميل

أتيت الى الوجه المربعى نواله \* فشح وماسخ الحيا بسنداه  
واسفر عن وجهه ومافيه سن سياه \* فقلت دعوه ما أقل حياه  
فلما رجعتنا كان الماهبه كثيرا فسأل ابن كميل شيخنا ان يقول في ذلك فقال له بل الاولى ان تصالح  
أنت ما أفسدت فقال أيضا

أرانا الجيسل الوجهه متذرا لنا \* فأوليتسه شكرا وما زال مثنيا  
وأطرفت رأسي منه في الارض بخلة \* وما استطعت رفع الرأس من كثرة الحيا  
وما أحسن قول شيخنا في مدح شخص يدعى شهاب الدين وهما بالوجه المشار اليه  
شهاب العلا والدين والراى لأرى \* لجحدك في هذا الورى من مشارك  
لحقت على الوجه الذين تقدموا \* بلا تعب في سيرك المتسدارك  
وأشرق منك البدر وجهك بيننا \* فقلت لقد فرنا بوجه مبارك

محمد بن أبى سعد الحمر بن عبد الكريم بن أبى سعد الحسنى المكي الشهير بالحجر بفتح أوله وثانيه  
مات مقتولا في شهر رمضان بالينبوع . محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن الزين أبو الخير  
القسطلاني المكي الحلبي أخو أربعة كل منهم يسمى محمد أيضا سمع على ابن الجوزى وابن سلامة  
وجماعه وأجاز له الشافعي والزيكشي وابن الطعان وابنة ابن السراجي وابن ناظر الصالحية  
وابن بردس وعبد الرحمن بن الشهاب الأزرقى وخلقى ودخل القاهرة ودمشق وحلب وحمص  
وحماه وتردد الى القاهرة مرارا حتى أدركه أجلهم في الطاعون ودفن بمحوش سعيد السعدا .  
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد المنعم بن طاهر بن أحمد بن مسعود بن داود بن يوسف بن عبد الله بن الزبير بن العوام  
صدر الدين بن قاضى القضاة تقي الدين بن تاج الرياضه الزبيرى المحلى الاصل القاهرى الشافعى  
ولد بقرى ياسنة اثنين وعشرين وسبع مائة وسمع على الفريسي بعض السيرة لابن سيد الناس  
وعلى والده صالحه ابنة القاضي جمال الدين عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين التركمانى  
واشتغل قليلا وحدث سمع منه الفضلا وكان لطيفا حسن العشرة كثيرا لادب  
مات مبطونا مطعوناً بعد مرض طويلى في يوم تاسوعاء ودفن بقرية بنى جماعه رحمه الله . محمد  
ابن علي بن أبى بكر بن محمد الخواجه الكبير شمس الدين الحلبي الدمشقى عرف بابن المرتضى بضم الميم  
وفتح الراء واللام المشددة المحلى الاصل كبير التجار المشفقين مات وقد زاد على الثمانين

في تاسع عشر جمادى الاولى وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بترابته خارج باب الجابية  
وكانت جنازته حافلة حضرها نائب دمشق فن دونه من الايمان وكانت له ماثر كثيرة بدرب  
الشام كعدة خانات واصلاح طرقات وغير ذلك وأوصى بثلاث ماله ويبدأ منه بشكالة عمارة خان  
الارينية وتطيف وغرة سمع ثم ما فضل منه يقسم أربعة أقسام لكل من فقراء مكة والمدينة  
وبيت المقدس ودمشق قسم وهو والد الخواجا سراج الدين عمر الذي سمع منه بعض أصحابنا  
ومات في حياة أبيه في طاعون سنة احدى وأربعين وثمانمائة والدرج حسن الذي ولي نظر  
الجيش بالشام ومات بعد السبعين كما سيأتي ان شاء الله . محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف  
الظاهر بن الجلال الانصارى المكي الشافعي ويعرف هو وأبوه بالمصري مات في ليلة الاحد  
حادى عشرى المحرم بمكة . محمد بن يحيى بن أحمد دغره بن زهرة الشيخ شمس الدين الحبراضى  
ثم دمشق الطرابلسى الشافعي ويعرف بابن زهرة بضم الزاى ولد في سنة ستين وقرأت بخط  
ولده التاج عبد الوهاب انه في سنة ثمان وخسين بهجر اض وانتقل منها وقد قارب الثمانين  
الى طرابلس وقد قرأ القرآن وحفظ التنبيه والمنهاج الاصل والفتية ابن معطى وعمدة الاحكام  
وتفقه بالتجيم بن الجاني والشمس الصرخدى والشرف المغربي والصدر الساسوقى والشريشى  
والزين القرشى وعنه أخذ التفسير وآخرين ولقى البلقينى لما قدم مع الظاهر برقوق فأخذ عنه  
وكان يسميه شيخ الروضة وأخذ الاصول عن الشهاب الزهرى والصرخدى وعنه أخذ العربية  
وسمع على ابن صديق والكمال بن النحاس الجزء الثالث من حديث علي بن خزيمة قال انا الحجار  
وغير ذلك وعلى التاج محمد بن عبد الله بن أحمد بن رابع وكان يذكر أنه سمع على ابن هوالج والمحب  
الصامت وحدث ودرس وأفتى وجمع مرارا وكان اماما عالماديا جليلا فقيها شيخ الشافعية  
في بلده كما وصفه شيخنا في حوادث سنة ست وثلاثين من تاريخه بالامدافع تصدى لنشر العلم  
واتفيع منه الناس ومن أخذ عنه البرهان السوسى وصنف عدة تصانيف منها شرح التنبيه  
في أربع مجلدات احترق في الفتنة وتفسير في نحو عشر مجلدات سماه فتح الممان في تفسير القرآن  
وتعليق على الشرح والروضة في ثمان مجلدات وشرح على السررى في ثلاث مجلدات وفيه  
قوائد وله تعاليق في مجلد كبير كالتذكرة يشتمل على تفسير وحديث وفقه وعربية ووعظ  
وغير ذلك وهو الذى قام على السراج المحصى حيث كان قاضيا على طرابلس بسبب القصيدة  
التي نظمها ووافقه المصربين في الانتصار لابن تيمية وتكفير من كفره وصرح بتكفير القاضى  
وتبنيه أهل بلده حبا فيه وتعصبا معه فلم يسع المحصى الا أن فر ليعليك وكتب المصربين فجاء  
المريوم بالكذب عنه واستمراره على قضائه فسكن الامر كما أشير اليه في ترجمة المحصى ان شاء الله

مات في ليلة الجمعة ثامن عشر جادى الاول بطرابلس ودفن بترربة الجامع ولم يخلف به سواه  
 بهامثله رحمه الله واياها . محمد بن يحيى بن احمد أبو عبد الله النقرى الرندى من بيت علم وصلاح  
 وله تخراريج ومسلسلات أم بجامع القرويين وما شركه ينسبه وبين عبد الله بن محمد بن موسى  
 العبدوسى الا تقي في السنة التي بعدها ومات هذا قبل ذلك بسنة أو دونها فاستقل ذلك بالامامة  
 رحمه الله . يوسف بن محمد المدعو بدير بن احمد بن يوسف الشيخ جمال الدين الكوفى  
 ثم القاهرى الشافعى نزيل الزانية المجاورة لاثخونة ثم سعيد السعدا كان انسانا خيرا جليلا  
 معتقدا اشتغل وجمع الكثير على الولي المراقى ولازمه وكتب عنه من أماليه وكذا سمع على  
 النور الفوقى والطمعه أخذ عنه بعض أصحابنا ومات في يوم الجمعة رابع شهر رجب ودفن من  
 القديس بقابر الصوفية السعيدية رحمه الله ونفعنا ببركته

### سنة تسع وأربعين وثمانمائة

استمات وأكثرت من تقدم على حاله الانائب اسكندرية قسم المؤيدى وجاه فقائباى البهلوان  
 وصفه قبيغوت الاعرج وملطية فقا نصوه النوروزى ودمياط فسودون البرديكى والشافعى  
 بككة فالبرهان السوسى ومجلب فالسراج المحصى الخنى فيها فالهجرى بن الشحنة وهو ناظر  
 بجيشها وكتب سرها نائب ناظر الجيش الشرقى يحيى بن الجيعان نيابة عن ولدى ابن بنت الملكى  
 (المحرم) أوله الجمعة وأول يوم منه توجه من يلاق الحاج الى عقبه ايليه  
 وصحبته من أنواع من الماء كولات والعلق على العادة . وفي ليلة الجمعة ثامنه سقطت منارة  
 المدرسة الفخرية القديمة التى بسويقة الصاحب فى الشارع السالك لسوق الرقيق وهى قديمة  
 جدا بعد الستمائة من انشاء الفخر عثمان لها ذكر فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة من التسكلة  
 للمحافظ الزكى عبد العظيم المنذرى حيث أرخ وفاته الفقيه اى اعىل بن ابراهيم بن غازى بن على  
 النمرى الخنى عرف بابن فلوس فانه قال فى ترجمته مانصه ودرس بمدرسة الامير فخر الدين عثمان  
 بالقاهرة فهى هذه وكانت المنارة قد مالت قليلا فخذر السلطان بالربيع المجاور لها وبالفندق  
 الذى باسقله وذلك من جملة أوقافها من سقوطها فنهاو فوافى ذلك بحيث لم ينقلوا الى أن سقطت  
 بالعرض على واجهة المدرسة ووجهه الربيع فنزل بعض على بعض حتى صار كوما كبيرا مثل  
 التل العالى فاجتمع الولى والحاجب ومن شاء الله من الهدادين والموظفين واستخرجوا كثيرا  
 من الاموات من الرجال والنساء والاطفال وغيرهم يقل فوق مائة تقس مع جملة من الغنم  
 والخمير يسيرا من الخيل وقليلا من الاحياء لكن كل منهم مصاب يدا ورجل أو ظهر خارجا



تختلف مع ذلك من الاموال الكثيرة وكان من قام على الهد والتطيف أيضا الزنى الاستادار واستمر وافي التطيف أياما ومع ذلك فلم ينته ولم يبلغ ذلك السلطان تعيظ منه وطلب الناظر على المدرسة وهو نور الدين على القليوبي أحد نواب الشافعية بل وأمين الحكم أيضا فلما حضر سبه وشتمه باقبح الالفاظ وأمر بتوسطه فشفع فيه من التوسط الدوادار الكبير فاجيب ونزل معه وهو في الترسيم في والزعم بال كبير لسيارة المنارة وتوابعها مع كونه في غاية الفقر وظن السلطان أنه ينوب في ذلك عن الشافعي وهو شيخنا فبسط لسانه فيه انكارا عليه في التفریط في مثل ذلك بالة انط منكرة والحال أن شيخنا ليست له في ذلك ولاية ولا نيابة ولا عرف بشي من ذلك منذ تولى والى وقت تاريخه وعيننا نتهز الاعداء الجساد الفرضة وتوصلوا لا بلاغ السلطان ما يكون وسياسة في انحرائه عليه كقولهم انه يتجسس بأنه كان أملا عظيما في استتقاره في السلطنة وانه ينسب الى الظلم وذكره باطائه في يوم عقد المجلس لبايعته عن الجمهور يسير مع كون المقام يتتبع المبادرة ولكنه لم يرد بذلك الانضال الامر ونحو ذلك مما لا حقيقة له بل القوافي أنه انه التمس من رفيقه قاضي الحنفية أن ينفذ ما يصدر عنه من الحكم شخصيا وحققا وراسل شيخنا في يوم الاثنين عاشر عشره بالعزل عن الحكم وأن يعزم دية الموق وأخذ في مقاهرته حتى أخرج منه نظر البيرسية وشيخها كاسيا في قريبا ولولا بركة النبي صلى الله عليه وسلم لكان الامر أشد من ذلك

ومن تمكن برسول الله نصرتة ان تلقاه الاسد في آجامها تحجم

لما كان يوم الخميس رابع عشره طلب الشيخ شمس الدين محمد القاياقي الى القلعة لتقليد القضاء بعد أن كان كاتب السر المحسن له الولاية وأظهره قوله كراهته ما وعدم الرغبة فيما تم اجتماع بالامني الا قصر اى وأظهر له ذلك أيضا فوافقه على همداء وأنه هو ان يبر له في الدنيا والآخره قال ويتم ذلك ان شاء الله بعدم الموافقة على الاجتماع بالسلطان والنصميم على عدم القبول بل والاختفاء كفاعل الشيخ عبادة المالكي وتغافرا على ذلك فقام الامر وصعد في اليوم المذكور وصحبه كاتب السر المحسن له الولاية فاجتمع بالسلطان وأمره بذلك فأجاب باسراط أمورا جابه اليها والتمس منه أن يلبس الخلاء والتشريف على العادة فامتنع متمسكا فيما قيل بأنه من المال الذي يتصرف فيه ناظر الخااص وأنه حرام وتقلد ورجع وهو راكب يغله لكاتب السر نيابه البيض وطيلسانه ومعه الدوادار الكبير والثاني وحاجب الحجاب وغيرهم من الامراء وكاتب السر وغيرهم من المباشرين والحنفي والحنبلي فمن دونهم من النواب وخلق من العلماء والفضلاء والطائفة على جاري العادة فدخل الدار الحنية ولم يسمع الدعوى التي جرت العادتهم الظنه أنها حاجة

على وصرح بقوله انها حيلة ثم توجه الى بيته وخرج الناس للسلام عليه وعلى شيخنا بل سلم كل واحد منهم على الآخر بمنزلة وسلا مع شيخنا غاية الادب بحيث انه اجلسه على تكريمته وجلس هو بين يديه وصار يظهر حياء وخشوعا ولكنه لم يسلم من وسائط السوء وتجب السلطان في محي كل منهم للآخر وانكره وصرح بكلمات وأنشد شيخنا في ذلك اليوم ما رآه فيما يغلب على ظني في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي حيث قال عزل أبو عمر بن عبد الواحد عن قضاء البصرة وقتل أبو الحسن بن أبي الشوارب يعني محمد بن الحسن بن عبد الله المتوفى في سنة تسع وأربعين وثلاثة فقال العصري الشاعر

عندي حديث ظريف \* بمثله يستغنى \* من قاضيين يعزى \* هذا وهذا  
فسذا يقول اكرهونا \* ونا يقول استرحنا \* ويكذبان ونهذي \* بن يصدقنا

وكان كافة الناس الامن شد توهم انهم امن انشاء شيخنا مع انها في كتاب متداول بايدي جمع من الفضلاء وهو معيد النعم وبميد النعم لتاج السبكي لكن البيت الرابع عنده ويكذبان جميعا ومن يصدقنا وتأثر القباياتي من انشاعها وبادر القاضي لطلب من له مباشرة في المودع والاقواف حتى طلب ولد شيخنا وأمرهم بعمل الحساب وكان ما أوردته في غير هذا المحل وبعد انهم هذه الحادثة قام بمسارعة هذه المدرسة ناظر اخص الجلالى يوسف بن كاتب حكيم فمرها عمارة حسنة لقرى من بيته تقبل الله منه . وفي أول هذا الشهر على الاقرب الى العهدة كانت وقعة بين العايد وجرم وكلاهما من عرب بني فواحي غرة قتل فيها من الفريقين جماعة بل قتل فيها نائب غرة طوخ المؤيدى فانه كان قد خرج مساعدا للعايد وحيلة لهم بصد أن حذره أبو طاهر الشاوري أمير جرح من الدخول بين الفريقين فلم يوافق لحضور منيته ونقر بطنه ومثل به وقتل معه ذواداره في آخرين من التركة نحو ستة عشر نفعا ومن العرب أكثر من ثلاثين وجرح طوغان نائب القدس وحيثما اشتغل هؤلاء العصاة بالفساد في بلاد غرة والرمله ونهبوا تلك التواحي وقطعوا الطرقات ووصل علم ذلك الى السلطان فخلع في يوم الاثنين ثامن عشره على الأمير بلنجام من مامش الساقى الناصرى فأتى رأس نوبة جانبك القرماني الظاهري . وفي يوم السبت ثالث عشر مقدم الحاج عهبة أميرهم عمر باي رأس نوبة كبير وأخبر وأبعثه شديدة في رجوعهم بسبب قلة الظاهر بحيث بلغ كراء الشقة من ينسج الى القاهرة ثلاثين دينارا ومشى كثير من الناس . وفي يوم الاثنين خامس عشره غضب السلطان على الأمير قراجا العمري الناصري الوالى الذى كان أمير الرجبية أمس وأمر بنفيه الى حلب واختلفت الأقوال في شيبه والاكثر انه سوسيه في الحاج واستقر عوضه في الولاية منصور بن الطيللاوى .

وفي آخر هذا الشهر قدم الوزير من ناحية الصعيد ومعه شئ كثير من الأغنام والابقار والخيل  
وغيرها بل قيل ان معه من الخيل أكثر من مائتي رأس

(شهر صفر) أوله الاحد . في يوم الاثنين خلع على حامى السيف بيضا المظفرى أحد  
الدوا دارية بالسفر الى طرابلس ليحاسب ناظر جيشها يوسف بن موسى الكركى على الاموال التى  
كان يتكلم فيها السلطان . وفي يوم الخميس تاسع عشر استقر القاضى شمس الدين القاياتى  
في مشيخة الصلاحية المجاورة لامانة الشافى ونظرها وتدرى الشافعية بالشيخونية كلاهما  
بعضوت صاحبه الوفاى ويقال انه قيل له جوز يتم خيرا حيث حفظتم الوظيفة بولد صاحبكم  
فقال بل حيث كففته عن تعاطى ما لا يستحقه

(شهر ربيع الاول) أوله الاثنين . في السابع منه نقلت الشمس السرطان ودخل  
فصل الصيف . وفيه عمل المولد السلطانى بالحوش وحضر القضاة وغيرهم على العادة .  
وفي يوم السبت ثالث عشر خلع على كاتب السرخية الاسترار والرضى لكون السلطان كان  
قد تغيظ عليه في يوم الاربعاء بحيث استعفى عن الوظيفة ونزل على ذلك ولم يخلع عليه ركب  
معه من شاء الله من الناس وخرج كثيرون للسلام عليه . وفي يوم الاثنين ثالث عشر منه سافر  
الزى الاستادار الى ناحية بلبيس ومعه جمع من المماليك السلطانية لدفع العرب المجتهدين  
هناك بحيث انقطعت الطرقات بسببهم أو لعل مصطلحهم المتضررين لسيما ولم يلبث ان حضر  
في يوم السبت سابع عشر الشهر الذى يليه ومعه الناس في الحدي يدعى يقال انه لاجرميعة لهم

(شهر ربيع الثانى) أوله الاربعاء . في يوم الاثنين ثالث عشره جازى من نائب الشام  
انه وقع ينسبه وبين العرب قتال عظيم يوم جمعة طول النهار وقتل من التركة خمسة أنفس منهم  
عماو كان من مماليك النائب ومن العرب خلق كثير . وفي يوم الاثنين العشرين منه قرأ البرهان  
البقاعى قصيدة التى سماها جواهر البحار فى نظم سيرة اختار بالمدينة النبوية على ساكنها  
أفضل الصلاة والسلام وكان قد وصل اليها من مكة فانه بعد ان حج العام الماضى توجه الى  
الطائف وعاد الى مكة وسافر منها الى جدة ثم الى البحر الى ينبوع ثم الى البر الى المدينة ووجه  
أبا السعادات بن ظهيرة هناك فاجتمع به وزار ثم رجع فى البحر واتفق أنه مرفى رجوعه بالمكان  
المعروف برأس أبى محمد فشهد ما يفعله أهل المراكب عنده من أخذ شئ من ازودة الركب  
ومامعهم ثم يلقون فى البحر بهضه موهين القاء جميعه زاعمين ان ذلك وسيلة للخلاص من ذلك  
المسكان فساروهم فى هذا المنع ووصل الى القاهرة فى العشر الاوسط من رمضان وكان القاياتى  
اذنالك قاضى الشافعية قال شئ منه مساعده فى ابطال ذلك فمارضه ولى الدين اخيه القاضى

تقى الدين بن البدرى البلقينى فيه متمسكا بطلان ما يتخيل من الاشرار وان ذلك لا يقصده أحد من المسلمين بل كبيرهم وصغيرهم معتقدا أن الذى يضرب وينزع وينجي من الشدة أئده والله وان فصل المجلس فبلغ على الدين انشاؤه ان البقاعى صرح فى حقه بكلام قطيع وأنه يتوعدده ان ظفر به بالقتل وأبرز خنجر امسده وداعى الى وسطه فتخيل من وقوع ذلك واجتمع القبايات وأعلمه واستأذنه فى طلبه لبابه فاحضر واستدعوا باقائى ناصر الدين بن الغلطة المالكى ليدعى على البقاعى عنده بما نسب اليه من الالفاظ فتلطف القبايات بالزوى حتى سكت بعد ان قال على البقاعى أهو الامن جماعة مثل البدر

ابن حمة البلقينية والشهاب القوسى

وأبى الو. ومحتسب الوراقين وكاد يحذف ان لا يخبر معه كما قاله لى بعض الثقات ممن كان مع البقاعى قال ولو فتشوه لوجد الامر بخلاف ذلك وكان فى هذه الحماثة كرامة لشيوخنا فانهم أحضروا اليه بمراسلة كتب بها هذا الى القبايات وفيها أشياء من النكبات له تلويحا ونصريحا لظنه التقرب اليه بذلك فقد رأى أنه لم ينصف شيئا فى شئ سهل فقله الحمد . وفيه أعنى العشر من شهر ربيع الآخر الموافق للثانى من مسرى آخر الاشهر القبطية أمطرت السماء بعد العصر مطرا سيرا بحيث ابتلت الارض ودام ذلك الى قدر مغيب الشفق وكانت ظلمة وريح باردة قال شيخنا وهذا من المستغربات وحكى فى حوادث رابع شهر ربيع الاول من سنة ثلاث وأربعين قريبا منه وفيه خلع على شادبك الحكيم أحمد مقدى الالوف بالديار المصرية بنبابة حام عوضا عن قبايات البهاوان بحكم انتقاله الى نبابة حلب عوضا عن قبايات الجزاوى بحكم انتقاله الى القاهرة على اقطاع شادبك وكان قد قبل أولان دولات باى الموادار الثانى يكون فى امرة شادبك ويكون الشهابى احمد حفيد ايشال اليوسفى عوضه دوادارائيا ثم بطل ذلك وتعين الامير يونس البواب أحد الطبختات بالديار المصرية مسفرا الى حماة لينقل نائبها الى حلب ويتوجه بنائب حلب الى القاهرة وكان السبب فى عزل نائب حلب ان نائب قلعتها وهو شاهين محمود طوغان الموادار ودوادار السلطان قبل سلطنته كان قد كثر الكلام فيه ومن جلته أنه لا يمشى فى الاوقاف التى يشكلم فيها على مراد الواقفين بل يعطى من شاء ويمنع من شاء بغير طريق شرعى وأنه تكلم بما يؤدى الى الكفر وأن أهل حلب رجوه وشتموه بل وصعد جماعة الى المنار نادوا بكفره وابن القاضى علاء الدين بن مفلح الحنبلى أفتى بكفره لكونه امتنع من الحضور الى مجلس الشرع وجاء العلم بذلك فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر فريم السلطان بحضور قضاة حلب ليستخبرهم عن ذلك ثم بطل حين أرسل شاهين يشكو النائب ويتظلم منه حيث تعصب عليه مع ابن مفلح فى كتابة مضمهر وغير ذلك ولم يلبث ان وصل كتاب النائب

وقريه المحضر المشار اليه فغضب السلطان من النائب وعزله وكذا عزل القاضي ويقال انه امر  
بجلبه في قلعة حلب بل أشيع انه أبطل قضا الحنابلة منها فكان في ذلك كله نصرة لشاهين  
واتفق وصول الجزاوى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشرى جادى الآخرة بعد أن أكثر الناس  
الكلام جرياً على عوائد البطالين . وفي العشر الاخير من هذا الشهر ولدت امرأة من فواى  
جامع ابن طولون ابنة لها رأسان واحدة فوق أخرى احدهما بشعر والاخرى لا شعر لها وفي  
فها نابان بارزان من عند شفتيها العليا كل ناب قد راصبع ورجلها مثل رجل الماعز  
( شهر جادى الاول ) أوله الخميس . في يوم الجمعة ثابته كسر الخليج الحاكى ونزل المقام  
الفخرى عثمان ابن السلطان وصحبته الامراء وكاتب السرو بقية المباشرين وهم راكبون معه  
مع عدم جرى العادة به الى المقياس فلما وصلوا اليه نزل بعضهم الى الحراقة من شبالة المقياس  
وامتنع شاد النسر بخانات قباى الجركسى من ازال ابن السلطان من هنالك بل عاد به والجامعة  
صحبتة من البر وأحدثت الحراقة اليه فركب الى الخليج فكسر بحضرته ثم ركبوا معه الى  
القلعة على العادة وخاع عليه أبوه وكل ذلك قبل صلاة الجمعة ونودى عليه يوم الوفاء باربعة  
من سبعة عشر وكان في هذا اليوم من العام الماضى قدأ كمل الذراع السابع عشر واستمرت  
الزيادة حتى استوفى تسعة عشر ذراعاً وتسعة أصابع وكانت القاعدة خمسة أذرع وخمسة عشر  
أصبعاً . وفي يوم الخميس خامس عشره نقي على باى العجمى المؤيدى أحد أمراء العشرات  
ورأس نوبة الى صفد ثم حول الى دمشق بطلاً وأنعم بامرته على جانبك الشبكى الالى وبأقطاع  
جانبك على جماعة من الخاصكية الاشرفية الكائنين بدمشق وغيرها . وفي يوم الثلاثاء  
العشرين منه استقر اقاضى شمس الدين القاياتى فى مشيخة الخاقان البيروية وتطرها بعد عزل  
شيخنا عنها وكان شيخنا فى هذا الوقت جالساً لاملأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو المجلس الذى اعتقد أن الله كان يدفع به الكرب والسدائد عن عباده وما جسد العقلاء  
القاياتى اجابته لذلك حتى شافه . الامينى الاقصر اى بقوله ما جئتكم فى الاستقرار فيها واتراعاها  
من متولها فاسكت وكذا تألم شيخ الوقت أبو عبد الله الغمري صاحب الجامع الذى يقرب سوق  
أمير الجيوش وصرح بعبته عليه فى ذلك لكونه أخرج عياله ونحو ذلك ولهذا المسأل شيخنا العز  
السباطى منكراً على أهل الوقت أهل سمعت قائلاً يقول ان اخراج البيروية عنى لاهل أحد  
به بقوله ما رأيت أحد اسوى الغمري أو كما قال ولكن الظاهر أن شيخنا إنما أراد من يبرز بالانكار  
ولما قرره السلطان فيما أذن له فى الرغبة عن مشيخة سعيد السعداء ولوله ما بدر بخضر البيروية  
فى ذاك اليوم ومعه جماعة منهم ولى الدين بن تقي الدين البلقينى وهو الذى حسن له المحب والاعتقد

كان كاتب السر أثار عليه بهدم الحضور والنشبت حتى راجع السلطان فان الصواب عدم  
انتزاعها منه ووافق على ذلك ثم في الحال بعد مفارقة كاتب السر انثنى عزمه عنه بواسطة  
المذكور وتوجه اليها وهو معه فحسن له أيضا حينئذ النداء للجماعة الصوفية بزيادة الثالث  
في معلومهم فأمر بذلك بسد توقفه تثبيتا وقوله حتى نعلم ارتفاع الوقف ومنصرفه أولا فقال  
اذا لم يق بذلك بهت قاعتي وأثاني وعلقت ففعل واجتهدوا بعد في سد ذلك بزيادة اجارة البلاد  
وبإضافة ما كان يأخذه ببعض المباشرين للقبض وهو على كل فخله شيء مع زيادته وبالزمام  
كاتب الغيبة بالتشديد في الكتابة وبغير ذلك حتى أنشدني بعض صوفيتنا نفسه مر يد بذلك  
الجماعة المغربين

عز الشهاب بخفاء الشياطين \* وغابت الاسد فاغتر السراحين

وقد توأصوا على ماله سدد \* فقي وصيتهم ضاع المساكين

واتفق أنهم طسروا بغلابة نحاس كبيرة شرط واقفها أنهم اغلأ في الشتاء لمن يحتاج الى الوضوء أو  
الى الاغتسال منها وأهمل أمرها العجز الوقف عن القيام بها فاجتهدوا في الدين المذكور في ابرازها  
بجانب الفسقية ومائها وكذا اجتهد في عمل داوي تفرق على الصوفية ليالي الجمع من شهر  
رجب والذين يليانها وصاروا في ذلك بنفسه قصد التأيد العزل وكان الولوي يذكر له ذلك  
وغيره من تلك الافاعيل أسبابا منها أنه رفع له قصة يلتمس فيها معلومه بجامع طولون فكتب له  
بهمامتها فلان وسمى شخصيا بحاسبه أي رافعه ابمن المدورين الرخام الذين اختلسوا من قاعة  
الرفقناوي يعني التي كان رافع القصة مكن بها مودة وفقدانها في تلك المدة وقدر الله تعالى أن  
ولي الدين المذكور باع بسد مدة قاعته بعد ان كان وقف نصفها على مدرسة بناها ووزل عن  
ونال منه كلها وبذل أكثر ذلك لاهل الدولة حتى ولوه قضاء الشام ولم يلبث أن قاسى أهوالا  
ومزق بأحد تلامذة شيخنا وهو القاضي قطب الدين الخيضرى وقد غبنا ومات بعد يوم أو يومين  
ثم كان أول شيء تكلم فيه النطب ضبطه تركه وكيف لا ولحوم العلماء لاسيما من استغرق  
بحل عمره في السنة النبوية وبتعلقهم باسمومة وعادته في منتقصيه معاومة ومن تعرض لهم  
بالإساءة والطلب ابتلاء الله بعوت القلب نسأل الله السلامة وبعد عزل شيخنا من التدريس  
حول شيخنا مجلس املاته لادارته الحديث الحكاملية وأمر بتبليغها وقرأ الشيخ حسين الفقي  
السيرازي من تلقاء نفسه أول يوم من املاته بمسورة الصف بصوت شجي مع كونه بارعا  
في الامرات فبكي السامر وكانت ساعة مهولة وتأثر جماعة التالين من ذلك وراموا ايقاع  
تشويش بالتأري في انظر وانه قصودهم وفي ذلك اليوم أيضا أهدي امامها العلامة كمال الدين

له مقاميته ما منزم واتفق دخول القبايات بعد ذلك إلى الكلاية في جنازة الشيخ شمس الدين الحجازي وما تيسر للكمال اهداء شيء إليه فيقال أنه تأثر من ذلك خصوصاً وقد حكى له الكمال أنه أهدى لشيخنا ما منزم وقال القبايات هدية عظيمة . وفي يوم السبت رابع عشر جمادى الأولى نقل السلطان الشريف علي بن حسن بن عثمان الذي تأمر في مكة وسمان محبسه بريح القلعة وكان له فيه مدة إلى اسكندرية ليقتل بها . وفي يوم الاحد خامس عشر منه حبس الأمير سيرس ابن بقر شيخ العرب بالوجه الشرقي بالبرج بالقلعة مع كونه كان ملازمًا لبيته من حين عزله وكان السلطان نعم عليه أشياء قديمة بذكرها الآن أو حادثة

(شهر جمادى الآخرة) أوله السبت . في أواخر الشهر سئل الشيخ بدر الدين العيني عن قول القائل

ثلاثة أخوة لاب وأم \* وكلهم إلى خير فقير  
افادتهم صروف الدهر اربنا \* وكان لبتهم مال كثير  
فأزالا كبران التلث منه \* وباقى المأثر حرزه الصغير  
أجبنى عن سؤالي يا أماما \* لأنك أنت بالقوى خير  
باسألني عن هذه العويصة \* جوابها عن اربهم يسير  
فهؤلاء أخوة أشسقا \* بنوعهم لم يرأه تبور  
تزوجت باصغر منهم \* وبعد ذا أماتها الفقور  
ما خلقت انحصر فيهم \* فنصقها لزوحها يحور  
كذلك سدس له مما بقى \* فالنصف بالسدس له يصير  
فذلك ثلثان له يحور \* والثلث للأكبرين يدور  
زعمت أني به محجب \* جوابها عيني به بصير

فأجابه

(شهر رجب) أوله الاحد . فيه سافر الراكب الرجبي على العادة وكان من سافروائنه في هذا الركب موقع الحكم بباب شيخنا ومن كان ينوب عنه في الخطابة بمجامع عمرو رضى الله عنه ناصر الدين محمد بن المهندس ومعه أهله وعياله وكتب معه شيخنا القاضي أبي اليمن التويري وحدثني شيخني من انقله في العشر الاخير منه بمسلمات الابراهيمى وسمعت عليه قبل ذلك في يوم الثلاثاء عاشره ختم السيرة النبوية لابن هشام بقراءة الشيخ شهاب الدين الزواوى بمحضرة المستملى الخافظ زين الدين رضوان العقبي

(شهر شعبان) كان أوله الثلاثاء بالعقد فلما كان النصف منه ذكر بعض فواب الحكم بالخير فان اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت وصام من أراد صيام النصف يوم الاثنين ويسر الله ان هلال رمضان رؤى ليلة الثلاثاء وغاب قبل النساء بثلاث ساعة فلما كان أول يوم من رمضان شاع بين الناس ان اثنين من أهل قلوب رأيا هلال رمضان ليلة الثلاثاء فاستمكر كل من سمع ذلك حخته ثم اجتمع القاضي الشافعي في تحرير هذا الخبر وأرسل الى قلوب يطلب الرجلين . وفي يوم الخميس ثالث شعبان أو رابعه استقر الدوادار الكبير اينال العادى الاميرود فى الابكية بعد موت يشبك السودونى المشهور فقدم على كل من الامر اعتراف القرشى أمير سلاح وجرىاش الكرىمى أمير مجلس وقراهما الحسنى أمير اخور كبير مع كون وظائفهم تشغى النقل الى الابكية دونه لاسيما وهم ظاهرة برقوقية لماسبق من التقدم ولذلك همس جماعة فى البادان بكلام كثير واستقر فى الدوادار عوز اينال قانباى الجركى مضافا اليه من التقدم وصارت مقدمة اينال الشهابى احمد حفيد اينال اليوسقى بحيث صار أحد المقدمين واستقر فى شد الشرب بخانات عوز قانباى يونس السيقى اقبلى ويعرف بالسواب على اقطاعه امير عشرة . وفي يوم الخميس عاشر أو حادى عشر مطلع على الاتابك اينال بنظر البيمارستان وعلى الدوادار قانباى بنظر الاحياس بالديار المصرية والمؤيدية والاشرفية بالقاهرة والجامع الاشرفى بالاسكندرية وغير ذلك مما يتعلق بالدوادارية على العادة فى ذلك . وفى يوم السبت خامسه أو سادسه نزل السلطان الى خليج الزعفران فى مخيمه فأكل السماط ودام هناك الى قرب الظهر ثم ركب وعاد الى القلعة ولعله أراد بذلك قطع الهمس الناشئ عن استقرار اينال فى الابكية .

(شهر رمضان) أوله الاربعاء مع الاختلاف فيه كما تقدم . فى يوم السبت حادى عشره استقر الشيخ محب الدين بن احمد بن بنت الاقصاى ويعرف بابن الشيخ زاده فى مشيخة الصرغتمشية بعد وفاة الشمس محمد بن القاضى زين الدين الفهنى قال العيني وفيه ادرسان درس فقه وكان فيه الامام قوام الدين الاتقانى ودرس حديث . وكان فيه الشيخ علاء الدين مغلاطى شامى البخارى قال فانظر الى حوادث الزمان كيف تلعب بالانسان . وفى هذا الشهر اكمل شيخنا العلامة البرهان ابن خضير قراءة صحيح مسلم على شيخنا وكنت عن سمعيه وكذا قرأ الحديث بالقلعة على العادة بين يدي السلطان بطريق النيابة عن البقاعى صاحب الوظيفة بحكم غيبته وسوالى صاحبنا المحدث شمس الدين السنيماطى صهر البقاعى اذذاك له فيه



(شهر شوال) أوله الخميس . في يوم السبت ثالثه طلعت تدمرة محمد بك بن مراد بك ابن عثمان بحسبة قاصده وهي في خمسة وعشرين قفصا خمسة منها أراقي قفصة وهي أقفاح بـسكاريج ويخون وكذلك وخمسة ثياب صوف مملوثة وخمسة شجول ذهب وخمسة شتى من هراش ماون خارجا عن حواري بعض دروهمات وأخير القاصد أن والده نزل ولده هذا عن ملكه وأقامه مقام نفسه والتمس أن يكون الولد مشغولا بنظر السلطان . وفي ليلة الأحد رابعه وهي ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثاني أمطرت السماء مطرا خفيفا قدم بحيث أزلقت الأرض ثم عاد في النهار ثم عاد في ليلة الاثنين حتى صارت الأرض كالبركة ثم عاد في صبيحة الاثنين وكذا في ليلة الثلاثاء وصيحه فمطلت معاش غالب الناس قال شيخنا وقل أن وقع مثل ذلك في هذه البلاد أن عطر السماء ثلاثة أيام بلياليها . وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل ركب المفاربة للبحر ومقدمهم مياح بن أبي عزارة وفي جله الركب السلياني وزير صاحب تونس وغيره من الفضلاء والعلماء والصالحين والاعيان اجتمعت في الميدان بجماعة منهم وسعت من قوائدهم وأشعارهم وعن لقيته عن قدم معهم الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم ابن علي بن محمد البيه وري التونسي المالكي عرف بالتريكي الآذكري في الحوادث ان شاء الله ومعهما الحرة زوجه مولاي أبي فارس لتخرج حجة الاسلام وبعثت الى السلطان بمدينة وهي نحو ثلاثين رأسمان نفيس الخيل أكثرها بخورة محجلة بجلال على عادتهم والمقدم منها بلجام وسلسلة كلاهما ذهب وسرج بذهب أيضا وعشرون قفصا من القماش المغربي الحرير وغيره ومعها في سندتها جماعة كثيرون من الفرسان والرجال ومعهما جمال وبغال بكثرة وأقامت برب الحيرة الى ليلة الأربعاء رابع عشره ثم جاءت الى الميدان والظاهر أنها مسنة جدا فان صاحب دار المغرب من تونس وسائر بلاد أفريقيا الآن وهو أبو عمرو عثمان بن أبي عبد الله محمد ابن أبي فارس عبد العزيز بن أبي العباس احمد الحفصي المغربي زوجهما حمدا وكذا وصل طائفة من السكارية . وفي يوم السبت سابع عشره زال الدوادار الثاني دولات باي أمير المحمل وتبرغا الظاهري أمير أول وكان ممن حج في هذه السنة قاضي الجنبالة البدر البغدادي في تجمل زائد والجماي يوسف بن تغري بردي وكان باشا في المحمل وأظنه جاوذا المسنة التي بعدها وعلى باي الاشرفي وكان باشا في صميمة الأول وقايتباي ملك العصر في وقتنا باش ميسرة

(ذو القعدة) أوله السبت . في يوم السبت خامس عشره قدم الزبي الاستادار السلطان اربعمائة قرص منها مسنون بمسروج مقترقة وأربعون بمسروج مسطح . وفيه توحيه جماعة من الجبال المقصدين بن يزيد عدددهم على العشرين الى بيوت النصارى لامتداد الحروب منها

وأنهم الناس عن ذلك وأخذ النصارى في الدفع عن بيوتهم بحيث أدى إلى قتال وقتل سن  
الملك ثلاثة. وفي يوم السبت تاسع عشر منه قدم القاضي أبو السعادات بن ظهيرة من المدينة  
النبيرية بحجة أمير الحاج المصري والسيد أبي القاسم بن حسن بن عجلان أمير مكة وهو لا يس  
مختلفة من الزاهر بعوده إلى قضاء الشافعية وخدمة أعمالها وسائر ما أنشيف ذلك عن موضع  
منه وليه على جاري عاده وقرى الرسوم بذلك في عصر اليوم المشار إليه وهو مؤرخ بخميس عشر  
شوال. وفي آخره عين السلطان القاضي شرف الدين القباقي الحنفي والخطيب شمس الدين  
ابن أبي عمرا الحنبلي وجماعة من الموقعين للتوجه مع الأمير يبال الذي كان وادار الناصري  
محمد بن السلطان إلى الطور ليكونا سلطان بلفه أن بها كناس ملاصقة بالجامع العالية عليه  
وأن مسقفها مطبقة بالرصاص الكثير الموازي لا كثر من ألقي قنطار يكون قيمته نحو عشرة  
آلاف دينار وعقد مجلس لذلك بالقضاء الكبار فغن دونهم بحضوره مرة ثم بالصالحية أخرى وآل  
الامر إلى أن أدهى القاضي برهان الدين إبراهيم بن ظهيرة الحنفي عند قاضي الحنفية بطريق  
التوكيل عن السلطان على ثلاثة من النصارى المملكين المقيمين بدير طور سيناء منهم الاسقف  
أن بالطور ست كناس الأولى تعرف بحار مومي والثانية بالسيدة والثالثة بعار يوحنا والرابعة  
بستان فالس والخامسة بالكركح والسادسة بحاسلوس كلها من تفعلة البناء على الجامع القديم  
الداخل في سور الدير ارتفاعا متفاوتا وبسطح واحدة منها أقواسا يقابل منار الجامع يكون بينهما  
مقدار نحو ثلاثين ذراعا يجتمع النصارى للضرب به في اليوم والميلة ثلاث مرات وبالأخرى قلالي  
بالية على بيت الخطابة والجامع أيضا سوى قلالي أيضا بالدير مسجد لكني الرهبان فيها تصاوير  
وعنايل وانه داخل الدير سبع كناس بينها وبين الجامع نحو ثلاثين ذراعا وبجبل الطور تسع  
كناس وروادى المسلة والروبة ثلاث كناس وروادى الفقيرة كنيسة مما جيعه بمحدث يدار  
السلام وأنه بكل من الروادى والجبل أراضى مشغولة بالكروم والساتين من سنين متقدمة  
وهي مستحقة لبيت المال وهم لا يقومون بغير اجها فأبوا بحجة الدعوى غير أنهم لا يعرفون  
بحدوث الكناس الست الأولى وأنهم يقومون بغير اج ما يقتضون به من الاراضى مع زيادة عليه  
باج المسلمين المنقطعين الذين يردون من البحر أو البر وكان سبق منهم قبل تاريخه السؤال  
أن يقرر عليهم في أجرة الاراضى كل سنة خمسون دينارا يؤدونها في كل شهر أربعة دنانير  
رصد من دينار لجهة الجامع المذكور والباقي يتسنى الحكم سأل المدعى فيه فحينئذ استأخرا الله  
رأس الرهبان الثلاثة منهم ما بالجبل من الكناس والصوامع المستحقة فيهم ما ارتفع من بناء  
الكناس الجاهل والمطعم على تالاه بل ويؤخذ منها أيضا اندوا بحيث فكرت في خضعة عن الجامع

رتبته ما، لم اسدأنا من الكائنات أمراً شريعياً بطريقه عالمياً بخلافه وألزمهم بتسليم  
 أنما كان هذا الذي يتولى بعض ما يكونه إلهية بيت مال المسلمين ليحييه له حيث يتبين له يستحق  
 بالدرجات الشريفة أكثر من أقر وأنتهم لا يفرقون بين المال والملك ولا منسأ ولا مستحقاً داليمه وكان  
 ذلك في مشوا من السنة وبعد ذلك سلبوا به أربع تال الأراضى في مائة وضع أيديهم عليها  
 راناً من بينهم هذا الذي والنس وغير ذلك وكسبه عليهم أجاب عنه قوله ثم رسم السلطان لكل  
 واحد من الأرباب الموقنين المسلمين من بينهم رسم الكريب وبعشر من ديناراً برسم النفقة  
 من الأرباب إلى الأرباب كذا في الكائنات المشار إليها فوجدوها كما شرحت هذا مع أنهم سبق  
 أنتم أقرهم بذلك، نيراناً، فلي قطع الجميع من كل وجه فكتبوا بضمير يتضمن شرح ذلك ثم صورت  
 دعوى من شريعة وتكلم القاضي شرف الدين ابن التبانى النائب الخفي بهذا استمضاء الشروط  
 في جمعة من الرهايين والنصارى المقيمين هناك بهذه الكائنات والقالي وبأن أنقاضها  
 تكون بيت المال وكان ذلك في خامس عشر ذى الحجة وكفى الله المؤمنين القتال وبهدهر  
 دلويل استحقى الشيخ سراج الدين العبادى الشافعى عن هذا الحكم فقال كما قرأه بخطه  
 قد وقعت على هذه الأحكام المسطرة والالزامات المحررة فوجدتها آخذة بضبعي الكتاب والسنة  
 من تعظيم الإسلام ومحله لأنه يعا ولا يعلى عليه وقد تقررت المذاهب الشريفة التي استقر  
 الحال على تقليد أئمتنا والخذ بقولهم والاقتصار في جميع الاقطار على اجتihadهم على منع  
 الكفار من أحداث البيع والكائنات في دار الإسلام وعلى ضعفهم من اعلابائهم على بناء  
 المسلمين المجاور لهم بل ومن المساواة وهدم ما خالفوا فيه هذا الحكم كواقع في هذه الأحكام  
 ومن لم يتعد ذلك فهو ناقض للعهد لأن من شرط العهد أن يتقادوا الأحكام الإسلام وهذه منها  
 فمن خالف ذلك بعد صدور الحكم والعلم بانقض عهده ولا سيما إذا انضم إلى ذلك اظهار استهزاء  
 وعدم مبالاة بأحكام الشريعة المطهرة ولا يقصر النقض على الفاعل بل من علم حاله منهم وأقر  
 على فعله كان حكمه حكمه في نقض العهد وصدور الحكم على من ذكر من النصارى المفوض  
 إليهم أمهر هذه الكائنات المذكورة كاف في حق كل أهل ملتهم ولا يقتصر بالحكم عليهم بل في ذلك  
 من المشقة على من يريد إقامة الشريعة المطهرة وكذلك الحكم الصادر بحمل الانقاض  
 المهملدومة على الوجه الشرعى التي لا يعلم مالكمها إلى بيت المال هو المعروف لان الانقاض  
 المذكورة مال ضائع لا يعلم مالكمه فيكون لبيت المال بصرفه الامام فيما رآه ويؤدى إليه  
 اجتهاده على وجه المهلة الشرعية وموت النصارى المحكوم عليهم بالهدم قبل فعله لا ينفذ  
 اللهم لا يهملهم الانسى يحكم الحاكم وليس المراد بقول الحاكمكم ألزمت أو أصرت الا الحكم

وكل هذا مبني على اعتراف المدعي عليهم وهو كاف في صلب الحكم الشرعي بما يقتضيه الحال  
من الهدم وغيره واغواها ليق الناقوس في مقابلة النداء للصلاة الشرعية وان لم يكن في أركانها  
فان فاعل ذلك اغيار يديه المناظرة والمشاغبة ورجعهم الشبه بلان الى دعوى يسبق  
هذه الصفة واستحقاقها طبقا لانهم وكفرا ولا يخفى ما يترتب على ذلك من الانكسار والوصوم  
من عندهم ضعف في الاعتقاد وابتداء دخول في الاسلام ويجب على ولي الامر ايد الله به الدين  
وقعه به أهل الشرع والمحدثين القيام في تقرير هذه الاحكام واظهار ما تستحقه الشريعة  
المطهرة من الاعلاء والاعظام ومعاملة من خالف هذه الاحكام اليه بما يقتضيه اجتهاد أهل  
النقض والابرار والله أسأل أن يوفقنا لمرقة دينه ويؤيدنا بسنة رسوله وأمينه والحالة هذه  
والله أعلم

(شهر ذي الحجة) أوله الاثنين وكانت الوقفة يوم الثلاثاء ولم ير أهل مكة من ركبا المغاربة  
من الصدقات التي جرت بها عادتهم شيئا وورد بمشرا المايح في أواخره فأخبر بالسلامة وسافر  
في هذه السنة الأمير قري برمش النقيب نائب القلعة ومعه القاضي بدر الدين محمود بن عبد الله  
الى جهة حلب لتهير مائه سب الى الصارم ابراهيم بن رمضان وكان ماسيا في العام الا في  
واستقر فيها في نيابة النبرع الشريف هلمان بن ويدر بن فختيار بسعد عزل ابن أخيه مقري  
ابن هيمان بن ويدر وكنت الاسمار من أوائلها الى شوال الاربع الجيد من القمح بمائة وعشرة  
أوغسرين والاربع من الشعير أو القوا تسعين أو بئخمسة وتسعين فأقل ثم بعض شوال  
ارتفع سعر القمح الى مائة وسبعين أو ثمانين فادونه والشعير الى مائة وأربعين والقول الى مائة  
وثلاثين والرطل من اللحم السميح بستة والسخي بمائة والبقر بخمسة وأما الجبن الحقل  
فكان في أوائل السنة بتسعة ثم نزل الى عمانية ثم الى سبعة والاسمار في الذهب والفضة  
والفلوس كلها وقعت في هذه السنة حادثة غريبة جدا وهي أن جماعة كثيرين من العبيد  
اجتمعوا أيام الربيع في براجز وتوصلوا منهم سلطا ناصر بواله خيمة وفرشوها بالبط ووضعوا فيها  
دكة الى غير ذلك مما يجعل للملوك في الحركات والسكنات ووسطوا جماعة ممن خالفهم من العبيد  
وولي سلطانهم واحدا منهم ملكة الشام وآخر ملكة حلب وانفق أن عبدا للملوك من حماة  
السلطان هرب وخرج سيده في طلبه فدل عليه فلما وصل اليهم استؤذن له في الدخول على  
قاعدة الرؤساء فأذن له ودخل فرأى هيئة مهولة بحيث خاف فلما نزل بين يديه ذلك العبد  
قال له ما الذي يطلب اليك فقال أطلب عبدا الى هنا ودخل في عسكركم فقال لمن هو واقفة  
في خدمته أحضر والهدا عبدا فاحضروه وهو في الحيد فقال له أهذا عبدك قال نعم

قال فوسطو مقطعين فتزايد خوف سيده واستأذن في الرواح فقال له ذاك السلطان كم عن عبدك قال اشتريته بخمسة وعشرين دينارا فرفع عند ذلك طرف مقعد جلوسه فاذا كرم ذهب فعدله القدر الذي عينه وقال له خذ هذا القدر فاشترك به عبد ابده فلما قبضها طلب منه أن يرسل معه من يوصله الى موضع مأمنه فوجه معه شخصا فأوصله الى الخيام المنصوبة لاجل الربيع ثم فارقه وقدم ذلك الماركة فطلع الى السلطان وأخبره بذلك فقال أهل يشوشون على أحد من الرعية فقال لا فقال خلهم يقتل بعضهم بعضا رأى أن فعلهم ذلك على وجه المزاح واستهزؤا أمرهم قلت ولولا ما فيه من القتل لكان أمرهم لا مع ما عدى من التوقف في أمر سيد العبد ولكن هكذا حكى العيني وقال انه شئ ما اتفق مثله قط ولا مع ملك بمثله وسكت

### ذكر من علمته الآن ممن مات في هذه السنة

أحمد بن عبد الرحمن بن الموفق أحمد بن اسماعيل بن أحمد بن محمد المسند شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين أبي القرج الذهبي الدمشقي الصالح الحنبلي عرف بابن ناظر الصاحبية وأبوه بابن الذهبي وهو أبو يوسف الأتقي ان شاء الله ولد في سنة ست وستين وسبعائه وقال بعض أصحابنا بل الصواب في مولده سنة اثنين فقدمت شيخه ابن الجوزي في سنة أربع وسبع من آية محمد بن الرشيد عبد الرحمن الملقبى وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس والشهاب أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن هبة الهادي والهادي أبي بكر بن يوسف الخليلي وناصر الدين محمد ابن محمد بن داود بن حمزة في آخرين وقرأت بخط بعض أصحابنا ما نصه ذكر لي شيخنا يعني الحافظ الشمس ابن ناصر الدين مرارا أن والد صاحب الترجمة قال له ما فرحت بشئ أعظم من أني أحضرت ولدي هذا يعني صاحب الترجمة جميع مسند الامام أحمد على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الرافعي بن الجوزي قال أبأه زينب ابنة مكى قالت أبأه حنبل بسنده قال ابن ناصر الدين وكان والده من الثقة انتهى ولذا استدعى به مع شيخين آخرين الى القاهرة كما قدمته في أول هذا الذيل وحدث فيه بجميع المسند وغيره وسمع منه الاعيان وكان ختم المسند وهو ترجمه عبد الرحمن بن أزهر بحضور شيخنا ورجع الى بلده فمات في شوال وكان دينا خيرا أحمد المشهور ويجلس الحكم الحنبلي بدمشق رحمه الله أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المحلى الانسل القناري المالكي عرف بابن الشيخة شهيد في القسمة أزيد من ثلاثين سنة وهي وظيفة والده من قبله وامتنع شيخنا رحمه الله حين كان نائبا كما بلغني من قبول شهادته في القسمة أيام عزه وفتخامته انه كان جمال الدين الاستاد ارجاور ورجع فيه فأبى وقال أقبل من المهندسين دونه

زينة آل شيخنا عانة في ابطال الاوقاف وتصييرها ملكا بغير ريب من الخيل وله في ذلك شهارة  
 شهر بها ومهر في ذلك بحيث فاق أهل عصره في ذلك مع أنه كان يتذهب بجل وكانت له دعوة  
 وعصبية ومداواة ولكنه كان يقدم في مسانعة على أهله عظيم وذلك شئ مشهور وحصل له  
 رواج عظيم في دولة الملك الاشرف وولي في أيام ابنه العزيز وكالة بيت المال ثم آخر بها عنه  
 السلطان ومات بذات الحجب في يوم الاحد ثاني عشر صفر وهو من أبناء الستين أو يزيد علمها  
 وأمره إلى الله . ثقبه بن احمد بن ثقبه الحسيني المكي مات في صبح يوم الجمعة ثامن عشر  
 ذي القعدة . حسين بن احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي حسام الدين بن بدر الدين  
 المغربي الاصل ثم القاهري ويعرف بالطولوني وهي بلدة من بلاد المغرب استقر في المهلية  
 في الأيام الاشرفية برسمى وهو أحد من سافر في أيامه إلى فتح قبرس ولم ينزل في المهلية حتى مات  
 وكانت وفاته فيما أحبر في به ابنه البدر حسن في هذه السنة وقد جاوزا الخمسين واستقر ابنه  
 ناصر الدين محمد في المهلية وكانت وفاة ابنه الشهاب في رجب من سنة احدى وثلاثمائة أرحه  
 شيخنا في الانباء . حسين الكازروني المدني الشافعي وأرتحل شيخنا وأخذ عنه وعن غيره  
 وبنات بالطاعون . حسين بن علي بن يوسف بن سالم بدر الدين المكي عرف بابن أبي الاصمعي  
 ولدا آخر شعبان سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها قسما على الزين أبي بكر بن الحسين  
 المراغي بعض مسند الحمدي وأجازله في سنة ثمان وثمانين فمات بعدها النقيب الشاوري  
 والبرهان التنوخي وابن صديق والتاج . دى والتقى ابن حاتم وصريم الاذرية  
 والحفظان العراقي والهيثمي والانساسي والكمال الدميري وابن خلدون والشهاب بن ظهيرة  
 والقاضي علي النويري وعبد الله بن خليل الحرستاني واحمد بن اقبس وفاطمة بنت أبي المنجا  
 وفاطمة بنت عبد الهادي وأبو بكر بن عبد الله بن احمد بن عميد الهادي وآخرون ودخل اليمن  
 مرارا للتجارة وكان خيرا ساكنا من جمعاع الناس مات في ليلة الاحد سابع ربيع الاول بمكة  
 وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله . تيس خرباش القائد  
 المكي مات في يوم السبت ثامن عشر رمضان خارج مكة وحمل إليها فدفن بالمعلاة .  
 ربحان النوبتي ثم المكي القائل عتيق السيد حسن بن عجلان ويعرف بالقليل مات بمكة في آخر  
 يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى . زينب ابنة مصنفه محمد بن عبد الرحمن السخاوي  
 وتكنى أم الفضل بكر أبوها في ذي القعدة قبل استيفاء شهوده . زينب ابنة محمود العمري  
 ماتت في يوم الاربعاء رابع عشر صفر ودفنت بدارسة أبيها البدر وهو الذي أرحه . زينب  
 ابنة يوسف بن ابراهيم بن احمد بن السالم المدنية نزل بمكة سبعت من أبيها في سنة تسع وثمانين

نسخة أبي دسهر قال انابها الشهاب أحمد بن علي الجزري ببغداد ومن البرهان بن صديق  
الاربعين المخرجة للنجاشي بحضوره عليه وأجازها ابن الذهبي وابن قوام وابن أبي المجد وطائفة  
وكانت الأخيرة متعبدة أخذتها صاحبها التجمين فهدو غيره ماتت في ليلة الثلاثاء عاشر  
رمضان بمكة تحت هدم شهيدة رجعها الله . ست الامل ابنة عبد الكريمن بن أحمد بن عطية  
ابن ظهيرة القرشي المخزومي المكي أجاز لها في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ومابدها النشاوري  
والصردى وابن حاتم وابن صديق وجماعة وماتت في آخر ليلة الخميس سادس عشر شهر ربيع  
الآخر بمكة . طوخ الابو بكرى المؤيدى كان خاصيكاف أيام أستاذه المؤيد ثم تأخر بعده بالبلاد  
الشامية وعمل أتابك غزة مدة ثم تحول منها الى مقدمة بالشام وفي أثناء ذلك قدم على السلطان  
فأكرمه ولما كان في أوخر سنة ثلاث وأربعين ولامه في غرة بعد طوخ بمارى الناصرى  
فباشرها فيما بلغت مباشرة حسنة مع جلالة وفخامة وشجاعة وعظمة في الدول ووصفه بالطبع  
الى أن قتل سيد العربان النصارى عن الطاعة كما سلفه وذلك في المحرم حسبما كتبه الى  
بعض الشاميين وأرخه بعضهم في آخر السنة الماضية والاول أشبه واستقر بعده في نيابة  
غزة فلحقه من مامس الناصرى كاسلف . طوغان دواد الذي قبله استشهد به كما تقدم .  
عبد الله بن محمد بن موسى المغربي العبد الوادى الشهير بالعبدوسى بن أخى الشيخ أبى القاسم كان  
واسع الباع في الحفظ وفى القيا بالمغرب الأقصى والامامة بجامع القرويين من فاس ومات فجأة  
وهو في صلاة المغرب من هذه السنة رحمه الله واياها . عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الله بن ظهيرة  
ابن أحمد بن عطية بن ظهيرة وجبسه الدين القرشى المخزومى اليماني المكي عرف بابن ظهيرة  
وأمه حسنة ابنة راجح بن حسان الكافى ولد بعد التسعين وسبع مائة باليمن ونشأ بها وتردد الى مكة  
للحج مرارا فسمع من عمه الجمال بن ظهيرة وابن الجزري والمقرئ وغيرهم وحدث وقرأ عليه  
صاحب ابن فهد شيئا ياجزته من ابن صديق فقد اختار له هو وجماعة وكان خيرا مباركا كثير  
الطواف مات في ليلة الثلاثاء ثالث صفر بمكة . عبد الرحمن بن عثمان جال الدين الاسكندرى  
الترجمان التاجر كان تارفا بامور المتجر وعن صاهر في بيت ابن الأشقر وقدم من الاسكندرية  
وهو وعك فرض مدة ثم فصل وبعث الحمام ثم استقر ومات في رمضان واثلاث ابن اسمه محمد .  
عبد الرزاق بن عمر بن محمد تاج الدين الزرى الامس الناصرى الحنفى نقيب شيعتنا كان ساكنا  
حسنة تام العقل فهدى بهما المذهب بن الأشقر ولما القرب من شيعتنا وهو . الأشقرية بالشافعية  
السنية واليسيرية الى غير ذلك من المذاهب مات وقبلا وزالما بين طائفة أوخرى الى طائفة  
وذلك على ما يقع لأبى . وقد قرئ تاريخ ابن الأشقر وثبتت في آراءه ما لا يخفى من طائفة وأربعين

رحمهما الله وانا . علي بن  
 الشمرين من ذى القعدة بمكة . فاطمة ابنة عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم  
 ابن أبي طالب بن علي بن سيدهم اللخمي السراوي الاصل المصري ابن ناظر الخيش وأخت  
 زوجة شيخنا أنس واخواتها الثلاثة آمنة وخديجة وفرج وزوج ابن خالها البسدر محمد بن  
 عبد العزيز مات بعد  
 من زوجها المذكور في ثالث عشرى جمادى الآخرة  
 وقد أكلت سبعين سنة وكانت وفاة والدها في ربيع الاول سنة سبع وثمانائة . قاتلها الحكمي  
 كان حاجب الخجاف بحلب فاحترق بيته بالنار التي تدفون فيها تلك البلاد أيام الشتاء في حال  
 كونه سكرانا وكان معه مملوكه وكتب محضر بذلك الى القاهرة لثلاثة ولايتهم خلافة وحكم استأذنه  
 هو المتقلب علي حلب في الدولة الناصرية فرج وبعد موته صار هذا خاصيكامدة الى أن رماه  
 السلطان الى الجحيم ولیم في ذلك وصرح هو حين بلغه موته هكذا فسيه ولعنه بل ولعن من  
 أشار عليه بتوليته لكونه كان مهملا جدا نسأل الله العافية . كزل الجمعي كان أحد الامراء  
 في الدولة الناصرية فرج وعمل الجهورية الكبرى مدة وامرته الحاج مراروا أصابه فالج سنة اثنين  
 وثلاثين أبطل شته ثم أبطل فقه وأدلع لسانه حتى نزل حنكه الى قريب صدره ثم أفاق لكنه صار  
 أخرس لا يستطيع النطق أصلا ولا المشى وتمادى به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات  
 في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاول وقد بلغ السبعين وكان من الفرسان والعارفين  
 بالرمح وساقا المحمل مرار مع مروءة وعصبية رحمه الله . كمالية ابنة محمد بن أحمد بن قاسم  
 ابن عبد الرحمن بن أبي بكر أم كمال وأم محمد ابنة القاضي تقي الدين القرشي العمري الحراري  
 والدة قاضي مكة وفقهها أبوا . عادات بن ظهيرة واخوته ولدت في احدى الريعين سنة سبع  
 وخسين وسبها بمكة وسمعت بها من عتفاطمة بعض المصاييح البهوى وأجازها القروى  
 وابن حاتم وجو يريه والباجي وآخرون وكانت خيرة دينه من بيت رياسة وحشمة ماتت في آخر يوم  
 الثلاثاء نالي عشر المحرم بعد أن ضربت . محمد بن احمد بن عمار بن محمد بن عمر الشيخ نيس الدين  
 النخري ثم القاهري الشافعي المؤدب الضرير ويعرف بالسعودى نسبة لشخص من أقاربه  
 كان يخدم الشيخ أبا السعود ولد في سنة ست وخسين وسبها بمكة بالبحرية ونشأ بها فحفظ القرآن  
 والعمدة والتبسيه وغيرها واشتغل بها في الفقه على قضاتها البرهان بن البراز والذهباب المنصوري  
 والمتاج عتيق والشهاب بن الامام وعليه بحث في الكشف أيضا ثم انتقل الى القاهرة فتكسب  
 يرايا بعض الخوانيت وكذا بالاسماء مع الاشتغال أيضا على  
 البكري  
 والفراقي والسراج بن الملقن وأخذ عنه تصنيفه في علم الحديث المسمى بالتذكرة وسمع عليه





ذاكرا لكثير من الحكماء والنوادر ومن لطائفه انه قال مالا يستحيل بالافعال ربح نسا  
ابن حجر وسأني في ترجمة محمد بن أحمد بن حسن من السنة الآتية موافقة له  
في هذا وفي التنزيل من ذلك كل في فلك ربك فكبر وفي التلخيص مما يعزه وهو لادرجاني  
مودته تدوم لكل هول \* وهل كل مودته تدوم

ومن كلام المؤيد صاحب جواهر سورجاه برهم محروس وقال العماد الفاضل سرفلا بكبايك  
الفرس فأجابه بديهة دام علا الماد وفتحو ليل أضاهلاله ابايضي بكوكب فان كل كلمة منه  
تقرأ طرد الى غير ذلك مما لم استحصه وقت الكتابة وقال صاحب الترجمة أيضا وقد بعث  
الطواشي فاني الى شخص اسمه تاف وآخر اسمه بلبل فاتن قال للبلبل لاق تاف فانه يقرأ أيضا  
طرداوعكسا ولا يستحيل معناه ولم يزل على حاله من الانقطاع بعزله حتى مات في ايله الاربعاء  
خامس عشر رمضان بعد أن شتم وتحطم ودفن من الغد بترتبة الصوفية الصغرى رحمه الله  
وجزاه عناخيرا وقد ذكره شيخنا في تاريخه وأثنى عليه بكثرة المذاكرة وبأنه خرج من تحت يده  
جماعة فضلاء وأنه كان لا يفتقر لسأله عن التلاوة (تنبيه) قد اتبس هذا الشيخ بأخراشركه  
في الاسم واسم الاب والجد وفي النسبة أيضا بالسعودي لكنه حنفى المذهب سمع على الحراوى  
فضل العلم وخاسيات ابن النقور وبقا البرهان الحلبي وأخذ عنه الفقه بهض بن أخذنا عنه  
فنيه لذلك محمد بن اسماعيل بن محمد بن احمد الشيخ شمس الدين الونائى نسبة لونا بفتح الواو  
والنون مقصور رقيه بصعيد مصر الادنى ثم القرا في القاهرة بناحية القرافة عنده حاله الشيخ فخر الدين  
وثنائين وسبعائة في بساين الوزير من ضواحي القاهرة بناحية القرافة عنده حاله الشيخ فخر الدين  
الوائى وحفظ هنالك القرآن والعمدة والتنبيه وعرضهما على البرهان الانبساطى والسراج  
ابن الملقن والزين العراقي والكمال الدميرى والتقى الزبيرى وقرأت بخطه أنه له اجازة من السراج  
ابن الملقن والزين العراقي وولده الولي والكمال الدميرى فكانت في عرضه عليهم وحفظ كتبها  
أخرى في عدة فنون وبحث في علم القراآت على الشمس القليوبى شيخ الخانقاة السرياقوسية  
وأخذ عنه وكذا عن الصدر السوينى والشمس الزركشى والبرماوى في الفقه واشتدت  
عنايته بلازمة الاخير حتى أخذ عنه الكثير من الفقه وأصله والعربية وغيرها وأخذ هو أيضا  
عن السراج الدموشى وكان أخذ عنه في سنة سبع وثمانائة وكذا عن البدر الدمايى سمع عليه  
شعشع المفتى والشمس الجعفى سبط ابن هشام واتفق به شهابا وفي كثير من الاصول والفتاوى  
والمنطق ولازم امام الأئمة المعز بن جماعة مدة طويلا وأخذ عنه غالب الشيوخ التي كانت تقرأ  
فيها كالفقه والاصول والمبادئ والبيان والمنطق وغيرها وكذا المسائل والفتاوى والبخارى القاهرة

ارتبط بفنائنه وانقطع اليه فانفع به كثيرا وقرأ على الشمس البساطى أشياء وخضر أيضا درس النظام بحى الصيرامى الحنفى وأكثر من التردد لشيخنا والاستعارة منه حتى انى رأيت بخطه وأروى الكتب الستة عن شيخنا قاضى القضاة حافظ المصر فلان وكذا أخذ عن الجمال الماردانى الموقت وداوم الاشتغال الى ان تقدم فى القنون وتنزل فى بعض المدارس طالباً ثم مدرساً بالتسكيزه بالقرافة بعد أن تسكسب وقتاً بالشهادة كائنة فى حاوئى باب القرافة ثم أعرض عنها وتصدى للاشتغال والافادة وصاهر الشيخ نور الدين التلوانى على ايته مع التملل من الدنيا والتفنى باليسير من التجارة وعدم الالتفات الى ما يشغله عن العلم بالوظائف وغيرها والتملل من صحبة الاعيان حتى صار أحداً من يشار اليه بالعلم والامل ولا زمه الطلاب واتفقوا به كثيراً وفوض له الشهاب بن الـ حيث انتقل لتدريس الصلاحية بينت القدس تدريس الفقه بالشيخونية فلما مات استقل صاحب الترجمة بها ولم يلبث الا سنتين حتى خطبه السلطان لسابق معرفته به من مجلس العلماء البخارى لقضاء دمشق فأجاب بعد امتناع شديد بحيث اختفى وما أفاده ذلك وكتب فى توقيعه ما كان فى توقيع البرهان بن جماعة وأعطى جميع ما يحتاج اليه من مركوب وملبوس وغيرهما وكان استقراره فى يوم الخميس سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين عوضاً عن البهاء بن حجي لشكوى نائبه منه وسافر فى إحدى الجادين منها فصار أحسن سيرة لكن لم يكن بأسرع من ارسال النائب أيضاً شكوى منه لكونه جرت قضية زوجه بسيدى أهل البلد فنسبته الى عمالائه معهم وصرح بقوله انما تسلط العامة على نائبه ونحو ذلك فصر فى شعبان من السنة ووصل القاصد بذلك وصاحب الترجمة منجهز للحج فلما كان ذلك جانح له عن الاستمرار فى توجهه بل حج ثم رجع الى القاهرة فى أوائل السنة التى تليها ولم يلبث ان عين لقضاء مصر وفصلت خلعتة فى يوم السبت ثالى صفر منها لكنه لم يتم أمره بذلك ولبس شيخنا بعد يومين خلعة الاستمرار على عادته ثم عرض عليه العود الى قضاء دمشق فى العشر الاوسط من رجب منها عوضاً عن كان متولىه فتوقف واعتل بأنه شرع فى تقسيم كتابه والتمس المهلة الى ان يختمه فى آخر رمضان فأجيب وسأل فى إعادة ما خرج من الوظائف والانتظار عن قاضى الشام فأجيب ثم استشعر بان ذلك لا يتم فاستعفى فلم يرزل السلطان يتلطف به الى ان أجاب فى سابع عشر شعبان وسافر فى حادى عشر ذى القعدة فأقام بها على عادته فى تحرى العدل ومحاوَل الحصى عوده فلما أمكن فلما كان فى ثالث عشرى ذى الحجة سنة ست وأربعين قدم صاحب الترجمة القاهرة وهو مستمر على قضاء دمشق فأقام يسيراً كما تقدم ثم استعفى فأجيب وسعى بعد فى تدريس الصلاحية الجبارة لنجيب مع الامام الشافعى متمسكاً بكونها كانت وظيفة له ثم التلوانى فأجيب لذلك فى المحرم سنة ثمان وتصدى بعد قدومه على عادته



بما نوت الشهود سمعت منه قصيدة لامية امتدح بها شيخنا في مجلس الاملاء وكان حسن  
 المشرة نظريفا كثيرا النوادر مات في ليلة الاربعاء حادى عشر ذى الحجة ومن نظمه وقد فرق  
 شيخنا على كتاب فتح البارى صررفضه ومجامع حاوى  
 بفتح البارى انشرح البخارى \* واحد ختمه بالفضل جامع  
 ادار دراهما صررا فانشا \* وحلوى فيه تأخذ بالجامع  
 وقوله في شخص يسمى قرا بغا بلغه انه حضر مجلس خرو كان هو ساقيه وبيده سجة  
 يامن غيدا في زعمه متنسكا \* ومسالكا انهم الكبار يدورها  
 فاذا حضرت على المدام بسجة \* وجلست تسقى القوم كيف تديرها  
 قلت وشبيهه صنيع قرا غاما بلغنا عن يلبغا السالى انه كان امر بضرب شخص ثمة يوم يصلى  
 الفخى ثمان ركعات مع اطالة ركوعها وسجودها ولا يجسر احد يترك الضرب دون فراغه .  
 محمد بن حسين بن علي بن صديق بكسر الصاد وتشديد الدال المهمة لشمس الدين أبو عبد الله  
 العالمى ثم القاهرى ويقال له المشهدى لسكاه بمشهد الحسين الشافعى ولد تقريبا في سنة سبعين  
 وسبعمائة في منية العامل بالشرقية وانتقل منها الى القاهرة قتيلا بالسبع خلا رواية تافع  
 على الفخر البليسى الضرير الامام واشتغل بالفقه على البرهان الانباسى وغيره وسمع على التقي  
 ابن حاتم والنجم بن رزين وعزير الدين الملتجى والتنوخى وابى المجد والمناظين العراقى والهايمى  
 والغمارى والحلاوى والجوهري فى آخرين وكتب عن الولى العراقى فى أماليه ورجع ونكسب  
 بالشهادة وأم بالمشهد وكتب الكثير ثم ضعف بصره وانقطع بالمشهد مدة وحدث بجمع منه  
 الفضلاء وكان انسا ناخير القية فى ضمة فشافهنى بالاجازة ومات فى ليلة الجمعة عاشر رمضان  
 بالقاهرة رحمه الله . محمد بن خليل بن أبى بكر بن محمد الشمس أبو عبد الله الحلبي الاصل  
 ثم الغزى المقدسى الشافعى عرف بابن القياقي ولد تقريبا فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمجلب  
 ونسأبها لحفظ القرآن وكتبها وقدم القاهرة بعد القرن فى سنة ثلاث فأخذ القراآت عن الفخر  
 البليسى الضرير امام الازهر قرأ عليه خة الاربعه عشر وكذا أخذ السبع عن كل من  
 سرو ويعقوب وعن ابن القاصح والمثبب وقرأ الفية العراقى عن ظهر قلب على  
 ناظمها بل وسمعها عليه بمحنا فى السمة المذكورة شرىكا لناصر الدين بن العديم وقدم غزة  
 فقطنها وقتا ثم تحوّل منها الى بيت المقدس فاستوطنه حتى مات فى رجب بهد أن كف بصره  
 وكان اماما فاضلا متقدما فى القراآت جسد الاداء لها ناظما نائرا مشاركا فى الفضائل  
 قصدى للاقراء فاتفع به الناس وصنف كتابا فى القراآت الاربع عشر سماه مجمع السرود

ومطلع الشمس والبسود ونظم القراآت الثلاث الزائدة على العشر وخمس البردة وبانت  
سعاد وعمل بديعة عارض بها الصفي الحلبي وغير ذلك وجه الله وإيانا . محمد بن عبد الرحمن  
ابن علي القاضي شمس الدين ابن قاضي القضاة زين الدين التفهني ثم القاهري بالحنفي ولد قبيل  
القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان صحيح الذهن حسن الحفون كثيرا لادب والتواضع تبارقا بامور  
دينه مالكا لتمام أمره . وفي حياة والده قضاء العسكري واقتادار العدل وتدريس الحديث  
بالشيخونية وبعد وفاة والده تدريس الفقه بها ومشيخة البهاية الرسانية بمشيمة المهراني  
ومشيخة مصر غمسية وتدريس القانية بالرميلة وغير ذلك وحصلت له محنة من جهة الدوادار  
تقرى بردي المؤذى مع تقدم اعترافه باحسان والده . مات في الثامن من شهر رمضان بعد  
أن تعرض طويلا واستقر بعده كما تقدم في مصر غمسية المحب الاقصر اى وفي الرسانية  
البدر بن عبيد الله وأخذ سائر وظائفه غيرهما رجه الله . محمد بن عبد العزيز بن عبد السلام  
ابن محمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن روربه الكازروني المدني الشافعي أجاز له في سنة احدى  
وثمانائة البلقيني وابن الملقن والعراقي والهميني والمبدر بن أبي البقاء والكمال الدميري والجد  
الحنفي وابن خلدون والحلاوى والسويداوى والتجم البالى وغيرهم مات في الحرم بالمدينة  
النبوية . محمد بن عمر بن أحمد الشيخ شمس الدين أبو عبد الله الواسطي الاصل الغمري  
ثم الحلبي الشافعي عرف بالغمري ولد في سنة ست وثمانين وسبع مائة تقرى بامنية غمر ونشأ بها  
تحفظ القرآن عند الفقيه أحمد الدمشقي المذكور بالصلاح الوافر وكذا حفظ التنبية وغيره  
ولكن لم يحضر في تعيين أحد من شيوخه في العلم الآن نعم انتفع بالجال المارداني في علم الميقات  
حيث أقام عنده مدة وتدرى بغيره في الشهادة وتكسب بها يسيرا لكونه كان في غاية التقليل  
حتى انه كان رعا بطوى الاسبوع الكامل فيما بلغني ويتقوت بقشر الفول وقشر البطيخ  
ونحو ذلك وتكسب قبل ذلك ببلده بل ويبيع ليس حين اقامته بمادة متجودا بالخطاطة وكذا في  
بعض الحوانيت بالطر حرفة أخرى . ويقال انه كان يطلب منه الشيء فيبذله لطالبه بدون مقابل  
ثم يحجى والده فيسأله ماذا بيعت فيقول كذا بكذا وكذا بدون شيء فيقول له هل طلبت منه  
فيقول لا فيدعوله بسبب ذلك وهذا أول شيء يدل على خيرة والده أيضا وأعرض الشيخ عن  
اشغال فكره بكل ما أشرت اليه ثم لازم التجرد والعبادة وصحب غير واحد من السادات منهم  
الشيخ عمر الزفاني الحائلي ولكن انما كان يحل انتفاعه بالشيخ أحمد الزاهد فانه فتح له على يديه  
وأقبل الشيخ بكليته عليه حتى أذن له في الارشاد وتوسيدى لآله بكثير من المواحي والبلاد  
وقطن في حياته وباشارته المحلة وروى عنه بالزيارة فيم الامم انا يشانه في اقدار وانما في السيرة

يقال لها الشمسية فوسهها وعمل فيها خطبة وانتفع به أهل تلك النواحي وكذا ابتنى بالقاهرة  
بطرف سوق أمير الجيوش بالقرب من خوخة المغازلي جامعاً كانت الخطبة مفتقرة اليه  
ويقال ان شيخه كان خطيب لهمارته فقال المأذون له غيري أو كما قال ولذلك لما راسله شيخنا بسبب  
التوقف عن الخطبة فيه قال انما فعلت ذلك باذن وعم النفع به الى أن اشتهر صيته وكثرتابعه  
وذكرت له أحوال وكرامات وصار في مريد به جماعة لهم جلالة وشهرة وجدد عدة جوامع  
بكثير من الاماكن كانت قد تدمرت أو أشرفت على الدور وكذا انشأ عدة زوايا كثيرة للاجتماع  
فيها للتلاوة والذكر كل ذلك مع اقباله على ما يقربه الى الله وصحة عقيدته ومشيئه على قانون  
السلف والتحذير من البدع والحوادث واعراضه عن غي الدنيا جلاء بحيث لا يرفع لاحد منهم  
ولو عظم رأساً ولا يتناول مما يقصدونه به غالباً الا في العجالة والمصالح العامة ويزيد تواضعه  
مع الفقراء واجلاله للعلماء بالقيام والترحيب وورعه وتبذره وكرمه وقاروه ومحاسنه الجملة  
وقد سج غير مرة وجاور وزار بيت المقدس وسلك طريقة شيخه في الجمع والتأليف مستمداً منه  
ومن غيره وكثيراً ما كان يسأل شيخنا عن الاحاديث ومعناها بل ربما ينقل عنه في تصانيفه  
وكذا كان يسأل غيره عن الفروع الفقهية ونحوها ومن تصانيفه النصرة في أحكام الفطرة  
ومحاسن الخصال في بيان وجوه الحلال والعنوان في تحريم معاشرتة الشباب والنسوان  
والحكم المضبوط في تحريم عمل قوم لوط والانتصار لطريق الاختيار والرياض المزهرة  
في أسباب المغفرة وقواعد الصوفية والحكم المشروط في بيان الشروط ومنع المنه  
في التلبس بالسنة في أربع مجلدات والوصية الجامعة وأخرى في المناسك وقد اجتمعت به  
وسمعت كلامه بل رأيت يقرأ عليه بعض تصانيفه وصليت بجانبه ولحظني ولم يزل على حاله  
حتى مات في ليلة الثلاثاء سبعمائة وصالى عليه من الغد ودفن بجامعه بالحنبل وكان له  
مشهد عظيم وتأسفت الناس على فقده والثناء عليه كثير وقد ذكره شيخنا فقال وكان مذكوراً  
بالصلاح والخير والناس فيه اعتقاد وعمر في وسط سوق أمير الجيوش جامعاً فاعاد عليه أهل  
العلم ذلك وأنا كنت ممن راسله بترك اقامة الجمعة فلم يقبل واعتذر بأن الفقراء يطلبوا منه ذلك  
وتجمل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية واتفق ان شخصاً من أهل السوق المذكور يقال له  
بليبل تبرع من ماله بهمارته المأذنة ومات الشيخ وغالب الجامع لم تكل عمارته وكان قد عرفه كثيراً  
وزاد عدة فوائده الشيوخ أبو العباس أحمد وهو على خط أبيه في كثير من محاسنه نفع الله به  
محمد بن محمد بن أحمد شمس الدين بن أمين الدين بن شهاب الدين المصري المنهاجي الشافعي ابن سبط  
الشيخ شمس الدين بن الببان ولد سنة سبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بم حفظ القرآن والتبسة

واشتغل بسيرا وكان أبوه مقولا وله أيضا نسبة بالبرهان المحلى التاجر الكبير فلما مات سعى ولده  
 هذا فى حصة مصر فوليها مرتين أو ثلاثا ثم توصل الى أن استنابه القاضي جلال الدين البلقيني  
 فى القضاء بمصر مع الجهل المقرط وكان يجلس فى دكاكين اليهود ويتعانى التجارة والمعاملة  
 وكان يرتفع وينخفض الى أن مات غير معدم ولكن سرق غالبه قاله شيخنا . محمد بن محمد  
 ابن أحمد الشيخ شمس الدين القليوبى ثم القاهرى الشافعى نزىل القصر بالقرب من الكاملية  
 ويعرف بالحجازى والدأبى الفخ المكتب أخذ عن الشيخ نور الدين الأدهى والولى العراقى  
 والشهاب الجدى وأذناه فى اصلاح تصانيفه فى آخرين وسمع الكثير على الشمس بن الجزرى  
 ومن قبله على الشرف بن الكويك ومن قبله على الجمال الاسيوطى أظنه بمكة وغيرهم وحدث  
 سمع منه الفضلاء وتصدى لنفع الطلبة ومن قرأ عليه الكمال امام الكاملية والولى البلقيني  
 والبدري أبو السعادات البلقيني والو الاسيوطى والشهاب الزاوى والشهاب  
 الجبجورى وعلى الطنبابى واختصر الروضة اختصارا حسنا ضم اليه من كلام الاسنوى  
 والبلقيني وابن العراقى وغيرهم أشياء مفيدة وكتب على الشفاء تعليقا لطيفا وعلى الحاوى  
 مختصر التلخيص لابن البناء فى الحساب شرحا وغير ذلك وكان اماما فاضلا ماهرا فى الفرائض  
 والحساب والعريية محبا فى الامر بالمعروف حريصا على تفهم العلم مع لطف المحاضرة والنادرة  
 والخبرة بالامور الدنيوية بحيث كان مشارفا بالجمالية مباشرة بوقف بينه التركمان ومحاسنه  
 كثيرة حج وجاور ومات فى أوخر جمادى الآخرة وصلى عليه القبايات حين كان قاضيا بعصلى  
 باب النصر ودفن بتريق خلف تربة الاشرف برسبى رحمه الله وايانا . محمد بن محمد بن عبد الله  
 ابن سهد بن أبى بكر بن مصلح بن أبى بكر بن سهد الشيخ شمس الدين ابن قاضى القضاء شمس الدين  
 ابن الديرى القدسى الحنفى أخوه قاضى القضاء سهد الدين سهد وبرهان الدين ابراهيم  
 وأمين الدين عبد الرحمن الآتى كل منهم فى محله ولده سنة سبعين وسبعائة بينت المقدس ونشأ به  
 حفظ القرآن وتفقه بآبيه وبالكمال السرى وعن آبيه أخذ الاصول وأخذ النحو عن الحب  
 ابن القاسم والشيخ عبد الله الرعى وسمع باخبار أخيه على الشهاب أبى الخير بن العلائى وقدم  
 القاهرة مرارا وحج فى السنة الماضية ثم عاد الى بلده فى أول ههذه وهومترضى ومات فى ليلة  
 السبت ثالث عشر جمادى الآخرة وكان له تلامذة كثيرة منها كسبه عنه بهمن أستاذنا  
 أصبح فى حسنكم مشرما . وممنكم والله لا أسسوا  
 ان شئتم قتلى فيما حبسنا . القتل فى حبكم مسمول  
 من مات فيكم ناك كل المني . وزاره ياهن لاقى فتنة



فواصلوا ان شئتم اودعوا \* فكل ما لا يقينه يحسوا

من رام سالوا في ذلك الذي \* ليس له بين الوري عقل

شهد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود علم الدين بن بهاء الدين بن علم الدين السنباطي ثم القاهري  
والدهما هاجبا المسند المكثر مفيد الجماعة شمس الدين محمد وأخيه عمدا اللطيف ولد في سنة أربع  
وثمانين وسبعمائة أو التي بعدها بسنباط وجده الأعلى عن كان له اختصاص بالهيب ناظر الجيش  
وأما والده بهاء الدين فولد أمانة الحكيم ببلده وكان أحد عدولها ممن يوصف بالخير وسلامة  
الباطن ومات في سنة ست عشرة وكذا كان صاحب الترجمة من عدول ولده ويتكسب  
مع ذلك فيها بالعطير على طريقة جميلة من الخير والسداد والسكون ثم تحول إلى القاهرة في سنة  
أحدى وثلاثين بنيه وعماله فقطنها ورجع ولزم طريقه في الخير والتكسب والأقبال على ما يقنيه  
حتى مات في ذي القعدة بالقاهرة ودفن بتراب الصلاحية السعيدة رحمه الله .

محمد بن يوسف بن حسين أبو عبد الله الخصكي في المكي الشهير بالهتسب مات وهو محرم في مغرب  
ليلة الاربعاء عاش ذي الحجة بارض عرفة بعد ان نفر من الموقف النمر يق رحمه الله ونفعنا به .  
ناصر النوبلي المكي القائد عتيق السيد حسن بن مجلان مات في يوم الاحد سابع شوال .  
يشبك السودوفي الاتابكي عرف بالمشد كان من عماليك سودون الحلب نائب حلب في الامانة  
الناصرية فرج وتقل بعده حتى صار شادا الشر بخانات عند طر قبل سلطنته فلما استقل  
استقر به شاد الشر بخانات أيضا مع طبخانات ثم قدمه الاشرف ثم ولده جوبينه الحجاب  
حيث ولي قرقاس الشعباني نيابة حلب ثم نقله السلطان إلى امره بمجلس بعد اقبعا التمر ازي  
ثم بعد ثلاثة أيام اعطاه امره سلاح بعد اقبعا أيضا حين انتقل إلى الاتابكية ثم بعد أشهر  
صار أتابكا بعده أيضا حين انتقل لنيابة الشام وذلك في أواخر سنة اثنين وأربعين فظلم أمره  
ونقم قدره وصار إلى كلمة نافذة وشفاعة مقبولة عند السلطان وتقول وكثرت عماليكه واتباعه  
فلما كان في أوائل سنة سبع وأربعين تعرض ويقال انه سمع لاسترخاء طر في أعصابه وبغزه  
عن الحركة بسببه أو بجليله ثم تعافى فليسا ومشى بل وركب إلى الخدمة مرارا ثم انتكس  
ولزم الفراش حتى مات وهو في حدود الخمسين تقريبا في أوائل شعبان وصلى عليه بمصلى  
المؤمنين وحضر السلطان وسائر الناس الصلاة عليه ودفن بقرنته التي لم تنكسر بعد بالقرب  
من تربة الاشرف برسباي واستقر بعده في الاتابكية يقال كما تقدم ويذكر بظلم وشتم وسوء خلق  
وطمع وبجمة لسان وقلة معرفة سامحه الله وإيانا . يوسف بن محمد بن أحمد الشيخ الصالح  
جمال الدين أبو المحاسن الجعفي بجمين مكسورتين مع تشديد التامية الصالح الخفي القطان

ولدت في سنة ثلاث وسبعين وستم على أبي الهول الخزرجي ومن افتاد الحب الالهات الاشياء  
وكذا سمع من غيرهما وصدق سمع منه الفضلاء وهو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله  
فمنه لا يشق لاهمه

### سنة ثمان مائة وثمان مائة

وفيها انتهى تاريخ شيخنا بالنظر لما وقعنا عليه والا فهو قد تأخرت وفاته الى الحد الذي يأتي فيتميمه  
ولا أستبعد أن يكتبه كانت مستمرة على أن كتابته في هذه السنة الست فحركاته ونصف وكذا  
انتهى تاريخ الشيخ العيني وهو أبسط من تاريخ شيخنا يسير فرجهما الله ونفعهما ببركاتهما .  
استتمت وأكثر من ذكر على حاله الا اننا نذكر في العلائق الجرد والوداد والكبير فقائبا ،  
الجركسي وشاد الشر بخانات فيونس السبيقي اقبای نائب الشام ويعرف بالبواب ونائب  
النبوع كالشريف هلمان بن و برين حمار وأحد المقدمين والشهابي حفيدا ينال اليوسقي  
ونائب حلب فقائبا البهراون ونائب حماه فساد بك الحكي ونائب غزة فيلجعا الناصري  
ورأس نوبة نائبا بك القرمانى الظاهري والشافعي بالقاهرة فالقائبا في وعكة بأبوالسعدات  
ابن ظهيرة ومحب السراج الحمصي والحنفي بالشام فالشمس الصفدي والوالي بالقاهرة فمصور  
ابن الطبلأوى

(المحرم) استعمل بالثلاثاء بالاخلاف . وفي يوم الخميس ثلثه استقر الفرس  
ابن خليل بن شاهين الذي كان نائب ملطية في نيابة القدس بعد عزل طوغان التمشاني وتوجهه  
لجوية حلب بعد موت قائبا الحكي واستقر برهان الدين بن الديري أخو القاضي الحنفي  
في نظر الجوالي مضافا لما يده من نظر الاسطول السلطاني بعد عزل بدر الدين محمد بن المحرق  
ثم في يوم الاثنين سابعه خلع على البدر بن المحرق المنفصل بجهة سهور باستقراره على ما يده من  
الوظائف التي تلقاها عن أبيه وهي كما قال العيني نظر الحرمين ونظر سعيد السعداء ولم يخرج  
عنه سوى نظر الجوالي وأمر السلطان متولى الوظيفة بعدم التعرض له أولا من حاشيته .  
وفي خامسه رمي انجيل بالسهم حتى أصيب في عيونه بيمينه فكفرا من قتله لسكران بالمان  
أضر بقتله بسبب أنه هجم على سايه وبراء عايه حتى ماتت شنته وقد أشدق الله . وشهد  
ابن القاطب الشرر  
من لفظه قال أنشدني الصمد وسلي ان الأديار والامام السياب  
أنفسه وقد سقط الفيل من زورق بالتراب بعد زحمة بالتراب

يامن له في دوام العيش تأميل \* لا تفران يكن في المر تطويل  
 فمن سنده الدار لا يستقي بها أحد \* لكن زمان مجيء الموت مجهول  
 ولا يوحش ولا ملير ولا سبع \* ولا جبال لها في الارض تحميل  
 والناس يفتي مع العمر الطويل كذا \* يفتي بها مع عظيم القوة القيسل  
 أما تراه أناه المـسـرت أخرجه \* يسموه العرض بين الناس والطول  
 حتى أتى لنفاد العسر قنطرة \* مشى عليها ومن دماؤه مشغول  
 فلم تنطق قنصله هاتيك فأنخرقت \* به وجاء بذلك القفال والقيسل  
 وذلك من بسد عز كان فيه ومن \* يعسر فهو بذل الموت فذل  
 من عسر فيج آتوه يتظرون له \* تعبها ولتستعمل فيها معقول  
 أنراشاة وربكنا على حسر \* منهاهين ومنهم البعض مهزول  
 وبهتهم راكب خيل مسومة \* لمسيها قيمت ذلك الترك تفصيل  
 في عين رؤيتهم إياه حق لهم \* أن ينشدوا لهم من قبل تهليل  
 كل ابن آتئ وان طالت سلامته \* يوما على آله حسباء محسول  
 فحسب إلى الله بالاخلاص عن عمل \* ومن توب مع الاخلاص مقبول

وفي يوم السبت ثاني عشر من شهر ربيع الجيـش إلى الشيخ ولي الدين السفلي وكيل بيت المال  
 ونظر الكسرة والبلدية وبهذه القصة رفعت السلطات باسم أبي الخير الخاص شخص ثري به  
 السلطان في هذا الأيام حتى صار من خواصه يد كرفها ان دعوى شرعية عليه وان السلطان  
 أحس ما أن يتوجه به من غيرة إلى قاضي الشرع فأجاب وقال للشخصي من تخار من القضاة فبين  
 الشافعي فتقدم من قومه ودخل معه ماشيا إلى الشافعي وهو القاياني جاريه بدرب الاتراك فادعى  
 أبو الخير المشار إليه عليه بأنه وضع يده على ثريامكفته جارية في ملكه قيمتها أربعون ديناراً  
 فأعترف بأنه لم يأخذها غصبا وإنما استأمنها ليشترها للدراسة الجمالية المشهولة بنظره وانها معلقة  
 فيها وأذن له في أخذها ولم يلبث أن جاء آخر وادعى أنه أخذ منه قمرسا ولم يطله ثمنه فمأمله  
 هل أربعين ديناراً وادعى آخر أنه أخذ منه ستين ديناراً فأعطيت له وتوجه إلى منزله وقد فصلت  
 له مائة وكسره فشرع الناس يتكلمون فيه بأقوال مختلفة ودار على الالسة أن السلطان  
 منعه من الوصول إليه فلما كان آخر النهار حضر إليه من أخرجه عن الدار اعلان أنه لم ينعشه وأنه  
 رأى وادعى في اليوم الذي يليه من شاذ فبادر وصعد إليه ليجري الحديث إليه وودع بهجته ثم  
 توجه إلى القضاة فالتفت إليهم وقالوا له ما لك في هذا الأمر فقال لهم ما لي في هذا الأمر

ذلك اليوم وهو رابع عشرة و فرح الناس به بغضا في غريمه لكونه سقلا وهذا من وجوه الناس وأعيانهم وركب معه جميع المباشرين والقضاة ما خلا القاياني وياض الناس وكان كما قال شيخنا يوما مشهورا ثم هرع الناس من الأمراء والأعيان للسلام عليه في بيته حتى كان بمن جاء اليه أمير المؤمنين ويقال انه خدم السلطان بمال فأنه أعلم . وفي يوم الجمعة ثامن عشره وصل بعض الأجناد من الحاج وأخبرانه فارقهم من عقبته أيده ثم كان وصول سبب الركب الاول الى البركة في آخر يوم الاثنين حادى عشره ثم دخل سائر هذا الركب ظهر يوم الثلاثاء ثم لم يحض اليل حتى دخل ركب الجبل ودخلوا جميعا القاهرة يوم الأربعاء فسلموا جميعا على السلطان ومعه قاضي القضاة الخليلي والبرهان السوسي الشافعي الذي كان توجه فأنى مكة ثم انفصل وتكاملوا آخر النهار

(شهر رمضان) أوله الخميس . وفي يوم الاثنين خامسه أعيد شيخنا لقضاء الشافعية على عادته عقب موت القاضي شمس الدين القاياني وسرا الاحباب بولايته واستقر في هذه الولاية في أماته الحكم بالقاضي ولي الدين أحمد بن أحمد الاسيوطي من أجل ما تفق من غضب السلطان على نور الدين القليوبي بسبب سقوط منارة الفخرية كما تقدم . جاء الشيخ مدين الاشمو في السلام على شيخنا ومعه ولي الدين البلقيني صاحب تلك الافاعيل وتكلم الشيخ مع شيخنا في الرضى عنه وتعطيف خاطره عليه وعدم مؤاخذته وبالغ في ذلك فقال شيخنا أما الظاهر فقد حصل بواسطة تكلفكم الجبى وأما الباطن فيحتاج الى علاج فما أمكن الشيخ من اجعته بهذه القول وكان رحمه الله مع ولايته وارشاده في غاية من التمكن من العقل والادب مع المشاركة في علوم بحيث انه اجتمع مع شيخنا في ختان حفيده فسأله عن حديث حسنوا نوافلكم فان بها تكمل فرائضكم فقال شيخنا لا أستحضره فقال له الشيخ انه قد عراه الناكه انى لابن عبد البر في بعض تصانيفه فقال شيخنا يمكن ولكن لست أستحضره الآن ثم في اليوم الذي يليه استقر الولوى السفطى في تدريس المدرسة الصلاحية المجاورة لاما من الشافعي ونظرها عقب موت القاياني أيضا وصار يحفظ من الحاوى للساوردي ويؤديه بصوته الجمهورى ثم في يوم السبت عاشره استقر أحمد بن القاياني في مشيخة البيروسية بعد موت أبيه ثم في يوم الثلاثاء ثالث عشره استقر الدودار الثاني دولابى المؤيدى في نظرها بعد موت القاياني أيضا وعدة ولاية هذين مع وجود صاحب الوظيفة وهو شيخنا من النوازل حتى انى قرأت بخط الشيخ بدر الدين العيني مع ما كان يتبعه وبين شيخنا ما لا يخفى الدعاء على المستقر في النظر بقوله : اللهم الله من على وجه الارض وقال أيضا لله الا من من قبل من بعده . وفي يوم الاثنين سادس عشره استقر البرهان

ابراهيم بن عمر الشويني المنفصل عن قضاء مكة في قضاء الشافعية بجلب بعد عزل السراج المحصى وكان المحصى قد قدم في العام الماضي واجتمع بالسلطان فتغيط عليه وأهانته بالقول والتمديد ثم انه قدم مقدمة نفيسة فسكن الحال ولما استهل الشهر طلع للتمنيّة فأظهر له السلطان الاعراض فبادر وحلف أنه لا يسعى في القضاء بوجه من الوجوه ولزم من ثم بيته الا عن التردد لا كابر فهو مدمن للاجتماع بهم على عادته وبعد يسير سافر الشويني الى محل ولايته .  
وفي يوم الثلاثاء سابع عشر صفر ختم على الحافظ الزين أبي النعم رضوان المستمل بمحضرة شيخنا شرح معاني الآثار للطحاوي بقراءة النشأ الزواوي وكتب من سمع جميعه على الزين المذكور والختم على شيخنا

( شهر ربيع الاول ) أوله الجمعة . في يوم السبت ناسعه وصل السيد محمد بن السيد بركات ابن حسن بن بعلان من مكة الى القاهرة بطلب من السلطان له في مطاعة على يد الخواجا الشرفي موسى بن علي بن محمد بن سليمان الانصارى وكان وصوله الى مكة في ثالث عشر المحرم وتوجه منها مع النجاية الى السيد بركات فاجتمع به عند حلي بن يعقوب بين مكة واليمن فاوصله كتاب السلطان بالاذن له في أن يطأ البساط هو وولده وهو آمن فاعتل الشريف بأنه صار كبيرا وحر كته ضعيفة ولكنه يرسل ولده ثم أمر ولده بالتوجه فصار الى مكة فوصلها في مغرب ليلة الثلاثاء سابع عشر المحرم فطاف أسبوعا واجتمع بكرزل أمير الترك المقيمين بمكة ويقال له أيضا أمير الراكر وأمير الرتبة وأقام بمكة يوم الاثنين ثم توجه الى جدة في ليلة الثلاثاء فدخلها في صبح يوم الاربعاء فأقام بها الى صبح يوم الاحد رابع صفر وتوجه منها الى القاهرة في البر فكان وصوله في يوم تاريخه فطلع الى السلطان فأكرمه وكان معه بعض هدية منها خيول خاص ثلاثة كل واحد يساوي أكثر من مائة دينار وطواشي وغير ذلك فقبلها السلطان وتوجه حينئذ الى مكة بمن كان مع السيد محمد بالقاهرة القائد محمد بن عبد الكريم العمري وعلى يده مشال من السلطان فاجتمع بالسيد بركات وكان أعني السيد قد وصل في ظهر يوم السبت ناسع عشر ربيع الاول من صوب اليمن ونزل بالغدي في خيل مجردة ثم اجتمع القائد المذكور في عصر اليوم المذكور بأمير الترك بمكة ودفع اليه المئال المشار اليه وهو مؤرخ بشامن شهر ربيع الاول وهو يتضمن ان الصدقات السلطانية شملت السيد بركات باستقرار في امر مكة عوضا عن بها وأمير الترك بأن يكون في خدمته وبأن يحتفظ بالبلاد الى أن يصل شريف السيد فلما كان في ليلة الاحد مستهل شهر ربيع الآخر توجه من كان بمكة من ذوي بعلان وغيرهم من اتباع السيد أبي التميمي نحو وادي الآبار ورتب أمير الترك في هذه الليلة أجنادا

يعينون بمكة ثم في صبيحة الاحد أمر بالسداد بالامان والطمانينة وأن البلاد للسيد بركات  
ثم في عصره أمر بالسداد أن لا يخرج أحد من بيته بعد صلاة العشاء ثم دعى للسيد بركات  
بعد صلاة المغرب على زمزم ولما كان في عصر الغد وهو يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر  
وصل السيد محمد إلى عدة من القاهرة وسكان نزع وجهه منهم في يوم الجمعة ثامن عشر شهر  
ربيع الاول ثم في صبح يوم السبت خامس جمادى الاولى دخل أبو السيد بركات إلى مكة  
وهو لا لبس التشريف وبعيخته ولده المذكور وهو أيضا لبس خلعة حتى دخل المسجد الحرام  
فقضى توقيعه وهو مؤرخ بجمادى عشرى شهر ربيع الاول ثم طاف عقب ذلك ونودى له بالدعاء  
على زمزم . قلت وقد اتفق السيد محمد في الايام الاشرقية فابتاع ثوب الله فوعد ملكها  
ارسال ولده بركات إلى المواقف الشريف مع خدمه لأمسه لما أسلفته بها وحصل له أضياف من  
الاکرام والاحترام أضاع ما حكيته كما سيأتى في محله ان شاء الله تعالى . وفي أوائل شهر  
ربيع الاول قدم نائب القلعة تغرى برمش الفقيه وبعيخته القاضى بدر الدين محمود بن عبد الله  
الاردبيلي الخنفي وكان قد توجه بها آخر العام الماضى لبلاد الصارم إبراهيم بن رمضان بسبب  
ما وقع منه من الامور المشككة فلما كان في ليلة الاثنين حادى عشر الشهر المذكور وكان المولد  
النبوى عند السلطان بالحوش على العادة تغيط السلطان فيه على القاضى الخنفي بسبب  
تأخير الحكم في ابن رمضان المذكور واقتضى الحال عقد مجلس بسببه فعقد بعد ثلاثة أيام  
فلم يثبت عليه ما يقسم به القتل فأمر بتعزيزه فأعيد إلى السجن فمات بعد أسبوع خوفا من  
التهديد عفا الله عنه

(شهر ربيع الآخر) أوله الاحد . في يوم الاثنين ثمانية استقر الولوى السفلى  
في نظر المارستان المنصوري بهد عزل المحبى بن الاشقر ولبس الخلعة لذلك ولم يركب معه كسر  
أحد واعتذر عن ذلك بالحياء من المنفصل ثم أرجف المنصرف بأن السلطان يريد اخراج نظر  
الجيش عنه أيضا وسمى فيه جماعة منهم البرهان بن الديري وانتهى أمره فيه على أن يخدم  
بثمانية آلاف دينار وأن يستقر أخوه الأيمن في نظر الاسطبل والجوالى وطمع على ذلك  
في يوم الخميس خامسه فاتقضى الامر ورجع بغير شيء وألبس المحبى خلعة الاستقرار في اليوم  
المذكور وركب معه الجماعة من القضاة والمباشرين على العادة وأظهر الناس السروريه .  
وفي يوم الاثنين المذكور استقر كسبغا مملوك ابن كملك وشاد الشئون السلطانية في نيابة بعلبك  
منع كون العادة جارية بإضافتها للنائب الشام يقرر فيها مملوكه أو بعض جماعة

(جمادى الاولى) استهل بالثلاثاء بالرؤية الفاشية . وفي صبيحته حضر القضاة  
تحت يد السلطان للتنهتة بالشهر على العادة فامر الشافعي أن يتوجه هو وكاتب السر الى مصر  
بسبب كنيسته للمكئين رفع العلاء بن إقبرس ناظر الاوقاف الى السلطان ان يجدارها حال على  
مسجد بجوارها وانه يجب هدمه قال شيخنا وكان السبب في ذلك أن برز دار العلاء المذكور  
تسلط على بطريك المكئين المستقر فيها في السنة الماضية بعد هلاك الذي كان فيها وطمع  
فيه لقرب عهده فرفع البطرك الى السلطان قصة أعطاهالكاتب السري شكوفها لبرددار  
المشار اليه وكثرة تسلطه عليه فبادر العلاء حجة لبردداره وذكروا فدم خفيئذ أمر السلطان  
بالكشف فتوجهوا فقبل انهم رأوا الجدار الذي من جهة المسجد ماثلا فحكم نائب الشافعي  
بهدمه خشية أن يسقط على المسجد وانفصل المجلس على ذلك وكان السلطان ظن انه يجب  
هدم الكنيسة أصلا وكان الخنفي المنفصل حاضرا فتغيط عليه لكونه قال ما تهمدم الا بشرط  
أن تكون حادثة فان كان المسجد قد عيى وجب هدم ما يعلو عليه فقال له فلم تفعل هذا  
حين كنت حاكما بل كنت تفعل عسكه أو نحو هذا من القول . وفي مستهل جمادى الاولى أيضا  
خلع على الحب بن الشحنة بالاستمرار على ما يده من قضاء بلده وكذا شرها ونظر حبشها  
بل وأضيف اليه أيضا النظر على قلعة حلب والجامع النوري فحلب كل ذلك بعد أن حل من  
الاموال الجزيلة والهدايا الجليلة ما يطول شرحه وعز ذلك على أهل بلده قال العيني ولم يتفق  
قط مثل هذا في حلب ولكن بالرشا يصل المرء في هذه الازمان الى ما يشاء وقد قال صلى الله عليه  
وسلم لعن الله الراشي والمرتشى والرائش انتهى بمعناه . وفي يوم الجمعة رابعه الموافق لخامس  
مسرى وفي النيسل ونزل المقام القحري ابن السلطان ومعه حاجب الحجاب ومن شاء الله من  
الامراء والمباشرين وغيرهم ففتح السد ورجع فلبس الخلعة على العادة في ذلك كله واستمرت  
الزيادة الى أن بلغ نحو عشرين ذراعا وكانت القاعدة دون سبعة أذرع . وفي يوم الاثنين  
حادى عشر به خلع على شيخنا جبة بالاستقرار في وظيفة القضاء لشيء اتفق تغيط السلطان  
بسيبه ثم وقع الرضى . وفي العشر الاخير منه غضب السلطان على شاذ بك الحكى نائب  
جماة فعزل عنها وأمره أن يتوجه الى القدس بطالا وعين مكانه فيها يشبك الصوفي أحد  
المقدمين بحلب وأنعم باقطاعه على علمى المؤيدى العجى وهما من كان السلطان نفاهما قبل  
فالاول لحلب والثانى لده شق وكان الخامل لتقليد يشبك وتشر يقه بالنيابة الامير قريغا  
الهامرى أحد العشرات . وفي هذا الشهر رسم السلطان باطلاق جماعة من الامراء والمساكين  
المحبوسين من حين سلطنته في المرقب والصبية وغيرهما وأذن في قده ومهم القاهرة

(جمادى الآخرة) أوله الأربعاء . فى أواخر هذا الشهر وصل صاحبنا محدث الجناز النجم عمر بن فهد الهاشمى المكي الى القاهرة بقصد الاخذ عن شيخنا وغيره من نقابا المستدين وهذه هى الرحلة الثانية له وسمع فيها بقرأة على شيخنا وغيره كثيرا وكتب بخطه أشياء منها لسان الميزان من تصانيف شيخنا وقرأه بتمامه عليه وسمعه معه والاصل فى حال قرأته بيدي (شهر رجب) أوله الجمعة . فى يوم الاثنين حادى عشره ختمت قراءة المعجم الصغير للطبرانى على شيخنا من نسخة كتبها بخطى من نسخة عليا خط ابن زرسدراوى الكتاب عن مؤلفه استعنت بارسال شيخنا الى الشيخ شمس الدين محمد بن الفقيه حسن البدرانى نزيل دمياط فى الارسال بها الى القاهرة لكونى لم أعلم بالقاهرة ان ذلك نسخة سوى نسخة شيخنا وقد انجى الكثير منها وسمعه بقرأة جماعة وأظهر شيخنا السرور بالتحدث به وذكروا لجماعة مجلس الاملاء بما فيه جبر لكاتبه

(شهر شعبان) أوله السبت . فى يوم السبت خامس عشره قتل المحاميس فى المقشرة سبحانه وخروجوا عن آخرهم وكان الملقى لهم لذلك الجوع باعترا فى صبي المقطول حيث قال ان لهم ثلاثة أيام ماذا قوا شيئا فنجحوا وهاجوا وفعلا ما فعلوا . وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره تبع جماعة من الممالكة السلطانية الاجلاب الزينى الاستادار وهو نازل من الخدمة ولا شعور له بذلك حتى أدركوه بالرميلة فوقعوا فيه ضربا باليد اليسرى الى أن سقط عن فرسه وبادر الى الالتجاء لبيت طوخ من غراز أحد مقدمى الألوف الشهير بغليظ الرقبة ولولا ذلك لاتفوه وبلغ ذلك حاجب الحجاب فأدركه فأخذه هو وطوخ المذكور وذهبا به الى بيته ولم ينتطح فى ذلك عززان . وفى يوم الأحد ثالث عشره استقر شخص اسمه حسن فى مشيخة الحرافيش بعد عزل آخر اسمه أبو بكر بيدل فيما قيل على ذلك . وفى اليوم الذى يليه ختمت على شيخنا قراءة كتاب فضائل القرآن لآبى عبيد القاسم بن سلام

(شهر رمضان) أوله الاحد . فى يوم الثلاثاء رابع عشره ختم شيخنا البرهان بن خضر على شيخنا قراءة المجالسة للدينورى وسمعت جميع الكتاب فى هذا الشهر بالقراءة المذكورة وكان الضابط للجماعة صاحبنا النجم فهد

(شهر شوال) أوله الثلاثاء . فى يوم الجمعة رابعة عزل قاضى المالكية البدر بن الد بسبب شخص له فى سجنة نحو ثلاث سنين فيما قيل وصرح السلطان بالخط عليه وعلى غيره من القضاة كثيرا ولم يلبث أن استرضى بحيث رضى عنه وألبسه فى يوم السبت خلعة الاستمرار ثم بعد أيام عزله أيضا هو ونائبه القاضى بلى الدين السيناطى بسبب التوقف فى قتل شخص



حتى يظهر له المسوغ فيه ثم أعادهما بعد يسير وحكم الولوى بقتل المشار اليه حين استوفى الشروط وقدم القاهرة في هذا الشهر السيد علاء الدين محمد بن السيد عفيف الدين الايجي الشيرازى الشافعى وذلك بعد ان زار بيت المقدس فاجتمع بشيخنا وهو الماتصو بدخوله القاهرة فأكرمه ورام السماع عليه بقراءة صاحبنا الكمالى أبى الفضل النويزى الخطيب وكان فى هذا العام بالقاهرة فأشار شيخنا بان يكون البخارى هو كاتبه فقراءت له أشياء بل وحدثنا شيخنا حينئذ من لفظه بالعشرة العشارية من تخريجه بسؤال له فى ذلك وحصل للمشار اليه اكرام واجلال من كثير من الاعيان قصدا لبركته وبركة أسلافه ثم رجع الى مكة مع الحاج وكان برز أمير المحل وهو سونجبغا الناصرى أمير عشرين كما قال العيني وأمير الاول وهو عمال الحسنى أمير عشرة . وفى يوم الخميس سابع عشره ومن سافر فى هذا العام خوند الكبرى مغل ابنة القاضي ناصر الدين ابن البارزى أخت كاتب السر الآن وزوجة السلطان وكذا خوند ابنة ابن عثمان ومع الاولى ابنتها وأختها زوجة أمير الحاج وكذا معادلهما أخوها كاتب السر ومعه زوجته وابنته زوجة الجالى ناظر الخاص فى طائفة منهم الزينى أبوبكر بن مزهر وكانت حجة الاسلام واشتغل بشأن نفسه مع انضمامه فى الظاهر لكاتب السر وعز ذلك عليه والشرفى ابن الطار والكمال أبو الفضل المذكور قريبا والشهاب بن صالح وأصيل الدين الخضر الشاعر وصاحبنا ابن فهد وقرأ بعقبة اليه على كل من الكمال بن البارزى وأصيل شيأ من مرويه وأبى الوقت عبد الاول المرشدى الحنفى وكان بالقاهرة هذا العام ولم يكن هو ولا الذى قبله من المنعمين للذكورين وكانوا فى أبهة تفوق الوصف وتجمل زائدا الى الغاية وبالغوا فى الاحسان والتكرم فى الطرقات وغيرها لكن رضى الناس غاية لا تدرك والمستحق محروم ولما وصلوا مكة مشى السيد بركات صاحبنا بين يديه محفة خوند ومن معها من الخوندات وغيرهن من باب المعلاة فكانت هيئة بهية عند المترفين وقد حج صلى الله عليه وسلم على رجل رث وقطيفة تساوى أربعة دراهم أو لا تساوى وقال اللهم أجعلها حجة لارياها فيها ولا سمعة

(شهر رزوالقعدة) أوله الاربعاء . فى يوم السبت رابعه قدم الامير اسماعيل بن عز الهوارى طليعا بعد خروجه عن اهر به مدة بأمان وطلع الى السلطان ومعه جماعة من صلحاء الصعيد منهم احمد الطحان فأكرمهم السلطان وخلع على الامير خلعة هائلة وأركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وأنزله الزينى الاستادار عنده حتى سافر . وفى يوم السبت حادى عشره خلع على الامير جانبك البشكى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل منصور بن الطيللاوى وكان منصور قد وليه بعد قرأجا بسقارة قانباى الجركسى

ولم تظهر كذا في تاريخهم سوى قليل في الابوابين القريتين جامع الازهر وجامع ذلك السلطان  
فأمر سيديك هذا وغيره الزاهر بالطواقم التي متايلا ثم استقر جانبك من افي الولاية  
علي كرمه سنة وبسبب يوم الثلاث فاجتمع اياه كالمية بسورطوش فاستقر امره حاجبا  
وشاهد الدواوين من افي الولاية وقيد الفرس بسبب ذهب وكنوزهم فذكر

(شهر ذو الحجة) أرباباً له ووقع الاستئناف فيه بمكة وشهده شخص من المغاربة أن رأى  
النادل إليه الخليلي وكذا أن خبر كاتب السرى أن شهوده أخبروه أنه نادى بها فقال الخليلي  
الشافعي بمكة فينبغي أني يحصل توسع الخليلي من مكة صبيحة يوم الجمعة ولا يتون بمناسبة  
السبب ذاته مع كاتب السرى ذلك وصممهم إلا بأنه لا يحسن إحداهما عن الأخرية ثم لا بد لي  
الركب الشافعي ذكره أن قاضي قركهم ثبت ذلك عنه بشهادته يشترطه فوقف الناس بالبيعة  
مع عدم طلب أئمة الخليلي بالمرحوم من الله تعالى وفي يوم الاثنين رابعه من ربيع  
سعدوا الذين شهدوا به من غيرهم في وقتها الشافعية بحسب ما دعا على العثمان الشافعي .

[illegible]

## ذكر من استحضرتة الآن عن مات في هذه السنة

ابراهيم بن وضوان الشيخ برهان الدين الحلبي زيل القاهرة الشافعي كان من اشتغل بالققه ومهر وتيز وتزل في المدارس يلمه بل وولى بها بعض التداريس وناى في الحكم واختص بالناصري ولدا السلطان لما قام مع والده بحلب في آخر دولة الاشراف ثم لما وفد عليه القاهرة لازمه أية ما حتى استقر به اماما وقررت له بمجاهه وظائف وبسفارة تنذبه أبوه في الرسلية الى حلب في بعض المهمات ولا زال في غوا الى ان ضعف الناصري فكان عن مرضه حتى مات وحينئذ رقت طاله بحيث استعاد منه التدريس من كان انتزعه منه وتوجه للحج بعد فسقط عن الجمل فأنكسر منه شئ وتداوى حتى برى فقد رآه سقط في رجوعه ثانيا فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم ولم يلبث ان مات قبل انقضاء المحرم ذكره شيخنا قال وكان ينسب الى شئ يستعج ذكره والله أعلم بسمرته . ابراهيم بن رمضان صارم الدين تقدم في الحوادث انه مات مسجوناً . ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصارى أحد المفتقين بين العوام المذكورينهم بالجذب مات في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الاول براوته ظاهر باب الخرق ودفن بها . أحمد بن أحمد ابن جوعان الشاذلى الواعظ زيل مكة وشيخ الزمامية بها مات في صبح يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر . أحمد بن رجب بن طيغاب بن عبد الله الشيخ شهاب الدين بن زين الدين القاهري الشافعي زيل جامع الازهر ويعرف بابن المجدى نسبة لجد طيغاب أحد مقدمى الاوف بالقاهرة ولد في العشر الاول من ذى الحجة سنة سبع وستين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وقطعة من المنهاج ثم جمع الحاوى وألفية النحو وغير ذلك وأخذ الفقه عن السراجين البلقين وابن الملقن وكذا عن الكمال الدميرى والشرف موسى بن البابا وبه انتفع في الحاوى قال وكان مخفولا عنه في اتقانه له والشمس الفراقى وعنه أخذ الفرائض وغيرها وكذا أخذ الفرائض والحساب عن الـ بن عز الدين الحنبلى وأخذ العربية عن الشمس العجى وقبده شرا على الشذور في آخر من منهم في الحيات ومنعقاتها بالجمال الماردانى وكان يخبر أنه سمع الموطأ رواية يحيى بن أعلى الحموى عبد الوهاب بن محمد القروى السكندري ولازم الاشتغال والاخذ عن مشايخ عصره والدؤوب في العمل بحيث كان أنه صر على المي خمسة وستين مرة وبرع في تفهون وأشير اليه بالتقدم من قديم وصار رأس الناس في أنواع الحساب والهندسة والهيئة والفرائض وعلم الوقت بلا منازع وأتدب الامراء فانتفع به الفضلاء وبقي جل الاعيان من ملازميه ومما أقرأه الحاوى الصغير وكان مشهورا بإجابة أقرائه لما اشتمل عليه من الذكاء المفرط بحيث كان أحسن اقرائه مدوين في ذلك

وكذا أقرأ العربية وغيرهما من العلوم ومن لازمه وانتفع به شيخنا بن خضر والشيخ الشريف على  
الفرحني والتمور والوراق المالكي وكتب له إجازة والشيخ في بن الجيعان والشهاب السبكي  
والهيتمي والزواوي والمدر حسن المناوي والاعرج وحكي لي عنه أنه صعد القلعة للاجتماع  
بالأشرف في قضية ضايق صدره بسبب ما ألفه أمكنة الاجتماع فرجع وقد تزايد ما عنده فدخل  
مدرسة بالقرب من التلعة فتوضأ وصلى ركعتين ورفع رأسه فوجد تحاطب الخراب مكتوباً

دعها سماوية تجري على قدر \* لا تعترضها بأمر منك تنفسد

فاستبشر بذلك وإلى أن فرج الله كربته أن يضمه شيئاً من نظمه فاتفق أن جاء في الحال قاصد  
السلطان بطليبة فاجتمع به وقضيت حاجته

فقلت للفكر لما صار مضطرباً \* وخاف الصبر والتفريط والجلد

دعها سماوية تجري على قدر \* لا تعترضها بأمر منك تنفسد

خفي بخفي اللطف خالقنا \* نعم الوكيل ونعم العون والممدد

وكذا أحكاها لي عنه الشرفي المذكور وبين السكان ومن حضر عند الشيخ الشهاب الكواشي  
المحدث الشهير وكانت عن حضر عند الشيخ دروساً بل وسمعت بعض تصانيفه وله تصانيف كثيرة  
فأثمة منها الدوريات وجزء في الخسائي وآخر في قول المديون لرب الدين ضئع وتيجل ومختصر  
في الفرائض وآخر أكبر منه لكنه لم ينشر اشتهار الذي قبله لكونه لم يتم فإنه قسمان على وتم  
في مجلد وعلى لم يتم كتب منه كراريس وتعرض فيه خلافاً لاربعة سماه الكافي وشرح  
الطهريه والرسالة الكبرى وهي ستون باباً الشيخه الجمال المارداني والتلخيص لابن البنا  
في الحساب وهو عظيم الفائدة بل هو من أعظم تصانيفه في مجلد ضخم وله أيضاً في الحساب  
المبتكرات في دون الكراسة وكذا من تصانيفه ارشاد الخاير في العمل الدائر وزاد المسافر  
والقول المفيد في جامع الأصول والموايد وغنية الفهيم في معرفة حل التقويم والدرر  
في مباشرة القمر والدرالتييم في حل الشمر والد

وهو نفيس في بابيه وكشف الحقائق  
في حساب الدرج والدقائق والمنهل العذب الزلال في معرفة حساب الهلال والفصول  
في العمل بالمنظرات ورسالة في العمل بالجبب والمنشور في علوم شتى وكذا صنف في الحديث  
شيئاً وكتب على الفتاوى كتابه بمقدمة كل ذلك مع الديانة والامانة والثقة والتواضع والسكون  
والسمعة الحسن وايراد النكتة والنادرة والفرف والاشجاء عن الناس بغير الجوارب الجامع  
الازهر والاستغناء عنهم باقطناع بيده بل كان يبرر الطلبة والفقراء أيضاً وولى شيخه الطائفة  
الادارية بالشارع ولده ياما الأشرف وهو المبتكر لآراءه موفيق في الكبرياء واقفاً كان شقيقه

وأُسند اليه وصيته وكانت بيده حتى مات فاستقر فيها صهره نور الدين علي البلواني امام المالكية  
ولم يرل الشيخ على طريقة جميلة حتى مات في ليلة السبت الحادي عشر من ذي القعدة عن أربع  
وثمانين سنة ودفن من الغد بالقرب من الطويلة وكان له مشهد حسن تقدم الناس فيه شيخنا  
ولم يخلف بعده في فنونه مثله وقد آثى عليه العيني بقوله وكان من أهل العلم والدين كاف الشر  
عن الناس منقطعاً عنهم ملازم البيت قال وعجب به بعض مسلك السمع القدرة على الدنيا  
كذا قال . قلت وهو أكبر القائلين في معارضة شيخنا حيث تكلم مع الأشرف في سنة ثلاثين  
وثمانمائة في أنه لا تطفأ القناديل في رمضان الا قبيل طلوع الفجر لما يحصل من الانحاف  
ن ينام ثم يستيقظ وهو عطشان فلا يجد القناديل فيظن ان الاكل والشرب حرم وليس كذلك  
مع ما ترتب عليه من فترات سنة تأخير السجود وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس  
يُغير ما أروا السجود ووافق السلطان على ذلك فعارض الشيخ شهاب الدين محتجاً بالمفسدة  
المترتبة على ذلك وهو غلط من كان يعرف العادة المستمرة فوجهما الله فقد كان مقصداً كل منهما  
جيداً . أحمد بن محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن نحر الدين بن نور شيخ ابن الشيخ ظاهر  
الشهاب الخوارزمي ثم المالكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة وابن امامه ويعرف بابن المعيدات .  
ظهر يوم الجمعة ثاني عشر رمضان واستقر بعده في الامامة ابنه محمد . بدور أم احمد الرسية  
عتيقة الريحه عبد الرحمن بن أبي الخير بن فهد ووالدة خديجة وصفية الاتي ذكر كل منهما  
في محله سمعت علي ابن سلامة وأجازها المراغي وابنه ابن عبد الهادي والمجد اللغوي وآخرون  
أجازت لي ومات في ضحى يوم الجمعة ثامن عشر شوال . جقيق بن بخند بن أحمد بن حمزة  
ابن أبي نجيح الحسني المكي مات في ليلة السبت ثاني شهر ربيع الاول خارج مكة وحل إلى مكة  
فدفن بها . جوهر التمراني الحبشي كان من خدام عراز الظاهري النائب وترقى بعده حتى صار  
في الايام الاشرفية جداراً كبيراً عدة سنين ثم ولاه السلطان الخزانة بدارية بعد موت جوهر  
القنقبای فحسنت مباشرته ولم يلبث ان عزل بفسير وزالنور وزي الرومي وصودر وسجن  
ثم أطلق وأقام بطالا الى ان ولي مشيخة الحرم النبوي وتوجه الى المدينة في السنة الماضية فأقام  
بها الى ان مات بعد ان قرأ أياماً في أوخر هذه السنة وجاء الخبر بذلك في ذي الحجة واستقر بعده  
في مشيخة الحرم الطواشي فارس كبير الطواشيه هناك وكان مليح الشكل كريماً حاشمة  
وتواضع وذوق محب في النادرة والتكثرة سريع الفهم لها عفا الله عنه . حسين المصري أخذ  
من يعقده من المصريين مات في يوم السبت في ثالث عشر شهر ربيع الاول ودفن بالقرافة  
جوار القبر المنسوب لعقبة بن عامر . رجب بن يوسف بن سليمان بن زين الدين القاهري الظهري

بفتح الحجة ثم تحتانية سا كمة نسبة للقاضي جمال الدين بن خير المالكي لكونه كان غلاما عنده  
 ولدته قبل السبعين وسميائه ورأيت بخطه مولدي باخبار أبي سنة خمس وستين بالقاهرة  
 وتسلمها فجمع الكبير على التقي بن حاتم والنوحي وابن الشيخة والطرز والصردي والمليحي  
 والنجم البلسي وابن الفصيح والبلقيني والعراقي والهيثمي والفساري والحمد اسماعيل الحنفي  
 والقاضي ناسر الدين نصر الله المكاني الحنبلي وابن الشهيد وغير القاياني في آخرين وأجاز له  
 شهر واحد وهو مكثر سمعا وشموخا وقد ذكره شيخني في سنة أربع وعشرين من تاريخه وقال  
 انه كان يخدم ابن خير ثم صار بعده يستجدي من الطلبة وبوافقه في الطلب وفي سماع الحديث  
 فسمع شيئا كثيرا لكنه كان يزن بالقنات ولا يزال يحصل في مكروه من ذلك الى ان وقت له كرامة  
 وذكروا هي شنيعة جدا ما أحببت ذكرها قال فكانت أشد شئ اتفق له وعاش بعد ذلك دهرا .  
 قلت وحسن حاله بالنسبة السابق وتاب وأتاب ولازم خدمة الشيخ شمس الدين بن عمار وتعاطى  
 سحره ونجته وقتا وحصل اليسير من الكتب وصار مقامه في الامر بحيث أخذ عنه الطلبة مع طرف  
 ورغبة في الجساعات ومحبة في زيارة الصالحين حتى كان أحد خدام الليث رحمه الله ولذا أخذت  
 عنه أشياء ومات في رجب أو شعبان بعد ان قفل قليلا ونزل بالبيمارستان وخرج منه الى  
 القاهرة القديمة فاضطجع بياومها قليلا ثم قام فقبز وعاد الى مكانه فقضى واختلست  
 دريهمات من على وسطه فعفا الله عنه . سديد ثابتة محمد بن أبي الفضل محمد بن احمد بن عبد  
 العزيز بن القاسم بن الشهيد الناطق عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله زاد بعضهم بن عبد الرحمن  
 ابن القاسم بن أبي عبد الله الحسين الشهير بابن الحارث بن عبد الله الشهير بابن القرشية بن محمد  
 ابن القاسم بن عقيل بن محمد الأكبر بن عبد الله الاحول بن محمد بن عقيل بن أبي طالب  
 ابن عبد المطلب أم أبيه وحيه من أشهر أئمة قاضي القضاة عز الدين الهاشمي العتيلي النويري  
 المالكي والد القاضي برهان الدين بن ظهيرة واخوته وابنته بنت مطيب مكة الكمال أبي الفضل  
 النويري واخوته ولدت بمكة في سنة إحدى وعثمانية وأبازل في السنة التي يسدها فابندها  
 الشيخ البلقيني والزين العراقي والهيثمي والحلاوي والسويدي ومنهم الاذريسية وابن قوام  
 وابنه ابن الخياط فابنة ابن عبد الله بن أبيه وخلق ما أتت في تاريخه من سادات مشيخته  
 وذكره في علم السادة الصالحين في سنة ثمان مائة وثمانية وثمانين من قبله بالبلاد . سودوني  
 بن عبد الله سفيان الدين الجندبي وهو نسبته أسداده وسيدته حتى صار رأس وامة  
 الجندبية في الايام الاشرقية وسأله ان يكون أحد القضاة قال ولما مات انضم الى ولده  
 الذي بنه بهارة كانت بينهما ودية عليه السلفان ونفاهه حيث كان الاخي اليه ثم شفع فيه

فأعاده بعد مدة وأنعم عليه بأمره عشرة وولاه نظرمكة وكان وليه أيضاً في الأيام الأشرفية وفعل  
 بيت الله ما لا يجوز حتى أنه هدم سقفه وجرده عن الكسوة بأمره لأنه كان تداف قليلاً وخرج  
 بعض أعيان مكة عنها خوفاً من حلول أمر من الله بهذا الصنيع ومن ثم تزايد الدلف بالنسبة لما  
 كان أضها فامضاء عفة وصار الحجام وغيره من الطيور يقعدون على ظهر البيت ولم يعهد ذلك قبله  
 وعاء ذلك من سيئاته ويقال أنه لم يقصد بذلك إلا التحير لكن هو كما قيل من عبد الله بجهد كان  
 دباً يفسد أكثر مما يصلح وما ينسب إليه قطع الأشجار التي كانت بين منى وعرفة وحده صنيعة في  
 ذلك لأنها كانت دوطناً للسراق يكمنون فيها لقطع الطريق على الحاج فأزالها ولما عاد من مكة  
 إلى القاهرة تولى نيابة قلعة دمشق وأقام بها مدة حتى مات بها كما قال العيني في أوائل صفرة قال  
 وكان ديناً جيداً زاد غيره من تعاطيها سماحه الله . شرف الملك الحسيني بأشرافه بالاشراف  
 بدمشق ومات في ربيع الأول منها . ضيغ بن خشرم الحسيني أمير المدينة استقر فيها بعد ابن عمه  
 مانع وأقام مدة ثم انفصل في هذه السنة باميان بن مانع المذكور ولم يذعن لذلك إلا بدراهم بذلها له  
 المستقر فأخذها ثم خرج متوجهاً فقتل بعد سير . عبد الباقي بن يعقوب جال الدين القاهري  
 أحد الكتبة ويعرف بابن أبي غالب وكانها كنية أبيه وكان أعنى أبوغالب أحد الكتاب من  
 الاقباط وهو صاحب المدرسة التي أنشأها بياض الخوخة بالقرب من قنطرة الموسكى ومجاور  
 للمدرسة الزينية كان صاحب الترجمة كاتباً في ديوان الجيش الشامي ثم صار أحد موقعي الدست  
 في أيام البدر بن فضل الله فن بعده ورسم له في أيام الناصرية فرج بركوب الخيل وكتب  
 التوقيع أيضاً بياض الدوادارية في الخاص وكان عنده ثبت بسماع الصيحين على الجبال إبراهيم  
 ابن محمد الاميوطي مؤرخ سنة اثنين وسبعين وسبع مائة بمكة فقرأ على التقي القلقشندي ومعه  
 صاحبنا السنباطي من البخاري حديثاً أودعه في متبائياته ولم يشتهر أمره بين أصحابنا ولنا  
 لم أخذه عنه مات عن سن عالية في يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة أرخه العيني وكان ساكناً خيراً  
 متواضعاً فيه بر وهو أحد أصحاب الشيخ محمد بن سلطان وكان الشيخ يعظمه ويثني عليه .  
 عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن ناصر الدين محمد بن جمال الدين عبد الله صاحب المدرسة والدار  
 المجاورة لها بياض النصر بكتمر الحاجب مات في حياة والده في يوم الجمعة ثامن رجب بعد أن  
 أسند وصيته للبدر البرماوى ودفن بترتهم بالقرب من مدرسة جده المشار إليها وكان  
 في الوسواس واختص بالامير قانباى الجركسى وقناعاً الله عنه . عبد السلام بن داود  
 ابن عثمان بن عبد السلام عز الدين السلطى الاصل المقدسى الشافعى وجداً بيه هو القاضى  
 شهاب الدين ولد في سنة إحدى أو اثنين وسبعين وسبع مائة بكفر الماقرية بين مجاوىن وحراص  
 (٢٠)

ونشأ بها فقراً القرآن وفهمه عم والده الذهب اسجد بعض مسائل ثم انتقل به قريه الشيخ  
 بدر الدين محمود بن علي بن هلال الجعافوني أحد من سمع عليه البرهان الحلبي ووصفه بأنه كان  
 يجول في البلاد ويجيز الطلبة بالافتاء والتدريس يبذل يذلونه له حتى اشتهر بذلك وكان انتقالهما  
 في حدود سنة سبع وثمانين الى القدس لحفظ بها في أسرع وقت عدة كتب في عدة فنون بحيث  
 كان يقضى العجب من قوة حافظته وعلوهمته ويقفاته ونباهته وبحث على البدر المذكور  
 في الفقه الى ان أذن له في الافتاء والتدريس سريعاً ثم ارتحل به الى القاهرة في السنة التي تليها  
 فحضر به مدرّس السراجين البلقيني وابن الملقن وسافر به حبيته الى دمياط وسكندرية  
 وغيرهما من البلاد التي بينهما ودخل سنياط واجتمع باقاضيها الفخراني بكر الخراساني وقرأ على  
 البدر حينئذ الجمال يوسف السنباطي والد العز ثم رجعا الى القاهرة ثم الى القدس وسمع  
 حينئذ بغزة على قاضيها العللاء علي بن خلف بن كامل السعدي أخى الشمس العزى صاحب  
 ميدان الفرسان ثم رجعا الى بلادهما ودخل حجة البدر مدينة السلط والكرك وبغداد  
 وحسان وجال في تلك البلاد فلما مات البدر ارتحل وذلك في حدود سنة سبع وتسعين الى دمشق  
 وجث في الاشتغال بالحديث والفقه وأصله والعربية وغيرها من علوم النقل والعقل على  
 مشايخها وسمع بها الحديث على جماعة كثيرين وجم في سنة ثمانمائة فسمع في توجهه بالمدينة  
 النبوية على العلم سليمان بن احمد بن عبد العزيز السقا نسخة أبي مسهر وماعها وبمكة على ابن  
 سكر والبرهان بن صديق ثم رجعا الى دمشق فسمع بها في سنة ثمانمائة والثلاثة بعدها الكثير  
 خصوصاً مع شيخنا وأكثرت من السماع والشيخوخة ومن شيوخه الدمشقيين الذين سمع عليهم  
 ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عمر و ابراهيم بن العماد احمد بن عبد الهادي و احمد بن العماد أبي  
 بكر بن احمد بن عبد الهادي و احمد بن اقبص والكمال احمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الحق  
 و احمد بن علي بن يحيى بن ابراهيم الحسيني و احمد بن داود بن ابراهيم القطان والعماد أبي بكر  
 ابن ابراهيم بن العز محمد القدسي وخديجة ابنة أبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن سلطان وخديجة  
 ابنة أبي بكر بن علي الكوردي ورقية ابنة علي بن محمد الصفدي وزينب ابنة أبي بكر بن جهمان  
 وعائشة ابنة أبي بكر بن قوام وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادي وأختها فاطمة وعبد الرحمن بن  
 عبد الله بن خليل الخرساني وعبد الرحمن بن عمر السلندي وعبد القادر بن محمد بن علي سبط  
 الذهبي وعبد القادر بن ابراهيم الارموي وعبد القادر بن محمد بن علي القني والتقي عبد الله  
 ابن محمد بن احمد بن عبيد الله وعلي بن غازي بن علي الكوردي وعمر بن محمد بن احمد بن عبد الهادي  
 وعمر بن محمد بن احمد الباسي وفاطمة ابنة عبد الله بن محمد الطورانية وفاطمة ابنة محمد بن احمد



ابن المحب ومحمد بن أبي هريرة عبد الرحمن بن الذهبي ومحمد بن علي بن ابراهيم البرداعي ومحمد  
 ابن محمد بن محمد بن احمد بن منيع والبدر محمد بن محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن محمود  
 ابن السلجوس ويوسف بن عثمان بن عرفة وعنده عن هذا الاخير مسلسلات بن شاذان  
 باجازته من الرضي الطبري أنا بها البهاء بن بنت الجيزي أنا السلفي بسنده وبهذه الكلة نقل  
 في سنة ثلاث وثمانمائة بعد الف الى الديار المصرية ففطن القاهرة ولازم السراج البلقيني  
 في الفقه وغيره والزين العراقي في الحديث وكتب عنه من أماليه وغيرها وسمع عليه ما رأيت  
 العراقي أثبت اسمعه في عدة مجالس من أماليه التي كان الحافظ الهيثمي حاضرها وأجاز أيضا  
 وكذا سمع على الزين بن الشيخة والعلابن أبي المجد والتسوقي والجمال الحلبي والسويدي  
 وآخرين وأجاز له ناصر الدين بن الفرات ومريم ابنة الأذري والشمس محمد بن اسماعيل  
 القلقشندي وطائفة وأخذ عن إمام الأئمة العزيز جماعة من العلوم التي كانت تقرأ عليه  
 وكذا أخذ عن الشهاب الحريري الطيب في الموقوفات أيضا وناب عن القاضي جلال الدين  
 البلقيني في القضاة سنة أربع ثم أعرض عن ذلك ليكون والده السراج عتبه عليه فحبا  
 يشتهر به عن العلم ثم عاد الى القضاء في سنة تسع واستمر ينوب عن والده حتى صار من أجلاء  
 القضاة بالديار المصرية ومهذب فتح الله كاتب السر ثم توبه كاتب ناصر الدين بن البارزي  
 وصار ينسخ الاكابر في المحافل ويناطح الفحول الامثال بقوة بجمته وشهامته وشزارته  
 وأما في تدريس الحديث بالبابلية عقب الكمال الشامي وساعد شيخنا ولد الخوفي التقي  
 الشامي حتى أخذ له من صاعب الترجمة شيئا حسب ما يأتي في ترجمة التقي وكذا اولى تدريس  
 الفقه بالدارسة الخروية بمصر وناب في الخطابة بالمؤدية أول ما انتخب عن القاضي ناصر الدين  
 ابن البارزي ثم تولى واستقر به الرضي عمدا بالباطية في مشيخته تدرسه بالقاهرة أول ما انتخب  
 فليارات الشمس البرداعي وذلك في سنة احدى وثلاثين استقر في مشيخته الصلاحية ببيت  
 المقدس بفسطاط كاتب السراج البدر بن خضر وسائر اليهاب بعد الرضي عن زبائنه وغيره بالمال  
 فأعطى إمام الدية لابن الخروية بمكة للمحب بن أبي الحسن واستقر في الباطنية الامام  
 شهاب الدين الأذري وباشترى المزمعة الصلاحية ثم صغر عنها في خامس عشر ذي الحجة  
 سنة ثمان وثلاثين بالشهاب بن الخروية ورجع الى القاهرة فأقام بها على زبالة القضاء فقط  
 وأقضى عليه قضاء الداراية عوضا عن ابن قاسم مع منسوب رتبته الرضي عمدا بالباطية  
 فليارات الشمس البدر بن خروية ثم تفرغ لبيع الاور سنة أربعين في الايام المشهورة بالصلاحية  
 من جملة اهل الداراية ثم مات وقبض عليه بالباطية بالقاهرة في سنة ثمان وثلاثين في ربيع الثاني

عليه قاضي المالكية بجمعه أبو عبد الله محمد بن محمد بن يحيى الحكيم المغربي ووصفه بشيخنا  
الامام العلامة شيخ الاسلام علم المحققين حقاً وحائز فنون العلم صدقاً وكذا درس وأفاد وأفتى  
وانتفع به أهل تلك النواحي وغيرها وكان ماماً بعلامته فصيحاً في التدريس والخطابة وغيرهما  
حسن القراءة جداً مفوهاً طلق العبارة قوى الحافظة حتى للتاريخ وأخبار الملوك جيد الذهن  
حسن الاقراء كثير النقل والتنقيح متين النقد والترجيح حتى أنه أقرأ في جامع المختصرات  
وهو بيت المقدس فكان شيئاً عجيباً صحيح العقيدة شديد الخط والانكار على ابن عربي ومن ثمة  
نحوه مفر ما يبين عقائدهم الرديئة وتزييفها مصرحاً بانهم أكفر الكفار جواداً كريماً إلى الغاية  
قل أن ترى العيون في أنباء جنسه تطيره في الكلام مع كونه أكرماً إلى الغاية مهلباً لطيفاً  
حسب الشكالة فخماً أجازى ومات في يوم الخميس خامس رمضان بيت المقدس مبطوناً بعد  
أن مرض بالبواسير سنين ودفن بمقبرة ماملأ واستقر بعده في مشيخة الصلاحية الجمال  
عبد الله بن محمد بن جماعة الآتي أن شاء الله في محله قال البدراعي ويقال أنه بذل علمه شيئاً  
من حطام الدنيا ومن نظمته

إذا الموائد مدت \* من غير خل وبقل

كانت كشيخ كبير \* عديم فهم وعقل

وذى قوام رطب \* وافي يؤم الاراكا

وقوله

ناداني القلب ماذا \* تريد قلت سواكا

وسمعت أنه لم ينظم غير هذين المقطوعين فآله أعلم . عبد الكريم كريم الدين بن خفيرة مستوفى  
الخاص هو والد عبد الرزاق وعم أبي الخير محمد بن العلي يحيى أحد كتاب الممالك مات في يوم  
الاربعاء سادس رجب . عبد اللطيف بن ابراهيم بن عمر بن حلفا كمال الدين المصري مات  
في ليلة الخميس تاسع عشر صفر بجمعة وحمل إلى مكة فدفن بالمعلاة . عمر بن عبد الله بن محمد  
ابن احمد سراج الدين حفيد القاضي تقي الدين العمري الحارازي الاصل المكي مات في ربيع الاول  
بأجداد من بلاد كلب بجهة من الهند . عمر بن أبي بكر بن علي بن عبد الله الشيخ سراج الدين  
المغربي الاصل الرشي الفاهري الشافعي عرف بابن المغربل ولد تقريرياسنة سبع وستين  
وسبعائة ونشأ حفظ القرآن والعمدة والتنبيه ومنهاج الاصول والفقيه بن مالك وعرض على  
جماعة وسمع الختم من صحيح البخاري على ابن أبي الجهد والتنوخي والحافظين العراقي والهميشي  
ومن صحيح مسلم على الشرف بن الكويك والشهاب البطايعي والشمس البرماوي والسراج  
قاري الهداية من لفظ شيخنا بعد أن سمع من لفظ الشرف المسلسل وأجاز له جماعة واشتغل

ورافق في الطلب القاياني والطبقة وكان انسانا خيرا معتقدا مبيلا مات في ذي القعدة زوايتهم  
 بقنطرة الموسكى عن ثلاث وثمانين سنة وقد ذكر شيخنا جده في سنة اثنتين وتسعين من أنبائه  
 وانه دفن بزوايته وهي بالقرب من سوقه الريش قريباً من زاوية ابن بطالة وذكره في آخر  
 العليين من الدرر أيضاً رحمه الله وإيانا . عمر بن محمد قاضي دمشق ومحاسبها  
 نجم الدين النعماني نسبة للإمام أبي حنيفة النعمان البغدادي ثم الدمشقي الحنفى قدم في هذه  
 السنة من دمشق ويده يومئذ حسبتها وكالة بيت المال وعدة وظائف فنزل زاوية التقى  
 رجب العجمي تحت قلعة الجبل ولم يلبث ان مات في ربيع صفر فأسف السلطان عليه وأمرهم  
 بالصلاة عليه بصلى المؤمن ودفن بتربة التقى المذكور من القرافة الصغرى . فاطمة امرأة  
 كانت مقيمة بالجبل المقطم تكنى أم يحيى للناس فيها اعتقاد ماتت في يوم الجمعة ثامن عشر  
 شوال ودفنت هناك . محمد بن ابراهيم بن محمد شمس الدين المرادوى ثم المصالحى الدمشقي نزيل  
 الجامع المتطرقى ولد في سنة احدى وثمانين وسبعمائة وسمع الحب الصامت واحمد بن ابراهيم  
 ابن يونس وهو موسى بن عبد الله المرادوى وعبد الله بن خليل الخرسثاني وآخرين ومن مجموعته  
 على الباقي الجزء الاول من فوائد عبد الوهاب بن مسندة بسماعه له على التقى سليمان بن حمزة  
 وبسنده وقد حدث سمع منه الفضلاء وكان يخاطب الاكابر مات في جادى الآخرة ودفن باعلى  
 الروضة من سفح قاسيون . محمد بن احمد بن أبي بكر بن محمد الشيخ شمس الدين الطائى البلياني  
 الحموى الشافعى عرف بابن الاشقر ولد في سنة سبعين وسبعمائة ويخط بعض ثقافة أصحابنا  
 الحمويين انه في سنة سبع وستين وهو المعتمد بحماه ونشأ بمافقرأ القرآن والحاوى وأخذ عن  
 الجمال يوسف بن خطيب المنصورية وقرأ عليه الصحيح والتمس منه الاذن له بقراءته على العامة  
 فأشار باستئذان العلى القضاى أيضاً في ذلك للامن من معارضته بعد قال فتوجهت اليه  
 فاخترت في ثلاثة أماكن من مشكلات الصحيح وهي المساجد التى على الطريق وحديث أم  
 زرع والتفسير قال ففتح الله بالمرور الحسن فيها وكان ذلك سبباً لادته أيضاً وسمع بدمشق على  
 عائشة ابنة بن عبد الهادى البعض من كل من الصحيحين مع ثلاثيات البخارى بتسامها وحدث  
 سمع منه الفضلاء وكان انسانا حسنا زاهدا عابدا منقرا عن نبي الدنيا مستحضر الكثير من الفقه  
 كثير التلاوة معظما في بلده مشارا اليه بمشيتها مات بها في ثامن عشرى شوال رحمه الله وإيانا .  
 محمد بن احمد بن حسن بن عبد الواحد أبو عبد الله الاموى المغربي التونسي المالكي عرف  
 بالقباقي ولد في أول يوم من استقرار أبي فارس في مملكة تونس سنة ست وتسعين وسبعمائة  
 وقدم القاهرة في وجهت من نظمه قوله في شيخنا



دروس البلقيني ولازمه سنتين ونصف حتى شهد باستحقاقه لتدريس الصلاحية بيت المقدس واستقر به الظاهر برقوق فيه عوضا عن الزين الفخيني فلم يزل الزين المذكور يسعى الى ان أعيد قبل سفره وعوض هذا عنه بوظائف بحلب ورجع اليها الى أن طرقت فتنة عمرلنك فانتقل وناب عن قضاء طرابلس استقلالا ثم انفصل عنه وعاد الى القاهرة وولى قضاء الركب الحجازي منها بعد سنة خمس عشرة واستمر على ذلك نحو ثلاثين سنة مع سعي جماعة واجابتهم فيه ثم قبيل السفر يعاد صاحب الترجمة هذا ما اجتمع لي من خط غير واحد من أصحابنا وأكثره مما اعتمد فيه على اخباره وقد لقيته غير مرة فجلس شيخنا وغيره وسمعت بعض نظمته وكان انسانا مليح الكلام مدقق النادرة خفيف الروح عجيب الشكالة كثير الاستحضار لنظم ونثر وفوائد وأحاديث ذوقا قانع ومصادمات للرؤساء وهجو كثير لا يحاشي أحد اعنه حتى انه هجى المؤيد وكذا هاجى التقي ابن حجة وابن الخراط وغيرهما من الشعراء ولكنه لم يزيد سلامة فطرته واستبعد ترقيه الى غالب المراتب كان يتنعم من يتعرض لهجهوه عن أن يؤذيه اغمايقطع لسانه بالاحسان وكان في مبدأ أمره كثير اللهج بعلم الروحاني ويدعي انه يستحضر الجان ويصرع من أراد فكأن من يعزم عليه ينصرع عدا ليضحك الحاضرين من اعتقاد هذا ان ذلك بعزيمته وتكرر ذلك فصار يعتقده وسمى شيخ الجن ومن نظمته مما كتبه عنه بعض الفضلاء ما زجا كلام الشاطبي في مسئلة رجه

وأرجيه بترك الهمز ثم بيانه \* كساورثهم واكسر لقالون أولا  
وحجرة أسكن مثله نقل عاصم \* وارجه همز وأضم الهالائي العلا  
وصلها بواو اللفظ لابن كثيرهم \* هشام وعبد الله للهاء ميلا  
وقوله في شخص كان يقال له ابن يعقوب ولى وزارة الشام ثم عزل عنها فوعده بعض الكبار انه ان عرّس له على بعض الملاح تكلم له فيها ففعل قولها

بعرصة ابن يعقوب تولى \* وزارة شامنا وبقي معلى  
وبات بليله في شرب خمر \* ولا وقتان الاوقات صلي  
تولى ثانيا من بعد ظلم \* وفي الاخرى نوله ما تولى

وهذا عنوان نظمته ولا تسكاد تخلو قصيدة منه عن الاقواء وينشده انشاد من لا يشعر انه مخالف لبقية الابيات وكذا اذا قرأ شيئا من غيره ويحرم في شعره بلا موجب وبالجمله فكان من النوادر مات في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الثاني بالقاهرة ساجده الله وايانا . محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن محمد القاضي شمس الدين أبو عبد الله ابن الشيخ نور الدين القاياتي القاهري الشافعي



السراج البلقيني وانه سمع على أهل تلك الطبقة كالذين العراقي والسراج بن المفض ثم على  
التقي الدجوى والبدر الطنبدي وغيرهم وتلقن الذكر من الشيخ ابراهيم الادكوى وغيره ولم  
يزل يدأب في الفنون حتى تقدم في كلها وصار المعول عليه في حلها كل ذلك مع مزيد الفاقة  
والتقليل بحيث صار بذلك يكتسب بالشهادة في جامع الصالح وربما كان جدي لا محي هو  
والنور الاس يستجيبانه فيها حين كان ساكنا في بركة جناف بالقرب منهما  
وكذا انكسب بالزراعة أيضا ثم ارتقى فتنزل طالب بالمؤيدية ثم استقر في تدريس الحديث  
بالبروقية عوضا عن السور التقي في المحرم سنة ثلاثين بحكم وفاته وتوقف في القبول أولا  
فألزمه شيخه العلا البخاري بذلك ثم في تدريس الفقه بالاشرفية المستجدة من واقعها أول  
ما فتحت في رمضان سنة ثلاث وثلاثين بغناية الزينى عبد الباسط ليكونه كان سأل في تركة  
معارضة الحب التقي بعدموت والده في الشريعة ووعده بالعرض فوفى له به ونوه بذلك عند  
واقعتها ف عظمه جدا وأضعف معلومه وخبره بالنسبة لباقي المدرسين ثم في مشيخة الصلاحية  
عبد السعداء برغبة من الشهاب بن المحمرة له عنها الموجه على مشيخة الصلاحية في بيت  
المقدس سنة ثمان وثلاثين يقال بذلك مائة دينار له ويدرس الفقه بعد رسة ابن غراب في  
ذى القعدة سنة أربعين عوضا عن الشرف السبكي بحكم وفاته ثم لما استقر السلطان في المملكة  
كان كثير الالتفات اليه لتقديم معرفته اياه من مجلس مشيخة العلا البخاري الى ان كانت حادثة  
المدرسة الفخرية بسوية الصاحب وسقوط منارتها كما أسلفت ذكرها في حوادث السنة  
الماضية خطبه لقضاء الديار المصرية فأجاب بعد تمنع كما حكيت ههنا أيضا مع تمت وباشرفه  
وزاها وثبت في أمر التواب جدا بحيث انه لم يأذن منهم الا لعدد قليل واقصر في ابله منهم على  
ثلاثة بالنوبة وهم العز ابن عبد السلام والمحيوى الطوخى والولوى الاسوطى وعز على بلديه  
كمال الدين كونه لم يجعل له معهم نوبة وتألم من ذلك كثيرا لاسيما وقد كان أثبت اجازة فاسدة وسجن  
المستأجر باجرة تجمدت عليه وعلم القاضى بذلك فعين الطوخى لنقضها ففعل وأطلق المستأجر  
وهجره الحاكم الاول بسبب ذلك مدة كما ستأنى الاشارة اليه في ترجمته واستقر في النقابة بالشرف  
يحيى البكرى وعتب عليه البخاري كونه هو الرسول في مشافهة شيخنا بارسال ولده الى القاضى  
مع قرب عهده واختصاص والده بمحبته وقام بعمارة الاوقاف والنظر في مصالحها وانفق لاهل  
المدارس الشهيرة كالناسرية والصلاحية والجامع الطولونى شهر ابراهيم غير مميز للفقير من الخليل  
بل ساوى بينهم في ذلك وتعفف عن أخذ ماله الا انظار لكن تقم عليه الاخبار اضعا فله بعض  
الحسنة وميله معهم في جانب شيخنا حتى أمر بالترسيم على ولده بسبب عمل حساب جامع ابن

طولون وغيره وحضر اليه شيخنا بسببه مرة بعد أخرى ففعل معه في إحدى المراتين ما يليق به وبعد مفارقتهم ما عتبهم من لم ينحجهم على صنعه فكان ذلك سببا لتقصيره في المرة الثانية والثمس منه شيخنا المباهلة بأنه ليس في جهته شيء بل له في الجامع المذكور جلة فقال والله ما شككت في اخباركم وورعكم ونحو ذلك وامتنع من المباهلة ولم يلبث أن مات رفيقه الشيخ شمس الدين الوناي فقررده السلطان كما تقدم في وظيفة تدريس الفقه بالصلاحيية المجاورة للسافعي والنظر عليها وبالحائقاء الشيخونية التي كان الوناي استقر فيها عند سفر ابن المحمرة ببذل أيضا واستمر يجتمع من عرف حاله في التعرض لشيخنا والسعي في نكاياته والفحص عن زلات ولده ولم ير حقه عليه ولا سابق فضله الجزيل لديه مع مراعاته من هو دونه بكثير والناس ينكرون صنيعه خصوصا وقد اتزع منه وظيفة الحائقاء البيروسية مشيخة ونظرا كما تقدم وكذا الصالحيية النجمية وتنقص عيش شيخنا بسببه لاسيما وقد صار كل قليل يشكوه من غير تحقق ولذلك لا ترى ذاما له فيما فعله معه الا وجدت ما دجا بما فعله في المدارس فلم يحصل الاتفاق على كلمة واحدة ولم يكن هذا كله مانع لشيخنا عن الشاء عليه في تاريخه بعد موته بل قال انه باشر بزراثة وعقة ولم يأذن لاحد من النواب الالعدد قليل وتثبت في الاحكام جدا وفي جميع أموره وقال أيضا عرف أنه يحمل في سائر الامور الكثيرة فبالجهدان يجرمهم لبعضها وكذا كتب على سؤال منظوم قال سألته انه سأل صاحب الترجمة عنه أيام قضائه فلم يجب عنه بعد ان أقام عنده خمسين يوما ليجزم عن النظم بعد قوله ان العلم الشرعي الفقه والتفسير والحديث مانصه

وسوى الثلاثة آلة للنتهى \* فيها اللسان من القول مهذب

وفضيلة المنظوم ان تلك فضلة \* تحمل والا فهو مالا يعجب

انتهى وبلغنى أن صاحب الترجمة سئل عن لغز منظوم وكان عنده بعض فضلا جماعته فاستعان به في الجواب عنه نظما وندم القاياتي فيما بلغنى عن قبول الولاية وما جرت اليه لاسيما حين اعراض ذويه عن مصالحه وضروراته لاستيعاب أوقاتهم في تصرفاتهم حتى انه دعى على نفسه بالموت في قنوت الوتر فاستجاب الله دعوته فلما كان في يوم الجمعة ثامن عشر المحرم خطب بالقلعة ورجع الى منزله وبات عازما على التوجه الى ملاقات الحاج فتهبوا يوم السبت فوعك في بقية النهار وأصبح ولده فتوجها وتأخر هو ليقع له نشاط فدخل الحاج في يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر وعاد والده فوجداه لما به واشتد ألمه بالحصى الصفراوية وصار يشكو حصى الكبد ووظفه الاطباء ولم يكن قبل ذلك يتداوى بحمله أو لاده في هذه المرضة على التداوى والحقيقة نخبطوا في أمره فخطت قوته مع قلة تناوله لما يوصف له ولم يزل مرضه يتزايد حتى مات في أول



ليلة الاثنين ثامن عشرية فاعظم الاسف عليه وأمر السلطان بالهجرة بمجانزته الى سبيل المؤتمنى  
فحمل تابوته من جوار الجامع الأزهر الى المسكن الأزهر وهو تحت القلعة بالزميلة وصلى عليه  
الخليفة باذن السلطان وبحضرة هو وخلق من القضاة والعلماء والاعيان وغيرهم ثم رجعوا به  
من جهة الصحراء حتى دفن في ترعة الدنانة الصلاحية واستقر كما تقدم شيخنا في المنصب  
والصلاحية بعده والولوى السقطى في تدريس الشافعى والعلا القلقشندى في الشيعونية  
وابنه الأكبر أبو الفتح في سعيد السعداء بل كان رغب له عنها في حياته وباشرها الى أن أخرجت  
عنه للكرمانى وابنه الأصغر أخذ في مشيخة البيروسية ودولات باى في نظرها والولدان معا  
في الاشرفية والبروقية والغرايبية ولم يجتمع لاحد من الفقهاء في هذه الازمان من الوظائف  
ما اجتمع له حتى قال المذهب بن القطان فيما كتبه عنه نال رياسته على فترة هجوما وحاز  
السيادة على غرة عموما ورفى مناصب لم تكن له على خاطر والكل بعناية الموجد القاهر  
اذ اتم أمره بدانقصه توقع زوال الاذليل تم قال وقد ظهر في وسط الدولة الاشرفية من علماء  
الشافعية ثلاثة نوابغ كانوا أعجوبة عند المناظرة الانباسى والوناي وهذا وكلهم شافعية  
ما توا على التدريج قال وقد قلت

وثلاثة كانوا بمصر آية \* في غاية الاتقان والاثبات

ظهروا بدورا في سعد وسعادة \* ثم اختلفوا متتابعي الاوقات

برهان انباس فتي حجاجه \* وأخو وناء ومن دهي قاباتي

ورماه غير واحد منهم البقاي بقصيدة ركية على جاري عاداته وأولها

اعمل وان أوديت بالاحسان \* وازهد فصفوا العيش أقرب فان

أعبي الفلاسفة الذين تقدموا \* ريب الزمان ونازل الحداث

ومخلصها ياداعى البين المروع لم تدع \* قلبا بفشكك يهتدى لبيان

نزلت على القساياق منك مصيبة \* تركت ضياء الشمس في الاكفان

وكان رجاء الله اماما عالما علامة غاية في التحقيق وجودة الفكر والتدقيق من يحا المشكلات  
يجعل عباراته ومريحامن التعب بواضح اشاراته فكره الثاقب غاية في الاستقامة ونظيره  
الصائب لورام عوجا جالما يغم ميزان العلم مرامه بعد صيته وشاع ذكره وخشى قوته وصار  
شيخ الغنوب بلامدافعة ومن به تقرأ العميون بعد النظر والمطالعة لا يمتدى في تحقيقه وصحة  
فكره عمري ولا يتوقف في ذلك الاحساس أو مقترى تصدى للأقراء زمانا فانتفع به خلق  
وتراحهم الناس عليه من سائر أرباب العميون والطوائف وانتشرت تلامذته وتحرى

في الصواب فلذلك قلت فتاويه وكان لا يقرئ الا من التكرار على طريقة الاتباع وهو يسلم  
في تقريره مسائل المحققين في تصانيفهم وإذا لا يتمكن السامع أن يصفه ولا ينه عن ابداء  
معناه الا بعد تمام التميز والمعرفة ومن نسب اليه من لم يتأهل شياً في الكلام فقد يازقه  
ويقول وحدث باليسر وقرأ عليه الشهاب الهيتي عدة من كتب الحديث وكذا قرأ عليه  
الشرقي بن الجيعان صحيح مسلم وصاحبنا التقي القلقشندي بعض الاجزاء وأما أنا فذكرت عنده  
يسيراً بالجامع الازهر وغيره وأجاز لي وقرأت عليه في الصغرى من محفوظاتي كل ذلك مع الدين  
المتين والصلاح المبين والعقل الوافر والتواضع الباهر والنقش في المجلس والعلم  
والمركب والمباغة التامة في سلوك الادب والسكون والحلم والاحتمال وسلك الجدل  
في الافعال والاقوال وربما روح نفسه بلعب الشطرنج مع الفؤال لكونه فيه أيقظاً من  
القبول الباطل وعدم التحاشي عن تعاطي عوائجه في غالب أوقاته ماشياً وكونه لم يزل ملزماً  
الرأس دائماً والورع الزائد حتى أنه امتنع من شراء بيت لهياله وأولاده معاً لذلك بان الشهادة  
تقلب أملاً كهواً وقفاً وأوقافاً ملكاً غير مرة فالاعتباط الاعراض عن ذلك ومن انزبه  
داحكاه عن شيخه الولي العراقي أنه قال الأوقاف التي استبدلت في أيام التتار بجلال الدين  
البليغي سبائنه واستانس لذلك بمسألة المؤيد بجامع ويحال الدين الامتداد لمادة الرقة  
ومن كان يهضم مخالفة هذين وكذا من ورعه أنه لم يكن يشتري بهلجياً بل يشتري له وهو تمام  
للممكن من تقاييه ثم يهضم بعد ذلك والتحرى في الطهارة حتى أنه ربما يصل الى الوساوس  
لا سيما في تربية النية لكنه بعد الاستقرار في القضاء لم يكن يرددها حين يصل بالسلطان لكونه  
يجمع فكرته حينئذ فيما أظن وهذا شبه بما تنقوله في الامتناع من لبس الخلعة أولاً ثم صار  
يلبسها في الاعياد وشبهها حفظ شعار المنصب وكذا كان يعيد الجمعة حيث تكون نوبة تاج  
الدين امام جامع الصالح على أن العز السنباطي أخبرني أنه رأى صاحب الترجمة هو والتاج  
المذكور بعد موتها وتاج الدين يخاطب القبايات بقوله أنت تعلم مني أنني أصلي بغير وضوء  
والقبايات مطلق الرأس لا يحميه والحرص على الصيام والقيام والتقنع باليسير وانفاقه  
في معيشته زماناً بتجارة أحد جماعته له في محوار بعامة دينار والرغبة  
في الاطعام ومحاسنه جنة ولولم يدخل في هذا الباب لكان كله اجماع وليته اذ دخل لم يصغ  
لما انعم اليه من التزاع حتى عد ذلك من الحوادث والخطوب التي ضعفت من أجلها الابدان  
والقلوب وقد أخبرني الشيخ عز الدين السنباطي أنه رأى الجمال عبد الله بن سليمان السبكي بعد  
موته فسأله عن الشيخ شمس الدين البوصيري فقال في أعلى الجنة ثم سأله عن الشيخ يوسف الصفي

فقال كذلك ثم سأله عن الشيخ علي بن لؤلؤ تلميذ النور الادبي فقال كذلك ثم عن القاياني والوناي  
 فترك رأسه ولم يجب فيه ما بشئ قال العز أيضا وأخبرني البهاء بن الواعظ المحلي أنه رأى القاياني  
 نفسه في المنام وهو متضعف فقال له ما هذا الحال فقال بأشرفنا سنة فكلما علمنا حسابها انخرم  
 علينا قال العز ولقد سمعت القاياني يقول لو مت قبل دخولي في القضاء لم يكن لي من  
 الانحصام الا عشرة أنفوس فكيف حال الآن وأنا أسأل عن بين اسوان الى البحر المالح  
 أو نحو هذا ثم كشف عن ذراعه وقد تغير صوته بقوله قد خارا لله انتهى والكمال لله  
 وقد ذكره العيني في تاريخه فقال كان من أهل العلم والدين والعفة وكانت أحكامه كلها صحيحة  
 لا تدنوي وهو مسؤل ولم يدخل تحت اللعنة لكونه لم يبدل شيئا وكان متقشفا متواضعا عنده كرم  
 وبسط للطلبة وكان في أول أمره فقيرا شاهدا من جلة الشهود رجه الله تعالى سئل الكمال بن  
 الهمام عن التفضيل بينه وبين الزين التفهني في الاصول فقال التفهني كان عالما بأصول  
 مذهبه وأما هذا فبالاصول كلها أو كما قال ولقد كانت شكل الشئ في حال الطلب فاذا  
 اجتمعنا وكان الاجتماع بالجمالية لكون كل مناهله خلوة فيها تذاكرنا ذلك المكان فيزج اشكاله  
 بإشارته ولقد بلغني عن شيخنا ابن خضر أنه كان يقول لا أثق في الفقه بغيره سمعت الكمال امام  
 السكاملية يقول رأيت الجلال المحلي بحضرة كالمستفيد لكونه يصغي لما يقوله ويتلقاه  
 بالقبول من غير منازعة بخلاف المحلي مع الونای كان معه كهو مع صاحب الترجمة ويؤيدها  
 أنه بلغني عن الونای أنه كان يقول عن الشيخين القاياني والمحلي هما عالما العصر فيقال له  
 فابن حجر فيذكر ما حاصله أنه لم يرد ادخاله في هذا العموم قد كتب القاياني على المنهاج للنووي  
 قطعا متفرقة كثيرا تناووه فيها بدفع كلام الاسنوي وعمل ذيل ونكتا على المهمات وقرأ عليه  
 الجمل الغفير وكان لا يتوقف في اقراء كثير من المبتدئين للكتب المشكلات حتى كان الشهاب  
 ابن المجدى يعتمد رغبته في ذلك بأنه يقصد نفع نفسه بالادمان والتمرين ونحو ذلك ومن أخذ عنه  
 من أعيان المذهب البرهان بن نخضر والسمسار بن حسان ابن ساره والشهاب الزواوي  
 والهيتمي والكمال الاسيرطي والسراج الوروري والنوري امام الازهر وآخرون من أهل هذه  
 الطبقة وكذا من دونهم ممن صار لا تذكروا ومن الخففة الشيخان السيفي والزيني فاسم  
 في باباني ومن المالكية الشيخان الحارثي وأبو القاسم والزين طاهر ومن الحنابلة الجلال بن هشام  
 وأذن لتفسير واحد في الافتاء والتدريس وكذلك في التدريس وحده وقرظ مسئلة السالك  
 للبرهان السوسى وشرح منها إلى ضاوى الكمال امام السكاملية وصورة ما كتب الحمد لله الذي  
 سهل لخلاص عباده بالهدى والمنة التي لم يجب الاتباع على طريق الاكتفاء لوصاف

أفضل الخلائق بأحسن الخلائق محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أهل اللسان والوفا وعلى الأئمة المهديين الذين حصل بينان بياضهم من كل سقم الشفاء وعلى من قام بتصرفه بالسيوف القاطعة والبراهين الساطعة فحصل بهم الاكتفاء وسلم وشرف وكرم وبعد فقد تشرفت بالنظر في هذا الكتاب فاطلمت على بعض ما أدرج في مطلوبه من اللطائف على طريق السداد والصواب فشاهدت من حسن وضعه دقة نظرمؤلفه ومن لطف ترصيفه ذكاوة مصنفه وعلمت أن الله سبحانه بلطفه الحليم وفضله العظيم وفقه لنكات لطيفة المسالك وزيادات ظريفة المالك ولا غرو من المسك أن يفوح ومن البدر أن يلوحي وكيف ومؤلفه ممن خصه الله تعالى بأنواع الفضائل وأنعم عليه بلطيف الفواضل وجعل له من علم المشروع والمعقول فكشف له دقائق الفروع والأصول ومنحه الهدى الطولى في مدارك العلى وأنظاراً دقيقة في مسالك الهدى وقد أجزته الله أحسن الله تعالى إليه أن يقرئ كتب هذا الفن كشرح أصول ابن الحاجب ثمخذه الله بغفرانه للعلامة القاضي عضد الملة والدين وما عليه من شروح وغير ذلك من كتب هذه الصناعة وكتب الفقه مخنصرها ومطولها لمن أراد ذلك في أى وقت أراد لعلى باهليته لذلك وتأمله وقد أجزته أيضاً أن يبسط قلبه بالافتاء والتصنيف سالكا في ذلك المسلك المعبر فانه جدير بذلك وحقيق طالباً منه أن لا يخليني في أوقات خلوتي ونفائس جلوتي من الدعاء حشرنى الله تعالى وإياه في زمرة المتقين فهو نعم المولى ونعم النصير ويخط صاحبنا الشهاب بن محمد بن صالح الاسلمى مائمه نادرة وهى أنى سألت شيخنا قاضى القضاة شيخ الاسلام علامة العلماء الاعلام أبا عبد الله محمد شمس الدين القيايى الشافعى نور الله ضريحه وجعل من الزحيق المختوم غبوقه وصبوحة عن تهرم الشيخ شرف الدين ابن القارض بزيارة الخيال فى قوله

لم أخل من حسد عليك فلا تضرع \* منهري بتشييع الخيال المرجف  
واسأل فجوم الليل هل زار الكرى \* جفنى وكيف يزور من لم يعرف  
والحال أن زيارة الخيال عند العشاق كحقيقة الوصال واضطرابه حيث قال هذا وقال  
أردك من أهوى ولو بسلام \* فان أحاديث الطيب مدامى  
ليشهد سمى من أحب وان نأى \* بطيف ملام لا بطيف ضمام  
فأخذ الجواب من السؤال وقال يكفى أنها كحقيقة الوصال واختلاف الحالات بحسب  
اختلاف المقامات على أنه القائل

ولم أخل فى تشييعك هالى تهرما \* جهن الاضطراب بل التفتيس كربى

انتهى فانظر كيف طابق السؤال الجواب حتى في لفظي التبرم والاضطراب ان هذا الشيء عجيب هذا آخر كلام الشهاب . محمد بن عمر بن يحيى بن موسى بن أحمد بن سعد القاضي بهاء الدين أبو البقا ابن القاضي نجم الدين أبي الفتوح ابن الفسلافة علاء الدين أبي البركات السعدي الحسني ثم الدمشقي ثم القاهري الشافعي عرف يا بن يحيى أخو الشهاب أحمد المذكور في أول سني هذا الذيل ولد في سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وحفظ المنهاج وأخذ عن جماعة منهم الشمس القمرما وسمع على والده الجزء العاشر من فضائل الصداقات لأبي طالب العشاري في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين يسماعه له على ابن الهبل ووصفه القارئ وهو الخافض بن ناصر الدين في الطبقة بالمنقل اليه المحصل البارغ الامجد وولى قضاء الشافعية بدمشق بعد موت أبيه ثم انفصل عنها وولى نظرها حسبها مدة قدم القاهرة في أشائها وأضيف اليه نظر جيشها قليلا ثم رجع الى بلده وقد أضيف اليه مع نظر حسبها نظرها فلحقها ثم قدم القاهرة توسعي في نظر جيشها فبأمكن واستقر بها عند صهره الكمالى كاتب السر في إقامته صلى والده بالناس الترويح كما تقدم ووصف شيخنا في عرضه والده بالمر الشرف العالى المفيدى القريدى البهاني وبه ذلك عرض على صاحب الترجمة مدة طويلة ثم مات في ثالث عشر صفر بقاعة البرابجية بساحل بولاق فغسل بها وحمل لمصلى المؤمنى فصلى عليه هناك وشهد السلطان الصلاة عليه ودفن بتربة القاضي ناصر الدين البارزى تجاه شبالة قبة الشافعي رحمه الله وكان شكلا جميلا طويلا حسينا طويل اللحية أبيض اللون ذا حشمة ورئاسة واهالة وكرم زائد بحديثات وعلمه ما ينفى على عشرين ألف دينار ولم يصل لمرتبة سلفه في العلم لكنه قد أنجب ولده العلامة نجم الدين يحيى المشاز اليه قبل ففاته في العلم وكثرة المحاسن رحمه الله وإيانا . محمد بن محمد الامام شمس الدين الاقفوسى ثم القاهري الشافعي عرف بابن سارة ولد سنة تسع وثمانمائة تقريبا وتبأ خيرا ثم حجب اليه العلم فتفقه بجماعة منهم الشرف السبكي كان أحدهم قرأ في تقاسيمه وقرأ على الشمس البرماوى ألفيته في الاصول وأخذ عن البساطي يسير من القمنون ولازم القاياتي دهرافى الكشف وجامع المختصرات والمغنى والدارحدى والعقد وشرح القطب والحاشية وغيرها وكذا لازم شيخنا وغيره وتعاطى التوقيع بباب الحنفى يسيرا حين غيبة المحبوى الطونجى مع الوناى ولكنه لم يكن فيه بالماهر ولا زال في العاظم مع وفور كائه الى أن أشير اليه بالفضيلة التامة وحسن التصور وجودة البحث والافحام للنصم والبراعة في المنطق والاصول مع الديانة والامانة والشهامة وكثرة التبسم بحديث يرويه من لا يعرفه من ذلك شيئا وقد حصل له

مرة مرض حاد وخرج من بيته عاريا إلى الأشرافية ومات في يوم الاثنين ثامن عشر شوال . محمد بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله ابن أحمد الشيخ صاحب الدين بن أمين الدين الكفائي العسقلاني الظاهري الحنبلي قاضي الحنابلة العز أحمد بن إبراهيم بن نصر الله ولد تقريبا سنة ثلاث وسبعين وسمي بمائة بالقاهرة ونشأ بها فاشتغل قليلا وسمع من قريته القاضي ناصر الدين نصر الله بن أحمد بن محمد الكفائي وابن جمال عبد الله بن علي الكفائي والجمال عبد الله وغيرهم وأجاز له الصلاح ابن أبي عمر وغيره وحدث سمع منه الفضلاء وتنزل في بعض الجهات وكان يتكسب بالشهادة وعقود الاتكة مر ضيفا فيهما بل ناب في القضاء عن العز البغدادي ثم أعرض عنه واقصر على العقود مع الانجماع بمنزله غالبا وهو زوج نسوان ابنة شيخه جمال الكفائي المذكور مات في يوم الأربعاء ثاني عشر شهر ربيع الأول . محمد شمس الدين بن الهيصم أخوتاج الدين عبد الرزاق المستقر في الاستدارة بعد مصك جمال الدين البيروني وكان قبل ذلك كاتب المالكة ومحمد الدين عبد الغني المستقر في الخاص بعد مصك جمال الدين أيضا والذي عمل ابنه أمين الدين إبراهيم الوزارة في سنة سبع وثلاثين ثم بعدها كان أحد المبشرين في الديوان المفرد ومات في يوم الثلاثاء تاسع جمادى الأولى ودفن من القديرتة ظاهري باب النصر . محمد الربوعي الشيخ الصالح المعتقد مات ببلده في هذه السنة وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله وإيانا . محمد الشامي السطوحى الشهير بالقشيش أحد المعتقدين مات في يوم الأحد ثالث عشر شهر ربيع الأول ببعض أعمال القليوبية ودفن هناك . محمد الشافعي أحد المعتقدين الموصوفين عند جمع بالحنبل مات في يوم الأربعاء خامس شهر ربيع الأول ودفن داخل باب القرافة عند اصطبل الزرافة قد عاينته الشيخ عمر الكردى . منصور بن عقيل بن مبارك ابن زمينة الحسنى المكي مات في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر ربيع الأول بالكواوى مروى حمل إلى مكة فدفن بها . نصر الله شمس الدين بن المقسى والد القاضي تاج الدين عبد الله وأخو زوجة الزينى الاستادار كان مستوفيا في الدولة جيد الكتابة مقرط السمن زائد التسم على طريقة أكثر المبشرين مات في يوم السبت منتصف شهر ربيع الآخر . يلخجا سييف الدين بن مامش الناصرى فرج كان مع أبويه من عماليك الظاهر برقوق فأعطاهم لولده عبد العزيز الملقب حين تسلطن بالنصور فلجأهات أخذه الناصر وكان مقرط الجمال فجعله حاكميا ثم ساقيا واختص به جدا فلما تسلطن المؤيد عزله عن السقاية وصير به حاكميا مع استقراره على الاعزاز والاکرام إلى أن عمل الأشراف أمير عشرة ثم من جملته رؤس النوب

وأمره على الركب الاول في سنة أربع وثلاثين ثم أرسله في سنة سبع وثلاثين الى بندرجته وصحبه صاحب كريم الدين بن كاتب المناخة ثم أمره السلطان طبلخانات ثم عمله رأس نوبة تاني ثم في أوائل هذه السنة استقر به في نياية غزة وتوجه اليها فلم يلبث ان تعرض وطال مرضه وبطل أحد شقيه ورأسه في الاستعفاء فأجيب وجاء المرسوم بعزله وهو ضيق جدا وباستقرار حط حاجبها اذ ذلك في النياية عوضه مع وحشة كانت بينهما ولذا بادر بلنجا سرا الى الامر بتوسيط جماعة كانوا في صحبته من جهة حط المذكور ولم ينهض لدفعه عن ذلك لكون خلة النياية لم تأنه بعد ومات باثر ذلك في أوائل جادى الآخرة ودفن بجامع ابن عثمان ظاهر غزة وقد جاوز الحسين وحي بسيفه يوم الاثنين ثالث عشر الشهر المذكور وهو من قال انه مات بيت المقدس كالعبي ومن تبعه قال العيني ولم يكن مشكور السيرة لانه كان يرتكب أخذ أموال الناس ظلما لاسيما لما أرسله السلطان الى أهل البرلس لاختلاف الجراح من أراضيها فانه ارتكب هناك من الظلم ما لم يرتكبه أحد من الظلة المفسدين وقال غيره انه كان أميراً لجليل معظم في الدول مليح الشكل مشهور بالشجاعة والاقدام ساق الحمل خاصيكا ونائبا وباشامدة تزيد على عشرين سنة متجلا في مركبه وملبسه وممالكه وسلاحه وتركه منهم كافي للذات مسرفا على نفسه مع سلامة باطن على قاعدة التنازل وكونه كان شديدا على اتباعه محبا في اظهار الحرمة نسب الى الظلم والعسف ساءحه الله واياها . يوسف بن محمد ابن جامع الجبيري ثم الازهرى الشافعي كان على طريقة حسنة من مداومته الجلوس في الازهر مستقبلا القبلة والأمر بالمعروف والقيام مع من يقصده حتى اشتهر بالخير والصلاح واعتقده الناس وصار له اتباع وقيل شفاعته وقد حج في سنة ثمان وأربعين وعاد وهو مريض فاستمر الى ان مات بالقاهرة في ليلة الاحد حادى عشر ذى القعدة وصلى عليه بالازهر يتقدم الناس البدر العيني مع وحشة كانت بينهما ولذا قال انه كان يدعى انه من المشايخ الواصلين ولم يكن له أصل بل كان عريا من العلم ومن طرق الصلاح يجذب الناس اليه بطرق مختلفة بجعل وتصنع ويأخذ على الشفاعات بحيث حصل من ذلك شيا كثيرا . أبو الفتح بن نصر الله ابن احمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن احمد القاضي بهاء الدين ابن فاضل القضاة ناصر الدين الكافى العسقلانى ثم المصرى الحنبلى عم القاضي عز الدين احمد بن ابراهيم وأخواته خمسة الاثنية في محلها ولد في سنة اثنتين وثمانين وسبعائة تفرس بواجب حفظ القرآن وكتب واشتغل وتعب بوقور دكانه وتقدم في صناعة الوثائق والقضاء وتترقب في الجهات ويحج ودخل الشام وناب في القضاء عن المجده سالم وغيره وامتنع العلامة بن معلى

وغيره من ذلك وكذا نابى التدريس بجامع الحاكيم عن ولد المجد وكان قد سمع على أبيه وغيره وأجاز له جماعة وحدث سمع منه بعض أصحابنا ولم يكن بأهل للاخذ عنه لادمانه المجاهرة بأنواع الفسق وما يخل بالروعة إلا أنه قبل موته ألزمه قاضى الحنابلة البدر البغدادى بعدم الخروج من خلوة وأجرى عليه ما يكفيه فحسن حاله بالنسبة لما كان أولاً ولم يلبث أن مات وذلك فى يوم الاثنين خامس عشر جمادى الاولى عمداً الله عنه وإيانا ونفعنا بإسلافه

### ذكر جماعة ممن مات فى هذا الاوان تقريرا

عبد الله المكلى المغربى ويعرف بابن احمد أحد أجداده كان عالماً من غلب عليه الصلاح والتصوف أخذ عنه جماعة منهم أبو عبد الله القورى مات بعد الأربعين . محمد بن ابراهيم المغربى امام جامع القرين مات قريبا من سنة سبع وأربعين . محمد أبو عبد الله المغربى عرف بابن راشد قاضى فاس مات قبيل الخمسين . محمد أبو عبد الله العكرى نسبة لقبيلة يقال له عكرمة وهم فخذ من الشاوية عرب بلاد فاس المغربى كان صالحا عالما متقدما فى علم الكلام بحيث أنه عمل عقيدة لطيفة ونقل عنه أنه كان يختم القرآن بعد صلاة المغرب وأذان العشاء والله أعلم بعهة هذا مات بعد الأربعين . منصور أبو على الفاسى المغربى عرف بالصوف كان صالحا له أحوال وكرامات مات قريبا من سنة تسعين . أبو القاسم المغربى الصيرفى له حواشى فى الفنون متقنة بديعة مع قيام بالحق وصدع فيه مات بعد الأربعين

### سنة احدى وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من سبق على حاله الا الشافعى فالقاضى علم الدين بن البلقى حيث أعيد فى أول يوم منها كجاسياى والخاصب الثانى فو كارا الناصرى على امره عشرة ضعيفة ونائب مكة فبركات بن حسن بن بجلان وأمير الترك بها فسكرل ونائب المدينة فالشمري فاميان بن مانع بن على الحسنى والقدس فخشقدم السيسى سودون من عبدالرحمن وجهاء فيشبك الصوفى وعزة فيشبك الجزاوى استقر فى أول يوم منها عوضا عن حطط والكرل فخايج اينال الجكمى وبعبك كمشبغا الكلىكى وبلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمد بن دلمادر ونائب قلعة حلب اقبرى وناظر الجواالى بالقاهرة فيرهان الدين بن الديرى وواليها خانبك اليشيكى وقاضى الشافعية بحلب صدر الدين النويرى



(المحرم) أوله السبت . فبعد حوادث منها عود القاضي علم الدين بن البلقيني لقضاء الشافعية بالديار المصرية والخلعة كذلك وركب من شاء من الدوا دارية والامراء والمباشرين وبقية القضاة معه على العادة وكان قد عين لذلك في آخر يوم من السنة التي قبلها عوضا عن شيخنا كما أشير اليه . ومنها الامر بتوجيه حطط المستقر من قريب في نيابة غزة الى دمشق بطالا وتقرير شبك الجزاوى في نيابته اعوضه والانعام باقطاع شبك وامرته وهي مقدمة ألف بحلب على سودون من سيدى بك الناصرى القرمانى وباقطاعه وهو امرأة عشرة على على باى الاشرفى ومنها استقرار السلطان لملاوكة وساقه اقبردى المتوجه الى البلاد الحلبية في نيابة قلعتها بعد عزل تغرى بردى الجار كسى عنها وتوجهه الى دمشق ومنها استقرار خشية السيفى سودون من عبدالرحمن في نيابة القدس بعد صرف خليل بن شاهين والانعام على خليل بتقدمة دمشق بعد مسك طوغان العلالى وجنسه بقلعة دمشق بسبب احراقه لامر من الامور بالمدينة النبوية لما توجه أمير الحاج الدمشقى . وفي يوم الجمعة ثامن عشرية توجهت أنا وصاحبى الشمس السنباطى لالبائه فى ذلك البر فزنا صريح الشيخ اسماعيل بها وقرأت وهو سامع على الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد بن يوسف العقبي بعض الاجزاء وتوجهنا من هنالك الى المدرسة الخروبية بالجيزة فوجدنا بها البرهان البقاعى ومظفر الدين محمود الامشاطى الحنفى وعبد الرحمن الكردى فكتبنا جميعا وأسرنا حتى وصلنا الاهرام التى حارت الافكار فى شأنها وصنف فيها الشريف أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن أبى القاسم عبدالرحمن الهاشمى الادريسي المصرى كتابا حافلا طالعته سماه أنوار علوم الاجرام فى الكشف عن أسرار الاهرام عمله ليوسف بن الحافظ أبى الفرج بن الجوزى حين قدم عليهم الديار المصرية فى الرسالية وكذا صنف فيها غيره وقال الحافظ الذهبى فيما نقله عن بعض النوارىخ انهم ما قبران لبنين أحدهما شيت والآخر هرمز وان كاشم بن سعدان العملى ملى مصر قصده هدمهما فقبل له لافى هدمهما خراج مصر وقال غيره حكاية عن بعض الفضلاء انه كتب على صفحة حجر وقد نظر الى الاهرام والى ما هدم منها هذا ما انتدب لعمارة الملوك والفراعنة وتصدى لخراجه الاراذل والصقاعة وتمثل بهذه الايات

مررت على الاهرام يوما فراعنى \* بهازيل الاحجار تحت المعاول  
تساولها عبل الذراع كأنما \* رعى الدهر فيما بينهم حرب وائل  
أهادمها شلت يمينك خلهما \* لمعبر أو مبصر أو مسائل  
من ازل قون حدة تقنا حديثهم \* ولم أر أحلى من حديث المنازل

وقال القاضي نضر الدين عبد الوهاب المصري فيما كتبه عنه الشهاب أحمد بن يحيى بن أبي حجلة  
التمساني في سنة خمس وخمسين وسبعمائة من نظامه وأحسن ما شاء

أ      في الاهرام كم من واعظ \* صدع القلوب ولم يفقه بلسانه  
أذكرني قولاً تقادم عهده \* أين الذي الهرمان من بنيانه  
هن الجبال الشامخات تكاد أن \* تتدفق فوق الأفق عن كيوانه  
لو أن كسرى جالس في سفحها \* لأجل مجلسه على إيوانه  
ثبتت على سر الزمان وبرده \* مددا ولم تأسف على حدثانه  
والشمس في أحراقها والريح عند هبوبها والسيل في جريانه  
همل عابد قد خصها بعبادة \* فباني الاهرام من أوثانه  
أوقائل يقضي برحمتي نفسه \* من بعد فرقته الى جثمانه  
فأختارها لكنوزها ولبسمه \* قبرا ليأمن من أذى طوفانه  
أو أنها للسامرات مراصد \* يختار راصدها أعز مكانه  
أو أنها وضعت بيوت كواكب \* أحكام فرس الدهر أو يونانه  
أو أنهم نقشوا على حيطانها \* علما بحار الفكر في بنيانه  
في قلب رائيتها ليعلم نقشها \* فكري بعض عليه طرف بنانه  
ولعمارة البني

خليلي ما تحت السماء بنية \* تمائل في اتقانها هري مصر  
بناه يشيب الدهر منه وكل ما \* على ظاهر الدنيا يشيب من الدهر  
تنزه طرفي في عجب بنائها \* ولم يتنزه في المراد بها فكري  
وأشد لي أبوهريرة عبد الرحمن بن عمر القبانى عن شيخ الاسلام التقي أبي الحسن السبكي وقراءته  
بنزول على أبي العباس الحنفي عن أم محمد سارة ابنة السبكي سمعا قالت أنا أبي قال أنشدنا  
أبو زكريا يحيى بن أبي بكر التونسي قال أنشدنا الشيخ أبو محمد عبد الحق بن سبعين بحكمة  
بعينك هل أبصرت أحسن منظرا \* على طول ما أبصرت من هري مصر  
أنا فاعنا للسماء وأشسرفا \* على الجو أشراف السماء أو الشعر  
وقد وافيأ نشرأ من الارض عالما \* كلهم ما عهدا قاما على مصدر  
قلت وهذه الايات بيقين ليست لابن سبعين بل هي لامية بن أبي الصلت المغربي في رسالته  
وليس في انشاد ابن سبعين بهما ينافي ذلك الآن يكون جرى شأنه في الكذب وللإمام الشهاب  
الجزائري

يا هري مصر اقد \* حسنتمار باها

عروس حسن قد علمت \* واتمناهم داهها

ولما وصلنا الى المكان المشار اليه اقتضينا ترشيخنا وصعدنا الى أعلى أكبر هرم هناك وسمعت  
البقايا يشهد فوقه قصيدة من نظمها أولها

يا من يكلفني بالذل والملاق \* أقصر فديتك ليس الذل من خلقي  
الى ان قال

انا نوح حسن والناس تعرفنا \* وقت الزال وأسد الحرب في حق  
كم حبت فقرا ولم يسالك به بشر \* غيري ولا أنيسي الا السيف في عنقي  
سلكته والذل أرخى عز التسه \* فيه كبر طغي بالموج مسدد

قلت وقد تلاحظ به الشعراء في هذه الابيات لاسيما في قوله الا السيف في عنقي مما لا أحب  
ايراده لمافي من المبالغة وان كنت أثبتته في غير هذا المحل وقال هو اقنى فيه حديث جواد  
ابن زيد عن ثابت عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأنجح الناس ولقد  
فرع أهل المدينة ليله فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم وقد استبرأ  
الخبر وهو على فرس لابي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا ثم قال وجدنا نجرا  
أو قال انه اجر ترجم عليه البخاري في الجهاد في باب الخائل وتعلق السيف بالعنق وذكره  
قبل ذلك بابواب في باب ركوب الفرس العري باختصار ولفظه في عنقه سيف والله الموفق  
ثم اتحد زمانه ودخلنا المكان الذي بأسفله ومع كل منا الشمع المطيب وفي الوصول اليه خطر  
لكونه لم يتمكن من الدخول في أوله الا بالمرور على البطن كالحيات والهوام والحيات ولا يؤمن  
في حال المرور فيه من حية وغيرها ويحصل الرقي بعد ذلك من مكان صعب جدا يكون عرفه  
مقدار ذراع وعلى يسار الصاعد فيه وهذه الله أعلم بقرارها ثم انتهى الى مكان مريع الى غير ذلك  
مما كان الأولى عدم التوغل في دخوله لمافي من مزبد المسقة والخطر وقد توجه عقينا يد بيد  
القاضي بدر الدين بن القطان فلم يستطع هو ولا أحدهما معه الدخول اليه واقتضى رأيهم  
ردهم الى المكان الذي منه يدخل لما في بقائه عندهم من الضرر ورجع فأخبرنا بذلك فما كان  
باسرع من رجوع البقايا فأزال الردم وصيره كما كان أولا لكنه لم يلبث بعد ذلك الا يسيرا  
وسقط عاياه من قطع الحجارة ما لا يمكن ازالته الا بتكاف ورجال الله الامر . تمتحكي في شيننا  
الشيخ شمس الدين الرشيد الخطيب عن العلامة البدر البشتكي الشاعر فيما حكاها في عنقه  
قال كان لي صاحب فقال لي اني أريد ان أنفعلك فتوجه معي قال فتوجهنا الى الحيرة فوجدنا  
تأهينا عاياه بلا ثم ذلك فبتنا هناك وعند الصباح طاهنا رجلا من الجنه مستعدان كان صاحبنا

قد واعد هسما ليا من بهما في المسير وغيره فسرنا جميعا الى نواحي الاهرام بحيث جاوزناها بمسافة بعيدة فنزل صاحبي عن دابته وزلنا فتنعنا في حفر مكان أشار اليه فلم يكن بأسرع من ان وجدنا مكانا مجوقا فيه هيئة سرير من ذهب وكان مع صاحبي من الالة ونحوها ما استعان به في تقسيمه أربعة أجزاء متناسبة ولما فرغ خيرا الجنديين في أحد نصيبين منها ففعلا وأخذت أنا واحدا وصاحبي واحدا وسرنا راجعين فتنشاور في إنشاء الطريق أحد الجنديين مع رفيقه في قتلنا ثم فعل ذلك فاما صاحبي ففعل أصلا وأما أنا فأنافنا ثم كنا وقد فهمنا اني مت وما شعرا أنه قد بقي في بعض رمل وانصرفا بالاجزاء كلها فقد رأيت تراجع وتجلت لبعوض الاما كن هناك وأنامع ما أنافيه من شدة الالم خائف من تبعه صاحبي كيف أرجع بدونه ومكنت أياما كثيرة ثم رجعت الى القاهرة وقد بعد أيام أني كنت جالسا ببعض الحوانيت بباب زويلة وإذا بالجنديين مرا علي فعرفاني بالشبه وبعد أن جاوزاني رجعا فوقفا عندي وسلمنا علي فلم أفهمهما أني أعرفهما أصلا بل تجاهلت حتى انهما لم يشكأنني آخر غير صاحبهما توافقا معه في الشبه خوفا علي نفسي من توصلهما في قتلي لكثرة ما معهما من المال وضعفي ولم أزل بعد ذلك أراهما في نعمة وسعة والله المستعان

(صفر) أوله الاثنين . في يوم الخميس رابعة استقر السلطان بمملوكه سنقر في استاذارية الصحة بعد موت ابنش من ازوباي المؤيدي . وفي يوم الاثنين ثامنه خلع علي الخواجا بدر الدين حسن بن الخواجا الشمس محمد بن المزلق الدمشقي بنظر جيشها بعد عزل موسى ابن جمال الدين الكركي وتوجهه الى طرابلس على نظر جيشها . وفي يوم الخميس حادى عشره أمر بنقي نائب القلعة تغرى برمش الفقيه الى القدس وسافر من يومه واستقر في النيابة عوضه يونس العلای أحد العشرات ورأس نوبة الذي كان سد عنه في غيبته في غزور ودس كما تقدم وفي اقطاعه شريكه فيسه جانبك النوروزى المعروف بنائب بعلبك بزيادة على امرته ولبس الخلعة في يوم الاثنين خامس عشره . وفي يوم الثلاثاء سادس عشره رحلت أنا وبسط شيخنا والسناطى وغيرهما الى الشرقية فسمعا بسرياقوس ومنية الرديني وعمريرط والخاصا فاه الناصرية السرياقوسية على عدة من المسندين وغيرهم وعدنا بعد يومين في آخر يوم الخميس

(شهر ربيع الاول) أوله الثلاثاء . وفي يوم الخميس ثالثه استقر برسباى السيفي تبك النجاشي أحد العشرات ورأس نوبة في نيابة اسكندرية بعد عزل تنم من عبدالرزاق المؤيدي عنها وخلع علي جانبك النوروزى كادمية بسمرور بامر طاح الرجسية وبالتقدمة على المالك السلطانية المقيمين بمكة . وفي يوم الخميس عاشره استقر الطنبا بمملوك طرباي في جوية غرة

بعد عزل ابن أبي يزيد مال في ذلك . وفي يوم الجمعة سادى عشره استقر بيرس بن بقر  
في مشيخة العربان على عادته بالوجه الشرقى من أعمال القاهرة وابن جاز في مشيخته أيضا  
على عادته . وفي غروب ليلة الجمعة ثامن عشره وصل قاصد من شاذلدة الأمير جانيك  
الظاهرى الى نائب مكة القائد فسد يأمره بامساك جماعة من التجار كانوا يخلفوا عن النزول  
الى جدة وارسالهم اليها فلبى مع التجار بذلك اختفوا تلك الليلة وصبيحة يوم الجمعة ثم لما كان  
وقت إقامة الجمعة ظهروا وتلقوا بالخطيب وهو قريب من المنبر وصاحوا بالاسلام بل  
وكثرا الصياح والاستغاثه من كثير من الجاورين أيضا فارتج المسجد لذلك وقال لهم الخطيب  
ما شأنكم فقالوا شاذلدة ارسل لنائب البلد أن يرسلنا الى جدة ونحن نخاف منه على أنفسنا  
واسم الخطيب واقفاهم ساعه لهدم عسكره من الخلاص منهم بل قالوا له انا انطلقك من  
أيدنا إلا بعد أن تفرج عنا فلما طال الامر على الناس ونشوا من فوات الجمعة اجتمعوا  
وأطلقوه من بين أيديهم وأخذوا في تخفيفهم وتطمينهم وصعد الخطيب سبيط المنبر والمسجد  
مترجح فخطب بعض الخطبة والناس كذلك بحيث لم يسمع خطبته كثيرا أحد ثم جعلوا له من  
تعتقدهم الجمعة وقربوا من المنبر جدا وأعاد الخطيب ما لم يسمع من أركان الخطبة الى أن استوفى  
الخطبة ثم الصلاة ورام الخطيب الانصراف فتعلق به التجار أيضا ثم فعلوا بامام المقام حين حشر  
لصلاة العصر كذلك وبعد انتهاء صلاة العصر رفع التجار المصاحف على رؤسهم وطافوا بالبيت  
أسبوعا وجاء القاضي الشافعى في أثناء ذلك فجلس في المسجد وطلب بقية القضاة فحضروا  
واستمدى بالتجار المشار اليهم بحضورهم وسألهم عن السبب المحلى لهم في صنيعهم المذكور  
فذكروا أن الشاذلدة طلبهم من نائب البلد فامتنعوا لكونه قد ظلمهم واستأصل جملته من  
أموالهم وعندهم بذلك بينة والتسوا منه الاذن في كتابه وبادر الشافعى وكتب كتابا الى السيد  
بركات بشرح ما تنفق ثم اجتمع القضاة صبيحة اليوم المذكور ومن شاء الله من الناس والأئمة  
ونائب البلد والاعيان بالمسجد وكثرا الغوغاء والصياح وأعاد القضاة السؤال من التجار  
عن حالهم فقالوا ان حال الأمير وفعله بجدة لا يخفى عنكم وقد ظلمنا وأخذ جانا عظيما من  
أموالنا وتركنا البسيع والشره والنزول الى جدة بذلك والتسوا منهم الاذن في كتابه محضر  
بشرح حالهم فلم يسعهم الا الاذن لهم وأرسلوا بطلب شاهدين من المصريين وأذنوا له في كتابة  
مسودة وعرضها عليهم ففعل ولما عرضت على الشافعى ضرب فيها على بعض الفاظ وأمره  
أن لا يسلم لهم المسودة ولا المبيعة حتى يصل قاصد الشريف ووصل علم ذلك كله الى الشاذل  
فأرسل كتبه الى القضاة وبعض الاعيان بالاعتذار عما ذكر عنه والخلف أنه لا غرض له عنهم

وأنه لم يأمر نائب مكة بتجهيزهم إلى جدة وأرسل السيد إلى كل من نائبه والقاضي الشافعي ليأخذوا من التجار ويرسل به إلى الشاذل ففعل ذلك ثم لما كان في ليلة السبت عاشر ربيع الآخر قدم السيد إلى مكة في صيحتها إلى واحد من التجار فوضعه في الحديد ثم عقد مجلسا بالقضاة وأمير الركة وحضر بقية التجار وأظهر الغضب الشديد عليهم ثم أرسل الشاهد المصري فالزيمه باحضار مسودة المحضر فامتنع من ذلك محتجا بانها مستندة بالأذن في الكتابة فلم يقنع منه السيد بذلك بل الزمه باحضارها فاحضرها وذكر أنه لم يكتبه إلا بأذن من الشافعي فكذب به الشافعي في ذلك واسقط عدالته وحينئذ أمر السيد بمساكه ووضعها أيضا في الحديد وتجهيزه هو وذلك التاجر إلى الشاذل بحجة في الترسيم ولما وصل إليه سأل الشاهد عما كتب فاجبره بأنه لم يفعل ذلك إلا بأذن من الشافعي وسأل التاجر عما ادعاه من ظلمه فذكر له أمورا ظلمه بها فأمر باستمرارهما في الترسيم ثم أطلق الشاهد وشده في الترسيم على التاجر وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول أقيمت الجمعة بالمدرسة التي أنشأها الزبيدي عبد الرحمن بن الجيعان بجوار منزله بخط السبع قاعات على رأس حارة زويلة بأذن السلطان ثم حكم بصحتها على العادة وقرر في المدرسة المشار إليها صوفية ووظائف أخرى وعمل بجانبها سبيل ومكتب للآيتام وغير ذلك من القرب تقبل الله منه . وفي يوم الاثنين حادى عشر به رسم بنقل ريساى الناصرى من نيابة طرابلس إلى نيابة حلب بعد موت نائبها قاسى البهوان وجهر تقليده وتشريفه على يد خرياش كرد ورسم بالتقال يشبك الصوفى من نيابة حماه إلى طرابلس عوضا عن ريساى وجهر تقليده وتشريفه على يد قراجا الخازندار أحد العشرات واستقرتم بن عبد الرزاق في نيابة حماه عوضا عن يشبك وأن يكون مسفرا لاجين ملوك السلطان فوافقه ثم المستقر على الإقامة على أن يدفع له ثلاثة آلاف دينار مصالحة

(شهر ربيع الآخر) أولها الخميس . فيه أحضر جماعة من أصحاب الشيخ محمد الغفرى وغيرهم بين يدى السلطان وطلع جماعة من الفقهاء الاجدية فتظلموا منهم وانهى خليفة المقام الاجدى بطنتدا أن ما أنهاء المشار اليهم اليه من المولد الذى يعمل بالمقام باطل فأمر بضرب بعضهم وجنهم وشرح هذه الحادثة باختصار أنه كان سبق اليه من المناكير القاشية التى بطول شرحها ولا يخفى أمرها على من له بصيرة بحيث جمعها بعضهم في تأليف من أسهلها قول الغوغا جاء الحجاج المسنة لسيدى أحمد من الشام وحلب ومكة في الحماير والماوريات أكثر من حجاج الحرمين ومن أقيحها اتخذها ما كن تعدل الفساد في تلك الايام لكثرة الجوع وسيدى أحمد يرى من أفعالهم فلقد بلغنى أن أبا عبد الله الغفرى رأى الشيخ أحمد في المنام

فقال له ياسيدي هؤلاء الجماعة الذين ينتمون اليك أهم كذلك فقال ان فقير الشيخ من كان على طريقته وسمته واستظهر ابن سابق عنده السلطان فيما أنهما باخبار غيره فبادروا أمرى بإبطاله ولكنه لم يتم بل أبطل تلك السنة فقط ثم في أنشأه وذلك بعد من يسير من المنع ثم يهدي سير على شخص يسمى رمضان بناحية محلة البرج بالقرب من المحلة الكبرى المولود ووقع فساد كبير على العبادة ولم يلبث أن قدم القاهرة فتوجهه جماعة من القرية وهم أبو سعد القطان وأبو يعقوب النشيلي وشمس الدين محمد الأكبر بن حذيفة الميسري وانضم اليهم شخص يسمى محمد بن الاجرود في خدمة عثمان المغربي وصهر له الى الوالى وأعلموه بأن السلطان كان قد سبق منه الاسر بإبطال الموالد بالارياف لما ينشأ عن ذلك من المفساد وأن شخصا خالف وفعل وهو الآن بالقاهرة فأرسل معهم جماعة من أعوانه ليحضره اليه وتوجهوا فوجدوا عنده جماعة من الاجندية فدفعوا عن أنفسهم وضربوا الفقراء والاعوان بحيث لم ينهضوا لاختذهم ولما كان صبيحة تلك اليلة أخذ الاجندية شخصا من جماعةهم ووضعوه في قفص على رأس جمال وتوجهوا به الى الدوادار الثاني فشكوا الجماعة المشار اليهم وانعوا أنهم طرقتهم ليلا وضربوهم بحيث كاد هذا أن يموت وحدوه مع مخالفتهم في الشكوى والتبى عما نسب اليهم فبادروا مسك غرامهم وجلبسهم بحبس الرحبة ثم صعد بهم الى السلطان فانكر عليهم ما فعلوه لكونه بغير أمره لاسيما وقد زعم خليفة المقام بطلان انهم هم الاول ونخص ابن الاجرود وصهره بالضرب وقال له اعرف أن هذا كله منك وأمر بعودهم كلهم الى الحبس تأديبا للأبائ يعقوب فانه أطلقه لتوسمه فيه اخيرا فأقاموا في الحبس ثلاثة أيام ونحوها ثم أطلقهم الابن الاجرود وصهره فتخلقا فيه بعد ذلك مدة طويلة وكان البقاعى في مدة اقامتهم في الحبس بكرمهم ويحسن اليهم لكونه كان السبب فيما وقع والمحرض لهم على جميع ما نسب اليهم أولا وثانيا وفي يوم الخميس ثامن من شهر ربيع على سودون السود وفي الظاهري برقوق أخذ امرأ العشرات والحجاب باستمراره حاجبا ثالثا بعد أن كان قبل تاريخه حاجبا ثانيا وفي يوم السبت حادى عشره انفصل القاضى علم الدين عن قضاء الشافعية وأذن السلطان للدوادار الثاني في النظر في الاوقاف وكان القاضى قد تعرض في هذه الولاية لشيخنا العلامة المحقق البرهان ابن خضري بكلمات بل وأمر بالقائه الى الارض ولكن يادروا به بنفسه عليه ثم انه خشى من عاقبة ذلك فأمر ولد الدين اليه ليقضى حفيدا أخيه بالمشى في تسكينه فتوجه الى الشران يحيى بن العطار وهما من المناوين لشيخنا الاكبر فشكا اليه البرهان وانه يرى نفسه في حق نعم الله ما لا يلقى ومن جهة قوله له وقد طلب منى أنه أن يرفع له حساب ما جمع ساروجا

ليست له عليه ولاية وافل ذلك مع جباتك ونحوهم من تحت نظرك وأكثرت التظلم  
والشكى بحيث صيره ظالمًا وانما فعله معه لانسبة له بما صدر منه والتس منه التوجه هو وياه  
لقاضى الخبايلة البدر البغدادي اتهم انكاره هذا الصنع ففعلوا وحضر البرهان ولم يبد كبير  
أمر مع سماعه في هذا المجلس أيضا من الولوى مالا يرضيه وصار ابن العطار يشرح كلامه  
بل صبر البرهان وكظم الى أن مات عن قرب ولما بلغ ذلك شيخنا تألم كثيرا وكذا حصل التعرض  
في هذه الولاية للزبني فاسم الزفتاوى أحد الامثال الاخيار من الشافعية وهو اذذاك بنوب عنه  
في القضاء بمجلس الحورة خارج باب الفتوح انتصارا لعز الدين البالي الجمحي حيث انتهى  
اليه أنه كان عند المذكور في دعوى وانه أمر بسجنه أو نحو ذلك لامر اقتضاه غير أن العز  
لم يحكمه على جلبيته فكان ذلك سببًا لما أشرت اليه ففصل الزبني ألم وتوجه للولوى السفطى  
فشكاه اليه فما كان بأسرع من طلب البهاقي أي البقاول القاني اليه أو حضره هو اليه  
استدأه لعله بان الزبني من خواص أصحابه فكلمه الولوى كما حكاه في تلك الكلمات التي  
لأحب انباتها وأخذ البهاقي بوقور عقله وتؤذنه في التلطف به حتى سكن واسترضى الزبني  
بحيث طاب خاطره ظاهرًا وقد عزل القاضي عن قريب في التاريخ المعين وأقام المنصب  
شاغرًا أربعة أيام ثم في يوم الخميس خامس عشره استقر الولوى السفطى فيه وركب معه  
خلق على العادة وزعم بعد الولاية أنه كان سئل في الاستقرار فيه قبل هذا الوقت ولكنه تركه  
أدبًا مع شيخنا ومراعاة لخاطره وحفظًا لشيخته السابقة له عليه والذي وقع انه كان قد نذر  
في كائنه فرقاس أن يوليّه قضاء الشافعية فصار يستحجز منه الوفاء بنذره فقال له أ عزل  
ابن حجر وأوليك قال لا قال فماذا فعل قال ول ابن البلقيني ثم أخذ عنه فأجابه لذلك وأرسل  
السفطى المذكور الرفتاوى اليه به قبل وقوعه ولا شعور عنده بذلك فانتشر الخبر وحاول  
جماعة شيخنا نقضه فما أمكن ولما استقر انتهى الى السلطان عنه ما اقتضى تغيير خاطره منه  
بسبب تكريره عقوبة صير في بالضرب المؤلم والحبس بدون جريمة ظاهرة فاستمدح بالصير في  
المشار اليه واستوضح منه الامر ثم أمره بالطلوع في غد اليه بالشكوى في الملا ففعل  
فأظهر التغيظ على القاضي وصرح بعزله ثم أمر الصير في المشار اليه بالتوجه الى الولوى  
السفطى بالولاية وانه يذكره بما شهد له الرسالة العهد الذي كان بينك وبينه ففعل  
وتأخرت الولاية أيامًا وجرى كائنه الصير في المشار اليه طلب ولي الدين البلقيني بجماعة  
نقيب الجيش بسبب الخوض الكائن بالمقسم بالقرب من مجلس المالكية المهمل بالتوبة  
الى أن شفع فيه ناظر الخواص بعد أن قامى لوعه ودلا وباشرا السفطى القضاء مضافا لما بيده



من التدريس بالصالحية ونظرها ومشجعة الجمالية ونظرها وكذا نظر البيمارستان والكسوة  
ووكالة بيت المال وعدم اتفق له نهاية في الرئاسة ولكنه لم يلبث ان انتزعت منه  
وكالة بيت المال وقرر فيها أبو الخير النحاس أحد المتردين الى السلطان وذلك في يوم الاثنين  
تاسع عشره . وفي يوم الثلاثاء العشرين منه وقف جماعة من صوفية الخائفة الصلاحية  
السعيدية الى السلطان فشكوا اليه أمر الخبز والتمسوا منه النظر في شأنهم فيه وفي غيره  
فانحرف من ذلك ثم أمر بغلق الخائفة ومنعهم من الحضور وقال أنتم مرفعون طالما كنتم  
تتكمون في حين كنت ناظرا واسمروا كذلك أيما ثم طلع الناظر عليهم وهو بدر الدين محمد  
ابن المحرق فاستعطف السلطان عليهم وشفع فيهم مع كون الشكوى كانت أولامن الصوفية  
فيه وكان أبو الخير النحاس حاضرا فرفع أصبعه الى السلطان اشارة الى أنه يدفع في النظر  
ألفين فعند ذلك استقر به في نظرها عوضا عن المشار اليه وذلك في يوم الاثنين سادس عشره  
وليس . عند ذلك ونزل فوجد في حاصلة الخائفة أزيد من ثمانمائة بندقي فوضع يده عليها  
والتمس من كاتب الغيبة بها وهو الخطيب نور الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمد الهيتي أن  
يأخذ له من جماعة الصوفية شيئا فأجابه بأنهم أواكبرهم فقراء وصادف سعي أبي الخير القليوبي  
عنده في الكتابة فقرره وبقي بعيد الجماعة قليلا لئلا يلا بالدرهم تارة وبالشفاعة والرسائل أخرى  
وبالمعرفة أيضا الى أن عادوا عن آخرهم في مدة بل وجد دفعوا مائتي نفس أكثرهم بالدرهم كان  
يأخذ من كل شخص عشرة دنائير أو نحوها بنسفاة أبي الفتح الطيبي وغيره ممن كان في خدمته  
واستقر في مستهل جمادى الأولى بالشيخ محمد الكرماني في مشيختها بعد عزل أبي الفتح بن القبايات  
وفي خزانة كتبها بالشيخ الحموي الطوشي بعد صرف الشيخ صلاح الدين الحكري وكان ابتداء  
الحضور في يوم الاحد ثاني جمادى الأولى ومن العجب أن شيخنا مع جلالة كتب اليه باسمي  
قصة لا كون أحد صوفيتها وأرسل بها مع نقيبها الشهاب بن يعقوب فوجد بذلك ثم لم يوف  
لعدم النصيب وقد اتفق لاهل الخائفة نحو هذا مع يابغا السالمى حين استقر ناظرا عليها  
قبيل القرن لكن ذلك رام العمل بشرط الواقع حيث أخرج منها الاغنياء وشهد في ذلك  
حتى قال فيه الشاعر

يا أهل خائفة الصلاح أراكم \* ما بين شاك للزمان وسالم

بكف يكتم ما قد أكلتم باطلا \* أو قافها وخرجتم بالسالم

(جمادى الأولى) أوله كفهم مما ذكر يوم السبت . فيه بروز المرسوم الى دمشق  
باستقرار خير بك المؤيدى الاجرود أحد المقدمين بدمشق في أنابكية عساكرها بحكم وفاة

أينال الشبهة في الناسري وأعطى إقطاع خيربك لنسقدم الناسري المؤيدى أحد العشرات ورأس فوية الديار المصرية . وفي يوم الأربعاء ثمانى عشره عقد مجلس بالقضاة الكبار ونوابهم في الصالحية وأحضر الشيخ عثمان المغربي فادعى عليه عند القاضي المالكي بأنه صدر منه في حق القاياني ما اقتضى للفائضى من أجله الحكم بتعزيره فضرب نحو مائة سوط بحضوره الجهم الغفير ثم أرسل به إلى حبس الرحبة فأقام به مدة حتى شفيع فيه الكمال بن الهمام وفرج به الفقرا الاجدية وعذر بها كرامة لكونه كان من رؤس الفاسمين في إبطال المولاه من المقام . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق لثامن مسرى وفي النيسل وركب المقام الفخري ابن السلطان فباشرا الخليق وفتح السد ومعه جمع من الائمةاء والمباشرين فن ذوتهم ثم طلع وهم في خدمته إلى أبيه فلبس الخلع في ذلك كله وكانت قاعدته التي اختبرت في يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الآخر الموافق لسادس عشر بؤنه أحد عشر ذراعا واثني عشر أصبعاً ولا يعهد نظيره واستمر بعد اختبار القاعلة في الزيادة إلى يوم الجمعة سادس عشر وهو السادس من أيب فنقص عدة أصابع ثم مكث بعد النقص سبعة أيام بدون زيادة ثم في يوم السبت رابع عشره نودى عليه بأصبعين من النقص واستمر يزيد إلى أن وفي في التاربخ المبدأ به واستمرت الزيادة بعد الوفاء إلى أن وقف عند تسعة عشر ذراعا وأربعة عشر أصبعاً وصادف ابتداء النقص صبيحة يوم استقرار السفطى في قضاء الشافعية فأنشدني القاضي علاء الدين ابن أقبص لفظاً لنفسه

لا طرف أرض الله حقق نقصها \* بموت أولى التحقيق من عالم بر  
ولو لم يكن نقصاً ولاية جاهل \* لما ظهر التأثير بالنقص في البحر  
وكذا أنشدني الشيخ أبو عبد الله الأندلسي ثم القاهري الشهير بالراعى لنفسه عند ولاية المشار  
إليه أبي دهرنا أن بني في مصر أمرنا \* حلیم بنور العقل يقضى ويعلم  
وذلك لانا ظالمون فأمرنا \* يلمه من الظلام من ليس يرحم  
وقوله من أجمع الناس على لوئسه \* فهو من اهل النار لا شك فيه  
يسخطهم مسترضيا واحدا \* ويغضب الرب لأن يفتفيه

(جنادى الآخرة) أوله الاثنين . في يوم الاثنين ثامن خلع على أمين الدين إبراهيم ابن الهيصم بالاستقرار في الوزارة بالديار المصرية عوضاً عن صاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ أطول مرضه ولزمه لفراش . وفي يوم السبت العشرين منه أمر السلطان بهمدم كنيسة النصرى المليكيتي التي بتبصر الشمع وبسبب ذلك ان السيد شهاب الدين

أحمد النعماني المصري بأفقه ان النصراري قد أعادوا بدل الهدم الحجر المزالة منها في سنة ست وأربعين كما تقدم عمدا من حبس وأجر بأذن من بعض النواب الشافعية فيما بين هاتين المدينتين فاجتمع السيد بالقاضي ولي الدين السفطى وكان ممن يعظم السيد ويحبه واذ كركذلك له فوعده بإيصال علمه الى السلطان وأبطأ عليه برذلطوب فقام السيد وأمر بعض أتباعه بالتوجه معه الى ضريح الاستاذ أبى الخير الاقطع ثم توجهوا وذلك في يوم السبت قبل طوع الشمس وكشفا عن رؤسهما وحفيا أقدامهما وقام السيد مستقبل القبلة فقروا ودعا وسأل الله في هدم هذه الكنيسة ثم أنصروا فتوجهين الى الامينى الاقصر اى فوجداه بالرملة فبدأ بقوله للسيد كما عند السلطان فذكر كنيسة الملكيين وأمر بكشفها في غد فبكى السيد رجا الله لسرعة اجابته ولما كان صبيحة اليوم اشار اليه حضر القاضى الشافى ولي الدين السفطى وبقية القضاة الاربعة ومن شاء الله من الايمان الى الكنيسة المذكورة وكشف فوجدت الهدم المشار اليها مبنية بالجبس والاجر فادعى حيث دعى طائفة ناس بطربك النصراري الملكيين عند قاضى المالكية لكونه هو المعين من السلطان بسماع الدعوى أن بالكنيسة الكائنة بمصر داخل درب يعرف بيكائيل عمدا مبنية بالطوب والجبس عدتها احدى وعشرون عمودا وعشيرة مرسني كلها مبنية لكونها كانت قبل تاريخه مبنية بالخر النجيت وحكمهم لمها ثم طلب المدعى ازالة ذلك لكونه حادثا وقد عوهدها على عدم الاحداث والترميم فسأل القاضى المدعى عليه عن ذلك بعد مشاهدته البناء المستجد بالطوب والجبس فأجاب بأنه لم يهر شيئا من ذلك وانه انما عرف في زمن البطريك الذى كان قبله المسمى فيلتاوس قيل للمدعى المينة فأحضر من شهد بان هدم الهدم والاكاف كانت قبل تاريخه بالخر الفص ثم هدمت بالشرع وقد أعيدت بعد ذلك بالطوب والجبس المشاهد وانه استفيض على السبعة النعماء وغيرهم أن هذه الكنيسة حرقبت جيفها قبل تاريخه بمدة الاربعة جدر ثم أعيد ذلك ولا يعلم من أعاده وصدر ذلك بحضرة القاضى جلال الدين البكرى فسئل هل صدر منه اذن في البناء المحدث أو حكم فيه فأجاب بأنه لم يتقدم له في ذلك اذن ولا حكم لكونه موصية ولا يسوغ للحاكم الاذن منه بهدم جميع هذه الكنيسة فحينئذ استوفى القاضى الشروط وحكمهم لمها على مقتضى مذهبه وكان حكمه هذا بحضرة السلطان وأركان الدولة بدهليز القاعة التى بداخل الدهيشة ونذب السلطان لهدمها وكيل بيت المسال أبو اندر النحاس وناظر الاوقاف البرهان بن ظهيرة ومعلم العلي بن ناصر الدين محمد بن البدرى حسين الطولونى وأمر ببيع أنقاضها وأن يهر من ثمن المسجد القديم الذى كان بجانبها الغربى وعرف بتجديدا الشيخ الكبير العظيم الشأن أبى عبد الله بن النعمان المالكي نفعنا الله ببركاته

ويعرف قديماً بمسجد الطليحي وكانت منارته قد مالت فهدم بأجمعه وعمر جامعاً وجعل كرسي  
البطريك الذي كان يجلس عليه يوم العيد منبرا بعد ما اختصر منه بعضه لمزيد علوه وأخذ  
في بنائه من أخشاب الكنيسة بل وبما كان تأخر مهامن العبد الرخام وكذا أخذت جميع عدها  
من زجاج وشحاس وجعلت في الجامع ولم يؤخذ من أرض الكنيسة في الجامع شيئاً انما هو  
المسجد ولما تم وقف له السلطان وقفا حسنا وقرر في امامته المقرئ شمس الدين بن الحصاني  
وفي خطابه البدر محمود بن عبيد الله الاردبيلي الحنفي وفي قراءة المحقق زين الدين قاسم  
ابن ظهير أخ لناظر الاوقاف وفي قراءة الحديث الشهاب المديني وفي التحديث عليه وعلى أوقافه  
ناظر الاوقاف البرهان بن ظهير فله الحمد على ذلك

(شهر رجب) أوله الثلاثاء . في يوم الاثنين ثامن عشرية برز المرسوم على يداي نال  
أخي قشيم باستقرارهم من عبد الرزاق المؤيد نائب حماه في نيابة حلب عوضا عن برسباي  
الناصرى لكونه استعفى وطلب التوجه لدمشق ليقوم بمباطلة تعلقه ومرسوم آخر على يد بلغا  
الحر كسى أحد أمراء العشرات ورأس فوبة باستقراره فوات الاعرج نائب صفد في نيابة حماه  
وكذا رتبهم باستقرار يشبك الجزاوى نائب غزة في نيابة صفد وباستقرار طوغان العثماني  
حاجب حجاب حلب في نيابة غزة وفي استقرار جانبك المؤيدى عرف بشيخ أحد أمراء طرابلس  
في ججوية حلب وفي هذا الشهر أرسل الرزني يحيى الاستادار لشيخنا مع بعض خواصه بانه  
استقر به في مشيخة الحديث بدير سته التي أنشأها جوار بيته بالقرب من قنطرة الموسكى  
وبالغ في الإحلاح في ذلك والاكتفاء منه بمجيئ يوم واحد في كل أسبوع قصد التجمُّل به فأجاب  
وعين جماعة الحضور معه منهم سبطه والبقاعى وكان به وكنا نحضر في خدمته ويقرأ عليه الشيخ  
شهاب الدين بن أسد ورجعوا جلسوا واقف قريبا للسماع وكان يؤثر معلومه فيها ولم يقرر واقفها  
بعده في ذلك غيره وقال انما قصدت التشريف بذاته وبدل لذلك ان هذا التقرير لم يكن عقب فراغ  
المدرسة فقد فرغت من سنتين قبل تاريخه وقرر في امامتها ابن أسد المذكور رة شيخنا  
وفي خطابه الجلال بن هشام وفي مشيخة صوفيتها الشمس الشنشى بعد ان كان فوه بالشهاب  
ابن أبي السعود ثم بطل وفي خزانه كتبها بعضهم في وظائف أخر وفيه أعنى في أواخر شهر رجب  
انتهى نور الدين على بن تقي الدين محمد بن الفاوى الجوهرى الى السلاطمان أن جاره برهان الدين  
البقاعى رضى عليه من يتسبه بالنسابة والى ذلك عليه مرة بعد أخرى بحيث خشي على نفسه  
وعياله زاعما أن ولدا السناكن المراهق المسمى بأبي بكر يصعد الى سطح بيت أبيه للعب بالجمام  
فربما يشرف على عياله متمسكا في صنيعة بقوله صلى الله عليه وسلم لو أن أمرا أطلع عليك

بغير إذن فخذفته بجماعة ففقت عينه ما كان عليك من جناح حيث استندل به الجمهور بطوازي  
رحى من يتجسس ولكن لذلك شروط مبينة في محلها وانهى أيضا أن المذكور صغر الاسم  
الشريف من عبد القادر شخص من اصهاره فارسى نقيب الجيش فاحضره فلما حضر أنكر  
فالتفت اليه على ذلك فاحضره فصرحت بذلك عند قاضى الشرع بحضور جماعة لكن  
خبل التفتى التلقى مندى بعضهم وانصرف يحيى البكرى بعضهم فرجعت ولظ السلطان شيا  
من ذلك فقال هدا في دينهم ثم أمر بكشف يثبه وعين لذلك الشيخ عز الدين المنوفى والحموى  
الطوخى فتوجهامع نقيب الجيش فدل عليهم فى الكشف كما أخبرنى به من كان فى الواقعة  
من أولها الى آخرها من الثقة ومع ذلك فلم يخف الامر على صحيح النظر بحيث انهم لم يرجعوا  
الى السلطان رام العز حكاية الهيئة على جليتها وكان لا يخاف فى الحق أبدا حتى ان البقاى  
أشبه له بأنه أجل نواب الشافعى فبدره الحموى لكون البقاى كان أرسل اليه سرا يقول له هذا  
وقت المروعة وحكى الامر مشو بانوع مخاطبة بل وساعده غاية المساعدة بحيث قيل ان ذلك كان  
السبب فى عدم ضرره وعارضه العز بقوله انه يستحق التعزير فأجابه الحموى بان ما وقع كاف  
فى تعزيره فتعيط السلطان لما رأى قرائن الاحوال الدالة على مزيج جراءة المردى عليه واقدامه  
ثم أمر بارساله الى المقشرة حبس أولى الجرائم فأخذ من بين يديه وتوجهوا به وهو فى غاية  
ما يكون من الدل لكنه مع ذلك يظهر قوة وجلالة وشجاعة بحيث كام العز بكلام فيه غلظة فلم  
يلتفت العز لكلامه بل قال أنا لأعلم الآن التعزير الشديد يلزمك وركب هذا المسكين حمارا  
والاخصام خلقه عليه الى ان وصلوا به المقشرة فأدخلوه بداخله اعند الجرمين  
وكنتم عن سلم عليه هنالك وبلغ ذلك الكمال امام الكاملية فاجتمع بكل من الدوادار الثانى  
وقاضى الشافعية وكان من أكبر القائمين عليه لعل منه أوصافه حتى قال له يارها ن الدين  
أنت تريد من يملك فلم يزل الكمال يخفضه ويتوسل اليه حتى سكت لكنه لم يفهم منه الرضى  
بالشفاعة فيه عند السلطان كمال يفهم ذلك من الدوادار الثانى لكونه أيضا كان قد خبر حاله  
حيث كان يتردد اليه وعلى تشدقه فى الناس وتعرضه لما لا يجوز الخوض فى مثله حتى انه سمعه  
يرمى قاضى الحنابلة البدر البغدادى بأمر قطيع فلم يحتمل ذلك منه وأعلم البدر به فسكت بل  
استمر يوالى به بالجميل جريا على عادة السادة حتى انه كف الجسالى ناظر الخاص حين بلغه عقب  
مجيئ عهده من رويس دندنة بكونه يواطى الفرق عما كان هم به وقال له ان اهماله أولى بل وأخذ  
له من صسلة وبر كل ذلك وهذا غير منفك عن طبعه خصوصا بعد ما رفع اليه شخصامن  
الحرافيش قام يستعطى فى جامع الحاكم قبل ظهور الخطيب فقبح هذا صنيعه فلم يسكت الفقير

وارتفعت الاصوات بحيث كان مائشاً عن الانكار أشد مما أنكر ولمآلت الصلاة أخذ السائل في هيئة منكرة وتوجه به للبدر المذكور فتألم لشدة ما رأى من فقره وما فاساه فكساه قيصاً وأمر به فأنصرف فكان هذا عند البقاعى أشد من الذبح وعد العقلاء فعل القاضى من حسناته وكل هذا استطراد جبر السيق الىه ثم بعد مفارقة امام الكاملية لكل من المذكورين توجه للامير الكبير وتلطف به في أن يشفع فأجاب وطلع فشدع فيه فقبلت شفاعته وأطلق بعد المبيت في المقشرة وقبل ذلك سب نقيب الجيش لكن عزله السلطان من قراة الحديث بين يديه بالقلعة وسعى حينئذ شمس الدين العاملى فاقدر وعينها القاضى للقاضى جلال الدين بن الامانة فقرأ وشكر الناس قراءته وفصاحته وكثرة أدبه وعقله وحسن عشرته هذا كله بعد ان كان الكمال أرسل لجامعة المقدمين والسجبان ونحوهم يأمرهم باكرامه واجتهاد في تلك غاية الاجتهاد بحيث أخرج من مكان المجرمين الى المكان المسمى بالطاق وأخذ من ثم يطلق لسانه في القاضى الشافعى وليس ذلك بغريب فانه من جاهره بالقيام عليه انما الغريب منافرة للكمال كما بينت ذلك واخفى في سيرته المفردة بالتأليف اذ ايراد ذلك يؤدي الى انتشار مغل لاسم اقيما هو واضح مقرر عذر كل نساء الله الهام رشدنا را عاذتنا من شرور أنفسنا وأن يحيننا الى خلقه ويحبب صالح خلقه الينا ليكون ذلك دليلا لحب الله ورسوله وملائكته صلى الله عليه وسلم تسليما ولما اتفقت هذه الكتابة سر الفقراء الاجديتهم وعدوها من كرامة أجدهم وضوها لكتابة عثمان المغربي الماضية قريبا هذا مع كون البرهان بن سابق أحد رؤس القائمين في ذلك أخبرني أنه رأى عقب المنع من المولد سيدي أحمد في المنام واضافة ضيافة حسنة وأثنى عليه عند صاحبه عبد العال ونحو هذا مما فهم منه الرائي سوءه بابطال المولد ولكن الاعمال بالنيات والله دواب الشحنة حيث قال مما كتبه لي بخطه

ان البقاعى البذى بفحشه \* وكذبه ومخاله وعقسه

لوقال ان الشمس تطهر في السما \* وقت ذوالالباب عن تصديقه

(شعبان) أوله انجس . فيه قدم الشريف بركات بن حسن بن عجلان الحسنى أمير مكة الى الديار المصرية ونزل السلطان للقائه بطعم الطير بالريانة خارج القاهرة وبالغ في اكرامه الى الغاية بحيث انه قام اليه ومشى من أجله خطوات واحتضنه ثم جلس بجانبه ولم يجلس هو الا خارجا عن مقعده ثم خلع عليه وقيد له فرسا بسرج ذهب وزركش وارتجت القاهرة لدخوله بحيث خرجت العذارى فضلا من غيرهن لرؤيته وكان يوما مشهودا وركب مع السلطان حتى رسم له التوجه للحل الذي أنزل به وهو بالقرب من المدرسة الفخرية التي جدها الجبالى

ناظر الخالص من سويقة صاحب وهرع الناس من القضاة والامراء والاعيان للسلام عليه  
وكنث من اقيه انا والافلة شندی والبقاعى والسباطى وآخرون وسعنا عليه باجازه من الزين  
العراقى واليهيى عشرة احدث وسمع معنا القاضى كمال الدين أبو البركات بن ظهيرة ورتب  
له السلطان الرواتب السنوية الاثنتهيه وأقام بالقاهرة الى يوم الخميس خامس عشره فتوجه  
الى بلده بعد أن لبسه السلطان خلعة السفر ولحقوا جاشرف الدين الانصارى ناح السلطان فى  
مجيئته بل وفى ولايته أولا اليد البضا جوزى خيرا وكان وصوله اليه بعد العشاء من ليلة الاثنين  
ثامن عشره رمضان فطاق وسعى ثم عاد الى الراه فبات به الى أن أصبح فلبس خلعة ثم دخل مكة  
وكان ابتداء ظهوره من مكة الى القاهرة فى مستهل جمادى الآخرة وأقام بالطنببداوى خارج  
مكة الى آخر اليوم الثانى ثم سافر نحو العد ثم توجه الى جدة فى يوم الاثنين ثامن جمادى الآخرة  
ثم سافر من جدة فى عصر يوم السبت ثالث عشر جمادى الآخرة وتوجه منها الى المدينة الشريفة  
فزار جده النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهم ما ثم توجه الى القاهرة فدخلها  
كما تقدم

(شهر رمضان) أوله الجمعة . وفيه أقيمت الجمعة بالجامع الذى أنشأه الامير تغرى برمش  
الزردكاش يولاتق بأذن من السلطان ثم حكم بصحتها على العادة . وفى يوم الخميس سابعه  
خلع على نسق الشيبكى أحد امراء العشرات بالقاهرة بنبابة دمياط بعد عزل به خاص  
الظاهرى عنها . وفى يوم الخميس رابع عشره خلع على أبى الخير النحاس بنظر الجوالى بعد عزل  
البرهان بن الديرى عنها أمس تاريخه وفى يوم الخميس حادى عشره ختم شيخنا البرهان  
ابن خضر قراءة الحديث الفاصل للرامهر مرنى والمحاملات الاصبهانية على شيخنا وسبعت  
كل الكاين بالقراءة فى هذا الشهر ما عدا اليسير من المحاملات فلم تقرأ أصلا

(شوال) أوله الاحد . فى يوم الخميس خامسه استقر عزاز من بكرة المؤيدى المصارع  
احد العشرات فى نيابة القدس بعد عزل خشقدم السيسى سودون من عبد الرحمن وبعد ذلك  
يسير سافر الى محل ولايته . وفيه برز الحاج على العادة وكان أمير المحمل تبك حاجب الحجاب  
وأمر الاول الطواشى عبد اللطيف مقدم المسالك ومن مع الركب الاول من الاعيان  
قاضى الحنفية وأخوه البرهان وكان أحدهما باش المينة والناصرى محمد بن السلطان حسن .  
وكان باش الميسرة وكذا كان فى هذا الركب الشيخان شمس الدين الامشاطى الخنقى وجمال الدين  
ابن هشام الحنبلى ومنع المحمل فيما يقرب على الظن أبو العدل قاسم بن البلقينى .

(ذو القعدة) أوله الاثنين . فيه أنتم باقطاع ايتال أخى قثم المؤيدى بكتفهم وفاته على اسنباى الساقى الظاهرى وبسقاية اسنباى على السيسى جانم الظاهرى . رقى يوم الاربعاء ثلثه برزالمرسوم بحبس شادبك الحكيم وايتال الاشرى بقلعة صنفد وكان وقت تاريخه بيت المقدس . وفى يوم الخميس رابعة استقر السفطى فى تدريس الصالحية والظاهر علمها بعد صرف شيخنا وصار يلقى الدرس بها ويسائر وظائفه التى منها الصلاحية المجاورة لامامنا الشافعى وفى هذه الايام رأى الشيخ حسين الفقى كما سمعته من لفظه الامام الشافعى رضى الله عنه فى المنام ومعه شيخنا وهذا بالقرب من الشيعونية والشافعى يقول لشيخنا اخرج بنا فلا أقيم بيلديال فيه على كفى ولا قوة الا بالله . وفى هذا الشهر استقر القاضى أبوالين محمد ابن محمد بن على النورى المكي فى خطابة المسجد الحرام بعد عزل الخطيب بن المجدى أبى القاسم والكل أبى الفضل ولدى الخطيب أبى الفضل محمد بن احمد النورى وأطن ذلك بسفارة شادبعه جانبك الظاهرى لثأله من وقوفه مع التجار قبل الخطبة وبعددها مالا ثوب له فيه حسبما قدمنا فى هذه السنة قريبا

(ذو الحجة) أوله الثلاثاء الرؤية فيها قيل مع غيم مطبق كان فى ابتداء ليلة الثلاثاء الى يوم الخميس ثلثه لكن حضر فى يوم الخميس المذكور شخص من أهل مصر صفا وأخبار رتبة ورام القاضى أن يأذن له لهدم وجود آخر معه فعرفه بعض النواب بأنه سبق منه الشهادة الزور بحيث أنه منعهم من تحمل الشهادة لما كان نائباً فى ناصيته فتألم القاضى من نائبه بذلك وشافهه بكمروه ثم أمر بالفحص عن آخره فى لهوا حدم من خط الاول فعند ذلك ثبت أوله الثلاثاء وكان ذلك فى يوم الجمعة رابعة كل هذا خوفاً من تكرار خطبتين فى يوم لتوهم التناؤم بذلك مما ليس له أصل ثم كانت الاخبار عن مكة أيضاً بان الوقفة كانت يوم الاربعاء ولما كان التمد أعنى يوم الخميس عاشره خلع على القاضى الشافعى بعد أن خطب بالسلطان كاملية بقر ومور على العادة وفى يوم الخميس سابع عشره وصل الشهابى أحمد بن نوروزاخصرى شادا لاغنام بالبلاد الشامية الى القاهرة . وفى يوم الاربعاء ثالث عشره قدم بمصر الحاج وهو أربك الظاهرى الساقى وأخبر بالخبر الكثير والرخص والامن والسلامة وبطل ما كان أشيع من موت مقدم المسالك أمير الاول وان من يتبع من الاقطار فى هذه السنة الركب العراقى يحصل على المادة وان الوقفة كما قدمت كانت يوم الاربعاء وان فى خطب اليوم المذكور وقع فى عرفة قتال كثير بين بركات صاحب مكة وأخيه أبى القاسم وكان معه عرب كثير وان أمير الحاج كان بينهم وقتل فى هذه المعركة ثمان كثير قتلت هكذا رأيتهم بخط بعضهم والذى تكامل



بهددهر الأمير السوادار الكبير أبو منصور بسبك بن مهدي الظاهري أيد الله به الدين أن الواقعة كانت بين اتباع الشريف والعرب الجالين للغنم بسبب أخذ المكس وأنه ركب في طائفة ممن كان مع أمير الأول حتى حجزوا بينهم وأيدوا جماعة الشريف وأن من قتل من أولئك أكثر وأن القاضي الحنفي وكان كما قدمت ممن حج أفناهم وهم بعرفة أو بمعنى عما خفف عنهم ما كانوا بسببه في وجل وخوف. وفي يوم الأربعاء سلخه طلع القاضي الشافعي إلى السلطان بأربعة عشر ألف دينار من حاصل البهارستان فعرضه عليه فشكره على ذلك وغفل عن كونه لم يعمل فيه براد الوقف بل حجرفي تنزيل المرضى وغيره وأمر بفتح دهاليزه وكسبه وعدم التمكين من المشي فيه بالنعمال حتى أنشدني الشيخ أبو عبد الله الراعي لنفسه

مرساتكم بشكوا الخلاء وما به \* من الكس والمسخ الذي ليس ينفع  
وناظره إذ جار في حكه له \* فينعه المرضى ومع ذا يجمع  
بتعميره فنرا مضيعا فيا له \* خلينا من المرضى ولكن مفرق  
أوايته مأوى الكلاب لتعجبوا \* ولا رمد فيها ولا متوجع  
وبلدتها مملوءة من مريضنا \* فلا عينه تهمي ولا القلب يخشع  
يعشى مريض العين بالباب حانيا \* فوق بلاط صار للعين يقلع  
فنسأل رب أن يفرج كربنا \* ويرحم مرضانا وذو الجور يرفع

وكذا أنشدني لنفسه أيضا حين شرع في إكمال عمارة الصالحية على رغبة فقال

ألا ان هذي الصالحية تشكي \* خرابا ومن نظارها الجور في النظر  
فكل يهسي للخراب ويدعي \* عمارتها فآله يصلح ما ظهر

وكانت الاسعار في هذه السنة رخيصة فالأردب من القمح مائة وعشرة ودونها ومن الشعير والفول بنحو ذلك والذهب والفضة على حالهما وكذا الفلوس كل عاتية مجمعة من النحاس والرصاص والحديد بدريهم وفيها كثرت الفتن في بلاد الشرق من جهة ابن قريلول حتى قيل أنه جاء معه جمع كثير من التركان الضلال إلى مدينة السمر التي على شط الفرات من ناحية الشرق فتهبوها وخربوها وخربو بلادها أيضا ثم عدوا الفرات وجاؤا إلى ملطية فوقع القتال بينهم وبين نائبها قانصوه النوروزي وجرح قانصوه ونهب خلق كثير وكذا كانت فتن كثيرة أيضا بين العرب ببلاد الصعيد بين الأمير اسماعيل بن يوسف بن عمرا الحارثي وبين بني دكيران وهنسان وغيرهما قتل فيها أخ الأمير اسمه محمد وجماعة من آقاربه وأتباعه ثم انتصر اسماعيل على أم خصامه بحيث قتل منهم نحو خمسمائة نفس وأرسل يخبر بذلك

ذكر من استحضرتة ممن توفي في هذه السنة

أَجَزْتُهُمْ أَبْقَاهُمْ اللَّهُ كُلُّ مَا \* رَوَيْتَ عَنِ الْأَشْيَاحِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ  
وَمَا لِي مِنْ نَشْرٍ وَنَظْمٍ بِشَرْطِهِ \* عَلَى رَأْيٍ مِنْ يَرْوِي الْحَدِيثَ وَمِنْ بَقَرِي  
وَأَسْأَلُ أَحْسَانًا مِنَ الْقُصُومِ دَعْوَةً \* تَحْقِيقَ لِي الْأَمَالَ وَالْأَمِنْ فِي الْحُسْرِ

مات في رجب بالمدينة النبوية ودفن بالبقيع . أحمد بن حسن بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الشهاب الأذري دمشقي تم المصري الشافعي ولد بأذريات وتحول منها إلى دمشق وحفظ القرآن وأخذ عن ناصر الدين بن فايد في العلم والتصوف وأم بجامع بني أمية فاتفق أن المؤيد حسين با سمع قراءته فطرب فاستدعى به فقره امامه ولما كانت الواقعة بينه وبين الناصر فرج في ثاني عشر المحرم سنة خمس عشرة وانهمزم الناصر حضرت المغرب فتقدم الشهاب للإمامة على العادة فقرأ في الأولى بعد الفاتحة وأذكروا إذا أنتم قليل مستضعفون في الأرض الآية فاستحسن الأمير ذلك وتفاءل بتمام النصر فكان كذلك وحين تم له الأمر صار هذا أحد الأئمة بل زاد في تقريبه وجعله من ندائه واستقر به وبذريته من بعده في امامة جامعته الذي أنشأه كما عمل في خطابتها وخرن كتبها مع الناصري بن البارزي وكذا اخص بالناصري المذكور وبولده ورجع معه في الأيام المؤيدية وبالزني عبد الباسط وكان مجبلا ليعا له كغيره من ندائه واستقر به في مشيخته مدرسته التي أنشأها بخط السكافوري وأثرى ولم يزل يؤم من بعد المؤيد من الملوك وسافر مع الأشرف إلى أمد حتى مات في العشر الأول من جمادى الأولى عن ثلاث وسبعين سنة بعد أن قسمت تركته بين أولاده وهم ثلاثة عشر ذكرا وثلاثة إناث من أمهات شقي فقد كان يكثر التزوج وأقام نحو سبعة أشهر متمللا بالاستسقاء وغيره واستقر بعده في الباسطية السراج العبادي وكان عاقلا ساكنا نيرامباركا يبدل القراءة في الخراب إلى الغاية تدي الصوت بحيث كان يشارك في الموسيقى منطويا على ذبانه زنجيه واهتمام عن بقصده

وبحجة في المعروف وأذعان للشرع حتى أنه حضر مع خصمه له في دعوى عند شيخنا فوقفه معه ولم يتزحزح له فلما انفصل من الدعوى أقسم أنه كان يحب شيخنا وأنه ازداد فيه بصنعه ذلك بحجة واستعمل مرة في اعزاز السلطان بالأكرم النصراني فقرب إليه في الصلاة سورة اقرأ فلما انتهى لى قوله وربك الأكرم بكى وقطع القراءة فسأله المؤيد عن ذلك فقال أجلت هذا الوصف العظيم من أن يتسمي به هذا العين وأشار إلى النصراني فكان ذلك سبباً لثلافه ومحاسنه كثيرة - رحمه الله وإيانا وقد مضى أخوه جمال الدين عبد الله في سنة ست وأربعين ووجد بخط صاحب الترجمة أن أبا الفضل النويري المكي خطبها والادصاصبنا الكمال أبي الفضل الخطيب رحمه الله كتب اليه أنه اجتمع رجل في جبال مكة من أولياء الله تعالى فانشده وقال له أنه أقبل في شدة الاوفرحت

ألا قل لشاري الليل لا تخشى ضالة \* سبي محمد بن سلمي ضوء كل بلاد

لنا سيد أربى على كل سبيد \* جواد عثماني وجدته كل جواد

أدام لنا أن لا نرى قط نكبسة \* مدى الدهر ما غنى الجسام وادى

إسماعيل ابن ابن محمد الدين منطبيب جامع المقسي بباب البحر وأحد رعا الصفة بالسياسة كان ستمس النلاوة خيراً يتكسب بالشهادة بمخاتوف الدكة مات في أول ذي الحجة . ايتق بن أزروباي الناصري فرج ثم المؤيدى أعتقه المؤيد وصار من جملة المماليك السلطانية ثم ترقى بعد موته وصار خاضعاً ثم ثامن عشرة في الدولة العززية ثم صار في أيام السلطان استادار المحبة بعد مغلباى الجتقى واستمر إلى أن مات في يوم الأربعاء ثالث صفر واستقر بعده فيها استقرار الظاهري وكان مسرفاً على نفسه مع الشخ وعدم الشجاعة ساءحه الله تعالى وإيانا . انال الششماني الناصري فرج تأمر في أيام أستاذة ثم امتحن بعده وخمس ثم أطلق وتأمر عشرة بعد المؤيد أيضاً ثم صار من جملة رؤس النوب في الايام الاشرفية وباشر الحسبة بعد عزل البدر العيني ستمين وتأمر على المحل في سنة ست وثلاثين بل وعلى الاول قبلها في سنة سبع وعشرين ثم صار أمير طبخانات وثاني رأس نوبة ثم ولي نيابة صدد ثم صار أحد المقدمين بدمشق ثم أنابكها بعد فالبابى البهلوان إلى أن مات في شهر ربيع الثاني واستقر بعده في الابابكية كما تقدم خير بك المؤيدى وكان فيه تدبير وتعفف مع جبن وشم رحمه الله . أبو بكر بن احمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب بن مشرق الشيخ تقي الدين ابن شهاب الدين بن نجم الدين بن شرف الدين الاسدي الشهير بالدمشقي الشافعي عرف كآبيه وجمده بابن قاضي شهبة لكون نجم الدين والد بعده أقام قاضياً بشهبة لسوداء أربعين سنة

ولد في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين وسبعمائة بدمشق ومات أبوه وهو  
 ابراحدى عشرة سنة فاشتغل بالعلم وأخذ عن جماعة منهم كما قرأته بخطه السراج البلقيني  
 قال وهو أعلامهم والشهاب الزهرى والشرف الشريشى والزين القرشى الحافظ الى أن  
 برع وسمع الحديث كما كتب بخطه أيضا على جماعة كثيرين وتدرج في التاريخ بالشهاب  
 ابن جحى وله على تاريخه ذيل انتهى فيه الى سنة أربعين وكذا عمل مختصرا لطيفا في طبقات  
 الشافعية استوفيه بل وفي سائر تواليقه التاريخية من تصانيف شيخنا ومراسلته  
 حسان تصرح بالنقل عنه وحضر عنده المجلس الذي أملاه بدمشق في سنة أمد وعلى التقى  
 في تصانيفه التاريخية عدة مؤانذات وبالجملة ففقهه الذى طار اسمه به هو الفقه قد انتهت  
 اليه الرياسة فيه ببلده وتصدى للافتاء والتدريس فاتقعه به خلق ودرس بالمسروورية  
 والامجدية والمجاهدية والظاهرية والناصرية والعذراوية والركية وغيرها وناب في تدريس  
 الشافعيين وصار الاعيان في وقته يلد من تلامذته وصفة الكثير من ذلك شرح المنهاج  
 المسمى كفاية المحتاج لكنه لم يكمل وشرح التنبيه المسمى كافي النية وغير ذلك ورج وزار  
 بيت المقدس وناب في القضاء بدمشق مدة ثم استقل به في جادى الاولى سنة اثنتين وأربعين  
 عوضا عن الكلى بن البارزى بعد أن عرض على البرهان الباعونى فأبى ثم صرف عن قرب  
 بالبهاء بن جحى لكونه خطيب في وقعة ابنال الحكى للعزيز ثم أعيد في شوال سنة ثلاث وأربعين  
 بعد صرف الوفاى ولم يلبث ان عزل في أول السنة التى تليها بالسراج الجصى واستمر معزولا  
 الى أن مات فجأة وهو جالس يصنف ويكلم ولده البدر بعد عصر يوم الخميس حادى عشر  
 ذى القعدة ودفن من الغد بقبرة باب الصغير عند سلفه وصلى عليه صلاة الغائب بعد صلاة  
 الجمعة من حادى عشر ذى الحجة بجامع الحاكم بأمر شيخنا ورثاه جماعة وتأسف الدمشقيون  
 على فقدته أجازى وهو من بيت علم فأبوه وعمه يوسف وصفا بالعلم وكذا والدهما جده صاحب  
 الترجمة بل كان أيضا فقيه الشام في وقته أخذ عنه ابن خطيب بيرود والعماد بن كثير والشهاب  
 الأذرى ونخلق حتى صار أهل دمشق تلامذته أو تلامذة من أخذ عنه وروى عنه خلق  
 من الحفاظ منهم العراقى والهميثى وابن رجب وابن سند والباسوفى وابن ظهيرة وابن جحى  
 والبرهان الطلبي وقرأت بحلب كتاب الاموال لابي عبيد على بعض أصحابه ومات في سنة اثنتين  
 وثمانين وسبعمائة ومن شيوخه عمه كمال الدين عبد الوهاب فإنه تفقه به واتقعه عليه في العربية  
 وكان متصديا لشغل الطائفة حتى فاق أقرانه في ذلك واتقعه به جمع جهم مات في ذى الحجة  
 سنة ست وعشرين وسبعمائة وهو من أخذ عن أخيه والد جده صاحب الترجمة في العربية

وكان للكمال ابن اسمه عمر باسم أخيه وأما صاحب الترجمة فإنه سرى الدين حزة  
وبدر الدين محمد وسبأني ذكر كل منهما في محله أن شاء الله تعالى وبالبدر ختم أهل هذا البيت  
رحمهم الله وإيانا . أبو بكر بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتوح فرح بن علي الشيخ  
تقي الدين أبو الصدق ابن الشيخ علاء الدين الممشقي الشافعي عرف بابن الحريري خال صاحبنا  
القاضي قطب الدين الخيضر ولد في سنة أربع وسبعين وسبعائة وقيل سنة سبع وبه خرم  
ابن قاضي شبة وهو أقرب بدمشق وحفظ القرآن والمحرر لابن عبد الهادي والجمع بين  
الصحيحين والتنبيه وتصحيحه للأسناني والقيمة ابن مالك وعرضها على جماعة وكان أول عرضه  
في سنة إحدى وتسعين وأخذ الفقه عن الشهاب الزهري والشرف الشربشي والشرف  
الملكاوي وغيرهم من شيوخ بلده وبالقاهرة عن السراج الباقي ولده وطائفة والعربية  
عن البلقيني وغيره والحديث عن الزين العراقي أخذ عنه التنبيه وشرحها وأذن له في إقراءها  
وأثبتته بخطه فيمن سمع الحسام السابع والتسعين بعد الثلاثمائة من أماليه والتصوف عن  
الشمس البلالى قرأ عليه مختصره للأحياء وسمع بلده والقاهرة ومكة وغيرها من جماعة ومن  
شيوخه بدمشق الشهاب أحمد بن علي بن محمد بن عبد الحق والحموي يحيى الرجبى وأبو الحسام  
يوسف بن محمد القباني ورسلان الذهبي والبدر حسن بن محمد بن أبي الفتح البعلبي وابن قوام  
فالبالد والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن الحسام وطائفة وبالقاهرة بالبقيني والعراقي  
والهيمشي والتسوي وابن أبي الجمد والمطرز والشرف أبو بكر بن جماعة والصلاح الزفتاوى  
وآخرون وبمكة الهفيف النشاوري وجماعة وقرأ بنفسه على كثير من الشيوخ وتقدم وأذن له  
في الإفتاء والتدريس وناب في القضاء ببلده ثم النجم بن يحيى وغيره وتصدى للكتابة على الفتيا  
وكتب على المحرر لابن عبد الهادي شرحا في اثني عشر مجلدا على غط الديباجة للكمال الدميري  
صماه فخر بن الحرري في شرح حديث النبي المطهر ودرس بالنجيبية وبالكلاسة وكان أنسا خيرا  
أحد الأعيان أجازني ومات في شهر ربيع الأول على ما تحرر في الشهر بدمشق رحمه الله وإيانا .  
أبو بكر بن محمود بن الدين القرشي الدمشقي السعوى شيخ زاوية أبي السعود الواسطي  
التي بداخل باب القطرة في الموقف ومكتب سوق أمير الجيوش وكان أحد التجار به  
مات في يوم الخميس سابع عشر ذي الحجة عن سن عالية أذم ولده تقي بقبيل التسعين  
برسباى من حزة الناصري فرج انتهى بعد أستاذه لنوروز الحافظي وصار من أمر أدمشق  
فلما خرج نوروز عن طاعة الماريد كان معه فقبض عليه المؤيد بن القبطى على مخدومه وجلسه  
ثم أطلقه في أوخر أيامه وبني في تلك البلاد إلى أن ولده الأشرف بحورية الخياط بدمشق

فأقام فيها مدة وأثرى وضم ثم نقله السلطان إلى نيسابطة طرابلس بعدد قانباى الجزاوى حين استقر في حلب ثم إلى حلب بعد موت قانباى البهلوان ولم يلبث أن مرض فاستعفى وخرج وهو متوعدك فمات في أثناء طريق الشام في جمادى الآخرة وكان ديناً خيراً عفيفاً رحمه الله وإيانا .  
 بلال الرجل الصالح المعتقد مؤدب الاطفال بالجلوس العتيق مات في سلخ شهر ربيع الاول .  
 جوهر المتبحر نسبة للبحر الصوفي الطوائى الحبشى صنى الدين تقدم في انخدم حتى ولاء السلطان نيابة تقدمه المالك فحسن حاله وعمر مدرسته برأمر سوية فمات عن عرسه القبح تجاه سبيل المؤمنى ولم يتأق فيها وعزل عن النيابة بجوهر النوروزى حتى مات فجأة في أول يوم من ذى الحجة ودفن من الغد وكان طارحاً للتكلف رحمه الله وإيانا .  
 حسن بن حسين بن حسن ابن يوسف بدر الدين الهورى ثم القاهرى الازهرى الشافعى الكتبى قدم القاهرة فحفظ القرآن والمنهاج واشتغل عند الشيخ نور الدين الادمى والبرهان اا رى وبرع في الفقه وغيره وسمع على الجمال الحبلى وابن الكويك والكمال بن حريز وغيرهم ودرس وأفاد وحل سبوق الكتب فكان رأس الجماعة وهو أحسن من رأيت من هذه الطائفة وقد انتفع به الطلبة في ذلك ونعم الرجل كان تواضعاً وعبادة وتلاوة وتمجداً ورفقاً وماء وبشاشة رحمه الله وإيانا .  
 حسن بن على بن أبي بكر بدر الدين السبكي الاصل الرشى ثم القاهرى أحد المشهود قرأ القرآن والمعدة والتبسة وعرض على جماعة وحضر عند الانباسى وغيره وصحب الزين بن النقاش وجاور معه بمكة ثم جاور فيه بأعقره سنين ومات بها في ضحى يوم السبت رابع شهر ربيع الاول وهو والد خير الدين محمد الرشى نقيب المناوى وغيره .  
 عبدالله بن احمد بن موسى بن ابراهيم الجمال أبو الفضل ابن القاضي شهاب الدين الحلبي الاصل القاهرى الحنفى أخو عبد الرحيم الآتى في محله اعتنى به والده فاسمعه على ابن أبي المجدو السنوخى والانباسى والطرى والهيمى والد جوى وسعد الدين القمى وابن الناصح والحلاوى والجمال الرشيدى والنجم الباسى وخلق وكان يتصرف بالسليقة في الصالحية وما سمع منه شئ لكنه أجازنى ولم يلبث أن مات في يوم الخميس ثمانى عشرى شعبان عن نحو الستين رحمه الله وإيانا .  
 عبدالله الرحمن الازرارى الصوفى الشهير وردى القادرى الشافعى العبد الصالح زين الدين أبو الفرج عن أخذ عن الشيخ محمد العطار وغيره من أصحاب الشيخ يوسف العجمى وكذا أخذ عن الشيخ يوسف الصنى وصحبه فقيمى وزوج عنى الفقيه حسين وتدرّب به في عقد الازرار فإنه كان يتكسب بعقد هاجمات عند باب جمع الحاكم وبه مات في يوم الجمعة حدى عشر شهر ربيع الاول رحمه الله وإيانا .  
 عبدالله الرحيم ابن محمد بن عبد الرحيم بن على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد مسند الديار المصرية

بل مفخر العصر القاضي عز الدين ابن المؤرخ ناصر الدين بن عز الدين القاهري الحنفي ويعرف  
 بابن الفرات من بيت مشهور ولد في سنة تسع وخمسين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن  
 والعمدة والهداية وغيرها وعرض في سنة احدى وسبعين فابعدها على جماعة من أئمة أرباب  
 المذاهب من أئمة مذهب السراج الهندي وأكل الدين والصدر محمد حفيد العللا التركاني  
 والشمس الطرابلسي وأبو بكر بن التاج والشمس بن الصايغ ومحمد بن السكري ومن المالكية  
 ابن مرزوق الكبير والشرقي بن عسكر البغدادى وجزرة بن علي الحسيني والبرهان الاخواني  
 واحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومن الشافعية الضياء سعد الله القزويني والكلاني  
 الفرضي وابن الملقن والبلقيني والاتباسي وعبد العزيز الاسيوطي ومن الحنابلة العلان بن محمد  
 الكفائي والشمس الزركشي شارح الخرقى وخلق من كل مذهب وأخذ الفقه عن قاضي القضاة  
 الصدري منصور والجمال الملقبي والنجوع عن المحب محمد بن الجبال بن هشام والحديث عن الزين  
 العراقي أخذ عنه غالب شرح اللفية له وكان يصفه في التبليغ بالشيخ الامام وكتب عنه  
 من أماليه جملة وسمع عليه بعض عشارياته وغيرها بمشاركته رفيقه الحافظ الهيمى وحضر  
 دروس البلقيني في التفسير والحديث وغيرهما وكذا حضر عند العز محمد بن جماعة في كثير  
 من العلوم التي كانت تقرأ عليه وسمع على والدهما الشفاء بقوت يسير وعلى الحسين بن عبد الرحمن  
 التكريتي البعث لابي أبي الدنيا وغيره وعلى المجدا اسماعيل الحنفي وأبي علي المطرزي والجمال  
 الرشيدى والجمال عبد الله بن العللا الحنبلي وغيرهم وذكرى غير مرة أنه سمع صحيح البخارى  
 على البهاى البقاء السبكى وبالجملة فلم يحد له سماعا على قدر سنه بل قد أحاز له خلق انفراد  
 بالرواية عن أكثرهم في سائر الآفات منهم العز أبو عمر بن جماعة والتاج بن السبكى والبرهان  
 القيراطى والصلاح الصفدى والشمس الكرماني الشارح والشهاب بن النجم والبدر  
 ابن الجونخى وزغلش وست العرب حفيده الفخر بن التجارى وابن أميلة والشحطى والبياني  
 والصلاح بن أبي عمر وابن عطا الحنفي وابن بشاره وأحمد بن عبد الكريم بن أبي الحسين البعلب  
 وابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن فلاح السكندري والسوقى ومحمود الهصى وعلي بن ابراهيم  
 العسوى سردت جميعهم في معجمي وناب في القضاء في سنة احدى عشرة عن الامين الطرابلسي  
 فحين بعده بل رأيت في بعض الطبايق المؤرخة بسنة تسعين وصفه بالقاضى ورجع في سنة  
 ست وعشرين وعمل تصنيفا في تركل القيام سماه تذكرة الانام في النهى عن القيام فرغه  
 في سنة ثلاث عشرة وكذا انص مسائل شرح منظومة ابن وهبان في المذهب وسماه فحبة  
 الفوائد المستنجة من كتاب عقيد القلائد في حل قيد الشرائد ونظام الفرائد وكان تلخيصه له

في سنة ست عشرة وله غير ذلك من الجوامع والفوائد وقد حدث بالكثير وقصر آهنا  
في عدم الاكثار عنه كحديثهم في غيره من المسندين وأما أفاضل زمته كثيرا وكنت استعين  
عليه في بعض الأحيان برسالة شيخنا إليه في ترغيبه والاسماع وطواهيته لي في ذلك اذ رأيت  
منه ما لا يسر بذلك وما زلت ملازمه حتى في مرض موته الى قبل وفاته يومين وكان خيرا  
فاضلا صديقا ساجدا منجسعا عن الناس حرصا على الاعتناء في مجلسه لفصل القضاء  
والاحكام والتفرغ لذلك بقصد الاشغال من الاماكن النسائية لتقديمه ومعرفة رر

الجماعة التفرغ لهم من أول النهار الى الزوال ويساعده في نفقة عياله بقدر له وقع فامتنع  
وقال لا آخذ على التحديث جهلا ولكن يقرؤن على الفتح من غير تقييد بجهة طويلة وصحة الله  
بسمه وبصره حتى مات وكانت وفاته في يوم السبت سادس عشر ذي الحجة وصلى عليه بمسجد  
باب النصر ودفن بتربة الصالحين سعيد السنداء رحمه الله وأيانا وقد رأيت شيخنا رحمه الله  
ترجمه بماتصه وقد جاوز التسعين عمه بسمه وبصره وحدث بالكثير في أواخر عمره  
وظهرت له اجازات من مسندى ذلك العصر ممن سمع من الفخر بن البخاري وشيوخه فانفرد  
عن الكثير منهم وكان قد اشتغل قديما بواب عن القاضي الحنفي وقد حدث عنه أبوه في تاريخه  
باشياء وأدعها في تاريخه وقال في بعض الاستدعاآت بجانب خطه والعري ما نصه سمع من  
أبيه وجماعة من شيوخنا المسندين وسمع مليا من جماعة وأجاز له جمع من المسندين بالشام  
ومصر وحدث بالكثير وهو الآن مسند الديار المصرية انتهى كلام شيخنا في الموضعين وقرأت  
بخط البقاعي مما أردت بإرادته الحجة عليه ما نصه وهو انسان جيد فاضل متثبت محمود السيرة  
في قضائه عبد الوهاب بن محمد بن طريف بالمهمة والفاء وزن رفيف الشيخ تاج الدين بن الشيخ  
شمس الدين الشاوي بالمهجة القاهري الحنفي ولد في سنة ست وستين وسبعائة بالقاهرة وكان  
شافعيًا ففحّول تبعه اخيه بواء طه الشيخ اكمل الدين حنفيا وسمع دروسه في الفقه وبحث  
في علم الميقات على الشمس الفزولي والجمال المارداني ثم الشهاب بن المجدى وفي الكحل على  
السراج البلادري وسمع الحديث في صفوه على جماعة منهم جمال عبد الله الباسي والصدر  
محمد بن علي بن منصور الحنفي وابن الخشاب والصالح البلسي وابن الملقن والسويداوي  
والشمس بن أبي زما والجمال بن حديد والمجد اسماعيل الحنفي ومحمد بن منصور المقدسي الحنبلي  
في آخرين وبرع في الميقات وبنى العمل به في عدة أماكن كالتصورية وجامع الحاكم وكذا خدم  
بالكحل في البيمارستان وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وكان انسانا خيرا ثقة  
ظريفا فكيه المجالسة نيرا الهيئة لطيف اعظم محبا للطلبة متوددا الى الناس ذا ثروة من وظائفه



وغيرها يتقنع بالقليل من ذلك ويصرف باقيه في وجوه الخير مات في يوم الجمعة ثالث عشر شوال وصلى عليه بجامع الحاكم ودفن بالتربة السعيدية رحمه الله وإيانا أخو شهاب الدين أحمد الذي ترجمه شيخنا في سنة ثمان وتسعين من انبائه فقال كان كحالا بالارستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولى نظرها وداخل علاء الدين الطبلاوى في أمر المتجر فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه أكبر القبط فعوجل وتمرض حتى مات وحينئذ فهو شمر الاخوة الثلاثة وأمثالهم محي الدين عبد القادر والشهاب الدين أحمد المسند الشهير .

عمر بن ابراهيم بن هاشم بن ابراهيم بن عبد المعطى بن عبد الكا في الشيخ سراج الدين أبو حفص التقي ثم الفاهري الشافعي بن أخت الشيخ زين الدين أبي بكر التقي وزوج فاطمة المذكورة بعد ولد قبل سنة سبعين وسبع مائة بن وحفظ بها القرآن ثم حوله حاله الى القاهرة وأقرأه في الفقه بل وحضر فيه عبد الوهاب الانباسي وغيره وحضر دروس المحب بن هشام في العربية ولكنه لم يهر وسمع على جماعة منهم الجلال عبد الله بن الحافظ مغلطى والشمس بن الخشاب والعز أبو المين بن الكوكب وأبو العباس بن الدايه وعزير الدين الملقب وابن الشيخة والمطرز وابن الفصيح والحافظان العراقي والهمشي والانباسي ونصر الله بن أحمد الكاكي والسويداوى والحلاوى وأجاز له أبوه ربة بن الذهبي وآخرون وحدث سمع منه الفضلاء قرأت عليه أشياء وتكسب بالشهادة وقتا ثم أعرض عنها وأم بالظاهرية القديعة وكذا فيما أطن فطنها وكان انسانا خيرا ثقة عدلا مديا للثلاوة وتجمعا عن الناس حج ودخل الثغرين مات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الثاني ودفن من الغدر رحمه الله . عمر بن محمد بن موسى بن أبي عبد الله محمد القاضى ناصر الدين الشاذلي أخو الشمس محمد المذكور في سنة ثمان وتسعين من تاريخ شيخنا ولدهذا في سنة خمس وسبعين وسبع مائة . فاطمة ابنة ابراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين بن عبد المعطى البرماوى ثم الفاهري أخت الشيخ نضر الدين عثمان الامام الشهير وعبد الغنى الآتى في محله ان شاء الله وزوجة السراج عمر الذى قبلها ولدت تقريرا بعد التسعين وأجاز لها أبوه ربة وكانت خيرة ماتت في يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الثاني بعد زوجها بأربعة أيام ودفنت من الغد . فاطمة ابنة محمد بن علي بن سكر ستانى في مؤنسه قريبا . قانباى الابوبكرى الناصرى فرج ويعرف بالهلوانى تنقل بعد أستاذه حتى اتصل بالظاهر طرطرق قبل سلطنته فلما تسلط على أمه ورفاه ثم صار فى الايام الاشرية رأس نوبة ثانيسا ثم أحد المقدمين ثم نائب مدلية مضافا لثقدمته ثم أخرجت عنه التقدمة ثم النيابة أيضا وصار أتابك حلب ثم أتابك دمشق بعد موت تغرى بردى المجرى ثم نقله السلطان الى نيابة صغرى

بعد ايتال العلوي الناصري ثم الى حماء ثم الى حلب بعد قبايل الجزاوى واستقر في نياتما حتى مات في ربيع الاول وهو في وسط الكهولة وكان ذا حشمة وجمال رجه الله واياه . محمد بن احمد ابن معنوق بن موسى بن عبد العزيز الشيخ أمين الدين الدمشقي الصالح الحنبلي عرف بابن الكركي نزيل مسجد التينة من الصالحية ولد تقربا سنة سبع وسبعين وسبعائة ولفقه صاحبنا ابن فهد فذكر له انه سمع على الشهاب احمد بن العز بن عبد الهادي الحنبلي والهاما رسالت الذهبى والزين ناظر الصاحبية وفتح الشرفى والشمس البالى الملقب بالديس والطحينة وكذا على الهادى بكر بن يوسف بن عبد القادر الخليل الحنبلي صحيح البخارى وعلى الثانى فقط صحيح مسلم فسمع منه شيا وكذا سمع عليه غير واحد واخذوا حديثا بالصححين وكان اماما مجيدا فافاضا ثلثة اجازلى ومات في ناسع عشر جمادى الاولى ودفن بسفح قاسيون بطرف الروضة الشرفى رجه الله وعفاهه . محمد بن احمد بن ناصر الدين الجوى الحنفى عرف بابن المعشوق ولد في سنة ثمان وستين وسبعائة بحماه ونشأ بها حفظ القرآن وقرأ على قاضى العلان القضا مجمع البحرين وألفه ابن مالكا وحضر مجلس الشمس الهيتى وكان يقرأ صحيح البخارى ومسلم قراءة حسنة ويديم التلاوة لكتاب الله مع التكسب بالتجارة بل كان في أول أمره خميما ثم ترك ذلك أتى عليه صاحبنا الجمال بن السابق الجوى يقال انه كان خيرا دينيا لا أعلم فيه ما يعاب تالفت منه قطعة كبيرة من المجمع ومات بحماه في رجب رجه الله وقد رآى شيخنا بحماه في سنة آمد شمس الدين محمد بن محمد بن احمد بن المعشوق وقرأ عليه في البخارى فهو ابن هذا أو هو هو وحصل السهو في لقبه وحينئذ فقط سقط من نسب هذا محمد الثانى والله أعلم . محمد بن محمد بن أبى بكر ابن اسماعيل بن عبد الله شمس الدين الجعفرى القاهري الحنبلى القبايلى هو وأبوه ولد بعد سنة ثمانين وسبعائة تقربا بالقاهرة ونشأ بها وسمع صحيح البخارى الا ليسير منه على العلان أبى الجعد والختم منه على الحافظين العراقى والهيثمى والتنوخى وكان كاتبا به أحدا الصوفية بالخانقاه الصلاحية بل قبايل الخبز بها وربما نظم المواليا أجازلى ومات في يوم الخميس ثانى عشر شوال رجه الله واياه وقد ذكر شيخنا والده في سنة ثمان وثمانائة من تاريخه وقال انه كان فائقا في تفسير الرؤيا وتسمى بجده ابراهيم وهو نسبه . محمد بن محمد بن سعيد شمس الدين أبو عبد الله المقدسى الشافعى ولد في ليلة الجمعة ثانى عشر شهر ربيع الاول سنة اثنين وثمانين وسبعائة وسمع على ابنه السنن لأبى داود اباه الميلى وكان خيرا صوفيا بصلاحية بيت المقدس لقيه ابن الشيخ يوسف الصقى وحدثني بتبعته وقال مات في يوم الاربعاء رابع عشر صفر ومات أبوه في سنة إحدى عشرة وثمانمائة . محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن عمر بن داود

ابن موسى بن نصر بن حفاط بالتشديد والاجمام بن الحسين بن يحيى بن ادريس بن محمد بن علي  
ابن صالح بن ابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق الشيخ  
محب الدين أبو يحيى ابن القاضي عز الدين البكري القاهري الشافعي هكذا قرأت نسبة بخطه  
ولدتقر يباني سنة اثنتين وثمانين كما ذكره وقيل بعد سنة خمس وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ  
بهم الحفظ القرآن وأخذ الفقه عن الشهاب بن العماد والعلالاقفهي واليدر الطنبدي  
في آخرين وأكثر من الحضور عند العز بن جماعة في فنونه وسمع الحديث على الولي العراقي وغيره  
وكذا لازم شيخنا في الامالي وغيره وكتب بخطه الكثير من شرح البخاري وغيره وامتدحه بعدة  
قصائد سمعها هي وأشياء من نظمه منه الايمان وكتب عنه منه جملة وناب في الامامة بالمؤيدية  
وكان انسانا فاضلا خيرا بهي الهيئة سليم الفطرة منجمعا عن الناس سريع النظم مات في عصر  
يوم الاثنين ثالث عشر شوال وصلى عليه من الغد بالازهر ودفن بالحجرا بالقرب من باب  
الحديد رحمه الله واينا ورأى الحب الفاقوسي في ليلة صلى عليه في المنام وهو يأمره بالصلاة  
عليه فخرج لذلك قرأ أي جده يأمره بذلك ورأى آخر نحو ذلك ومن نظمه ما أنشدنيه

أقول لما صفي حبي وألفاني \* أنا المحب ومن أهواه الفاني

لولا مني فيه ألف ثم ألفاني \* لانتني عنه أو أفني مع الفاني

يا حبيبيا وليبيا \* ماله في الحسن ثاني ركب الشهباء يوما \* وأني بالرمح ثاني

وتلا سباعطا ولا \* قبلها السبع المئاني بات عندي في هناء \* وغدا مثن وثاني

ولما سمع قول القائل

تباعدت عني بالصدود وبالخفا \* وذوقني بالهجر فاتحة الرعد

لعلك تطق لوعتي وصـبـابـي \* بفاتحة الاعراف من ريقك الشهد

قال المحب فيما أنشدنيه

زعمت بأن الهجر مر مذاقه \* وان الشفا في فتح الاعراف بالنص

ومن لم يذوق المر لم يدرك حـلـوه \* فها أنت شبه الطفل يقنع بالمص

ومنه مما أنشده لشيخنا في بعض استراحاته من وظيفة القضاء

طوال الدهر أفلا تـسـير \* فلا حزن يدوم ولا سرور

فلا تجزع لمصادنة ألت \* فان الله مطلع نصـيـر

خفي لطفه فيما قضا \* مشيب من على الباي صبور

فن يكفي أمورا للناس يلقي \* مقاسا مشاده الملك الخبير

فلاهم يكدرو صفو عيش \* ولا جاء الامير ولا الوزير  
 لان الله اولاك المعالي \* وولاك العلوم هو البصير  
 ففيما أنت فيه الآن عز \* فعز العلم يأتيك السرور  
 فأنت القطب في الآفاق حقها \* شهاب الاق و القمر المنير  
 وحافظ سنة المختار فاصدع \* بما أولاك مولاك القسدير  
 فانك حامد لله جهرا \* وفي كل الامور له شكور

محمد بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري أخو الامير ابن اسماعيل وعيسى أمير  
 عربان هوار القبلية قتل في المقتلة الماضية ذكرها من الحوادث . محمد الشامي الحداد تلميذ  
 الجبال عبد الله ابن الشيخ خليل القاهي الدمشقي الصوفي الواعظ مات في يوم الاثنين حادي  
 عشر شهر ربيع الاول . محمد الماحوري الخواجا شمس الدين أحد تجار الكارم وصاحب  
 القاعة المجاورة لجامع الازهر والجوهريه كان ممن اخصص بالمؤيد وتكلم على الجامع الازهر  
 بطريق النيابة عن له النظر فكان يعرج على الناس في الدخول بالنعال بدون ساتر فيما بلغني  
 بل وسمعت أنه أزال الكراسي المعدة للمصاحف وغيرها منه وكان يدور فيه ومعه عصي لردع من  
 لعل يخالفه وقاسى أهل الجامع منه شدة بل وقاسى منهم أيضا كذلك حتى انه كان يكتب له  
 أوراق فيها بقلم غليظ للاحول ولا قوة وتلصق إمامي مكانه وإما بطريقه لحول يسير كان يعينه  
 وقد حج مرارا وأخبر من شاهده في سنة قل الظهر فيها وهو وعياله بالطريق ومحقته بجانبه  
 انه لا يجد محلا مع شخصاته مات في صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر شهر ربيع الاول بمكة .  
 مصباح ابنة حسن بن عجلان الحسني أخت بركات صاحب الخجاز مات في عشاء الخميس ثالث  
 عشر المحرم بمكة . مكى بن راجح العمري في أحد القواد مات في ليلة الثلاثاء ثامن عشر  
 شهر ربيع الاول بالطوامن بلاد اليمن وحمل الى مكة فدفن بالمعلاة . مؤنسة خاتون المدعوة  
 فاطمة ابنة محمد بن علي بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن يوسف بن أنيس بن عبد الله بن سعيد  
 ابن أجد بن لاحق بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أم محمد  
 ابنة المحدث المسند المسكن شمس الدين أبي عبد الله القرشي البكري المكي الحسني المعروف بابن  
 سكر ولدت في سنة تسع وسبعين وسبعائة بمكة وتشت بها وسمعت الكثير من أبيها والنشأوري  
 وابن صديق وأجاز لها البرهان القيراطي والحافظ الزين بن رجب وأبوهر بر بن الذهبي وأبو الخير  
 ابن العلوي وآخرون وحدثت أجازت لي وكانت خيرة صالحة ماتت في ضحى يوم الجمعة سابع  
 عشر شهر ربيع الاول بمكة وصلى عليها بعد صلاة الجمعة ودفنت بالمعلاة بقبر والدها عند رجلي  
 الشيخ خليل المالكي رحمه الله وإيانا

## سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة

استلمت وكل من تقدم على حاله الا الشافعي الولوى السفطى ونائب القلعة فيونس العلى  
الناصرى ونائب حلب فتيم بن عبد الرزاق المؤيدى ونائب قلعتها فاقبرى الساقى وحاجبها  
بجانبك المؤيدى ونائب طرابلس فيشبك الصوفى وناظر جيشها قوشى الكركى ونائب حماه  
فيبعوبه الاعرج وصفد فيشبك الخزاوى وغزة فطوغان العثمانى وحاجبها فالطنبغا ونائب  
القدس فمراز المصارع واسكندرية فبرسمباى النجاشى ودمياط فيبسى الشبكي وناظر  
جيش الشام فالبدرحسن بن المزلق والوزير فأمين الدين بن الهيصم واستادار الحجة فسنقر  
الظاهرى وناظر الجوالى وكفيل بيت المال وغيرهما فأبواخير النحاس

(المحرم) أوله الخميس وصل هو بعد ذلك الى القاهرة يطلب من السلطان  
مدداً فى قتال عرب هواره الخارجين عن الطاعة فلما كان يوم الاثنين رابع الشهر الذى يليه  
أرسل معه عمر باى التمرغاوى رأس نوبة النوب فى مائتى مملوك من ممالك السلطان ففر منهم  
العصاة ومن تابعهم وأرسل عمر باى المذكور قاصده يخبر بذلك وكان وصوله فى يوم الثلاثاء  
ثالث شهر ربيع الاول وحاصل ما أخبر به أن العرب بالوجه القبلى دخلوا تحت الطاعة ولبسوا  
الخلع وأن العرب العصاة ومن تابعهم فتروا عن البلاد فكتب جوابه بأن يقيم هو ومن معه  
حتى يؤذن له فى الحضور وبعد سير أذن له فى ذلك فحضر فى يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر  
وطلع الى السلطان وفى خدمته اسماعيل المذكور فخلع على كل منهما . وفى يوم السبت  
ثالث المحرم أمر بنى قاضى الحنابلة بحلب المجدسالم الى قوص لكونه امتنع من أن يضع من  
دين له على قاضى المالكية بحلب أيضاً كذا قبل . وفى يوم الاحد رابعه طلعت الى السلطان  
تقدمة من الاستادار تشتمل على ستمائة رأس من الخيل منها خسون مسرجة بسروج مغرفة  
وعشرة بكتايش زركش وخسون بسروج بلغارى وسائر هانكى وفيها مملوك مفراط الجمال  
وخلع السلطان على الاستادار خلعة سنينة بطراز من رؤس الاصابع الى الكتف .  
وفى العشر الاول منه أنعم على يشبك طاز المؤيدى أحد أمراء دمشق بمجوسية طرابلس  
الكبرى عوضاً عن يشبك النوروزى . وفى يوم الخميس ثانى عشرية قدم المحمل بحجة أمير الحاج  
تنبك البردبكي الحاجب وقبله بيوم قدم الاول بحجة أميره مقدم الممالك عبد اللطيف العثمانى  
ومن قدم مع المحمل قاضى الحنفية وأخوه وغيرهما وكذا قدم الشيخ شمس الدين أبوالوفا  
ابن الحصى الشافعى قاضى غزة كان والسبب فى قدومه القاهرة أنه أتى الى السلطان أن  
قاضى غزة الآن وهو شرف الدين بن مفلح كثير الاقدام على أحكام غير موافقة لنقص بضاعته

فرسم باحضاره هو والمشار اليه فصادف وصول القاصد حال كون ابن الجصى غائباً في الحج فحضر ابن مقلح بغيره وبلغ الخبر الآخر وهو بعقبة ايلة فتوجه الى القاهرة وأعرض عن التوجه الى بلده وعقد لهما مجلس بين يدى السلطان فبان صحة الأسماء وآل الأمر الى عزله واستقرار الشيخ شمس الدين بن الجصى ولله الحمد . وفي يوم الجمعة ثالث عشر به لبس السلطان القماش الأبيض الضيق . وفي يوم الاثنين سادس عشر به أمر بنى قراجا العبرى أحد مقدمى الألوف بدمشق الى سويس وأعطى اقطاعه لمازى الظاهرى برقوق

(صفر) أوله الجمعة بالرؤية . في يوم الاثنين رابعة وصلت رؤس أناس من العرب العصاة أرسل بها كاشف البهناوية . وفي يوم الجمعة ثامنة ورد الخبر بأنه حصل بين نائب حلب تنم من عبد الرزاق المؤيدى وبين أهلها وحشة بحيث أنهم أخرجهوه بالرحم من المدينة ثم لم يكتفوا من الدخول اليها الا بعسقة وقطعوا بطبختاته فعين السلطان برديك التاجى لكشف ذلك وتحريره وآل الأمر الى عزله عن نيابته في أواخر جمادى الاولى كما سيأتى . وفي يوم السبت سادس عشره وصل جليلان نائب الشام الى القاهرة ونزل بالميدان فخرج السلطان له وتلاقيا في خليج الزعفران وكان السبب في قدومه شكوى أهل الشام منه ومن دوا داره واستاداره وحازن داره فرسم بحبيته ولوعى الهجن وحين بلغه خبره أمر جماعة من الأمراء والمباشرين بتلقيه وغيرهما منع تجهيز أشياء من المأكولات وتجهيزها بل جهز له فرساً خاصاً بكنبوش زركش وحففة كاملة التمدد لكونه بلغه أنه مريض لا قدرة له على الركوب ثم في يوم الاثنين ثامن عشره طلعت تقدمته وهى مائة فارس من الخيل منها اثنان بسميحين مفروق ولباس زركش وثلاثة فطر بخماتى وجاله أقفاص منها من الثياب الصوف والخمل والبعلبكى والبطاين والسمور والسحاب والوثق شئ كثير ويقال ان من جملتها عشرة آلاف دينار بل يقال أكثر ثم بعد أيام وذلك في يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الاول خلع عليه خلعة السفر الى محل ولايته على عادته وسافر في يومه وخرج معه لتشيعة وموادعته جماعة من الأمراء وفي يوم الثلاثاء سادس عشر صفر وصل اليه الشريف ايمان الحسينى أمير المدينة النبوية وطلع الى السلطان فأكرمه ونزل له من على الدكة ومشى اليه خطوات يسيرة ثم خلع عليه واركبه من داخل الحوش السلطاني . وفي يوم الخميس ثامن عشر به رسم باطلاق قزطوغان من حبسه بقلعة دمشق بشفاعته نائب الشام ثم بطل ذلك ورسم باستمراره في محبسه وردت المراسيم الاول باطلاقه . وفي يوم الخميس المذكور ورسم بمجئى كسبى المؤيدى الدوا دار من طرابلس الى القاهرة بشفاعته أمير مجلس جرباش السكرى

(شهر ربيع الاول) أوله الاحد . في يوم الثلاثاء نالته عزل عبد اللطيف العثماني  
مقدم المالك ليكون السلطان طلب الاجلاب ليفرق عليهم الرماح اللعب فامتنعوا ثم بعد يومين  
وذلك في يوم الخميس خامسه استقر بناثيه جوهر النوروزى في التقدمة وهرجان العادلى  
المجودى فى النياية عوضه . وفى ليلة الاحد ثامننه نقب سجن الرحبة فخرج من به جماعة  
فامسك بعضهم وما أمكن مسك باقهم . وفى سابع عشره غمز محمد الماعلم المعروف بالصغير  
مع العلابن اقبرص بين يدي السلطان فقال أحدهما لا تخربنا ببلال كذا وصرح بالراى  
والباء فازنح السلطان من التصريح بهذا التبعج وكاد يسطو بقائه فقال يا خوندأنا ما قلت  
الاما بقوله قاضى القضاة الشافعى فى وسط مجلسه بين الناس بحضرة الملا من أصناف الناس  
من غير كناية فا كذبه خلف بالطلاق انه صادق واستشهد بالحاضرين فشهدوا له فأسرها  
فى نفسه ثم قدرا لله عز وجل أن أبوالخير النحاس ظفر بكتاب وقف البلدة التى أقدرها الملك الصالح  
اسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون الكسوة الكعبة والمقصورة النبوية فوجد فيه أن نظورها  
لمن يكون وكيل بيت المال وكان هو قد استقر فى وكالة بيت المال منذولى السفطى القضاء  
كما تقدم واعلم السلطان بذلك فوافق على أنه يترع له نظرها من السفطى بالشرع فتعجز أبوالخير  
الوعد فعارض السلطان السفطى فى ذلك فعرف بقرائن الاحوال انه لا يرجع عنه ان امتنع  
فأجاب ولكن اشترط أن يعرض عنها بوظيفة يعينها ثم عين تدرىس الخشابة ونظرها  
وظيفة القاضى علم الدين البلقينى بان تترع منه ويقرر هو فيها فأجاب سؤاله وانفصل الحال  
على أن يخلع عليهم ما أبوالخير بالكسوة والقاضى بالخشابة وجهاز السفطى بذلك بل وقرره  
السلطان صريحا وصرح بهزل البلقينى وبلغ البلقينى ذلك فاستغاث وانزعج وتواطأ جماعة  
من خواص السلطان على مساعدته وتواردوا على مقصده واحد فأعلموا السلطان ان هذه  
الوظيفة أجل وظائف الشافعية ولاجل ذلك كانت مع الشيخ بهاء الدين بن عقيل لتقدمه  
فى الفقه والعلوم على القاضى عز الدين بن جماعة وانتقلت البلقينى الكبير فباشرها ثم وامن  
أربعين سنة ثم باشرها والده جلال الدين بعده بضع عشرة سنة ثم باشرها أخوه هذا بضع  
وعشرين سنة فلها بأيديهم نحو مائة سنة منذ اشتغل بها ابن عقيل وكان البلقينى الكبير قد  
صاهر ابن عقيل على ابنته فأولادها بذر الدين المتوفى فى حياته وجلال الدين الى آخر ما قرره عنده  
وكان من جملة من قام فى ذلك قاضى الحنابلة فلم يتهمة لسلطان وكان يصغى الى قوله ويحجبه  
مائة مائة من حسن التانى فى المخاطبة والتوصل بحسن التوسل فرجع عن تولية السفطى  
وخلع على أبى الخير بنظر الكسوة وذلك فى يوم السبت حادى عشرى شهر ربيع المذكور

مضافاً لما كان بيده من الوكالة والجوالي وسعيد السقاء وجامع عمرو الذي استقر فيه بعد شيخنا وركب معه الآن القضاة الثلاثة وناظر الجيش والوزير والدوادار الثاني وغيرهم ووجد السقطي بوظيفة غير هذه فأراد أن لا يخرج عن الملقيني فحين تدرّس الحديث النبوي بـ مدرسة قاضي الدوادار الثاني وكان القاضي علم الدين قد وليها في سنة ثلاث وثلاثين عوضاً عن علاء الدين حفيد العراقي بحكم وفاته والنظر عليه يومئذ للسلطان لكونه كان اذئذ أميراً خوراً مشروطاً بنظره له فراسله الملقيني بأنه هو الذي ولاه بحكم الشفوق ولا يعزل عنها الا بذنوب فاصفى لذلك وبادراً بالخير حين استقرّاره في نظر الكسوة فخرج على السقطي ما كان يتناوله لنفسه من بلد في كل سنة فظهر أنه يزيد على نصف خراجها منها نفقة واحدة سماها وفاء القرض وهي شئ كثير وجوامك للباشيرين بها غير الشاهد والعامل كاشاد والح والمشرق وأيضاً من هذا النمط بحيث اجتمع من ذلك ما يزيد على مائة ألف وثلاثين ألفاً وأوصل القضية بعرض نواب القضاة وأقيمت عنده البيعة وثبت ووصل ذلك كله بالسلطان فانقلب الدست بالنحاس على السقطي وأصبح مطالباً بحساب عشرينين وبارتجاع ما قبضه بغير استحقاق وأبوان الخير لا يفرغ عنه وكلما اجتمع بالسلطان التفتة عما تجد عليه براحه ويهاجه ويبطل أجورته وشاع ذلك قسراً وكثرت الشكاوى منه ونطقت الاسن فأفاق من سكرة التجبر والتكبر فلم يجد له نصيراً من المذل وظهر أثر تضرع شيخنا الى ربه سبحانه حيث أكثر هذا تكايله وبسطهم السانه وترغبه بقوله

يا ما لكى أملى يسابك واقف \* والفضل يأبى أن يكون مضاعاً  
أشكوك النفس التي قد أترعت \* لى بالهوى كاس الردى أتراعاً  
ونزاع خوفي سبى العمل اغتدى \* تنميته لى حتى استحال نزاعاً  
لم يبق لى أمل سواك فان يفت \* ودعت أيام الحياة وداعاً  
في وجهه عفو لى جل قصدى منظرأ \* وسوى كلامك لا الذ سمعاً  
واليك أشكو من أذى ممتكم \* قد نوه المكمرو لى أنواعاً  
لم يبد منى قط شئ ساء \* ويسوعونى ما يفتريه سمعاً  
من غيبة ونعمة وسعاية \* لى لى على محرم اجتماعاً  
وأنا الذى بالفضل منك به ألقى \* وجعلته لى بين الانام مطاعاً  
حاشاك تنزع من عيبك قوة \* فيصير ذاك النزاع منه نزاعاً  
ان دام ذا الاعراض عنى منادى \* ودعت أيام الحيساة وداعاً



وذلك ان صنف بسببه جزأ في رجب من العام الماضي ساء ردع المجرم عن سب المسلم افتتحه بقوله أما بعد حمد الله الذي عظم قدر من آمن به وأسلم والصلاة والسلام على نبيه الذي شرع لأمته سنن الدين وبين لهم سنن المهتدين وعلم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين كانوا يتلقون أمره بالقبول وسلم فهذه أربعون حديثاً منتقاة من كتب الصحاح والسنن في تعظيم المسلم والزجر عن سبها وظن السوءية وتعمد ظلمه في سبيله وحر به كتبها عظة لمن بسط لسانه ويده في المسلمين مع قلة علمه واعوجاجه وتعرض لخطره به واعتبر بحلمه واستدراجه انما كان لاعتراضهم واستكثار ما يصير اليه من جواهرهم واعراضهم عسى الله أن يرزقه التوبة والابانة فدية تدي بالسلب الصالح من الصحابة واتباع الصحابة والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلم يقد ذلك الى أن جاء الوقت المعلوم ولعبت فيه تلك السهام بكامل السهم فقام عدة أيام رجف كل وقت بهزله وفهره ويشهر عنه من معانيه في كل لحظة ما لم يكن أحد يجسر على ذكره وفي أوله هاز ذلك يوم الاربعاء ثالث الشهر الذي يليه صرح السلطان بعزله ولكنه لم يأذن في ابلاغه اياه وعلى أن يعمل الخدمة في القصر على العادة يوم الخميس ويخلع على أبي الخير بنظر المرستان على ما قيل فعاقه عن ذلك وقوع مكان من مساكن أولاد الملوكة داخل الحوش بالقاعة على جماعة من القهلاء كانوا مستقلين بما أرادوا بناءه هناك من قصر يسكن فيه الفخري ابن السلطان ليكون تحت كنف أبيه وقصد عند فراغه أن يؤمره ويسكنه به على عادة أولاد السلاطين اذا أمروا في سلطنة والدهم فلما أن سقط ذلك المكان وقتل الجماعة المشار اليهم انزعج السلطان من أجه ثم كان ماسياً في أن أعاد ذلك يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول غضب السلطان على القاضي الحنفي بسبب قضية رفعت له فلم يحكم فيها وعزله ثم أعاده من الغدو وألبسه خلعة الاستمرار

(شهر ربيع الآخر) أوله الاثنين فيه رسم نفق سنقر عمالوك السلطان وخازناده الى طرابلس ثم شفع فيه بعري يوم واعيد الى ما كان عليه وفي يوم الخميس رابعه عين الشيخ شرف الدين المناوي لتدريس الصلاحية المجاورة للشافعي والنظر عليها عوضاً عن السفطى بعناية السكالي بن الهمام ثم بعد أيام وذلك في يوم الثلاثاء تاسعه طلع فلبس الخلعة بذلك وتوجه الى محل الدرس فزار وألقى الدرس ومعه جماعة ثم عاد الى محله وكان ذلك في حياة والدته عائشة الموصوفة بأنها من خيرات نساء زمانها ديانة وعبادة وانهارأت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فصاغها وأخبرت أنها حين حمله به كانت جالسة بمجلس ابن أبي الوفا فاجبت النفاؤل بما ينطق به الشيخ فقام من موضعه ومشى حتى وقف على رأسها وتلا من المؤمنين رجال

بل قرأت بخط الشرف نفسه ما نسبته رأيت في ليلة يسر صاحبها في ابج عشر الحرم حتى  
من هذه السنة اني دخلت الى ضريح الامام الشافعي للزيارة وأنه رضى الله عنه فظهر وقعد  
واذابه أسمر اللون قليل اللحم وأخذ يتحدث فسميته يقول

تحكم في الارض حيث شئت فان الله لك معين وناصر واذا شخص الى جاني يقول نعم  
ياسيدي سمعته يقولها الشخص يسمى ناصر الدين وساق مناما وفيه أن الامام رضى الله عنه  
أخذ يشير الى أشياء ذهب من رخام قبته ويقول عسى قاضي القضاة ينظر في ذلك وأظنه  
قال مولانا لكنه متردد في هذه اللفظة أعنى لفظة ولانا وأنا أقول في الجواب نعم ياسيدي  
ارسل خلف المتحدث على وقفها وأنكلم معه أو أمره أو كلمة فحوزك ويدي في يده وأنا أقول له  
ياسيدي خلني أقبل يدك وأظن اني كررت ذلك وهو يجذبها مني وأنا أطاقطي عليها أقبها  
ثم استيتظت وأنا كذلك قال وأسأل الله أن يجعل هذه الرؤيا حقا ويحكى بالحق كيف شئت  
ويكون لي معيناً وناصر اوصلي ما وهي من مذهب الامام الشافعي على يدي انتهت وكان  
كذلك اتفجع الناس بعدهراً وصار فقيه العصر يدون مدافع ولم يعد متهكما عليه في هذا المنام  
حسداً واقتراء على عادة البطالين وسمعت قائلاً يقول وقصص لمستحق الدرس المذكور  
فلوس في قراطيس هؤلاء قوم مناحيس أنوا أناسا مقلدس فأبرزوا لهم فلوسا في قراطيس  
يظهرونها ويخفون كثيراً وتالم العلا اتلفق سندي لولايته الوظيفة المذكورة فانه كان يرجو  
عوده له ولكن الرزق مقسوم وفي يوم الخميس المذكور استقر البرهان ابراهيم في نظر  
الاساطيل بعد عزل البرهان بن الديري وابنه بدر الدين محمد بن ظهير في نظر الزدخانات السلطانية  
عوضاً عن أبيه وفي يوم السبت سادسه ادعى الشيخ شمس الدين الرومي أخص الخواص  
عند السلطان ويعرف بالكاتب بأنه تسكلم في حق جماعة من الأئمة وكان المحرك لذلك أنه  
يطابق لسانه في كل من أبي يزيد الشرواني الشافعي والشيخ الحموي الكفياجي ويخص الثاني  
بمزيد من ذلك بحيث سلط عليه من نسب اليه أشياء واقتضى ذلك ان الشيخ لم يزل يقول رام أهل  
بلادكم ان يوقعوني في كذا وصار مع كل من الكاتب ومن الفريق الآخر طائفة فاتفق أن  
الشماب أحمد الدمياطي الخطيب الشهير بالمدني نزيل جاربهاء الدين وأحمد من اشتغل بالعلم  
رأى الكاتب بالقاهرة فأسمعه الكاتب في المذكورين لعلمه باتمائه له مما يكره من تنقيص  
ونحوه فرد عليه المدني بما يقتضى تعظيمهما واجلالهما وحذره فأناله ذلك بعنف فلم يحتمل  
الكاتب هذا وتوعد بكل قبيح وتفارقا فاقبض رأي المدني شكوا الى السلطان وكان ذلك سببا  
لايذائه لما كان فقه عليه مما أشير اليه وأعلم به المدني حينئذ وأمره بالطلع في غد قبل الفراغ

من الخدمة وانما اعد ذلك اليه ففعل فأمر السلطان نقيب الجيش الناصري محمد بن أبي الفرج ان ينزل اليه ويأخذه الى مجلس الشرع بالصالحية ليذم عليه عند المالكي وان امتنع يذهب ويجرو يصفع الى ان يذعن فنزل ومعه جماعة من أعرافه اليه وهو بيته فأعلمه بذلك وكان المدني واقفا بالباب فاستدعى الكاتب وسأل نقيب الجيش الاذن له في الخلوة معه فلم يخالنه لما كان بينهما من الاختصاص فرآه المدني وهو في غاية الانزعاج والخوف لانه توهم الاتلاف فترامى الكاتب عليه واعتذر عما سبق منه في حقه من التبصير وأخرج له أولاده والتمس منه تخفيف الامر وعدم الاخفاش فيه بحيث لا يزداد على التعزير فأجابته وتوجه به نقيب الجيش والمدني معهما الى الصالحية وقبلا بجمع بهما من الخلائق من كل صنف ما لا يحصى كثرة وادعى عليه المدني بما أشير اليه عند القاضي ناصر الدين بن المخلطة نائب المالكي قال الامر الى أن كشف رأسه وداروا به حول فسقية الصالحية خمس مرار ثم أخذه نقيب الجيش ماشيا الى حبس الزجبة فادع فيه وكتب صورة الدعوى ليقف السلطان عليها فلم يعجب السلطان ما وقع وأعلمه أبو الخير النحاس وهو ممن له في ائارة هذه الكائنات عمل كثيرا ما اتفق بمساعدة المدني المستكي فتوعد السلطان المدني بكل سوء وأقام الكاتب في الحبس أياما ثم نزل اليه نقيب الجيش فأخرجته منه وذهب به الى المؤبدية للنائب الخنفي لسمع الدعوى عليه ففعل وآل أمره الى أن أعيد الى السجن أيضا ثم أطلق وأمر بتوجيهه الى بيته ليتجهز الى الإقامة بيديت المقدس بعد أن كان أمر بنفيه الى حلب ثم توجه منها الى بلاده فشفعوا فيه أولا ثم ثانيا حتى بطل ذلك كله ولزم الإقامة بيته حتى مات كما ستأتي ترجمته في محلها ان شاء الله تعالى وفي يوم السبت المذكور حضر كاتب السراي السفطى وقال له ان النحاس أثبت عليك من مال الكسوة ما عشرة آلاف دينار واما أكثر فرح واستريح والا ما يحصل عليك خير فلما كان بعد أيام وذلك يوم الاثنين خامس عشره ألبس كاملية خضراء بسمور ايدانا بالرضى وباستمراره في مشيخة الجالية بعد أن صالح عن القدر المشار اليه بخمسة آلاف دينار وخمسمائة وسكن الحال ببعض سكوت وصار احيانا يطلع الى السلطان فلما كان في الخامس من شهر رجب منع من الطلوع ثم بعد ثمانية أيام رسم بتوجهه لنائب الخنفي لسمع الدعوى عليه من له حق ففعل وادعى عليه بأشياء اعترف ببعضها وحلف في أكثرها ثم نقل الى نائب المالكي فادعى عليه عنده أيضا بين فصالح المدعي على ثلثمائة دينار ثم في يوم السبت ثاني عشره عزله السلطان من مشيخة الجالية وتدريس التفسير بها ثم في يوم الاحد ثالث عشره رسم بجيئته لنائب الشافعي فحضر وادعى عليه الزين قاسم الشهير بالمؤذى أن الحمام التي يباب الخرق وهي بيد السفطى بمسند ثابت

على الخنق كانت وقفا وأنه أكرهه على تعاطي البيع فيها وخرج على البيان واقتربا فعارض بعضهم السفطى حسب ظهوره من نائب القاضى واسترجعه فرجع فادعى عليه أنه غصب منه خشبا وغيره فانكر فطلب تحليفه والتغليظ عليه وانفصل على ذلك ثم في يوم الاثنين رابع عشرية أعيد لشيخنة الجالية والدرس وحضر التصوف على عادته وبعد يومين وذلك في يوم الخميس سابع عشرية أصر السلطان نقيب الجيش ابن أبي الفرج باخذ له لباب الشافعى ففعل وأحضر قاسم الكاشف المينة التي كان خرج ليقمها على أكرهه له في البيع فذكر أن له فيها دافعا وخرج ليبيده وأعاد القاضى طلبه ليعذر في سوف واعتذر ولم يوافق على الجنى ثانيا فأرسل القاضى ولده الى السلطان فأعلمه بامتناعه فأمر حينئذ قاضي بك السيفي بشيخك الازدمرى وذلك في عصر يوم الاحد سلخته باخذه الى المقشرة حبس أولى الجرائم فكرر المد كورا استعادة ذلك من السلطان تعجبا واستنباة وهو مصر عليه فعند ذلك حضر اليه وأعلمه بذلك فتوجه معه الى المكان المذكور فأودعه قيسه واتفق أنى كنت بين يدي شيخنا بعد العصر فحضر اليه شرف الدين ابن الخازن وهو يهرول وينفخ لاجلها بنفسه في سرعة المشى مع مزبد سمحه فقال بصوت مرتفع يا مولانا شيخ الاسلام قد خاب من يعارضك اشهد برؤية القاضى السفطى رأس عارقيها الدين وهو منطلق به الى المقشرة فزبره شيخنا أشد زبر وقال انه لا يفرح بهذا الا فاسد أو قال منافق فاستحى المشار اليه وسكت وقد سمعت شيخنا يقول عقب ذلك من العجيب عدم ارتغام الناس لما وقع لهذا مع تلبسه بهذا المنصب الشريف وكثرة الشناء على كريم الدين ابن كاتب المناجات والتأسف على فقده مع اقتضائه وظيفته التي هي الوزارة خلاف هذا ومن النكت النظر في أنه بعضهم خاطبه وهو في الحبس بقوله يا مولانا قاضى القضاة فقال له وهو يصيح لا تقبل لي هذا بل قل يا لص يا حراى يا هقشراوى وبات السفطى بالمقشرة تلك الليلة فلما كان مسجلا شعبان أخرج منها وذهب ماشيا الى باب الشافعى امتثالا لرسوم قفيل له توجه الى الصالحية فركب اليها وبعاء الشافعى بأثره ولكنه لم ينهأ أصر لخدم مجي العلما القلقشندى وغيره ممن عين للحضور من الشافعية وأقام بقبة الصالحية بقية يومه ثم أطلق القلم من الترسيم وأذن له في التوجه لبيتسه واعتماد حكم الخنق له ليخضع بيع الاسام ثم بعد أيام رسم القاضى الخطابة بطلبه بسبب سماع الدعوى في الحسامين والفرن والادكاكين الجارى ذلك بحارة زويلة لانه ظهر في ذلك وقف الطير سمية اتصل الشوب انما من جهة أو قافها ففعل ورسم عليه ثم بعد أيام أصره بهوده الى المقشرة ثم نزل ذلك فشفع فيه ولما كان في أواخر الشهر المذكور ادعى عليه عند القاضى ناصر الدين . . .

بمضور قاضي الحنابلة بالحنابين وما ذكرهما وخرج على البيان المناقل عن الوقفية ثم بعد أيام وذلك في أول رمضان حضر هو وأخصامه عند الحنبلي وجاء ابن المخلطة فقال له السفطى ان السلطان رسم أن لا تسمع على دعوى وآل الامر الى مصالحة جهرة الوقف بالنفدينار وخدمة السلطان بأربعة آلاف دينار ثم كان ماسيا ولم تفصل السنة حتى استقر الولوى الاسطوى في مشيخة الجالية عوضا عنه بعد ان كانت عينت للشهاب الهيتى وتالم بصرفها عنه وكذا استقر الشيخ نفي الدين أبو بكر في تدريس التفسير بالجالية كل ذلك عوضا عن السفطى ثم الاسطوى ولما عزل السفطى عن القضاء بالديار المصرية كما تقدم أعيد شيخنا ذلك في يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر وكذا أعيد حينئذ لنظر البيروية بعد عزل الدوادار الثاني عنها ولمشيختها بعد عزل الشهاب أحمد ابن القاياتى عنها وزل الى الصالحية وفي خدمته الامراء والمباشر ون وغيرهم على العادة ثم أصبح يوم الثلاثاء تاسعه فأعاد مجلس املائه الى البيروية وحضرنا بالتصوف في خدمته على العادة في كليهما وفرحنا بذلك وأنشد القاضى زين الدين عبد الرحمن البكرى المصرى الشافعى قصيدة يهنيه بالعود سهها منه وأثنتا في الجواهر وكذا سمعت منه قوله

توالت خطوب الدهر قسرا على الورى \* وناهيك خطب الدهر يهقبه العسر  
وما ذاك الا أن نطأ ما جسد \* وساد سفيه لا يليق به الفخر  
وجرد سيف البغي للخير قاطعا \* وجرد يول الفخر يابس ذا الجر  
وقلد سفطى غرة وخسافة \* فأنشدت نظما لا يقاومه الدر  
أقول له اذ طيشته رئاسة \* تأن بلا طيش فقص غلط الدهر  
تعمل يراجع فيك دهر لك رايه \* فأنشدت الا والزمان به سكر  
سموت بلا علم ولا طيب مولد \* ولا عن رضى قوم فهذا هو الغدر  
فألبت أيامه أن تصرمت \* وما عنده خير ولا عندنا شكر

وأنشدنى بعض الفضلاء

لقد اطف الله الكريم بخلقه \* وأنضحهم من بعد فيض المدام  
فولي عليهم أجدا وكفى به \* اماما وحبرا وهوى الخلق شافعى

وكذا أنشد بعضهم مخاطب قاضى القضاة علم الدين لكون السفطى جاء الى بابيه مرة بعد أخرى كما تقدم

أيافاضى القضاة لوقوقوما \* رأيت الغدر منهم وانجلياته  
وفوق بالنكال لهم سهاما \* ولا ترجع فانك من كانه

ولما كان في يوم الاربعاء سابع عشره ركب شيخنا بخلعته الى مصر القديمة ومعه النواب  
وغيرهم على العادة ولم يلبث أن أخرج السلطان عنه نظرا لبيروية وأعادته الى الدوادار الثاني  
لكون ولده طلب المباشرين والفلاحين ورام التكلم في كتابة محضر الدخول فاجتهد سعد الدين  
القبطى مبشر الامير في ذلك وفي غيره والمعروف بابن عويده السراج وقرر عند استاذ  
أن قصدهم طلب الحساب في مدته وحركه عزمه بطرق من الاعزاء حتى أعلم السلطان بهذا  
فقال أنا لم أقرر الا في المشيخة خاصة وما عزلتك عن النظر ثم ألبس الامير بذلك كالمليحة بسمور  
وذلك في يوم الخميس ثامن عشره وتالم شيخنا وأحباه لذلك ولم يقع الامير بهذا بل ساعد  
الشهاب ابن القاياتي حتى أعيد أيضا الى المشيخة ولبس خلعة بها في يوم الجمعة تاسع عشره  
وحضر وكان ذلك من الحوادث الشنيعة ولم يحول شيخنا بعد هذا الاةصال مجلس املائه منها  
بل استمر على فيم احتى مات . وفي يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الآخر أيضا لبس الامير الكبير  
خلعة الاستمرار وهو فوقاني بطر زذهب ينظر البيمارستان المنصوري على العادة ثم في يوم الخميس  
حادى عشره استقر أبو الخير الخاس في تطره بعد عزل الولوى السفطى ولبس الخلعة بذلك  
وكذا لبس الاستادار خلعة الاستمرار في وظيفته وهى كالمليحة بسمور وعبد الله الكاشف  
بالوجه الشرقى أيضا خلعة الاستمرار وهى فوقاني . وفي يوم الاحد رابع عشره رسم  
بتوجيه الشهابى أنخذ الكاشف الى دمشق ليقم بها لكونه رافع فى الاستادار ودفع  
فى وظيفته فيما قبل مائة ألف دينار وفى كل شهر بعد التكفيسة عشرة آلاف دينار وحين بلغ  
الاستادار ذلك طلع الى السلطان وتكلم معه بما كان سببا للباسه الخلعة المتقدمة ونقيظه  
على الشهابى المذكور وبعد أيام سافر الشهابى الى دمشق . وفي يوم الاحد المذكور ورد الخبر  
بأنه حصل بين نائب القدس تراز المصارع وناظره الامينى عبدالرحمن بن الديرى قتال عظيم  
بالة الحرب بسبب أبى طبر الساورى أمير جرم ويقال ان الامينى نادى بغلاق المسجد الاقصى  
وبالجهاد فى تراز وانه كافر حتى انه قتل مملوكه من عماليك تراز فبرز الامر بالكشف عن ذلك  
على يد السيفى كزل القرمانى وبعد أيام وذلك فى يوم الاثنين ثانى عشره عزل النائب  
المذكور وعين عوضه اسبغا ليست فيه أهلية لذلك ولم يلبث أن جاء كزل وذلك فى يوم السبت  
حادى عشر جمادى الاولى وعلى يده محضر عما وقع بينهما وآل الامر الى استمرار تراز وعزل  
ابن الديرى وكان قد قدم بعد عزله بأيام فى يوم السبت ثامن عشره واستقر الشمس محمد الجوى

الموقع في نظر القدس والتحليل عوضه في يوم الخميس ثالث عشر الشهر المذكور يندل مال كثير فيما قيل وحين مضى أكثر من شهر وذلك في يوم السبت ثالث عشر الشهر الذي يليه ألبس الاميني كملية بسهورا يذانا بالرضاء مع استمراره منفصلا ثم كان ماسيا في أول السنة الآتية . وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الآخر لبس يار على المحتسب كملية خضراء بسهورا لاستقرار في الحسبة حين أشيع عزله على السنة الناس . وفي يوم الاثنين تاسع عشر به وصل الى القاهرة جامع الدوا دار المعروف بخمس مائة من سفره لدمشق

(جمادى الاولى) أوله الاربعاء . في يوم السبت رابعة عقد مجلس عن عند الشافعي من القضاة ومعهم الاميني الاقصاى وابن أخت المحب الامام وغيرهما من الخنفية كالحموى الكافي جى ومن غيرهم كآبي يزيد الشرواني بين يدي السلطان ورافع شهاب الدين أحمد المدنى وكيل السلطان في الدعاوى رغب في الشيخ المدرس أفضى القضاة البدر محمود بن عبيد الله الاردبيلي ثم القاهرى الخنفى وقال ان شخصا كان يقرأ في رياض الصالحين للتوى فيما يتعلق بالبعث وكيفياته فقال ما نعلم أيكون هذا أم لا فسأله السلطان عن ذلك فأنكر فالتفت اليه فشهد عليه محبوره اسمهم أحمد بن فرج بن ازدمر وتغرى برمش الزرد كاش والخو اجاحسن تاجر السلطان ورابع اسمه شادبك وكاد السلطان ان يوقع فيه فملا حتى ان أطواقه فثأزرها فبرز قاضى الخنفية مع كونه كان مستوحشا من البدر الا أنه لم يسهل به امتحان العلماء وقال أياظن بهذا الشيخ المدرس الذي يقرى العلم ان يقع في هذا وبعرض الى الشهود بالتقصيص فكشف السلطان ولم يجسر على فعل ما كان هم به بل أرسل لقاضى الحنابلة ان يأخذه معه الى الصالحية ويتظرف شأنه ويميل فيه مقتضى الشرع وانفض المجلس على ذلك ففعل الحنبلى ما أمر به ولم ينهض لاكثر من أنه راجع السلطان بعد في أمره وأعلمه بأن ما فعل كاف في حق مثله واستأذنه في اطلاقه فأذنه وكان لكل من الشيخين الامينى والحمي مع القاضيين في هذه الكائنات اليد البيضاء جريا على عادة أهل الدين والتقوى ثم لم يزل غرض السلطان في الانتقام من البدر يسبق شئ صدر منه يتعلق به حتى فعل فيه ماسيا في السنة الآتية ان شاء الله تعالى وانما كتبت هذا وشبهه لكون بعض من لم تثبت حكماء على غير جايته بما فيه الخفاش والافقد كان الاضراب عن ذكره أولى . وفي يوم السبت المذكور تحولت خوند الكبرى مغل ابنة البارزى من القاعة الكبرى قاعة العواميد الى البربرية لاثام السلطان بها بسجور سوراى الآتية في الوفيات حتى ماتت صان الله دينها عن ذلك وأخبر السلطان حينئذ انها مطلقة من نحو ثمانية أشهر ثم بعد مدة وذلك في يوم الجمعة رابع عشر شهر رجب تحولت خوند ابنة جرباش اليها .

وفي يوم الاحد الخامس من جادى الاول استقر كاتب السرى في نظر الجماعة شريك السارة ابنة الواقف بعد عزل السفطى . وفي يوم الخميس تاسعه وان أبو عبد الله البيهقى المسمى عرف بالبريكى قضاء المالكية بدمشق بعد عزل الشهاب التلسانى . وفي آخر يوم الجمعة سابع عشره سافروا نحو جاشرف الدين الانصارى الى مكة المشرفة بسبب مهم سلطانى ثم عاد في يوم السبت العشرين من شعبان . وفي يوم الاثنين العشرين منه عقد مجلس بين يدى السلطان بالقضاة الاربعة وغيرهم منهم الشيخ بدر الدين العيني نسيب بطريك النصارى المتعاقبة وكان السلطان غضب عليه بحيث ضربه وحبسه في المقشرة وأخذ منه شيئا كثيرا فأمر بكتابة اسماء عليه انه لا يكتب الى ملك الحبشة بنفسه ولا بوكيله لا ظاهرا ولا باطنا ولا يولى أحدا في بلاد الحبشة لا قسيسا ولا أعلى منه ولا دونه الا بآذن من السلطان ووقوفه على كتابته وأنه متى خالف ذلك اتقض عهده وضربت عنقه وحكم قاضى المالكية بذلك ونفذ ببقية القضاة ثم قرئ الاشهاد بين يدى السلطان والجماعة ورسم بكتابة خمس نسخ منه ليكون عنده وعند كل من القضاة الاربعة نسخة وانقض المجلس على ذلك . وفي يوم الاثنين سابع عشره خلع على قانباى الجزاوى أحد المقدمين بالديار المصرية نيابة حلب بعد عزل تنم من عبد الرزاق والاذن له في القدوم الى القاهرة على مقدمة قانباى واقطاعه والمسفر عن قانباى نائب القلعة يونس العلوى وصاحبه السلطان عنه ثم لم يلبث قانباى في القاهرة بعد الاستقرار الا يسيرا وسافر الى محل ولايته بطلب هائل بعد أن خلع عليه السلطان خاتمة بطر زسائل وأركبه فرسا خاصا بسرج مغرق وكنبوش زركش وسافر معه خلق كثير من التجار وأبناء السبيل لتوقفهم الخوف من قطاع الطريق وايتوفر عليهم بعض الظلمات وذلك في يوم الاثنين حادى عشر الشهر الذى يليه ثم في مستهل شعبان قدم تم المنفصل الى القاهرة وطلع الى السلطان فألبسه خلعاً وأجلسه فوق أمير سلاح وباقي الامراء وأنعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وأن يكون على اقطاع قانباى كما سلف . وفي يوم الاثنين سابع عشرى جادى الاول أيضا استقر يسوق الشبكى أحد العشرات بالقاهرة ونائب دمياط في نيابة قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغانى ورفق السلطان يسوق على كسباى المجنون المؤيدى وغيره واستقر في نيابة دمياط عوضا عن يسوق بلغا البحر كسى على كره منه فانه كان ذكره أنه يستقر في نيابة غزة فلما حضر ليلبس الخلع وذلك في يوم الخميس سلخه اتقض الامر واستقر في دمياط . وفي يوم الاثنين سابع عشره أيضا خلع على الشهاب احمد شاد الفهم بامرة الركب الاول ولم يلبث أن مات واستقر في ذلك غيره كما سيأتى . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره الموافق لسادس مسرى



وفي النيل المبارك وزاد ثمانية أصابع من الذراع السابع عشر ونزل المقام الفخري ابن السلطان  
ومعه الدوادار الكبير قائمى البحر كسى وغيره من الاعراة خلق المقياس ثم كسبر السد  
بحضرته ورجع وهم معه الى أبيه فلبس الخلعة على العادة في ذلك كله وسر الناس بذلك كثيرا  
وزاد البهمن الغد ثمانية أصابع واستمر حتى وقف عند ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرين  
أصبعها وكانت القاعدة ستة أذرع وثمانية عشر أصبعها . وفي هذا الشهر حضر نافي خدمة  
شيخنا بيت ولده الذي أنشأه في بركة الرطل بسبب وليمة عرس ابنته الست لما يفة التي مولدها  
في سنة ست وثلاثين على زوجها الجمال يوسف الشرفي يحيى بن سعد الله عبد الله ابن بنت  
الملك الذي مولده في سادس شهر رمضان منها وحضر الوليمة جماعة ولكن لم يكن الجمع حافلا  
لقرب وفاة صاحب كريم الدين الوصى على الزوج المذكور وغير ذلك

(جمادى الآخرة) أوله الجمعة . في يوم الاربعاء سادسه وصل جليل الظاهري  
شاحدة الى القاهرة . وفي يوم الخميس حادى عشر به لبس تقي الدين محمد بن عز الدين الصيرفي  
خلعة بقضاء الشافعية بظرا لبس عوضا عن البرهان السوسى فيما أظن . وفيه قدم المحي  
ابن الشحنة قاضى الخفعية بحلب وكان معه القاضى ضياء الدين محمد بن عمر النصيبى فنزل  
بجوار بيت أبي الخير النحاس وتحت كنفه ثم طلع به في يوم السبت ثالث عشر به فالبسه  
السلطان كالمية بسمور واجتمعت به في هذه المقدمة لكن في ثامن الشهر الذى يليه وقرأت  
على ابن النصيبى المذكور فضل من اسمه محمد وأحمد لابن كثير . وفي يوم الجمعة ثانى عشر به  
أمر السلطان بستباب خوخة بحسبى المطل على بركة الرطل وباتة قال السكان منه وتوجه  
نائب الوالى مع جماعة الى هناك ونودى بالمشاعلية ان أحد الاييت فيه تلك الليلة فضلا عن  
غيره من اليا الى الآتية فانتقلوا كلهم منه وحصل لسكانه ومن يلوذ بهم بذلك تشويش كثير  
وبعض نهب وهدمت الخوانيت التى بالجسر وصار الجسر قاعا صقفا ثم بعد أيام نودى  
بالمشاعلية على الجسر بالاذن لاهله بالعود الى مساكنهم فكان ذلك عندهم من الفرج بعد  
الشدة وزادوا فى التهنيت واظهار الفرح والسرور والمجاهرة بالمناكير والنجود وصار صنيعهم  
هذا شبه المأذون فيه بخلافه أولا فان الله واننا اليه راجعون ونحو هذا ما يحكى أن الخاكم نادى  
بهدم الكنائس وبقتل الرهاين ثم بعد أيام نادى بابطال ذلك وابقائها كما كانت . وفي يوم السبت  
ثالث عشر به تغير السلطان على شخص أجمعى يقال له أسد الدين الكيماوى يوصف بالشرف  
لمكونه لبس بين يديه حتى أتلغ عليه مالا كثيرا ولم يظهر له ادعاه مرة والسبب فى وصول هذا  
المسكين الى السلطان انه كان نصب على التاجر المعروف بابن شمس حتى أخذ منه جملة بايها

أنه يعمل الكيمياء بل وكذب له ابن شمس على نفسه مسطورا بالف دينار فلما لم يتبين صحة قوله  
ناقره ابن شمس وقاطعه فبادر هذا المطالبته بالمسطور وتوصل به من المناجيس حتى طلع به  
الى السلطان وقرر عنده ان هذا يعمل الكيمياء فظن صدقه وقر به لذلك وأصر في اليه بحيث انه  
رسم على ابن شمس الى أن دفع لاسد الدين المبلغ المشار اليه وأخل له مكانا وصار يحكم فيه  
وفي حاشيته كما كان يحكم في ابن شمس بحيث انه التمس منه ترديد أعيان المباشرين اليه فأمرهم  
السلطان بذلك فامتثلوا ولما دخلوا عليه لم يلتفت اليهم بل كلمهم على لسان ترجمان بتعظيم زائد  
وباومقرط ثم انه لما كفي باخذ ما ذكر من ابن شمس بغير طريق شرعي بل أغرى السلطان به  
حتى أمر بنفيه الى بيت المقدس لكونه قال سيظهر للسلطان عن قريب كذب هذا ونصبه  
والعجب ان ابن شمس فعل بزوجته فجعلها مفعلة السلطان به وذلك أنها كانت تكثر من القول  
لزوجها ان هذا كذاب لو كان يعرف الكيمياء لم يحتج اليك ولا الى أحد وقد رأى هذا المسكين  
سبع كلامها وبلغه فقال لزوجها ما بقيت أعمل لك شيئا الا ان فارقت هذه المرأة فتوقف في ذلك  
وعلمت به المرأة وكانت عاقلة فقالت لزوجها اطلقني واقطع بخته ففعل ولم يفد من كل هذا شيئا  
وكذا اتفق أنه بعد نفي ابن شمس صار السلطان يتربص ويتطلب من الكيمياء الوفاء فلم يجد شيئا  
فكاد أن يكذبه فبادر الى الطلوع اليه وأعلمه أنه صادق فيما ادعاه وسيظهر له ذلك سر يعاقر كن  
الى كلامه وأكرمه وعاد الى الاصغاء اليه وفارقه فلم يوف وعده فحينئذ تغيظ السلطان عليه لما  
تحقق كذبه ورسم في العشر الثالث من ذي الحجة بالقبض عليه فنزل اليه الدوادار الثاني دولات  
باي وجائبك الوالي ونقيب الجيش ابن أبي الفرج فأمسكوه واحتاطوا على موجوده ولم يجدوا  
عنده كبير أمر بل الذي وجد من النقود دون مائتين وخمسين دينارا ومن ثياب بدنه شيء يسير  
وقليل من الكتب بالعجمي والتركي فيما يتعلق بحرفته وأربعة قراريط ما بين وحق فيه بعض  
حشيش ومهجون وجوز طيب ثم طلعوا به الى السلطان فجاء في الحديد الثقيل وأودعه في البرج  
ثم عقد من أجله مجلسا بين يديه بحضرة القضاة وغيرهم فاقتضى رأي المالكى ان يسجن فذهبوا  
به الى المقنطرة والنذاميجهر عليه هذا جرم من يكذب على الله وعلى رسوله وعلى ما أولئ الاسلام  
وعلى المسلمين ثم أودع بها وتغير السلطان على يار على العجمي المحتسب ورسم عليه وعزله من  
الحسبة لكونه هو الذي كان الواسطة بينه وبين السلطان والمنوّه بذكره عنده حتى كان ما أشير  
اليه ثم لم يلبث ان عقد بسببه مجلس ثان بالقضاة والعلماء بين يدي السلطان أيضا وأحضر  
وإدعى عليه عند قاضي المالكية أيضا بأشياء عمنها انه دهرى وأنه يكره البعث والتمسوا منه  
الحكم بقوله فتوقف لما رأى من مزيد التعصب وقال ان مذهبي يقول توبته فأتدب اليه

الفاضل شمس الدين محمد بن أجرد الديسبطي ثم الأزهرى المالكي وقال بل المذهب أنه زنديق وساعده أبو الفضل المشدالي المغربي وأوسع في تلك الخطابات والعبارات والقعاقع والفراقع رجاء أنه بالمشي في غرض السلطان يوليه القضاء واسمها لامعهما الشيخ العالم الخير أحمد الأبدى المغربي نزيل الباسطية وغيره. وكان من قول أبي الفضل أن السلطان أن أذن للديسبطي في الحكم فيه يقتله فأذن له المالكي والسلطان ونزل الجميع إلى الصالحية فلم يتم في ذلك اليوم أمر بل حصل للمالكي ألم وقهر وكان ماسياً في السنة الآتية . وفي يوم الأحد رابع عشر جمادى الآخرة عزل غراز المصارع عن نيابة المقدس وأمر بنفيه إلى دمشق ثم وقعت لشفاعته فيه من النبي وأعيد به - دأبام وأعطى إقطاعه لأمير أربك من طوط الساقى فصار من جملة العشرات وقرر في السقاية عوضه أينال الخاصكى وفي النيابة عوض غراز خشفدم السيفى سودون من عبد الرحمن وبعد أشهر وذلك في يوم الخميس سادس عشرى ذى الحجة وصل غراز إلى القاهرة فأقام بها بالاطالا . وفي يوم الاثنين خامس عشرى جمادى الثانى نودى على الفلوس أن الرطل يكون بستمه وثلاثين وصرف شيخنا عن القضاء وكانت مدته في الولاية سبعة وسبعين يوماً ولم يعهد في ولايته أقصر منها لكونه طلع في أنشائها إلى السلطان في بعض القضايا فقال له السلطان اعمل فيها بالشرع فانزعج شيخنا من ذلك وقال له كيف تأمرني بهذا وأنت تخرج عني وظيفتي البيروية لمن لا يدري الاسلام يشير إلى الدوادار الثانى وكان حاضراً وكاتب السر أيضاً في هذا المجلس بكلمات مزججة لم يسمعها قط منه لكونه تكلم مع السلطان حينئذ بالتركي وانزعج السلطان من ذلك كله حتى صارت ركبته تهتز وكان ذلك سبباً لعزله عن قرب وما صدر هذا من شيخنا إلا وقد بلغت الروح الترقوة والافتقد كان من الحلم والاحتمال والمداورة فكان وقال حينئذ لبعض جماعته لو استقبلت من أمرى ما استدبرت كنت عزلت نفسي من القضاء عقب اخراج الخائنة عني ولكن اعمل الخيرة كانت في ذلك وما نسبة ما تنفق لي عن هو أجل منى وأعلى من الاكابر ولو أن السلطان قال لي اخرج من بلدى ما الذى كنت أقول له هذا مع علمي بزيادة الاكرام من كل من وفدت عليه غير أن النفس يشغل هذا الفعل عليها ولما كان صبيحة يوم الثلاثاء أعيد القاضي علم الدين الباقلاني إلى القضاء عوضاً عن شيخنا وتوجه شيخنا إليه عقب نزوله بالخلمعة وهو ماش في عدد قليل من جماعة كنت فيهم فسلم عليه وهناه بالعود وكان من جملة قوله له عادت الحقوق إلى أهلها ووضع الأشياء في محلها وأعلم أنه لم تصدر له رغبة في القضاء لتطمئن فكرته بل لمساعدته إلى بيته أمر نقيبته بالتوجه إليه والحلف له بالامانة والمحافظة ولو بالطلاق أنه ما بقى في شيخنا شعرة تقبل اسم القضاء ويلتمس منه أن تكون أموره وولده عنده

مصرية لأنه هو المحرر لوالده في ذلك بل كثير ما هو الذي كان يسمى وينسب من غير شعور والده  
الى ان يجيب ففعل ذلك فازداد القاضى مطمئنا به وأراد الله بذلك الخير كله لشيخنا  
فانه لم يلبث ان مات كما سيأتى وظهر بذلك ما قسمه بطلته بمواقع الشيخ كمال الدين محمد بن صدقة  
الامينا طي المصري أعلاه المنة من بانه عنده لم يدت شيخنا في يوم جمعة قبيل غزاه بيسير بخلس  
في الركعة بين الناس وأغلق الباب الاول منها بل والباب الكبير فيما أظن وظهر من كان هناك  
من الخدم وفخروهم وانفق ظهور شيخنا ان يتظروا للقراءة نيابة وكثا ثلاثة ابن حسان وابن قمر  
وكان به قصادف الكمال بالباب بخلس بجانب باب السارية والكمال قريب منه وانفق يحيى سبط  
شيخنا فوق قفري يامن بعده ثم طلب الكمال من شيخنا شيئا فآخر من له من جيبه فيما أظن ديناراً  
ثم قال له وأيضاً فأعطاه آخر ثم طلب أيضاً فأعطاه آخر واسفر هكذا الى أن استوفى اما سبعة  
فيما يغلب على الظن أوسسة واهاب ان اجزم بانهم باجموع ما كان في جيبه فلما صارت بيده  
ادارها في كفه ثم دفعها للسبط فاستقرت معه يسيراً ثم أخذها منه بعزم وهو يصيح ويقول له  
هو لا يسمل عليه أن يطبكها وأعادها لشيخنا قائلاً هذه ما وقم عنا وصار يكرر ذلك حتى  
تغير لون شيخنا من صنيعة وقام قد سبل وانصرفنا فلم يلبث رحمه الله بعد ذلك الا يسيراً جدا  
ثم عزل وأقام يسيراً ثم مات فسكافته حياته بعد هذه الواقعة بعد القدر الذي أعاد اليه وهو اما  
سنة أو سبعة أو كانت قد فانا لله وانا اليه راجعون . وفي يوم الخميس ثامن عشرية كسفت  
الشمس قبل الظهر وصلى الناس صلاة الكسوف بجماع الأزهر ببعض الاماكن والمنجلى  
بعد نحو ثلاثين درجة .

( رجب ) أوله السبت بالرؤية . في يوم الاثنين ثالثه رسم باطلاق ايتال الابوبكرى الاشرفى  
من حبس صنف وتوجهه للقصر من بطالا . وفي يوم الثلاثاء رابعه حضر ناعم شيخنا بتربة  
بجماس بالقرب من تربة الظاهر رقوق لا تظار الصلاة على مستخلى شيخنا الزين رضوان  
فقرأت عليه جزء المحرمى والمرونى وكان عن حضر السماع الامينى الاقصرى والبدرى  
قاضى الحنايلة السنباطى وبعد الفراغ من قراءة الجزء استجرت شيخنا على العادة فالتمس منى  
الحنبلى المشار اليه بحضور شيخنا استجازه الشهاب العقبي وفهمته مقصوده بذلك فلم ألتمت  
اليه مع تكرير قوله ثانياً والثابل قلت فى المجلس وهو سميع انالا استجيز بحضور شيخنا غيره  
وقال بعض المغفلين ممن حضروا قد كانت استجيز الجمال الحنبلى بحضور ابن الكويك فقلت  
الفرق بين المقامين ظاهر وصار شيخنا لا يظهر تأثير ذلك مع فهمه من قصده ما فهمت بل صار  
يقول قد أعلمت أصحابنا بالشهاب معنى من المسموع وخرج له صاحبنا وأشار الى مشيخة

بين فيها ذلك مع غيره وأحضرها الى فكتبت له على الفتح القريب في مشيخة الشهاب العقبى  
واتفق حضور الجنازة وقيام الجماعة للصلاة ورجع ما أخفاه الخبلي في هذه الواقعة عليه والله  
المستعان . وفي يوم الاثنين عاشره لبس كاتب السر خلعة الاستقرار وهي كاملة بسمور .  
وفي يوم الثلاثاء حادى عشره استلم صاحبنا الشيخ شمس الدين بن قري مجلس شيخنا بحكم وفاة  
مستلمه الزين رضوان العقبى وكان قد تناول جماعة لذلك . وفي يوم الجمعة رابع عشره  
منع اليهود والنصارى من طب المسلمين وليته دام فقد اتى الناس على أبدانهم وأموالهم  
أعدائهم ولا قوة الا بالله . وفي يوم السبت ثاني عشره لبس صاحب أمين الدين بن الهيصم  
لبسة بسمور بسبب الجسور ولبس القاضي بدر الدين بن قاضي بعلبك نظري جيش صفد  
عوضا عن ابن القف ثم صرف في أواخر الشهر الذي يليه وأعيد ابن القف على عادته .  
وفي يوم الاثنين رابع عشره لبس الزين الاستادار كاملة بسمور . وفي تاسع عشره  
ولى أبو الخير النحاس نظري السواق والموارث المتعلقة بالوزر ولم يلبث ان اتزعزعا منه للوزير على  
عادته وذلك في يوم الثلاثاء ثاني شعبان ثم لبس لهما كاملة بمجل أجري بسمور في يوم الخميس  
حادى عشره

(شعبان) أوله الاثنين في يوم الاحد رابع عشره استقر الشهابي أحد ولد السلطان  
في اقطاع شاد القنم بحكم وفاته وقام التاجر في امره الركب الاول بحكم وفاته أيضا فانه كان  
قد عين له قبل . وفي يوم الثلاثاء سادس عشره بعد اذان الظهر أمطرت السماء بالقاهرة  
وضواحيها مطر اعظم بارعد من عجم وبرد كبار بحيث انه قيل ان واحدة قتلت بهض الاجناد  
بزيرية قوصون بساحل جزيرة ازوى المعروفة بالوسطانية ويقال انها كانت صاعقة .  
وفيه ضرب الشهاب احمد الذي زعم انه وكيل عن السلطان في الخصامات ما يزيد على مائة سوط  
وجعل في الحديد ثم سجن بحبس الرحبة لنفسه الى الشمس الكاتب في كتابته الماضي الاشارة  
اليها ما لم يثبت عنه وذلك بعد صدور الدعوى عليه بذلك عند القاضي ناصر الدين ابن الخلطة  
بالصالحية بين يدى قاضي المالكية ولم يجده نصيرا لكونه أثخن في الناس الجراحات وصار  
يتوعد الاعيان من الاقباط ونحوهم ويتهددهم فيقول للواحد منهم قد كتبت اسمك في قائمة  
من يدعى عليه بمصادر منه ونحو ذلك بحيث صار يهادى ويراشى ويدارى وكان شيخنا قد ألم  
بمساعده لكونه طالب على في الجملة ولكنه قد تعرض لما يقتضى ثقت الناس له واعراضهم عنه  
عن حاله أيضا غير منكور حتى اني رأيت عز الدين بن بكور وهو في يوم الجعي به الى الصالحية  
فسأله عما اتفق له فلم ينظره انه يعرفه مع شدة اختصاصه به واذا قامى في حبسه أنوارا من الشدائد

وجول من سجن السجن وتبرهم منه ولولاموت قاضي المالكية وعناية النكاح بن الهمام  
حسبما أتى في السنة الآتية ما أطلق به سنين في شعبان من السنة الآتية والجزء من جنس  
الهل لا يامن الشرير أن يقضي له \* من غيره شر عليه معجل  
فالفل ان لم يستصبر بشهه \* فلاجل كون الدم يقتل

نسأل الله السلامة والعافية من كل بلية . وفي يوم الاحد حادى عشره عقد مجلس بين يدي  
السلطان بالقاضي الشافعي والعلاء القشندى والشرق المناوى وغيرهم من الشافعية  
بسبب الخطيب جمال الدين عبد الله بن التجم محمد بن جماعة شيخ الصلاحية بيت المقدس  
محيث رافع فيه السراج المصطفى وانتهى أنه ليس بأهل للتدريس وأنه كتب على عدة فتاوى  
أخطأ فيها وطلب احضاره لينظره رجاء أن يستقر في المشيخة عوضه فلما اجتمعوا أثار المصطفى  
عن الحضور فغضب السلطان عليه وأمر أن لا يمكن بهد من الطلوع الى القلعة واستقر ابن جماعة  
في الخطابة ثم في يوم الاحد ثامن عشره ألبس خلعة الاسرار بهاو بالمشيخة على عادته وسافر  
في يوم الثلاثاء الى بلده كل ذلك بهناية قاضي المنفعية لاسيما وهو في السلاح والخير  
بمكان مع كونه ممن أخذ من البلقيني وغيره وأذن له في الاقام والتدريس حسبما أتى ترجته  
في محامها وكان لما قدم نزل قري يامنه عند أخيه الاميني عبد الرحمن بن الديري بقاهه اركاس  
الظاهرى بالقرب من حمام المؤيدية وترددت أنا وأصحابنا اليه حتى قرأت وسمعت عليه من  
سر وياته شياً كثيراً وحضر بقراءتي عليه الشيخ جلال الدين الهلي ومن أدبه اننى استجيزته عقب  
الفرغ حيث وصلت له بالاجازة مسند ابى المروى فقال أنا لم أحضر الا طالب الاجازة من  
الشيخ وقصده بركته وما أجاز الا بمسقة رحمه الله وايانا . وفي يوم الاثنين ثاني عشره أمر  
السلطان بجعل الصدر بن النورى قاضي الشافعية بمحلب قبل تاريخه في الحادي والتوجه به  
الى محلب ليدعى عليه الضياء بن النصيب . وفي هذا العشر كان ختم البخارى بلهجة شيخنا بين  
يديه في المدرسة المنكوتية بقراءة سبطها الشيخ جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن شاهين  
الكركي فانه قرأه في هذه السنة ليكون شيخنا العلامة البرهان بن خضر الذى كان يقرؤه وهم يدي  
ثوابه في محيبتها وصحيفة أصولها وفروعها توفى كما سياتى وكان يحتفل بهذا الختم جدا  
بالقرش ونحوها بل وتحضر فيه الخلوى والمخبوز والفاكهة التى فيها التفاح المكتب وأشياء  
من البخور وغير ذلك ويحضر الاعيان من القضاة والمباشرين وغيرهم فكان من حضر في هذا  
المجلس قاضي القضاة علم الدين ابن البلقيني في حال كونه قاضي الشافعية وجلس هو وشيخنا  
بالحراب ووقع في هذا المجلس قوائمه منها ان بعض الفضلاء سأل عن الحكمة في انفراد بلهجة

بالقيام لكعب رضى الله عنهما في قصة توبته فبادر القاضي بقوله لقراءة بينهما فعارضه حفيد أخيه القاضي علاء الدين ابن القاضي تاج الدين في ذلك بقوله من أين القراءة وأيده شيخنا بقوله أحسن ببارك الله فيك لم تكن بينهما قراءة أصلاً نعم لو قال قاضي القضاة لمواخاة النبي صلى الله عليه وسلم بينهم حيث أخى بين المهاجرين والانصار لكان حسناً فنغير خاطره من ذلك وبادر حين فراغ المجلس واستجازه القارى على العادة الى الاجازة فقال شيخنا ان هولانا قاضي القضاة أحب اتخاف الجماعة باجازته لعلمه بحصولها لهم في كل وقت منا

(رمضان) أوله الاربعاء بالعدة ثم بعد أيام حضر جماعة من أهل بليس وأخبروا بانهم صاموا يوم الثلاثاء وان تغري بردى القلاوى الكاشف ذكر أنه رأى ليلة الثلاثاء بالجيزة وكذا ذكر عن غيره أنه رآه أيضاً . فيه استفتح البرهان البقاعى قراءة مسند أبى يعلى الموصلى رواية أبى عمرو وابن جردان على شيخنا بالمدينة المنورة لكون شيخنا ابن خضر كان قد مات وما أمكن ختم الكتاب المذكور في طول الشهر بل ولا بعده على شيخنا بتخصوصية تقرب وفاته فلا قوة الا بالله وكنت ممن سمع المقرأ جميعه بالقراءة وضبطت أسماء السامعين وكان منهم الشيخ برهان بن على بن ظهيرة المبكى فانه كان قد قدم في هذه السنة القاهرة بسبب الاشتغال وهى أول قدماته . وفيه وصل ناظر جيش الشام البدارى حسن بن المزالق القاهرة . وفي يوم الجمعة ثالثه خطب بالجامع الذى أنشأه الزينى الاستادار بشاطىء النيل يلاق باذن السلطان ثم حكم الحاكم على العادة وكان يوم مشهودا والخطيب هو صاحبنا الشيخ المقرئ تاج الدين عبد الوهاب السكندرى المالكي وعمل بالجامع تصوفا وميعادا وقرر في مشيخته ذلك الشيخ نور الدين على المناوى سبط ابن الملقن وفي الامامة بدر الدين البرماوى الموقع وفي قراءة الحديث الشيخ أبو حامد القدسي فى ما تره ذلك والله لا يصيب أجر من أحسن عملا مع أنه لم تنته عمارته الا في السنة الآتية كما سيأتى ثم في اليوم الذى يليه رام جماعة من المماليك الجلبن الايقاع بالاستادار المذكور ونهب بيته فأحس بذلك فلم ينزل من القلعة وأقام بالدهيشة ثم أرسل الى بيته من حول جميع مافيه وأغلق سائر دوره . وحين علم السلطان بذلك استدعى بجماعة من المماليك منهم قانصوه وضربه بالسجاء لظنه أنه السبب فيما اتفق فانه كان قد وقع بينه وبين الاستادار بسبب أنه أمسك بعض فلاحيه فذهب قانصوه ل يأخذه من برداره فلم يمكنه منه فهماش عليه بالدبوس فنار ممالك الاستادار وتسكاثروا عليه حتى أنزلوه عن فرسه ولم يصل الى شئ ثم أصلى السلطان بينهما وألبس قانصوه سلا رياب سمور تطييبا لما طره وأمره بتقبيل يدا الاستادار فامتنع من ذلك بل ودفع الخلعة برجله فلأطفه السلطان حتى انه توجه في المال

الى اخوته ليكفهم عن الاستادار فأبوا من كونه هو المشار اليه وسبوه وقالوا له انالم نفعل ما فعلناه من أجلك وبعد ذلك نزل الاستادار وصحبته قراجا الخازن دار وسودون قراش وغيرهما من الامراء والماليك حتى أوصاه الى بيته ثم في يوم الثلاثاء سابعه زين العوام الاسواق والدكاكين لكون الاستادار قد ألبسه كملية بسمو رجلا لما وقع له من بعض الوهن فبادر جماعة من مفسدى الماليك وهدوا الزينة وأفسدوا أشياء جمة من آلاتها لتطبيع وغيره بل وقتلوا جماعة من العوام وبلغ ذلك الاستادار وهو بالقلمة فامتنع من النزول وأقام في دهلز الجرة التي بالحوش السلطاني وحينئذ طلب السلطان أربك واسنباى وهما من السعاة وأمرهما بالنوجه معه الى أن يصل الى بيته فامتنع من ذلك خوفا من القتل وخلع الخلمعة فرجع المذكوران الى الجلبان وتلفقاهم والتسامهم تركه اليوم لاجلها ثم بعد ذلك يفعلون مرادهم فأذعنوا ذلك ونزل الى بيته ثم عرضهم السلطان بعد يوم وذلك في يوم الخميس وشافهم بسبب المشار اليه وتلفقهم الى الغاية ولما استشعر منهم الرضا ألبسه كملية الاستقرار وذلك في يوم السبت . حادى عشره وردعدة أفاطيع كانت قد دخلت في الديوان المفرد الى أربابها . وفي يوم السبت رابعه استقر سنقر الخازن دار المعروف بالجميدى في امره صرغ غش التلطارى بعد وفاته زيادة على ما بيده . وهى حصنة من حرس القصر وصار من جملة الامراء العشرات . وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب شيخنا بجامع عمرو بن العاص رضى الله عنه . وكتب من خطبته حينئذ وانفق أنه رأى شخصا يدعى المؤذنين يكتب ما يسمى بين عامة الناس حفيظة رمضان لا آلا ولا أول . يا لله انك سميع علم محيط به علمك كسيعلون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل والوقت المخصوص عندهم لكتابته فيه هو أخر جمعة من رمضان فاستأذن شيخنا الى الكاتب بالمنع من الكتابة فلم يفهم المراد فأشار الى المرقى بالسيف ليأخذ منه الدوة والقلم وانزعج لذلك كثيرا . قلت وهذه الحفيظة أمر هام منتشر بحيث أنه وجد بخط محمد بن الشرف اسماعيل ابن المقرئ والفقير اسماعيل بن محمد الامين النفيس الاول نقلا عن خط النفيس سليمان بن ابراهيم العلوى محدث اليمن والنشأى عن خط الموفق على بن عمر ابن عفيف الحضرمي عن خط الجمال محمد بن عبد الله الرسمى عن كتاب ابراهيم بن عمر العلوى يعنى والله النفيس المذكور في السند الاول فيما وجدناه أعنى النفيس ووالده منسوب الى الفقيه الامام محمد بن الحسين الصمغنى بلفظه أو معناه أنه يكتب في أخر جمعة من رمضان بعد صلاة العصر وذكر ما تقدم وقال ما كتب في بيت فاحترق ولا سرق ولا في مركب فغرق قال البرهان العلوى فسألت عن ذلك شيخى الفقيه شهاب الدين أحمد بن أبى الخير بن منصور النسيانى



فقال لأبأس به وأقره قال وإن كان في الحديث شيء نذلت من باب الترغيب قال الأمين إسماعيل وأهل زبيد لا يكتبون هذا في آخر حجة من رمضان والامام يخطب لصلاة الجمعة وكذا أهل تعز وغيرهما من بلاد اليمن وكذا مصر والقاهرة والمغرب ومكة وليس لها أصل صحيح من السنة بل ولا ضيف خلافا لما هو ظاهر كلام السماخي والله الموفق . وفي العشر الاخير منه وصلت أخت السلطان من بلاد جركس ولم تلبث ان ماتت في العام الآتي كما سيأتي وكان قارئ البخاري في هذا الشهر ومأقبلة على العادة بالقلعة بحضرة القضاة ومن شاء الله من السلطان وغيره الشيخ ولي الدين الاسيوطي فإنه سعى بعد عزل السفطى عن القضا حتى استقر فيمسا عواض عن صاحبنا الشيخ جلال الدين بن الاباب واستقر فيها حتى ولي قضاء الديار المصرية فاستقر فيها غيره كما سيأتي

(سؤال) أوله الخديس . في يوم الجمعة ثانيه خطب بالجامع الذي أنشأه لاجين اللالا بالجبل الاعظم تحت الكيش . وفي يوم الخميس خامس عشره لبس تنكب حاجب الخجاب خلعة كشف الرباب واستقر أبو الين النورى في قضاء الشافعية بمكة بعد عزل أبي السعادات ابن ظهيرة واستقر الخطيبان أبو القاسم وأبو الفضل النويريان في خطابة المسجد الحرام بعد عزل أبي الين المذكور وعزل أبو عبد الله التريكي عن قضاء المالكية بدمشق واستقر عوضه . وفي يوم السبت سابع عشره خرج المحمل الى بركة الحاج وأميره سونجغا اليونسى الناصرى وأمير الاول قائم التاج وكل منهما أمير عشرة ورحل ركب الماليك من بركة الحاج في يوم الاثنين تاسع عشره وصحبته الشيخان الامينى الاقصرى والعصدى الصيرامى ثم بعد يوم وذلك يوم الاربعاء طادى عشره رحل الركب الاول ورحل المحمل عقبه من الغد كل ذلك بعد أن أمطرت السماء عليهم مطرا غزيرا ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج جانبك الظاهرى شاذجدة بمن معه من حواشيه ومن حج في هذه السنة أيضا جلال المحلى والبدر بن مبيد الله الحنفى ورجع من كان في هذا العام بالقاهرة من مكة اليها مع الحاج الزين عبد الرحيم بن الجمال ابراهيم الاسيوطى بعد أن قرأت وصيحت عليه أشياء كثيرة وكذا البرهان بن ظهيرة كما قدمت وكان صحبة الحاج كسوة حجر اسماعيل عليه السلام من داخله ولم توضع على الحجر . وفي يوم الثلاثاء العشرين منه أعيد شيخنا المشيخة الصالحية النجفية ونظرها بعد عزل القاضى علم الدين ولبس الخلعة لذلك على حين غفلة وجاء اليها حكى لى صاحبنا الشيخ جلال الدين ابن الامام انه كان حين مجيئها قال فتبت ومشيت في خدمته وجلست مع الجماعة فقرؤا أشياء من القرآن ودعا التقيب شهاب الدين بن يعقوب وعندما وصل الى الدعاه له أشار له إشارة يتعجب من فهم المقصود منها

لكن دل آخر الامر عليها وأنه أمره بالدعاء للسلطان أولا وبلغ قاضي الخنابلة مجيئ شيخنا فبادر  
لتمنيته واستحجب معه حلو في مجامع مجلس بحافة الايوان وأمر بالخلاوي فوضعت بين يدي  
شيخنا ففرقها على الحاضرين وانتهى المجلس وقام فسلم عليه الخنبلي فلم يقبل عليه شيخنا بكليته  
ولا تحدث معه بل استمر الخنبلي ماشيا بين يديه بعيدا منه وهو في غاية ما يكون من التأثر لذلك  
حتى قال الحساكي انه رأى وجهه وقد زاد تغيره فلما وصل لحل ركوب شيخنا سلم عليه الخنبلي  
ليفارقه فقال له شيخنا بل توجه معكم الى المنزل ودخل معه الى المدرسة الاخرى محل سكنه  
ففي الحال تهلل وجهه سرورا رجحما لله وقد وهبهم من أرخ ولا يشيخنا هذه

بجمادى الاولى فليعلم . وفي يوم السبت رابع عشره لبس يار على العجمي المحتسب كاملية  
بسمور خاكة الاسمر اراكون السلطان كان قد تغيط عليه أنه بسبب الكيماوى ولم يلبث  
الا دون شهرين وذلك في يوم السبت حادى عشرى ذى الحجة وأمسك بهذا السبب ثم صرف  
عن الحسبة في اليوم الذى يليه بالعلاء بن اقبس بحال بذله فيها وبعد أيام وذلك في يوم الاربعاء  
خامس عشره قدم المعزول الى السلطان تقدمه سنية من الخيل والابل وغيرهما

( ذو القعدة ) أوله السبت . في يوم السبت خامس عشره تغير السلطان على العبيد  
الذين بالقاهرة لكون بعضهم هجم على حمام النساء بمنية عتمة وأفتاه يعنى الفقهاء بأنهم  
يحمربون فأمر بحسكهم وايداعهم السجن وصمم في أمرهم . قلت وقد دروينا فى مناقب  
الشافعى للبيهقى من طريق المرنى قصة فيها أن الشافعى قال فذكرت الحديث المضاف الى النبى  
صلى الله عليه وسلم أو غيره . وفي يوم الاثنين سابع عشره أمر السلطان راجح بن الرفاعى  
وجاءته بعدم فعل ما لا يجوز كالمزمار والتشبيبة والرقص فى زواياهم بمقتضى مرسوم سأل فيه  
أولاد الشيخ عبد القادر الكيلانى بعد أن حكم عليهم قاضى الخنابلة بذلك ولله در القائل  
من السادة الاول

الضرب بالطار والتشبيب بالقصب \* شيان قد عرفا باللهو والطرب  
انى لأعجب من قوم وطيشهم \* وان أمرهم من أعجب العجب  
ومطر باين لاتهنى لقولهما \* فالشرع قد حرم الاصغاء للطرب  
ان نقروا الطار أمسوا برقصونله \* شبه القرو: ألا محققا لمرتكب  
صوفية أحد ثوا فى ديننا لعبا \* وخالفوا الحق دين المصطفى العرب  
من اقتدى بهم قد ضل مثلهم \* سحقا لمذهبهم لو كان من ذوب  
أهل المرافص لا تأخذ بمذهبهم \* فقد تبادوا على التوبة والكذب

أنكر عليهم اذا ما كنت مقتدرًا \* واضرب ظهورهم بالسوط والخشب  
وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره استقر صغيرك النوروزى حاجب صفد في نيابة غزة بعد عزل  
طوغان العثماني ولم يلبث ان جاء الخبر بموت طوغان كما سيأتى . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره  
أملى علينا شيخنا المجلس الاربعين بعد الانقضاء من الامالى وكان في الاستئذان من تخريج  
الاذكار وهو متوعك . وكان ذلك آخر العهد بالاملا منه فانه استمر في الضعف حتى مات  
فانا لله وانا اليه راجعون

( ذوا الحجة ) أوله الاحد في يوم الاثنين ثابته لبس القاضى علم الدين البلقينى خلعة  
الاستمرار كالملية بمهور لتبطل اشاعة أن العلابن اقبرس سعى فيه وتم أمره . وفي يوم الثلاثاء  
ثالثه ظهر الطاعون بالديار المصرية ولكن لم يفسأ الا فى أواخر الشهر واستمر نفو كما يأتى  
في السنة الآتية . وفي يوم الخميس خامسه استقر علاء الدين على بن اسكندر بن أخى زوجته  
كشبحا العيشى في مهلية السلطان بعد وفاة الناصر محمد بن الطولونى . وفي تاسعه وهو يوم عرفة  
وكان يوم الاثنين سبعة على شيخنا وهو متوعك بداخل منزله كتاب فضل ذى الحجة وغيره لآبى بكر  
ابن أبى الدنيا الحافظ وكان آخر العهد بالسماع عليه فلم نسمع عليه شيئا بعده فانا لله وانا اليه  
راجعون . وفي يوم السبت حادى عشره استقر الحكيم المدعوتى الدين والسمى فيما قبل  
عبد اللطيف ابن أخى ابن العفيف المقتول فى آخر أيام الاشرف هو ورفيقه الخضر وبشهر هذا  
بقوا لح في رئاسة الطب والكحل بمفردهم مع نقصه فى الصناعة وكونه حديث عهد بالاسلام  
بعد صرف جماعة لانسبة لا يهيم فى القدم والفضيلة . وفي يوم الاحد ثانى عشره وصل  
مبشر الحاج وهو العزلى على بن عبد الله الزدكاش التاجر فخلع عليه وأخبر بالآمن والسلامة  
وبأن الوقوف بعرفة كان فى يوم الاثنين وأن الاسعار متوسطة الحال وخطب أبو الفضل  
النورى بمسجد الخيف بمبنى يوم النحر ويوم النفر الاول أيضا كما فى له أيضا حين ولايته الاولى  
وحج العراقيون بعمل على العادة . وفي يوم السبت ثامن عشره استقر العلا القلقشندى  
فى تدريس الحديث بمجامع طولون والجلال المحلى مع كونه غائباً بالحجاز وفى تدريس الفقه  
بالمؤيدية والقاضى علم الدين البلقينى فى تدريس الصالحية والنظر عايبا والشمس بن حسان  
فى تدريس الحديث بقبة البيرسية والحميوى الطوخى فى تدريس التفسير بالمقصورية  
ثم وثب عليه أبو الفضل المشد الى المغربى كما سيأتى فى محله من سنة أربع وكذا تنازع الحميوى  
هو والبدرى ابن القطان فى افتاء دار العدل والولوى الاسيوطى فى مشيخة الميعاد بمجامع الظاهر  
وفى النظر على حمام ابن الكوكبك بالقرب من بيت الحب بن الاشقر والشهاب بن العطار الحنفى

في وظيفة الاسماع بالحدودية واستخلف فيها القاضي أبو عبد الله التريكي ثم صارت لاحد طلبته  
الحنفية بالمكان المذكور وهو الشيخ شمس الدين الجلالى عملا بشرط الواقف فيها كل ذلك  
بعد وفاة شيخنا ولم يزل اولاده ولاسبطه مع تأهل لبشارة أشياء من ذلك شيئا حتى ولا الجوالى  
ولا قوة الا بالله

### ذكر من علمته عن توفى في هذه السنة

ابراهيم بن أحمد بن اسماعيل الفقيه برهان الدين بن قطب الدين القلقشندي  
الاصل القاهري الشافعي الاطروش أخو شيخنا العلا على الآتي في محله سمع في سنة تسع  
وتسعين بعض الصحيح على العلا بن أبي الجهد ومن ذلك المجلس الاخير الذي حضره كل من  
الحافظين العراقي والهيتمي والتنوخي وأجازوا وكذا سمع اليسير على ابن الجزري وأجاز له غير  
واحد ممن تأخر واشتغل بسيرا وتزل صوفيا بالبيرونية والجمالية وأقرأ الأطفال مدة وكتب  
المنسوب وكان خيرا أجازني ومات في يوم الاحد ثاني عشر ذي الحجة . ابراهيم بن خضر  
بكسر الخاء ومكون الضاد المجتهد ابن أحمد بن عثمان بن كريم الدين جامع بن محمد بن جامع بن محمد  
ابن فؤاد بن فضالة بن عكاشة بن يحيى بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن أبي الطيب ابن هبة الله  
ابن أبي اسحاق محمد بن ميكائيل بن عمرو بن عثمان بن عفان شيخنا العلامة القريدي المحقق  
الصنيد البرهان أبو اسحاق ابن الشيخ الصالح زين الدين العثماني الصعدي القصورى الاصل  
القاهري الشافعي عرف بابن خضر ولد في شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها  
حفظ القرآن عند الشمس السعوى الضرير وكتب في فنون منها التنبيه والعمدة وعرضها  
على الزين العراقي وأجاز له في آخرين وأقبل على الاشتغال فأخذ الفقه عن البرهان البيجورى  
والبرماويين وسمع عليه ما الحديث أيضا والشهاب الطنبدائي وعنه أخذ الفرائض وكان يذكرو  
لى أنه أخذها أيضا عن عبي أبي بكر وتفقه أيضا بالولى العراقي والجلال البلقينى واستمكته  
في تصانيف شيخنا كتحريج الرافعى وتعليق التعليق وغيرهما وأخذ العربية عن غير واحد  
منهم جمال الدين القرافى قال وكان ماهرا فى الاعراب حسن التدريس فيه بحيث كان جل  
اتقاعه فيهما به والاصلين والعربية وغيرهما من الفنون عن البساطى وابن معلى وقرأ عليه  
أيضا الحديث في رمضان وغيره وكذا أخذ عن العلا البخارى والبرهان بن حجاج الاتساعى  
وحضر عند الشهاب بن هشام في التسهيل وعند القاياتى في العضد وغيره والحديث عن الولى  
العراقى وسمع عليه الالفية وشعرها ثم عن شيخنا واشتدت عنايته بما لازمته بحيث أنه قرأ عليه

كتب الاسلام والكثير من تصانيفه خصوصاً فتح الباري فما أعلم من قرأه بقلبه عليه غيره  
وسمع على الشرف بن الكويك والجمال محمد بن احمد الكازروني والشهاب أحمد بن حسن  
البلطايحي والسراج قاري الهداية والشمس الشاهي والفخر عثمان الزنديلي والشهاب الواسطي  
والامير حسين البوصيري وبنس الواحي وابن الجزري والنجم بن يحيى والزين الزركشي  
والتاج الشرايشي والفاقوسي في آخرين يطول سردهم والكثير من ذلك بقرائه وأجازله ابن  
طولونه فاحتاجة المسنين حين لقيه بمكة وغير واحد ولا زال يدأب في تحصيل العلوم ويدم أيضاً  
في شكر المنظر في منظوماتها والمفهوم مع ما أوتيه من الذهن الثاقب والفهم المصيب حتى برع  
في النحو وفاق في الفقه وأصله وتقدم في الفرائض والحساب وضرب في غالب الفنون بالنصيب  
الوافر وصار في كل ذلك أحد الأئمة المشار إليهم حتى كان القايقي يرحمه في الفقه على الوياي ويقول  
انه فقيه النفس ولم يكن في عصره أدري بجامع المختصرات منه وأما في قراءة الخطوط المتنوعة  
وسرعة السير فيها من غير نظرها قبل ذلك فندى لا يشاركه فيه غيره مع تمام الاستقامة بحيث عجز  
الاكابر عن ضبط هفوة منه في ذلك وقد سمعت بقرائه جزءاً من تصانيف شيخنا من المودعة التي  
بخطه على ضوء القنديل المعلق بالمدرسة فتربه أحسن من ورل كونه كان أجهر ولما ذكره لم يكن  
شيخنا يقدم عليه في القراءة في رمضان غيره وكذا كان سرير الكتاب جهداً مع الصحة ومزید  
الاتقان وهي طريقة نظيفة نيرة وقد كتب بخطه الكثير خصوصاً من تصانيف شيخنا  
كل ذلك مع الديانة والامانة والصفات الحسنة الجميلة من الكرم المفرط بحيث لا يبقى على شيء  
ويحكي عن بعض شيوخه انه كان أوصاه بذلك وطرح التكلف وعدم التأني في مركبه  
وملبسه بحيث لا يتعاشي عن لبس الدنس من الثياب لاسيما وقد كانت التزلة تعتبره كل قليل  
وكان يحكي أن سبها أنه أحرم في حجته الأولى من رابع على العادة وتجنب المشقة في استمرار  
كشف رأسه فأثر ذلك بحيث لا يكاد يرفع عمامته ولا يخففها ولا ينزع طيلسانه الا نادراً ويكثر  
لاجلها من استعمال الادوية وتعاطي الحفن ونحو ذلك مع ما صورته وضوئها وحسن المعاشرة  
وخفة الروح مع السمن المفرط المنافي لاكثر صفاته لكنه كان طارثاً ومزید التواضع مع  
الشهامة وعدم التردد لأكابر والاسترواح في الاقراء بحيث يقرأ المشكلات بدون تبصير  
مطالعة ويبحث مع الأكابر بدون انزعاج وتكلف ولو قصر نفسه على التصدي للاقراء  
لما اتسعت أوقاته لاستيفاء من يقصده للاستفادة ومن أخذ عنه من الاعيان الشهاب بن أسد  
والعلاء البلقيني ولازمه كثير اصحابنا الشهاب البيجوري وكتب من أكثر أيضاً من ملازمته  
وقرأت عليه معظم شرح الالفية لابن عقيل بل وأملى علي في الفن مقلمة تشبه على حدود

وضوابط وهي مفيدة كالتي تميز المتعلمين بها وكانها من جمعه وقرأت عليه معظم التنبيه بل كنت أول الأمر أقرأ ما أروم قراءته على شيخنا بن تصانيفه أولاً عليه وحضرت عنده في قراءة شرح جمع الجوامع للحلي من لفظه الكثير على شيخنا وما أعلم أنني أخذت بعسده عن أجل منه ولم يكن مع هذه الأوصاف الحميدة والمناقب العديدة عنده أجل من شيخنا بل قصر نفسه على صحبته والانتماء إليه ومحبته حتى كان شيخنا يغبط بمثل ذلك ولما ولي القياقي القضاء امتنع من مزيد التردد إليه مع ما كان بينهما من المصاهرة والمودة والاختصاص الرائد في محال الزه وغيره وأعدم تخيل شيخنا من ذلك وثوقاً بصداقته بل بلغني أنه كان يتمنى لو وقع ليكون وسيلة عنده في جر النفع ودفع الأذى ومع هذا كله فقد عتب عليه بعضهم قراءته البخاري في القلعة بمجلس السلطان حين كان قاضياً وكذلك يمكن تردد لاقاضي علم الدين البلقيني البتة مع مزيد اختصاصه كان بأخيه من قبله ولذلك أودى من قبله قبل موته يسيراً وتألم لكنه كظم واحتسب كما ذكرته في الحوادث وعند الله تلتقي الخصوم ولم يكن شيخنا أيضاً يقدم عليه من أصحابه غيره وقد وصفه في آخر شرح البخاري بالإمام العالم العلامة الفاضل الباهر الماهر المعين مفيد الطالبين جلال المدرسين وفي موضع آخر حيث أرخ وفاته بقوله ولم يتخلف بعده في مجموعته مثله صيانة وديانة وفهما وحافظة وحسن تصور وانجتماعاً عن أكثر الناس الأمن يستفيد منه علماً أو يفيد به وعدم التردد إلى الأكبر مع ضيق اليد والعائلة وبسط النفس والتوسعة على الأقارب والأجانب وترك التشكي والصبر المستمر قال وقد أجاز له شيخنا العراقي وجاعة وسبح الكثير بقرائته وقابلاً بقراءة غيره ولأزمني كثيراً من نحو أربعين سنة وقرأت على جميع فتح الباري وتلقاه مني أسئلة في المبادئ ثم عرضاً ونحيراً وقرأت على الكتب الكبار في عدة سنين من شهر رمضان من كل منها وعند الله احتسبه وقال في موضع آخر الشيخ الفاضل العالم المحدث الفقيه الفرضي المقتضى الفائز في حل العلوم ثم قال فرجه الله فلقد كان لي به مرور وانتفاع في الغيبة والحضور فعند الله احتسب مصيبتى فيه وأسأله خير العوض انتهى ومع ذلك كله فلم يشغل نفسه بتصنيف نعم له على كثير من الكتب تقاييد وحواشي مفيدة من ذلك على خبايا الزوايا للزركشي وهي كثيرة بحيث أفرد بها بعض الأخذيين عنه مع زيادات ضمها إليها وكذلك حواشي على جامع المختصرات وانتقادات على مسئلة الساكت للسوتى وأكثر ما يكتبه من ذلك بالبدئية وعبارته في غاية الجودة والتحرير والرشاقة مع ذلك وقد درس النسخة بالمشكوة عمريه عوضاً عن شيخه الطنبدائي وبالمدرسة الخروبية بمصر عوضاً عن المحب ابن أبي الحسن البكري والحديث بالقبة البيرونية نسابه عن شيخنا وولي النظر بجانب سار وجا

وكذا بالمشكوتغرية لكن نيابة وبغير ذلك وجد في ذلك كله وجمع مرارا وجاور في بعضها  
وامتنع من الاقراء هناك مع كثرة السؤال منهم له فيه وحديث بالسير وربما كتب على الفتوى  
بل كان شيخنا كثيرا ما يعرض عليه أجوبة في المسائل الفقهية والفرضية ونحو ذلك  
وربما أرسل اليه بالمسائل الدقيقة لا يجزئه بل لاشتهاله بما هو أهم مما تعين عليه وكذا كان  
يرسل اليه عن يروم السلطان منه اختبار صلاحيته لولاية القضاء أو نحوه له ظم وثوقه بتقننه  
ويعطيه في كل سنة مالا بما يفرقه زكاة على الطلبة والفقراء فكان يجري فيه حتى عاداه  
بعض الفضلاء لكونه امتنع من إعطائه لعله بعدم استحقاقه ولم يزل على طريقته في العلم  
الى أن مات بضعف النفس بعد صلاة العشاء بساعة من الليلة المسفرة صباحها عن يوم الخميس  
شامس عشر المحرم ودفن في القدر بتربة حوش خارج باب النصر وكان له شهيد جميل تقدم  
الناس فيه البدر بن التنيسي المالكي القاضي بأشارة شيخنا وحضوره وعن حضر الصلاة عليه  
أيضا البدر الحنبلي القاضي ثم أدركه السفطى وهو ذاك قاضي الشافعية فصلى عليه أيضا  
ومعه طائفة يسيرة بالتربة وجلسوا بأجمعهم حتى دفن ولم يخلف ولدا ذكر فأخذ الولوى  
السفطى تدريس الخروية لولده واستتاب عنه فيه البهاء بن الة طان ثم أعطاه له شيخنا استقلالاً  
واستقر في المدرسة المشكوتغرية التي القلقشندى وفي النيابة في تدريس الحديث بالبيروسية  
الشمس بن حسان وتوهم بعضهم أنه كان معه استة لالا فسمي فيه ثم تمين خلافة وكثر التأسف  
على فقدته لاسيما من شيخنا رحمه الله وإيانا . ابراهيم بن صدقة بن ابراهيم بن اسماعيل المسند  
المكثر الخبير برهان الدين أبو اسحاق بن فتح الدين المقدسى الاصل الصالحى نسبة لصاحبة  
دمشق القاهري المولد والمنشأ الحنبلى المعروف والده بالصايغ بمهمله وآخره معجمة وبالزوار  
بمعجمتين وبالصالحى وأمه وهى خديجة ابنة محمد بن أحمد المقدسى خالاً جدة قاضى الخنابلة  
العزاج بن ابراهيم الكنانى الآتى ان شاء الله في محله لانه ولد في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة  
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة في أحاديث الاحكام ومختصر الخرقى في الفقه  
وعرضه على السراج بن الملقن والزهان الانباسى والعمدة فقط على التقي بن حاتم والزين  
العراقى وأجازوا له وجمع الكثير على غير واحد من الشيوخ كوالدته والجمال الباجى والتجم  
ابن رزين والصدر أبى حفص عمر بن رزين والتقى بن حاتم والعزائى بن الكويك وولده  
السرف أبى الظاهر والصلاح البليسى والعز  
والثلاثة الشمس العسقلانى  
وأبى البقاء بن القاصح والزين أبى الفرج عبد الرحمن السلماسى الحنفى والشهاب بن المنقر  
وابن بنين والمطرز وابن الشحنة والشمس محمد بن ياسين الخزولى والانباسى والزين العراقى

والتقي الدجوى والفخر القياقي والسويداوى والحوهرى والشمس الرفا وابن أبى زبالة العلم  
والصلاح محمد بن محمد بن حسن الشاذلى وآخرين وأجاز له خلق ممن لم أذكره على سماع منهم  
فمنهم من المغاربة أبو عبد الله بن عرفة وأبو القاسم البرزلى والقاضى بن خلدون والفخر أبو عمر  
وعثمان بن أحمد القيروانى وأبو عبد الله السلاوى ومن غيرهم من علماء مذهب القاضى  
ناصر الدين نصر الله بن أحمد الكافى وجمال الدين نصر الله بن أحمد البغدادى ومن سائر الناس  
السراج الكومى والبنوبى والعزى الملبى والعلاء بن السبع وابن أبى المجد وابن الفصيح  
والتاج الصردى والشمسان الحريرى امام الصرغتمشيه والبرششى والصدران الابشيطى  
والمناوى وناصر الدين ابن الملبق وعبد الكريم بن محمد بن القطب الحلبي وآخرون واشتغل  
بالفقه وغيره وأذن له الشرف عبد المنعم البغدادى فى التدريس وأثنى عليه وتنزل فى الجهات  
وكان أحد الصوفية بالشيخونية وتسكب بالشهادة وقتا ومهر فيها ثم عجز عن ذلك وأقعد  
بمنزله وتصدى للأسماع فأنشأ عليه الطلبة وأخذوا عنه الكتب الكبار والاجزاء القصار  
وكنى عن جل عنه بقرائى وقراءة غيرى شيئا كثيرا وكان خيرا ثقة صبورا على التحديث لا يئن  
ولا ينجح محبا فى الحديث وأهله قليل المثل فى ذلك مع سكون وقار وربما أورد الحكاية  
والنادرة وقد وصفه قريبه القاضى عز الدين بمزيد الاشرف وشدة الانجماع وسوء الظن  
وعدم المداراة قاله أعلم وبالجملة فهو من محاسن المسنين الذين أدركا هم مات فى يوم الاحد  
سادس عشرى جادى الثانية بعد أن تغير قليلا فيما قبل وان لم يثبت وصلى عليه من الغد  
بالجامع الأزهر رحمه الله تعالى وإيانا ابراهيم بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن القاسم بن صالح  
ابن هاشم برهان الدين أبو الوفا بن المحدث جمال الدين ابن الحافظ شهاب الدين العريانى القاهرى  
الشافعى كان جده من الحفاظ اختصر المستدرک للحاكم وشرح الامام لابن دقيق العيد  
وأما أبوه جمال عبد الله فحدثنا عنه غير واحد منهم شيخنا ولدا صاحب الترجمة فى ثمانى عشرى  
جادى الاسرة سنة احدى وتسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتب وأخذ  
الفقه عن الشهاب الثلاثة البرماوى والسطوفى والعراقى وعن أولهم أخذ الغربية  
والاصول وقرأ عليه شرح العمدة أو غالبيه وكذا أخذ العربية والاصول عن المجد البرماوى  
والعربية وحدها عن البدر الدماينى وحضر بالاسرة دروس القياقي فى العضد وغيره واعتنى به  
والدهما حضره على الشهاب أحمد بن أيوب بن المنقر والندس بن جاتم والدجوى والصلاح  
الزفتاوى والتاج الصردى والنجم بن الكشك والسراج الكومى والزين المرانى وابن  
الشيخة وستيته بن محمد بن غالى وأمهعه على التنوخى وابن أبى البلاء البلقينى والعراقى



والهيتي والصدرا المناوي والحلاوي والسويدي والشرف أبي بكر بن جماعة والنجم  
البالي والشهاب أحمد بن عبد الله بن رشيد السلمي الخجزي الحنفي ومريم الأذريعية في آخرين  
وأجازله أبو هريرة بن المذهبي وابن الهادي وخلق وهو مكثري سماعا وشيوخا ولزم الاشتغال  
حتى برع وصار يعد في الفضلاء مع الذكاء المفرط والمذاكرة بكثير من الحكايات والنوادر  
والاشعار والقوائد الجمة وناب في القضاء عن شيخنا ومن قبله عن البلقيني وهو كان قارئ  
الحديث في رمضان عنده وجع شواهد الكافية الشافعية كما رأيت بخط شيخنا وولي مشيخة  
طبيخا الطويل المعروفة بالطويلة بالصحرَاء وكان أحد صوفية خانقاة البيهريية ولكنه مع  
هذه الاضافة الجيلة ضيع نفسه بكثره امرافه على نفسه ومجاهرته بالمعاصي بحيث شوهه منه  
الحجب من ذلك وشاهده مرة وهو غائب العقل يسمى الادب على شيخنا بحضرة مرة بعد أخرى  
فما وسعه الا أن قام من ذلك المجلس وتركه ولم يمكن أحدا من التضرع له وأفضى به الحال الى  
أن سقط في البحر وهو نائم فيساقيل بعدية فرج آخر يوم الاربعاء سادس عشر رجب ففرق  
ولم يوجد ثم ظهر في مستهل شعبان بالسماسم بالقرب من خانقاة سرياقوس ودفن هناك فتوجه  
أقاربه فأثابته الى القاهرة وقد انتفخ انتفاخا زائدا وتغيرت رائحته فغسل ودفن سامحه الله  
واستقر بعده في مشيخة الطويلة أبو الخير بن النحاس وزعم صاحبنا التقي القلقشندي أن  
شيخنا كان استقر أدها فيها تجارها بما أشرت اليه فآله أعلم وقد حدث بالسير وأخذ عنه أصحابنا  
وجلفي شمره الطلب على أخذ جز منه ولم أرو عنه شيئا . أحمد بن حسن بن علي بن عبد الكريم  
ابن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن هاشم بن العباس بن جعفر بن أبي القاسم بن علي بن موسى  
ابن محمد بن داود بن ادريس بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب السيد شهاب الدين  
أبو العباس القسطنطيني الاصل المصري المولد والنشأ الشافعي الشهير بالنعمان نسبة للاستاذ  
أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان ولد تقريبا في سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمسجد النور  
شرق زاوية الاستاذ المشار اليه وسمع صحيح البخاري ومسلم والمصابيح على أبي محمد عبد الله  
ابن خليل بن الفرج بن سعد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي نزيل الحرم وكذا سمع عليه بالعه  
تحفة المريد بن علي مهابن أبي بكر بن ابراهيم خادم الفقراء برباط الحوري مصباح الظلام  
لابي النعمان ولبس الخرقة النعمانية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عبد الله  
ابن النعمان وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن قفل القرشي بلباس الثاني لهامان أبي موسى عمران  
ابن الاستاذ أبي عبد الله بن النعمان والاول من الشرف محمد بن الوزير والزين أحمد بن محمد  
ابن علي المصري الشافعي بلباس كل منهما من الشيخ أبي عبد الله بن النعمان بلباسه من مشيخة

أبي الحسن علي بن معل بلباسه من أبي مروان عبد الملك بن معل بلباسه من أبي عبد الله محمد السهرى بسنده وأقام بزواية الشيخ أبي عبد الله مديبا الذكر والأوراد والآداب فانتفع به الناس وصارت له جلالة ووجاهة وشفاعات مقبولة ومن كان يقوم معه في مهماته لمساله فيه من حسن الاعتقاد الأمين الأقصر اى وأخذ عنه الشمس بن عبد الرحيم المنهاجى مسبط ابن البان والمحب الفيومى والشمس بن مقبل والقضاة جال الدين الباربارى وولده الولوى والشهاب بن الدقاق والحلال البكرى وآخرون وكان ثقة على أهل الذمة فيما يجددونه في كثائهم بل هو المقام في هدم كنيسة النصارى الملكيتين بقصر الشمع وصارت جامعا وقال لي صاحبنا الشيخ رهان الدين النعماني دام النفع به أحد أصحاب صاحب الترجمة وخليفته في المشيخة أنه أسلم على يديه ثمانون كافرا وأنه لم يبق في قصر الشمع ولا في دموة ولا في المدينة كنيسة لليهود وللنصارى الا وقد سلمها من السيد إما هدم وإما بعض هدم وإزاء الزالة منبر اوفونية وهي الاخشاب التي تصنع فيها النماثيل أو إزالة حجاب وهي المقاصير التي تجعل على الهياكل وأنه كان كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك ما به من مرض الباسور والفتق وغيرهما كثيرا لماسبه لنفسه والتوبيخ لها غاية في التواضع والحث على الخير حج وجاور بمكة سبع سنين وعزم على الاستيطان هناك لعداوة بعض من كان من أركان الدولة الناصرية له فاتفق أن يعرض أهل الكرم لقيه اما في الطواف أو في الحرم فأمسك بأذنه وقال له ارجع الى مصر وعمر الزوايا وأذن له القسايا في سنة ثمان وأربعين في اقراء الفقه وأصوله والمعاني والبيان فالمدبح لمن شاء في أى وقت شاء في أى مكان شاء قال لعلي بأهليته لذلك وكان أذن له في الاقراء والقراءة للذين الطاهر وجمع مات وقد حمر في ليلة الثلاثاء ثالث ذى الحجة بمصر وصلى عليه الهدى بمساجدها في مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه ودفن بالزاوية النعمانية وأوصى أن يقال عند دفنه سبعون ألفا لا اله الا الله فندبت وصيته رحمه الله وايانا . أحمد بن سليمان بن نصر الله بن ابراهيم صاحبنا الشيخ شهاب الدين البلقاسى ثم القاهرى الأزهرى الشافهى ويعرف بجدهما ابراهيم الخطيب وهو بالزاوى لكونه كما هو منه كل يجلس في المكتب وحده بزواية وله في سنة أربع وعشرين تفريرا يلقاه من الغربية واتقل منها وهو صغير الى القاهرة فطن الأزهر وحفظ القرآن والعقيدة للفقهاء ومختصر التبريرى والمنهاج كلاهما في الفقه ومنهاج البيضاوى في الاصول والالفية لابن مالك في العربية والعراقى في الحديث والشاطبية في القراآت وكذا بلوغ المرام للشيخنا فيما يلغى وغير ذلك وعرض في ستة سبع وثلاثين فابعدا على شيخنا والقبائى والشهاب ابن تقي

والخناوى وطاهر والمحب ابن نصر الله وخلق وأقبل بمجد على الاشتغال ولازم القبايات  
 في الفقه والاصلين والعربية والمعاني وغيرها من الفنون وبه كان جل انتفاعه والشهاب  
 ابن المجدى في الفرائض والحساب والميقات والهيئة والهندسة وغيرها مما كان يؤخذ عنه  
 والشهاب الخازنى في الفقه وغيره بحيث أخذ عنه في مختصر الروضة وفى الجملة والوزانى  
 والعلم البلقينى لكن يسيرا وكذا اشتدت عنايته بملزمة الحموى الكافيى وأخذ عن  
 الشافعى وابن الهمام وجمع للعشر على الزين طاهر المالكي والشهاب القلقبى والشهاب  
 على الزين وضوان المستملى وأكثر التردد اليه حتى قرأ عليه شرح معانى الآثار للطحاوى  
 وأشياء منها طاعة من الخلية لأبى نعيم واعتبط شيخنا وأخذ عنه الكثير بقراءته وقراءة غيره  
 فكان مما قرأ هو السنن للدارقطنى وزوايد ابن حبان على الصحيحين والموجود من صحيح  
 ابن خزيمة وأكثر الرواية عن ديد ودرج ورافقنا على ابن الفرات والرشيدي والاصلين  
 والشهاب العتيلى وسمعت الكثير بقراءته أشياء بل وأخذ عن جماعة قبلنا ولازال يدا ب  
 حتى برع وتقدم فى فنون وأشياء بالافضلية التامة وتصدى للاشتغال فى حياة جل شيوخه  
 فانتفع به الطلبة بل ورجعوا كتب على الفتوى وكان اماما علامة قوى الحافظة حسن الفاهمة  
 مشارك فى فنون طلق اللسان محبا فى العلم والمذاكرة والمباحثة غير منفك عن التحصيل  
 بحيث انه كان يطالع فى حال مشيه وبقراءة القرآن فى حال أكله خوفا من ضياع وقته فى غير  
 أعجوبة فى هذا المعنى لأعلم فى وقته من نوازيه طارحا لتسكف كثير التواضع مع الفقراء  
 شهما على غيرهم سريع القراءة جدا ودرج مع والده ولم يزل على طريقته فى الاشتغال  
 والاشتغال حتى مات قبل أن يتمكن فى لبس الجمعة ناسع شوال سنة ثمان وسبع مائة تقريبا بالقاهرة  
 وصلى عليه بالازهر ودفن بترية تونس الدوا دار المستجدة تجاه تربة برفوق رحمة الله وإيانا .  
 وهو والد الفاضل علم الدين سليمان زاده الله فضلا . أحمد بن عثمان بن محمد شهاب الدين  
 القاهرى الشافعى عرف بالكوم الرشى ولد فى سنة ثمان وسبع مائة تقريبا بالقاهرة  
 وقرأها القرآن ثم انتقل الى كوم الريش وهى من ضواحي القاهرة لكنها خربت الآن  
 فخطب بجامعة صامشهور بالنسبة اليها واشتغل بعدة علوم وتلا بالسبع على الشمس  
 ابن الزياتى وغيره ولازم الاشتغال والتردد الى المجالس العلمية حتى مات ولكنه لم يحب  
 ولم يأهل للشهامة مع الادمان على حضور المجالس بل كان عنده مسائل يلزمها ولايقنع فيها  
 الا بالاجواب الذى حفظه بحيث لو سئل به لم يقنع ورأيه يكثر القل فى مجالس شيخنا  
 فى رمضان بما ينارعه فيه فيبر زمستنه بذلك من تنقيح الزركشى فيصمم شيخنا على المسارعة

فيقول له الشهاب حينئذ فان كان الامر كذلك فاكتمه بخطك على نسختي فـ الى ان  
اجتمع بجواسيها ما جرد في كراسه اتفق بها وقد خالط الاعيان ولازم معهم اللعب بالسطرنج  
وكان فيه ما عرا لكنهم كانوا يكثر من مداعبته وممازحته ويفرطون حتى يجاوزون الحد  
ولذلك ناله بعض دنيا ومن شيوخه العز ابن جماعة والولي العراقي اخذ عن اوليائه ابقائه  
في شرح اللمدة لابن دقيق العيد وشرحه على ابن الصلاح وعن ثانيه ما شرحه على جمع الجواهر  
وقيل انه لو عكس كان اول يعنى حديث اخذ الاصول عن أغلب فنونه الحديث والحديث  
هم لم يشتهر به وسمع قديما صحيح البخاري بقامة على ابن أبي الجود والختم منه على السنوخي  
والعراقي واليهي والختم من صحيح مسلم مع المسلسل بالاولية وقطعة من أول الصحيح أيضا على  
الشرف بن الكويك بحضرة الشهاب البطايعي والشمس البرماوي والسراج قاري الهداية  
وآخرين من لفظ شيخنا وكذا سمع على ابن الكويك والكمال بن خيري متفرقين ختم الشفا ولازم  
القاياتي والوناي وغيرهما من شيوخ العصر ملازمة تامة بل أكثر من الحضور عند شيخنا  
بحيث لم يفقه من مجالسه في رمضان ولا من أماليه الا النادر وكان يجله ويجلس عنده بجانبه  
فوق الاكابر وأقر به امنه ويكثر من مداعبته حسبما أثبتته في الجواهر وترجمه فيما قرأت بخطه  
فقال كان أبوه طحانا بكموم الريش من نواحي القاهرة ونشأ هو حفظ القرآن وحصل القراءات  
وحفظ كتبنا وناب في الخطابة عن القاضي محمد الدين ابي عميل الخنفي بكموم الريش وأقرأ أولاد  
القاضي تاج الدين ابن الظريف ثم أولاد القاضي ناصر الدين ابن السسي ثم أقبل على  
الاشتغال فلازم الشيخ شمس الدين الشطنوفي والشيخ شمس الدين العراقي والشيخ عز الدين  
ابن جماعة واشتهر بالطلب ونزل في الجهات وصار يستحضر كثيرا من المسائل وإذا حفظ شيئا  
أثمنه ولكنه لم يكن في حسن التصور بالمأهر وكان حسن المفاكهة صبوراً على مزح من  
يعاشره من الرؤساء محب اللعب بالسطرنج موافقاً لمجالسهم في الاملاء الى آخر ذى الحجة  
فلم ينقطع عنها غير مجلسين وكان يذكرانه واطب القراءة في مشهد البيت بن سعد نحو المجلسين  
سنة انتهت وبالحلة فكان ديناً خيراً اسلم الباطن مديماً للتلاوة محباً في العلم وأهله كثير المحاسن  
مات في يوم الاربعاء حادي عشر المحرم وصلى عليه في يومه ودفن بالقرب من ضريح البيت  
بالقرافة رحمه الله وايانا . أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد شيعي الاستاذ حافظ العصر  
علامة الدهر شيخ مشايخ الاسلام حامل لواء سنة سيد الانام قاضي القضاة أوجده الحفاظ  
والرواة شهاب الدين أبو الفضل الكافي العسقلاني الاصل المصري الشافعي عرف بابن حجر  
ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والحواوي

ومختصر ابن الحاجب وغيرها وسافر حجة أحداً وصيائه إلى مكة فسمع بها ثم حجب إليه الحديث فسمع الكثير بقرائه وقراءة غيره بالبلاد الشامية والمصرية والحجازية وأكثر جدامن السماع والشيوخ واتقن علم الحديث عند العراقي وتفقه بالبلقيني وابن الملحن والابن أبي عميرهم وأدوا له بالافتاء والتدريس وأخذوا الأصلين وغيرهما عن العز بن جماعة واللغة عن المجد الفيروز آبادي والعربية عن البخاري والأدب والعروض عن الدرر البشتكي والكتابة عن جماعة وجد في الفنون حتى بلغ الغاية القصوى وقرأ بعض القرآن بالسبع على التنوخي وتصدى لشمر الحديث وعكف عليه مطالعة وقراءة وإقراء وتصنيفاً وإفتاءً وبأمر القضاء بالديار المصرية استقلاً مدة تزيد على إحدى وعشرين سنة بأمره بتجملها ولاية جماعة والتدريس بعدة أماكن في التفسير والحديث والفقه والوعظ وكذا خطب بجامعي عمرو والأزهر وغيرهما وأمل ما ينيف على ألف مجلس من حفظه وزادت تصانيفه على مائة وخمسين واشتهر ذكره وبعديته وارتحل الأئمة إليه وتبعج الفضلاء بالوفود عليه وكثرت طلبته حتى كان رؤس العلماء في كل مذهب وبكل قطر من تلامذته وقهرهم بذلك وشقوف نظره وسرعة أدراكه ووفور أدبه وانتشرت جلته من تصانيفه في حياته وأقرأ الكثير منها وتهادتها المولود وكتبها الأكابر ولو لم يكن له إلا شرح البخاري لكان كافياً في علومه مقداره ولو وثق عليه ابن خلدون القائل بأن شرح البخاري إلى الآن دين على هذه الأمة لقرت عينه بالوفاء والاستيفاء وحدثنا أكثر من وياته كل ذلك مع تواضعه وحله واحتماله وصبره وبهائه وظهره وصيامه وقيامه واحتياطه ورعه وميله إلى النكته الطيفة والنادرة الطريفة وعز يد أدبه مع الأئمة المتقدمين والمتأخرين بل ومع كل مجالس من كبير وصغير ومحبة في أهل الفضل والتسوية بذكرهم وعدم إطراد نفسه وركونه إلى هضمها وبذله وحصله التي لم تجمع لاحد من أهل عصره وقد شهد له القدماء بالحفظ والمعرفة التامة والذهن الوفاة والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى وشهد له شيوخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث وقال كل من اتقى الفاسي والبرهان الحلبي ما رأيت مثله وسأله الأمير تغري برمش الفقيه أ رأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى ولا تزكوا أنفسكم وقال بعض العارفين إن علم الولاية على رأسه وبعضهم قال من توسل به إلى الله في حوائج قضيت وامتدحه فحول الشعراء ونقل عنه الأكابر في تصانيفهم ومحاسنهم وماعسى أن أقول في هذا المحل لكن قد أقدرت له ترجمة حافلة في مجلد ضخيم لا تفي ببعض أحواله وماله على من الحقوق كتبها على الأكابر وتمادوها بينهم وكذا تتبع ما وقفت عليه من مهم فتاويه وأمرى أن ذلك بما لا يتبهاً حضره

فقد رأيت بخطه مجلدة سماها عجب الدهر من فتاوى شهر هذا مع كونه لم يكتب فيها غير المهم من الفقه ونحوه وأما الحديث فما كتب فيه ما منه شيئاً البتة وذكره القاسى في ذيل التقييد والبشتكى في طبقات الشعراء والمقرئى في العقود الفريدة بل وفي تاريخ مصر والعلاء بن خطيب الناصرية في ذيل تاريخ حلب والتقى بن قاضى شهبه في تاريخه والتقى بن فهمد في ذيل طبقات الحفاظ والقطب الخيضرى في طبقات الشافعية وجماعة من أصحابنا وغيرهم في معاجيهم والبرهان الحلبي في ثبته وأدخل نفسه في معجم القضاة كان رحمه الله يودنى كثيراً ويتوهم بذكرى في غيتى حتى قال كما بلغنى ليس الآن في جماعتي مثله كتب لى على بعض مجموعاتي وقفت على هذا التخريج القاتنى وعرفت من الله على عباده بأن الحق الأخير بالسابق - ولولا ما أفرط من الاطراء في الماعافى عن الثناء عليه عائق والله المسئول ان يعينه على الوصول الى الحصول حتى يتعجب السابق من اللاحق كذا كتب لى على تصنيفين آخرين وسمعته على عليه بل وخرجت له بإشارته حديثاً مما أملاه لى غير ذلك مما يطول ذكره سمعت عليه في الصغر مع الوالد رحمه الله أشياء وأول ما وقفت عليه من ذلك في سنة ثمان وثلاثين ثم لازمته من بعد ذلك أنهم لازمة حتى جلت عنه والله الحمد علماً بما واختمت بكثرة المتول بين يديه بحيث كنت من أكثر الآخذين عنه وأعان على ذلك قرب المنزل منه فلذلك كان لا يفوتنى مما يقرأ عليه إلا النادر مما أكون في غيبة عنه وانفردت عن سائر الجماعة بأشياء وعلم شدة حرصى على ذلك فكان يرسل خلقاً أحياناً بعض خدامه للنزل يأمرنى بالجحى للقراءة قرأت عليه الاصطلاح بتمامه وكذا سمعت عليه جل كتب هذا الفن كالالفية وشرحها مراراً وعلوم الحديث لابن الصلاح الا ليسير من أوائله وسمعت عليه أكثر تصنيفه من الرجال وغيرها كالنقيب وثلاثة ارباع أصله ومعظم تعجیل المنفعة واللسان بتمامه وكذا من شتبه النسبة وتخرج الرافعى وتلخيص مسند الفردوس والمقدمة وبذل الماعون ومناقب الشافعى والليث وإماليه الحلبية والدمشقية وغالب فتح البارى وتخرج المصابيح وابن الحاجب الاصلى وبعض اتحاف المهرة وتعليق التعليق ومقدمة الاصابة وشياً كثيراً وفي بعض ذلك ما سمعته أكثر من مرة وقرأت بنفسى منها النخبة وشرحها والاربعين المتباينة والخصال المكفرة والاقول المسدد وبلغ المزام والعشرة العشاريات والمائة والمحقق الشيخ التتوخ والكلام على حديث أم رافع ولمنص ما يقال في المساء والصباح وديوان خطبه وديوان شعره والكثير من فهرسته وأشياء يطول إيرادها وسمعت بسؤالى له من لفظه أشياء كالعشرة العشاريات ومسلسلات الانزاهى خارجاً عما كتبه عنه فى الاملاء مع الجماعة من سنة ست وأربعين

والى ان مات وأذن لى فى الاقراء والافادة والتصنيف وصلت به اماما التراويح فى بعض ليالى رمضان وتدرجت به فى طريق القوم ومعرفة العالى والنازل والكشف عن التراجم والمتون وغير ذلك وأغاثى بنفسه وكتبه وأجزائه ويصت من تصانيفه ما لم أسبق اليه ومما كتبه منها جميع ما هيته وكذا النكت الطراف على الاطراف واطراف مسند أحمد وزهر الفردوس وتخرىج الكشف والدرر الكامنة باعيان المائة الثامنة وإنشاء الغريباء العرو ورفع الاصر عن قنائة مصر ومعجم شيوخه وما يفوق العد والكثير منها كتبه أكثر من مرة ولم يزل على جلالتها فى العلم وعظمته فى النفوس ومدامته على أنواع الخيرات الى أن توفي بئرته بالقرب من المدرسة المنكوتية داخل باب القنطرة أحد أبواب القاهرة منفصلا عن القضاء بعد العشاء من ليلة السبت ثامن عشرى ذى الحجة وصلى عليه من الغد بسبيل المؤمنين فى مشهد عظيم لم يرم من حضر مثله حتى قيل ان الخضر من شهادته وأمر السلطان أمير المؤمنين بالتقدم للصلاة ثم دفن بصدر تربة الزكى الخروبي شرق محرابها وهذه التربة تجاه السروتين عند جامع الشيخ محمد الديلى بالقرافة الصغرى ولا أستبعد أن يكون أكرم بالشهادة فقد كان الطاعون ظهر كأسلفنا واشتد أسف الخلق على فقدته ولم يخلف بعده فى مجموعه مثله وأوصى بكثير من القرب والمبرات نفذا أكثرها وكنت أحد العشرة الذين أوصى لهم ووصفهم بكونهم أهل الحديث ورواه جماعة من الشعراء أحسنهم مزية العلامة الشهاب الحجازى وإذا كثرت الانشاد لها فى أيام الاسبوع الذى أقيم فيه على قبره وتليت فى تلك الليالى والايام عند قبره ختمات كثيرة وما أحق به بقول القائل

ان المنية لم يتلف به رجل \* بل أنلفت علما للدين منصوبا  
كان الزمان به تصفو مشاربه \* والآن أصبح بالتكدير مقطوبا  
كلا وأيامه الغر التى جعلت \* للعلم نورا وللتقوى محاربا  
وقول غيره

لم أنس يوم ماتت نعشه أسفا \* أيدى الورى وترامىها على الكفن  
كرهرة تتهادى بها الأكف فلا \* تقيم فى راحة الاعلى ظعن  
وقول الآخر

أنظر الى جيب لشمس الرجال به \* وانظر الى القبر ما يحوى من الصلف  
وانظر الى صارم الاسلام منهدا \* وانظر الى درة الاسلام فى الصدف  
وكان كثيرا ما ينشد فى مرضه قول غيره

ثناء الثلاثين قد أوهت قوى بدني \* فكيف حال في ثناء الثمانينا  
ونحوه قول أبي المكارم ابن عبيد الدولة الصنراوى حين سأله المالك الكامل عن سنه  
ياسأئلى عن قوى جسمي وما فعلت \* فيه السنون ألاف علمه تينا  
ثناء الثلاثين أحسست الفتور بها \* فكيف حال مع ثناء الثمانينا  
وأنشدنا شيخنا من لفظة لنفسه قبل وفاته بأزيد من ثلاث سنين بأشهر

يقول راجى اله الخلق أجد من \* أملى حديثي الخلق متصل  
تدوم من الالف ان عدت مجالسه \* فالسدى منها بلا قيد لها حصلا  
يتلوه تخرج أصل الفقه يتبعها \* تخرج أذكر رب قد دنا وعلا  
دنا برحمته للخلق يرزقه هم \* كما علا عن سمات الحادثات علا  
في مدة نحو كح رحت أحسبها \* ولى من العمر في ذا اليوم قد كلا  
سنا وسبعين عاما قد مضت هملا \* من سرعة السير كالساعات يا بخلا  
اذا رأيت الخطايا أوبقت على \* في موقف الحشر لولا أنى أمللا  
توحيد ربى يقينا والرجاء له \* ونخدمى ولا كنار الصلاة على  
محمد فى صباحى والمساء وفى \* خطى ونطقى عساها تحقق الزلا  
فأقرب الناس منه فى قيامته \* من الصلاة عليه كان مشغلا  
يارب حقق رجاى والاولى سمعوا \* منى جميعا بعفو منك قد شملا

ومن نظمهم مما سمعته منه وقرأه عليه فى العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم ولم يسبق  
لكونهم فى بيت واحد

لقد بشر الهادى من الصب زمرة \* بجنات عدن كلهم فضله اشتهر  
سعيد زبير سعد طلحة عامر \* أبوبكر عثمان ابن عوف على عمر

وقوله

ثلاث من الدنيا اذا هى حصلت \* لشخص فلن يخشى من الضر والضير  
غنى عن دنيا والسلامة منهم \* وصحة جسم ثم خاتمة الخبير  
وقوله مما يقرأ لى وزين قافيتين من كلمة وهو عن انفراد التسوية

نسيكم ينغشنى والدجى \* طال فى لى بجنى الصبا ح  
ويا صبا ح الوجه فارقتكم \* فشببتهما اذ فقدت الصبا ح



وقوله أيضا كذلك

ثويت فيكم راجيا منكم \* أجز الهوى دهرافضاع الثواب  
ردوا بجوابي ودعوني أمت \* جوى فامنوا ولا بالجواب  
وتبعه غير واحد من الشعراء فقال الصدرى بن الأمين محمد بن محمد الدمشقي بن الادنى  
يامتمى بالصبر كن منجى \* ولانطل رضى فاني على ل  
أنت خليلي فبحق الهوى \* كن لشجوني راجيا باخلى ل  
وقال التقي أبو بكر بن حجة

يقولون صف أناسه وجينته \* عسى للقايصبو فقلت لهم صبا ح  
وغالطت اذ قالوا أبا ح وصاله \* والا أبا قربا فقلت لهم أيا ح  
وقال أبو الفضل ابن وفا

لقد تعطشنا فروحوا بنا \* نروى فهذا الوقت وقت الروا ح  
وان نأى السافى فنوحوا معي \* عونا فاني لأطيق النوا ح  
وقال أيضا

من عثر ب الصدغ ومن حية الشعر لقد مت بلسع الهوا م  
قالوا يدواميت هـ ان يدوم \* قلت وهل يرجى لقان دوا م  
وقال ابن مكاس

قم منشد ا في الجمع شعري الذي \* نظمته أشكوا في غا والملا ل  
وقل اذا استحلاه ذواقه \* هذ العمر الله سحر حلا ل

وقال خليل بن الفرص

ان جاءكم صب بكم فاكموا \* مشواه تجرون خيار الشوا ب  
وجاوبوا العذال عن غذا \* من سقه لا يستطيع الجوا ب

وقال الشهاب الجازي

رمت قره بخلا طلعة \* مع طيرة ترفى بأم القرأ ب  
أبصرت ليلا ونهارا معا \* يا قوم ما أعجب هذا القرا ن  
وقال البدر بن التنبسي المالكي

جفوت من أهواء لاعن قلى \* فظل يحفوني بروم الكفا ح  
ثم وفا لي زائد بعدده \* فطاب نثر من حبيب وفا ح

وقال غيره

لم أشتكى ممن بنى في الحشا \* يتأمن الحب لو اش وشا د  
رسله لحفظ اذا مارنا \* أفسال فيه النقي عين الرشا د

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم أبو العباس الانصارى المحلى ثم القاهري الشافعي والد  
الجلال محمد المحلى ولد في سنة سبعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فأخذ عن البلقيني وظيفته  
وكتب من تصانيف ابن الملقن وتكلم في التجارة في البرز وكان خيرا رأيت ومات في ذي الحجة  
وولده غائب في الحج ففصل عليه ودفن بديرهم تجاه تربة جوشن خارج باب النصر. أحمد بن نوروز  
الشهابي الحضري الظاهري شاد الاشم بالبلد الشامية وأحد العشرات بالديار المصرية  
من قدمه السلطان وقربه فأثرى ونالته السعادة الدنياوية مع انهما كفي اللذات ومزيد اسرافه  
على نفسه وقد تزوج بزینب ابنة الجلال البلقيني وقتنا وكانت تقدمه على ابن عمها الولوی بن  
تقی الدین مات في يوم الاحد رابع عشر شعبان وتزل السلطان من الغدالة عليه بسبيل  
المؤمنين وكانت جنازته مشهورة وكان قد عين لامر الكرك الاول فقطعه الموت وسيرته غير  
مرضية عفا الله عنه. أحمد الكاشف شهاب الدين فاضل تنقل في الخدم حتى ولي كشف  
التراب بالغربية وأثرى جدا حتى انه سعى في الاستنادارية كما تقدم في الحوادث ولزم من ذلك  
ان دبر الاستادار عليه حتى أخرجه السلطان منقيا الى دمشق فلم يلبث ان مات بها في رمضان.  
اسماعيل بن ابراهيم بن شرف الشيخ عماد الدين أبو الفداء القدسي الشافعي عرف بابن شرف  
ولد تقريرا في سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ببيت المقدس ونشأ به لحفظ القرآن وكتبه بالوزن  
الشهاب بن الهائم وقرأ عليه غالب تصانيفه وانتفع به جدا بحيث صار اماما في الحساب بأنواعه  
مطلا في علم الوقت على اختلاف أوضاعه راسيا في الفرائض عالما في الفقه برزا في النحو  
 وغيره من علوم الادب متقدما في الاصول مجرا في المعقول والمنقول ولم يقتصر في الاخذ عليه  
بل أخذ عن جماعة ورحل في العلم الى القاهرة وغيرها وسمع الحديث على الشهاب أبي الخير  
ابن العملاي يبلده وعلى الشرف بن الكوكب وغيره وتخرج النقر حتى انه أول ما قدم القاهرة  
كان في ما بلغني يبيع البطيخ على باب جامع الازهر بالفلس ونحوه فلما بلغ ذلك الولي العراقي شق  
عليه وأشار بان يعلم أولاد ولده تاج الدين ليرتقى بالاكل معهم في الغداء وبما له من الجاهلية على  
ذلك وصار من ثم من جماعة وحينئذ قرأ عليه الشرف المناوي مصنفه لابن الهائم في الحساب  
في سنة عشرين وغيره وكذا أخذ عنه غيره من جماعة الولي ورجع الى بلده فأقام بها وصار أحد  
أركان العلم هناك وتصدى لنشر العلم فانتفع به جماعة وله تصانيف عديدة وأوضاع مفيدة

مات بعد ظهر يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر وتقدم للصلاة عليه الامام شمس الدين أبو عبد الله بعد صلاة العصر عند المحراب الكبير بالمسجد الأقصى ودفن من يومه بمقبرة الساهرة رجه الله . استبأى الظاهري برقوق الزرد كاش كان من أعيان المالكة الظاهرية برقوق ثم صار زرد كاشا في الدولة المؤيدية الى أن عزله الاشرف واحمر به على امرأة عشرة فقط وولى نيابة تغردمياط غير مرة وكان انبسانا حسيجا المحاضرة عارفا بالمالك والمجريات التي أدركها من أسرمع اللئكس وحظي عنده مع سكون وعقل وحشمة مات في العشر الاخير من صفر عن سن عالية ويقال انه كان من أشرف بغداد وانه أسرم صغيرا فآله تعالى أعلم .

أقطوه الموساوي الظاهري برقوق كان من محالكة ثم صار دوا دار صغيرا في الايام المؤيدية ثم أمير عشرة وولى المهمة دارية في الايام الاشرفية ثم أمره السلطان بطبخة مات ثم نفاه مرة بعد أخرى الى ان مات بطلا بالقاهرة بعد ضعف بياطنه في ليلة الثلاثاء ثاني عشر صفر وصلى عليه من الغد ولم يكن مشكورا السيرة . أبو بكر الاخميمي عرف بأبي الحلق شيخ صالح معتقد مات في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الآخر بالبيمارستان المنصوري ودفن بتربة الشيخ ابراهيم الجهمري ظاهري باب النصر بكبير شخص لعوام الناس فيه اعتقاد كثير لاندرجهم عندهم في المحاذيب بل وبلغى أن القاضي جلال الدين البلقيني كان هو وأخوه ممن يعتقده وربما حضر مياعدهما وقد رأيت كثيرا وكان يكثر الوقوف في الطرقات مات في يوم الخميس خامس شهر ربيع الاول ودفن في زاوية بسوية صفية . تغرى برمش الامير سيف الدين الحلالي الناصري ثم المؤيدى الحنفى نائب القلعة بالقاهرة ويعرف بالفقيه كان يزعم أن أباه كان مسلما وان بعض التجار اشتراه من سرقه فابتاعه منه الخواجه جلال الدين وقدمه به حلب فاشتراه السلطان قبل تقدمه وقدمه به القاهرة فقدمه لآخيه جاركس المصارع فلما أحبط به صار للناصر فأقام بالطبقة الى ان ملك المؤيد فأعتقه وحينئذ ادعاه السلطان فاشتراه المؤيد منه ثم صار بعد موت المؤيد خاصية فلما استقر الاشرف أخرجه عنها مدة ثم أعاده واستقر الى ان استقر السلطان فرام ان يتأمر وكلم السلطان في ذلك بما فيه خشونة فأمر بنفيه الى قوص فأقام مدة ثم شفع فيه عنده فأحضره وأنعم عليه بأمر عشرة وقرره نائب القلعة في رجب سنة أربع وأربعين بعد موت جحق النوروزي وقربه وأذناه واختص به الى الغاية وصار له كلمة وحرمة لكنه لم يحسن عشرة من هو أقرب اليه منه وأطلق لسانه فيما لا دخل له فيه من أمور الملكية حتى كان ذلك سببا لارساله الروم في بعض المهمات ثم عاد فغشى على حاله تلك فعين أيضا لغزو رودس فسافر ثم عاد ولم يغير طريقتة فأمر بنفيه الى القدس فتوجه اليه وأقام به بطلا الى ان مات

فيليلة الجمعة ثالث رمضان وقد زاد على الحسين وكان قد اعتمد بالحديث وطالبه وقتنا وأخذ عن شيخنا والكلوباني وناصر الدين الفاقوسي والشمس بن المصري وقرأ عليه السنن لابن ماجه في سنة اثنتين وثلاثين والزين الزركشي وطائفة ولقي بالشام ابن ناصر الدين وبجلب البرهان الحلبي ووصفه شيخنا بصاحبنا المحدث الفاضل وأل هو شيخنا هل رأيت مثل نفسك فقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم وقرأت بخطه على تلميذ التعليق له منا مآراء لشيخنا أثبت منه اللفاظ التي وصف بها في حكاية شيخنا في كتابي الجواهر وسفارة أحضر الشهاب ابن ناظر الصاحبة والزين بن الطحان وابن بردس من البلاد الشامية إلى الديار المصرية فامعوا الحديث بالقلعة وغيرها كما تقدم وبصحبته انتفع صاحبنا التقى القلشندي ولا زال شيخنا حتى أقبه بالحافظ وحاش أخاه العلا بسببه ولذلك كان لتقريبه بحيث سمعته يقول أنه لا يشذ عنه من التهذيب لفظه وبالجملة فكان فاضلاً ذا كرامة من الرجال والتاريخ وأيام الناس مشاركا في الأدب وغيره وحسن المحاضرة وحلوا المذاكره جيد الخط فصيحاً عارفاً بفنون الفروسيه محباً في الحديث وأهله مستكثراً من كتبه فرداً في أبناء جنسه مع زهو وإعجاب وتعظيم وربما كان يقول إن الأمر بصيراليه ويترجى تأخره عن وفاة شيخنا ويقول أنه يكثر ديويني بعد موته إشارة إلى أنه هو الذي يأخذ كتبه ويأبى الله إلا ما أراد وقد رأيت به مجلس شيخنا وسمعت من كلامه وفوائده وكتبته من نظامه

خذ القرآن والآثار حتما \* وتوقيفا وإجماعا بياناً  
دع التقليد بالنص الصريح \* ولا تسمع قياساً أو فلانا  
وكذا من نظمته

نفاح خدي سعي فيه \* مسكى لون زها وأزهر  
قد بان منه النوى فأضحى \* زهري لون ينجد مشعر

وبالغنى إن له قصيدة باللغة التركيه عارض بها بعض شعر الروم يعجز عنها الفحول ما وقفت عليها عن الله عنه . رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البها بن سعيد شيخنا مفيد القاهرة ومحدث العصر الزين أبو نعيم وقديماً أبو الرضى العقبي ثم الفاهري الصحرأوى الشافعي المقرئ ولد في صبح جمعة من شهر رجب الفرد سنة تسع وستين بمعية عقبه بالحيزة ونشأ بآخرة شيخنا وحفظ القرآن والتبنيه واشتغل بعلم جود بعض القرآن على الشيخ اسماعيل الاباسي وتلاها يسبح أفراداً إلا نافعاً فلم يكملها على الامام نور الدين أبي الحسن على الدميري المسالك أخي التاج بهرام وسمع عليه مواضع كثيرة من القرآن جعلها الثلاثه أيضاً وفي البحث

في شرح الجعبري للشاطبية ونهج الدمامة وقرأ الكثير من الشاطبية وجميع الرائية عليه  
وعلى الشمس النجاري جعل السبع من أول القرآن إلى رأس الحرف الأول من الاعراف وكذا  
من ثم إلى رأس الحزب في القصص مع إضافة يعقوب اليها وعلى الزكي أبي البركات الأشعري  
المالكي جعل الثمان بتمامها وقرأ عليه بعض العقد وسمع عليه بعض المطاوب في قراءة يعقوب  
وكلاهما الشيخة أبي حيان وعلى كل من الشرف يعقوب الجوشني المالكي والشمس النشوي  
الحنفي جملة من القرآن للسبع وقرأ على أولهما بعض الشاطبية وعلى النور بن سلامة بمكة  
بعضه للسبع أيضا وعلى الشمس ابن الجزري الفاتحة وإلى المفحون للعشر داخل الكعبة وعلى  
الشمس ابن الزرنايني الحنفي جملة كثيرة من القرآن بالأثني عشر وقرأ عليه كلام من التيسير  
والعنوان والهيمنة والارشاد الصغير وغيرها وقرأ بعض القرآن على الفخر عثمان البرماوي  
وبحث عليه في شرحي الفاسي والجعبري للشاطبية وقرأ الشاطبية على ناصر الدين بن كشيغدي  
ولقي من القراء أيضا الشمس العسقلاني وابن القاصح صاحب المصالح وغيره فسمع عليهم بعض  
القرآن بالجامع الطولوني والفخر البليسي الضرير امام جامع الازهر فسمع عليه بعضه أيضا  
بالازهر وكذا أخذ القراءات عن الشمس الشطرنوفي ورويهما بالاجازة عن ابن السكاكيني  
والتنوخى وآخرين وحضر دروس السراجين البلقيني وابن الملقن وكذا الصدر المناوي والعز  
ابن جماعة ولزماه وكذا الصدر الابشيطي وأذن له ثلاثتهم مع ابن الجزري في التدريس بل  
وأذن له ابن سلامة المكي في الافتاء أيضا وأخذ العربية عن ثالث الشموس وعن النجاري أيضا  
في شرح الالفية لولد الخانظم والفصول لابن عصفور وبعض الحامسة وغير ذلك وأصول الفقه  
على أولهم وعن ابن جماعة أيضا والفرائض والحساب عن ثانیهم وكذا أخذ في هذه العلوم  
الاربعة مع الكلام والتصريف والمنطق والمعاني والبيان والجدل عن البساطي وأذن له  
وكتب عن العرافي جملة من أماليه ثم عن ولده الولي ورعا استلم عليه وناب في عقود الانكحة  
بالقاهرة وضواحيها عن الصدر المناوي وولى مشيخة الاسماع بالشيخونية بعد الزين الزكشي  
والخدمة بالاشرفية المستجدة والخطابة بجامع المرح وغير ذلك وحج هرا واورهرتين وزار  
بيت المقدس والخليل وما تيسرت له رحلة وأخذ بالحرمين من جماعة واشتدت عنايته بالرواية  
وبالغ في الطلب وقرأ بنفسه الكثير واستوفى من الكتب بالسماع والقراءة بالعلو وغيره أصول  
الاسلام السنة ومسند أجدد الأربعة ملفقا ومسند الشافعي تاما وهو طائفي بن يحيى  
والقنبي والبعض من كل من موطن أبي مصعب ويحيى بن بكير ومسند أبي خنيفة وجميع  
شرح معاني الآثار والطحاوي والسنن للدارقطني والسيرة لابن هشام وجملة وأخذ عن دب ودرج

لكنه لم يكثر عن القدماء من شيوخه بل عن أهل الطبقة الوسطى فمن دونهم حتى كتب عن رفقائه بل ومن دونه أيضاً من قديم مسموعه مما لم أسمع عليه على التقى بن حاتم قطعة من السنن الكبرى للبيهقي وعلى ابن أبي الجعد المجلس الأخير من مسند الشافعي ومن علام الحديث لابن الصلاح ومن المقامات الخيرية وعلى المطرزي والعماري الكثير من السنن لابن داود والختم منه على الانبامي وعلى العماري والانباسي والجوهري الكثير من سنن ابن ماجه وعلى العراقي الكثير من أماليه وانفرد في الديار المصرية بفرقة شيوخها وما عندهم من المسموع ونحو ذلك لاستقصائه في سعة له وصار الممول عليه فيه وعرف العالي والنازل وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب والاجزاء والطباق وخرج كثيراً غيره والبعض لنفسه كالاربعة المتباينات وكذا غيرها ولده ولم يتعد غير ذلك من هذا الفن مع مشاركة في الفضائل وقظم ونثر وقد حدث باجرة بالكثير من الكتب والاجزاء وأقرأ القراءات ونخرج به جمع من الفضلاء وكنت ممن تخرج به وقراء عليه الكثير وانتفعت بارشاده وأجزائه وكان كثيراً محبة لي والاقبال عليّ وكتب لي بخطه المحدث الفاضل البارع الكامل ودعاني وأرجو أن أكون ممن اتفع بذلك لاسيما مع كثرة دعائه لي فقد كان انساناً خيراً ديناً سالكاً بطيئ الحركة ريس الخلق صادقاً للهجة غزير المروء متواضعاً منطرح النفس وقوراً بساماً مهياً نير الشية حسن الصمت كثيراً للتلاوة والعبادة غاية في النصح سليم الباطن مجاب في الحديث وأهله سمحاً باعارة كتبه وأجزائه منجمعا عن الناس بتربة السيوف في خمس الظاهري قانعا بالسير عديم النظير على طريقة السلف قل أن ترى العميون في مجموعه مثله طاراسمه بفرقة الاسانيد والشيوخ والمرويات وأرسل للسلطان أبي فارس صاحب المغرب أربعين حديثاً خرجها له ولولاده بالاجازة فأثابه عليها وكذا خرج للجلال الباقيني والنور البلواني وقرظ له شيخنا بعض ذلك أو جميعه وكان كثير الميل اليه بحيث ذكره في القسم الأخير من معجمه وشهد له اذ ذلك بأنه أمثل من مخرج على طريقة طلبية الحديث وقدمه للاستماع عليه فاستمر وأثبت اسمه مجرد في ورقة كتبها في القراء بالديار المصرية في وسط القرن التاسع لكونه كان أيضاً قصد فيها لتقديم عمله فيها حسب ما بينته بحيث قرأ عليه غير واحد من الاعميان القرآن مع انه كان تاركاً وشهد عليه شيخنا في سنة احدى وخمسين في اجازة بعض من قرأ عليه القرآن فوصفه فيها بالشيخ الامام الفاضل شيخ الاقراء والتحديث الحافظ فلان وفي أخرى قبلها بعشر سنين بالشيخ الامام العالم العلامة الاوحد المحدث الحافظ الضابط المقرئ المجود انتهى مع سلكه صاحب الترجمة مع شيخنا الادب الى الغاية حتى اني سمعته يسأل أياً كبيراً أنت أم هو

فقال أقول كما قال العباس رضى الله عنه أنا أسن منه وهو أكبر رجما الله ومدحه بقصيدة حسنة ذكرتها في الجواهر ولم يزل الشيخ على طريقته حتى مات في يوم الاثنين ثالث شهر رجب بالقاهرة ودفن من الغد بترية جumas وهي التي كان كما أشرت اليه مقيما بها تجاه قبة النصر بالقرب من تربة الظاهر برقوق بعد أن صلى عليه هناك وهرع الأكبر شيخنا وقاضي الخنابلة والأمين الأقصر اى فن دونهم للصلاة عليه ونأسف الناس خصوصا أهل الحديث على فقدته ولم يخلف بعده في معناه مثله رجه الله وإيانا ونفعنا ببركاته ومن نظم ما أنشدني

الحب فيك مسلسل بالاول \* فأحن ولا تسمع ملام العسذل

وارحم عبدا لله يا من قد علا \* من يرحم السفلى يرحم العلى

وخف العذاب ورجعوا ان ترم \* شربا من العذب الرحيق السلسل

ست الملوكة ابنة الظاهر ططر وأخت الصالح محمد وزوجة الاتابك يشبك السودونى وأمهما خوند ابنة سودون الفقيه كانت هي وأمه من خيار الخوندات دينا وعفة ماتت في يوم السبت ثالث عشرى جمادى الآخرة ودفنت من الغد . سورباى الجار كسيه حظية السلطان نوعكت فأريد تزويجها فنقلت الى الحجازية على شاطئ النيل من بولاق فكانت هناك منيتها في يوم الجمعة سادس عشرى شهر ربيع الآخر فماتت في صبيحة اليوم الذى يليه الى سيدل المؤمنين ليصلى عليها السلطان ولم يبق أحد من الامراء والقضاة والمباشرين وسائر المتهتمين الا وحضر الصلاة عليها ثم دفنها بترية قانبائى الجركسى وأقام القراء على قبرها أسبوعا كاملا وكان الختم الكبير في ليلة الجمعة ثالث جمادى الاولى ولم يتخلف عنه ولا عن صبيحته كبير أحد ووجد السلطان ووجد أعظماء ونقل خوند البارزية من القاعة الكبرى ويقال انها خلفت من الحلى والجلل ما لا يوصف كثرة بل ومبلغ خمسين ألفا من الذهب الاشرى فالتة أعلم . شاهين الطوغانى كان من مماليك طوغان الحسى الدوادار فى الايام الناصرية فرج ثم اتصل بخدمة السلطان قبل سلطنته فلما استقر عمله أخذ الدوادار بية الصفار ثم ولاد نيابة قلعة حلب ثم عزله وولاه بعد مدة نيابة قلعة دمشق الى أن مات فى جمادى الاولى بها واستقر بعده فى نيابة قلعة دمشق يسقى الشبكى وعين العلى على بن عبد الله الزرد كاش للحوطة على موجوده وكان أحق بخيلا جبانا سامحه الله . صرغمش القلطوى كان من مماليك قلطى الدوادار ثم تنقل حتى صار أحد العشرات بالقاهرة ومات بطلا فى يوم السبت رابع شهر رمضان وصلى عليه من الغد وكان سبى الخلق بخيلا عفا الله تعالى عنه . طوغان العثمانى كان من مماليك الاتابك الطنبى العثمانى ثم تنقل حتى صار خاصيكا ثم ولى نيابة القدس سنين وحسنت مباشرته حيث مهد البلاد

وقع أهل الفساد وأضيق اليه نظر الحرميين وقتا ثم صرف عن ذلك واستقر حاجب الجباب  
بجواب بهد موت قانساي الجبكي ثم نقس الى نسيابة غزة فباشرها حتى مات في ذى القعدة  
وكان شجاعا سفا كاللدماء عما الله تعالى عنه . عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
غزنة جلال الدين ابن الشيخ شهاب الدين المحلى الاصل القاهري الشافعي عرف بابن الوجيزي  
لكون والده حفظ الوجيزي لغازي ولدي ثاني عشر ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة بالقاهرة  
ونشأ بها حفظ القرآن وغيره وأسمع على الصلاح الزقناوي وابن أبي الجهد والتونخي والاباسي  
وابن الفصيح والحافظين العراقي والهيتمي وابن الشيخة والسويداوي والحلاوي وجاعة  
واشتغل زمن شيوخه والده والبرماوي والبيجوري والعراقي والولي العراقي وغيرهم  
عن هو أقدم منهم ودونهم وبرع وتنزل في الجهات كتدريس الحديث بالبيبرسية والجمالية  
ونسخ بخطه الكثير ومن ذلك غالب فتح الباري وكان أولامن بلازم الحضور هو والده ثم بعده  
عند شيخنا مؤلفه ووصفه بالشيخ الفاضل وكتب عنه الامالي ثم أعرض عن ذلك كله وسلك  
طريقة الاستجداء من الرؤساء ونحوهم بإيراد حكايات ليسردها بقصاحته ويفقهها بعبارة  
مع ظرف ولطف واكثر لادارة لسانه أو شقيقه وربما أظهر ما يشبه الجنون حتى كان يقال  
هما اثنان عاقل يتعجن ويعنى هذا ويجنون يتعقل ويعنى البدر بن الشر بدار وقد حج مرتين  
وجاور في احدهما أشهرها ولم ينزل على طريقته متى مات في أوخر شوال رضى عليه في يومه  
ودفن بحوش البيبرسية عند والده رحمه الله . عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يحيى الشيخ  
زين الدين أبو الفضل بن الشيخ تاج الدين السنديسي الاصل القاهري الشافعي ولد تقريبا  
كما كتبه لي بخطه سنة خمس وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها عرف منها  
الافية في الحديث وفي السيرة وعرض على جماعة وأعتنى به أبوه فاحضره وهو في الثالثة  
في شعبان سنة ثمان وثمانين على الشمس بن الخشاب ووجدت في بعض الطبايق المؤرخة بيوم  
عرفة سنة اثنتين وتسعين وصفه بأنه كان في الخامسة فأنه أعلم وسمع بعض ذلك على ابن الشيخة  
وابن جاتم والمجد اسماعيل الحنفي والعماري والسراج الكومي والصلاح الزقناوي  
والحلاوي والسويداوي والاباسي والمراني والتونخي والبلقيني والعراقي والهيتمي  
وابن الفصيح ونصر الله العسقلاني والفرسيدي وابن الكويك وخلق من أوخرهم  
ابن الجزري وأجاز له جماعة فمنهم من لم استحضر أنه سمع عليه البدر بالنسابة وابن الملق  
والبرشسي والجلال نصر الله البغدادي والتقي الدهوي والفخر القاياتي والنور الهوري  
وابن عرفة وابن خلدون والبرزلي وأبوهريرة بن الذهبي وابن العلوي وهو مكثر سمعا



وشيوخاً ووجد في تحصيل العلوم وأخذ عن مشايخ عصره وعن علمته من شيوخه في الدراية السكال الدميري والصدرا البشيطي والزين الفارסקوري والشموس الفراقى والبرماوى وبما حضره عنده بعض المنهاج والشطرنج وترافق مع القاياني في أخذ العربية عنه وأخذ عنه شرح التسهيل لابن أم قاسم قرأ عليه شطره ومع الشطر الآخر بقراءة ولده الشهاب وكذا من شيوخه العز بن جماعة وكان الزين يحكى ان كلاما من شيخه الشمس والمجد البرماوين سألا العز في القراءة عليه والبرهان البجورى ومن جملة ما قرأ عليه شرح البهجة وتحرير الفتاوى كلاهما للولى العزاقى وابتهج الولي بذلك وكان البرهان يقول هو شارح عظيم بل وأخذ الكبير عن مصنفهما الولي وعن الجلال البلقيني والمجد البرماوى وغيرهم من القدماء فن بعدهم ولازم شيخنا في أماليه وغيرها حتى حل عنه شرح البخارى وكتبه بخطه وكذا أخذ عنه غير ذلك وهو من قدماء أصحابه وعن عيנם للويدية وانتقل حينئذ من سكنه بالظاهرة القديمة فسكنها وكانت أغلب اقامته بخلاوة فيها وولى تدريس التفسير بالحسنية برغبة شيخنا له عنه والحديث بجامع الحساكم والفقه بالقراسنقرية عوضا عن النورى على حفيد العراقى وحدث باليسير سمع منه الفضلاء وأفاذا الطلبة وكان انسانا عالما صالحا خيرا ثقة متقنا بارعا في فنون غير سريع الفهم متقدما في العربية مشارك في كثير من القضايا خيرا بالكتب كثيرا التردد لسوقها وربما كان يجزئها مع التواضع والانجماع عن الناس والمشي على طريقة الساف والمبالغة في النحرى بحيث أفضى الى نوع من الوسواس خصوصاً في التهمة حضرت دروسه في جامع الحساكم وسمعت عليه أشياء ومات بعد تعلقه بالربو وضيق النفس مدة في ليلة الاحد سابع عشر صفر وصلى عليه صبيحة اليوم المذكور في مشهد صالح ودفن رحمه الله وإيانا لما بلغته وفاة شيخنا البرهان ابن خضر وكان من أصحابه الخصبين به قال لمن أخبره بها قتلتى ورأى بعضهم البرهان في المنام وهو واقف فسئل فقال أنتظر جنازة الزين السنديسي رحمه الله واستقر بعده في تدريس الحساكم الحديث المحيوى الطوخى .

عبد القادر بن خليل زين الدين الحريرى أحد قراء الحقوق والخباز والده كان كيسا من أهل باب الشعريّة مات غريقا بولاق في يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول في حياة أبويه ومن الغرائب أنه تجهز هو وخالي أبو الحسن العدوى وثالث للسفر الى مكة في البحر فلما وصلوا الى الطور هالته رؤية البحر الملح فامتنع من السفر وصمم على ذلك ورجع فلم يلبث ان ركب جارا له وخاض به في بحر النيل الى أن ألقاه الجار في حفرة هناك فكانت منيته رحمه الله وإيانا .

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن عبد الله صاحب **كبريم** الدين بن الصاحب تاج الدين

ابن شمس الدين المصري القبطي عرف بابن كاتب المنساخ ولى نظر المفرد ثم الوزارة مرارا  
وأقام في الوزارة مدة بل وباشراً أيضاً الاستناد مدرس وكتابة السر وصمودر وأخذ منه نحو  
عشرين ألف دينار وضرب بالمقارع ثم ولى كشف الوجه القبلي ثم عزل وتوجه إلى بندر جدة  
اضبط ما يتحصل فيه رفيقاً للحمائم مامش الناصري الساقى ثم عاد ولى الوزارة أيضاً واستمر  
فيه إلى أن تعطل ولزم الفراش أشهراً فاستعفى حينئذ فاعفى وقرر عوضه الأمين إبراهيم  
ابن الهيصم كما تقدم واستقر هو مريضاً حتى مات في يوم الأحد حادى عشرى ربيع الآخر  
وتأسف كثير من الناس على فقده وكان محمود السيرة في مباشرته بالنسبة لغيره من المباشرين  
عفا الله عنه . عبد الله القرأى السعوى عرف بالأصغر أحد من الكثيرين من الناس حتى  
السلطان فيهم اعتقاد مات في يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر وصلى عليه بجامع محمود  
في القرافة ودفن رحمه الله وإيانا . عبد الهادى بن محمد بن احمد الأزهرى المدنى ثم المسكى  
ولد بطيبة المشرفة ونشأ بها وسمع بها على ابن صديق الأربعين الخرجة للجهاد بسماعه لها عليه  
وقدم مكة في سنة ثمان وثمانمائة فقطنها حتى مات وكان خيراً سالكاً فقيراً منجمها عن الناس  
يتكسب بالنساخة أجازى ومات في يوم الأحد تاسع عشرى شهر رجب بمكة وصلى عليه بعد  
صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة قريباً من ابن عيينة رحمه الله . على بن سالم  
ابن معالى القاضى نور الدين الماردى القاهرى الشافعى عرف بابن سالم ولد فيما كتبه بخطه  
سنة تسع وثمانين وسبعمائة تقريباً بنواحي جامع الماردانى من القاهرة وكان أبوه زياً تافئاً هذا  
طالب علم وحفظ القرآن وكتبها واشتغل بالفقه وأصوله والعربية والقراءات وغيرها .  
ومن شيوخه البرهان البيجورى والشمس البرماوى والبساطى والشطنوفى والفراقى ولازم  
أولى العراقي فى الفقه والحديث وغيرهما وكذا لازم شيخنا أتم ملازمة وعظم اختصاصه به  
وقرأ عليه صحيح البخارى فى سنة خمس عشرة ثم المجموع من صحيح ابن خزيمة ثم السنن الكبرى  
للنسائى مع كونه رفيقاً له فى سماعه وسمع عليه شرح النخبة له وغيرها وكان ممن سافر معه مشدداً  
آمد وقرأ عليه شيئاً كثيراً وقدمه للاستملاء عليه بالديار الحلبية وأخذ عن كثير من الشيوخ  
فى تلك الرحلة كالبرهان الحلبي بل وسمع قبل ذلك على الشرف بن الكويك والجمال الحنبلى  
والنور الفوى والشمس بن الزرابى وطائفة وناب فى القضاء عن شيخنا وأهانه الاشراف طلباً  
فانه اشتكى اليه بسبب حكم فسأله عن الشهود لم لم تكتب أسماءهم فى الحكم فقال انه ليس  
بشرط فعارضه بعض من حضر فكان ذلك سبباً لاهل السلطان بضربه خصوصاً وقد كلفه  
بالتركي بعد أن كلفه السلطان بالعربى قصد التقدم عنده بذلك وغفل عن كونه عيباً عندهم

فصرب بحضرته وأخذ شاشه وأهين اهانة صعبة فخرج وهو مكسورا خاطرا لكونه مظلوما وكثر التأسف عليه ولم يكن الا اليسير وابتدأ بالإشرف وتوكل موته واستقر صاحب الترجمة في تدريس الحديث بالجالية عوضا عن العز عبد السلام القدسي وبالحسينية عوضا عن شيخنا وفي الفقه بمدرسة أم السلطان وفي التصدير في الفرائض بالسابقة وولى قضاء صفدا استقلالاً في سنة ست وأربعين كما تقدم ثم انفصل عنها ثم أعيد إليها ثانياً وبوجه إليها بعد أن رغب عن تدريس الحديث للنواجي وعن الفقه والفرائض لأبي البركات الهيثمي فأقام بصفد على قضائها حتى مات في العشر الأول من ذي الحجة أو المحرم من السنة التي تليها ولم يعلم عوت الآخر بل كان ممن أوصى إليه شيخنا رحمه الله وأخذ عن شيخنا وصاحب الترجمة وقد سمعت بقراءته وسمعت بقراءتي بل سمعت عليه بمشاركه شيخنا وغيره وكان فاضلاً بارعاً مشاركاً في فنون عارفاً باللسان التركي بحيث أنه عمل قواعد النحو على اللغة التركية حريصاً على الفائدة مدياً للطائفة خفيف الروح لطيف العشرة ريساً كثيراً التحري في الطهارة والاحكام والتردد في عقد النية بحيث يكاد يخرج وقت الصلاة وقد أغلظ له شيخنا بسبب ذلك فأخرجه في قالب مجنون واتفق له مع بعض ظرفاء العوام أنه أحرم معه بصلاة المغرب فأطال جداً ثم لماسلم قال له هل غلظت في الصلاة فقال له ذاك العاى أنا الذى غلظت في صلاتي معك وقد أوردت في بعض تصانيفي من نوادره أشياء وبلغنى أنه كان عمل مقامة للبدرى بن مزهر يلتبس منه فيها أقراءه وكان بديع الجمال الفقه والاصول والعربية وغير ذلك فلم يحبه مع وعدة أنه إذا برع في هذه الفنون يرغب له عما باسمه من الوظائف فتخيل البدر من ذلك منها

إذا الثمر البدرى من فيض فضلكم \* جنينا له لابع وما ذاك منكسر

لأنك فرع طاب أصلا وكيف لا \* يربح عمار الفضل والاصل مزهر

يقبل الارض بين يدي المقر العالى مالا رتبة المعالى حائز جواهر الالفاظ الثمينة والنفيس من الدر العالى مولانا فلان ووقع له من جملة أوصافه المرشد من فضل نفعه الحسن الى منهاج الهداية الحاوى روضة الفضائل التى ليس لها نهاية وهو الذى حفظ منها جوهرا وحصل له من أنواع الخير والكفاية ما كفاه وهو الراوى لفعله حسان الأتباع عن سلفه الكرام ذوى الفضل والقبول والراوى لما تصف من الخير المسموع بالموصول قيامه مع ذوى الحاجات مشهور متواتر ولسان المحدثين بين يديه مقطوع بسيف نطقه البائر تفرد عن أقرانه بالاقوال المرضية وشذعنهم بالاخلاق الطيبة الزكية ولا بدع في ذلك لأن أصوله الطيبة كانوا كذلك الى ان قال والبرهان عليه ظاهر لا خفاء فيه وقياس هذا الفرع على تلك الاصول جلى لا فارق فيه

ثم هو فرع أصل يقاس فرعه الكريم به ولا يقاس لانه حاز المعالي المنقودة في الخير وهو من  
معارضة ذلك القياس وقد نسخ الله بهذا البيت السعيد آداب من عداه فآله يقيه داء المارء سالمه  
وعاداه وقيد بفضه بقيد الخول وأطلق لسان من أوى الى هذا البيت السعيد ينشد ويقول  
أصبحت من بعد خولي الذي \* قد كان مسموعا ومن ويا

أعمل في الايام ما أشتئى \* لاني أصبحت بسدر يا

الى أن قال ولما تمثل العبد بين يدي سيدي في الزمان الماضي قصد الاعراب عما في ضميره فيه  
فوجد الوقت غير مضارع للحال المناسب فاختار على السكون بناء الاصره على بن محمد بن بركونه  
الشبيكي المكي أحد القواد مات في مغرب ليلة السبت رابع عشر المحرم . على بن محمد  
ابن مجلان بن ربيعة الحسني مات في أوائل المحرم . على الصامت العريان الشاب المعتد  
مات في يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الاول . على الشيخ نور الدين مؤدب الاطفال  
وشخ الميعاد بن اوية الشيخ على البطايعي السدابي رأس حارة الروم من القاهرة مات في يوم الاثنين  
ثاني ذى الحجة . فاطمة ابنة الشريف الفخري وأمه الفرح ابنة ناظر الجديش كريم الدين  
عبد الكريم الحمفي أخت بجهة شخبنا ماتت في حياة أمها شهيدة ففناء بعد صلاة يوم الجمعة  
من ذى القعدة وصلى عليها في جامع الاقرب بعد العصر قدم شخبنا للصلاة عليها الشريف النساب  
بحضرة قاضي الشافعية حينئذ القاضي علم الدين بن البلقيني قائلا له يا سيدي هذه ابنة عمك  
وأنت أحق بها فتقدم فاستحسن ذلك العقلاء ودفنت بترتيم بالقرب من جامع المارداني  
وتركت ولدها محمد بن حاجق وزوجها أبا البركات الششبي فانه كان تزوجها بسفارة الخواري  
ابن قاسم وصار مذكورا بذلك رحمه الله وإيانا . أبو الفتح بن أبي الوفا يأتي في محمد . محمد بن احمد  
ابن فارس بن يونس الشمس بن الشهاب المتشاوي القاهري الشافعي ولد في سنة سبع وستين  
وسبعمائة بالنسبة الكبرى من الشرقية من ريف مصر وانتقل الى القاهرة وحفظ القرآن  
والنبيه وغيره وعرض على جماعة واشتغل بسيرا وسمع البخاري على العلاء بن أبي الجعد والشيخ  
منه على الحافظين العراقي والهمي والسنوخي ونزل في صوفية الخانقاه البيزنسية بل كان  
أحد قراء الصفة بها وكان خيرا كثيرا لا ولسا كما أخذت عنه بعض التتميم مات في يوم الجمعة  
تاسع المحرم وصلى عليه بجامع الخاكر رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن احمد بن محمد بن عثمان  
ابن موسى بن هلي بن شريك بن شادي بن كنانة الشيخ محب الدين ابن الخطيب الناصح شهاب الدين  
الكلبي العسقلاني الطوسي الاصل ثم المصري الشافعي عرف بالطوسي وأخوه الخطيب فتح الدين  
أبي الفتح محمد والمذكور أبوهما في سنة اثنين وثلاثمائة من أبناء شيخنا وكذا كانت أمه

وتسمى خديجة الانصارية معروفة بالخيرات ماتت في سنة أربع وثلاثين وثمانمائة ولد المحب  
حسبما سمعته منه شيخنا في سنة أربع وسبعين وسبعائة قال واشتغل كثيرا يعني عند الشمس  
ابن القطان وابن الملقن وغيرهما ومهر ثم ترك وتشاغل بالمباشرة عند كبير التجار برهان الدين  
الحلي الى أن انكسر عليه له مال فضيق عليه فأظهر الخنون وتعمادي به الحال الى أن صار جديدا  
فانجبل عقله وصار يمشي ويركب في الاسواق ويبدو هراوة ويقف فيزد كرجه راوي همل وتعمادي  
على ذلك مدة أربعين سنة بحيث كثر من يعتقده وفي بعض الاحيان يتراجع وينسخ بالاجرة  
ثم يعود لتلك الحالة وقدر أياته كثيرا وسمعت تهليله وكان عليه أنس مع وضاعة وأحوال تؤذن  
بصلاح وهو ممن ينتهي الى الشيخ أبي السعود الواسطي قلت وقد حكى لي صاحبنا الجلال  
ابن السائق أحد الثقات المتقين أن بعض من يتقوه حكى له أنه ينما هو يوما ببعض الطبايع  
اذ طلع المحب هذا اليها السابق مغرفة بينه وبين أهلها امال كونه أقرأهم وألا عتقادهم فيه  
فاجتمعوا عليه وتنازعوا له من بينهم شيئا من مأكول وغيره وعند ما أراد الانصراف ارام بعضهم  
جل ذلك معه الى أن يصل الى باب المدرج فامتنع المحب من ذلك ثم أشار الى أحدهم قائلا له  
قم أنت أيها الملك الاشرف قايتباي نصر الله فكان ذلك من غرائب الاحوال لو فرغ ذلك بعد  
دهر طويل وعد ذلك من كشف المحب

ان الهلال اذا رأيت غمؤه \* أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

وقد كان شيخنا كبير المحبة للمحب هذا حافظا لهذه القديم ومرا فقهه السابقة له حتى انه بلغني  
من أثق به كبايته في الجواهر أنه جاء اليه في وقت بعد انقطاعه عنه مدة فأظهر شيخنا التعجب  
من رؤيته لطول غيبته ثم سكى له المحب افلاسا فقال له شيخنا احسبكم على فقال له مائة درهم  
فأداه شيخنا وقال ما ظننت أن همتك تؤدي الى هذا وأنت رفيع في الاشتغال وصاحب  
ولقد أضمرت في خاطري أنك والله لو طلبت مائة ألف أعطيتكها ولكن هي دين لك على  
تأخذها مقسطة كلما احتجت أو بدالك ثم دفع اليه عشرين دينارا ولم يزل على حاله الى أن سقط  
في بئر مدرسة الكبارية في يوم الخميس سادس شهر رجب فمات وصلى عليه ثم دفن وكان له مشهد  
حسن وهو والد الخطيب أبي السعود المتصرف بباب الشافعي كان الله له محمد بن اجد بن محمد  
ابن محمد بن النجم محمد فتح الدين أبو الفتح السكندري الاصل القاهري المولد والوفاء المسلكي  
الشاذلي عرف بابن وفان بيت كبير ولد قرييما من سنة تسعين بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن  
وكتبا في العلم وأخذ العلم عن جماعة منهم البساطي وكذا أخذ عن الشمس البرماوي وبرع  
وقال الشعر الحسن وتكلم على الناس بعد عمه على ابن الشيخ محمد وفا وصار أعلم بني وفا فاطبة

وأشعرهم وكان على بشير إلى أن مدد أبي الفتح من أيتيه مع كون الأب لم يتكلم وحضر مجلسه  
الأكابر كشيخه البساطي والبرماوي بل وعن حضر عنده السلطان وقد حضرت مجلسه  
وسمعت كلامه وكان له رونق وحلاوة ولكلامه عشاق مات بالروضة في يوم الاثنين مستملاً  
شعبان وأرخه بعضهم في رابع شعبان وحمل إلى مصر فصي عليه بجامع عمرو ودفن بتربتهم  
بالقرافة وقد أنافى على الستين وكانت جنازته مشهودة ومن نظمته

يا من لهم بالوفا يسار \* بأنسكم تهر الديار  
لخوفنا أنستم أمان \* لقلبنا أنتم قسار  
ببولكم جدينا خصب \* بوجهكم ليلنا نهار  
لكم تشد الرحال شوقا \* ويتسكم حقنه يزار

محمد بن أحمد بن موسى بن إبراهيم بن طوخان شمس الدين بن شهاب الدين بن ضياء الدين  
القاهري الحنبلي عرف بابن الضياء ولد فيما كتبه بخطه في سابع صفر سنة سبع وسبعين  
وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها وتكسب بالشهادة بجانوات السويقة طاهر باب البحر وبرز فيها  
وكان نيرا الشية حسن الهيئة كثير القيام بخدمة شيخنا لقيته مع بعض أصحابنا المحدثين بناء  
على ما وجد في بعض الطبايق المسموعة على الحراوى من اثبات هذا الاسم لكن الأمر فيه  
على الاحتمال فإنه كان له أخ أكبر منه أيضا فالله أعلم مات هذا في يوم الاربعاء سادس عشر  
شهر رجب . محمد بن حسين بن أحمد بن أحمد الناصري بن حسام الدين بن الطولوني بسط الجمال  
محمود القيصرى نشأ في حجر أبيه وحج في زمنه ثم استقر في المعيلة في سنة تسع وأربعين عقب  
موته فأقام فيها حتى مات وهو شاب في يوم السبت ثالث ذى القعدة وصلى عليه السلطان  
من الغد بمصلى المؤمنين وكان قد تهاى الحج في موسمها فعاقه الوعك ولم يزل متوعدا حتى مات  
واستقر بعده في المعيلة علاء الدين بن زينب القيشي كما تقدم وكان لا بأس به وهو والد  
ناصر الدين محمد وأخو البدر حسن بن حسين الأتقى ذكر ولايته في محلها وكل منهما ممن أخذ  
عنى كان الله لنا . محمد بن عبد الرحمن بن عوض بن منصور بن أبي الحسن الشيخ شمس الدين  
الاندلسي الأصل الطنطنداني ثم القاهري الحنفى نزيل البيروسية وأخو الامام شهاب الدين  
أحمد الطننداني الفقيه الشافعي الشهير ولد في سنة سبعين وسبعمائة بطنطندنا بفتح المهملة  
بينهما فون ساكنة وقدم القاهرة فاشتغل بالفقه شافعيًا ثم تحف لأمر اقتضاء وكذا اشتغل  
في الفرائض والمبيعات على الجمال المارداني وكان ماهر أفهم ما وفي الكتابة أيضا مع القراءات  
وكان يذكرك أنه سمع البخاري على النجم بن السكسك وأما أنا فقد رأيت سماعه في سنن أبي داود

وابن ماجه وغيرهما على النور ابن سيف اليبارى نزيل البيرسية بها بل رأيت في طبقة سماع  
 لمشيخة ابن عبد الدايم بخط الولي العراقي مؤرخه بالحرم سنة تسع وسبعين بجامع الازهر على  
 ابن الشيخة اسم شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم الطنطداني فلا أدري أهو هذا  
 أم غيره وخطب في جامع الظاهر وأم للحنفية بالخائفة البيرسية وقطنها دهرامديا كتابة  
 المصاحف ونحوها للاستزاد مع الرغبة في الاحسان الى الفقراء وبرهم بالاطعام وغيره  
 وكثرة التلاوة واقراء الفرائض والميعات وكتب عليه جماعة ومن أخذ عنه الفرائض الشيخ  
 أبو الجود والميعات النور النقاش والسراج عمر الطوخي وكذا أخذ عنه السراج العبادي  
 والنور السهري الضريز وقرأت عليه بعض الصحيح وأجاز وكان خيرا وقورا طوالا  
 بهي الشبهة طارح الشكاف والسلطان فيه حسن اعتقاد بحيث كان يحسن اليه بل قرره  
 في الجوالي راتبا ومات في يوم الاحد ثالث عشر ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة كأخيه  
 وأبيه مابعد أن رغب عن الخطابة لنور الدين علي بن داود الصيرفي وباشر هامة رحمه الله وإيانا .  
 محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز  
 ابن أيوب بن علي الامام قطب الدين أبو الخير ابن الشيخ أبي محمد الجبائي ثم المكي الشافعي ولد  
 في ليلة الاحد ثالث عشر شوال سنة احدى وثمانين وسبعائة بمكة ونشأ بها وتفق به والده  
 الشريف عبد الرحمن الفاسي والقاضي علي النويري وكذا بالبساطي في أيام مجاورته وسمع  
 من ابن صديق والفاسي المذكور وأبي الحسن بن سلامة والولي العراقي وابن الجزري وآخرين  
 منهم فبدأ كرا القاضي أبو الفضل النويري بل كان يذكرا أيضا انه حضر مجلس ابن عرفة وابن  
 خلدون وغيرهما وأجاز له جماعة منهم الشهاب أحمد بن اقبوص وأحمد بن علي بن يحيى بن تميم  
 الحسيني وابن قوام وابن منيع وابن عبد الهادي وابنة ابن المنجا والحافظان العراقي  
 والهيمشي والفرسي وتعالى الشعر فبرع فيه وبلغني أن البساطي أذن له في الفتيا وأنه ناب  
 عن الكمال ابن الزين القسطلاني وأبي عبد الله النويري في العقود وكان ذا بر وتصدق على  
 الارامل ونحوهن له نظم جيد وحافظة في التاريخ قوية وذكاه تسلط به على الخوض في كثير  
 من الفنون بحيث قضى له بالتقدم فيما مع قلة مطالعته بل لا يكاد أحديرا ناظرا في كتاب نافعة  
 في الهجاء بمن يخشى لسانه ويتق كلامه وبلغني أن المقرئ كذب عنه من نظمه وترجعه بقوله  
 بلوت منه فضلا وفضائل ونعم الرجل هو انتمى وقد كذب عنه الناس من نظمه وجع صاحبنا  
 النجم بن فهد منه مجلدا أجازني ومن نظمته

ومن عجب أن الشمس طوالع \* وأن الينالي فوقهن شعور .

سلبن النهى متى ولم ندر اننا \* سلبنا ولم نحس لذالك شعور

وقوله

لقريش على الانام نغار \* وبنو هاشم نغار الفغار

شبهوا بالنصار ظلماً فهلا \* شبهوا بالشموس والاقار

وقوله

ألمت بنا أو صافكم فامتلا الفضا \* عبيرا وكاد الجحور أن يتألقا

إذا كان هذا عندنا من سمعها \* فكيف بها أن يسر الله باللقا

وقوله

متى ما أمرت نالتك منه اساءة \* فسأحه عنها واغتنم من ثوابه

وكله إلى صرف الله إلى قاتها \* ستبدي له ما لم يكن في حسابه

مات بعد أن تعلل بالإسهال مدة في عشاء ليلة الاحد خامس عشر ذى الحجة بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بقبر والده رحمه الله وسأحه ورثاه البدر بن العليق وأبوهم مذكور في كل من تاريخ مكة للثقي القاسمي والانباء لشيخنا في سنة ست عشرة . محمد بن عبد الكافي بن عبد الله بن أبي الحسن أحمد بن علي بن محمد محب الدين أبو الطيب ابن الامام الفقيه الصدر ابن الجلال الانصاري العبادي البسمساوي من قرية تعرف قديماً بنمويه واشتهرت ببني سويق حتى صار يقال في النسبة اليها السويقي القاهري نزيل القطبية الشافعي ويعرف بالسويقي ولد تقريباً سنة سبعين وسبعمائة أوبعدها بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن عند الشمس القاياتي مؤدب الاطفال والشهاب ابن البدر الحنفي وحفظ العمدة والتنبيه وعرضهما على جماعة منهم الانباضي وحضر بعض الدروس لكنه لم يهر

حسنة علي ابن الخشاب والصلاح البليسي والشمس محمد بن ياسين والسويداوي والمطرز والحلاوي والصدر الاشعطي والبرهان الامدي والثقي ابن جاتم والعماري وجماعة ودخل اسكندرية والصعيد وغيرهما وأضر من سنة خمس وأربعين وكنت أول من ظفريه وأعلمت به أجمعاً بنا فسمعنا عليه وقرئ عليه البخاري غير مرة وارتفق بذلك وكان على الهمة صبوراً على الاسماع مات بالقاهرة في يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول ودفن من الغد وكان أبوه من أهل العلم حدثنا عنه جماعة منهم الزين رضوان المستقلى رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن علي بن احمد ابن عبد العزيز القاضي كمال الدين أبو البركات بن القاضي نور الدين أبي الحسن العقيلي النويري المسكي عمه القاضي أبو اليمين محمد بن محمد بن علي الآتي في محله ولد في سنة خمس وثمانين وسبعمائة



أوالتي بعدها بمكة ونشأ بها وأحضر في الأولى والثانية على الجلال الاسيوطي وسمع على والده  
 وابن عمه المحب أبي البركات أحمد بن المحب النويري والشمس بن سكر ودخل القاهرة ودمشق  
 هرايرا وسمع يدمشق على عبد القادر بن ابراهيم الارموي وأجاز له العفيف الساورى والصدر  
 الياسوفى وأبو الهول الحزرى وابن جاتم والصردي وأبو هريرة ابن الذهبي وجامعة وحدث بالسير  
 وناب في حاسبة مكة وكذا في القضاء بمكة عن ابن أخيه القاضي أبو اليمن وكان خيرا سكا  
 منجم معان الناس أجاز في غيره ومات في آخر ليلة الثلاثاء سابع عشر المحرم بمكة وصلى عليه  
 من القعدة عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة عند سلفه رحمه الله وسامحه وله أخ يسمى باسمه كنيته  
 أبو عبد الله ويلقب بولي الدين مات في سنة اثنين وأربعين وثمانمائة بمكة . محمد بن علي بن شعبان  
 ابن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الناصري بن أمير علي ويعرف بابن السلطان حسن  
 كان في أوائل أمره مقفرا ثم اتصل بالسلطان بعد سلطنته وحظي عنده وهما من جلسائه  
 ويخواصه فأثرى وكثر ماله وجهاته وتوصل به الناس في كثير من ما رجمهم كل ذلك مع البشاشة  
 والتواضع والامام بالموسيقى وكذا الرعي بالنشاب مات في حياة أبويه في ليلة الخميس سابع  
 جمادى الآخرة ونزل السلطان فصي عليه بسبيل المؤمنين ودفن بمدرسة جده رحمه الله .  
 محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهناب أحد القاضى شمس الدين أبو عبد الله بن علاي الدين الحلبي  
 الخنقي عرف بابن الصفدى ولد في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبع مائة بمحلب ونشأ بها حفظ  
 القرآن وكتب منها المختار في الفقه ومختصر ابن الحاجب الاصل واشتغل بالعلوم الفقه وأصوله  
 والعربية وغيرها حتى برع وسمع على الجلال أبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن جرادة بن ادم الحلبي  
 الخنقي وغيره وعلى الشهاب أبي العباس أحمد بن عبد العزيز المرحل الشاطبية والرائية ونشأ  
 فقيرا فاشتكى بالشهادة ثم لازم الجلال الملوطي وقرأ عليه وتفنن وفاق الاقران وسافر معه الى  
 الديار المصرية حين طلب القضاء فلما قدمها واستضاف السراج البلقيني الملقب استعجبه  
 معه وأوصاه بالجلوس بالقرب منه فجاءه بحيث يستحضر له المنقول فيما يقع التكلم فيه ونأهيك  
 به في جلالة وتزوج الصفدى حينئذ بامرأة من بيت الكستاني وساعدها في تحصيل ميراثها من  
 التركة المذكورة ثم وهبته له بعد ذلك فكان يحكي أنه كان سبب ثروته وانفق شغور قضايا بلس  
 في أيام الظاهر برقوق فعينه الملقب حين استشير فيمن يصلح لذلك فولوه اياه ولذلك كان يقول  
 ما في المسالك الآن قاضى من أيام برقوق غيرى وأقام في قضائها نحو ثلاثين سنة لم يعزل منها  
 يوما واحدا وشكرت سيرته ثم انتقل منها الى قضاء الشام عوضا عن ابن الكشك وعزل هرايرا  
 منها في سنة ست وأربعين بحمد الدين النعماني كما تقدم وعرض عليه وقتا قضاء محلب فأبى

واتفق أنه كان أدمر الأشرف في سنة آمد بالبلاد الشامية معزولا فأتزع له إماما لحنونية  
أو القضاة تدرسا ونظرا من ابن الكشك وج و قدم مصر مرارا وحدث ودرس وأفتى  
وكان اماما عالما علامة أصوليا ماهرا بذلك مشاركا في الفنون مع الخير والعفة والسيره الجيدة  
في قضائه وحسن العشرة وخفة الروح جرى ذكره في حوادث سنة أربع وأربعين من تاريخ  
شيخنا حيث حكى ان جيد الدين النعماني ادعى على صاحب الترجمة انه قال أنا ما أتقيد بعذهب  
أبي حنيفة بل أحكم تارة بعذهب الشافعي وتارة بعذهب أحمد وانتصر شيخنا صاحب الترجمة  
ووصفه بأنه من أهل العلم فلا ينكر عليه ان يعمل بما رجع عنده انتهى وقد اقيسته بالقاهرة في آخر  
قدمه قدمها وقرأت عليه أشياء وكان قد قرأ عليه البقاعى من قبله في سنة ثمان وثلاثين الموطأ  
رواية القهني عن مالك وسمعه عليه جماعة منهم صاحبنا الجلال ابن السابق الجوى الحنفى وهو  
الذى كان ضابط الاما ثم تين وهم القارئ في ذلك وان السماع كان لغيره فرجع السمع عن ذلك  
مات في يوم السبت ثاني عشر رجب بدمشق معزولا ودفن بمقبرة نور الدين برع في الفقه  
وأصوله والعربية وأخذ التصوف أيضا عن الخوافي وغيره من مشايخ القوم وانجم عن  
الناس بعد ان كان ناب عن أخيه ثم ترك مع البشاشة والورع والتواضع والوضاء أقام بمصر  
مدة ودخل دمياط وغيرها ومات قبل أخيه وكان أبوهما من أهل العلم رحمهم الله وأيانا .  
محمد بن عمر بن أحمد الخواجا شمس الدين المامري ثم المكي مات بها في ظهر يوم الثلاثاء رابع عشر  
شهر رجب . محمد بن محمد بن الخطيب أبو الخير القنشي ثم المكي مات بها في ضحى يوم الجمعة  
سادس عشر المحرم . محمد بن يوسف بن بهادر الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله الإياسى بكسر أوله  
ثم تحت ثمانية نسبة لمعتق جده إياس الغزى الحنفى ولد سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بغزة ونشأ بها  
فسمع البخارى كما أخبر على القاضي علاء الدين أبي الحسن على بن خلف الغزى قاضيا الشافعي  
امامة الحجاز وأخذ عن البرهان ابن زقاعة في النحو وغيره وقدم عليهم غرة قاضيا الموفق الروى  
الحنفى تلميذاً لكل الدين فلازمه في العربية والفقه بحيث أخذ عنه الكثر وكذا أخذ الفقه  
أيضا عن قاضى القدس خير الدين الروى الحنفى وبرز في العربية وأجاد الرعى وغيره من أنواع  
الفروسيية وكتب حواشى على الشامل لابن العز وغيره وتصدى لاقراء الطلبة فقرأ عليه جمع  
واتفقوا به لزمه وصلاحه وانجماءه عن الناس ونواضعه مع جلالته في الانس واحترام  
نواب غزاه ولم يغير زى الترك في ضيق اكمامه وثيابه وأما علمه فكانت بئر ولها عذبة  
على طريق الصوفية فمن أخذ عنه حسام الدين بن مر بطع قاضى الشام وعلاء الدين الغزى  
فقيه المعهد من الأشرف اينال وسفارة الشيخ استقر به اينال اماما حين نيابته بغزة وحدث

أخذ عنه جماعة منهم السيد علاء الدين بن السيد عفيف الدين الاجمى وأجاز له على يد الشمس  
ابن قهر ولم يزل على جلالته ووجاهته حتى مات في يوم الخميس ثاني عشر من شوال ولم يخلف بعده  
هناك مثله رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن الشيخ الزراري المحب أبو الطيب الفقيه الشافعي  
شيخ القراء بمقام الليث مات في يوم الاربعاء ثامن عشر من الحجة . محمد الخضرى يباب  
الفتوح ويعرف بمحبوب مات في يوم الاربعاء ثالث شهر ربيع الآخر وكان رجلا صالحا  
معتقدا عند كثيرين . محمد السيوفى بمحافوت ياب الصاغة مات في يوم الاربعاء ثامن عشر  
شهر ربيع الاول وكان انسانا صالحا معتقدا مذكورا بالخير رحمه الله وإيانا . محمد الشهير  
بحرور مات في يوم الاحد خامس شهر رمضان بسويقة البن ظاهر باب الفتوح ودفن هناك  
بزواية الشيخ هرون من حذرة عكا وكان للعوام فيه اعتقاد ويدرجونه في المجاذيب نفع الله  
تعالى بهم اسم أبو المراحم بن الزيلعي الساذلى شيخ معمر مات في يوم الاربعاء ثامن عشر من الحجة  
وكان صالحا . يحيى بن زيان بن عمر أبو زكريا الوطاسى المربى وزير المغرب كان عادلا بحيث  
ان ترجمته أقردت بالتأليف مات في هذه السنة واستقر بعده قريبه أبو حسون على بن يوسف  
ابن زيان . البدر الخياط القادرى تلميذ الشهاب بن الناصح مات عن سن عالية في يوم الجمعة  
تاسع عشر من صفر في زواية الشيخ يحيى البلخى ظاهر باب الشعرية ودفن بترية بمحمد الغواص  
وابراهيم المجدوب المشرفة على بركة أرض الطباله وكان صالحا معتقدا رحمه الله

### ( سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة )

استميت وأكثر من تقدم على حاله الا قاضى الشافعية بالديار المصرية قاله العلم البلقى وبمكة  
فأبو اليمين النويرى و بطرابلس فالنقى محمد بن عز الدين الصيرفى والا نائب حلب فقتباى  
الجزاوى ونائب قلعة دمشق فيبسق الشبكي وقاضى المالكي فسال على ماتحرر وناظر  
جيشهم فالبدرى حسن بن المزلق ونائب القدس فخشقدم السيفى سودون من عند الرحمن  
ناظره مع نظرا خليل فالشمس محمد الجوى الموقع ونائب غزة فخبر بك النوروزى ونائب  
دمياط قىلبغا الجركسى والوزير قرجان العادلى المجرى والمحتسب فعلاء الدين بن اقبس  
وناظر الاسطبلات فالبرهان بن ظهير وناظر الزردخانه فابيه بدر الدين محمد ومعلم الصنائع  
فالعلاء على ابن أخ زوجة الفيشى

(المحرم) أوله الاثنين استميت والطاعون ظاهر بين الناس وصار كل يوم في غمواى أن زاد  
العدد بالنسبة لمصلى باب النصر وحدها في العشر الثاني منه على المائة وعظم في صفر بحيث

كانت عدة من يموت فيه كل يوم زيادة على الآلاف ولا اعتداد في هذه الأيام بما يقع في التعريف  
لكون غالب الناس حين اشتداد الطاعون لا يطلقون أمواتهم من الحوائط المعدة لذلك  
بل يأخذون من حوائط الأوقاف ونحوها . وكان أول خمسين النصارى في يوم الاثنين  
العشرين من صفر ومن ثم أخذ الطاعون في التناقص من القاهرة ومصر وبولاق لاسيما  
في أواخر الشهر فانه نقص جدا ثم قل في شهر ربيع الأول من القاهرة وكثرت بضواحيها الى ان  
ارتفع بعد يسير بالكلية والله الفضل ومات فيه خلق سيأخذ كرجع منهم في الوفيات وفي أول  
يوم منه حين التفتة بالشهر دار الكلام في أمر الكيماوى المشرع في العام الماضي أمره  
باختصار وأخفى الشمس الديسطة المفوض اليه النظر في قضيتهم من قبل تاريخه كما تقدم في  
الخطاب لقاضي المالكية باغرا من قدمت حتى اننى شاهدت القاضي وقد جاء لى شيخنا  
ونحن اذناك مقيمين عند قبره فبكى وانحجب من البكا حتى سالت دموعه على خده وصار يغبطه  
بالموت غير كاتم ذلك وما أسألك أنه استحضر حينئذ بخانية على الشيخ في كائنة خطبة ابن سويد  
وغيرها لمضى شرحه في محله وأنه كاتم دين تذان وآل الامر الى أن حضر الديسطة المذكور  
في يوم الخميس حادى عشره الى الصاحبة النجمية وجلس بشبا كها المثل على خيمة الغلمان  
ومعه من شاء الله من الموقعين وغيرهم وأحضر الكيماوى فأوقف بين يديه من أسفل الشبان  
وبادر الى الحكم بضرب عنقه لبسوته زينة عنده وأنه كذاب ملحد فصررت عنقه بالمكان  
المذكور بحضرة من لا يحصيهم الا الله من العوام والغونا ونحوهم وكانت ساعة صولة وتالم  
لقتله خلق فيهم جماعة من انصارهم الشيخ شمس الدين الشروانى بل لم يزل يصرخ بانكار  
ما وقع وظهر أثره في الخطا كمشيخة الذى أغراه فلم يرفع الله له عارثا وتوصيه آخره مع الحاكم  
ونسوا المقبول لا مور فظيعة على أنه قد وقع له مع ألوغ بك بن شامخ ما يستحق به آية من القتل  
ولكنه كف عن ذلك لتسبته الى المشرف اذهم مع من يظلمهم وتعرضهم للقتل وغيره من الغون  
في اكرام الشرفا حتى كان تمرلنك أوحده البغاة في هذه الاعصار المتأخرة شديد الحر من بلى ذلك  
ولذا أخبرني بعض الثقات عن الجمال محمد بن حسن الخالدى المكي الا فى الوفيات ان بعض  
القراء ببلاد شيراز أخبره انه كان مع حضر مع القراء على قبر تمرلنك قال فكنت اذا خالدا الموضع  
عن الناس والقراء أقرأ هذه الآية وأكررها خذوه فنيكوه ثم ألتجيم صلوه الآية فاتفق اننى وأنا أنا  
بعض الليالى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالساً تمرلنك الى جانبه فنرتة وقلت له الى ههنا  
يا عبد الله وصلت وأردت أن أقيم من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله  
عليه وسلم دعه فانه كان يحب ذريتي أو انه يحب ذريتي فاتفقت وأنا فزع ولم أعلم ما كنت أقول

و بلغني عن التقي المقرئ أنه حدث عن يعقوب بن يوسف المغربي أن أباعده الله محمد الفارسي الشيخ العابد حدثه أنه كان يبغض أشرف المدينة بنى حسين لما يظهر من التعصب على أهل السنة و يتظاهرون به من البدع وأنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له يا فلان وسمعه باسمه أراك تبغض أولادى فقلت حاشى لله يا رسول الله ما يبغضهم وإنما كره بغضهم على أهل السنة فقال لى مسئلة فقهية أليس الولد العاق يلحق بالنسب فقلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق فلما انتهت صرت لألقى منهم أحدا إلا كرمته حكى التقي القاسى مؤرخ مكة و حافظها فى ترجمة صاحب مكة الشريف أبى نعى الحسنى انه لما مات امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصى عن الصلاة عليه قال العفيف قرأت فى المنام فاطمة الزهراء رضى الله عنها و كانوا بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها و انى كنت فى من جاء لاسلم عليها فاعرضت عني ثلاث مرات فالتها عن سبب ذلك فقالت تركى صلاتك على ولدى ما معناه قال فقلت لانه ظالم الى غير ذلك من الحكايات قد قال المقرئ اياك والوقعة فى أحد منهم فليست بدعة المستدع منهم أو تفريط المفرط منهم فى شئ من العبادات أو ارتكاب بعض الخرمات مخرجه من بقوة الرسول صلى الله عليه وسلم فالولد ولد على كل حال عقى أو فجر . قلت لكن سمع أنه صلى الله عليه وسلم قال ان آل أبى فلان ليسوا بأولياء وإنما ولي الله و صالح المؤمنين كما بينت ذلك و اضحافى مصنفى فى الشرف ولم يلبث ان مات قاضى المالكية قهرا و أخذ الطاعون بعد قتله كما قدمت فى الزيادة ثم غلا السعري الاقوات و فحوها و ظهر تشاؤم الناس بقتله . وفى يوم الثلاثاء تاسعه تحررك قراى المصارع و أنهى الى السلطان عن الامينى عبد الرحمن بن الديرى أنه أمار حين كان ناظر بيت المقدس و قراى زائبا به تلك الفتنة التى أشرت اليها فى ربيع الآخر من السنة الماضية و عزل الناظر بسببها فانزعج السلطان بمجرد سماع تنصليها مع كونه سبق الاعلام له بذلك و بادرا الى الامر بارسال الناظر وهو فى الحديد محبس أولى الجرائم فأخرج وهو كذلك حسب الامر فواصل لباب الجامع الاوقد شفع فيه و أمر بتوجهه مع خصمه الى المالكى فملا اليه و كان أبو الخير النحاس مساعدا لحدى الجهتين و آل الامر الى أن وقع الصلح بعد أربعة أيام و ذلك فى يوم السبت ثالث عشره بين الجميع بيت الجمالى ناظر الخاص و أعطى كلاما من الثلاثة فرسامسرجاجوزى بخير . وفى يوم الجمعة تاسع عشره و وصل ركب المسالمين الذين كانوا مقيمين بمكة الى القاهرة ثم فى اليوم الذى يليه دخل ركب الاول مع أميره قائم التساجر ثم فى اليوم الذى يليه دخل ركب الحمل مع أميره سوتجيبغا اليونسى الناصرى الذين قدمنا عند توجههم من العام الماضى أمعاءهم . وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره

عقد صاحبنا التقي عبدالرحمن القلقشندي مجلس الاملا بجامع الازهر واستملى عليه الشرف  
يحيى بن سعيد القبانى التاجر وحضر عنده طائفة يسيرة جدا واستعظم الناس لاسيما أهل العلم  
ذلك واستمر هكذا أشهر الم يقيد فيها شئ وكنت أبن ما يقع له من الاوهام والخطأ في ذلك  
بحيث انتشر الامر فيه وما وسعه الا أن قطع

ولحديث رجال يعرفون به \* ولدا وابن كتاب وحساب

(صفر) أوله الاربعاء في أوائله استقر الشيخ شمس الدين ابن حسان المقدسى  
نزىل القاهرة في مشيخة سعيد السعدا بعد موت العلا الكرماني . وفي يوم الاحد ثمانى عشره  
أعيد البرهاني ابن الديري الى نظر الاسطبلات بعد موت البرهان ابن ظهيره . وفي يوم الاثنين  
ثالث عشره استقر جرباش الكرمي الظاهري صهر السلطان والملقب فاشق في امره سلاح  
بعد موت تمر ازال قرمشي ونتم من عبدالرزاق المؤيدى في امره مجلس وظيفه جرباش وأعطى  
الدوادار الثاني دولابى المؤيدى مقدمة تمر ازال قرمشي فصاروا أحد المقدسين بالديار المصرية  
ويونس السبكي اقبلى المشداقطاع دولابى وهو الساقى امره عشرة بحيث قسمت بينهما  
امرته يونس التى كانت تقارب الطبخانات . وفي يوم الخميس سادس عشره استقر تمرينا  
الظاهري في الدوادارية الثالثة عوضا عن دولابى مضافا لمامعه من امره عشرة وأعطى  
قبلى الساقى المؤيدى اقطاع اينال البشكى فصار من جملة امراء العشرات وبعد أيام أعطى  
يشبك الفقيه اقطاع صهره مختك الناصري بحكم وفاته والشهابى احمد حفيد الاتابكى اينال  
اقطاع يشبك وهو امره عشرة ومغلباى الشهابى رأس ثوبه الجدارية امره مغلباى الساقى  
بحكم وفاته . وفي يوم الخميس ثالث عشره أعطى أمير مجلس تيم المؤيدى اقطاع قراجا  
الحسنى بحكم وفاته وأمر سلاح جرباش الكرمي اقطاع تيم وكلاهما مقدمة ألف سودون  
المجودى أمير اخورثانى وأحد امراء العشرات ويعرف باتمكجي ومعناه الخباز اقطاع جرباش  
وجانبك اليسبكي والى امره سودون المذكور واستقر قانيلى الجركسى الدوادار الكبير  
في الاخورية عوضا عن قراجا الحسنى ودولابى المجودى المؤيدى في الدوادارية الكبرى  
عوضا عنه على مال بذله فيما قبل ثم بعد أيام لبس كل منهما خلعة الانتظار المتعلقة بوظيفته  
كالبرقوقية لامير اخور والمؤيدية للدوادار الكبير . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره استقر  
الولوى السبكي في قضاء المالكية بعد موت البرهان بن السبكي بعناية الجسالى ناظر الدواوين  
ورام بذلك دفع أى الفضل المغربي الذى كان جل قصده بالاعادة في مثل الكيمى وى الله  
الامر فلم ينل امره وبقي عليه وبال ما فعله واستقر شمس الدين ابن حسان التميمي من المالكية

في قضا السكندرية عوضا عن السنباطي المذكور وقد وليها مرة أخرى قبل ذلك كما سلف في محله وقبل فراغ السنة بعد استيفاء ثمانية أشهر وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر شوال انفصل ابن عامر شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الحلبي التاجر الذي يتقصد شافعيًا ولم تعهد في هذه الأزمان المتأخرة ولاية شافعي لها وإن كان وليها قبلها الشافعية بل والحنفية أيضا . وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر رسم السلطان بنني أيتال الساقى الظاهري عرف بخوند الى طرابلس لكونه صرب كاتب المماليك فرجاً نربا مبرحا وبنني قشم الناصري كاشف البحيرة الى القدس واستقر عوضه محمد الصغير ثم لم تتم السنة حتى أعيد قشم بعد عزل المشارليه وخلع عليه في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة

(شهر ربيع الاول) أوله الخميس . استقر فيروز النوروزي الطواشي الزمام والخازندار في امرأة حاج التمل . وفي يوم الجمعة ثابسه برزت تجريدة الى البحيرة فيها ستة من الامراء فقد مهم كرد . وفي يوم الاثنين خامسه استقر استمغا الطياري رأس نوبة النوب بعد موت عمر باي واعطى اقطاع عمر باي لبيغوت نائب حماه وكتب باحضاره ثم تغير الحال فيه بعد ايام . وفي يوم الاثنين ثاني عشره عزل غراز عن نيابة القدس وأعيد نائبها الاول خشقدم السيفي سودون من عبد الرحمن ولم يلبث ان جاء الخبر بموته في يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر وقرر في النيابة عوضه مبارك شاه السيفي سودون من عبد الرحمن أحد المقدمين بدمشق . وفي يوم الاثنين تاسع عشره نفي جانبك المؤيدى المعروف بشيخ البجمقدار الى حلب . وفي يوم الثلاثاء سابع عشرينه أخذ السلطان من الولوى السفطى ستة عشر ألف دينار ليكون سبق منه الخلف بالايمان المخلطة انه لا يملك شيأ من الذهب ثم وجد في تركه البدر بن التينيسى ورقة تدل على ان عنده المذكور على وجه الوديعة القدر المعين وبلغ ذلك السلطان فاغتناظ لمصادر منه من الخلف وألزمه بحمل المبلغ كله تعزيرا هذا مع أنه وجد في جلة أوراق البدر أيضا ما يدل على ان السفطى استعاد منه الوديعة ثم لم يقنع السلطان منه به ذابل كان مسئاله .

(شهر ربيع الثاني) أوله الجمعة وفيه اجتمع القضا وغيرهم عند السلطان لاسمعه يكلمهم في الايمان التي صدرت من السفطى وهو بحسب ما ظهر له حاث فيها وسألهم عما يلزمه في ذلك ثم حضهم على فعل ما يلزمه ليتأدب عن العود لثله ونزلوا على ذلك ووصل علمه الى السفطى فخاف وتوسل في استرضاء السلطان بكل طريق وقدم له قشاساوى فمنا كثيرا وغير ذلك فسكت أياما ثم بلغه أن له وديعة أخرى عند القاضي نور الدين بن البرقي الحنفي وقيل له انهم عشرة آلاف دينار فمغيظ وأمره بحملها فلم يجد بدا من ذلك وكان تألم السفطى بذلك

أكثر مما تقدم لكون المودع ثم عليه بل وربما كان يلوح بما لا يستطيع التفتت به خوفاً من أخذته مما لا يعلم به إلا الله عز وجل ثم في يوم الجمعة رابع عشره عاد السلطان إلى الأكنة عليه بالنظار هي أشد من الأولى فاحتملها لكنه بالغ في التصبر والتخفيف عن نفسه بحيث أنه في تلك الليلة وهي ليلة الجمعة تزوج بكراً ودخل بها واستغرب العقلاء فراغ سره لهذا وبدد هذا الاوان بإزيد من أربعة أشهر تحريراً غريمه في الحمام الماضي ذكر قضيتها في العام الماضي وهو قاسم المؤدى وأظهر حكماً من بعض قضاة البراس وهو ابن الزين بنقص حكم قاضي الخفعية الشاهد للسقطى ومال السلطان معه في ذلك فبادر الخفقي وعزل نفسه عن القضاء وذلك في يوم السبت سابع شهر رمضان لتضمن ذلك نقص جانبه وهم على عدم العود مع الإلحاح عليه فيه وخاف السقطى من عود ضرر عليه بسبب ذلك فاخفى في يوم الاثنين تاسعه إلى أن أذن الخفقي للعود وألبس خلعة لذلك في يوم الخميس ثاني عشره بعد من يدتفع وسر الناس بعوده وعقد بعد ذلك بايام وذلك في يوم الاثنين سادس عشره مجلس بين يدي السلطان بالقضاة والمشايخ وظهر السقطى حينئذ من اخفائه وحضر المجلس ولم يبرم أمر فاخفى ثانياً واستقر في غيبته هذه الولوى السيوطى في مشيخة الجمالية وذلك في يوم السبت تاسع عشر شوال حسب ما وجدته في بعض تعاليقه وأرخه كذلك بعضهم وفي ذكرى كما أشرت إليه فيما تقدم أن الشهاب الهيتى كان عين لها في تلك السنة وكاد يستقر فبادر السيوطى لاخذها وتأم الهيتى لذلك ولم يلبث أن مات في الحرم من هذه السنة وهو غير ملتمس بالثاني فحضر ولما اختفى اجتمع السلطان في الفحص عنه وتطلبه حتى أنه أمر فتودى في يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة بتدبير من أخفاه والتسكيل له بأنواع العقوبات وان من أحضره فله مائة دينار وما أمكن تحصي له إلى أن ظهر هو نفسه كسبائى في العام الآتى . وفي يوم الاحد ثالث شهر ربيع الآخر ختمت قراءة التخرىج المشتمل على مائة حديث عن مائة شيخ مع ما ألحق به من الآثار والأشعار على التخرىج له وهو قاضى القضاة العلى أبو التقي صالح البلقينى بالزاوية الخشائية من جامع عمرو بن العاصى رضى الله عنه عوضاً عن لقاء الدر من بحضرة جمع كثير من العلماء والفضلاء وغيرهم وكان قد مر في أثناء المجالس الماضية ذكر حديث عرفة في البدن الذى خرج به أبو داود في سننه ونقلت في الكلام عليه قول شيخنا رحمه الله أنه حسن ورواه عدول ولا تعلم في أحد منهم طعناً فاعترض صاحبنا التقي القلقشنندى وكان في جملة السامعين بأنه قد كذب به بعض الأئمة بعض رواه فقلت له فافصح لنا بتعيينه لننظر في كلامك وبينه لك فشيخنا هو اتجه العمدة في هذا فلم يقل بل قال من حفظ نسخة على مر لم يحفظ وبحث بعض كلياتهم هذه وتفاوتنا فلم نض ذلك اليوم



حتى جعلت في الكلام على الحديث المشار اليه ورجالها جزأً وحققت أبطال شبهة المعارض  
وأنة اعتبر بقول احمد بن محمد الجعفي سمعت ابن معين يقول في محمد بن جهم بن ميمون شيخ أبي داود  
في هذا الحديث انه كذاب مع كون الجعفي هذا قال فيه الدارقطني في احدى الراويين عنه  
حسبنا نقله الخطيب في تاريخه انه لا يحتاج به وحيث قد ثبت هذا القول عن ابن معين ويكون  
معنى قول شيخنا لا نعلم في أحد منهم طعنا أي مقبولاً وأحضرت الجزء المشار اليه في يومه الى  
القاضي فكتب عنه مانصه وقفت على ما كتبه الولد الفاضل المحدث الحافظ أبو الخير السجواوي  
نفعه الله بالعلم الشريف ورفاه الى المحل المنيف وعلمت فيه بشرط الواقف من استيفاء النظر  
فوجدته مشحوناً بالدرر وما أعتر به عن شيخه حافظ العصر المرحوم المسقلا في اعتذار حسن  
وأبان فيه عن فصاحة ولسن . وفي يوم الخميس سابعه ألبس كاتب السر خلعة الاستمرار وهي  
كاملية بسمور وقيد له فرس بمرح ذهب وكنبوش زر كسر لكون السلطان كان قد تعيظ عليه .  
وفي يوم الاثنين ثامن عشره ألبس العلاء بن اقبس خلعة الاستمرار في الحسبة وهي كاملية  
أيضا على مال يحمله الخزانة ثم بعد أيام وذلك يوم الثلاثاء سادس عشره رسم ببق بار على المحتسب  
كان ثم شفع فيه ورسم له بلزوم بيته بخاتمه سرياقوس ولم يلبث الا يسيرا وأمر في يوم الاربعاء  
ثاني عشر جمادى الاولى ببقية أيضا ورسم عليه وعلى نائبه العز عبد العزيز الابابي بقية النهار  
ثم أطلقا بعد عمل المصلحة منهما وكذلك لم يلبث ابن اقبس بعد لبسه الخلعة الا أسبوعا وأمر  
في يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر بعقد مجلس بالشافعي وجماعة من الفقهاء  
الشافعية بسببه ثم لم يلبث أن انفصل عن الحسبة واستقر العلاء على بن اسكندر ابن زوجه  
النيسية فيها وذلك في يوم الاثنين خامس جمادى الاولى بسفارة أبي الخير النحاس لاسميا وقد  
ارتفعت الاسعار في أيام ابن اقبس وبيع القمح بثلثمائة والقول بما يقاربه والشعير بدينار  
وزاد من بطة الدقيق على المائة وتشحط الخبز من الحوانيت وكذا القمح ونسب في ذلك كله  
للمقصير وما استهل الشهر الذي يليه حتى تراجع الاسعار يسيرا فبيع القمح بمائتين وتسعين  
والقول بمائتين وأربعين والشعير بمائة وستين وانتعز أبو الخير النحاس الفرصة فأغرى السلطان  
بسودون السودوني الحاجب الثالث لسابق شيء بينهم ما حيث أعلم السلطان بأنه حضره في أثناء  
هذا الشهر مغل الى ساحل بولاق وكله المحتسب في بيع نصفه توسعة للمسلمين لكون القمح عزيز  
الوجود الآن فأبى مع استغنائهم عنه فأمر ببقية وذلك في يوم السبت تاسع عشر جمادى الآخرة  
لكن وقعت فيه شناعة حتى أمر بإقامته بالحجرات بطا الا والسبب في عزه القمح والرغبة في ادخاره  
الابطاء بالوفاء الى هذه الايام وتوقف الزيادة غير مرة يسيرا بل توقف بعد ذلك من يوم الخميس

رابع عشر جمادى الآخرة وهو اليوم الحادى والعشرون من مسرى الى يوم الاحد ونقص نقصا زائدا ثم أخذ في التراجع فحصل الاضطراب الزائد لذلك وتراجعت العامة على ما وائت بحريا على عادتهم في مثل ذلك بل ونهب الخبز من الافران والدكاكين وعظم الامر حتى بيعت البطة من الدقيق بمائة وخمسة وثلاثين والاردب من القمح بنحو أربع مائة فلما كان يوم الاربعاء وهو سلخ الشهر المذكور الموافق لسابع عشر مسرى وفى النيل وتأخره الى هذا الاوان من النادر وكذا نزل الفخري ابن السلطان وفى خدمته من شاء الله الى المقياس خلق بحضرته ثم كسر السد ورجع الى أبيه فألبسه الخلع على العادة وكان يوما مشهودا ووسر الناس بذلك غاية السرور لارتفاع الغلال كما قدمنا بسبب توقفه وسائر البنضائع وأصبح من الغد فزاد خمسة أصابع فترايد السرور ثم زاد في اليوم الثانى ثمانية أصابع واستمر في الزيادة الى أن انتهى في أوائل شعبان الموافق لسابع عشر توت لثلاثة أصابع من الذراع التاسع عشر وكانت القاعدة سبعة أذرع وخمسة عشر أصبعا ومع الوفاء تم الزيادة فسرع الوردب من القمح أزيد من أربع مائة والبطة مائة وخمسون بمادونهم واتشام العوام بالمحتسب وراذم قمتهم له خصوصا عن تحجيره في بيع القمح الا باذن منه للبائع حتى أنه ضرب من اشترى ممن لم يأذنه في البيع ضربا مبرطا وشهره بالنداء وربما اشترى هو القمح للتجارة منه في هذه الحالة التى يقصد فيها انحطاط السعر الى غير ذلك من الامور المقتضية لبغضه ورفضه وكذا بغض من كان السبب في ولايته الى ان كان بعد مضي نحو شهر وذلك في يوم الخميس تاسع عشر شهر رجب اجتمع منهم خلق من داخل باب زويلة الى تحت القلعة وأكثر والاستغاثة والصياح والشغعة مع السب واللعن والتهديد والتصريح بالعيب الذى ليس له من مزيد من غير افصاح بمراد ولا ايضاح شئ مستقر في القواد ككثرة غزو ثلبهم ولغظهم ودعائهم الى أن اجتزأ بهم المحتسب الذى هو النحاس ممتسب فأخذوه بتلك الاسنة وأوسقوه من الاساءة الملعنة ولم يتحاشوا عن القذف بالتصريح والايحاء ولا تناسوا ما صدر منه في الحدائث قد بما مع رجه بالخجارة قاصدين دفنه واقباره وذهاب زخرفه وتيممه وذلك في معظم طريقه وهو سابق للخوف منه السوق الخبيث ورامق للوت بنظره الخبيث غير مقتصرين في الاساءة عليه بل ذاكرين من انتسابه ومرجعه اليه أعنى النحاس أبا الخير الاتى بالالباس في الإقامة والسير الى أن طلع الفلغة بعد أن ملا من السوء سمعه وكاد الرجم أن ينقب ضلعه وحينئذ انضم الى هؤلاء الصعاليك طائفة من الممالك فقوى جمعهم وبعده دفعهم وبلغ ذلك أبا الخير المهتوك فعديل عن طريقه المسالوك وسار كجابه عليه أشير من باب الوزير ومع هذا فاسلم حين به كل منهم علم وأدركه الرجالة والفرسان وأكبروا ذله بالمشى

والعري والضرب من سائر الجهات والاركان ولم يتمكن من الصعود الى القلعة بل رجع وهو  
 حزين مسيل الدمعة ورام الفرار ببعض البيوت فلم يمكن من الاستقرار حين أنزل الهموم  
 ونسي كل ما كان فيه من النعيم الطاهر وقسى عليه قلب كل تقى بالايمن زاهر بل كل جبار  
 عنيد لسيف الانتقام شاهر الى أن أمر السلطان الوالي بأدراكه وتخليصه من العوام وأتراكه  
 فباوصل اليه الا وعلى الهلاك قد أشرف وتدبر به وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهما  
 اعترف فأخذته وهو مكشوف الرأس مستورا الجسم موصوف بقطع الحس مكشوف الغي  
 والاسم عاجز عن الركوب حائر خصمه منه لكل مطلوب فأركبه بين يديه رديف وأتعبه بالخوف  
 من القتل والريص الى أن وصل به ليت الدوادار الثاني تمر بغاوقدا عتبر برؤيته كل من عدل  
 أو بقي فاستقر فيه الى الليل ثم كرمه على حين غفلة الى بيته وقد حل به كل الويل ولم ينتطح  
 في هذه السكينة شاتان ولا اختلف من الترك والعوام الفتيان ولهذا كظم السلطان وكنم  
 الانتصار لهذا الشيطان مع تألمه في الباطن حسبما تحفه السائر والقاطن بل أرضاهم في ثاني  
 شعبان بالاحسان بعزل المهتسب الذي من الحرام مكتسب ورسم للزنى الاستنادار لكونه  
 أمر يومئذ بالتداعى ببيع القمح من جواصله بدinar دون ما كان بمائتين وجاء دفع المفسدة من  
 الطائفتين وهو شئ يحصل للغوا بمجرده تسكين الضرر وان لم يظهر في الخارج حله أثر أن يتكلم  
 في الحسبة قرفع عنها لكون متوليا ليست له في العظمة نسبة ولكن لم يسهل الا الامتثال  
 وبأشربدون خلعة ولا بذل المال وفرح به العامة لما قدمت مما هو للرفق بهم علامة واستتاب  
 أحد جماعة القاضى تاج الدين المنسوب الى اخيم لكونه حسن العشرة في الخطاب والتكليم  
 وسكن بذلك الامر بعض سكوت وركن الناس اليه أذنى ركون ثم ألبس السلطان الخامس  
 كالمية جرامة لب سهور ونزل الى داره وهو مرعوب من العود لسلف مذعور ولبس معه  
 من أرباب الدولة والخواص سوى الجبالى ناظر الخاوص وقاسى من الاساءة والسب والتجريح  
 ما يقسى القلب ويشعر بغضب الرب لكنه على التحرير دون ما سلف بكثير ونودي يوم  
 الثلاثاء خامس شعبان بإبطال المظالم المتجددة في الحسبة وطيف برغام منقوش يتضمن ذلك  
 والصقت منه واحدة بمحمد باي زويلة ويأبى الله الا ما أراد فانه مع ذلك كله لم يستعمل رمضان  
 الموافق لبابة من شهور القبط الا والناس في شدة وجه من تزايد الاسعار في كل ما كول لاسيما  
 البرقان الاربد منه بيع بستائة ومن الفول بخمسمائة ومن الشعير بأربعمائة وبيعت البطية  
 من الدقيق بنحو مائتين وعز وجود اللحم لكونه تلف من المواشى كالابكار والاغنام وغيرها  
 بسبب خسة العلف والقضاء شئ كثير لا يدخل تحت الحصر ومع ذلك فلما دخل شهر ذى الحجة

كانت الضحايا رخيصة لكثرة ما جلب منها طلبا للسعر وعند ذلك من الغرائب كخص الاسعار بمكة على ماسياقي واستمرت الحسبة بيد الاستادار والتاج الاخيمى ينوب عنه فيه الى ان كان في يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة فاستقر في اجابك الشبكي الوالى مضافا لما بيده من الامرة والجووية وغيرها وكان في يوم الاثنين تاسع عشر ذي الحجة سعر الارب من اتقى ثمانية والبطنة من الدقيق مائتان وعشرون والرغيف وهو سبعة أواق بثلاثة مع تشحطه والامور بيد الله . وفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر ربيع الآخر استقر فارس السيفي جارقطلو الموزول عن قطيا في الاتاكية عره عوضا عن غراز الاشرفي بحكم القبض عليه . وفي يوم السبت سلمه أعطى استدمر الحقيقى اقطاع اركاس من صفر بخا المؤيدى بحكم وفاته وبربك الظاهري الجمعة دار اقطاع استدمر المذكور . وفي هذا الشهر تراءت الاخبار عن أهل بلاد حلب بأنهم في وجل زائد ورجيف شديد بسبب جهان كسرين على بك بن قرايك بحيث كثرت الكلام من البطالين والعوام في هذا المعنى ولهجوا بسفر السلطان من أجل ذلك الى البلاد الشامية

(جمادى الاولى) أوله الاحد في يوم الاثنين ثمانية استقر الامير أربك من ططخ الظاهري رأس نوبة بعد وفاة اركاس المؤيدى والزى عبد الرحمن بن الكوبرا استادار لمصر كان في استادارية السلطان بدمشق بعد وفاة محمد بن ارغون شاه النوروزى الاعور ولم يلبث الا سيرا وبرز المرسوم في يوم الثلاثاء العشرين من شهر رجب بضرب الزى المذكور وحسبه بقلعة دمشق لكون نائبها خير بك المؤيدى وان ذلك شق على الامراء فأنكر السلطان وقوع ذلك وكأم كاتب السر بكلمات من حجة لظنه صدور ذلك عنه وقد لا يكون الامر كذلك . وفي يوم الاثنين ثالث عشرى جمادى الاولى سافرت تجر يده أخرى سوى الماضى ذكرها في ربيع الاول من هذه السنة الى البصرة أيضا وهي أربعمائة مملوك مقدمهم الاتا بك ايتال العلای الاجرود وصحبته من المقدمين أمير مجلس تنم المؤيدى وأمير اخورقانبای الجركسى وعدة من الطب الخانات والعشرات وفي غيبتهم وصل الى السلطان جماعة من محارب فاتهم وخلع عليهم ورجعوا فقاتلوا الاءاءة المصلحة في خلاف ذلك فيادروا للقبض عليهم ووصل علم ذلك الى السلطان فشق عليه وأظهر التغيظ على الامراء لما ينقض من مخالفته ثم أرسل الدوادار الثانى تمرىغا الظاهري في يوم الخميس رابع عشر جمادى الثانى وعلى يده رسوم باطلاقهم ولم يلبث الا ياما وعاد في يوم الجمعة خامس عشرية وقد أطلق الذين توجه بسينهم ثم قدم الامراء بالعسكر كله في يوم الاثنين جمادى عشر شعبان فخرج السلطان على أعينهم الثلاثة المسمين .

وفي يوم الاثنين سلخ بجادى الاولى تغيط السلطان على القاضى الشافعى لكون أحد نوابه  
بصر القديعة الشهاب بن اسحاق أثبت استمرار زوجية امرأته في عصمة زيد حتى مات بعد أن  
ثبت عند القاضى علاء الدين بن اثير من ينونتها منه قبل موته وطلب النائب فضرب بين يديه  
خبر بامبرجائهم أرسل به الى المقشرة ثم صرح بعزل مستنبيه ولهج بتولية الشيخى الخلال المحلى  
وبالغ ذلك فقال لا قبل الا بشروط منها انى لا أتكلم فى الاوقاف ولا أولى قضاة البلاد الى غير  
ذلك مما جعله وسيلة لاعتراضهم عنه وخاف أرباب الدولة من صلابته وهممه فتكاملوا فى اعادة  
القاضى فأجيبوا وطلع من الغد وذلك فى يوم الثلاثاء مستهل الشهر الذى يليه فخلع عليه  
ونزل على عادته ولم يلبث الا شهر او رافع بعضهم فيه أيضا عندهما ائتمنى فيه بعض الاعيان فرسم  
بأقامته بينته بطالا ثم بدله سرى بالعدول عن ذلك فأمر بالتسليم عليه ونفيه الى طرسوس  
فلم يسعه الا الخروج ومعه نقيب الجيش حتى وصل الى تربة برفوق بالصحرى فأقام فيها الى بعيد  
العصر وضح الناس بسبب ذلك وارتجت له الديار المصرية وتألم من أجله أهل الخير والتقوى  
وخرج معه جمع لوادعته وهم يستغيثون ويكفون ويعدون ذلك من النوازل ومن جملة من جاء  
الى التربة قبيل العصر قاضى الخنابلة وكنت ممن توجه اليها وبيننا نحن كذلك قبيل الغروب وإذا  
بقاصد من الجمالى ناظر الخاص فأخبر على لسان مرسله بأن السلطان أذن له بالرجوع الى بيته  
فبادر هو والخنبل ومن شاء الله لذلك وتلقاه الجمالى المذكور واستمر معه حتى وصل الى بيته  
ولله الحمد وكان لكل من الخنبل والجمالى فى ذلك اليد البيضاء أما الجمالى فإنه بالغ فى التكلم  
مع السلطان عند صدور الامر وهو فى سورة غضبه فلم يقدر وأما الخنبل فإنه طاع اليه بعد ذلك  
وقت القائلة ولم يزل يتلطف به الى أن أعلمه أن ذكره فى الممالك لا يحسن ونحن نغارة على  
هذه المملكة وملوكها الى غير ذلك من التوسلات الموصلة للغرض حتى أذعن وحينئذ التمس  
منه ارسال قاصده للجمالى بأنه قبل شفاعته السابقة ليكون الارسال الى القاضى من جهته  
لئلا ينكسر خاطره أو نحو هذا ففعل وكان ذلك من وفور عقله وتدبيره وحسن مودته وتقديره  
وقام من فوره فتوجه الى التربة وجلس مع القاضى كما تقدم ولم يفقه شئ مما صدر منه حتى ان  
نقيب الجيش صار يستعنه فى التوجه فيمشير اليه باللبث من غير افاصح بأن يدمنه الى أن جاء  
القاصد المشار اليه والله لا يضيع أجر من أحسن عملا وقد كان السلطان أمر بالخراجه مرة  
قبل هذه من أجل أن شخصيا قال له ابن الركن وأخري قال له ابن الخرسنا أنهما الى السلطان شيا  
يتعلق بالمسجد المعلق والتمندق المواجهين للباب الصغير من بابى جامع الاقر المشمول ذلك  
بشماره فبادر وأرسل أبان الخبر العانى وكان اذ ذاك واقفا بين يديه لشحننا وهممنا به الشائسة

حينئذ يأمره بإرسال شاهين لكشف المسجد المذكور فلم يوافق شيخنا على ذلك بل تغيظ على العاني لظنه أنه هو المشتكى وخشى العاني من تغيظ السلطان أن عماد إليه بدون كشف فأخذ بعض شهود المعنده وتوجهوا إلى المسجد ووصل علم ذلك إلى الناظر فأرسل ولده إليها بالبقاء فأدركهم قبل انتهاء الكشف فسألهم في عدم الانحاش فيه واستشعر المشار إليهما في الموافقة بذلك فرجعوا إلى السلطان واستصحباه معه فما قد يلا عليه عنكبوت وحصير اخلفا جدا حينئذ أمر بنفى الناظر فنزل تقيب الجديش علاء الدين بن الطبرلاوى واخذه من بيته وتوجه به إلى بيت نفسه برحبة العيد فأقام بالمدرسة الخجارية لمجاورة أهله أياما وكان ذلك في رمضان بحيث كان نور الدين البلوانى قارئ الحديث عنده فيه يقرأ فيها إلى أن روجع السلطان على لسان الدوادار الكبير تغرى بردى المؤيدى ولشيخنا في الشفاعة فيه عمل جليل فأمر بإطلاقه وعاد إلى بيته وتعالج له وبعد استقرار القاضي الآن في بيته أمر السلطان كاتب السير بتعيين من يصلح للقضاء من أهل العلم فعين الجلال المحلى والعلاء القلقشندي والزين البوتيجي والشرف المناوى والشمس بن حسان وغيرهم وأمرهم بالطولج إلى القلعة فامتلأوا إلا البوتيجي ومن شاء الله وكان ذلك في يوم الاثنين نافي عشر شهر رجب فلما استقر واجلس السلطان استخار منهم المناوى لتكررت رية الكمال بن الهمام عنده له والتسوية يذكر حتى أنه كان يقول عنده قديما أنه أمس بالفقه من غيره من يشار إليه فيه بل قرأت بخطه من نظمه ما نصه

يحيى المناوى لا يضاهى \* علما وعدلا وفقدا وفخر  
قد خد المادحون منه \* سيخاه بمسرى كذب  
لا ينتهى قط عن جليل \* يوايه في العصر مثل يسر  
وحاضن بحر العلا فريدا \* فلم تدانيسه نفس حر  
فراح للجسد والتهانى \* رضيع ثدى رفيع قدر

وبعجrd أن رأى المناوى اختيار السلطان له وكان جالسا تحت الخنبل على قام وجلس بجانب السلطان واسترعى عليه بنفسه تقريره له في القضاء مضافا لما معه من التدريس بالصلاحية المجاورة للشافعي والنظر عليها خوفا من انتزاعه منه فأجابه السلطان لذلك وألبسه التشریف على العادة ونزل إلى الصلاحية ثم إلى بيته بالقرب من الصلاحية في كبة هائلة وجمع وصادف لقاء المحلى به عند جامع القلعة لأنه كان تأخر عن الطلوع عمدا رياء أن ينتهى الأمر من غير أن ينسب لاختلاف في الطلوع قبل أن يطلع وأظهر حين رؤيته له السرور بصرف الأمر عنه وأما العلا فانه فات ما كان يؤمل لأنه كان يظن أحدا أمرين إما المقصد وإما الوظيفة

لكونه كان استقر فيها بعد موت البلواني ثم صرف منها وتالم لذلك كثير مع أنه عين الخشايمة  
تدريسا ونظرا عوضا عن القاضي المنفصل وأظهر الموافقة والقبول ثم استعفى بعد نزوله وجاء  
الى القاضي فصيح له بأنه لا يوافق على أخذها أبدا وكذا لم تخلف الفلاحون ساعة وصول  
الناوى الى بيته عن السلام عليه وتمنته وكنت حاضرا مجيئه وحجى البهاء بن القطان بداخل  
بيته وهو مستغل بنزع الخلعة فبالغ القاضي فى التأدب معهم ما وخص الاول بالزيد من ذلك  
والثاني بقوله لا تريب عليكم يشير بذلك الى ما اتفق له معه من قريب بدرس الشافعي حيث  
اتفق فى تقريره انه نقل شيئا من ضعيف المذهب وقال انه قول الشافعي فبادر البهاء وكان جالسا  
بجانبه لانكار التصغير وأظهر انما جازا انه الوقور ورعه فعارضه أكثر الحاضرين بأن التصغير  
غير متعصب للتصغير بل يرد للتعظيم والتعجب والتعريب وغير ذلك وقد نظم العلامة الشهاب  
الحجازي ما ذكره ابن الأثيرى فى معانيه قال

أرى التصغير جاء على ضروب \* وضابطها اذن بالنظم بحسن

لتعظيم وممدح ثم ذم \* وتقريب وعطف أى تحسن

وتحقير على نوعين إما \* لذات أو لتحقير بأعين

وحصلت قالة وهوشة أدت الى مخاشنة الجماعة للبهاء وما وسعه الآن قطع الكلام بالقيام  
وانصرف بعد أن انحرف فلم يلقه الامع القوم فى هذا اليوم وكان مقصد كل منهم مجالا  
والناوى لاشك فى كثرة أدبه مع آحاد اتباع الامام فضلائه

(جمادى الآخرة) أوله الثلاثاء . فى يوم الخميس ثالثه عين السلطان عزاز من يكتمر

المؤيدى المصارغ نائب القدس كان الى سفر الوجه القبلى وصحبته عدة من المالك السلطانية .

وفى يوم الجمعة رابعه توجه قائم التاجر رسولا الى مراد بك بن عثمان متمالك الروم بحبة قصاده

ومعه هدية من السلطان وكان معه فى هذه السفرة أسطاعلى والد صاحبنا الامير المهتمندار

يعقوب شاه كان الله له . وفى يوم الاثنين ثامن عشر به قدم من التجار جماعة ومعهم أخ السلطان

ليس بحسن فى المنظر ولا المخبرة دم من جاركس وكان قد قدم عليه قبل ذلك فى الايام الاشرفية

وكذا قدم اقرا العمرى الذى كان واليا بالقاهرة قبل من دمشق ولم يلبث ان سئل فى الاستقرار

فى نيابة بيت المقدس عوضا عن مبارك شاه السيفى سودون من عبد الرحمن المستقر بقرىبا

فى هذه السنة فأجاب وسافر الى محل ولايته فى يوم الاثنين ثانى عشر الشهر الذى يليه وجاء الخبير

يوم السبت رابع عشر به بأنه لقي فى توجهه بيرس ابن بقر شيخ العربان بالشرقية منهزما

من هلبا سودا خارجين عن الطاعة فالتجده وقتل معه حتى كان الظفر له ما بهدمه قتلة عظيمة

قتل فيها جماعة وقبض على ثمانين نفسا فيما قيل فلما بلغ السلطان ذلك التذير . باتيك شاذيعة  
الى احضار المسوكين الى القاهرة بعد تسميرهم على الجبال ففعل وكان رجوعه ومعه عبد الله  
كاشف الشرقية في يوم الخميس سابع شعبان وصحبتهما العرب المسوكون على الهيئة المأمور  
باحضارهم فيها فافأمر السلطان بحبسهم في المقشرة ويقال ان هؤلاء لاجريعة لهم بل هم باعة  
رطب بقطياف الله أعلم ثم بعد وصول قراجا الى محل ولايته لم يستكمل نصف سنة الاورسم  
وذلك في يوم الخميس ثامن ذى الحجة بالقبض عليه والتوجه به لدمشق بطالا واعادة مبارك شاه  
الذي كان قبله الى نيابة . وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جادى الآخرة وصل جانبك الظاهري  
شاذيعة ورفيقه التقي عبد الرحمن بن نصر الله واتبعهما

(شهر رجب) أوله الخميس . فيه طلعت مقدمة جانبك المشار اليه فلم تعجب السلطان  
لكون أبي الخير النحاس قرر عنده كثره متحصلا وأن الذي يدفعه لانسبته له منه الى غير ذلك  
مما في معناه وبادر للامر بالترسيم عليه حتى التزم بحمل ما يريد على ثلاثين ألف دينار لا من كده  
ولامن كدأمه . وفي يوم الخميس خامس عشره استقر برساي الاينالى أمير اخور ثالث  
في الاخورية الثانية بعد موت سودون اعكجي وأنعم عليه أيضا باقطاعه امره تطب لحنانات  
واستقر عوضه في الاخورية الثالثة سنقر العايق الجعيدى الظاهر رجب حتى مع غيخته  
في تجريدة البحيرة ثم حضر بعد أيام وخلع عليه بها . وفي يوم الاثنين سادس عشره سعى العلا  
ابن اقبرس حتى استقر في نظرا الاجناس بعد عزل الشيخ بيد الدين العمري لكبر سنه وماجد  
العقلاء ذلك . وفي هذا الشهر والخمسة بعده جدد بيم بخا ناظر المسجد الحرام بمكة عادة  
من البرك بأرض عرفات كانت دثرة ألقي الريح فيها التراب حتى استترت ولم يبق منها ظاهر  
الا القليل فخرج تلك التربة منها وعمر الخراب وفورها وساق فيها الماء من آبار بأرض عرفات  
وكذا كنت عزمت في هذا الشهر على الرحلة الى البلاد الشامية وهيات ما أحتاج اليه من  
الاجزاء والتراجم ونحو ذلك لوفاء شيخنا الذي كانت الرحلة من سائر الأفاق منكمسة فيه  
ولم يكن أجمع مفارقه يوما ما اذ كل الصيد في جوف الفراء فغنى عنها كل من الوالدين وصمما  
وكانت والدة أشدهما تصمما فأمكنت محالفتها الى ان يسرها الله بعد كما سمي في محله  
(شعبان) أوله بالرؤية الجمعة . وفي يوم الاثنين رابعه وصل خيربك المؤيدى أحد العشرات  
بعين معه من بلاد الصعيد ووصل توكارا الحاجب من حلب . وفي يوم الخميس سابعه أطلق  
الشهاب المدني من السجن بعد أن قاسى أهوالا في سجن الرجة والديلم أحدهما بعد الاخرى  
وقدمت عليه مدة الاستبراء وهو في السجن فقد كان سجنه كما مضى في شعبان من العام الماضي



نسأل الله العفو والعافية . وفي يوم الاثنين ثلثين عشرة برز رأسه سلاح جرباش فاشق بركب  
الى الجواز الشريف وسافر معه جماعة من الاعيان منهم قاضي الخنابلة الصدر البغدادي  
وشيخ المذهب الحنبلي العز العسقلاني والزي عبد الباسط الشهير والعلبي شاكربن الجيعان  
ونور الدين بن البرقي الحنفي ومن أصحابنا الفضلاء الفخري عثمان الديلمي الازهري المحدث والمحج  
أبو حامد القدسي وبدؤا أولا بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في ترحبهم وأقاموا بالمدينة  
الشريفة أياما ثم كان دخولهم مكة في يوم الثلاثاء خامس عشر شوال فأقاموا بها الى ان حجوا  
ثم رجعوا وقرأ قاضي الخنابلة الشفاء بالوضوء الشريفة وامتدح القاضي عز الدين النبي  
صلى الله عليه وسلم بقصيدة أنشدت يوم الختم وأخذ الديلمي والقدسي في هذه السفرة بالمدينة  
عن المحب الطبري وناصر الدين أبي الفرج الكازروني وعبد الوهاب بن محمد بن صالح وعبد الله  
ابن محمد الششتري وعكة عن الشرف أبي الفتح المراغي والتقي بن فهد والزين عبد الرحيم  
الاميطي والبرهان الزمزمي ووافقهما في بعضه صاحبنا الكمال بن أبي شريف المقدسي  
نفع الله بهم

(شهر رمضان) أوله الاحد . في يوم الاحد ثلثه ووافق سادس عشر بابة لبس السلطان  
الصوف المألون برسم الشتاء وألبس الامراء المقدمين على العادة . وفي يوم الاثنين تاسعه  
عشر شخص امشاطي فطيف به على حمار وفي عنقه قيقاب بسبب  
. وفي يوم الاثنين سادس عشر برز رأس نوبة النوب اسبغا الطياري وجرباش كرد الى البصرة  
في طائفة معهم المقاتل العرب العصاة ثم عادوا في يوم الاثنين ثامن عشر الشهر الذي يليه .  
وفي يوم الثلاثاء رابع عشر شهر رمضان أنعم عن القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن محمد  
ابن مكي الانصاري البس دماصي عرف بقرقاس أحد نواب الخنفية ببولاق أنه زوج امرأة  
مع بقاء عصمتها وزوجها الاول فأمر السلطان بضربه فضر ثم فودي عليه من القلعة وهو ماش  
ويقال انه كان راكب جبل والصداد ملصق بظهره محسورا الرأس حتى وصل الى المقشرة  
فأودع فيها ثم أفرج عنه بعد يومين وذلك في يوم الجمعة سابع عشر به . وفي يوم الجمعة المذكور  
جلدت خطبة بحدسة أنشأها علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الاهنسي المقدم بسوق  
الدريس ظاهر باب المنع وقرر خطيبها الشيخ شهاب الدين بن أسد وفي هذا الشهر صلى البدر  
محمد بن القاضي تاج الدين الاتحي نائب الجسبة أئمه بالناس في رمضان جريا على عادة كثير  
من الاولاد في ذلك وكان ختما حافلا وامتدح بعض من يتعاني الشعر والده حينئذ بأبيات  
في بعضهما خطا في الوزن فأنشد الشيخ شهاب الدين الجازي خطبا التاجي

أيام اطراف الحسبة اكتشف على الذي يجازف في الاوزان وفقت الدين  
فانا وجلسه يطقه تارة ويخسر حينما جارا في الموازين

(شهر شوال) أوله الثلاثاء . في يوم السبت خامسه عزل الجمال يوسف الباعوني عن  
قضاء الشافعية بدمشق ورسم السلطان للتویری قاضي طرابلس فعارض في ذلك كاتب السر  
لكونه لا يصلح فقال السلطان فقاضي حلب قال انه أيضا لا يصلح قال فالشيخ علاء الدين  
القلقيشندی فقال الجمالی ناظر الخاص انه لا يرضى فقال أنا أأمره بذلك والتمس من كاتب السر  
ذ كذا له ففعل فامتنع الشيخ وصمم فحينئذ عين السراج الحصى ثم بطل ذلك كله وأعيد  
الباعوني في ثالث عشر الشهر الذي يليه وكفى الله المؤمنين القتال . وفي يوم الاربعاء تاسع  
شوال تودى باطل مكس الخلود من شوق النعال المعروف بالسوق المخلق ومن سائر الاسواق  
لانتهاء الادميين من جهته وسر أهلها بذلك . وفي يوم السبت ثاني عشر قبض السلطان على  
الحجم أيوب ابن بنار مقدم العشيريلا دصيدا وجسه بالبرج من القلعة ثم بعد نحو شهرين  
وذلك في يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة وصل ناظر الخلد الشام البدری حسن بن المزلق بعد  
ان كشف من بلاد صيدا عن أمره وأحضر معه عدة صحاير تضمن نسبه لعظامم منها الجع  
بين ثمان نسوة وأمره بقتل سبعة وعشرين نفسا اقتياتا بل قتل يده جماعة وأنه استولى  
في مدة مباشرته وهي نحو من أربع سنين على مائتي ألف دينار وسبعة عشر ألف دينار  
وأربع مائة دينار الى غير ذلك فلما كان يوم الاثنين تاسع عشر رسم تسميره فسمي وطيف به  
القاهرة على جل ثم وسط في يومه هو وآخر من أعونه . وفي يوم الخميس سابع شوال برز النجل الى  
بركة الحاج وأميره فيروز النوروزي الرومي الزمام والحازندار وهو في الخطاط لكون السلطان  
أخرج عنه نظر بعاده التي من جلة أوقاف الخدام بالمدينة الشريفة حين شكى اليه عدم  
محصلها في هذه السنة لابي الخير النحاس مع كون شرطه ان يكون زماما وبادر المستقر وصر  
الجل من عنده وهو نحو ثلاثة آلاف دينار وكذا برز الاول وأميره الدوادار الثاني عمر بغا ورج  
من الاعيان جماعة منهم طوخ من تراز الناصري أحد المقدمين ويعرف ببني بازق والشهابي  
أحمد بن اينال العلاي وكان مع الركب كسوة الحجر الشريف من خارجها فالبست له على حكمها  
وألبست التي أرسلت في العام الماضي من داخلها وذلك في القسرا الاخير من ذي الحجة .  
وفي يوم الاثنين ثامن عشر به عزل يشبك من جانبك المؤيدى الصوفي عن نيابة طرابلس  
هجرة بعد أخرى لشكوى أهلها منه ورسم بقدمه فقدم القاهرة بعد يسير وذلك في يوم الخميس  
ثامن ذي الحجة فأمر بتوجهه الى نغردمياط ليقم به بطالا ففعل ورسم بعد ذلك بالكشف عنه

وآل الامر الى أن رسم في يوم السبت رابع عشر ذي الحجة المذكور لما في المطفرى أحد الدوا دارية الصغار بأخذه من دمياط مقيدا وحجسه بنغراسكندرية ثم قرر في النيابة عوضه حاجب حجاب دمشق يشبك النور وزي بال بذله وذلك في يوم الخميس تاسع عشرية وحمل اليه التشریف والتقليد اسبائى الجمالى الظاهرى أحد العشرات وقرر في الخجورية بدمشق عوضه جانبك الناصرى وتجهز تشريفه مع تشريف حاجب حلب الآتى بد على يد بلبان الظاهرى انصاصكى وأعطى اقطاع جانبك وهو تقديمة ألف بدمشق لبردك العجى الحكى المقيم بدمياط بطال بعد أن كان نائباً بجماه كاسبق قريبا ورسم عجيته فكان قدومه القاهرة في أول السنة الآتية فطلع الى القلعة ثم نزل فعمل مصالحة وتوجه الى محل امرته في صفر منها بعد أن عين لامرأة الحاج بدمشق وفي شوال جددت خطبة بجامع أنشاء محمد بن على بن اينال بالقرب من بيتها بالحسينية مع قربها من جامع كمال بالحسينية أيضا

(ذو القعدة) أوله الاربعاء. في يوم الخميس سادس عشره استقر الامير حسن بك ابن سالم الدوكارى في نيابة حصص وخلع عليه بذلك بعد عزل بردك السبقى سودون من عبدالرحمن . وفي يوم الخميس ثالث عشرية رسم باخراج وظائف المولى أحمد بن تقي الدين البلقينى بسفارة أبى الخير النحاس ان كان اختص بمناذمته حين رياسته وهو الشريف يحيى بن العطار لكون المشار اليه أطلق لسانه فيه بعدموته بكمات غير لائقة منها أنه كان يحضر السماع بالآلة عند المشار اليه بل تكلم بهذا وشبهه في حياته ومآلات حتى أغراه هو والمحوى الطوخى به وخيلا من حكمته ومنعه أبو الخير من الدخول عليه ههنا بعد اتفاق يحيى وابن تقي الدين على أعمال الفكر فى نكبات شيخنا التى منها اتفاقهما على خذلان شيخنا البرهان بن خضر كما سبق فى محله حتى ان بعض النفاة من أصحابنا أخبرنى أنه رأى فى المنام كأنه هو المولى المذكور بين يدي شيخنا بعد موته وكان شيخنا دفع للمولى قلابدون براية وقال له قل لصاحبك وسمى الشرف بن العطار قد تقدم الخصم والمدعى عليه فى الطلب والحاكم لا يحتاج الى نيابة قال الرأى فلم يلبث الا دون شهر ومات الشرف المذكور واختفى المولى بسبب قيام النحاس عليه لاسما حين راسله بالزامه بال منع من الركوب والاجتماع بأخدمى الرؤساء وقام الشيخ مدين مع المولى بالباطن وكذا بالظاهر فيما أظن حتى جاء الله منه ومن ثم شرع فى بناء مدرسته الملائمة لقاعته وتعلل مما كان فيه

(ذو الحجة) أوله الخميس. فى يوم الجمعة ثمانية كان عقد السلطان على ابنة لكرتباى أمير بلاد جاركس الواصلة الى القاهرة قبل تاريخه بحكمة أبيها المشار اليه بعد أن أسلموا واختن أبوها

ثم بنى السلطان به في لينته وكذا دخل ابنه الفخري عثمان على وصيفة أعطاه له أبوه حتى لا يلام في كونه مع شيخوخته دخل على بكر ولم يفعل ولده ذلك وانفق إزالة كل منهما بكرة موطونة وأتم الأب على من بشره بوقوع ذلك من ولده بما تتي دينار لسرور به . وفي يوم السبت ثالثه استقر عبد العزيز بن محمد الصغير أمير اخور من جلة الخباب بالقاهرة بعد أن قدم عدة خيول . وفي يوم الخميس ثامنه رسم بعزل الشهاب الزهري من قضاء الشافعية بطرابلس واستقرار البرهان الهوسبي عوضه وأمر بالكشف عن سببك الصوفي المعزول عن نيابته كما سلف وعزل علان المؤيدي عن جهورية الخباب بحلب لسكوى نائيهامنه واستقر عوضه سودون من شيدى بك القرمانى أحد المقدمين به ثم بطل واستمر علان في وظيفته بسفارة كاتب السر حيث أعلم السلطان بأن سبب التنافر بينه وبين النائب قيام الحاجب في إزالة المنكرات من حلب وأمر به بالمعروف فيها ثم لم يلبث أن قدم من كل منهم عن أساذه المحجته قال السلطان الى النائب وعزل الآخر ورسم له بالتوجه الى طرابلس ليقيم به ابطلا وقرر عوضه في الجهورية قاسم بن جمعة الشباسو بحال بذله بعد أن ذكر سودون المتقدم أيضا بذلك ولم يتم وأعطى إقطاع قاسم وأمر به وهى طبلخانات بمشق بخاتين شيخ المؤيدي المعزول من جهورية حلب أيضا . وفي يوم الاربعاء رابع عشره وقف الى السلطان جماعة من أهال المعرة يشكون على كل من الصارمى ابراهيم بن نائب جهاد الآن سعوب المؤيدي الاعرج وابن العجيل شيخ المعرة ونسبوهما الى قبائح فغضب السيفي جامع الساقى الظاهرى الى جهاد باحضارهما فى الحديد وسافر لذلك بعد صلاة الجمعة سادس عشره فكان ماسيا فى العام الآتى . وفي يوم السبت رابع عشره وصل مبشر الحاج وهو يدعى الاشرف وأخبر بالامن والسلامة والرخاء الزائد المخالف للقياس لارتفاع الاسعار بالديار المصرية حتى ان الأرباب من القول فيها بخمسائة وهناك بدينار ونصف وهذا عكس ما وقع فى الموسم الماضى حيث كانت الاسعار بالديار المصرية منخفضة وهناك متحسنة فبجان الفعال لما يريد ورجع العراقيون بعمل وكانت الوقفة يوم الجمعة . وفي يوم الخميس تابع عشره رسم بتوسط ثلاثة من مشايخ العربان بالبحيرة كانوا صيغونين بالقلعة فوسطوا فى الحال وهم اسماعيل بن زايد ورجاب وسنقر وفى هذه السنة أرسل قراى البكتري المؤيدى المصارع الى شادية بندر جدة وقد بان ذلك قبل الآن مرة بعد أخرى وكان استقراره الآن بعد اتصال جليلك الظاهرى ثم كان ماسيا فى العام الآتى ووردنا الخبر بوقوع تحفة نيت سيس وطرشوس وانتهى الجامع الذى بناه الزى الاستادار بولاق وسلف ذكره فيما تقدم وكذا انتهى تجديده لسيل ابن قايماز ظاهر القاهرة

وشرع الجألى ناظر الخاص في حفرة تركون منها للحاج بمنزلة الثوب ثانی المنازل ولم يتيسر له بلوغ مقصده فيها حسب ما يأتي نوالى على الناس فيها الفنا ثم الغلاب حيث انتهت والاردب من كل من القمح والشعير بمائة فادونها مع قلة الشعير بل زاد القمح على ألف والبطية العلامة من الدقوب بمائتين وسبعين فادونها والرطل من الخبز ستة مع كثرته الآن على الدكاكين ولهج الناس كثيرا بمصروف النقص بموت شيخنا في الاقوات والانفس حتى سمعت بعض السادات يقول لقد ابتلى الناس بعدموته بما في القرآن عما وقع حيث قال تعالى ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذي اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون . قلت وكيف لا وقد قال ابراهيم بن ادهم ان الله يدفع عن هذه الامة البلاء برحلة أصحاب الحديث بل حكى لي البدر حسن الطشتا في المقرئ الضير أن شخصا أخبره في سنة موت شيخنا انه رأى في منامه كان اثنين واقفان عند بابي زويلة وأحدهما يقول للآخر أين تريد فقال أريد خسف هذه البلدة فقال مادام هذا وأشار الى شيخنا وكان جالسا يابوا هناك ومعه آخر قال وفي الظن أنه أشار الى الآخر أيضا لم يصبر هاشم أخبرني البدر أنه حكاه لشيخنا فتبسم ثم حكاه للسلطان بعدموته فقال نفقنا الله ببركاته أو كما قال يؤيده ما بلغني عن الشيخ يحيى العجسى المقرئ زيل الناصرية انه سمع بعدموته في البقطة هاتفا يقول بعدا حمد وسعد ما يضحك أو يفرح أحد فانا لله وانا اليه راجعون ولقد قد تحرك كثير من الناس لسماع الحديث وختمت فيها من الكتب الكبار مسند الامام أحمد والمعجم الكبير للطبراني والمستخرج على صحيح مسلم لابن نعيم وحلية الاولياء والسنن لابن داود والشفاعة لعماد الدين عياض والشمائل النبوية للترمذي وصفوة المتصوف لابن طاهر ومعجم المجال ابن ظهيرة ومشيخة الزين المرائي كل ذلك سوى الاجزاء ونحوها واتفح خلق كثير من جماعه من ذلك حسبا ينته بالتفصيل في الثبوت الطويل وقرئ معظم البخاري الذي سياتي في أوائل السنة الآتية ذكر ختمه

### ذكر من استحضرتة ممن توفي في هذه السنة

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ظهير الدين ظهير برهان الدين السلوكي الاصل القاهري الحنفي عرف بابن ظهير بفتح المجمة وكسر الهاء كوزي وكان والده من كوربا الفضل فنشأ هذا طالب علم الى أن باشر النقاية والنبابة عند التفهني ورفاه السلطان حتى استقر به الى نظر الاوقاف

والزبدانات والمائر السلطانية ثم الاسطبلات عوضا عن البرهان ابن الديري ووج وسافر الى  
الطور بسبب الكشف عن الكنايس التي هنالك وكذا باشرحين كان ناظر الاوقاف الكنيسة  
النسوية بمصر في قصر الشمع للملكين كما تقدم كل ذلك وكان المعين له في نظر الاوقاف شيخنا  
لكون ناظرها قبله العلاء بن اقبس تعرض للعب الشنكلوني أحد نواب شيخنا ومباشر  
الصاحبة بسببها فشكاه شيخنا للسلطان وقال ان هذا المتولى من نوابي فكيف يحكم  
في جماعتي فبادر لعزله واستقر صاحب الترجمة بتعيين شيخنا ورسم له بعدم التعرض للاوقاف  
المشعولة بنظر القضاة الاربع وكان ماهرا في المباشرة ذوا جهة مات في يوم الاثنين ثالث صفر  
مطه وناول بكل الستين وصلى عليه من الغد وصلى باب النصر ودفن بالتربة المعروفة بهم تجاه  
تربة ببلغا العمري بالصعراء واحبته ولده بدر الدين محمد أحد من ذكر في الحوادث . ابراهيم بن  
محمد الشهير والده بنمس العصري الكردي المكي مات بها في يوم الثلاثاء ثاني عشرين المحرم  
وكان شيخا صالحا . ابراهيم بن موسى بن بلال بن عمران بن مسعود بن دج يتحرك المهمة والميم  
وأخره جيم القاضي برهان الدين العمدة ميا في الكركي ثم القاهري الشافعي ويعرف بالبرهان  
الكركي ولد في سنة خمس أو ست وسبعين وسبع مائة وخمسة وثمانين وأنه حفظ العمدة واللفية الحديث والنحو ورواهج  
كما هو عندي بخطه بمدينة كرك الشوبك وزعم أنه حفظ بها القرآن وصلى به على العادة وان  
والده مات وهو صغير في سنة ست وثمانين وأنه حفظ العمدة واللفية الحديث والنحو ورواهج  
الفقه والاصول والشاطبية ونظم قواعد الاعراب لابن الهائم وغيرها وأنه عرض للعمدة  
على العلا الفاقوسي عن القطب الحلبي والمنتهاج على البدر محمود الجاوي بل قرأ عليه الاذكار  
والرياض بروايتها عن القاضي ناصر الدين القرطبي عن المؤلف وكذا عرضه على السراج  
البلقيني وولده الجلال وحضر دروسهما وعرض ألفية الحديث على ناظمها بل وسمع عليه  
الصحيح بفوت وعرض نظم القواعد لابن الهائم على ناظمه بيت المقدس ولازمه وعرض به  
الشاطبية على الشيخ بيرو وتلا عليه المنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عاصم وعلى الشهاب بن  
منبت المالكي لها مع اعدا ابن عاصم وعلى السراج بن الهليس يلبس باقي السبع وكذا عرض  
بالقاهرة الشاطبية على الفخر البليسي امام الازهر وتلا عليه لابي عمرو وعلى الشمس  
العقلا في السبع مع يعقوب من طرق التيسير والعنوان والشاطبية و عليه سمع الشاطبية  
وبدمشق على الشمس بن اللبان لمزة والكسائي وعلى كل من تليذه أبي العباس احمد بن عياش  
والفخر بن الزكي امام التكاسية السبع افرادا ثم جمعا على ابن عياش وحده بما تضمنه القصيد  
وأصلها والعنوان والاعلان للصفراوي وعلى التوخي جعها وكذا ايلاد الخليل على الشمس

أبي عبد الله محمد بن عثمان السبع مع بعثه وأبي جعفر وخلفه بالتضمنه نظم الجعري وأنه  
سمع الشاطبية أيضاً على الشمس محمد بن داود الكركي الشهير بابن العالمة والتاج عبد الوهاب  
ابن يوسف بن السلار الدمشقي مقرر فيقال إن أولهما سمعها على الشهاب أبي شامة وهو عجيب  
فوفاء أبي شامة في سنة خمس وستين وثمانمائة وأخذ أيضاً القراءات عن أبي عبد الله المغربي  
التوزري وعنه أخذ النحوي والمنطقي والصرف وأخذ النحوف قط تلفية قال لقيه عن العلاء بن  
الرصاص المقدسي بها والبرهان الاناسي بالقاهرة وبها تصرف العزى على الشيخ قنبر  
بالجامع الأزهر والفقهاء على الشمس بن حمص بالبيس بها والمنهاج ونصف التنبيه بالكركي  
على العلاء الفاقوسي تلميذ الأزرعي وربيع العبادات من المنهاج بدمشق على الشهاب بن الحباب  
وحضر دروس الشمس بن قاضي شعبة والمنهاج تلفية على الاناسي وتلميذ التقي الكركي  
بالقاهرة وعن ثمانية سمعنا أئمة مناصب الأصول ومنهاج العابدين للغزالي ولازم بالقاهرة البرهان  
البيجوري والولي العراقي ومعني قبلهما البدر الطنبلي في الفقه وكذا لازم في بيت المقدس  
الشمس القلقشندبي والشمس الخطيب والزين التقي وتوافق معه في القاهرة والتفيع في الفقه  
والعربية والحديث وغيرها بالشمس والشهاب ابن السديوني وقام بن عمر بن عواض بغيرهم  
بدمشق والوحش وهم ممن أخذوا عن الشهاب أحمد بن الجندى شيخ تاليف الفاحية ومفاهيم المتوفى  
قريباً من لقيه لهم وأكثروا التردد إلى العلاء بن المملى في الأصلين والعربية وغيرهما وسمع البخاري  
بقراءته وقراءته غيره على التقي محمد بن المحيوي بن الركي الكركي ثم الأزلي القاضي قال أنا به البخاري  
وكذا سمعنا على البها أبي البقا السبكي وابن صديق والتنوخي وابن البيطار وابن الكشك  
الحنفى الدمشقي والكمال عمر بن الجعبي والعلاء بن أبي المجدو والحافظين العراقي والهمتي مقرر في  
مع عدم من كتب الحديث على ثلثهم وعلى القاضي بن قومون بالرملة أنا به البخاري ووزيره  
ومسما على الشهاب بن المهندس أحدثوا شيخنا والشمس بن الديري وكل ما ذكرنا على  
وثوق من أكثره لكونه من أملائه على بعض أصحابنا وإن كان ممكناً وقد سجد وزير بيت المقدس  
حراراً وتردد للقاهرة غير مرة ثم كان استيطانها من سنة ثمان وثمانمائة وتعاين التجارة  
في البر وقتنا وجلس في بعض الحوانيت بسوق أمير الجيوش وبارشاده عرف الشمس البساطي  
شيخنا فإنه حكى أن البساطي كان يوماً عنده بالحافوت المذكور وحكى له أنه سأل الحافظ  
العراقى الزين عن حديث فلم يستحضره قال البرهان فلم يلبث أن اجتاز بنا ابن حجر فقلت  
للبساطي إن هذا قد تقدم في الحديث فسله فقام إليه وسأله فأجابته وأنه راجع العراق بعد  
بما أجابه به فوافق عليه . قلت وهذه الحكاية قد سمعت من وجه آخر كما أوردتها في الجواهر

وناب البرهان بعض البلاد في القضاء عن الجلال البلقي ثم لما استقر الولي العراقي في القضاء أرسل به إلى المحلة لأقراء أهلها ورتب له على أوقافها في كل شهر ستمائة فأقام بها إلى أن ولاه الهروي قضاها في سنة سبع وعشرين وكذا ناب عن شيخنا في سنة تسع وعشرين ثم في منوف في سنة ثلاثين وجلس ببعض الخوانيت بالقاهرة للقضاء وولى تدريس القراءات بالظاهرية القديمة وتنازع هو والسراج الحصى في البيت المرصود للدرس ثم ولى مشيخة ابن نصر الله بقوة وأقام بهم أو صنف كما أُملي أيضا في القراءات والعريضة والتفسير والفقه وأصوله فأما في القراءات فلا سماع في معرفة القطع والاستئناف في مجلد واحد واخصره فيما لمحظة الطرف في معرفة الوقف وعمل كتابا متوسطا بينهما سماه التوسط بين الخط والسماع والآلة في معرفة الفتح والامالة في جزء لطيف ونسكت على الشاطبية في مجلد لطيف وحل الرمز في وقف حجة وهشام على الهمز في مجلد لطيف وأتمودج حل الرمز وأفرد رواية كل واحد من السبعة على حدة في مجلد كبير سماه عمدة المحصل الهمام في مذاهب السبعة الاعلام ودرة القارئ المجيد في أحكام القرآن والتجويد وأما في العربية فشرح ألفية ابن مالك في مجلد لطيف وأعراب المفصل من الجرات إلى آخر القرآن في مجلد لطيف أيضا وحرر فقه اللبيب إلى علم الأعراب في جزء لطيف ونثر الألفية النحوية وشرح النصف الأول من فصول ابن معطي وأما في التفسير فحاشية على تفسير القاضي علاء الدين التركماني الخفي انتهى فيها إلى أول الانعام في مجلد وأما في الفقه فمختصر الروضة وصل فيه إلى الربا وشرح تنقيح الباب للولي العراقي وصل فيه إلى الحج وتوضيح مولدات ابن الحداد وأما في أصوله فمختصر الورقات لأمام الحرمين وحدث ودرس وأفتى وانتفع به جماعة في القراءات والعريضة وقرأ عليه الجمال البدرا في صحيح البخاري في سنة ست وعشرين بمخايقاه سعيد السعدا وعقد مجلس الامعاء ببلييس وغيرها وانتفع به الناس في البلاد أكثر ومن لازمه فعرض عليه محافظته ثم تلا عليه السبع الشهاب ابن أسد وكذا تلا عليه الزين عبد الغني الهيمى والبرهان الفاقوسي نزيل ببلييس والزين جعفر السنهوري لكنه إلى آخر آل عمران والشمس المالتى إلى المصنات وآخرون وقد عرضت عليه العمد وأجازني وكان أمانا عالمًا بارعا منشأ متقدما في القراءات والعريضة مشاركا في فنون لأنه لم تكن عليه وضاعة أهل العلم وفي كلامه تزييد ورجاء بئذ بأشياء الله أعلم بصحتها حتى صرح بالطعن في دعواه أخذ القراءات عن بعض الشيوخ الشمس الجزري وبالجملة فلم يكن مدفوعا عن علم مات في يوم الأربعاء حادى عشر شهر رمضان عفا الله تعالى عنه وإيانا. ابراهيم ابن التقي الدمشقي الحنبلي برهان الدين أحد نواب الحكم بدمشق مات بها في يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الأول.



ابراهيم الغزالي الدمشقي الشافعي برهان الدين كاتب لدية فضيلة في الفقه وغيره وعين بغيراً عليه صفار الطلية مات في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان . احمد بن أبي بكر بن عبد الله ابن ظهيرة بن اجدين عطية بن ظهيرة شهاب الدين القرشي الخزرجي اليماني الزبيدي ثم المكي الشافعي عرف بابن ظهيرة ولد في جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة بن يمد من اليمن ليكون والده كان مقيم في سافيا ومتسبباً بها ونشأ معه بها ثم قدم مكة ففقطها ورزق بها ولداً وقد أجاز له ابن صديقي والعراقي والهيتمي والمجد اللغوي ورجاعة وحدث سمع منه الفضلاء أجاز لي وكان خيراً مني . صاحباً متعبداً بالطواف وملازمة الجماعات مات في عشاء ليلة الاحد خامس ذي القعدة بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند الحجر الاسود ودفن بالمعلقة رحمه الله واياه . احمد بن ابي سلطان الطاهري سعيد بن جهمي أمه خوند شاه زاده ابنة ابن عثمان بمثل الروم مات بالطاعون في يوم الاربعاء من شهر صفر عن سبع وستين . احمد بن دلامة البصري ثم الدمشقي انحلوا شهاب الدين أنشأ مدرسة بصالحية دمشق ومات في ثامن عشر الحرم فدفن بعد العرس من يومه . احمد بن عبد الله بن خلف بن أبي بكر بن محمد شهاب الدين الشبراوي ثم القاهري الشافعي سمع على المؤرخ ناصر الدين القراآت في ذي القعدة من سنة ست وتسعين ستم الشافعي وأجاز وكان مات في يوم الاثنين خامس صفر ودفن من يومه رحمه الله . احمد بن علي بن ابراهيم الشيخ شهاب الدين الهيتمي ثم الأزهري الشافعي حفظ القرآن وكتب منها المنهاج وجمع الجوامع والفتاوى ابن مالك ولازمه الاشتغال عند القاياني والوناي والجالين بن الجبير وابن المجدي وغيرهم وسمع على شيخنا وكتب عنه من أماليه جملة وكذا سمع على الزركشي وغيرهما ولم ينقل عن المطالعة بحيث لا يعلم في وقته من يداينه في مزيد الصبر على ذلك نهاره وليس له لائيم الاخطاف مع تفرع الفاقة والتعلل والمداومة على وظائف العبادة بحيث أشير اليه بالفضيلة والديانة والثقة والورع والمقاصد الجميلة وسلامة الصدر والمشي على قانون السلف وذكره كبرياستحضاراً كثير شرح مسلم كل ذلك مع جوفه وقد اتدب لإفادة الطلبة ودرس بجامعة الفكاكين ولازمه صاحبنا الفخر عثمان الديلمي وهو الذي كان يعينه على المطالعة في الكمال ابن ما كولا وشرح مسلم وقد سمعت بقرائه في الدروس التي قرأها على الوناي من الروضة وكان جوهرى الصوت طويلاً لا خشيباً وضياً وقد نال من الشيخة الجمالية في حنة السقطي ولكن لم يتم له فيها أمر فانه لم يلبث أن مات بالطاعون في يوم الاحد . وابع عشر الحرم وقد زاد على الاربعين بستين وصلى عليه في يومه بالأزهر ودفن بمسجد شيخه القاياني رحمه الله واياه . احمد بن علي بن ناصر الفاضل شهاب الدين ابن عبد العزيز الدين المستطفي

ثم القاهري الشافعي لازم البرهان بن حجاج الابناسي فاتفق به وحضر دروس الوئاي في التقسيم وغيره وكذا القاياني لكن يسيرا في آخرين منهم ابن البلقيني وشيخنا وأكثرت التردد والاستفادة منه وبرع في فنون وكان غاية في الذكاء مع حسن الشكالة ولطف العشرة والمبرة وله نظم ونثر وقد ناب في القضاء عن السفطى فن بعده بل وسمعت أن من استكر ولايته القاياني بعناية الولوى بن تقي الدين فإنه كان من المختصين به وعمل أمانة الحكم للقاضي علم الدين البلقيني مات في حياة أبيه عن نحو الأربعين في شهر يوم الاثنين خامس عشر المحرم ودفن في يومه عوذه الله الجنة ومن نظم

بما يحفنيك من سحر ومن سقم \* احكم بما شئت غير الهجر واحتكم  
ياراشقى بسهام من لواخذ \* أصبت قلبي فداوى الكلام بالكلم  
وكف كف الجفا بالوصل منك فقد \* أصبحت من ألمي لجما على وض  
ياجنة يجتنى من ورد وجنته \* قلبي بشار النلى من قلبك الشبم  
فالطرف في راحة والقلب في تهب \* ريان من كظمه لكن منك ظمى  
وصاحبى صاحبى لما رأى ولهى \* رفقا بنفسك قد أسرفت قلت لم  
والقلب قلبي ولى في الحب مسترك \* انا القينىل به قوزا على الأهم  
ما كنت أحسب قبل الهجر أن له \* سيفا أراق دمي الأعلى قدم  
فلاتم يا عدولى في هوى رشأ \* عذب لما فلو لم اللوم من يلم

اجد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد الدوى ثم المكي بن أخت العلامة فحيم الدين محمد بن أبي بكر المرحاني ولد بدروم من صعيد مصر الأعلى ونشأ بها حفظ القرآن واستوطن مكة من أواخر سنة اثنتي عشرة فلم يخرج منها الا في التجارة لليمن مرارا وكذا دخل القاهرة وأنشأ بها دورا وأثرى وكثرت أمواله وكان مدعيا للتسلاوة وتسكيب أولاد بالز في دار الامارة من مكة مدة ثم ترك ذلك وأجاز له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها باستدعاء خاله الحافظان المحب الصامت والصدر الياسوف ووسلان بن احمد الذهبي ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المكي ومحمد بن احمد ابن عمر بن محبوب ومحمد بن محمد بن داود بن حمزة ومحمد بن محمد بن عبد الله بن عوض ويحيى ابن يوسف الرجي والكمال محمد بن محمد بن نصر الله بن النحاس و احمد بن عبد الغالب المناكسدي و ابراهيم بن أبي بكر بن السلاور و احمد بن ابراهيم بن يونس العدوى وآخرون أجازلى ومات في ليلة السبت خامس المحرم بمكة وصلى عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله. احمد بن محمد بن قاسم الشيخ شهاب الدين الطوخى ثم القاهري الشافعي خدام الجالية

وادعى مفرقة ثلاث وثلاثين وسبعائة واشتغل وتزلف إلى الجهات ورحب الشيخ نصر الله  
 وابن أبي الوفاء وتسلط ولازم العبادة والتغير وقرره جمال الدين كاتب غيبة الصوفية بمدرسته  
 وناب عنه فيها أحياناً الجلال القمي وكذا كان خادماً بها وسمع الحديث على جماعة منهم  
 الشرف بن الكويك والولي العراقي وما انفقت له بأقدم من هذا وكان شيخاً بها نير الشبية  
 حسن السميت على ذهنه فوائد ونوادير قرأت عليه شيئاً من صحيح ابن حبان ومات في يوم الخميس  
 ثاني عشر ذي الحجة بعد أن تعلل مدة واستقر بعده في الخدمة الشمس محمد بن عبد الدائم  
 ابن أخت الشيخ مدين رحمه الله تعالى وإيانا . أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الخالق  
 ابن عثمان شهاب الدين ابن القاضي بدر الدين الأنصاري الدمشقي الأصل القاهري المولود والدار  
 الشافعي عرف بابن مضر أخو القاضي زين الدين أبي بكر صاحب ديوان الإنشاء في عصرنا  
 ولد في سنة عشرين أو التي قبلها ونشأ في رياضة أبيه وحفظ القرآن والتنبية واشتغل بسيرة  
 وجمع وجاور وسمع هنالك أشياء على الشرف أبي الفتح المرامي وكذا زار بيت المقدس ولم يوافق على  
 الدخول فيما عرض عليه من الوظائف إلا ثقة به وعاش بعد والده مدة حتى مات في يوم الاثنين  
 ثاني عشر شهر ربيع الأول بالطاعون ودفن من الغد بتربة والده بالصعراء وكان له مشهد حافل  
 رحمه الله تعالى وإيانا . أحمد الأقباعي الدمشقي الصوفي القادري الشافعي شهاب الدين أخذ  
 عن الشيخ أبي بكر الموصلي ولزم النظر في الأحياء ومنهاج العابدين والذرة الفاخرة وغيرها  
 من تصانيف الغزالي مع العبادة والتخلق بالأخلاق الشريفة حتى صارت له جلالة ووجاهة له  
 بدمشق زاوية بها أصحاب ومريدون ولاهل الشام فيه مريد اعتقاد مات بدمشق في يوم الثلاثاء  
 تاسع عشر شهر شعبان رحمه الله تعالى وإيانا . أحمد السلوي المغربي كان فاضلاً صالحاً  
 مات فيها . اردبای الجار كسية زوج عمراز القرمشي أمير سلاح مات بعده يسير في يوم الأحد  
 سلاسل عشر شهر صفر بالطاعون . اركاس من صفر بخال المؤيدي أحد أمراء العشرات  
 ورأس فوية ويعرف باركاس الأشقر مات في يوم السبت سلاسل شهر ربيع الآخر بالطاعون  
 وكان زائداً الغفلة رحمه الله . أزيك الظاهري من ممالك السلطان وسقاه مات بالطاعون  
 في يوم الأربعاء خامس عشر صفر وشهد السلطان الصلاة عليه . أسد الدين السكيماوي العجمي  
 قتل في أوائل السنة كما تقدم . اسماعيل بن زايد أحد مشايخ العربان بالبحيرة وسط  
 في أوخر ذي الحجة كما تقدم . اسماعيل بن يوسف بن عمر بن عبد العزيز البنداري الهواري  
 أمير هوارة من بلاد الصيد كان مذكوراً بالخير وحسن السيرة لكن لم يكن السلطان عيل اليه  
 له ذكر في أوخر حوادث سنة إحدى وخمسين مات بالقاهرة في يوم الجمعة سابع عشر صفر

واستقر بعده في الامرة أخوه عيسى الآتي في سنة ثلاث وستين ان شله الله . وكان أيضا خيرا  
وقدم في لهما أخ ثالث اسمه محمد في سنة احدى وخسين . آمنة ابنة نصر الله بن أحمد  
ابن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن اسماعيل بن ابراهيم بن نصر الله بن أحمد الكسائي العسقلاني  
ثم القاهري الحنبلي أخت أبي الفتح الماشني في سنة خمسين وعمة القاضي عز الدين أحمد ولدت  
في ستة سبعين وسبعائة تقريبا وأجاز لها جماعة منهم أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد  
المقدسي ومحمد بن العزيز بن محمد بن الناصر داود بن حمزة وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي  
وأبو بكر بن محمد بن الزكي المقرئ وحدثت باليسير قرأت عليها جزأ وكانت خيرة ماتت في يوم  
الثلاثاء سابع عشر شهر رمضان ودفنت من الغدر جها الله تعالى وإيانا . ايدكن الظاهر  
من عماليك السلطان وأحمد الدواذرية عنده مات بالطاعون في يوم الاربعاء رابع عشر  
شهر ربيع الاول . اينال الشبكي كان من عماليك الاتابك يشيك الشباني ثم صار في الايام  
الاشرفية خاصيكا ورأس نوبة الجندارية ثم امتحن بسبب تربة استاده وأمره السلطان عشرة  
الى أن مات في يوم الاربعاء خامس عشر صفر . أبو بكر بن حسن بن محمد نجم الدين بن بدر الدين بن  
ناصر الدين المعروف بابن بشارة مقدم العشير ببلاد صيدا أقام فيها مدة أربع سنين ففعل كل  
قيوم وآل أمره الى أن وسط في آخر السنة كما تقدم . أبو بكر بن أيوب الفيومي ثم المكي مات  
بها في يوم الخميس ثاني صفر وكان صالطا . أبو بكر بن عثمان بن محمد بن حسن الرومي المكي  
ثم القاهري عرف بالزمزمي ابن أخت شيخنا ابراهيم بن علي الآتي في محله ولا يمكة ونشأ بها  
فنتج على أبي الطيب السحولي الشفاء وعلى الجلال ابن ظهيرة مجهمه وعلى الزين المراني صحيح  
مسلم وعلى الشريف عبد الرحمن الفاسي ختم الشياكل وأجاز له في سنة أربع وتسعين فابعد لها  
جامعة منهم التسوخي وابن صديق والبرهان بن فرحون والحرس تاني وابن قوام وابن منيع  
وابن اقبرص لقيته بمصر في سنة خمسين وأجازني ثم قرأت عليه بعد ذلك شيئا وكان ناجرا مات  
بالطاعون في يوم الخميس سادس عشر صفر عصر وخلف مالا كثيرا . أبو بكر البابازين الدين  
ويعرف بالحميني أحد أصحاب البلاي والضفي وأبي بكر الحميني المذدوب ومن يذكر بالخير  
والصلاح مات في يوم الخميس ثامن شهر رجب . بمكة الناصري أحد أمراء العشرات  
وضهر يشيك الفقيه مات في يوم الاربعاء سادس عشر صفر بالطاعون وكان متوسط السيرة  
عفا الله عنه . بردك القاهري أحد عماليك السلطان وخصاكيته ويعرف بأبي عشر  
مات بالطاعون في يوم الاحد سادس عشر صفر . يسق الشبكي كان من عماليك الاتابك  
يشيك الشباني وعمله السلطان أمير خمسة ثم عشرة ثم ولاه إمارة قلعة صفد مدة ثم فصله عنها

وعاد إلى القاهرة على امره عشرة ثم ولده بياض مياط ثم نقلها إلى نياية قلعة دمشق بعد موت شاهين الطوغاى فلم تطل مدته ومات بها في يوم الاثنين ثامن عشر شعبان وكان متواضعا خيرا شجاعا رجه الله وإيانا . غراز القرمشى الظاهري يرقوق نائب بقلعة الروم وبغزة في الأيام الأشرفية سنين ثم صار أحد المقدمين بالقاهرة ثم رأس نوبة النوب ثم أمير اخور ثم أمير سلاح بعد شيبك السودانى حتى مات في الطاعون يوم الجمعة عاشر صفر ودفن من الغد ولم يحضره السلطان الصلاة عليه لاشتغاله بمحاذاة بيته وكان عاقلا ساكنا قليل الكلام فيما لا يعنيه كريما جوادا نادرة في أبناء جفنه مع الأسراف على نفسه عفا الله عنه . غمراى التبرغواوى كان من مماليك غمراى المشاوي نائب حلب ثم اتصل بالظاهر ططر وهو أمير فلما تسلطن جعله دوا دار ثالثة ثم نقله الأشرف إلى الدوا دارية الثانية على امره عشرة ثم بعد مدة صار من أمراء الطلب الخانات ثم قدمه العزيز ثم نقله السلطان إلى رأس نوبة النوب فأقام بها حتى مات بعد أن سافر أمير الحاج غير مرة وكذا باشر نياية اسكندرية وكانت وفاته بالطاعون في يوم الأربعاء تاسع عشر صفر وهو في عشرين سنة وكان عفيفا متصدقا مع شراسة خلق وبذاءة لسان . جاتم الظاهري أحد مماليك السلطان ودوا دارية ويعرف بجاتم خمسة مائة مات في يوم الأحد تاسع عشر صفر بالطاعون . حسن بن على بن نقر الدين الحسنى الارموى نقيب الأشراف هو وأبوه وجمدة مات معزولا عنها في يوم الاثنين سادس صفر وكان رئيسا ضخما كريما لكنه مسرف على نفسه لا يزال يسبب ذلك في أكثر الأوقات غلغا حتى أنه يحتاج إلى التعرض لمن يتوهم كونه دخیلا في الشرف ممن يستضعف جانبه وكذا كان أبوه ويحكى أن والده احتاج في تجهيز ابنته وسأل الجالى الاستاذ في مساعدته على ذلك فأناله ابن فى الامثال المكى بها عن العظمة هل أنت ابنة نقيب الأشراف فكتب له بمائة ألف فرام الصيرفي دفعها له فقال لا إلا أن تمشى معي وندفعها في عن ما يشترى من الامتعة لئلا تضع في غير ذلك ففعل ولما علم الجالى بذلك تحقق صدق مقاله وأنه لم يجعل ذلك وسيلة في الطلب فزاده مبلغا آخر عوضه في النقابة الدين حسين بن أبى بكر الفراء فلازمها حتى الآن والله سبحانه وتعالى المستعان . خديجة ابنة عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز النعمى التستراوى الأصل المصيرية أخت فاطمة الماضية في سنة تسع وأربعين وأم ناصر الدين ابن أخى المؤرخ تقي الدين المقرئ وهى أول أولادها ماتت في هذا السنة طنا ودفنت بالصوفية وكانت سقطت من المكاري فكسرت زحطها وصارت تحتج بهم راجها الله تعالى وإيانا . خشم قدم السيسى سودون بن عبد الرحمن نائب القدس مات به في شهر ربيع الاول وجاء الخبر عنه في يوم الاثنين تاسع عشر الشهر الذى رآه .

داود الصيرفي والد القاضي نور الدين علي وأخيه كان صيرفي المفرد والدولة معا ثم أقصر به على الدولة واستمر حتى مات في رجب . رحاب أحمد مشايخ عربان البحيرة قتل في آخر ذي الحجة كما تقدم . رسول بن أبي بكر بن الحسين بن عبد الله زين الدين البكاري الكردى ثم القاهري الشافعي وللسنة ثلاث وثمانمائة وقرأ المحرر وقدم حلب ثم دخل الروم ثم دخل القاهرة فقطعها ونزل البرقوقية منها وحضر عند العزيز عبد السلام البغدادى وابن البلقيني وسمع على شيخنا واختص بالكمال امام الكاملية بحيث لزم الإقامة عنده وهجر من عداه واستمر على ذلك حتى مات في عصر يوم الخميس ثاني صفر بالطاعون ودفن من الغد وكان ديناً متواضعاً متفناً طارحاً للتكلف ورعاً كثيراً للتلاوة والعبادة رحمه الله وإيانا . سارة بنته الانابلي اقبغا التمرزي ابنة أخن الجبال يوسف بن تغري بردى وزوج المرحوم الناصري محمد بن السلطان ماتت في مستهل شهر ربيع الاول ونزل السلطان من الغد فصلى عليها بمصلى المؤمى . سارة بنت الامير ناصر الدين محمد بن العطار زوجة الكالي بن البارزى وأم ابنة والده الكالي ناظر الجيش الآن بل وكانت صاحبة الترجمة زوجة أخيه الشهاب أحمد من قبله واستولدها ولده عبد الرحيم ماتت في يوم الاربعاء تاسع عشر صفر بالطاعون ودفنت بتبريقهم بالقرب من ضريح الشافعي وكانت من كبار نساء عصرها ديناً وعبادة وبراً رحمها الله تعالى وإيانا . جان بن علي العمري أحد القوادى بمكة مات في يوم الثلاثاء ثاني عشر المحرم بالندو سمل الى مكة . سنقر أحد مشايخ عربان البحيرة قتل في آخر ذي الحجة كما تقدم . سودون الحمدي المؤيدى ويعرف بأعسكي ومفناه خزانة تنقل عنى مسار أمير أخور ثاني الى أن مات بالطاعون في يوم الاثنين ثاني عشر شهر رجب عن فتحوا الحسين وكان أميراً شجاعاً مقدماً كريماً عادباً وتواضع رحمه الله وإيانا . شاهين الكالي مملوك ابن البارزى وحاز ندامات بالطاعون في يوم السبت حادى عشر شهر صفر . طوخ أمير مات في يوم السبت ثامن عشر صفر بالطاعون ولم أعلم من حاله شيئاً . عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عباس بختانية ومبجحة الشيخ زين الدين أبو الفرج بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس الدمشقي الاصل المكي الشافعي المقرئ ولد في شهر ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وسبعمائة بدمشق ونشأ بها فسمع حسباً كان يجيز على العماد ابن كثير وابن السراج والحموي الرجي والزين بن رجب الحنبلي والشمس بن سندورسلان الذهني في آخرين وتلا على أبيه السبع افراداً ثم جمعوا العشر بمائة فمضيه كتاب الورقات المثرة في تمة قراة الائمة العشرة لوالده بل كان يجيز أنه ارتحل الى القاهرة في سنة اثنين وتسعين فتلا على الشمس العسقلاني وأذن له في الاقراء وأثبت ابن الجزري في ترجمة العسقلاني في العشر

وأُذن له في الاقراء وأثبت ابن الجزري في ترجمة العسقلاني من طبقات القراء له اسم من أخذ عنه فساوى بذلك والده في الاسناد وزاويت المقدس وتحول الى مكة في سنة عشر وثمانمائة فقطنها وسار منها الى المدينة النبوية فاوربهم امرارا وتصدى في المسجدين للقراءة ليلا ونهارا فانتفع به خلق من أهل الحرمين والقادمين اليهما وصار شيخ الاقراء هناك بلا مدافع ووصفه شيخنا في ترجمة والده من أبنائه بقوله مقرئ الحرم وانقطع بمنزله في مكة من أثنائه سنة احدى وخمسين هجرة عن الحركة ولم يترك مع ذلك عن الاقراء لمن يقصده الى أن مات فجأة في ضحى يوم الثلاثاء حادى عشرى صفر بمكة وصى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة بالقرب من سيدى الشيخ على بن أبي بكر الزيلعي وجهما الله وايانا أجازلى ومن نظمه حين خربت عين المدينة النبوية وسئل الظاهر طبر في عمارتها فإرسل السراج عمر بن محمد ابن المزلق المسامح في محله بخمس مائة دينار لعمارتها

ولما قذت عين المدينة أعلنت \* بصوت حزين سيد الرسل أجرى

أجاب ندامها عادل الترك ظاهر \* أزال قذاها ثم أروت بتريني

سراج ووهاج تولى أمورها \* فيما عمر المصر من أحسن تكوي

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن بكر الزين بن الحاجب الماضى ولده عبد الرحمن في سنة خمسين من بيت أصل ورياسة مات في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول ودفن من الغد بتربته بالمقرب من مدرسته جده تجاه مصلى باب النصر وكان غاية في الوسواس وهو طامعة من يذكر من أهل بيته رحمه الله ووهبهم من سماه عبد الرحمن فبعدد الرحمن ابنه رحمه الله وايانا عبد الرحيم المقدسى الحنفى شيخ الشيوخ الزين بن النقيب ولد في سنة خمس وثمانمائة وولى مشيخة السكرية والارغونية وأعاد بالمعظمية ومات ببيت المقدس في عصر يوم السبت ثالث عشر شعبان . عبد اللطيف بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن على ابن عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن على بن جود بن ميمون بن ابراهيم بن على بن عبد الله بن ادريس بن الحسن بن الحسن بن على ابن أبي طالب القاضى سراج الدين أبو المكارم ابن الشيخ ولى الدين أبو الفتح بن أبي المكارم ابن أبي عبد الله الحنفى القاضى ثم الملكى قاضى الحنبلى وهو حميد . ابن عبد الله القاضى الحافظ ولد في شعبان سنة تسع وسبعين وسبع مائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وسمع على العفيف الساورى والجمال الاسميوطى وأبي العباس بن عبد المعطى والشهاب بن ظهيرة وأحمد بن حسن بن الزين والفخر القباياتى والبرهان بن صديق والاباسى

والشهاب بن الناصح في آخرين وأجاله البطيحي والتونجي وابن الملقن وآخرون بجمعهم مشيخة  
تخرج شيخنا التقي بن فهد وكان أبوه مالكيا فتحول صاحب الترجمة حنبليا وولى أمانة مقام  
الحنابلة بمكة بعد موت ابن عمه نور الدين علي بن عبد اللطيف بن أحمد في سنة ست وثمانمائة  
ثم قضاهما في سنة تسع وثمانمائة فكان أول حنبلي وفي قضاء مكة لم يكن حنبلي قبله واستمر فيه  
حتى مات مع كثرة أسفاره ونفيه عن مكة بل كان يستخلف هو من يختاره من أقربائه غير أنه  
عزل مرة ثم أعيد وأضيف إليه في سنة سبع وأربعين مع قضائها قضاء المدينة أيضا فصار قاضي  
الحرمين وسائر بلاد الشرق غير مرة واجتمع بالقائمين الدين شاه رخ بن تيمورلنك فيها وكان  
يكرمه غاية الأكرام ويسعفه بالعطايا والأنعام لحسن اعتقاده فيه ومزيد محبته له وكذا كان  
ولده وغيره من قضاة تلك النواحي وبارها يبالغون في إكرامه واعتقاده بحيث يرجع من عندهم  
بالأموال الجزيلة وكان إنسانا خيرا محمود السيرة في قضائه ساكنا نجما مع الناس كريما جادا  
محبيا في الطعام متواضعا متوددا حدث باليسير وأجازي ومات بعد أن تعطل مدة بالأسهال  
ورمى الدم في ضحى يوم الاثنين سابع شوال بمكة وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بالمعلاة  
رجه الله وإيانا وهو والد المحيوى عبد القادر الذي نأقه في الفضل والتفكر وشاكره في شريف  
أوصافه بول في حياته . عبد الله بن اسماعيل العفيف المدني مات بها في عصر يوم الثلاثاء  
خامس عشر شوال . علي بن حسن بن عجلان بن رميشة الحسني ولى امره مكة ومات في أوائل  
صفر بدسباط مسخونا مطعوناً وورد الخبر بذلك في يوم عاشره وكان حسن المحاضرة كريما ذوق  
وجه الله تعالى وإيانا . علي بن سالم مضى في العام الماضي . علي بن قراجا الحسني الأمير  
علام الدين أحد العشرات مات بالطاعون وقد قارب العشرين سنة عموا أبوه في يوم واحد  
وذلك في يوم السبت ثامن عشر صفر فأخرت جنازة أبيه وكان مات قبله بنحو ثلاث ساعات  
حتى أخرجاه من القدر وكثر الحزن عليهم . علي بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد لاكل  
ابن شرسق بن محمد بن عبد العزيز بن المحيوى القطب أبي محمد عبد الله أدر بن أبي صالح عبد الله  
الكيلائي الأصل القاهري الحنبلي الشريف نور الدين لبس الخرقة من آبائه وألبسها جماعة  
منهم صاحبنا الورع الضابط برهان الدين إبراهيم القادري وقال أنه كان عين القادرية بالديار  
المصرية حسن الخلق والخلق ذا هيئة ووقار وسكينة وحلم مات يوم الخميس ثامن صفر  
ودفن بالترية المعروفة بسيدي عدي بن مسافر من القرافة الصغرى وهي كانت سكنه وهو والد  
عبد القادر الذي تردد إلى سمع بقراءته مع الولد وغيره ومات شابا قبل أن يتكهل كلامي  
في محله وكان لملي هذا أخ شقيق اسمه عبد القادر ألبس الخرقة أيضا لأبراهيم المذكور وغيره



لباسه لها من آباءه ومات بدمشق المحروس في طاعون سنة احدى وأربعين وثمانمائة بمقابر  
الصوفية رحمه الله سبحانه وتعالى وإيانا . علي بن يوسف الخواجا نور الدين اهلوان مات بمكة  
في مغرب ليلة الجمعة ناسع عشر شهر شعبان رحمه الله وإيانا . علي الفقيه نور الدين الضرير  
المقري مؤدب الاطفال بالمسجد المجاور لجامع المغاربة داخل باب الشعرية وامام الجامع  
المذكور مات في يوم السبت رابع صفر وكان حسن التعليم خيرا طرى النجمة رحمه الله وإيانا .  
علي الكرماني الامام علاء الدين أبو الحسن الشافعي قدم من كرمان الى دمشق بعد الاربعين  
فنزّل المدارسه منها وقرئ عليه التلخيص وتفسير البضاوي ومن أخذ عنه التجهن قاضي  
بحلون ثم تحول الى القاهرة وصار بها شيخ الشيوخ بالبساطمية واشتهر بمزيد الفضيلة فاستقر به  
السلطان في مشيخته سعيد السعداء بعد عزل أبي الفتح بن القاياتي الى أن مات بالطاعون في يوم  
الخميس ثاني صفر وكان فاضلا علامة صالحا خيرا محمود السيرة رحمه الله سبحانه وتعالى وإيانا .  
فاطمة ابنة السلطان الظاهر أبي سعيد جتق انها أم ولد ماتت في يوم الاحد تاسع عشر صفر  
بالطاعون عن خمس سنين . فرج السراي الحاج الصالح مات في أوائل ليلة السبت سادس  
عشر ربيع الآخر بمكة . قراجا الحسيني الظاهري برقوق تأمر بعد موت المؤيد وعمل في الايام  
الاشرفية من جملة الطبختانات وثاني رؤس النوب بل تقدم الى أن ولده السلطان رأس نوبة  
النوب بعد عزراز القرمشي في سنة اثنين وأربعين ثم نقله فيها الى الاخورية الكبرى بعد عزراز  
أيضا فأقام فيها سنين و عدة أملاك حبس أكثرها على مدرسته التي أنشأها بالقرب من  
قنطرة طرزدحم وقرى بخطابته السيد صلاح الدين الاسيوطي وكذا عمل مسجد ببعض  
الاماكن قرر في امامته بعض فضلاء المالكية وكان ديناه تواضعا عفيفا حسن السيرة  
متقدما في القروسية من محاسن أبناء جنسه مات هو وولده في يوم السبت ثامن عشر صفر  
بالطاعون وحضر السلطان الصلاة عليهم ما من الغد ودفنا معا في قبر واحد رحمه الله .  
أبو القباسم بن حسن بن بجلان بن ربيعة الحسيني أخو علي الماضي قريسا تأمر بمكة وقتا وقدم  
القاهرة بحجة الحاج في هذه السنة للسعي في العود اليها فلم يلبث أن طعن ومات في ليلة الاثنين  
العشرين من صفر ونزل السلطان بجوش الاشرف برسمباي فصلى عليه بمصلى المؤمن ودفن  
علي والده الغد بصحراء باب النصر وبات معه أكثر أصحابه وفي الحديث اذا أراد الله قبض عبدا  
يبلدها اليها حاجة رحمه الله . كراي ابنة العلاء علي بن الناصري محمد كان والدها استاذ  
بعض الامراء وتزوجها بجمال الدين محمد بن ركون المكي فاستولدها القاضي صلاح الدين  
ثم تزوجها قاضي القضاة العلمي البلقيني فاستولدها فتح الدين محمد واخوته وصارت لها وجاهة

ماتت في ليلة الثلاثاء السادس عشر من شهر ربيع الآخر . محمد بن إبراهيم بن عبد المهيمن  
 شرف الدين ابن الشيخ نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي كان أبو طازن حاصل البعارةستان  
 المنصوري ، عرف بابن الطازن كان ممن عرف بصحة جماعته من الرؤساء ومدائسهم بحسب  
 كثرة جهانه وورع ما جلس مع اليهود على باب الكاملية واحتضن بالأشرف اينال في حال احسنه  
 ولكنه لم يدرك أيامه فانه مات في منتصف هذه السنة في غيبة اينال في حجر يدة البصرة ولم تكن  
 له قضية سوى انه سمع على سارة ابنة السبكي في سنة اربع وثمانمائة بقرائه شيخنا بعض الاجرام  
 وكذا سمع على الجلال ابن الشرايحي وما علم به أصحابنا الكوفي استجيزته عفا الله سبحانه وتعالى عنه .  
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الشمس أبو عبد الله القاهري  
 ثم القاهري القرافي خليفة أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عزى الانصاري الخزرجي  
 البائسي الاندلسي الفخري المعروف بالبصير ليس في يوم الاثنين سلخ سنة تسع وتسعين الخرقه  
 من البرهان الانباسي بله اسئلها من البدر أبي عبد الله محمد بن الشرف أبي عمران موسى ومن  
 الزين مؤمن بن الشمس أبي عبد الله محمد بن الرمام ومن السراج أبي حنيفة بن أبي الحسن  
 الدومراني الفرخوطي بليد من كل منهم من أبيه بلباس أبي الاول من أبي عمر وعثمان بن مليك  
 الرقنقاي وبلياس أبي الثاني من والده وبلياس أبي الثالث من أبي محمد عبد الله القاهري  
 جده صاحب الترجمة بلباس الثلاثة من البصير بسنده وأخذ عنه جماعة منهم الشمس بن المنير  
 المسائي وكان انسانا خيرا معتقدا بخليله مات في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان رحمه الله  
 واينا . محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عواض بن فخبان أبي الشاه جود  
 ابن نهار بن يونس بن حام بن بلي بن جابر بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القاضي بدر الدين  
 أبو الاخلاص ابن القاضي ناصر الدين أبي العباس القرشي الاسدي الزبيري السكندري  
 ثم القاهري المالكي عرف بياين التمشي من بيت ذكر منهم غير واحد هكذا أملي على هذا التسبب  
 وتوقف فيه شيخنا وقال فيه نظرفلدي في ولد هشام المذكور عند النساين من اسمه جابر قال  
 وبلي بضم الواو حدة وسكون مثلها ثم لا اسم بربري انتهى والى بعد سنة ثمانين وبسمائة تقريبا  
 بالسكندرية وقرأ بها بعض القرآن ثم اتفق مع والده الى القاهرة حين ولي قضاء الديار المصرية  
 فأكمل بها حفظ القرآن وحفظ التاليفين القاضي عبد الوهاب والفقيه ابن مالك وغيرها وعرض  
 على جماعة واشتغل بالعلم فأخذ الفقه عن الجلال الاقفهسي والشيخ محمد بن مرزوق المغربي  
 والشمس البساطي وعنه أخذ أصول الفقه والنحو والمنطق وكذا أخذها مع أصول الدين  
 والمعاني والبيان عن الغزنين جماعة وأخذ أيضا عن المحب أبي الوليد بن الشحنة وكتب له بلفظ

سأقي والحديث عن الولي العراقي وشيخنا واشتدت ملازمته له حتى قرأ عليه الصحيح وكتب عنه قديما غير مجلد من شرح البخاري وحكي لنا عنه حكاية ليست غريبة بالنسبة لعلو مكانه أُنبتا في الجواهر وسمع قبل ذلك على الكمال بن الرازي وغيرهما وعلى الشرف ابن الكويك صحيح مسلم ومن لفظه المسلسل وعلى الشمس البرماوى والشهاب البطايعي والجمال الكازروني والسراج قارى الهداية ختم صحيح مسلم ورأيت بخط بعض الطلبة أنه سمع من لفظ الزين العراقي وكان هو يذ كر أن ابن عرفة أجاز له وليس ذلك فيهما يبعد فقد رأيت اسمه في استدعاء بخط البدري بن الدماميني مؤرخ شعبان سنة احدى وثمانمائة أجاز فيه أبو الخير بن الغلاي وخرج له شيخا أبو النعيم العقبى جزأ وفيه رواية عن التوشخي ونحوه وباشتر التوقيع في الدولة المؤيدية عذ القاضى ناصر الدين بن البارزى وجمع في سنة ست وعشرين وكذا بعد ذلك أيضا وناب في القضاء في سنة سبع عشرة عن الجلال الاقفهسى وكان يتناوب هو وأخوه القاضى شمس الدين بمسجد الفجل والبغلة مشتركة بينهما كونه نشأ فقيرا حتى أنه قيل ان أول من كساه الصوف الجلال ابن الدماميني أعطاه جندة بوجهين فلما قدم القاهرة فصل كل وجه عن الآخر بحيث صار اخندين واستمر ينوب في القضاء عن بعده الى أن استقل بذلك بعد وفاة شيخه البساطى وعرضه على الزين عبادته واستناعه ولبس البدر في يوم السبت خامس عشرى رمضان سنة اثنين وأربعين وركب معه القضاء والمباشرى الى الصالحية على العادة ورجع الى بيته فسار في القضاء سيرة جيدة وثبت في الاحكام والشهود وقيد عليهم تقاييد نافعة وأكده على جماعة يبابه في عدم الاختد بالامان مع خصه سراع ذلك وبذل جهده في التنقيب عنه مع انه لم يسلم من الكلام ورجعنا مل في الاحكام ومستندات الخصام الايام الكبيرة وكسد سوق المتولين في أيامه وصار وامعه في عناه وتعب وذل اسقاطا وضربا ورجعنا فاستمر على طريقته الى أن مات غير أنه انفصل في سنة خمسين ثم أعيد ممره عاوكا دأن يعزل أيضا بسبب الكيمائى كما ذكر كل منهما في محله وقد أفتى ودرس بالجمالية بعد موت الشق القبابى في أيام قضائه وكذا بالصالحية والناصرية والمنصورية المضافاة لوظيفة القضاء وأقرأ جماعة مذهبه في المدونة وغيرها وحدث بأشياء سمع منه غير واحد ومن قرأ عليه الزين رضوان لاجل ولده وكذا قرأت عليه أشياء بل وقرط لى بعض تصانيفي ولخامتها وأمانته كان كثير من التجار يتجهون بالانتساب اليه في متاجرهم ومعاملاتهم ونحو ذلك حتى ان السقطى أودع عنده مبلغا وهم لذلك معه لا اختيار لهم وقد لا يكون لهم اسم بخير ذلك الى فوات أشياء عليهم بعد موتهم فيما قبل وكان اماما رئيسا عالما فصيحيا طلقا مفرط الذكاء جيد التصور شهما محبا

في اسداء المعرفة في الطلبة كثير المداواة تام العقل مها بامثبات في السماء والقروح وسائر الاحكام  
 لكن ما كنت أجمل معارضته لشيخنا مع كونه من تلامذته و اكرام شيخنا له حتى انفقوا له الصلاة  
 على شيخنا ابن خضير كما أسلفته في ترجمته ولكن قد ندم صاحب الترجمة وتجرجع ما لعله عرف  
 سببه ومات عن قريب وذلك في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر وصلى عليه من الغد ودفن بتربة  
 الحب ناظر الجيش بالقرب من الشيخ عبد الله المنوفي وأسنود وصية لقاضي الحنابلة واستقر  
 به في القضاء الولوى السنباطي وفي الجمالية قريه نور الدين بن التمسى بعد منازعة طريقه  
 من القرافي رحمه الله وايتانا. وما كتبته عنه من نظمه ما ذكر أنه نظمها في منامه أيام الطاعون  
 سنة سبع وأربعين وأوصى أن يدفن معه فقال

أنا نطق قد عظمت ذنوبي \* فسأخ ما لعقوك من مشارك

أعذ يا سيدي عبد افقيرا \* أناخ يياك العالى ودراك

وكذا من نظمها ما أسلفه في ترجمة شيخنا مما يقرأ على قافيتين ومنه ما كتب بدلي شيخه أبي الوليد  
 ابن الشحنة رحمه الله مغز في رمان

أيا فاضلا في جهة الدهر غرة \* وفي تلك العلياء زاه وزاهر

عرضت علي ابكرا أفكارك التي \* يرى الفضل منها وهو هام وهام

فما اسم يحلو نصفه بعد عكس نفسه \* وتصحيفه ضرر وهام وهام

فرم شطره تلقاه غير متمع \* ويأتيك عن وجه الملاحقة سافر

وفي العكس مع تبديل أولاسيدي \* تجده سحما طامعا حين تأمر

فبين رعاك الله سر رموزه \* وسهل وأوضح ان فهمي قاصر

فاجاب وألغز له بعد الجواب في غيب فقال

سألت وطرف الفكر ساه وساهر \* وبدر علاك التم ياه وباهر

عن النجم يبدو في سماء زبرجد \* يضئ نهارا وهو زاه وناهر

فرم ان ما تبغى جنسه مسهلا \* فماعتنه ثم الآن ناه وناهر

وذر ما فلا في روضة الفضل دائما \* وبجريد اعلياله واف ووافر

وان تم الاعلى قدونك الحما \* تضامت ولاد لادشاك وشاكر

الانثى حرام يكرها ويجوزها \* والابن فتم الخلل الماء وطاهر

وان نكح الانثى أبوها محفقا \* تولد عنها وهو طاف وطافر

على أنه غيث لكل مؤمل \* يجود لعمري وهو هام وهام

وتصنيفه عيب فكم كان قبله \* يروى به في الناس صاد وصادر  
 محمد بن أحمد الناصري بن الشهاب الخطاي المهندار سبط أمير المؤمنين المتوكل  
 على الله مات في سابع عشر صفر بالطاعين . محمد بن أرغون شاه النوروزي استأدار السلطان  
 بدمشق مات فيها . محمد بن السلطان أبي سعيد حقق أمه أم ولد مات في يوم السبت عاشر شهر  
 ربيع الاول بالطاعون عن أربع سنين ولم يبق لآبيه بعده من الذكور سوى الفخرى عثمان  
 بورك في حياته رحمه الله تعالى وإيانا . محمد أخوه مات عن خمس سنين في يوم السبت ثامن عشر  
 صفر بالطاعون أيضا وأم أم ولد . محمد أخوه مات عن ست سنين بالطاعون في يوم الأربعاء  
 ثاني عشر صفر وأم أم ولد أيضا . محمد بن حسن جمال الدين الخالدي المكي الشهير والده  
 بالكذاب دخل بلاد شيراز من بلاد الحجاز وكتب عنه صاحبنا النجم بن نهدي حكاية وأرخ وفاته  
 بمكة في مغرب ليلة الثلاثاء التاسع عشر شهر شعبان . محمد بن صدقة الخواجا شمس الدين الدمشقي  
 مات بها في يوم الاحد ثامن جادى الاولى ودفن بترية الناضى عبد الباسط بسفح قايسون  
 من الغدر رحمه الله . محمد بن صلاح بن يوسف شمس الدين بن صلاح الدين الجوى ثم القاهري  
 الشافعي ولد في سنة ثمان وعثمان بمكة وحفظ القرآن والحواشي والحاجبية واشتغل بسيرا  
 وكتب في الانشاء يبلده وكذا بدمشق بل وبالديار المصرية حين قدمها وأقام بها امتيا بالبلدية  
 كاتب السر وأثرى وراج أمره وكان بارعا في الكتابة مع تعانى النظم والنثر وله قصيدة  
 في كاتب السر منها

كلماته بالشعير والعلم \* والامراء منهم من نار على علم  
 أرايت تسأل عن سلع وأنت بها \* وعن تهامة وهذا فعل متهم  
 وولى بسفارته نظر القدس والخليل فلم تطل مدته ومات بيت المقدس في العشر الاول من  
 رمضان وجاء الخبر بذلك في يوم الثلاثاء سابع عشره ومن نظمهم بحجوضة دعا وهو بدر الدين  
 الازرقى

عقبت ضفدع اذ يوثق وقلت له \* يسوءنى ما أراه فيك من عل  
 فظل يصيحك من قولى وينشدنى \* أنا الغريق مخاوفى من البلل  
 محمد بن طوغان الحسنى ناصر الدين الادادار والده في الايام الناصرية والمؤيدية وصاحب  
 المدرسة التي برأس حارة برجوان والقاعة المجاورة لبيت البلاغى مات أبوه وهو طفل فنشأ منشأ  
 غلبا للهو والعب وصاهر التاج البلقينى على ابنته الست جنة ولم يمت معها وآل أمره الى  
 أن تزوج غيرها واستولدها ولدا ولم يلبث أن مات بالطاعون في يوم السبت طادى عشر صفر

وترك الولد المشار اليه طائلا ساجده الله . محمد بن الزبي عبد الباسط بن خليل مات في يوم الاربعاء  
تاسع عشر صفر عن نحو عشرين عاما تقريبا وهو ثالث ولد مات لابيه في هذا الوفاء .  
محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن سلطان الشيخ شمس الدين واقب ببعض الطباق ناصر الدين  
أبو الفيض الغزي ثم القاهري الشافعي الصوفي القادري ويعرف بابن سلطان ولد تقريبا  
قبل الستين وسبعائة وقول ولده انه في المحرم سنة ثلاث وستين غير ثابت وكان والده خطيب  
جامع الجاولي بغزة وسمعت انه ولد مشيخة البيرونية إما الكبرى أو الرباط وصحبامعا الشمس  
القمري الشافعي والشهاب بن الناصح وابسا الخرقه وغيرها وبلغني أن العز عبد السلام  
القدس كان يقول انه من بيت لم يرل الصلاح فيه من ثلثائة وعشرين سنة والله أعلم وقدم  
الشيخ القاهرة قبل القرن فسمع به في سنة اثنين وتسعين على السراج الكومي بمنزل الناصري  
ابن الملق جزأين قيل وعلى العزيز الملق الميعاد الاخير من صحيح البخاري واشتغل على أئمة  
الوقت اذذاك وفصل في فنون ورجع الى بلاده ثم عاد الى القاهرة ولزم القاضي جلال الدين  
البلقيني بدارسته وقتا وصحبه جدي لابي حينئذ فاعتبط كل منهما باصاحبه وكان يحكي عن  
الجد ما يدل على زهده وقمعه وسكن بعد طردهاء الدين بجارة بر جوان وقتا ثم بالازهر ورجع  
صحبة الزبي عبد الباسط حين خفامته يتجمل زائد في محفة مع عدم تناوله له شيأ في ذهابه وايابه  
وعظم شأنه وقبلت شفاعته وامتنلت أو امره وزاره السلطان فن دونه ولم يتردد هو لا حدم  
بني الدنيا وغيرهم جلة حتى وصفه غير واحد بالمنقطع ببسته عن الخلق بل لا يخرج من منزله  
لغير الجمعة والعيدين وربما أنكر عليه عدم شهود الجمعة مع قرب سكنه جدا من جامع الازهر  
والناس اعذار بل سمعته يقول أنا كلب عقور انزل عن الناس خوفا من تأذيمهم بمخالطتي  
وكذا كان ينكر عليه تعيينه وقت خروج الدجال ونصه فيه وسأله العز السنباطي كما أخبرني  
عن مستنده في ذلك فقال خطبة وجدتها في أمور تتعلق باقتراب الساعة منسوبة للسيد علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه وراه الشهاب الكاواني متصدر السماع بجامع الازهر فنعته  
فيما بلغني لكونه لم يقف له على سماع وكان السكالك المخذوب يكتب بخطه ويصرح بلفظه انه  
خادمه وعد ذلك من خصوصياته وبالجملة فكان اماما عالما صوفيا مفوها فصيحاً حسن الخط  
فكيه المجالسة والمحاضرة مشاركا في الفضائل منور الشئبة عطر الرائحة متجلا في ما كاه  
ومشربه وبلبسه ومسكنه وسائر أمور مديع التلاوة والتسبيح والذكر والاوراد وقورا  
كثيرا لاطعام لقاصديه مع عدم قبوله من أكثرهم هدية أو وصلة حتى كان بعضهم ينسبه من  
أجل هذا المعرفة الكيمياء وله نظم وتاليف ومحبة في تصانيف الولوي الملوى واهتمام بتحصيلها

وحجاسه بجة وقد قرأت عليه بجزء ابن فيل وغير ذلك وكذا أخذ عنه بعدى جماعة وكان كثير الميل الى الميائنة وبين الجند والم والوالد من الاختصاص والناس فيه فربان ولم يزل في ازدياد من الجلالة حتى مات في يوم الاحد سادس عشرى صفر عن ازيد من تسعين سنة وهو متعم بحواسه وصلى عليه العلي الباقيى ودفن بالقرب من الصوفيين رحمه الله واياها : محمد بن قاسم ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر هذا هو المعتمد في نسبه القاضي ولى الدين أبو اليمن بن تقي الدين بن جمال الدين الشيبى الاصل الحلى الشافعى عرف بابن قاسم كان جده الجمال من أعيان شهود الحلة وأما والده فتاب بها وبغيرها عن قضائها وولده صاحب الترجمة في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج وعرضه على جماعة هناك واشتغل على الكمال جعفر البلقينى وولى الدين بن قطب ونور الدين بن عميرة وغيرهم يسيرا وناوب في القضاء بالدمار وديسط من أعمال الحلة عن قاضيا وكان ذلك سبب رياسته فان الاشرف حين كان كاشف التراب نزل على ديسط فأنجفل أهلها منه وعدوا الى شارمساح فانزعج بسببى من ذلك خوفا من المؤيد لاسيما وهو كان بكرهه فقام الولوى هذا فى استرجاع أهل الباطن سياسته وبالغ مع ذلك فى اكرامه والوقوف فى خدمته فراعى له ذلك واستقر حافظه له الى أن استقر فى السلطنة وصادف كون الولوى مجاورا بمكة فأقر أمير الحاج باستعجابه معه فقدم عليه بمفرده وأرسل عياله الى الحلة فبالغ السلطان فى اكرامه بل واستدعى بعيا له من الحلة من غير عمله واشترى له منزلا بالسبع قاعات وزاد فى ترقية وناداه الولوى الدعاية كانت قبه وحسن محاضرته وخفة روحه مع افراط سمه وحاول الزينى عبد الباسط سراقبل أن يخبر حاله تأخيرها فأمكن فلما خبره حسن موقعه عنده فزاد أيضا فى تربيته فتكاملت سعادته وأثرى وصارا أحد الاعيان وازدهم الناس على بابه وأضيف اليه قضاء سمود وأعمالها وطوخ ومنية غزال والخرارية استقر فيها عن ابن الشيخ يحيى وقطيا عن الشهاب بن مكنون وديمياط ثم استقر فيها عوضه الكمال بن البارزى ونظر دار الضرب عن الشرف بن نصر الله وغير ذلك وعرضت عليه الحسبة بل وكتابة السرق فيما بلغنى فأبى ورام بعد سنين التنصل مما هو فيه فسعى أن يكون ناظر الحرمين مع مشيخة الخدام بالمدينة الشريفة فأجابه الاشرف لذلك مراعاة لحاظه والافهولم يكن بقرائه واستمر فى سنة تسع وثلاثين واستقر بتدوين الحرمين الى أن استقر السلطان فأمر بإحضاره الى القاهرة وتكلف له ولحاشيته أموالا لجة فلما خسة عشر ألف دينار وأزيد من نصف ذلك لمن عدها و آل أمره الى أن رضى عنه وناداه وأعطاه أقطاعا ببيعة ستة آلاف دينار وتقدم عنده أيضا الى أن مات فى يوم الجمعة سابع عشر صفر ودفن بتربة ابن عمود من القرافة

وكان انسانا خيرا فكيه المحاضرة لطيف العشرة مع من يدعونه حتى لم يكن يحمله الاجياد الخليل  
تام العقل يرجع الى دين وعفة عن المنكرات وامسالك لا يلبق بحاله في اليسار وكان متزوجا  
بأخت الشيخ صدر الدين بن قطب ثم بعدها تزوج ابنة الشيخ شمس الدين المهنودي أخى الشيخ  
عمر وعادله على أختها صهره الصدر المذكور ولم يخلف ولدا ذكرا انما ورثه شقيقه أبو المكارم  
محمد وصاحب الترجمة ذكر في ترجمة جوهر القنقبای من أبناء شيخنا رحمهما الله وايانا .  
محمد بن محمد بن احمد بن عمر القاضي محي الدين أبي العباس البليدي قاضي الشافعي ويعرف  
بأبي اليشبي هو حدة مكسورة بعدها ثمانية ثم معجزة ولد سنة سبعين وسبع مائة بيليس ونشأ بها  
حفظ القرآن والحكمة والمنهاج والالفية وعرض العدة في سنة اربع والمنهاج في سنة سبع  
وثمانين وكان ممن عرض عليه المنهاج وأجاز له البرهان الانسابي والخطيب تاج الدين بن احمد  
ومحمد بن عبد الرحمن البليدي الشافعي بل وعرض عليه العدة أيضا والمجد اسماعيل الخنقي  
القاضي والجمال عبد الله العراقي والزين العراقي والسراج بن الملقن والصدر المناوي والنقي  
ابن حاتم والتاج محمد بن احمد بن النعمان وناصر الدين بن الملقن والبدر محمد بن السراج البلقيني  
وعين في الاجازة ماله من تصنيف وتأليف ونظم ونثر في آخرين وتفقه بأبي الملقن والبرهان  
البيجوري وأخذ عن الولي العراقي ومن قبله عن والده الزين ورأيت اسمه بخطه في بعض  
مجالس أماليه ولازم مطالعة الروضة وكان يستحضر أكثرها وكتب بخطه أشياء وولى القضاء  
ببلده وغيرها بل اقتصر القاياني عليه في الشريعة جميعها أيام قضاؤه لاجلاله وكان اماما عالما  
فقيها غاية في التواضع وطرح التكليف درس وأفتى أجاز في أوائل هذه السنة ومات بعد  
ذلك يسير في يوم الاثنين العشرين من ذي القعدة ولم يخلف بالشرقية مثله رحمه الله وايانا .  
محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز بن القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضي  
أمين الدين أبو اليمان ابن القاضي جمال الدين ابن القاضي نور الدين الهاشمي العقيلي التويري  
المكي الشافعي وأمه أم الحسنين ابنة القاضي أبي الفضل التويري ولد في ليلة الرابع عشر من شهر  
ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده والرسالة لابن أبي زيد  
وغيرها ثم تحول شافعيًا وحفظ المنهاج وعرضه وحضر دروس الجلال بن ظهيرة وكذا الشمس  
البرماوي والشمس الغرياني في مجاورتهم ما واعتنى به أخوه لأمه التقي الفاسي فاحضرة  
وأسمعته على شيوخ مكة والواردين اليها منهم جدته لأمه وأبو الين الطبري والشمس بن سكر  
الانباري وابن مسديق والمراغي في آخرين كالأجلال بن ظهيرة والشريف عبد الرحمن الفاسي  
واحمد بن الحسن بن الزين وابن الجزري وابن سلامة وأجاز له ابن الذهبي وابن العلاء وغيرهما



وناب في خطابة بلده ثم استقل بها وكذا ولي القضاء بها وبجدة والنظر على المسجد انزام  
وقدم القاهرة مرتين وحدث بها بمكة وكان متعبدا كثيرا للطواف والتلاوة دينيا خيرا عقيفا  
الا أن غيره أكثر مداراة منه ولشيخنا به من يداختصاص بحيث أكثر من مكاتبته مع الاجلال  
له في عبارته أجاز لي ومات وهو قاض في آخر ليلة السبت حادي عشر ذي القعدة ونودي بالصلاة  
عليه من أعلى قبة زمزم وصلى عليه عقب صلاة الظهر عند باب الكعبة ودفن بالعلامة عند أهله  
ووقع عند الصلاة عليه وكذا عند دفنه مطر عظيم رحمه الله وإيانا وهو والد صاحبنا العلامة  
نور الدين علي دام النفع به . محمد بن أبي عبد الله محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز جمال الدين  
أبو المحاسن الهاشمي العقيلي النويري المكي المالكي ولد بمكة ونشأ بها وسمع من النجم المرجاني  
والتقي القاسي والجمال المرشدي وابن الجزري وغيرهم وأجاز له عائشة ابنة عبد الهادي  
وعبد القادر الارموي وابن طولوبغا وخلق ودخل القاهرة مرارا وحضر بها مجلس الزين  
عبادة وناب في القضاء والامامة بمقام المالكية عن أبيه ثم استقل بنصف الامامة وعزل عنها  
ثم أعيد حتى مات في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الاول واستقر بعده  
في نصف الامامة ولداؤه عبد الله محمد وهو ابن خنسين أو أكثر وناب عنه فيها من شوال ابن عمه  
الشيخ نور الدين علي بن أبي اليمن المذكور قبله الى حين صلاحه لمباشرتها . محمد بن محمد بن محمد  
ابن اسماعيل أبو عبد الله المغربي الاندلسي ثم القاهري المالكي ويعرف بالراعي ولد بغرناطة  
من بلاد الاندلس في سنة اثنتين وثمانين وسبع مائة تقريبا ونشأ بها وأخذ الفقه والاصول  
والعريسة عن جماعة منهم أبو جعفر احمد بن ادريس بن سعيد الاندلسي وسمع على أبي بكر  
عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد المعافري بن اللب ويعرف بابن أبي عامر والخطيب أبي عبد الله  
محمد بن علي بن الحفار ومحمد بن عبد الملك بن علي العبدسي ومما أخذه عنه المقدمة الجرومية  
في النحو بأخذه لها عن الخطيب أبي جعفر احمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله  
محمد بن ابراهيم الحضرمي عن مؤلفها أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي عرف بابن  
أجروم وجميع خلاصة الباحثين في حصر حالات الوارثين للقاضي أبو بكر عبد الله بن يحيى بن  
زكريا الانصاري بأخذه لها عن مؤلفها وأجاز له أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن الجذامي  
وقاسم بن سعيد بن محمد بن محمد العقباتي وأبو الفضل محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام  
ومحمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن حرزوق العيسوي والكمال بن  
خير السكندري والزين أبو بكر المراني والزين محمد بن احمد بن محمد الطبري وأبو اسحاق ابراهيم  
ابن محمد بن ابراهيم ابن المقيمي السابلي في آخرين من بلاد المغرب وغيرها ودخل القاهرة

في سنة خمس وعشرين فخرج واستوطنها وسمع بها من الشهاب المتبول وابن الجزري وشيخنا وطائفة وأم بالمؤريدية للالكية حتى مات فاستقر فيها ابنه وتصدى الاشتغال فانتفع به الناس طبقة بعد أخرى لاسيما في العربية بل هي كانت فيه الذي اشهر به وبجودة الارشاد لها وشرح كلام من الالفية والجرومية والقواعد وغيرها مما جعله عنه الفضلاء وله نظم وسط كتبت عنه منه الكثير ومضى في الحوادث بعضه ومالم أسمعه منه ما أودعه في مقدمة كتاب صنفه في نصرة مذهبه وأثبتته دفعا لشيء نسب اليه قال

عليك بتقوى الله ما عشت واتبع \* أئمة دين الحق تهدي وتسهل  
فما لكم قال الساذي فأسعد \* ونعمانهم كل إلى الخير يرشده  
فتابع ابن أحبيب منهم ولا تعل \* لذى الجهل والتعصب ان شئت فتهد  
فكل سراء في وجبة الاقتداء \* متابعهم جنات عدن يخلد  
وحبهم دين يزين ويغفرهم \* خروج من الاسلام والحق يبعد  
فلعن رب العرش والخلق كلهم \* على من قلاهم والتعصب يقتصد  
وكان طادا لسان والخلق شديدا النفرة من محي البجبي أضرب آخره ومات بسكنه بالصالحية  
في يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة بعد ان أنشد قبل موته بشهر في حال جهته للشيخ جلال  
الدين ابن الامام من نظمته

أفكر في موتي وبعد فضيحتي \* فيحزن قلبي من عظيم خطيئتي  
ويبكي دما عيني وحق لها البكا \* على سوء أفعالي وقلة حيائتي  
وقد نابت أكبادي غناء وخسرة \* على بعد أوطائي وفقد أحبتي  
فللى الا الله أرجوه دائما \* ولا سيما عند اقتراب منيتي  
فنسأل ربى في وفاتي مؤمنا \* بحمده رسول الله خير البرية  
ومما كتبه رحمه قوله

ألفيته حول المعلم باكا \* ودموعه قد صاغها من كوتر  
نثر الموع على الخلد ودفنها \* ذراتنا في عميق أحجر  
وقوله

عليك بشمة رب العلي \* وراعى المسلول برعى الأذى  
وذا العلم فارعه حقه \* والاتقار وتبقى ندم  
فهاكم أداني فلتجمعوا \* نصيحة جبر من أهل الحكيم

إذا كنت في نعمة فارعها \* فان المعاصي تزيد النعم

وقوله

للقرب فضل شائع لا يجهل \* ولا لله شرف ودين مكل

ظهرت به أعلام حق حقت \* ما قاله خير الانام المرسل

لا هيله حتى القيامة لن يرا \* لو اظهروا على الهدى لن يخذلوا

محمد بن محمد بن عبد القادر ابن الحافظ شرف الدين أبي الحسين علي ابن الشيخ الفقيه  
تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن أبي الرجال عيسى بن أحمد بن علي  
ابن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب القاضى شرف الدين أبو عبد القادر الحسيني البوني البعلبي  
فاضل الحنبلي ولد في العشر الاخير من جادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وسبع مائة ببعلبك  
ونشأ بها حفظ القرآن وكتب ما وتفقه بالتاج بن رردس والعماد بن يعقوب البعلبيين وغيرهما  
وسمع الصحيح من محمد بن علي بن اليونانية وعبد الرحمن بن الزعبيون وحدث سمع منه الفضلاء  
وولى قضاء بعلبك وناب في القضاء دمشق وكان من بقايا السلف ومات ببعلبك في ثاني عشر  
شعبان سنة ٨٥٣ هـ . محمد أبو عبد الله البياضي المغربي نزول الصالحية النجمية بقاعة الخففة  
مات في يوم السبت عاشر شهر ربيع الاول وكان فاضلا خيرا معتقدا متوقفا محتصا بالكمال  
ابن الهمام وصاحبه الشيخ عز الدين رحمه الله . محمد السطوي عرف بالصاحبي كان معتقدا  
مات في يوم الاربعاء سابع عشر شهر ربيع الاول بباب البحر ظاهر القاهرة . محمد الشيخ  
شمس الدين أبو عبد الله الكيلاني المقرئ مات في يوم الاربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر  
ودفن بقرب تربة الطويل ببحر باب المحروق رحمه الله وإيانا . محمد بن عمر بن معنوق ابن الشيخ  
ابراهيم بن يوسف الشهير بالصفوة ابن عمر بن عبد الرحمن قوام الدين الطصوسي البغدادي  
الاصل ثم القاهري ولد في سنة احدى وسبعين وسبع مائة وقدم القاهرة وكان يذكرا أنه لبس  
الخرقة من الشريف عبد الرزاق بن أبي عبد الله محمد بن القاضي عماد الدين أبي صالح نصر  
ابن الحاج أبي بكر عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني بلباسه من أبيه فأنه أعلم  
ولبسها منه الشمس المالتى بن المنير مات في يوم الخميس تاسع ذي القعدة . مغلباى احمد عماليك  
السلطان وخواصه وسقاه ويعرف بطاز مات بالطاعون في يوم الاربعاء ثاني عشر صفر عن  
نصف وعشرين سنة بعد أن تأمر قبل موته بنحو نصف شهر . نفيسة ابنة الامير ناصر الدين بك  
ابن الغادر زوجة السلطان تزوجها الاتابك جائبك الصوفي حين شاقق الاشرف وقدم على أبيها

يلازمه ووافقه على المشاققة واستولدها بنتا ثم فارقهما وطلبها السلطان بعد ذلك فقدم بها  
 أبوها عليه في سنة ثلاث وأربعين ومعهما بنتا المشار إليها فتزوجها واستمرت عنده الى أن ماتت  
 بالطاعون في يوم الثلاثاء حادى عشرى صفر وشهد الصلاة عليها . يحيى بن أحمد بن عمر  
 ابن يوسف بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر شرف الدين التنبؤى الحوى  
 الاصل الكركى المولد القاهرى الشافعى ويعرف بابن العطار ولد فى سادس رمضان سنة تسع  
 وثمانين وسبعمائة بالكرك وتحوّل منها وقرأ القرآن واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما ومن  
 شيوخه فى العربية سعد الدين الحنفى خادم الشيخونية وسمع على جماعة منهم ابن الجزرى  
 وكذا جمع بقرآنى على الكمال بن البارزى وجود الخط المنسوب ونشأ صينامع جال الصور  
 وحسن السكالة وتعالى الادب فأجاد وصادق الزين بن الخراط أحد الموقعين والمحرر واجتمعان  
 التقي بن حجة مع تعصب الناصرى ابن البارزى للتقى ومن يداختصاص الشرف بسيت البارزى  
 لتكون ابنته كمال الدين وأحد كانا زوجين لا يفتى أخيه ناصر الدين حتى كان الشرف كأحد  
 بنيه وأول ما نشأ به بنى الاجناد وخدم فيما قبل عند الشهاب استادار الرحلة ثم عند الناصرى  
 ابن البارزى ولم يظفر من ذلك بطائل فأعرض عنه وباشر توقيع الدست ثم التوقيع عند ناظر  
 الجيش الزينى عبد الباسط حين سفر الشمسى بن المصرى الى بيت المقدس على مشيخة باسطيتها  
 ثم أعرض عنه واقتصر على منادمة الزينى المذكور فلما مات ابن المصرى استقر عوضه  
 فى المشيخة المشار اليها وسافر اليها فى رمضان سنة احدى وأربعين فأقامهم الى أن أعرض عنها  
 للتقى أبى بكر القلقشندى وكذا استقر فى الشهادة بالكسوة عوضا عن السراج البلادى  
 ثم زغب عنها الا وحدث ابن السيرجى بخمسين ديناراً وولى أيضاً تدريس الطيرسية المجاورة  
 بجامع الازهر ونيابة تطرّها وياشرها مباشرة حسنة ونمى من فائض وقفها خمسمائة ديناراً كثيراً  
 ثم ترك التدريس للشرف السبكى واستقر فى نيابة النظر تغرى برمش الفقيه وتسلم منه المال  
 وجمع مراراً منها محبة كاتب السراى الكلى وكان يزعم أنه تسكّلف فيها مع كونه فى شبه المنتمين اليه  
 مبلغاً كبيراً وما كان يحجل به ذلك هذا مع مزيد احسان المشار اليه له وتحوّله فى احسانه ورياسته  
 بل بالغنى أنه رام الاستقرار فى وظيفة كتابة السر وكاد أن يتم أمره ثم بطل وذلك أدل دليل  
 على طوبىته ولذلك عادى شيخنا أتم عداوة لكونه قدّم عليه مرة فى رسالة فلم يأذن له فى الجاوس  
 وصار يبسبس لصاحبه ولى الدين بن تقي الدين ويحسن له أموراً يقابلها بهما الله عليها هذا مع  
 كون شيخنا ذكراً فى القسم الاخير من محبة وأثنى عليه بقوله سمعت من فوائده أيات شعره  
 وهو أحد الكلمة فى النظم والنثر والخط ولكنه كثير الانجماع مع لطافة زائدة ولم يكمل الخمسين

حتى أسرع اليه الشيب انتهى وقد قرأت الشام المشار اليه بخط صاحب الترجمة ونصه رأيت في بعض ليالي سنة سبع وعشرين كائني ما رقي مرحلة خضراء ذات جداول ومعى الشيخ شمس الدين بن عبد الرحيم رحمه الله فبينما نحن نمشي اذ قال لي الشيخ شمس الدين يا فلان هبنا الشيخ جمال الدين بن نباتة متكى على جدول منها فقلنا نحوه وسلمنا عليه فرد السلام فقال له الشيخ شمس الدين يا سيدي هذا يحيى بن العطار يتظام على طريقته ويحبك هو وابن الخطوط ويغضبنا من بعض الناس يشيرون الى ابن حجة رحمه الله فتبسم الشيخ جمال الدين وقال أعرف أعرف ثم فارقتنا فلما انصرفنا عنه خطر لي اني أخطأت في عدم سؤاله عن أحوال الآخرة من رجل ميت مسلم منسوب الى قرآن وحديث واشتغالي بالكلام معه في الشعر والتعريض بابن حجة فرجعت اليه بمفردى على الفور وقلت له يا سيدي ما الذي رأيت من أمور الآخرة أو نحوه هذا فحني على ركبتيه وأشدني ارتجالا

ان أنت صدقت ما جاء الحديث به \* وبالقديم كلام الله في الازل

وجئت في الحشر مطوقا بالأحد \* يشكو عليك ولو في أصغر الزل

رأيت في الحال ما يقضى به عجا \* ولو أنت بظلم النفس كالجمل

بل قرأت بخط شيخنا أن الشرف المذكور أنشده بظاهر حلب في سنة آمد قال أنشدني شمس الدين محمد بن أحمد بن البرددار الحلبي لنفسه قصيدة يهجو فيها الشيخ شرف الدين يعقوب بن جلال التتائي وهو يومئذ وكيل بيت المال وناظر الكسوة

يا بني التبان أنتم \* أجور الناس وأجبر

كسوة البيت سرقتم \* وفعلتم فعل منكر

هل رأيتم خنфия \* باع بيت المال مجهر

قال شيخنا وسمعت شرف الدين يقول سمعت أخي ناصر الدين يقول وكان يخدم في الدوا دارية عند قرقاس ابن أخي دمر داش في سلطنة الناصر فرج فلما غلب شيخ نوروز على المملكة واستقر نوروز بالشام وتوجه شيخ صحبة المستعين الى القاهرة ثم كان من خلعه المستعين من السلطنة ثم من الخلافة ما كان واستقر في السلطنة ولي قرقاس نيابة الشام فوصل الى الرملة وقد امتنع نوروز أنكر ما وقع واستمر على اعتقاد سلطنة المستعين وعرف قرقاس أنه لا يطيق مقاومة فاتفق أن نوروز استمال طائفة ممن كان مع قرقاس فحسنوا لقرقاس أن يلحق بنوروز فاستشار نوروز ناصر الدين المشار اليه قال فاشترت عليه أن لا يعمل وأن يثبت على طاعة المؤيد لانه بالغ في اكرامه وقدمه على خواصه في نيابة الشام الى غير ذلك حتى كاد يرجع عن رأيه الاول

ثم عادوا لتردد في ذلك فقال لي ان مي لوحاد دفعه الى الشيخ نصر الله الجلالى من خاصته ان من أراد امره يعلقه أمامه في القبلة ثم يصلي ركعتي الاستخارة ويدعو فانه اذا انتهى يجده من يدفعه الى احدى جهتي اليمن أو اليسار فاي الجهتين دفع اليها فالحيرة له فخذ هذا الروح وافعل فيه ما ذكره عدلى بالجواب قال فأخذته ودخلت الى مكان خال وعلقت اللوح أمامي وصليت ودعوت خائف أنه وجد من يدفعه الى جهة الشام بغير اختياره وأنه عاود ذلك ثلاثا قال فرجعت اليه وقد خشيت أن ينسب العصيان الى فقالت له ما أحسست شيئا الا ان الاستقرار على الطاعة أولى فنادى بالرحيل فرحل من مئة طائين أنه يقصد جهة الشام فقصد جهة مصر ودخل الى المؤيد واحترق في خدمته الى أن حضر معه فكان من القبض عليه ما عاوارس الهما الى الاسكندرية و  
ما كان قال شرف الدين فترددت أنا الى الشيخ نصر الله  
مرا اليوقفنى على اللوح المذكور وجهدت كل الجهد وهو مصر على انكار صدور ذلك منه من أصله وعدم الاعتراف بشئ منه قال وكان ذلك من وفور عقله لانه لا يأمن أن يسارع ذلك عنه فيترتب عليه ما يفضي ادخال الضرر عليه ورأيت صاحب الترجمة  
حضر اعادة شيخنا قبيل موته بأيام فبالغ شيخنا في التلطف معه وحصلت بينهما مائدة كريمة لطيفة وأظهر شيخنا بشرى بالاجتماع به على جارى عادته في التردد مع من يفهم منه شيئا وأرسل اليه بعد أن فارقته بحضرة مما كان يهواه به على يد الشمس القنى خازن الكتب بالمؤيدية وبالجملة فكان أديفا فاضلا مقننا ذا عقل وافر وهيبة لطيفة وفورانية ظاهرة وحسنة وسكون وكياسة وكرم وهمة عظيمة مع من يقصده وقدم راسخ في فنون الادب ولذا انتهى اليه جماعته منهم ونفق سوقهم بسفارته ومحبتهم في المعروف حتى انه كان يبر الشيوخ محمد البياضى صاحب الكمال ابن الهمام وكذا الشيخ مدين بل أعطي ابن شعيرات بعد الشطاط أمره في التجارة ثلثمائة دينار لشدة اختصاصه به وقد كتب عنه غير واحد من أصحابنا وغيرهم من نظمته ونثره ولقبته من ارا وكتب عنه أشياء منها قوله

بعثت أعين من أهواه في ورق \* فقال لي الطرس زدني فهو مكتوبى

فقبلت يا طرس حتى أنت تعشقه \* فقال دعنى فاني تحت مكتوبى

وقوله مما كتبت به لالكال البارزى حين كان يدمشق

يا سبيحا جت: بالنوى لى \* وطال ما جاد بالنسوال

من يوم سافرت زاد نقصى \* يا طول شوقي الى الكمال

وقوله معارضاه موشحاً لابن حجة أوله

بما لا أشعدا صبري عليكم فاني \* والوجداني  
 والله وما خنت في الأيمان \* والعبد تقي  
 ان متبه صـبابة يا أسفي \* لو كان يفي  
 قاسـوه بغصن يانة منعطي \* بادي الهيفي  
 قلت اتشدوا قد زدتم في السرفي \* ما الامر خفي  
 وهو طويل ماجرد صار ما من الاجفان \* بالنحر سبي  
 الا وددت لـسـذي يلحاني \* ضرب العنقي  
 علفت جمال عائد من سفر \* غود القمر  
 والوجدـه بما أصابه من أثر \* كالمستتر  
 والفرق يلوح في خلال الشعر \* مثل السحر  
 في الافق ونون خـده الفتان \* تحت الشفق  
 كالبدر صفا وشعره الريحاني \* مثل الغسق  
 لهقي وعنائى بعد أن يجيا \* عنه زمنا  
 قد رام عـذاره بقيه الفتنا \* من أعيننا  
 ظلما وبلاد صـدغه قد كنا \* يفي الحنا  
 يخفي ويلوح كـالشيطان \* المسترق  
 ناديت أـعـوذ بالرجسن \* ان كنت تقي  
 فاغتباط وطرفـنـه لقلبي ظلما \* لما احكما  
 والدمع مربه من سما جفني ما \* يحكي الدعا  
 لكن لشـقا نجـمـي لم يرث لما \* مني علما  
 بل فوق سـهمـه فـا أخطاني \* عند الحق  
 واستهلك جملة اصطباري الفاني \* مثل  
 يامن هجر الحب لا من سبب \* الا وصبي  
 سكن خفقان قلبي المضطرب \* الملتهب  
 واسكنه ولا تخف اذا من حربي \* يفديك أبي  
 لا تخش اذا سكنت من حماني \* حر الحرق

واصبر سيفي بدمى الطوفان \* تحت الخندق  
قد كنت عهدت أن صبرى تقرا \* والميل صرا  
حتى عطف الجيب لي واعتذرا \* عما هجرنا  
أصبحت ولا أرى لمثلي أثرا \* والصبح سرا  
في الميل إلى قانت اجفاني \* اسرى الارق  
يا صبح! ما خشيت من حرمانى \* رب الفلق  
وكذا عارضه في موشحه الذي التزم أن يأتي في آخر كل خرجة بنصف بيت من كلام الغير وأوله  
جاءت تغازل بالاجفان والمقل \* فاهتز عطف غراي وانجلي غزلي  
فقال

من لي به رشاً في الجسد والمقل \* فاء عن العدل وجانح إلى العدل  
رنا إلى القرب إذ خاطبت فاضطربت \* أما ترى أنها تمزلق الوجه  
حاشاك يا واضح الجلالة \* وفاضح البسمليل والفرزلة  
إن يشبه الخشن يوماً قل له الاسنى \* وهل يطابق معوج جمعة سدل  
وهو عندي في موضع آخر ليس له فيه إلا التاليف وهو غريب جداً أوله  
أجاب دمي وما الداعي سوى الطلل \* وطل يستق بين العدل والعدل  
يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت \* ملء الزمان وملء السهل والجبل  
قلب معسنى ومدمع صب \* يجبر أذباله ويسحب

وعندي من نظمته شيء كثير ولم ير على رياسته غير أنه قد شبها بترده للنحاس ومفادته له  
حتى مات في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة وصلى عليه من الغد بصلى المؤمني وشهد السلطان  
الملاة عليه ودفن  
سبحه الله وإنا . يحيى الجبالي المغربي أخذ عن والد أبي  
الفضل المشد إلى وغيره واستوطن البرلس في آخر عمره نحو عشرين سنين وأخذ عنه بعض أهلها  
في الفقه والعربية والحساب وكان ممن أخذ عنه الشهاب ابن الأقطيع وهو المخبري بمأثرتيه  
وقال أنه مات في الطاعون ببلدكم . تقي الدين بن درهم ونصف المعصراني كان من المياسير  
المعروفين بكثرة المعاصر والدوايب مات في يوم الجمعة عاشر صفر . ابن القروا جالطسنى مات  
بالطاعون وقد قارب العشرين سنة وهو أبوه في يوم واحد وذلك في يوم السبت ثامن عشر صفر  
فاخرت جنازة أبيه وكان مات قبله حتى أخرجهما من الغد وكثر الحزن عليهما . ابنة الخطيفة  
المستكنى بالله مات بالطاعون في يوم السبت حادى عشر صفر . ابنة السلطان تسامية



وهي شقيقة لأحد الماضي ماتت بالطاعون في اليوم المذكور ، أخت السلطان وهي التلميذة  
في العام الماضي عليه من حركس ماتت بالطاعون في العشرين من صفر

### سنة أربع وخمسين وثمانمائة

استمليت وأكثرت من ذكر على حاله إلا الشافعي فالشرفي  
فالولوي السنباطي وأمير سلاح فجر باش الكرمي قاشق أمير مجلس فتنم المؤيدي أمير أخور  
كبير فقهاء الجركسي الثاني فبرسبنای الاينالی رأس نوبة التوب فاستبغا الطياري الدوادار  
الكبير فدولات باي المحمدي الثاني فتمرغا الظاهري رأس مقدمي الاولف المقام الفخري عثمان  
ابن السلطان ناظر الاسطبل فالبرهان الديري الاحباس فالعلاء بن اقبوس المحتسب  
جانبك الشبكي الوالي وقاضي اسكندرية فالشهاب الخليل الشاعر قاضي الشافعية بطرابلس  
فالبرهان السوسي نائبها في شبك النوروزي نائب القدس فصارك شاه السيفي سودون  
من عبد الرحمن فاطر مع الخليل نائب حص فالامير حسن بك بن سالم الدوركارى أنابك غزة  
فقاس السيفي جاور قطلي استادار السلطان بدمشق فالزيني عبد الرحمن بن الكويك حاجب  
الحجاب بها فحائبك الناصري بحلب فقاسم بن جهة

(المحررم) أوله السبت فيه ألبس محمد بن نوهان بن نعيم خاتمة بالاستقرار في امره  
ال فصل بعد عزل ابن عمه الخليل بن قرقاس بن حسن بن نعيم ثم ما كان بامر مع من عزله وذلك  
في يوم السبت حادي عشر شهر ربيع الآخر والاستقرار بابن عمه غنام وحل تقييده السيفي  
خسكادي أحد الادارية ثم بطل ذلك قبل علم غنام به وكتب باستقرار محمد حسينا ما كان أولا  
وفي يوم الاربعاء خامس المحرم كان ختم صحيح البخاري على أربعين من المستندين العلماء وغيرهم  
بالدرة الظاهرية القديمة بين القصرين بقراءة صاحبنا الشيخ شمس الدين بن الفالاق  
وما ضبطت مجلسا قبله ولا بعده أكثر جماعته وانتهت قراءة الكتاب جميعه على اثني عشر من  
وسبكت ولله الحمد أساتيد الجميع بما جعت من الطرق المنسعبة بحيث لم يتكرر فيه شيء  
فكان سبكا يدعى ونارعتي الدين القلقشندي أحد السامعين في بعض الفاظ حين القراءة  
فانصرفت للقاري مستندا الكلام شيخنا ووافقني الشيخ شمس الدين القرافي وغيره من المعتمدين  
فيما ذهبت اليه بحيث اضمحل كلام المنازع وشافهه حيث نذصا حبنا السنباطي لكونه كان  
حين النقل عن شيخنا ليس العلم بالجاه ولكن بتطرفي المعنى بما تألم منه مما هو معدوز في المشافهة  
به وكذا رام تقي الدين أن يكتب من لفظ القاري يوم الختم ما يظن أنه ليس عنده من السند

فقلت له هذا لا يحصل غرضاً فإن أكثره مما يستفاد إلى غير ذلك مما لا فائدة في إيرادها إلا الدفع لمن  
 لعله يحرف في حكايته وبعد الختم بأيام شرع يحيي القياني بإرشاد التقي المذكور في جمع شيخ  
 لسماع صحيح مسلم بالمدرسة الجلادوية بالقرب من جامع الأزهر وقرأ أيضاً بتمامه ولكن لم يتيسر  
 فيه ما تيسر في الأول لسكونه فعل مباهة والأعمال بالنيات وبالجملة فقد حصل بسماع الصحيحين  
 في هذه الأيام من أن خير ما لا يخفى . وفي يوم الاثنين عاشره وصل أقربى السائق الظاهري  
 نائب قلعة حلب منها إلى القاهرة فطلع إلى أستاذه ثم نزل الميدان فلما كان في يوم الاثنين  
 خامس عشر الشهر الذي يليه ليس خلطة السفر وسافر على عادته . وفي يوم الثلاثاء عاشر عشر  
 المحرم وصلى الزيني عبد الباسط من الحجاز وطلع إلى السلطان فخلع عليه كاملية صوفاً بيضاء  
 بقر وسمور ومقلب سمور ونزل إلى داره في كنيسته هائلة من المباشرين وغيرهم وكان قد ترك  
 رفقته بالعقبة وتجهل هو على الواحد لم يلبث إلا يوماً واحداً ووصل أمير سلاح وذلك  
 في يوم الخميس ثالث عشره فطلع أيضاً إلى السلطان فخلع عليه كاملية بمقلب سمور وقيدله فرس  
 بسرج ذهب وكنبوش زركش وفارقه فدخل إلى ابنته وهي خوند صاحب القاعة الكبرى  
 بالدور السلطانية فلم عليها ثم رجع من باب السلسلة وبين يديه جماعة من الأمراء الكبار وغيرهم  
 إلى أن وصل إلى سكنه بالبيت المعروف ببيت الأمير الكبير تجاه القلعة وكل من الزيني والأمير  
 لم يزر في رجوعه أكفأ بالزيارة في توجعهم وهذا هو السبب في مفارقة الحنبلي لهذا الركب  
 ورجوعه مع الأول كما سأتى لرغبته في الزيارة ثانياً وهرع الناس للسلام عليه ما وكان ممن سلم  
 على الزيني شيخنا العلامة العلاء القلقشندي وقال له الرمي حينئذ قد سمعت من بعض الرفقة  
 بما ذكر أنه حدث أن المنبت لأرضاً قطع ولا طهراً أنقى وكان هناك الركب شخص ذكر  
 بالحديث يشير إلى صاحبنا الفخر عثمان الدبجي فأرسلت من سأله فلم يعرفه فهل ورد هذا أم لا  
 فلم يجبه العلاء ولا أخوه التقي وكان معه وقت السلام وفارقه على ذلك وقد رآنا الشيخ  
 سراج الدين العماد دخل أيضاً للسلام عليه فاعلم الزيني بذلك كله أيضاً فقال له سراجاً على عادته  
 في التنويه بذكر أجابته أن فلاناً وسماني هو المرجوع إليه الآن في هذا الشأن فالتبس من سؤالي  
 عنه فكتبت له في هذا الحديث جزأً كتب عني يشتمل على تخريجه وحكمه ومعناه وتوجهت  
 مع الشيخ المذكور إليه فوق ذلك عنده موقعا وتفضل بكلمات كثيرة ثم لم يتهأ إلى الاجتماع به  
 بعد الأحيان توعدكم بندي موته فوالله ما سمع باستمراره فأتينا حين أقبلت عليه لما سمع عنده  
 من الاحترام ولكنه كان غاية في الرياسة والمحبة في أهل السنة رحمه الله وإيانا . وفي صبيحة  
 قدومه وهو يوم الأربعاء ثاني عشره بضع الرغيف بدرهم وأردب القمح بستمئة بعد أن جاز الألف

وتباشر الناس بقدوم هذا الركب ولكنه لم يلبث ان زاد قليلا ثم تراجع حتى انه لم يتفصل  
 بجادى الاولى الا وارب القبح بخمسائة فادونهم والقول بثلاثمائة وستين والشعير عاتين وثمانين  
 فانقص والبطه العلامة بمائة وسبعين ثم تزايدت الاسعار فى جادى الثانية بحيث لم يستهل  
 رجب الموافق لثمان عشر مسرى الا والقبح بستمائة والقول بأربعمائة وكذا الشعير والارز  
 بألف وخمسمائة والرطل من الجبن الابيض باثنى عشر ومن المقل بأربعة عشر مع عزه ومن  
 السبوح بخمسة عشر وبعد أيام من قدوم الزينى وصل ركب المناليك ومعهم جماعة وذلك  
 فى يوم الجمعة حادى عشر به ثم فى يوم الاحد ثالث عشر به وصل الدوادار الثانى بالركب الاول  
 وفيه قاضى الحنابلة وكذا طوخ وابن ايسال السابق ذكرهما ثم فى يوم الاثنين رابع عشر به  
 وصل الطواشى فيروز بالركب الثانى وطاع الامراء والقاضى فلبسوا الخلع على العادة .  
 وفى يوم السبت ثانى عشرى المحرم وصل جاتم أحد عماليك السلطان وسعاته من جاءه الى القاهرة  
 ومعه من توجه فى أواخر السنة الماضية لاحضاره وهما ابن نائب حماه بيغوت الاعرج وابن  
 الجليل بن نعيم شيخ المعرفة فى الحديد حسب الامر فأوقفهما بين يدي السلطان وتقا م الشكاية  
 عليهم ما ظمير السلطان على سماع مطامعة نائب حماه وأمر عند فراغها بإبداع الغريمين فى البرج  
 وطيب الشكاية بقوله قد حضر غرماؤكم ثم قام من فوره ودخل الدهيشة وبعد يسير وذلك  
 فى يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر برزمر سومه على يد قراجاك أحد العشرات  
 ورؤس النوب من عمال كبة عزل بيغوت عن النيابة وحسبه بقلعة دمشق ثم خلع على سودون  
 أمير اخور ثالث بالتوجه بتقليد سميحه سودون الابوبكرى المؤيدى أتابك حلب بناية حماه  
 عوضه وأن يستقر فى أتابكية المذكورة عرض سودون عليباى المؤيدى الهنئى أحد المقدمين  
 بحلب ويكون اينال أحد عماليك السلطان وسعاته كان والمنفى الآن بطرابلس فى مقدمة  
 عليباى وبعد دون شهر وذلك فى يوم السبت سابع عشر جادى الآخرة أرسل نائب الشام  
 بالشفاعة فيه واعطاه الأمان والاخراج عن ولده فبادر السلطان وأخرج الابن المشار اليه  
 وضر به بحضرة القاصد ثم أعاده الى البرج ثم فى أوائل رجب أطلق ابن الجليل وألبسه خلعة  
 بالاستمرار على عادته وجاء الخبر فى منتصف ذى الحجة بأن رسمه مقدم عسا كرجهان شاه ابن  
 قرايوسف المقيم على أرغونية بديار بكر تبض بيغوت وأخذ مامعه ورسم عليه اعصانه فأجيب  
 بشكر صنيعة وطلب منه ارساله وقبل ذلك عاد سودون بعد انهاء ما نذب اليه فى يوم الثلاثاء  
 ثالث عشر شهر رجب . وفى يوم الاربعاء سادس عشرى المحرم زيد القرنى خليل بن شاهين  
 الشينى أحد مقدمى امره عشرين . وفى يوم الجمعة ثامن عشر به كان عقد ائمة السـ

من مطلقة خوند البارزية وهي أعظم أولاده بقاعة الدهيشة بحضرته لكن بدون جمع بل بعد نزول الأمراء من صلاة الجمعة على الأمير أربك من ططح الظاهري وبعد أن زيد من شهر ونصف وذلك في يوم الأربعاء سادس عشر شهر ربيع الأول عمل السلطان وليمة العرس وهي مدة هائلة للأمراء بالحوش السلطاني ثم كان المهم الكبير من القد لانسائيت كاتب السر حال العروس والرجال بيت الزوج وهو المكان الذي عمره قوطوغان الاستاء ارتحاج بابي زيلق وركب منه بعد صلاة المغرب إلى قاعة بالقرب من الخمين فأقامهم حتى صلي العشاء ثم ركب وهو لايس أطلس ممرا وكاتب السر وناظر الجيش وناظر الخصاص ومن شاء الله من الأعيان والأمراء بين يديه مشاة بل وجل الأمراء الشموع أمام فرسه إلى أن وصل إلى بيت كاتب السر وفيه بيت الدخول فدخل عن فرسه ودخل قاعة القرح فحصل الجلاء ثم خرجها وكن في الجهاز من الاقشة والبشاحين المزركشة والشراريب المكحلة بالؤلؤ وأنواع الفراء وأواني البلور والمصاغ والتحف من الصيني المكتوب وغير ذلك ما يفوق الوصف بحيث أخبر من يرجع إليه في هذا أنه لم يعهد نظيره ولم يحمل على رؤس الجمالين على العادة بل أخرج من الحواصل اللهم لا عيش الا عيش الآخرة

(صفر) أوله الاثنين . في يوم الثلاثاء ثانيه ظهر عبدا سود يدعى سعد الله أو سعدان كان عتيق قاسم الكاشف الملقب بالمودي المتوفى من قريب فنزل بدار أستاذة بحدرة المراد في ظاهر باب الخرق وتحاكى العوام عنه ما يدل عندهم على الصلاح مبتدئين إلى أنه عارض الزنى الاستادار في أخذ موجود أستاذة لاجل من له من الأولاد وأخفى في خطابه وان الاستادار رام الترسيم عليه وتقديم لبغض الرسل بمسكفا استطاع وحينئذ رد الاستادار ما كان أخذته وقضى أمره في ذلك جدا وتحاكاه العوام على انحاء مختلفة كلها ترجع إلى الشهادة له بالصلاح فخرج الخلق من الغوغاء حتى الترك والنساء من كل فج إليه قصد الزيارة والتماس بركانه وفيهم الكثير من الزمنى وذوى الغاهات والأمراض ولم يتخلف جمع من الأمراء والمباشرين والمتفقهة عن التوجه إليه وصار السعيدين يتوصل إليه أو يتنسخ لكثرة الجوع التي عنده ثم صار يحتجب عنهم فلا يصل إليه الأمن له سلطنة وتزايدت رغبة الناس فيه حين كانت تعرض عليه الدراهم فيأبى أخذها وقصد أعجاب المعاش ذلك المكان قصد التنفيق سلعهم ولم يعهد مفترج يجتمع فيه مثل هذا الجمع ونشأ عن ذلك من المفاسد ما الله به عليم ولا زال أمره في غم وازياد إلى أن وصل علمه إلى السلطان وأعلموه بالمناكير التي تحصل بسبب الاجتماع هناك فبرأ أمره في يوم الخميس خادى عشره لحاجب الحجاب تبك ووالى القاهرة

ومحتسبها جانبك وخشقدم الاحدى بالتوجه اليه وضربه ثم ايداعه الحبس ففعلوا ولم يدخل عليه توقف الحاجب عن ضربه وبادرا لآخران فضربا نحو ثمانين سببا واخذاه وهو ينادى عليه حتى اودع المقشرة وتزايدت الغوغاء واكثروا الضجيج عند ذلك وبعده فلما كان من الغد هجم الوالى عليهم عند الحبس وأمسك جماعة منهم فطوقهم بالحديد بعد ان سب ما كان معهم ثم ضرب بعضهم وسجن بعضهم ثم في يوم السبت ثالث عشره أمر السلطان بتسميره على جبل واشهاره قتالاً وأولياؤه وهم أكثر العوام لذلك فلما كان الغد أخذ بالتسليم لتفويض الامر فيه فحاولوا به الى الاشرفية المستجدة أو قبلها يسيرا لوقد جاء قاصداً بامر بالرجوع به الى محله فلم يزل مسجوناً الى ان أطلق في يوم الاثنين سابع الشهر الذى يليه وفرح به أولياؤه لكن لم يسمح له بالاقامة بالقاهرة مع الاذن له باقامته فى أى مكان أحب غيرها وكان السلطان لما بلغه توقف الحاجب عن ضربه أمر بنفيه الى دمياط وكان الوالى هو المسقر به وأخذ تسفيره منه اما ألف دينار أو أقل ثم بعد أيام وذلك فى ثالث عشر صفر برز المرسوم باحضار خشقدم الناصرى المؤيدى أحد الالوف بدمشق منها ليستقر على اقطاع تنبك ووظيفته بجوية الحاجب بالديار المصرية وباحضار إعلان المؤيدى المقيم بطرابلس طالا منها الى دمشق على اقطاع خشقدم وتقدمته ثم فى يوم الاثنين خامس عشره طلب السلطان من ولدى تنبك المشار اليه ومباشره ثلاثين ألف دينار يعنى المتوفر فتوسلوا حتى انقطعت عشرة فيما قيل ولما كان فى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول وصل خشقدم المذكور فأقام الى يوم الاثنين حادى عشره وأليس خلة الجوىسة والتقدمة السابق تعيينه لهما وأقام تنبك بدمياط الى أوائل رمضان فقدم القاهرة بطلب من السلطان وطلع اليه نأكره ووعده بكل خير وأذله فى الطلوع الى الخدمة فطلع وأجلس فى منزلته مع الالوف . وفى يوم الخميس رابع صفر استقر أبو الفتح الطيبي أحد اخصاء أبى الخير النحاس بسفارته فى نظرا الجوالى بدمشق ووكالة بيت المال بعد صرف صاحبنا القاضى قطب الدين الخضرى عنها على أنه يقوم فى السنة للخرانة السلطانية فيما قيل بخمسين ألف دينار ولم يلبث ان سافر الى محل ولايته وذلك فى يوم الجمعة تاسع عشره وهو لا بس كاملية صوف أخضر بقلب سمور وركب معه جماعة منهم الحموى الطونى ولما استقر هنالك فعل ما لم يحتله أهل الشام فبادر الشيخ شمس الدين البلاطى الى دمشق وشد الركاب الى القاهرة حتى كان وصوله اليها فى يوم الاحد حادى عشرى جادى الاولى فطلع الى السلطان وشكى منه وذكر عنه عظام وأوصاف قبيحة منها أنه ضرب شخصاً ضرباً مؤلماً مع توسله بالسيد ابراهيم الخياط بل قال ما لا أقوه بذكره فلم يسمعه حين سمعها ياها

الاتصريح بعزله والامر باحضاره في الحديد ونزل وهو مسرور بقضاء أمره وصادف هذا اشتغال مخدوم الطيبي وهو النحاس بنفسه لكنه لم يلبث ان يطل ما وقع الامر به ورسم للبلاطنسى بالعود الى وطنه بعد ان شفيع بعض الاعيان فيه عند السلطان حتى كف عما كان هم يفعله فيه ثم رجع السلطان على عقبه وعدل الى طريقة وسطى حيث خلع في يوم السبت ثامن جمادى الآخرة على اينال باى الخماصكى الاشرفى الفقيه بالتوجه الى دمشق للكشف عن حال الطيبي وتحقيق أمره وينما هو في التأهب لذلك اذ قدم الطيبي وذلك في يوم الاربعاء ثمانى عشره على أفجع هيئة فأمر برجوعه محبة المذكور للكشف عنه وفعل ما يقتضيه الشرع بعد الدعوى عليه عند المالكي بخصوصه فامتثل ذلك وادعى عليه عنده بما يقتضى ارافة دمه ولكنه توقف وحين فبادر قاضى الشافعية وهو البرهان السوسى وحكم بحرق دمه وبلغ ذلك السلطان فغضب عليه ثم عزله وعقده لمجلس بالحوش بحضرته ثم آخرى بيت كاتب السر ولم يتحرر فى واحد من مآشئ وآل الامر الى أن حكم المالكي بالشام فى غيبة السوسى بالقاهرة وعزله بنقض حكمه ثم حكم بضرب عنق الطيبي فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان وكفى الله المؤمنين القتال . وفى يوم الخميس رابع صفر استقر عبد العزيز بن محمد الصغير فى شادية الدواوين بعد عزل جانيك الشبكي الوالى مضافا لمامعه من امرأة آخور والحجورية واجتماع هذه الوظائف الثلاثة أمر غريب لم يعهد مثله ولم يلبث أن نزل بهدوت وذلك انه لما حل يشبك ما شرح قريبا من النقي والتغريم أحب السلطان جبره فأرسل اليه فى شهر ربيع الاول بثغر دمياط محمية هذا قريبا على عادة كثيرين من المنتفين فلما وصل هذا الى الثغر المشار اليه أظهر مرسوما يتضمن جباية الاحكار التى به وشرع فى العمل بضمونه فحصل منه من يظلم وعسف حيث كلف أهل الثغر بما لا طاقة لهم به فلم يحتملوا ذلك وثار عليه بعض عوامهم بالرحم ونحوه ووصل علم ذلك الى السلطان فى شهر ربيع الآخر فشق عليه صنيعه وأمر شعبان البريدى بعد أن دفع اليه عشرين دينارا بالتوجه لاحضاره فسافر لذلك من بومه فأحضره وطلع به يوم الجمعة رابع عشره حتى وصل به لباب الدهشة فلم يؤذن له فى الدخول فخارت طباعه ورجع من وقته الى النحاس فقرأ عليه فاشار عليه بالطولوع فى غد ليقابل الشكاة فانه رسم له بالطولوع فيه فيحصل بالاجتماع المحافقة والمشافهة فلم يجد بدا من الطولوع فبادر السلطان حين رآه الى الامر بالترسيم عليه حتى يرد على أخصامه وغيرهم من الدمياطيين ما أخذهم منهم ظلما وعدوانا وكذا ما أخذهم من عظيمهماء عيين الدين بعد أن أهانه بالقول وتهمدده بالضرب بالمقارع والحبس ان لم يفعل فامتثل ذلك عاجلا وكذا رد جميع ما أخذهم من أولاد تبتك

المشار اليه من الامتعة وغيرها امتثالاً لامر أيضاً وأمر بلزوم بيته وان لا يركب فرساً ثم بعد  
يسير وذلك في يوم الاحد تاسع جادى الآخرة رسم بقيقه وكذا بنى والده المعلم محمد الصغير  
أحد الحجاب الى قوص ثم شفع فيهما وأمر بلزوم بيتهما . وفي العشر الاول من صفر بعد وفاة  
داود المغربي التاجر بادر القاضى شمس الدين محمد بن احمد بن على الديسلى ثم القاهري الازهرى  
المالكي ابن نحر الدين قابل الشريف أسد الدين الكيماوى الختم على موجوده اما لكونه أسند  
وصيته اليه في حلة الموصى اليهم أوله لقيام مع بعض الاوصياء وباغ ذلك بأخيرا الخامس وكيل  
السلطان فغز عليه عدم تكلمه في هذه التركة وراسله فكان من الجانبين ما يقتضى الاستيحاء  
بل حصلت بينهما مفاوضة بحضرة السلطان وآل الامر الى أن استتمل أنواخير السلطان  
في استبداده بالتحدث على التركة ونزل من قوره فارسل الى الديسلى بعض رسل الشرع  
فأحس بطرف عمير ادفعه معه فقر وساق فرسه حتى طلع القلعة فدخل على السلطان وسأله  
أن لا يسمع الدعوى عليه الا الحنفى فأجابه ونزل لباب الحنفى وحضر القاضى ناصر الدين  
ابن المخلطة المالكي فادعى عليه أنه نسبه الى تعاطى الرشوة وبطلان أحكامه كلها وأقام البينة  
ولم يبد الديسلى فيها دافعا بل قال بينى وبينهم الله فأمر القاضى بكشف رأسه وبسجنه بحبس  
الديلم بحبس وذلك في يوم الخميس حادى عشره فأقام به بقية يومه والفد ثم أطلق منه في ليلة  
السبت بعد عشاء الآخرة وجاء الى بيته وقد اوقدت له الشموع عنده وهو راكب فرسه وعلى  
رأسه الطيلسان وأمامه جماعة من الازهرين فأقام يسيرا ثم حل الى باب قاضى المالكية  
وادعى عليه ابن المخلطة أيضاً عند بدر الدين بن الرهوفى المالكي انه امتنع من الشرع وضرب  
الرسل فأمر به فضرب نحو ستين عصى وصفع في عنقه صفعا مؤلما ثم أربعين وضرب بالذرة  
على رأسه فبازأند الخو ثلاثين ثم شمر وهو ماش عريان ونودى عليه هذا جزء من يعصى  
الشرع ويهرب من رسله وطافوا به الى التبانة ثم الى حبس الديلم حتى أودعوه به وصار يتظلم  
في أثناء الطريق ويقول بينى وبينهم الله وتالم أهل الخير بذلك ولم يحمدوا للقاضى الكبير  
تفويض أمره الى النائب المشار اليه لما عرف به من مزيد التساؤل والجرأة والاقدام واستمر  
مسيجونا الى يوم الخميس ثامن عشره فاطلق وماتفعه البقاعى ولا شيخهما . بل زال أمره كأن  
لم يكن نسأل الله السلامة . وفي يوم الخميس حادى عشر صفر رسم باعادة القاضى جلال الدين  
أبى السعادات بن ظهيرة الى قضاء الشافعية بعد وفاة القاضى أبى اليمن النورى وقرى توقيعه  
بذلك بمكة في يوم الاثنين سادس شهر ربيع الآخر وكذا رسم فيه باستقرار الشمس محمد بن  
احمد بن سبيد المقدسى الحنبلى في قضاء الحنبلية بمكة بعد وفاة القاضى السيد سراج الدين

عبد اللطيف الحسنى الفاسى وقرى توقيعه بذلك فى مكة أيضا . وفى يوم الاثنين خامس عشره استقر لغمور أحد الاجناد من قريب بسفارة أبى الخير الحاس فى استنادارية السلطان بحماه وججوتيه تابعد عزل ابن الرويعة بل وأنهم عليه بجميع وظائفه . وفى يوم الثلاثاء سادس عشره رسم بنقل جام قريب الاشرف وأمير أخور كان من القدس وجبسه بالكرك وكان قد جاور بمكة سنين بعد خروجه من الحبس ثم أرسل يسأل فى الحجى الى القدس فأجيب فلما وصل اليه تكلم فيه عند السلطان فكان مذكرا . وفى يوم الخميس ثامن عشره وصل قائم التاجر من بلاد الروم وكان توجهه اليها فى العام الماضى كاسلف وعليه خلعة خوند كارمراد بن عثمان متملك رضا وغيرهما وقد من هذه السخرة بشئ كثير بل كان ذنوبه منصور بن صق يحكى عن نفسه أنها كانت سبب عقوبته لأنه كان معه نحو أربع مائة دينار فاشتري بها أشياء لها رواج هناك فرجعت معه شيئا كثيرا وأنه فى ليلة سفره أحضرت اليه امرأة ودبعة لها جزم بناء على أنها مسافرة معه فأخذوا دبعة وأعطوها بان السفر بعد أسبوع خوفا من غائلتها وإطلاع أستاذة على أمره وسافروا تلك الليلة فالله أعلم بصفة مقالته . وفى يوم السبت العشرين منه ختمت سماع مسند أبى يعلى على مسندة الوقت سارة بنت ابن جماعة بقراءة المقامى فشكل لى جميع الكتاب بقراءته ملفقا على شيخنا وهذه . وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره نودى بالقاهرة بأنه لا ينذكر من النصارى واليهود فى عساآتهم على سبعة أذرع لكونهم تعدوا فى ذلك وزادوا على الحد . وفى يوم الخميس خامس عشره أعيد ازى بن عمر بن الجزرى لقضاء الشافعية بحلب

بعد عزل ابن الوحيه الطرابلسى

(شهر ربيع الاول) أوله الثلاثاء . فى يوم الجمعة رابعة الموافق لثالث عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض الصفى على العادة . وفى يوم الاحد سادسه على المولد السلطانى على العادة . وفى يوم الخميس عاشره عزل البرهان السوسى عن قضاء طرابلس وأعيد تقي الدين عبد الرحمن بن حجي بن عز الدين بحال بذله ولم يلبث السوسى الا يسيرا واستقر فى يوم الاثنين خامس جمادى الاولى فى قضاء هذه شق بعد عزل الجالى الباعونى ثم رزالم رسوم فى يوم الاثنين حادى عشرى شعبان بعزله بل وجبسه بقلعة دمشق . وفى يوم الاربعاء سادس عشره شتمت قراء صحيح مسلم . وفى يوم الخميس سابع عشره خلع على تيبك النوروزى الخصاصكى بناية صهيون بعد عزل بردك التيجى السيفى طرباى أحد أمراء طرابلس . وفى يوم الخميس رابع عشره قدم المحب بن الشحنة من حلب ثم بعد أيام وذلك فى يوم الاثنين سادس الشهر الذى يليه أخرج عنه نظر الجيش يلمده للزبى عبد القادر بن الرسام وأمر فى الغد بالترسيم



على المنفصل لشكوى بعض أهل بلده منه ويكون يباب الدوادار الكبير ثم بعد أيام وذلك في يوم الاثنين سابع عشر به رسم بعوده إلى بلده في ترسيم ينال إلى الأشراف الخاصكي ثم يطل على أنه يحمل خمسين ألف دينار ويستقر على عادته ولما كان في ثامن جمادى الأولى ألبس خلعة بقضاء بلده وأن يكون كتابة سرها لولده أمين الدين محمد ثم في يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الآخرة أعيد إليه نظرجيش بلده مضافا لبيده يذل أشياء سوى القيام بعلق خيول المالك السلطانية المتوقع سفرها إلى البلاد الحلبية وسافر إلى بلده في يوم الخميس خامس عشرى شهر رجب . وفي العشر الاخير من شهر ربيع الاول قدم مجير الدين عبد الكافي ابن الذهبى من دمشق وأكثرت عنه في أزيد من شهر من سموعه على أبي هريرة الحافظين الذهبى وغيره من الكتب البكار والاجزاء وغير ذلك إلى أن سافر في ثالث عشر الشهر الذى يليه وسمع عليه جمع كثيرون

(شهر ربيع الثانى) أوله الاربعاء . فيه أمر بان يكون الرطل من الفلوس بستة وثلاثين بعداثنين وأربعين وان لا يعد منها الا الجيد المنقى ثم بعد يومين نودى بعوده لما كانت عليه أولا . وفي ناسع الشهر الذى يليه نودى على الفلوس القديمة كل رطل بستة وثلاثين والجديدة بالعدد وباستمرار الفضة المضروبة بسكة السلطان على حالها الدرهم بأربعة وعشرين والقديمة بعشرين . وفي ثانى شهر ربيع الآخر استقر عزرا الأشرافى الزرد كاش في إمرة عشرة بعد موت على باى . وفي يوم الاثنين سادسه ألبس الجمالى ناظر الخاص خلعة الرضى على أنه يحمل مائة ألف دينار بموافقة أبى الخير النحاس ولم يلبث المرافع الا بسيرا وانقلب الدست عليه . وفي ثامنه كان مهم تم أمير مجلس على أخت السلطان الواصلة من قريب من بلاد جركس . وفي ناسعه عزل كاتب السر عن وظيفته لمحاqqته السلطان حيث أنكر أن يكون أمر بما برزه ابن محمد الصغير لاهل دمياط حسبما شرح قريبا ولا زال يحاqqه حتى بان له صحة كونه أمر بذلك فعز عليه من يد محاqqته وعزله بعد أن عمقه ووبخه ولما وصل إلى بيته وهو معزول هرع أكبر الدولة للسلام عليه ولم يلبث أن أعيد وألبس خلعة الاستمرار وذلك في يوم الخميس سادس عشره فأقام نحو من شهر ونصف شهر ثم أمر في يوم الثلاثاء رابع جمادى الآخرة باخراجه إلى الشام بعد أن أرفع به بكلمات لانه سمع أبا قاسم بن قرا بك وصل إلى قريب الحناقاة السرياقوسية مع أن نائب المستنسل سليمان بن ناصر الدين بك ابن دغا دار أرسل بعدم فارقة المذكور لابن أخيه جهات كثير بن على بك بن قرا بك من ديار بكر ومباينته له وأبو سليمان له يستأذن السلطان في الاذن له في القدوم عليه فامتنع وأمره باستمرار إقامته عنده وكتب له بذلك

من قريب فتعجب السلطان حين سمع الآن بقدمه من ذلك وسأل كاتب السرهل كتب  
 بقدمه نفشى من انكار ذلك ان يكون دلس عليه فيه فأشار من أول وهله بما يفهم الكتابة  
 فطلب السلطان المسودة فلم يجد فيها اذنا فاستشاط غضبا وكان ما ذكر بعضه فنزل من فوره  
 وتوجه الى جهة الصحراء من غير ان يدخل بيته محبة في ذلك فلم يصل الى ظاهر القاهرة حتى رسم  
 بعوده فعاد متكرها واستمر ملازما لبيته أياما فأتاه المعنى بن العجى يسد الوظيفة الى ان لبس  
 خلعة الاستمرار في يوم الخميس ثاني عشره . وفي عاشر ربيع الآخر بلغ السلطان ان العصاة  
 من عرب محارب قد وصلوا الى بلاد البحيرة فنذب من الغد لدفعها جرباش كرد وسودون الاينالى  
 قرقاش أحد أمراء العشرات ورؤس النوب فخرج من يومها وكسبا عن معهما محارب على  
 حين غفلة فلم يسهل الا الفرار واستولى العسكر على ما وجدوه هناك بها ورجعوا به الى برج الحيزة  
 فتركوه عناية لأمنهم عليه وعدوا بقردهم فإكان بأسرع من عود محارب ووصولها الى منبابة  
 فاحتاطت على ما أخذ لهم غير متقصرين عليه بل أخذوا ما لا مبر من الانتقال وأخشوا  
 في ذلك فشق هذا على السلطان حين بلغه وأمر بئى سودون الى بيت المقدس وأكرم الآخر  
 لروحه خوندشقرا ابنة الناصر وعدججى محارب الى منبابة وقفلها ما فعلت من الغرائب  
 النوادر . وفي يوم الاثنين ثالث عشره استقر ابن الهمام المقدسى في اس تادارية السلطان  
 بدمشق وسد الاغوار بعد عزل استدعى الارغون شاوى ثم لم يلبث الا يسيرا وخلق على استدعى  
 بالعود لذلك في يوم الاثنين عاشر جمادى الآخرة يذل نحو عشرة آلاف دينار ورسم القبض  
 على غريمه وسافر الى محل ولايته في آخر الشهر . وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر  
 أيضا لبس الزينى فرج بن السابق الجوى أخو صاحبنا الجمال بن السابق خلعة بكتابة سر بلده  
 على عادته ووصل البدر حسن بن على بن محمد بن الصواف قاضى الخنقية بحماه وكان قد تحدث  
 بعزله من قريب لكونه أنهى عنه أنه أخذ انقاض مسجد من مساجد بلده كان قد تهدم  
 في الفسنة المكسوخة وبنى جامعها بحماه فلما وصل أمر السلطان بعهده مجلس لذلك فعهدين يديه  
 بالقضاء في يوم السبت خامس عشره ولم يتحرر أمره لكنه نزل في الترسيم وآل أمره الى نخل  
 ثلاثة آلاف دينار وخمسة مائة جريا على عادته في عدم التوقف في البذل ثم لبس خلعة الاستمرار  
 في قضاء بلده في أواخر جمادى الآخرة . وفي يوم الاثنين العشرين من شهر ربيع الآخر  
 استقر حسام الدين محمد بن التقي عيسى بن الحسن بن العماد الشهير بابن مريطع في قضاء الخنقية  
 بدمشق بعد عزل حمد الدين النعماني والسيسى اياس الجبائى الخالصكى في نيابة القدس بعد عزل  
 مباركة شاه القادام والعالى على البندقدارى زردكاشا نائبه بعد موت العلى على بن خواجا

وبعد شهرين ونحو نصف شهر وذلك في يوم الاثنين ثامن شهر رجب سافر الى جهان شاه  
ابن علي بك بن قراي بك متملك ادريجان وغيره بسبب الصلح مع جمه قاسم بن قراي بك المقدم على  
السلطان في حال مباينته لابن أخيه محبة فاصد نائب المستين سليمان بن بلغادر في خامس  
جمادى الآخرة ثم خلع على قاسم في يوم الاثنين رابع عشر شعبان بتيابة الرها وغيره من ديار بكر  
وأمدد السلطان بالاموال والاسلحة وغيرها ونديه لقتال ابن أخيه بعد ان رسم له بالاقامة  
بالقاهرة أشهر العمل احتياجه ولم يلبث وذلك في ثاني عشر رمضان ان رجع العلای البندقداری  
وأخبر بأن أمر اهجهان شاه استولوا على ارض تكان وقبضوا على صاحبها محمود بن قراي بك .  
وفي يوم الاثنين سابع عشرية صرف الشيخ محب الدين ابن مولا نازاده الاقصر اى عن امامة  
السلطان باستعفائه منها وحضر قاضى سواكن الى القاهرة وأخبر السلطان ان نصارى الحبشة  
وكبيرهم الخطى الكافر أخرهم الله عمر وانحو من مائتى مراكب لغزو المسلمين وأخذ سواحل  
البلاد الحجازية وان قصدهم قطع بحر انبيل وتعويقه بحيث لا يصل للمسلمين ثم تكبر المحي من هذا  
الخطير بعد ذلك مرة بعد أخرى من هذه السنة أيضا ورد الله كيدهم في نحرهم . وفي ثامن عشرية  
هجم يار على العجى الذى كان محتسبا بيت الشيخ العلامة قوام الدين حسين العجى الرومى  
الحنفى وأخذ مع جراب فكان المحتسب المذكور على الحيلة فى القائه بيت القوام فيه الآن  
لضرب الرغل من سكة وأصبغ ونحوهما مما كان الحامل له على افساد صورته عند السلطان  
لكونه كان حين غصبه على المحتسب فى بعض الاوقات عينه لازوايته المطلة على الرملة بالقرب  
من المصنع وطلع بهما الى السلطان بعد كتابة محضر بالعدل بوجدها الجراب المشار اليه  
فى بيت المذكور فأمر بايداعه فى البرج من القلعة ثم بعد أيام أمر باخراجه وضرب بين يديه على  
أكافه ورسم بايداعه فى المقشرة بعد التداء عليه بفعل الرغل ونحوه ونهبت فيما قبل أمتعته  
وكسبه وذلك بعد ان عقده مجلس بين يدى السلطان وأحضر وانفصل عن غير شئ لعدم اقامة  
بينه أو اعتراف بل قال هذه حيلة دبرت على وان فخص السلطان عن ذلك بانته صحتة وكان  
السلطان لكونه قريب عهد بما تلقه عليه الكيناوى من الاموال ظن أن هذا من غطه  
ولم يستحضر أن المقرب ذلك منه هو الذى أبعد هذا ولله عاقبة الامور واستمر القوام فى المقشرة  
الى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة فأطلق وتالم الخياط ما حل به . وفى يوم الاربعاء  
تاسع عشر شهر ربيع الآخر سافر يار على المذكور قريافا مشجعة الشيوخ بخاتناه سر باقوس  
يعمد الشهاب أحمد ابن ناظر الجيش المحي بنى الاشقر ثم بعد أسبوع وذلك فى يوم الاربعاء  
سابع جمادى الاولى أضيف اليه النظرا بضاعى الخاتناه المذكور بعد عزل المحي المشار اليه

فاجتمع له النظر والمشجعة وتآلم أهل الخير لذلك بل وفي آخر جادى المذكور وذلك في يوم الخميس  
ثاني عشر به أعيد العجى الى الحسبة بعد عزل جانبك . وفي ربيع الثاني ورد الخبر من نائب  
مدينة اباس انه حصلت به ازالة عظيمة سقط فيها عدة أبنية وبنية هائلة من قلعها  
(جمادى الاولى) أوله الخميس . وفي ثلثة أمر السلطان بإيداع القاضي بدر الدين  
محمود بن عيسى الله الارديلى الخنقى بالمقشرة هو وجاعة من الشهود منهم الشهاب أحمد  
ابن العريف وأبو الفتح العجراوى بصداهاة كبيرة لانه أثبت بشهادة المشار اليهم وبقية بيت  
كان النرض أخذه لاسنباى أحد عمالكم السلطان وسقانه ولما كان الغد ودى على أبى الفتح  
المذكور بعد ضربه ضرباً مبرحاً وهو المشار اليه ثم أمر بعد يسير باخراج القاضي من السجن  
والتوجه به لبيت نقيب الجيش وأصبح من الغد فطلع به هو والشهود فكلهم السلطان  
في شهادتهم فسمعهم على الوقفية وثبتوا بل زادوا أن البيت كآب وقف وهو عند شهاب الدين  
أحمد بن الاوجاقى الذى هو الآن فى المنجاز فأمر بعودهم الى المقشرة وشفع فيهم قاضى الحنفية  
فأجاب وحيث أرسل المثنى أحد قوابه وهو الشيخ شمس الدين الامشاطى الى الكمال  
ابن الهمام يلتمس منه الشفاعة فيهم مع معرفته بعباية البدر الكمال فوبى السلطان فقرأ  
اليه نسخة الشبوت لينظر فيها فأوقفه الكمال على نفسه فأمراه وأبدي بين يديه أن هذا من جميع  
أحكام البدر بل هو أصح شئ وقع له أو نحو ذلك فلم يسعه الا ارسال الى السلطان بمسافة النفع  
للدكتورين ومن جلته أن ما وقع كاف بل شافه الامشاطى المذكور السلطان بخفضه الامر  
والامر الى اطلاقهم في يوم الخميس ثاني عشر به بعد أن كان يرسم بالكتابة لمكة بإرسال  
الشهاب بن الاوجاقى بحجة شاذجة وكان البدر يتقدم في محنته هسفه على الشرف المناورى  
موافقه في شئ مما تقدم . وفي يوم السبت نأشره الموافق لسادس عشرى بؤنة خمس النيل  
فكانت القاعدة ستة أذرع وخمسة عشر أصبعاً واستمرت الى زيادة شياً فشيأ الى أن استهل  
يوم الاثنين ثامن شهر رجب الموافق لاربع عشرى مسرى وقديق من الوفاء ثلاثة أصابع  
أو أربعة وتحول من له عادة من الناس لا ما كن الخلعان والبرك وتسارعوا الى التمس لرؤية السد  
والقياس على العادة فى ذلك كله لظنهم الوفاء فاصبحوا من الغد وقد نقص ثلاثة أصابع أخرى  
فارتج الناس وتزايد ارتشاع الاسعار لاسيما وقد نقص فى اليوم الذى يليه ثلاثة أصابع واستمر  
كذلك الى يوم الاحد رابع عشره الموافق للثلاثين من مسرى وقل الخبر من الافران فغسل  
عن الاسواق وعز وجد انه لا بمسقة زائدة وتعطت معائش كثيرين بسبب تحصيله وما مار  
أحد يتمكن من اظهاره ولا من اظهار الدقيق خوفاً من نهبه وفي غضون ذلك أرسل السلطان

للخليفة أمير المؤمنين ببلغ كثير وأمره بالتوجه لحل الأمر النبوية ويتصدق به هناك ويتوجه إلى الله عز وجل متوسلاً بأمر نبيه وبجده العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رجاء الاجابة ونذب المحتسب لهيئة أطعمة مجملته عند هناك للفقراء وغيرهم ثم أمر ناظر الخاص أيضاً بتهيئة أطعمة مع حاوى وفاكهة وغير ذلك فى المقياس وبأشر ذلك بنفسه وحضر الضخاء والفقراء والقراء وقدم لهم وكثر الدعاء والنجيح والابتغال والتضرع إلى الله فى تلك الليلة وهى ليلة الجمعة بالمقياس وأصبحوا وقد ترايد الخلق وحضر أمير المؤمنين أيضاً وأقاموا حتى صلوا الجمعة بجامع الروضة وقام أمير المؤمنين بدفعها فدعا وأمن المسلمون على دعائه وفعل سائر الناس بأكثر الجوامع كذلك بحيث كان يومالم يعهد من له ومع ذلك فلم يزد بل نقص أيضاً فلما كان يوم الاحد المذكور نودى فى الناس بالخروج صياما فى غد للاستسقاء بالحجر اقبادروا من الغد لذلك وخرج الخليفة والقضاة والعلماء والفضلاء وشيوخ الزوايا والصوفية والامراء والاشراف والعوام وسائر الناس من الرجال والنساء والصغار والرقيق حتى أهل الذمة ومنى المناوى فى توجهه ذلك اليوم ونصب له بين تربة الظاهر برقوق وقبة النصر بالقرب من الجبل منبر وتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم خطب ووعظ وابتهل على الهيئة المشروعة فى ذلك كله ومن الدعاء المأثور الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم أنت الله لا اله الا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين اللهم أسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت وكثر النجيج والبكاء والاستغاثة والتضرع وكان يومامشهم وداوم مع ذلك فلم يزد بل نقص أيضاً ترايد البلاء بحيث لم يتمكن الضعفاء من الوصول إلى القوت وأما الاقوياء فبالجهد يصلون لكون المال كالأول يأخذون المراكب بما فيها من الغلة باليسر حتى ان السلطان نذب نائب مقدم المال ك فى جماعة لمنعهم بحيث خف ورسم لصهره الامير أن يك وجانبك الوالى بالجلوس عند شونة الاستنادار حتى يسمع ما فيها بسعر ستمائة الارديب رضى المالك واذنه فيه خوفا من النهب فى عدم حضورهما واستمر الحال كذلك وخرج جماعة إلى الصحراء أيضاً فى يوم الثلاثاء سادس عشرة فوصلوا ودعوا ثم نودى أيضاً فى يوم الاربعاء سابع عشرة بخروج الناس فى غد صياما فبادروا لذلك وخرج الخليفة والقضاة أيضاً وكان المناوى ماشياً يضاف صلى بهم وخطب ووعظ وحذر وكان متمكناً فى خطبته وموعظته أكثر من المرة الاولى وبالغ الناس فى الخضوع والخشوع والنذل والافتقار حتى كان كيوم عرفة وأظالوا الوقوف بالنسبة إلى اليوم الاول وبينما هم كذلك اذ جاء المبشر وأعلم بزيادة أصبح من النقص فاجابوا بالبشارة فبش الناس

وبكوا وكانت ساعة عظيمة ثم خرجوا أيضا من الغد وهو يوم الجمعة وكثر جمعهم وصلّى بهم  
 الشافعي أيضا وخطب ولم يلتفت هو ولا غيره لما يزل الناس يلججون به من التطير بقطبتين  
 في يوم مما لا أصل له مع كونه وقع قبل الآن وبعده ولم يحصل الا الخبر ووعظ القاضي ودعاوا كي  
 واستغاث هو والناس ولم يعدم مع اشتغال فكر الناس بهم فيه من منكر عليه بعض الفاظه  
 حاكيا ذلك على وجه التوقيص والاعمال بالنيات وجاء المبشر أيضا فاعلم باصبع لكنه نقص  
 في اليوم الذي يليه ثلاثة أصابع ونودي فيه بالكف عن المعاصي وصيام نبي الله داود عليه  
 السلام صيام يوم وافتار يوم وبعرض الممالك السلطانية من الغدليو كده عليهم في النهي عن  
 أخذ الغلال ويأمرهم بسكنى الطبايق من القلعة ففعل ذلك وكان مبلغ الزيادة الى هذا اليوم  
 وهو يوم الاحد حادى عشرية الموافق لثاني نوروز القبط وثاني توت أحد شهرها أيضا  
 وثاني السنة القبطية خمسة أصابع من الذراع السادس عشر ثم زاد في يوم الاثنين أصبعاً وأنعم  
 السلطان على ابن أبي الرداد حيث بشره بذلك بمائة دينار واستمر اياماً يزيد قليلاً قليلاً الى أن  
 كان في يوم الاحد ثامن عشرية الموافق لتاسع توت فنقص أصبعاً وبقي للوفاء ستة أصابع  
 فزاد منها في ثالث شعبان أصبعاً ثم آخر في سابعه ثم أخذ في التناقص وحينئذ اجتمعت الاراء  
 على فتح السد دون تخليق وفعلاً وذلك في يوم الخميس عاشره الموافق للعشرين من توت وقد بقي  
 ثمانية أصابع من حقيقة الوفا فمشت مشياً ضعيفاً وكثر البكاء والتجريح لذلك وكان يوماً مهولاً  
 لم يعمد مثله ويقال ان السبب في تأخير الزيادة حصول مقاطع في عدة أماكن ثم بعد فتح السد  
 أخذ في النقص الى أن انهبط في أيام من بابة وشرق غالب البلاد بالوجهين القبلي والبحري  
 وعم البلاد جميع الناس وارتقى سعر القمح الى ألف فادونها والقول والشعير بمائة والبطّة  
 من الدقيق العلامة الى ثلثمائة نازيد مع عزة ذلك كله وجهز السلطان في غضون ذلك فارسا  
 الزركاني الى جزيرة قبرس من بلاد الفرنج ليشتري منها مغلاً يجي به معه الى القاهرة وأحال به ثمنه  
 على صاحب قبرس بماء عليه من الجزية بل ودفع له أيضاً مبلغاً وما انتقل رمضان الا والقمح  
 بألف وما بقي درهم والشعير بمائة والقول بسبعمائة والبطّة بأربعمائة والرطل من لحم الضأن  
 بأحد عشر والشعير بثلثين وعشرين والجبن الابيض بخمسة عشر والمقلى بثمانية عشر وعزّت  
 الخضراوات ثم لم تنه السنة الا والقمح بألف وخمسمائة فأزيد وكل من الشعير والقول بنحو ألف  
 والدقيق بخمسمائة وكذا الحل من التبن بل يبيع في دمياط بألف ونشأ عن ذلك تعطل أكثر  
 دولها وخرب كثير من بساكن القاهرة وضواحيها وارتقى الفساد من البرسيم الاخضر  
 لعشرين ديناراً والحصل من الحطب لا يزيد من مائة والراوبة من الماء لا يزيد من عشرين

والجبن لأثنى عشر وكذا الدبس والسمن لثلاثين وكذا عسل النحل وكل من الارز والشيخ  
والزيت الطيب لأربعة وعشرين والحار بخمسة عشر والخبز لثمانية وطحين الارز لأزيد  
من مائة وعشرين واتخذ غالب الناس الارحية في بيوتهم لذلك وقلت اللحمه والسمين منها  
فنادر وكذا الجبن المقل وتضعض حال كثير من الاغنياء وانكشف حال أكثر المساكين  
حتى زاد السؤال في الطرقات وغيرها على الحد نسأل الله السلامة والعافية من كل بلية  
وقد أخبرني عن حاقط الوقت الزين أبي الفضل العراقي أنه أنشد من نظمهم توقف النيل في صفر  
سنة ست وعثمانية وشرقاً كثر بلاد مصر ووقع الغلاء المفرط

أقول لمن يشرب كوتوقف يلنا \* سئل الله بعهده بفضل وتأييد  
ولا يقطع عنك اليأس عن فضل ماجد \* جزيل العطايا واسع الفضل والجود  
أليس الذي عسى الاراضى كلها \* بطوفان نوح يوم ارسى على الجود  
بقادر أن يسقى العباد ويحيى الشعب لادبغيت منه غوثا للجهد  
وطوفان نوح كان من غضب جرى \* على قومه من جحدهم غير مجهد  
وسقى العباد السائلين فرجة \* وقد صبح عن ربي بأصدق موعود  
بأن غلبت منه على الخلق رجة \* على الغضب المقدور من خير معبود  
فانك خطائين فالعفو واسع \* فنسأله من فضله الجود بالجود  
أسأناظلنا واعترفنا بظلمنا \* وتبنا وأقلعنا بلانيسة العود  
وأنت فقغار الذنوب وسائر الشيوب وكشاف الكروب اذا نودي

وروي ناعن مجاهد في قوله تعالى ويلمعهم اللاعنون قال دواب الارض تقول انا منعنا المطر  
بذنوبكم وعنه أيضا قال اذا ظهرت معاصي بني آدم قط المطر فلم تنبت الارض فادام تنبت  
الارض جاعت البهائم فاذا جاعت البهائم لعنت بني آدم قال فاللاعنون البهائم وفي يوم السبت  
عاشر جادى الاولى أبضا شكى أمير مجلس يتم الى السلطان جراحة عماليكه عليه فأحضرهم  
من الغديين يديه وأغلظ لهم ثم أمر بإدخال عشرة منهم المقشرة فانتز الاجلاب السلطانية  
بهذه الحركة الفرصة وأصبحوا يرمون الاثنين فاحتاطوا بالامير المذكور حين نزوله بعد الموكب  
هو والاتابك وغيره من الامراء أو أنفخوا في حقه وعرف الاتابك غرضهم فطلف بهم وودعهم  
باطلاق المسجونين فأنفكوا عنه وعدلوا حين لم يحصل لهم أرهم بصنعهم الى المسارعة  
للقاء من لهم غرض عنده فوافقوا الاستاد ارقريه من جامع الطبخا المارداني فوقعوا فيه  
بالدبابيس حتى ألقى بنفسه في النار وقتل فسارع أربك الساقى وجابك الوالى اليه حتى أركب



واستمر معه الى أن وصل الى بيته وبلغ ذلك أبا الخير النحاس فحين عن النزول من القلعة خوفا على نفسه منهم واستمر مقبلا بها سائر يومه وحين ابطأ نزوله على الاجلاب كروا راجعين الى بيته فوجدوا الابواب محترقة ومما ليكه على أعلاها فتقاتل الفريقان ساعة وماتمكن الاجلاب من الدخول الاباضرام النيران في الباب الذي بناحية بين السورين وحيث دخلوا فنهبوا ما يفوق الوصف من القماش والامتنعة والاواني والتحف التي ورأها العقل ومن ذلك ما تأخر من الفضة التي أرسل اليه بها أبو الفتح الطيبي في هذا الاسبوع من الشام وهو شئ لا أحصره كثرة بحيث ان جماعة المباشرين بيابه أرسلوا خلف أهل الاسواق وسائر التجار فوزعوا عليهم منها بالشوكة ما أمكنهم ليأخذوا عوضه ذهبيا يكون خسارة التجار في ذلك العشر وتعدى الضرر فيه لكل وبينما هم في التوزعة طرقت هذه النكبة فنهب ما تأخر من الفضة واستمرت النيران في الباب وفي البيوت المجاورة له بحيث خيف من مجاورتها لا بعد من ذلك الى أن جاء الولى وغيره ممن خاف على بيته واجتهدوا في اخادها فمهدت وقصد الناس رؤيته ذلك من الاماكن البعيدة ولم تمنع الاجلاب بهذا بل أصبحوا من الغلب المله وهم على حالهم في الشر والترحى لوقوعهم به حتى انهم توسلوا ببعض الامراء عند استاذهم في تسليمه لهم فتارة يلين وتارة يتعسر ويقول أنا أرسل بولدى الفخرى وحريمى الى الشام وأخلع نقبى من السلطنة وأترجه لحال سبلى وربما شق ثوبه بغضبا كل ذلك والنحاس بالقلعة الى أن كان منتصف نهار يوم الخميس فنزل من ظاهر المدينة الى بيته خفية وتحصن به وغلقت الابواب وفرح أكثر المسلمين بهذه الكائنة لشدة بغضهم في المشار اليه وعاد ضررها على غالب المتهمين فان الاجلاب صاروا يتعرضون لحيولهم ويقعون في ركابها حتى ركب من له عادة بالخيول من الفقهاء وأعيان المباشرين والكتبة البغال والخيروا عدا كاتب السرونانية وناظر الجيش والخاص والاسطبل والوزير والاستاذار وكاتب العليق والماليك ولزم من هذا غلو سعر البغال لكثرة طلبها فلما اشتغل الماليك بغلو الاسعار لتوقف النيل عاذه من له عادة في ركوب الخيل لذلك وذلك في رجب ولما استقر النحاس بينته انقطع عن الزكوب والظهور للعام أسبوعا كاملا وأرسله السلطان في أثناء ذلك يأمره بالسفر الى المدينة لتكسر حمية الاجلاب بعد أن يكتب بجميع موجوده ويرسل به اليه مع عمل الحساب وكان الرسول من السلطان اليه في هذا المعنى جوهر الساقى الجيش وتكرر بحميه اليه فلما كان يوم الخميس ثاني عشر به صعد بغير اذن وقت الضجر الى القلعة فأقام بها مخفيا حتى انقض الموكب ثم اجتمع بالسلطان وأبطل ما كان تقرر في انقطاعه ونزل وقد استوحش من الشر في الانصارى لكونه اطلع على انه انما هو معه في الظاهر فقط



وأنه يدبر في إنشاء كلامه للسلطان ما يكون فيه تلافيه بالقصد الجليل فيما أوجوه وكاد أمر  
 النحاس بعد نزوله أن يراجع كل ذلك والجمالى ناظر الخاص مستمر ومكفهر على الاجتهاد  
 في السر يتفقه في يومه وأمه بل وبين يثيق بتدبيره وعقله مع بث ما يتوصل به لأمواله في إبعاد  
 هذا المدبر عن السلطان وإكاد عدوه فيما هو له به مضمحل من سائر الأركان لكونه صديقه هدفًا  
 لسهمه وغيره بوالده وأمه وفأوضه بالتصريح بالإشارة والتلويح وعارضه في كل ما يرومه  
 بالفجور والتفجيع بحيث انحصر فيه أمر المملكة واختصر عن التعرض له كل من له سعى  
 وحركة وهرع الناس لبابه وتضرع كل لحاشيته وجبابه وصار إلى أمر شهير وذكرة البركان  
 تسير إلى أن صرف الله قلب الملك عن تقديمه وعرف صدق من يتوسل إليه في أمره ويدفع  
 تنديمه فأرسل إليه بعد أسبوع جوهر الموصوف قريباً من هذا المجموع لكونه بعيداً عن  
 الطيش ومعه الناصري نقيب الجيش فأخذاه ماشياً إلى مجلس الشرع وأكثر بسبب ذلك  
 من سائر الاصناف الجمع وجاء به إلى المدرسة الصاحبية المجاورة لسكن قاضي الشافعية  
 فسلماه لرسله فأحرزوه بخوفة خوفاً عليه من قتله بعد أن ضربه العوام ضرباً مؤلماً بل لولا الوالي  
 لقتلوه قتلاً معدماً وحضر الشرف الانصاري فادعى عليه ببعض مناسب إليه واشهد عليه  
 بأن كل ما في حوزته من الاملاك والذخائر والامتنعة والجواهر للسلطان الملك الوحيه  
 لملكه فيه وكان يوماً مشهوداً وفعل محموداً وأذن لكل من له عليه دعوى في ايقاعها وتعين  
 مجلس القاضى لسماعها وقاسى مع الخضوع والاستكانة من الذل والاهانة بالبطش  
 والضرب واللعن والسب ما لا يمدى عليه ولا سبق مثله قط إليه حتى كاد منبر الصاحبية  
 وبعض أبوابها أن تسكر بل هموا بقلع بلاط أو أودينها لرجه زجاءه أنه يقبر مما كان فيه من  
 الاعيان أجل من التبرجان وأظهر الناس حتى أهل الذمة والنساء من السروية ما الله به عليهم  
 وطمعوا بخيوله وهى نيف على ثلاثين فرساً من خواص الخيل وأزيد من عشر بغال خارجاً عن  
 أربعة فطردونها وبما ليكه وهم دون الثلاثين وبما وجدله من النقد وهو سبعة عشر ألف دينار  
 ويسير من تحفه إلى السلطان وتتبع آثاره وحواصله ومنها حاصل بفندق البلاط شيئاً قسياً  
 فكان أمره عجيباً خارجاً عما نهب مما أشير إليه ومسايطير ينحوم ثلاثين ألف دينار وعاد ضرره  
 على كثير من خواصه واتباعه ومن أعظمهم المحموى الطوخى كالمسيأى واستمر الخذلون  
 عدة أيام بباب المنسوى إلى أن رسم في رابع جمادى الآخرة بنقله لباب قاضى المالكية  
 بالدرب الأصفر تجاه البيروسية وأخذ في الترسيم وهو كسب حماراً إلى المسكن المذکور  
 ولما كان من الغدا دعى عليه الشريف شهاب الدين أحمد بن مصبح لدلال العقارات أنه سلم عليه

فقال له أهلاً بالكلب ابن الكلب وكرر ذلك ثلاثاً وأمر أنكره فاحضرت البيعة وهي القاضي عز الدين أبو الظاهر محمد بن قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن خالد البساطي ومحمد بن الشيخ شهاب الدين الريشي وآخران وهما إبراهيم القلقشندي ومحمد الغرا فقبل القاضي العز فقط ولكنه أمر بتطويقه وتقييده بالحديد وأقام عنده إلى عصر اليوم المشار إليه فجاء الأمر من السلطان بأدخاله حبس الديلم فأركب حماراً وهو بالحديد إلى أن أودع به وتردد الخصم إلى القاضي بعد ذلك في أمضاء الحكم فلم يجد شيئاً استغاث في الملبس بل وفي حضرة السلطان بالاستنصار على غريمه ولم يجانب قضي نسبة القاضي فيه إلى التقصير بعدم بث الحكم للغرض أو غيره وبلغ ذلك القاضي فطلع إلى السلطان فأعلمه بما اتفق في هذه الكائنة وأنه هو وناصبه لا غرض لهما في غير التثبت في الدماء فقال له السلطان إن هذا أمر رجعه إليك فأجبت ما أوجب به الشرع ولا تلتفت لما تأخر عنده من مال ولا غيره فحق النبي صلى الله عليه وسلم مقدم وبلغ ذلك أبا الخير فأتى خوفاً وأرسل إلى الكمال بن الهمام يسأله في الشفاعة فيه عند السلطان فأجاب بأنه يمكن التكلم معه في ترك القتل أما في الإقامة بهذا البلد والمعهول كان فيه فلا استبيحه هذا مع كون الشيخ ممن مسه منه غاية الأذى بسبب سادح بالشيخونية كان الشيخ عزله لكثرة تعطيله للوظيفة وقرر غيره بعد أن هدد به بذلك مراراً حتى قال له السادح أفضل فعندما فعل هاج واستعان بالنحاس فجاء بنفسه إلى الشيخ وسأله في عودته فما أجاب بل شافه به بقوله عقب قوله يا سيدي والله أني أحبك فقال له والله وأنا أبتضك في الله فامتلاً للنحاس من ذلك غيظاً وفارقه وهو كذلك فأخذ من ثمرة أعماله في تغيير طائر الله السلطان منه بالسهمين والاختلاق وبلغ الشيخ ذلك فما احتل حتى ان بعض فذ من سادات جماعة أخبروني أنه دخل يوماً الشيخونية فوجدته مشى تحولاً فسقيتم أو هو مستغرق الفكر بحيث أنه سلم عليه فأعلم به وأنه سأله عن السبب لهذا فما أجابه إلا وقد رفع يديه ووجهه وبكى واستغاث بالله في الانتقام له من هذا وصرح باسمه قال الخاكي فما كان أسرع من كائنته وبعد أن سأل النحاس الشيخ في الشفاعة لم أعلم ما اتفق عنه إن القاضي الشافعي أثبت فسوق العز البساطي المخصوص بالقبول من قاضي الدعوى كما تقدم وصرح بذلك في يوم الاثنين رابع عشره ثم أرسل إليه بالمنع من سماع الدعوى وتحمل الشهادة فقام من فوره ودار على أرباب الدولة والتمس مساعدتهم في عقد مجلس في هذه الكائنة فأجيب وعقد بالحوش بين يدي السلطان بالقضاة الأربع في يوم الأربعاء سابع عشره وحضر المدعي والشهود فسأل السلطان الشافعي عن شرح ما اتفق فأحال على المالكي فقال المالكي أنه لم يثبت كفره عندى فطلب السلطان العز

فبمجرد أن وقف بادر الشافعي وقال ان هذا ثبت فسقه عندي فأيد السلطان مقالته بقوله مخاطبا العز أنأعرفك منذ أربعين سنة ثم أمر بسجنه هو ومن عدا الفرمان اليهود وكذا بسجن الشريف بالمقشرة وأنه ينقل الغريم الى الشافعي ففى عبد اليه فأمر بازالة الحديد من عنقه وأجلسه بقاعة عنده وادعى عليه بعده دعاوى اعترف ببعضها فغزوه نحو ما من أربعين عصي وحكم باسلامه وحقق دمه واستمر مقيما عنده الى يوم الجمعة ثامن عشرية فأمر السلطان باطلاق الشريف واليهود ما عدا العز فانه أقام بعددهم مدة وأمر بتقي النحاس الى مدينة طرسوس بخفاء الوالى فى أثناء ليلة السبت وأخرجه من بيت القاضى ثم توجه به فاطلع النهار الا وهو بخائفه سر ياقوس وسافر منها الى المحل المأمور به ولولا قيام الشافعي معه ما سلمت مهجته ومع ذلك فكان ساخطا عليه الى الطرف الاقصى كما سمعته منه حسبا أذكره فى محله من الايام الاشرفية الاينالية ان شاء الله تعالى . ولما كان فى يوم الثلاثاء سادس عشر شهر رجب ورد كتاب نائب غزة خير بك النوروزى يتضمن أن النحاس مريض وأنه يسأل فى الإقامة بغزة حتى ينصل من مرضه ثم يسافر فلم يحب ذلك بل كتب بانه لا يقيم عن التوجه بطرسوس ولا يوما وا حدا قسافر حتى وصل اليها وكتب بعد ذلك مع نجاب لنائها فى ثانى عشر رمضان بالامر بخص به خمسمائة عصى على سائر حسبته وأخذ ما معه من المال والحوارى ثم وصل النجائب فى أوائل ذى الحجة وأخبر بان نائب طرسوس ضرب المذكور ضربا مبرحا ثم عصفه فلم يجتمع معه الا ليسير جدا ووجد عنده مملوكا وجارية وبعض قماش صوف وأعاده الى الحبس كما كان . وفى يوم الجمعة سادس عشر جمادى الاولى نزل السلطان من باب الدرفيل الى اللا لاخشقدم الظاهرى فأضافه ثم طلع من عنده فزار القراقة ورجع من فوره . وفى يوم الاحد ثامن عشر نزل السلطان من القلعة وبين يديه جميع أمرائه وأعيان دولته بغير قماش الموكب فتوجه الى بولاق فرأى الجسر الذى أمر بانشائه عند القرايين بين الطنبضية ومعصرة الخليفة وهو راكب فأعجبه وخلع على المعلم زين بن البلقينى والبدر بن ظهيرة ناذر العمادى السلطانية ثم رجع من داخل البلاد حتى صعد القلعة ولم يلبث المعلم الا يسيرا وطلبه جماعة من الصناع لىباب الدوادار الثانى وذلك فى يوم الخميس ثانى عشرية حين اشتغال بخدمة النحاس بنفسه وادعوا عليه ببقاياه من أجرة ما عملوه بالخرمين الشرينين ثم فى رابع شعبان قبض عليه لكثرة ظله وتعديه وسلم للوالى ليستخرج منه مبلغا يرضى الى أربعة آلاف دينار ووجد بعد بيع موجوده ثم نقل الى البلاد الشامية واستقر موضعه فى المعلى ببيت شاه النبل . وفى يوم الاثنين السادس عشر جمادى الاولى برز المرسوم بزل عبد الله الكراشيب بالشرقية وانضمامه الى الخليفة

لشكوى أبي الخير النحاس عليه وقرر في وظيفته وامرته استدمر أحد العشرات ورؤس النوب من محاليك السلطان مضافا لمعه ثم بطل ذلك حين حضر عبد الله من الغد ونزل بيت الزبي الاستادار حتى عمل مصلحة السلطان بما رضى به عنه وألبس في مستهل الذي يليه خلعة الاستمرار . وفي يوم الاثنين المذكور رسم لقائباى الحسنى والمؤيدى أحد العشرات باستقراره في أنابكية حجة بعد عزل سمنقر السيفي جارة طلوب بعد أيام وذلك في يوم الخميس التاسع عشر به أعطى السلطان مملوكه وأحد سقائه شاهين امره قائباى المذكور وقرر السيفي برقوق الظاهري ساقيا عوض شاهين ولما استهل شهر رجب سافر قائباى الى محل امرته . وفي يوم الخميس المذكور خلع على صاحب أمين الدين بن الهيم صم خلعة الرضى وكذا ألبس بعد ذلك في أوائل رمضان خلعة أخرى بسبب رى البلاد الخيرية ونفرته اطلاقات المحاليك السلطانية على العادة مع كونه على خلاف القياس لان غالب ضواحي القاهرة مشرق حتى خليج الزعفران والمطرية وبركة الحبش . وفي يوم الخميس المذكور استقر سرور الطرباى في مشيخة الخدام بالحرم النبوى عوضا عن فارس الرومى الاشرى بحكم عزله ثم بطل ذلك في يوم السبت . وفي الجمعة سلخه بعد كائنة أبي الخير النحاس طالب الشيعى المحيوى الطوخى لباب الشافعى أيضا لكونه من خواص المنتمين اليه ومن كان يشكلم عنه في جهات كثيرة كالبيمارستان حتى كان يحدث بولايتة القضاء الاكبر فادعى عليه بأشياء غير لائق ذكرها وأخفى المناوى في أمره وكائنه استحضروا قول الطوخى يجلس الجالى ناظر الخاص انه لا يحل له الاقفا مع وجود الشيخين يعنى المحلى والقلاقشندى حتى انه أمر بالتوجه به الى المدرسة الفاضلية بدرب ملوخيا لتخليفه على المحصف المنسوب الى السيد عثمان رضى الله عنه بما ادعى عليه به فتوجه وهو ماش مع الرسل والاتباع وقاسى فى طول الطريق ذهابا وايابا وقبل ذلك ما لاخير فى شرحه وما جده هذا الصنيع للقاضى مع كونه رفق بمخدومه كما تقدم والفرق بين المقامين ظاهر لاسيما وأمر الشيخ محب الدين القادرى قد اذهب كلام المناوى والطوخى وقد تضرعت له فى التخفيف عنه ولقد اجتمعت بالمحيوى اذ ذاك للسلام عليه وهو فى الترسيم بالمدرسة القطبية قرأيت فى غاية التألم حتى انه قال الى ماعدت أحبب فقها ولا أدع معى وظيفته من وظائف الفقهاء بل أخرج الى قرى الريف فأقرى الاولاد أو نحو ذلك وهو والله معذور ثم معذور ولما انفصل المناوى واستقر القاضى علم الدين احتج فى عود المحيوى الى القضاء لثبوت عدالته فأثبتها الشيخ شهاب الدين أسد ومع ذلك فلم يزل منكمعا خاضعا حتى مات وكذا اتفق لعز الدين بن البساطى أنه من حين تفسيق المناوى له أعرضوا عن استتابته

فلما رام بعد السلطان العود اشترط القاضي عليه أموراً منها بوث عدلته ففعلوا ذلك نسأل الله السلامة ونشأ عن كاتبة الطوخي وثوب أبي الفضل المشد إلى المغربي عليه فيما كان باسمه من تدريس التفسير بالنصورية وعأونه كاتب السرحى استقر في أول يوم من شهر رجب ونزل إليها ومعه القضاة وكاتب السر وجمع من العلماء والاعيان والفضلاء وكنت ممن حضر وسرد سرداً بديعاً فصاحة وسرعة ولم يكن أحداً من الكلام معه حتى ان الزيني فائس الزفناوى استدرك عليه حيث سرد الصور التي تقدم فيها الخبر على المبتدأ بعض الصور فأخفى في اسكاته ومساعدة بعض من حضر فحين غيره من الكلام والسلام وبعد مدة نزل عنه للعلامة سيف الدين أو توسل المنزول له بالامني الا قصر اى في التكلم مع الطوخي ليعذر له فيه (جهادى الآخرة) أوله السبت في ثانيه طلعت مقدمة نائب الشام بحجة دوا داره وأمير اخور وهي تشتمل على أزيد من مائتى فرس منها اثنان بأقصة ذهب وعلى نحو ثلاثة جمال منها من الصوف وأقوا الفرا والبعلكي والمجل والحرير ونحو عشرة آلاف دينار فيما قيل . وفي يوم الاثنين نالته خلق على كل من ناظر اناص والاسنادار خلعة الاستمرار لما كان حصل لهما من الوهن بسبب التماس وعلى الشرفى الانصارى باستقراره في جميع وظائف التماس وهي نظر البيمارستان والخاتقاء الصلاحية سعيد السغدا والجوالى والكسوة ووكالة بيت المال والسلطان وغيرها ثم أشهد عليه وهو ياب المناوى بالاعداد في تقرير السلطان للشرف في كثير من الوظائف التي كانت بيد أبي الخير مما تلقاه في أيام خضامته كالخطابة والامامة بجامع عمرو ومشيخة الطويلة بالصعراء وغير ذلك وثبت الاشهاد وحينئذ نزل الشرف عن الخطابة والامامة للقاضى وعن المشيخة لزين العابدين من باب الحنفى متمسكا بتقرير من شيخنا له في الطويلة فاجتمعوا وكان مع ابن القاضى من جماعة أياه الفخرى عثمان المقسى والشمس الجوهري وغيرهما ومن غيرهم القاضى شمس الدين بن عمرو سألنى القاضى في التوجه اليهم فما وافقت ولم ينتصف التقي مع هؤلاء بل رجع وقد سمع ما لم يعجبه وما أمكن التظاهر بمساعدته من أحد لقوة الشوكة بالمنصب الى أن كان مما سيأتى وبحركة السعاة في خزائن المحمودية فقال بعضهم ان الشرط فيه أن يكون شافعيًا متمسكاً بأنه كان بيد شيخنا وقال بعضهم بل حنفيًا متمسكاً بأنه لادرس في المدرسة لغير الحنفى فأمر الدوادار الثانى بإبراز كتاب الوقف فوجد فيه أنه مكتوب لاصول الطلبة المقررين في الدرس المشار اليه فسأل عنهم فبان له أن المنصف بذلك جاره الشيخ شمس الدين الجلالى وهو ممن اجتمعت فيه الديانة والنفعية والعقل فالزمه بالاستقرار في الوظيفة وانقطع النزاع . وفي رابعه أمر بتسليم الزيني بن الكوير

الى الولى يستخرج منه ما بقى عنده مما كان التزم بحمله الى السلطان حين استقر في استدارية الشام من العام الماضي . وفي يوم الاربعاء خامسه بعد نكبة النحاس ظهر القاضي ولى الدين السفطى وكان محتفيا من مدة تزيد على ثمانية أشهر وطلع من الغد الى السلطان فأكرمه ورجع الى داره فهرع الناس للسلام عليه وبالغ في التأدب معهم والتلطف بهم وكنت ممن سلم عليه فالتزمتى وأكثرت من ذكر شيخنا بالجميل والترحم عليه والتأسف على فقده والوعدا لصحابه وجماعته بكل جميل رجاوا الجبر لما تقدم منه وكأنه استخضر ما وقع منه معي بالخصوص حين قصده لقراءة جزء من الغيلانيات من مرويه في شيخنا وسمعت حين ظهوره الا ان يحكى أنه أتى في مدة اختفائه على شافيطه في الصغرا استظها را بعد أن كان نسيها كالعمدة والتبسة ومنهاج البضاوى والالفية وأنه ربما كان يشهد الجماعات ويؤيد ذلك ما بلغنى عن شهاب الدين الغرى الزايرجى أنه بينما هو ماش يشتري حلوى واذا شخص لابس مرقعة وعلى رأسه منزر ويسده عكازا فحسب منه وقال له اطعمنى فدفع اليه القرطاس لتوسمه فيه الخير فأخذ منه جابيا ثم دفع اليه بقينته قال الشهاب فلما ظهر السفطى وجئت للسلام عليه سألتنى عن الرجل الذى استطعنى الحلو هل عرفته فقلت لا فقال هو أنا ولما ظهر السفطى كان ممن حضر للسلام عليه الولوى الاسيوطى وبلغنى أنه اعتذر له عن أخذ الجالية وأنه كان نائبا فيها ويقال انه أحضره له المعلوم فلم يأخذه واستمر الاسيوطى يياشرها الى أن صعد السفطى في يوم الاثنين ثالث شوال الى السلطان وألبسه خلعة بعودها اليه ورجع فباشرها قليلا ونوه الناس بعودها الى القضاء بقاء القضاء قريسا على غفلة ورجعت الجالية للاسيوطى في يوم السبت ثالث ذى الحجة . وفي سادس جمادى الآخرة نفي حكم خال العزيز وضرب جماعة من المباليك . وفي يوم الاثنين عاشره لبس المحب ابن الاشقر خلعة الاستمرار وكان السلطان قد تغيط عليه في أوائل الشهر بسبب يتعلق بالجنس حتى هم بضربه بالنجاة غير مرة وأعيد لفير وزالنور وزى الخازندار ما كان استولى عليه النحاس من أوقاف الحرمين المشمولة بنظره كعادته . وفي يوم الاربعاء ثانى عشره ألبس برذيك التاجى الخاصكى خلعة بنظر الحرم والحسبة والربط والوقوف والصناعات وأن يكون شاد العمارة عوضا عن السيف في يرم بخال الاشرى الفقيه وسافر في يوم السبت ثانى عشره في البحر المالح وضمته جماعة من المعمارية وغيرهم فوصل الى مكة في شعبان وقرى توقيعه بذلك في يوم الجمعة سادس عشره وقبل ذلك يسير في شعبان وردا الخبر بغرق المركب المشحونة بالآلات عمارة الحرم المكي بما فيها من الاخشاب والدقيق والغلال وغيرها من أزودة الحاج الرجعى وكانت قد تقدمتها مركب أخرى ففرقت بما فيها أيضا

وجلة ما فيها من آيات العجالة يساوي خمسة عشر ألف دينار ومن غير هاشي كثير . وفي يوم السبت خامس عشر بجادى الآخرة كان خسوف القمر وابتدأ من بين العشاءين واستمر الى بعدا . شاء نحو ساعة فأخذ في الانجلاء قليلا قليلا . وفي يوم الاربعاء تاسع عشر هرب شاذجة تراز من بكتمر المؤيدى عرف بالمصارع الى بلاد الصعيد في مركب اشتراه بالف دينار من يوسف البرصاوى الرومى بعد أن شكنه بالسلاح والرجال من الرماة وغيرها وهو همانه متوجه الى جربة مصر وأخذ معه من العشور ما جعه بجده وهو فيما قرأ أنه يخط صاحبنا النجم ابن فهد نحو خمسين ألف أشرفى وبلغ ذلك السلطان فعظم كربه وأعيد جانبك الى البندر على عادته وألبس الخلعة بذلك في يوم الخميس رابع عشر شعبان . وفي يوم السبت ثانى عشرى بجادى الآخرة أعيد النظام عمر بن مفلح الى قضاء الحنابلة بدمشق . وفي يوم الخميس سابع عشرية وصل سنقر الرومى الطواشى الجدارا المتوجه قبل الى بلاد بلستين لحضار الخاقون ابنة نائبها سليمان بن دلفادر ليتزوج بها السلطان وأحضر له بها فقهها وقدم في هذا الشهر الزين عربن السفاح من حلب فأخذت عنه أشياء

(شهر رجب) أوله الاثنين . في رابعه برز مسونجيغا التونسي الناصرى أحد أمراء العشرات ورؤس النوب المستقر فى امرة الركب الرجى من أول بجادى الاولى بمن معه من الحاج وأناخ بالريدانية ثم سافر منها الى بركة الحاج في يوم الاثنين ثامن وسافر في هذا المركب جرباش كرد هو وزوجته خوندشقر ابنة الناصر فرج وعيا لهما وكذا سافر تغرى برمش الزرد كاش ومحمد بن اينال وآخرون ووصلوا الى مكة في يوم الثلاثاء حادى عشرى شعبان . وفي يوم السبت سادس رجب وصل تغرى بردى العالوى كاشف البهناوية ومعه جماعة من مفسدى العرب فقوضوا على فعلهم . وفي يوم الاثنين خامس عشره توجه السيد بركات ابن حسن بن بجلان صاحب مكة الى المدينة الشريفة للزيارة ومعه خلق من أهلها بينهم أميين أبو السعادات بن ظهيرة وجماعة من أعيان التجار الجاوريين وكانت قافلة قليلة وعادوا الى مكة في حادى عشرى شعبان . وفي يوم الاثنين تاسع عشرية عزل الطواشى عبد اللطيف من شادية الحوش السلطاني بجوهر الشبكي المعروف بالتر كاني بعد أمر السلطان الخازندار بضرب المعزول مائتى عصي على رجله ثم أمر بلزوم بيته . وفي هذا الشهر استقر السراج الحصى فى مشيخة الصلاحية ببنت المقدس عوضا عن الجبال عبد الله بن جماعة المقدسى وفشت الامراض الحادة فى الناس بالقاهرة

(شعبان) أوله الثلاثاء . في يوم الجمعة خامس عشر به رسم بنقي طوخ من تمر ازني بازق الى القدس ثم شفع فيه في ليلة الاثنين فاستمر على عادته . وفي يوم الاثنين ثامن عشر به أعيد الاميني عبد الرحمن بن الديري الى نظر القدس والخليل

(شهر رمضان) أوله الخميس . في يوم الجمعة سادس عشره ويوافقه سادس عشرى بابه لبس السلطان القماش الصوف الملون وألبس الامراء المقدمين على العادة . وفي يوم الاحد خامس عشر به كان قتل شهاب الدين أحد أخى الزينى الاستادار من أمه وشرح قضيتهم باختصار أن المشار اليه لما كثر ظلمه وتعرضه للاقوات وغيره في هذه الايام اليابسة وتجاهره بكل فيج فلم تحتمل العامة فيه ذلك وقد رأى الشيخ الواعظ ولى الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الرحمن الهلبى والد شمس الدين محمد صهر الغمرى توجه الى الله تعالى عقب قراءة البخارى فى الجامع وأكرم من الاستغاثه والاتصار بالله على الظلمه ومن بجلتهم المذكور فضج من حضر بذلك وارتفعت أصواتهم بالدعاء عليه بل وصعدوا المنابر فكبروا وأعلنوا ثم نزلوا فتوجهوا اليه بصد فاجل سكاكهم وقد تبعهم من الغوغا والخلق من لا يحصيهم الا الله فأخرجوه من بيته بعد نهبهم منه ما يفوق الوصف وضربوه ضربا زائدا وأدموا رأسه واستحبوه معهم الى جامع المحلة وهو عريان ماش فى وسطه ازار فلما وصل الجامع ضرب بالعصى والمطارق على دماغه بحيث تخلى وسقط وصاروا يسحبونه برجائه ورأسه من اقرير الجامع فما كان بأسرع من موته غير ما سوف عليه وجاء الخبر بذلك فارسل الزينى أعوانه فاحتاطوا بجماعة من أهل المحلة وضربوا آخرين وفاز الكثير منهم بنفسه ففروا وكان القدوم بالمسوكين فى يوم السبت ثامن الشهر الذى يليه فبرز الاستادار الى شبرا للقائهم وأمر بجماعة منهم فضربوا بين يديه بالمقارع وأركب نحو عشرة منهم بعضهم على الجبال وبعضهم على الجير أو الخيل ومن بجلتهم الخطيب المذكور والبدربن مجاهد وأحد المذكورين عبد الغنى بن قطا وهرع الناس لرويتهم بقنطرة الحاجب ثم تحت الربع ظاهر بابى زويلة وتألموا بسببهم وأعلنوا بسبب الاستادار ولعنه بحيث انه خاف على نفسه ولم يصعد يوم الاحد تاسعه القلعة وهو مخيف بجمع كثير من الحرسية والزعر والمالك ومع هذا فاسلم من السب واللعن والدعاء عليه فى غالب الاماكن التى يمر بها بل أرادوا رجه وتراد جمعهم فبادر وطلع القلعة من باب الدرفيل فحمل الى السلطان وحكى له ما قامى فتعظ ورام الركوب على العوام بنفسه ثم استدعى بالقضاة واستفتاهم فى ذلك فوافقوه أخذ عليه ثم طلب القرماء فادعى عليهم عند الشافعى ثم أرسل ببعضهم الى الوالى ليعز زهم وأودعهم السجن ورسم بالنداء بالمتع من حل السلاح والرجم وعدم الخوض فيما لا يعنهم



ففعّل ذلك بين يدي القضاة وغيرهم وسكن الامر بعض سكّون الى ان كان في يوم الاحد  
 ثامن ذي القعدة وصل الشيخ محمد بن الشيخ عمر الطريفي من المهلة وطلع الى السلطان فشفع  
 في الجماعة المسجونين فقبل شفاعته وأطلقهم . وفي يوم الاثنين سادس عشرى رمضان ورد الخبر  
 من نائب دوركي وغيره من نواب البلاد الشامية بان جهان شاه ابن قرايوسف صاحب تبريز  
 عزم على التوجه نحو البلاد الحلبية كأنه في تبع جهان كير ابن علي بك ابن قرايولك صاحب آمد  
 فرسم السلطان بالكتابة لصاحب ابلستين يمنع جهان كير من الدخول الى بلاده في فراره  
 من جهان شاه ويجهز له فرسا بمرح ذهب وكنبوش زر كرش وكان قبل ذلك في جمادى الآخرة  
 أرسل نائب حلب أنه ليس جهان كير بمخلص سوى قدومه البلاد الحلبية وهي لاعسا كربها  
 ترده عنها وكتب جوابه مع عدة مراسيم تتضمن أمر نواب البلاد الشامية بالخروج الى أطراف  
 البلاد الحلبية بل رام السلطان اخراج تجريدة من الديار المصرية بعد ذلك وعين جمعاً من  
 الأمراء والمماليك مرّة بعد أخرى فلم يقع ذلك وآل الامر الى ان أرسل خشكلى الزينى  
 الدوادار في أول شوال الى البلاد الشامية على الرواحل لاختراع تركان الطاعة بحده أبواب  
 البلاد الشامية المقيمين بالبلاد الحلبية حسبما سبق ثم ورد الخبر في أول شوال بعود جهان شاه  
 من أطراف عمالك السلطان الى ديار بكر من غير أن يحصل منه في مدة إقامته تشويش ثم في أثناء  
 ذى الحجة جاءت الاخبار بان أعوانه أخذوا ماردین بالامان ماعدا القلعة وانهم ضايقوا  
 جهان كير وحصره بآمد مع أن جهان كير جهز والدته لاسترضاء خاطر السلطان عنه  
 فلما وصلت الى حلب منعها النواب فرجعت الى مكانها وأرسلهم السلطان بانكار صنيعهم  
 في ردها وأذن لها في الرجوع لتصل الى القاهرة في أربها بمجيلة مكرمة . وفي هذا الشهر  
 قرأ القاضي شمس الدين العمري طي صحيح البخارى على القاضي علم الدين البلقينى بالقرب من  
 المحراب من جامع الحاكم حيث كان المسمع معتكفا فيه وسمع ذلك جماعة وكنت عن سماع بعضه  
 ووقعت في أثناء السماع حين مرّت قصة حاطب بن أبى بلتعة رضى الله عنه في كتابه الى أهل مكة  
 من المشركين ببعض شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولّى الدين بن تقى الدين البلقينى  
 قلت أنكراها أكثر الجماعة وقام عليه الزينى بن هرير بسببها وأكثر العامة فيها عند الجمالى  
 ناظر الخصاص وغيره فاحتمل المشار اليه ذلك وانقطع عن المجلس وقطن بزواية الشيخ مدين  
 خوفاً من طلبه حتى سكنت القضية

(سؤال) أوله السبت . في يوم السبت ثامن ورد الخبر من نغراسكندرية بان الفرّج  
 أخذوا أربعة مراكب من المسلمين مشحونة من الغلال والذيق المجلوب من البركة وغيرها

بحاقبته تزيد على مائة ألف دينار فيما قيل وذلك بعد وصول المسلمين الى ثغر رشيد وكانت  
عدة مراكب الفرنج زيادة على خمسة عشر مراكباً ولهؤلاء الفرنج حول الثغر المذكور وغيره  
من الثغور وسواحل المسلمين مدة هذا مع أن السلطان كان عين في أوائل ربيع الآخر  
بجاعة من الممالك السلطانية والخاصكية لحفظ السواحل والثغور من مفسدى الفرنج  
قلته الامر. وفي يوم السبت خامس عشر شوال عزل الولوى السنباطى قاضى المالكية بسبب  
ثم أعيد سرىعا . وفي يوم الاثنين سابع عشره برز الدوادار الثانى ترفعا بالمحمل الى بركة الحاج  
وصحبته أمير الاول خير بك المؤيدى وهما فى طائفة قليلة الى الغاية لما حل بالناس من الغلاء  
بحيث ان الاربد من القول الآن بأكثر من سبعة وستين واشتغال الفكر بالغلا وقلة  
المسافرين حتى من الممالك السلطانية والاعيان أبطل أمير الحاج المسيرة التى جرت العوائد  
السائدة بها. وفى أثناء هذا الشهر وصلت الى ثغر دمياط فوصلته فى يوم الخميس العشرين منه  
فقرأت على الشيخ شمس الدين محمد بن الفقيه حسين بن على البدرانى قطعة من المعجم الصغير  
للطبرانى وأخذت عن القاضى شمس الدين بن صفين اليرمونى وغيره وزرت المشاهد التى هنالك  
وعدت سرىعا بعد أن زرت سيدى داود العزب بتفهنها وركبت منها على البر الى القاهرة  
(ذو القعدة) أوله الاحد . فى يوم الاثنين خامسه برز الامر باستسار جانبك التاجى  
المؤيدى نائب بيروت فى نيابة غزة بعد عزل خير بك النوروزى وتوجه دمشق بطلا واستقرار  
جغيموش أحد امرأه دمشق فى نيابة بيروت عوضا عن جانبك المذكور وكلاهما بالبذل .  
وفى يوم الخميس تاسع عشره أنعم بامرأة عشرة من اقطاع تغرى برمش الزرد كاش بحكم وفاته  
على السيقى ذقاق البشيكى الخاصكى ثم بعد ثلاثة أيام وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشره استقر  
فى الزرد كاشية عوضه أيضا . وفى يوم الخميس أيضا أنعم بياق اقطاع تغرى برمش على قراجا  
الظاهرى الخازندار زيادة على ما يسلمه ليكل له امرأة طبخانات وأنعم باقطاع دقاق على جانبك  
الاشرفى أحد الدوادارية الصغار وأنعم باقطاع جانبك هذا على جانبك الظاهرى الخاصكى  
البواب القادم فى يوم الاثنين سادس عشره من مكة يخبر بوفاة تغرى برمش ولم يثبت أن عزل  
دقاق عن الزرد كاشية فى يوم السبت ثامن عشره واسترجعت منه الامرأة المنعم عليه بها أيضا  
وأعيد اليه اقطاعه القديم وما كان جملة من الاربعة آلاف دينار التى التزم بها والسبب فى عزله  
أنه رام عرض الزردخانه ليظهر للسلطان نتيجة نفاقه لظواهرها ليدرب بن ظهيرة وغيره من تبعه  
ذلك فتوصل البدر حتى أوغر خاطر السلطان عليه بحيث عزله واسترجع منه الامرأة وردة  
الى جنديتيه ولزم من ذلك ان جانبك الدوادار صار بلا اقطاع لكون اقطاعه خرج للنواب

فاعطاه حينئذ الامرة المنعم بهم على دقاق مع كونه لم يكن من الخاصكية المرشحين للامرة واستقر السلطان بلاجين الظاهري أحد العشرات ولالة الفخرى عثمان في الزردكاشية في يوم الاثنين سلكه وفي الدوادارية عوضا عن جانبك الاشرفي بقايتباي المجرودي الظاهري سلطان عصرنا الآن حفظه الله من سائر الجهات والاركان . وفي يوم الجمعة العشرين منه طلق السلطان خوندشاه زاده ابن عثمان ورسم لها بقضاء عدها بدارها من الدور والسلطانية ثم تنزل بعد الى بيتها بالقاهرة

( ذوا الحجة ) أوله الثلاثاء . في يوم السبت خامسه رسم منع الغزاة والدارين والمكبرين على الخنازق كانت من الحسنات . وفي يوم الاحد ثالث عشره رسم بالاقراب عن يشبك من جانبك المؤيدى الصوفى نائب طرابلس كان من سجن الاسكندرية وان يتوجه لدمياط فيقيمهم باطلا . وفي يوم الثلاثاء ثاني عشره وصل مبشر الحاج وأخبر بالسلامة والامن والرخا بحيث يسع الحمل من الدقيق بخمسة عشر اشرفيا مع شدة الغلابا بالديار المصرية وكانت الوقفة يوم الاربعاء . وفي يوم الاثنين ثامن عشره نودى على الفلوس الجدد كل رطل بسمة وثلاثين . وفي تاسع عشره رسم بنقى مقدم المماليك جوهر النوروزى الى القدس ونودى ان كل من له مسجون يحضر بين يدى السلطان في اليوم الذى يليه مع الامر بطلب المحاييس للنظر في حالهم بالمصلحة وغيرها وأدى ذلك الى أمر السلطان بضرب القاضى الجوى الحنفى بسبب مديون حبسه وبالع في التغيط عليه بسببه حتى ضربه بنفسه ثم أمر بإيداعه المقشرة وصادف ذلك تغيره من كتاب ورد عليه مع قصاص بعض ملوك الاطراف

### ذكر من استحضرتة الآن ممن توفى في هذه السنة

أجد بن على بن محمد بن ابراهيم الشهاب السدي المكي أجازله في سنة عثمان وثمانين وسبع مائة العفيف النشاورى والتقى بن جاتم والحافظان العراقى والهميى وابن صديق والد دى وابن خلدون وابن عرفه والغياث العاقولى وآخرون وسمع على ابن الجزرى وغيره أجازلى وكان أحد خدام درجة البيت الشريف وأضر باآخره ثم قرح فأبصر مات في ليلة الخميس رابع صفر وصلى عليه من الغد ودفن بالمعلاء . اجد بن محمد بن عبد الله ابن ابراهيم الشيخ شهاب الدين أبو محمد بن شمس الدين الدمشقى الاصل الرومى الحنفى ويعرف بابن عربشاه والجمي أيضا وليس هو بقريب لداود وصالح ابني محمد بن عربشاه الهمدانيين الاصل الدمشقيين ولد في يوم الجمعة خامس عشرى ذى القعدة سنة احدى وتسعين وسبع مائة بدمشق

ونشأ بها ثم تحول هربا من القية السكة مع أمه وأخوته إلى الروم فوصل سمرقند ثم بلاد الخطاط  
وأقام بها ورأه النهر مديع الاشتغال ومن شيوخه في تلك النواحي السيد محمد الجرجاني  
ثم السمرقندي والخوaja عبد الأول وابن عمه الخوaja عضد الدين بن العلامة عبد الملك وهما  
من ذرية صاحب الهداية وحسام الدين الواعظ والخوaja محمد البخاري وأخذ في بلاد المفل  
عن البرهان الاندكافي والقاضي جلال الدين السيرافي وقرأ العربية على حاجي تلميذ السيد  
ثم توجه إلى خوارزم فأخذ عن نور الله وغيره ودخل بلاد الدشت وسراي وأقام عند مولانا  
حافظ الدين محمد بن ناصر الدين محمد البزازی الكردي نحو أربع سنين أخذ عنه فيها المنظومة  
في الفقه وغيرها والاصول ثم توجه إلى قبريم وأخذ عن جماعة منهم الأديب عبد المجيد صاحب  
قصيدة يوسف بالتركي المسمومة مؤنس العشاق وهي من أطرف ما صنف ثم قطع بحر الروم  
إلى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشرين سنة وترجم فيها الملكها غياث الدين أبي الفتح محمد  
ابن أبي يزيد بن مراد بعض الكتب من الفارسي إلى التركي وبأشرعنده ديوان الانشا وكتب عنه  
إلى ملوك الأتراك عريها وفارسيها وتركها وقرأ العربية والمفتاح على البرهان حيدر الخوافي  
فلما مات ابن عثمان وذلك في سنة أربع وعشرين تحول إلى الشام ببلاده وأقام في رجب وعه إليها  
بجلب أنهر ثم كان دخوله لها في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وقد ترايدت معارفه  
فأقام بها مفردا على المطالعة والنظر والتأليف إلى أن قدمها العلاء البخاري من مكة في أواخر  
سنة اثنين وثلاثين فانقطع إليه في الفقه والاصلين والمعاني والبيان وغيرها من الفنون  
ولم ينمك عنه حتى مات وقد برع في العلوم وفاق في المنثور والمنظوم وأشير إليه بالتفنن  
حتى كان شيخنا من بجلة ويعترف له بالفضيلة مع شدة ملازمة صاحب الترجمة له عين كان مقيما  
بالقاهرة فقد قدمها مرارا بل امتدحه بقصيدة بدعية أودعها كتابي الجواهر والدرر سمعتها  
منه ومن لطيف أبياتها بيت جمع حروف الهجاء وهو

نحضر بحر لفظ حديثه تعشى العلاء واجزى بصداقك ناطقا أو تسند

وبيت عاطف

العالم العلم الامام كذا العلاء العالم الحكم الامام الاوحد

وبيت شرطه الاول مما لا يستحيل بالانعكاس وشرطه الثاني عاطل مع كونه مما لا يستحيل أيضا  
فالاول مركب من آمن والثاني من أحمد

وهو

نم آمننا من نعمنا آمن \* دم حامدا ما أم آدم أحمد

وكان أحد الأفراد في اعادة النظم باللغات الثلاث العربية والعجمية والتركية مجيد الخط  
الموغلولى وغيره من الخطوط جيد الاتقان والضبط مع كثرة التودد ووفور العقل والزانة  
وحسن الشكالة والاهبة وقد نظم تلخيص المفتاح في المعاني والبيان قصائد غزلية كل باب  
منه قصيدة مفردة على قافية أشار إليها شيخنا بقوله وأوقفنى على منظومة له في المعاني والبيان  
أجاد نظمها وجعل كل باب قصيدة مستقلة غزلا يؤخذ منه مقه ذلك الباب قال وأنشدنى  
بجزله برره بالقرب من قرن العساوون الحسائى فى سابع عشر شهر رمضان سنة ست  
وثلاثين لنفسه

السيل يقطع ما يلقاه من شجر \* بين الجبال ومنه الارض تنفطر

حتى توافى عباب البحر تنطره \* قد اضجع فلأيسق له أثر

وقد لقيته بالقاهرة فى الخاتمة الصلاحية سنة خمس فكتبت عنه من نظمه أشياء وسمعت  
من لفظه الرسالة المنظومة المسماة العقد الفريد فى التوحيد وكذا عقود النصيحة له أيضا  
وكتبها إلى بخطه وله أيضا السير فى دولة الترك والتر وعجائب المقدور فى نواب تيمور  
وفاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء وخطاب الالهات الثاقب وجواب الشهاب الثاقب  
والتبرجان المترجم عنى الارب فى لغة الترك والعجم والعرب وله أيضا مقدمة فى النحو  
ومما كتبه عنه من نظمه

قيص من القطن من حله \* وشربة ماء قراح وقوت

يخل به المرء ما يتقى \* وهذا كثير على من يموت

وقوله

فحش ما شئت فى الدنيا وأدرك \* بهما شئت من صيت وصوت

فجل العيش موصول بقطع \* وخطط العزم معود بموت

وقد بالغ فى الادب معنى بخطه ولفظه ومات فى يوم الاثنين خامس عشر رجب بالخاتمة  
الصلاحية من القاهرة غريبا عن أهله ووطنه بعد أن امتحن على يد السلطان وأدخله المقصورة  
عوضه الله خيرا وقد ولى عدة وظائف بل رأيت بعضهم ذكر أنه ولى قضاياه وهو شىء لا أعلمه  
فأثله سبحانه وتعالى أعلمه أحمد بن محمد بن محمد بن حامد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن بدران  
ابن تمام بن درغام بن كامل الشهاب أبو العباس بن شهاب الدين بن قاضى القضاة شمس الدين  
الانصارى القدسى الشافعى عرف بابن حامد ولد سنة ستين وسبعمائة تقريباً بميت المقدس  
وتشابه حفظ القرآن والتأطية والمنهاج والالفية والمحة وغيرها وعرض على البرهان

ابراهيم بن جماعة والاخوين ابراهيم وشمس الدين محمد بن اسماعيل القلقشندي ولم يفصحوا  
في كتابتهم بلفظ الاجازة وغيرهم وسمع على جده والجلال أبي محمد عبد المنعم بن النجم أحمد  
الانصارى والشهاب أحمد بن محمد ثبت والبرهان بن جماعة وابن العلاء  
وابن مرزوق ويحيى الرجبى في آخرين وبعضهم باجتهاده بل وقرأ بنفسه على الجمال .  
أحمد أخو الزينى الاستادار وكان عبلاً أخضر اللون ربعة مسرفاً على نفسه غفر الله سبحانه  
وتعالى لما وله قتل في شهر رمضان كما تقدم في الحوادث . أحمد الظاهري برقوق أقام في الجندية  
الى أن أمره الظاهر طرطباناً لنيابة قلعة دمشق فأقام بها الى أن قدمه الاشرف بالديار  
المصرية وتولى أيضاً نيابة قلعة دمشق عوضاً عن صرغتمش ثم عمل رأس نوبة النوب بعد القبض  
على تغرى بردى المحمودى ثم دوا دار كبير بعد نفي أربك ثم عزله السلطان ونفاه الى دمياط  
ثم طلب الهجى الى القاهرة فأجيب وأقام بها بالاحتى مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال  
وشهد السلطان الصلاة بمصلى المؤمنى وكان ديناً قلاسا كآرجه الله . أبو بكر بن ابراهيم  
ابن محمد الهيصمى الطبيب مات بمكة في صبح يوم الثلاثاء ثامن عشر المحرم . أبو بكر الكاشورى  
زين الدين شحنة جامع المغاربة مات في يوم الجمعة سلخ شهر رمضان . تغرى برمش الشبكي  
يشبك بن ازهر الزرد كاش ترقى بعد استاده حتى صار زرد كاش صغيراً في الايام الاشرفية  
ثم ولى الزرد كاشية الكبرى وأنعم عليه بأمره عشرة ثم جعله السلطان مع الزرد كاشية من جلة  
الطب لحنات وسافر في الغزوات كثيراً جدافى عدة دول وكذا تأمر على الحاج غير مرة وله عدة  
مآثر كالجوامع بساحل بولاق وعدة أملاك وكان فخرها مرامع البخل مات بمكة في عشاء ليلة  
الاثنين رابع عشرى شوال وورد خبره في منتصف الشهر الذى دليه وقد أناف على الثمانين .  
جانبك الحكيم حكيم من غرض المتغلب على حاب صيره السلطان أحد العشرات ورؤس  
النوب حتى مات في يوم السبت تاسع عشرى شوال وكان متوسطاً رجح الله . جانبك النوروزى  
نوروز الحافظى أمره السلطان عشرة ثم ولاه نيابة صهيون ومات بمنزلة العريش حين كان  
قادماً القاهرة معزولاً عن النيابة المذكورة في رجب وكان ذا شجاعة واقدام رجح الله .  
حسن الشريف بدر الدين أحد التجار بالنغر السكندري مات به في ذى القعدة وخلف أمراً ولا  
كثيرة وكان تام الخيرة بدينامة متقن التوصل فى التوصل لمقاصده وقد رافع مرة الخواجا خضر الدين  
النورى حتى أخذ منه السلطان ما ينيف على مائة ألف دينار وكان محمود السيرة عفا الله عنه .  
حيدر العجمى شيخ قبة الناصر مات في يوم الثلاثاء تاسع عشرى شهر ربيع الاول . سعد الله  
رجل كان لا يزال واقفاً تحت قلعة الجبل بالرميسة عدّه كثير من الناس فى طائفة المجاذيب

مات في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر صفر . داود المغربي التاجر مات في يوم السبت  
سادس صفر وخلف أشياء كثيرة . سودون السود وفي الظاهري برقوق أحد أمراء العشرات  
والحجاب مات في يوم الأحد العشرين من شعبان وهو في عشرة التسعين وكان مسرفاً على نفسه  
غفر الله له . شادبك الحكيم يحكم من عوض اتصل بخدمة الظاهر طرطرحين كان أميراً  
فلما تسلطن قربه ثم أتمره الأشرف وصار من رؤس النوب ثم أمير طبلخاناه ورأس نوبة ثانی  
ثم أرسله نائباً بالرها عوضاً عن ابنال العلای ثم انفصل عنها وقدم القاهرة وقدمه السلطان  
في أوائل دولته كرام اليشبك السودوني ثم عمله نائب جاء ولم يلبث أن عزله بعد موت المذکور  
وأقام بالقدس بطالا ثم سجن ببعض القلاع الشامية في سنة اثنين ثم أطلق وعاد إلى القدس  
فأقام به حتى مات بعد مرض طويل في يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الاول وكان مقدماً ما ساء  
الحركة مفرد القصر . عبد الله بن سليمان الأتجاري والبرهان ابراهيم بن الشهاب أبي محمد  
المقدسي وجازله جماعة منهم ابن أميلة والصلاح بن أبي عمر وغيرهما من أجلاء المسندين  
في استئداء مؤرخ سنة أربع وسبعين وكان ممن اشتغل وحصل واشتهر بالعفة والورع  
والانعزال عن الناس والاقبال على شأنه وكتب الكثير بخطه وانتفع به جماعة منهم ابنه  
وأخذ عنه الفضلاء وصار جماعة من يروى عن جماعة من شيوخه بتلك النواحي أجازي ومات  
بيت المقدس من يوم الخميس ثاني عشر ذي القعدة وصل عليه بعد العصر عند المحراب الكبير  
ودفن في يومه بقبرة البسطامية عند عمه العلای علي بن حامد رجه الله وإيانا . عبد الباسط  
ابن خليل واختلف فيمن بعده ف قيل ابراهيم وهو المعتمد وقيل يعقوب كما أنه مشيخي بخطه  
في سنة اثنين وأربعين من تاريخه القاضي زين الدين الدمشقي ثم القاهرة ولد سنة أربع  
وثمانين وسبع مائة بدمشق ونشأ فتدرب بالقاضي بدر الدين بن الشهاب محمود واختص به  
ثم اتصل من بعده بالمؤيد حين كان نائب دمشق وأقام معه بحلب أيضاً مدة ثم قدم معه القاهرة  
في سنة خمس عشرة بعد قبل الناصر فلما تسلطن زاد في ترقيه وتقريبه والاصفاء لشارته وترتيبه  
فازدحم أبواب القضايا باباه وارتسم العظماء بأمره وخطابه وحف بالسعد في حركانه وخف  
بالنقد في مهماته واقتنى الاملاك والدور وابتنى المساجد والقصور ولم يل في أيام الأويديّة  
سوى نظر الخزانة وعرف فيها بالكفاءة والامانة وكذا كان ناظر المستنجات السلطانية  
بالشام والكسوة مع غيرها مما لا تطيل به الاعلام ورأى المؤيد جانباً له سابقاً لفضل عليه  
بلغ بهما تربيته وأما في أيام الظاهر طرطرح فاستقر عوض الكلي إلى ابن البارزي في نظر ابي حنين  
المعتبر وذلك فيما ضبط بالتعيين في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة أربع وعشرين

ثم صار في جميع الايام الاشرفية المرجوع اليه في كل قضية بل هو صاحب حلها وعقدها ومؤجلها ونقدها حتى استقر في الاستاذية بعض خدمه وأضيف اليه الوزير فتصرف فيه بلسانه وقوله الى أن مات فكان أعظم قائم في سلطنة ولده العزيز بما أبداه من الرأي السعيد واللفظ الوجيز ولم ينهض من رام في تلك الايام التصريح بما رضىه وقام بذمه والتلويح بتنقيصه ومناذته حتى استقر قدم السلطان بحقوق وهو مستمر على وجاهته وتنفيذ أمره المقيد والمطلق وتجرى على قاعدته وسننه في الاستمداد بالامر ومخالفة الملك في سره وعلمه فلم يحتمل لذلك بل بادر القبط عليه وحبسوه عن سائر المسالك وكذا قبض على ولده وغيره من خواصه أهل موادته واختصاصه وشرع في ايراد المال وأبراز ما لا يخفى من الجواهر والالآل وكثرت الامتعة والملابس الفاخرة المتنوعة بأيدي احاد الناس من كثرة ما بيع منها بقصد اظهار العجز والافلاس حتى كان مجموع ما بذله وساقه الى الملك وجمه ثلاثمائة ألف دينار فيما قيل الى غير ذلك من الاقاويل التي منع عن ايرادها التوقف في الدليل وما أخذ منه قطعة نعل منسوبة للصطفى حازباً خارجه فخراً وشرفاً وكان ابتداء محبته وانقضاء نفوذ كلمته وبهجته في صبحه يوم الخميس ثامن عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين فأقام في الترسيم مدة الى أن أفرج عنه وخلع عليه في يوم الاثنين حادى عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث نخلعة الرضى وهى جبة سمور وأذن له في السفر الى مكة فرجع بخلفه لتربيته التي أنشأها بالصحراء بالقرب من تربة قحماس ليقيم بها الى أن يرحل بعد أيام ثم تحول الى طرف المرج من جهة بركة الحج ليتجهز منها الى مكة بأهله وعياله وانضم اليه جمع كثير من الناس وكان المسير في ليلة الاثنين ثامن عشر فخرج ورجع الى دمشق وزار بيت المقدس في أوائل صفر سنة أربع وأرسل بهدية من هنالك الى السلطان وفيها مائة شاة وأشياء كثيرة من هذا الجنس فقبلها وخلع على قاصده وتكرر رحيله الى القاهرة بعد فلما اطمان أهل المناسيب بانقضاء رغبته عن المباشرات وتحقق هو منهم ذلك قطنها واستمر بها الى أن حج في سنة ثلاث وخمسين كما تقدم ورجع فأقام بالقاهرة قليلاً ثم قرّض ومات وقت أذان المغرب من يوم الثلاثاء رابع شوال ودفن من الغد بتربيته التي أنشأها بالصحراء في قبر عينه لنفسه وأسند وصيته قاضى الحنابلة وغيره وعين له ألف دينار يفرقها على من شاء في أى وقت شاء باى مكان شاء ولنفسه الشطر من ذلك ففرق ذلك بخصرة ولده على باب منزله وضبط تركته أحسن ضبط ونفدت سائر وصاياه رحمه الله وإيانا . وقد جمع على ابن الجزرى حين أنزله بعد رسته وكذا على البرهان الخليلي وشيخنا ولا أستبعد سماعه على أقدم منهم وجعل له جزأ في الكلام على حديث المنبت



لأرضنا قطع ولا ظهر أبقى حسبا شرفت سببه في الحوادث وكان انسانا حسن الشكالة  
 نير الشيبة متجملا في ملبسه ومركبه وهو أشبه إلى الغاية وأفرار سياسة حسن السياسة  
 كريما واسع العطا استغنى بالانتماء إليه جماعة راغبين في المراجعة بحضرة ولوزادت على الحد  
 غاية في جودة التدبير ووفور العقل حتى كان شيخنا في أيام محنته يكثر الاجتماع به ليستروح  
 بمحادثته وينتفع بإشارته وكذا كان الجاني ناظرا لخاص ممن يتردد لبابه ويتلذذ بتبتي خطابه  
 وله من الماء ثر والقرب المنتشرة بأقطار الأرض ما يفوق الوصف فمن ذلك بكل من المساجد  
 الثلاثة ودمشق وغزة والقاهرة مدرسة والتي بالقاهرة وهي تجاه منزله بخط الكافوري أجلاها  
 وأصلح كثيرا من مسالك الحاج ورتب سحابة تسير في كل سنة من كل من دمشق والقاهرة  
 إلى الحرمين ذهبا وإياها برسم الفقراء والمنقطعين ورجع وهو ناظر الجيش مرتين وأحسن فيها  
 بل وفيما بعدهما من الحجات لأهل الحرمين أحسانا كثيرا وكذا دخل حلب غير مرة ولذا ترجمه  
 العلامة ابن خطيب الناصرية في ذيله لتاريخها ووصفه في أيام عزه بمزيد احسان للخاص والعام  
 ومحبة العلماء والفقراء والصالحين والاحسان اليهم والمبالغة في أكرامهم والتسوية بذكر العلماء  
 والصالحين عند السلطان وقضاء حوائج الناس مع احسانه هو اليهم حتى سار ذكره واشتهر احسانه  
 وخيره وصار فردا في رئاسة مصر والشام مجالا للناس متصلا احسانه بمن يعرفه ومن لا يعرفه  
 وما قصده أحد الا يرجع بما موله من غير تطلع منه لمال ونحوه وللشعراء فيه مدائح ثم أورد  
 من ذلك ارجوزة للشمس أبي عبد الله محمد بن الباعوني أخي البرهان ابراهيم شيخ خاتقائه  
 بالجسر الأبيض من صالحية دمشق وأعلى من ذلك كله قول شيخنا

قل للذين تعجبوا المكانة \* حصلت لعبد الباسط المأمول

عند المليك الأشرف اختصت به \* أو ما علمستم أنه ابن خليل

وقوله في رسالة له المسج في سنة أربع وثلاثين

من فانه أن رالك يوما \* فكل أوقاته فسوات

وأيما كنت في جهات \* فلي إلى وجهك التفات

وأشد الشهاب الحجازي حيث توجه المشار إليه من مكة إلى القدس

باسيّد اقدجابه الله كميته \* وبعد ذا قد دعى للقدس في ندم

لا زال ينشدك الأقبال في دعة \* ما سرت من حرم الا إلى حرم

بل لما ذكر شيخنا في فتح الباري كسوة الكعبة وأنه لم تزل الماولة يد أولون كسوتها إلى أن وقف

عليها الصالح اسماعيل بن الناصر في سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة قرية من ضواحي القاهرة

يقال لها يسوس كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة فاستمر  
قال مانصه ولم تزل تكسى من هذا الوقف الى سلطنة مؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف  
وقفها ثم فوض أمرها الى بعض أمناؤه وهو القاضي زين الدين عبد الباسط بسط الله في رزقه  
وعمره فيما بلغ في تحسينها بحيث يعجز الوصف عن صفة حسن اجزائه الله تعالى على ذلك أفضل  
المجازاة انتهت وناهيك بهذا انقرا. ومن الغريب أن جوهر القنباى الذى ترقى في العز الى غاية  
لا تخفى كان رام بعد استاذ ابن الكوير أن يخدم عند الزينى هذا لما وافقه فتوصل لخدمة  
الاشرف حتى صار الى ما صار وكذلك أحضرت له أم العزيز قبل وصولها الى الاشرف  
ليشترى بها فامتنع فصارت بعد الى الاشرف وحظيت عنده وسافر الزينى في خدمتها الى مكة  
وربما مشى بين يدي محقتها فقله الامر . عبيد الكريم بن القسطلانى  
الاصل المصرى الخطيب بن الخطيب من بيت كبير مات في يوم الجمعة  
ثامن عشرى شوال وصلى عليه بالجامع العمروى ودفن بجوار سيدى أبى العباس الحرار بالقرافة  
الكبرى رحمه الله وايانا . عبد اللطيف الرومى الاينالى الطواشى مات في يوم الثلاثاء سادس  
عشر صفر عن نحو المائة وورثه حفيد امعته وهما الشهابى احمد ومحمدا بن أمير على بن اينال .  
عبد اللطيف القبايجى الاشرفى برسباى أحد الخواص من السقاة دام كذلك الى ان أبطله  
الظاهر فى أوائل أيامه واستمر حتى مات في يوم الاثنين ثامن ذى الحجة وكان مذكورا بالكرم  
ومحبة أهل العلم والفضل وهو صاحب الجامع الذى بجارة البقر بالقرب من حدرة الكماجين  
رحمه الله . عبيد النقى كان مذكورا بالخير مات في يوم الثلاثاء ثالث عشرى شهر رجب .  
عليباى العلاى الاشرفى برسباى الساقى اختص باستاذة ورقاه الى الخازندارية وأنعم عليه  
بأمره عشرة ثم صار بعده من جلة الطب لحنانه وشاد الشرىحنات وحبه السلطان سنين  
ثم أطلقه وأعطاه أمره هينة بالبلاد الشامية فدام بها مدة ثم صيره أمير عشرة بالقاهرة حتى  
مات في يوم الثلاثاء ناسع عشرى شهر ربيع الاول وشهد السلطان الصلاة عليه بصلى المؤمنى  
وقد قدمنا أنه حج في سنة تسع وأربعين وكان شابا طويلا حسن الشكالة كثير الوقار والسكون  
شجاعا مقداما محببا الى الناس حسن السيرة رحمه الله وايانا . على بن أبى بكر بن عبد الله  
ابن أبى البركات أحد الشيخ نور الدين بن زين الدين بن جمال الدين الاشمونى ثم القاهرى الشافعى  
عرف بابن الطباخ ولد في سنة سبع وسبعين وسبع مائة أو بعدها وقبلها قليل وحفظ القرآن  
وكتب منها التنبية والحاوى كلاهما فى المذهب وألفىة بن مالك وعرض على ابن الملقن  
وغيره واشتغل بالفقه وأصلبه والعربية وغيرها ومن شيوخه فى الفقه الألباسى والبليقنى

وسمع عليه الحديث والبدر الطنبدي والولي العراقي وجل عنه شياً كثيراً وسمع الحديث على الزين العراقي والهيثي والبرهان العداس وابن الكويك والشهاب البطايحي والجمال الحنبلي والشاوي وجماعة وأجاز له الزين المراغي والجمال بن ظهيرة وآخرون وأذن له غير واحد في التدريس والافتاء فدرس وأفاد وانتفع به جماعة ومن أخذ عنه أبو الفتح الوهاشي وتكسب بالشهادة وولي مشيخة التصوف بـ مدرسة ابن غراب وكان اماماً عالماً خيراً ديناً متواضعاً طارحاً للتكلف على طريقة الساف موصوفاً بالفضيلة بين القدماء مستحضر النواذر وحكايات لطيفة منجمة ما عن الناس قرأت عليه أشياء ومات في يوم الخميس ثالث شهر ربيع الاول رحمه الله وإيانا . علي بن الخواجا عبد الله أمير علاي الدين الدمشقي الاصل ثم القاهري الزردكاش أحد من رفاة السلطان حتى جعله خاصيكاً ثم من جملة الزردكاشية حتى مات بعد أن عظم وأثرى وضم في يوم الاربعاء منتصف شهر ربيع الاول وشهد السلطان الصلاة عليه بياب الوزير وكان شاباً حسناً كريماً رحمه الله وعفائه . عيسى المغربي قاضي المالكية بيت المقدس مات في شوال . قاسم المودي الكاشف بالوجه القبلي زين الدين غريم الولوي السفطي في الحمام أحضر في أوائل المحرم محمولا على جمل يسدفن بالقاهرة بهسد أن تعرض يوماً واحداً غير مأسوف عليه . كافور الهندي الطواشي رأس نوبة الجدارية كان ساقياً مات في يوم السبت تاسع عشر المحرم ودفن من الغد بترية ممتدة خوند . هاجر ابنة الاناك سنكلي بغا الشمس زوجة الظاهر رقوق والمعروفة بخوند الكعكيين لسكانها بالخط المذكور والمتوفية في طاعون سنة ثلاث وثلاثين رحمه الله وإيانا . لطيفة ابنة القاضي بدر الدين محمد بن شيخنا شيخ الاسلام الشهابي أبي الفضل ابن حجر زوجة يوسف بن بنت الملكى نائب ناظر الجيش ماتت شهيدة نفسها في حياة أبيها ودفنت بترية الجيبغا بالقرب من الصوفية البيرونية ثم نقلت بعد مدة الى تربة جوشن ومولدها كما قدمت في سنة ثمان وثلاثين رحمه الله وغرضها الجنة . محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن ابراهيم فتح الدين بن محب الدين الظاهري الشافعي الخطيب عرف بابن المحب والد المحب أحمد المالكي الآتي في سنة ست وخمسين ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعدة والشاطبية والتنبيه ومنهاج الاصول والفقه النحوي وعرض في سنة خمس وثمانين فابعداها على الانباري والبلقيني والعراقي والدميري والصدرا الابشيمطي في آخرين وأجازوا له واشتغل يسيراً وحضر الدروس وذكر أنه كتب عن الزين العراقي من أماليه وتكسب بالشهادة وكانت ساكناً سيرا خطب بمجامع القميري بـ يقة صفية وقرأ الميعاد والتحديث بين يدي الشيخ محمد الحنفي

أجازلى ومات في أواخر جمادى الأولى بعد أن تغلغل مدة وصار يمشى على عكازين رحمه الله .  
محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن محمد بن محمد بن عمر بن يوسف بن علي بن اسماعيل البهاء  
أبو البقاء بن الشهاب العباس ابن الضياء العمري الصائغ في الأصل المكي الخنقي الشهير بابن الضياء  
ولد في ليلة التاسع من المحرم سنة تسع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فأحضر على الجمال  
الاسيوطي وسمع على والده والمحجب أحمد بن أبي الفضل النويري وعلي بن أحمد النويري  
وابن صديق والشمس بن سكر والزين المراغي وجماعة وارتحل غير مرة إلى القاهرة فقرأ بها  
على الشريف بن الكويك الكثير وكذا قرأ على الجمال الخنيلي والشمس الزراري وآخرين  
وأجاز له أبوهريرة بن الذهبي وابن العلاي ورسلان الذهبي والبلقني وابن الملقن والعراقي  
والهيمتي وأن قوام والتسويحي وابن أبي المجد وآخرون وتفقه في مكة بوالده وغيره وفي القاهرة  
على السراج قارئ الهداية وقرأ المختصر الأصلي لابن الحاجب على الشهاب أحمد الغزوي  
الشافعي وتلخيص المفتاح على النجم الواعظي وحضر دروس العزبان جماعة وبرع في الفنون  
وأذن له السراج والشهاب وغيرهما في التدريس والافتاء وناب في القضاء بمكة عن أبيه  
ثم استقل بعده بذلك ثم أضيف إليه نظر المسجد الحرام والحسبة ثم عزل عنهما واستمر على  
وظيفة القضاء إلى أن مات لكنه عزل في أثناء ذلك نحو ثلاثة أشهر وكان أملا علامة متقدما  
في الفقه والأصول والعريضة مشاركة في فنون حسن الكتاب والتقييد عظيم الرغبة  
في المطالعة والانشاء حدث ودرس وأفتى وصنف وانتفع به جماعة وعن أخذ عنه المحمدي  
عبد القادر المالكي النحوي ومن تأليفه حسبما كتبه بخطه المسرع في شرح الجمع في أربع  
مجلدات والبحر العميق في مناسك حج البيت العتيق أربع مجلدات أيضا وتزنيته المسبب بالحرام  
عن بدع جهالة العوام مجلد وشرحان مطول ومختصر على الوافي وشرح مقدمة الغزنوي  
في مجلدين سماه الأدب المعنوي في شرح مقدمة الغزنوي والتكتم على الصحيح وشرح البرذوي  
لم يكمل وصل فيه إلى القياس والشافعي في مختصر الكافي لم يكمل أيضا والتنداركة على المداركة  
في التفسير كتب منه قطعة أجازلى ومات في ليلة الجمعة سابع عشر ذي القعدة بمكة وصلى  
عليه من الغد ودفن بعملاته رحمه الله تعالى وإيانا . محمد بن أحمد بن يوسف بن ججاج القاضي  
ولي الدين السبطي بسكون الفاء نسبة لسبط الحناني الشريفة القاهري الشافعي ولد في سنة  
ست وتسعين وسبعمائة . وقيل سنة تسعين وهو الأقرب بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة  
والتنبيه وألفية ابن مالك وغيرها وعرضها على جماعة ولازم العزبان جماعة في تلك الفنون  
وبحث الحناوي عند الهمام الجعفي شيخ الجمالية وكذا أخذ عنه في الكشف وغيره

وتردد في التحول إلى الفتح الباهلي الحلبي رفيقاً لابن المخلطة وفي العقليات العزيز عبد السلام  
 البغدادي وكان يبرأ العز بطعام الشيخونية أول ما قدم وربما حضر عند العلما البخاري  
 ولما جرى إليه بالشاشات من الهند امتنع إعطاؤها منها بعد أن سده في ذلك وقرأ على شيخنا  
 في البخاري وغيره وسمع قبل ذلك صحيح مسلم بكاه على التقي الدجوي والسعد محمد بن محمد  
 ابن الحسن القعبي والمجلس الأول وبعض الأخير على الجمال الحلوي والأخير على الحافظ  
 الهيثمي والشهاب أبي العباس أحمد بن الناصح وبعض السنن لأبي داود على الحافظ الهيثمي  
 والدجوي والحلوي وعليه فقط الجزء الثامن من الفيلانيات وعلى شيخه العزيز جماعة بقراءة  
 شيخنا بعض الجزء المخرج من رواية جده العزيز جماعة في طرق كفاءة المجلس وحدث بالبخاري  
 عن الزين العراقي سماعاً وبالشفا عن البرهان التنوخي سماعاً والشرف بن الكويك إجازة  
 وبغير ذلك وخرج له شيخنا أبو النعيم المستمل شيئاً وناب في القضاء عن الجلال البلقيني وربما ناب  
 عن بعض الخفعية لصحته صدر الدين ابن الجعي ولم ينبطن بعد الجلال بالقاهرة بل قال  
 حينئذ فيما أنجرت والله لألأ القضاء استقلالاً ووصفه شيخنا في طبقة سماع مؤرخه  
 سنة أربع عشرة بأنه أحد الصوفية الشيخونية وعرف بعد اخلة الكبير أو الحرص على الادخار  
 والاستكثار وولى تدريس التفسير بالجمالية عوضاً عن الشرف بن التبان في سنة سبع وعشرين  
 ثم مشيخة الصوفية بها عوضاً عن حفيد الولي العراقي في سنة ثلاث وثلاثين وكانت له بالسلطان  
 قبل استقراره خصوصية بحيث أنه كان وهو أميراً خوريجيته إلى بيته وبأكل عنده فلما استقر  
 في السلطنة لازمه زيادة على ما كان يلزمه قبلها وانقطع إليه فولاه في سنة اثنين وأربعين  
 وكالة بيت المال عوضاً عن شهاب الدين ابن الشيخة ثم في يوم الاثنين ثاني المحرم سنة ثلاث  
 وأربعين نظر الكسوة عوضاً عن الزين عبد الباسط وعظم اختصاصه بالظاهر جداً فهرع  
 الناس لبابه ودخل في قضايا فأنهاها حتى أنه كان يصمم على منع الشيء ثم يسهله بسفارته  
 ويلتزم فعل الشيء فينقضه بشفاعته وصارت له عند من دونه الكلمة النافذة والشفاعة المقبولة  
 فتزايدت فخامته وارتفعت مكانته واثبتت عليه الدنيا بسبب ذلك من كل جانب من القضية  
 والمباشرين والترك وسائر أصناف الناس فأثرى وكثرت أمواله خصوصاً وهو غير منبسط  
 في معيشته ولا سمح البذل بالذي في حوزته لجماعته ورعيته وقصد بالانتماء لولائه والحلول  
 باستاحته وفنائته حتى أن المحب بن الشيخة الخنفي رئيس مملكته صاهره على ابنته وقرره  
 السلطان أيضاً في نظر البيمارستان المنصوري كما ذكر في ربيع الآخر من سنة تسع وأربعين  
 فازداد وجهه وعزاً واجتهاداً في عمارته وعمارة أوقافه والحث على تنمية مستأجراته وسائر جهاته

حتى الاحكار ومانسب اليه من الاثار مع التصديق على مباشرية والتحرى في المريض  
المنزل فيه بحيث زاد على الحد وقل من المرضي فيه العدد ونحاحي الناس اليه بانفسهم  
أو عرضاتهم فصار بذلك مكتوسا ممسوحا ومنع الناس من المشي فيه الاحياء وحجرفي  
كل ما أشرت اليه غاية التعجير فاجتمع في الوقف بسبب هذا كله من الاموال ما يفوق الوصف  
وفيه نوع شبه بمسالكه الشمس محمد بن أحمد بن عبد الملك الدميري في المارستان أيضا  
وان لم يبلغ حد صاحب الترجمة ولا كاد وقد تعرض لصنيعه في ذلك أبو عبد الله الراعي في نظمه  
كما أسلفته وكذا اجتهد في عمارة الجمالية وأوقافها وتحسين خزنها والزيادة في مهاليم صوفيتها  
ومستأجراتها لكن مع التعجير عليهم في الحضور وقفل الباب بحيث من تخلف لا يمكن الفتح له  
ودرس بالمدرسة الصلاحية المجاورة للشافعي حيث وليه مع النظر بعد القاياني بل استقر  
في القضاء الاكبر بعد العلم بالقبلي وباشره بحرمة ومهابة وصوله زائدة وشدد في أمر النواب  
وحرض على ابتكار جماعة من الفضلاء في ذلك فوافق بعض وامتنع آخرون واجتهد في ضبط  
المودع الحكيم وعمارة أوقاف الحرمين والصدقات ونحوها وتنمية ذلك بزيادة المستأجرات  
والمسقطات التي يعرف استحقاقه وارتدع به المباشرون والجابة ونحوهم كل ذلك بالعنف  
والسدة والطيش المخرج عن حيز الاعتدال والمحيي الى التصريح بما لا يناسب منصبه حتى  
في الطرقات والركوب بدون شعار القضاة الى غير ذلك مما أنزه قلبي عن اثباته هنا فخافه الكبير  
والصغير والشريف والحقير ولم يستطع أحد من راجعته وتعدى حتى تعرض لولده استاذنا  
بالتريسم وغيره قصد لابعاده عن المنصب لينفرد به بعد أن كان من أعظم المنكرين على القاياني  
صنيعه فيه وعمل شيخنا جريدا كما تقدم جزأسماء ردع المجرم وانتزع من شيخنا تدريس الصلاحية  
والنظر عليها ولم يزل على ذلك حتى خاف فيه السم القاتل وذاق مرارة حنظل في المقاتل فكان  
أول مبادئ انحطاط قدره وارتباط المحن بجانب قدره في أول ربيع الاول سنة اثنين وخمسين  
كما شرح فيما مضى واستقر على عزل شيخنا عن القضاء والشرف المناوئ عن الصلاحية تدريسا  
ونظرا وبأبي الخير النحاس غريمه عن البهارستان وبالولوى الاسيوطي عن الجمالية ووضع  
السلطان يده على أكثر ما نعامه من متحصل البهارستان وغيره بل وأدخله سجن أولي الجرائم  
وأل أمره الى أن اختفى فلم يظهر الا بعد نكبة النحاس وطلع حينئذ الى السلطان فأكرمه  
وأعاده الجمالية لكنه لم يلبث ان مات في يوم الثلاثاء مستهل ذي الحجة بعد أن مرض يوما  
واحدا زجه الله واياتا وعقبا غيبه وأرجوله الانتفاع بما حل به من المحن والرزايالاسمي  
وقد ندم على ما صنعه مع شيخنا وتوسل اليه بكشف رأسه ونحوه وعزم على الاسباب المخففة عنه

مع انه كان مديبا للتلاوة حريصا على المداومة على التعبد والصيام والتجدر اغبا في احياه  
 ليسالى رمضان بالجامع الازهر بركتين يقرأ فيهما القرآن كله في كل ليلة مع التضرع الى الله  
 وكثرة البكاء والتعفف عن المنكرات والفروج لا يندبشى من ذلك محبا في اغاثة الملهوف  
 والمبلل لمساعدة الفقهاء والطلبة بجهاه بحيث جرت على يديه مبرات منها تجهيز خمسة من العيمان  
 في كل سنة لقضاء فريضة الحج بمائة دينار كل ذلك مع الفصاحة في الكلام وجهورية الصوت  
 وطلاقة العبارة وقوة الحافظة وبقصد الانتفاع بجهاه تراحم الفضلاء في حضور درسه بيته  
 وغيره وقرئ عنده في الكشاف وقرأت عليه جزأ من الغيلانيات وسر يندك وكذا احدث  
 بالكثير مما كان القارئ عنده في أكثره صاحبنا الشيخ جلال الدين بن الأمانة ولذلك قرره  
 في القراءة بالقلعة بعد عزله البقاعى كما تقدم واقتضى هذا الصنع أن البقاعى زعم أنه مشهور  
 في سفيط بابن غفيرا السماء وقال كأنه كان ينظر الى فوق لعب في عينية وبابن الطراق لأنه  
 كان يسوم مايؤكل ويأخذ منه كأنه كان يذوقه فيا كل ما أخذ ثم يظهر أنه غال في تركه فلا يزال  
 كذلك حتى يشبع من غير أن يشتري شيئا ووصفه أيضا بالكذب وبكل فيج وما أراد وجه الله  
 بشئ من ذلك مع تحريمه اجماعا وقدر وينا من جهة أحمد بن سعيد الراطى عن أبي داود  
 الطيالسى قال قال سعيد لم يكن في الدنيا شئ أحب الى من رجل يقدم فأسأله عن أبي الزبير  
 فقدمت مكة فسمعت منه فبينما أنا جالس عنده اذ جاءه رجل فأسأله عن مسألة فرد عليه فقال  
 يا أبا الزبير تفتري على رجل مسلم قال انه أغضبني قلت ومن بغضبك تفتري عليه لا رويت عنك  
 شيئا نسأل الله كلمة الحق في السخط والرضى . محمد بن سلطان أبى سعيد جقيق وأمه خوندبنة  
 أمير سلاح جرباش الكرمي التي أمها بنة فأنبأى قريب الظاهر برفوق مات في يوم الاثنين  
 ثالث عشر شهر ربيع الآخر ولم يكمل عشرة أشهر وصلى عليه أبوه بالقلعة ثم شيعه الأعيان  
 من الامراء والمباشرين وغيرهم الى أن دفن بالبرقوقية بين القصرين ودخلوا بيته من  
 باب زويلة مع نساء وعوام الناس بذلك وكذا بغيره من أبواب القاهرة . محمد بن صدقة بن عمر  
 الشيخ كمال الدين الديماطى الاصل المصرى القاهرى الشافعى المجذوب اشتغل وحفظ التنبيه  
 والألفية وتكسب بالتمهدة بمصر وقتا وكان على طريقة جسنه كما سمعته من شيخنا  
 ثم انجذب وحكى عنه الكرامات الخارقة وكنت ممن شاهد بعضها حسما وأردته فيما تقدم  
 ومما حكى لي أن شخصا له حاسبة فأشار بتوقفها على خمسين دينارا فأرسلها اليه فبجج ردأ  
 وصل بها القاصد اليه وكان بالسباعى باب الكمامية أمره أن يعطيها لامرأة كانت بمعلقة  
 بالشارع فلم يسعه الا أمثال وبعدة اعطاء المبلغ لها علم منها أن ولدها في الترسيم على هذا

المبلغ بعينه عنده من لا يرجه بحيث يخشى عليه من التلف ولو مضى هذا اليوم ولم يصله ما كنا  
 نأمن من ذلك الى غير ذلك من هذا الذبا بحيث اشتهر صيته وتفرغ الأكارل زيارته وطلب الدعاء  
 وعن كان كثيرا لانقياد معه والطواعية له في كل ما يرومه منه الكمال امام الكابلية لمزيد  
 اعتقاده فيه وقد كذب عن شيخنا بعض الأمالى ومات وقد قارب السبعين في يوم الأحد سادس  
 عشر شوال بعصر وصلى عليه من الغد بجامع عمرو ودفن بجوار قبر أبي العباس احمد الحرار  
 بالقرافة الكبرى وكان له مشهد حافل رحمه الله وايانا محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن لاشين  
 الشيخ شمس الدين بن المحدث جمال الدين بن شمس الدين بن العلامة برهان الدين الرشيدى  
 القاهرى الشافعى ولد في رجب سنة سبع وستين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن  
 والتبنيه والعمدة وعرضها على ابن حاتم والبدر بن أبي البقا وكذا عرض على ابن الملقن  
 والباقي فى آخرين وأخذ الفقه عن البرهان الاتباسى والشهاب بن العماد وقرأ عليه أحكام  
 المساجد ومطلة في شرح القول في الباقيات الصالحات كلاهما من تاليفه بعد أن كتبهما بخطه  
 واستفتى السراج البلاءى ومع كلامه وحكى لنا عنه حكاية والنحو عن البرهان الدجوى  
 وبحود القرآن على بعض الأئمة واعتنى به والده فاسمعه الكثير على التقى بن حاتم والعزى الملبجى  
 والعزى الكويك والمطرز وابن الخشاب وابن أبي المجدوالتونخى والعراقى الرهيمى والشمس  
 الرافا والشرف القدسى والجد اسماعيل الحنفى والعلاء بن سبع والقرسى وقضى الدين محمد بن  
 البها بن هقيل ونصر الله بن احمد البغدادى ونصر الله العسقلانى والتاج احمد بن عبد الرحمن  
 البلقينى فى آخرين منهم والده جمال عبدالله وعمه الزين عبد الرحمن بل وقرأ بنفسه قبل  
 القرن وكتب الطبايق وأجاز له خلق منهم أبو الخير بن العلاء وأبو هريرة بن الذهبى وناصر الدين  
 محمد بن محمد داود بن حمزة وحج فى أول القرن ودخل اسكندرية وغيرها واشتغل وقضى وكتب  
 الخط الحسن ونسخه بنفسه جملة كتختصر الكفاية والترغيب للندرى وولى مشيخة التربية  
 الغلابية بالقرافة والتلقين بجامع أمير حسين بالحكر وكذا الخطابة به تبعه اسلافه وكان غاية  
 فى جودة اداء الخطابة قادر على انشاء الخطب بحيث يلقى كل جمعة خطبة مناسبة للوقائع  
 وارتفع ذكره بذلك بحيث سمعت الثناء عليه به من الكمال بن الهمام والعلاء القلقشندى لكنه  
 كان يرجح قراءته فى المحراب على تأديته لها وكأبه اتفق حين سماعه له ما اقتضى له ذلك والافهو  
 كان نادرة فيهما وقد قصد من الاماكن النائية لسماع خطبته والصلاة خلفه بل كتب عنه  
 بعض الفضلاء مخطبا ثم أفرد بها تصنيفا ولواعتنى هو بذلك لجاء فى عشرة أسفار وكذا كانت  
 بيد موظيفة الاسماع بجامع الأزهر والشهاب بن عمره هو القارى بين يديه فيه غالباً وقراءة



الحديث بالجانبكية من واقفها وناقض الأول السلطاني عقب الشهاب الكلواني وكان على قرائته أنس مع الاتقان والصحة ومن يد الخشوع وقد حدث بالكثير خصوصاً من بعد اجتماعي به وذلك في أوخر ذي الحجة من سنة ثمان وأربعين وإلى أن مات قاضي أكثر عنه جلتاً وخرجت له مشيخة في مجلدة فرضها شيخنا والبدر العيني والعلاء القلقشندي وغيرهم من الأكابر وسفر ذلك وحدث بنصفها الأول وكان شيخنا ثقة بئناً صالحاً خيراً واحداً ما كثراً متخبراً في روايته وأدابه كثيراً للتلاوة للقرآن إماماً فاضلاً بارعاً مشاركاً ظريفاً ذا وقار كريم جلتاً متواضعاً طارحاً للتكلف سليم الباطن ذا كراكت كبير من مشكلات الحديث ضابطاً لمعانيها حسن الاصغاء للحديث صبوراً على التحديث كثير البكاء من خشية الله عند اسماءه بل وقرأته له وفي الخطبة طرى النعمة ومحاسنه غزيرة ومن كان يقصده للزيارة وغيرها الزين طاهر المالكي وهو من بيت علم فأبوه من دأب في الفن وكتب الاجزاء والطباق ودار على الشيوخ وعنه الزين عبد الرحمن من برع في الفرائض والحساب وكلاهما من أخذ عنه شيخنا وأوردهما في معجمه وحدثه الشمس محمد ووقفت على سماعه على الخمار ووزيره ونسب كاسبه الأغر يفتح الهمة والمحنة بعدها راها مشددة ووالده البرهان شيخ القراء من أخذ عنه الزين العراقي وغيره وأوردته الجلال الاسناني في الفقهاء الشافعية مات الشيخ عن سبع وثمانين عاماً في عشاء ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الأول ولم ينقطع عن الخطبة بل خطب الجمعة التي قبلها لكنه عجز عن القيام وهو في أثنائها جالس وقال فيما بلغني انه قد استقرى أن من خطب جالساً لا يخطب بعدها وكذا لم ينقطع عن الاسماع بل كنت أقرأ عليه وهو متوكل في صحيح مسلم إلى صغى يوم الخميس الذي توفي في مسائه لكونه لم يزل على استحضره ووعيه وفهمه وصحة عقله وحواسه حتى مات ومن لطيف ما وقع له قبيل العشاء ليلة موته انه دخل عليه خادمه شمس الدين المنصوري فشكا اليه الشيخ أنه نفذ ما عنده من الدراهم فقال اني قد قبضت لكم من الجهة الفلانية مائة وخمسين وأخرجها له فلوساً في شقة فخذها فخذها لتناولها وقال أنا الآن كما قد قيل الروح في القفه واليد في الشقة وكانت وفاته بعد أن كبر الله عز وجل وشهد ثلاث مرات بحيث كان ذلك آخر كلامه وصلى عليه من الغد بعد صلاة الجمعة بجامع أمير حسنين ثم بجامع السارداني في مشهد عظيم ودفن بالعلانية محل مشيخته وهي بالقرب من باب القرافة وذلك بعد أن توجهوا له لترية الشيخ أبي السعود بالقرافة أيضاً محل دفن والده وحفر له هناك ثلاثة قبور ثم اقتضى الرأي دفنه بالغلاية ففرجوا به مع كون بينهما مسافة وظهر بذلك كرامة له فإنه كان عقب وفاة صهره محب الدين ابن الامام راموا دفنه

موضوع حفرة بالتربة النلابية في غيبة الشيخ فلما جاء لم يوافق على دفنه فيه وقال ان هذا  
القبر قد أعدته لنفسى فدفن في غيره بل وكثيرا ما كان يقول لو لم يمتي وكان قد سواه  
بذلك تقاؤلا أنه يعيش بعده لكونه انكل عدة أولاد كائنا بى وقدمت وصرت تأق لبسامة  
المشيخة فلا تقف عند قبرى أو نحو ذلك وكذا من كراماته أن القاضى بدر الدين بن السدى  
كان ناظر اعلى جامع أمير حسين جريا على عادة قضاة المالكية فكان الشيخ يحكى لناعنه عدم  
انصاف في حقّه حتى انه التمس منى ان أوافقه على مشيخته وجاء معاملة به بما يجب ففعلت  
بل وقضهالى مع الجماعة وما ظهرت مرة ذلك واهذا قال الشيخ له مرة اذا كان هذا فعلاك منى  
فكيف بك مع ابنى اللهم لا تجعل قضائى في قضائك فكان كذلك مات القاضى قبل الشيخ ومنها  
أيضا انى كتب أقر عليه في مرض موته في صحيح مسلم كل يوم وعند انتهاء كل مجلس غالبا  
استأذنه في الجي بكرة النهار الذى يليه فيأذن فلما كان يوم الخميس وقرئت استأذنته على  
العادة فقال ان عشت مات في تلك الليلة رحمه الله وايانا محمد بن عبد الصمد بن أبى بكر الدماوى  
اليمى المكي مات بها ليلة في ظهر يوم الثلاثاء ناسع عشر جمادى الاولى محمد بن على بن الشيخ  
مصباح بن محمد بن أبى الحسن اللامى ثم القاهرى المقفى الشافى شمس الدين بن الشيخ نور الدين  
ابن الشيخ ضياء الدين جمال الدين عبد الرحيم بن الاباسى والمتوفى والده في سنة ثلاث عشرة  
وثمانمائة ولد بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المتون ولازم صهره البرهان بن حجاج  
الاباسى في قراءة العصد وغيره بل وسمع عليه أشياء في الاصلين والمعاني والبيان وغير ذلك  
وأخذ الفقه عن الشرف النسبى والونى بل وقبل ذلك عن الولى العراقى وسمع عليه وكذا  
على الشهاب الواسطى المسلسل بالاولية وجزء الانصارى وعلى الواسطى فقط جزء الحسن  
ابن عزم وجزء البطاقة ونسخة ابراهيم بن سعد وضبط الاسماء وعلى بن الجزرى والقوى  
والشمس بن المصرى والزركشى وجماعة أشياء وأكثر من السماع على شيخنا وكان فاضلا  
لكنه وقف في أواخر أمره مع ملازمته للخير والتعفف الزائد والكرم التام مع الفاقة مات  
في يوم الخميس ناسع عشر ذى القعدة قبل ان يكمل الخمسين ودفن عند أخيه الشيخ مصباح  
بجوار ضريح الشيخ شهاب ظاهر باب الشعرية رحمه الله وايانا محمد بن محمد بن اسماعيل  
ابن محمد الشمس أبو عبد الله البهاوى المعروف أوالا بالاشبولى ثم القاهرى نزيل الحسنية  
الشافى ولد في سنة تسع وستين ومبسمائة قيسا أملاء علينا وهو عدى أيضا يحفظه وما أنزل  
من قبله فان تاريخ مرضه العدة في سنة احدى وتسعين وهذا يقتضى أن يكون سنة  
وقت العدى من احدى وعشرين سنة وهو بعيد غالبا وكان مولده بالتاهرة ونشأ بها

حفظ القرآن والعدة والتنبيه وعرض على جماعة منهم الانبلسي وابن الملقن وولده والكمال  
الدميرى ومحمد بن محمد بن احمد بن علي السبيكي الشافعي وابن أبي البقاء والشمس الانصارى  
القليوبى ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكرى وأجازوا له وسمع على أبي الفرج ابن الشيخة السنن  
للشافعي رواية المزنى ومسنند الطيالسى وأسند وعلى التنوخى والتاج بن الفصيح والحافظين  
العراقى والهيمى والقاضى ناصر الدين نصر الله الحنبلى فى آخرين وأجاز له الجحد اسماعيل  
والشمس محمد بن منصور بن محمد المقدسى الحنفى والتقى الدجوى والجمال الخلاوى وحدث  
بمسند الطيالسى غير مرة أخذ عنه الفضلاء وكنت ممن سمع عليه وكان فقيرا فإنا صوفيا  
بالصلاحية والبرية راغب فى الاجتماع مات فى يوم الاحد رابع جادى الاول ودفن من  
الغد رحه الله تعالى وإياها . محمد بن محمد بن علي بن ابراهيم أبو الفتح الطيى القاهرى القادرى  
الشافعي ولد فى رجب سنة احدى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل  
يسيرا وسمع على الكمال بن خير الكثير من الشفاء بل سمعه بقوت على الشرف بن الكواى بلخ  
الاربعة النووية فى آخرين منهم الولى العراقى والواسطى سمع عليهم المسلسل وجزء الانصارى  
وعلى ثانيهما فقط جزء بن عزم وجزء البطاقة ومشيخة ابراهيم بن سعد وابن الجزرى وشيخنا  
وأجاز له جماعة وتكسب بالشهادة وجلس فى جوانبها وبرع فيها مع حسن الشكالة والبرة  
والعشرة وجودة التلاوة فى الجوق وكذا كان يتردد لزيارة الليث هو وأبو الخير النحاس فلما صار  
قيما صار كان أحد خواصه والقائمين فى خدمته فأثرى وكثر ماله وركب الخيل وورقاه حتى  
استقر به فى نظر الجوالى ووكالة بيت المال كلاهما بدمشق وسافر اليها فلم يحسن المشى بل ظلم  
وعسف بحيث كتبت فيه محاضر بالكفر وقدم البلاطى للشكوى منه وآل أمره الى ان  
ضربت عنقه صبرا فى ليلة الاربعاء رابع عشر شهر رمضان تحت قلعة دمشق ودفن من القدر  
بمقبرة الباب الصغير جوار أريس القرنى وكانت جنازته حافلة بين العوام والفقراء وغيرهم واثاب  
الناس الى قبره أياما أكثر وأما البكا عليه بل صاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا  
المقهور وحالوا بين السيف وبين قتله بحيث لم يتمكن منه أياما الى أن أخذ على حين غفلة منهم  
وكذا حاول القاضى اعتزافه بما نسب اليه ولو بالاستغفار والتوبة فلم يذعن وصار حين يلتمس منه  
ذلك يكثر التهلل والذكر ونسب البلاطى لمزيد التعصب فى شأنه حتى أفنى بكفره والافعد فتحت  
فى أيام مباشرته مساجد ومدارس كانت معطلة وجادت عمارة كثير منها بعد أن أشرفت على  
الدثور وعند الله تجتمع الخصوم واقد لقيته بمجلس شيخنا وغيره سامحه الله وإيانا وكان يومه رجلا  
صالحا . محمد بن محمد بن محمد بن عبد المنعم شرف الدين ابن قاضى الحنابلة البدر البغدady الأصل

القاهري المولد والدار الحنبلي ولد ببغداد العشرين وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف أبيه حفظ القرآن وبعض المتون ومن ذلك المهرظنا وسمع مع والده على الولي العراقي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين بمجلس من أماليه وعلى الشمس الشامي وابن الجزري والزين الزركشي والمحبي البغدادي وابن ناظر الصاحبية وابن بردس وابن الطحان في آخرين منهم شيخنا واشتغل يسيراً على العزيزية السلام وغيره ولما اشتغل والده بالفضا رغب له عن افتاء دار العدل وقضاء العسكر وغيرهما مما كان باسمه وكان تام العقل وافر السياسة جيد الأدب والفهم لطيف العشرة محباً إلى الناس حج مع والده غير مرة وناب عنه في القضاء وانتفع به في أموره كلها وكان نادرة في بني القضاة مات في ليلة الخميس حادى عشر شهر رجب وصلى عليه من القدر في محفل كبير ثم دفن بقرية الصلاحية السعيدية وعظم مصاب أبيه به ولكنه صبر واحتسب وأكثر من ملازمة قبره والمبيت عنده وإيصال البر اليه بالختامات المتواليه والصدقات الجزيلة وقرب جماعة يقرؤون كل يوم عند قبره ختمه ويستنون عنده في أوقات عيتمها وجلس على ذلك رزقه ربه الله وإيانا . محمد بن محمد بن يحيى بن يونس بن أحمد بن صلاح ناصر الدين بن شرف الدين بن يحيى الدين بن زكريا بن الأمام الشرف وبحر البول العقيلي القلاشندى المصرى ثم القاهري الشافعي ولد سنة تسعين وسبع مائة وقال مرة أنه في ربيع الأول سنة تسع وثمانين والأول أصح فقد وصفه شيخنا بالسادسة في ذى القعدة سنة ست وتسعين بمصر وحفظ القرآن وكتباً عرض بعضها على العراقي والبلقيني وأجازاله وسمع على المطرز السنن لأبي داود وعلى الحافظين العراقي والهيثمي والأنباري والشرف المقدسي الجزء الأخير منه مع المسلسل بالأولية وعلى النجم البالنسي بعض الترغيب لا

والموطأ رواية يحيى بن يحيى عن مالك وعلى البكري المالكى الخدمهه وعلى التنوخي صحيح البخاري جزء أبي الجهم والرأية ومعظم الشاطبية وعلى السويداوى والفخر القاياني في آخرين وجمع مع أبيه في سنة خمس وثمانمائة وجاور وسمع في مجاورته على البرهان بن مسديق الصحيح والأذكار والأربعين كلاهما للنووي وكذا جاور بعض ذلك أيضاً وسمع بها على الزين أبي بكر المراغى صحيح مسلم واشتغل بها بالقاهرة في الفقه وغيره وعن أخذه الفقه بمكة الجمال ابن ظهيرة والفرائض والحساب والجبر حسين بن محمد الزمزمي والفرائض بالقاهرة الشهاب ابن المجدي ولازم الشهاب الطنटनाي والشمس البوصيري والفرائض واعتنى بالباشرة عند الأمراء بل ووقع في الدرج وجلس مع الشهود بمسجدان القمح وكان ذكياً يقظاً كيساً بارعاً حسن المحادثة حدث باليسير سمع منه الفضلاء وقرأت عليه أشباه مات في شهر ربيع الأول

بالاسكندرية على ما بلغني رحمه الله واياها وجدأبيه الشرفي يونس كان أحد الفقهاء المفسرين  
 المتواضعين ومن أعاد براوية الشافعي بالجامع العمري ومن مناقبه أنه تنازع مع ابن المحجب  
 في شيء وانفصلا على غضب فبكر إليه المحجب واستغفر له وقال رأيت الشافعي في المنام  
 وقال لي لا تنازعه مات في سنة خمس وعشرين وسبعمائة . محمد بن محمد بن محمد بن علي  
 أبو الظاهر بن الشيخ شمس الدين ابن الشعاع الحلبي شاب جاوز البلوغ يسير كان مفرط الذكاء  
 حاذق الذهن اشتغل في النحو على فقيه الشيخ عثمان الكردي ووالده وصارت له ملكة في أعراب  
 أي القرآن مات في الطاعون ببلده في هذه السنة وخلف زوجه حاملا فوضعت بعده أُنثى  
 وتأسف الناس فضلا عن والده على فقده لكنه صبر ثم إنه حج في سنته عوضه الله الجنة .  
 محمد شمس الدين بن القطان يصاب الفتوح ويعرف بالقيم كان ذاقفون مات في يوم الأحد  
 تاسع عشر ذي القعدة . محمد بن عز الدين الناعوري ثم القاهري الشافعي اختص بالزني  
 عبد الباسط وبناظر الخصاص وناب مع نقصه في القضاء وتكلم في جهات كوقف الاتاكي  
 وغيره بدمشق مات في يوم الجمعة سلع رمضان هاشم بن محمد بن مقبل العصامي أحد القزاقمكة  
 مات في يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى . يوسف بن علي بن خلف بن محمد بن أحمد  
 ابن سلطان العدل جان الدين أبو محمد وعلي الدميري القاهري الشافعي ولد في سنة اثنتين  
 وسبعين وسبعمائة أو بعدها بقليل بدميره من أعمال القاهرة وقدم القاهرة وهو ضعيف  
 بعد موت والده فأقام عند ابن عمه صفي الدين العميري ونزله في مكتب الأيتام فقرأ القرآن  
 وسمع على ابن رزين والباجي والشهاب الجوهري والسويدي والحلاوي وخديجة المقدسية  
 وغيرهم وياشر ديوان بني الاسياد ثم ناب عن الصدر الأدي في أوقاف الخففة وعن القاضي  
 ناصر الدين البازري في نظريات المال والصندوق وعن ابن حجة والطبرسية وتكسب  
 بالشهادة في حافوت بالسند قانين ثم اقتصر بعد على لزومه وحج مرارا في أحدها وكان خيرا  
 سيما كما سمع منه فضلا أخذت عنه أشياء ومات في ليلة يسفر صباحها عن يوم الأربعاء  
 سادس عشر شعبان وصلى عليه من الغد ودفن بحوش سعيد السعدا رحمه الله واياها .  
 زوجه فانبأى الجركسي وهي أم ولد لأستاذهم جاركس القاسمي المصارع قتر زوجه بعلمه  
 ومات في يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر ودفنت بتربة زوجها التي جدها عند  
 دار الضيافة

### سنة خمس وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من سبج على حاله الاحاجب الحجاب فهو خشف قدم الناصري المؤيدي والزردكاش قلابين الظاهري ونائب حماء فسودون الأوبكرى المؤيدي وغزة بقائبك الباسجى المؤيدي وصهبون قتبك النوروزى والرهاق ساسم بن قرايلولة ويبروت فجعتوش وقاضى الشافعية بمكة فأبوالسعادات ابن ظهيرة والحنابلة بها فالشمس بن سعيد المقدسى والشافعية بجلب فالزين بن الجزرى وبطرابلس فابن عز الدين والحنفية بدمشق فالخسام ابن مريطع والحنابلة بها فالنظام بن مفلح وناظر الحوالى والكسوة ووكيل بيت المال وغيرها من الوظائف فالشرف الانصارى وناظر الحرم المكي مع وظائف فيه فبريدك التاجى وناظر القدس والخليل فالامينى بن الديرى

(المحرم) أوله الخليس . فيه استقر فى مقدمة الممالك من بنان العادلى نائب المقدم بعد عزل جوهر النوروزى واخرجه الى القدس بطالا واستقر فى النيابة عن الطنبدى عوضا عن مرجان . وفى يوم الاثنين خامسه بويج بالخلافة حمزة بن المتوكل على الله أبى عبد الله محمد بعد وفاة المستكفى بالله . وكان سن المستقر يوم الولاية أربعاً وستين عاماً ولقب القائم بأمر الله وكان يوماً مشهوداً بالقصر الأعلى من القلعة داخل القصر الا بلى حضره القضاة والأمراء والأعيان ولما تمت البيعة له من السلطان وغيره ممن حضر فوض هو الى السلطان أمور الممالك وقلده أحوال الرعايا ثم ألبسه السلطان التشرىف وانتصب قائماً حتى انتهى لبسه على العادة فى ذلك كله وبعد هذا قرأ الخليفة الفاتحة ودعا ثم انصرف ومعه القضاة والأمراء والأعيان . وفى سادسه ولى القاضى رضى الدين أبو حامد محمد بن احمد بن الضياق قضاء الحنفية بمكة بعد موت أخيه البهاء أبى التقي ورسم لابن المتوفى وهو جمال الدين أبو النجاشى محمد أن يكون نائباً عنه لا ينوب عنه سواه وقرئ التوقيع بذلك فى يوم الاربعاء حادى عشر شهر ربيع الأول . وفى يوم الخميس خامس عشره وصل ولد الظهان كبير بن على بك بن قرايلك سنة دون عشر سنين ومعه من أبيه مطالعة مضمونها الاخبار عن نفسه بأنه من عماليك السلطان ويسأل فى رضاه عنه فأكرم السلطان الولد المشار اليه ثم بعد أيام أنعم عليه بأمره عشرة بطرابلس وأذن له فى التوجه اليها مع من معه من حاشية أبيه وهم نحو عشرة أنفس . وفى يوم الاربعاء حادى عشر ينه وصل سونجبغا التونسى بالركب الرججى ومعه بحر يابش وزوجته فانهما كانا ممن توجه معه كما تقدم ثم من الغد وصل خير بك المؤيدى بالركب الأول ثم فى الغد وصل عمر بقا

الظاهرى بالمحمل ولبس كل من الامراء مقلعة على العادة وكان عن حج وقدم في هذه السنة  
المجدى عبد الرحمن بن الجيعان ولم يلبث ان مات كما سيأتى وفي هذا الشهر استقر الشهاب  
أحمد التمساني المغربي في قضاء المالكية بدمشق بعد عزل سالم  
(ص—مفر) أوله الجمعة . في يوم الاربعاء سادسه ضرب جماعة بين يدي السلطان  
وهم أبو العباس النوناي شاد العيار عند جوهرة القنقبای والتاجران تاج الدين بن جنى ونفر  
الدين أبو بكر النوريزى تاجر السلطان وصاحب الاماكن التي استجد بها رجة الايدمرى  
وأخو نور الدين على وجمال الدين اللذين كانا من تجار الكارم ومات أولهما في الايام الاثرفية  
وشخص من مشايخ العربان ثم رسم بادخالهم المقشرة أما الاول فن أجل اتمامه بشئ من  
دخائر مخدومه وأما اللذان بعد فلم يسه أولهما في ثابتهما وآل الحال الى الامر بنفهم ما حتى  
حصل استرضا السلطان . وفي يوم السبت تاسعه وصل قصاد جهان شاه بن قرايوسف متجلاً  
تبريز وبغداد وما والاها الى القاهرة وفيهم ابن أخيه اصبهان بن قرايوسف وهو ابن شمس رستين  
فأنزلوا الميبدان الناصرى ولما كان يوم الاثنين حادى عشره عمل الموكب بين يدي السلطان  
بالخوش وطبعوا فقايلوه وقدموا اليه هدية مرسله وهي أربعة عشر بتختيا وثلاثة أقفاص  
سلاح من خود وزرديات وغير ذلك وقرأت بين يديه مطالعة وتعريها التودد للسلطان وأنه  
تحت طاعته وان الحامل له على القدوم ليدار بكر واحده او نكاد ومدينه ماريدين من جهان  
كبير بن على بن قرايولك خروج المذكور عن الطاعة وسوء سيرته في الرعية وسأل في رفع يده  
وتقريره الشيخ حسن بن قرايولك عوضه وأخبر بعض القصاد أن مرسله أرسل بان أخيه  
يعنى المشار اليه ليكون تحت نظر السلطان ومن جله تماليكه فأخذه في الحال وضمه الى ولده  
الفخرى عثمان وانقض الموكب وعاد القصاد الى الميدان محل نزولهم ومنعوا من الاجتماع  
بالناس ورتب لهم في كل يوم لاجل النفقة عشرة آلاف درهم ثم بعد أسبوع عمل لهم بين يديه  
بالقلعة ضيافة هائلة ثم بعد يومين أمدهم بألف دينار برسم نفقة السفر وسافروا في يوم الجمعة  
ثاني عشر ريسه وصحبهم قائم التاجر بعد أن أمده السلطان أيضاً بألف دينار ليكون رسوله  
الى جهان شاه بهدية تشتمل على ما بين سكة درى مذهب وسحر وغير ذلك قيل ان قيمته نحو  
خمس عشرة ألف دينار ولم يلبث ان جاء الخبر في الشهر الذي يليه بان جهان كبير أرسل أخاه  
حسننا في عسكره اهل لقتال عسكر جهان شاه الذي حجبته عنه حسن بن قرايولك فطرقه بغمة  
ونظر بعنه وابنه فقتلهم معا وجر رأسهما وقتل معه مائة من عسكر جهان شاه وأبدع ماشاء  
ثم عاد الى أخيه جهان كبير بآمد وقد نظر ظفراها ثلاثاً ثم في يوم الخميس رابع عشر رجب وصل

فانهم بعد ائصال ما جهز به ، وفي يوم الاحد رابع عشرين صفر احتاط الاجلاب بالاستادار  
في باب القلعة فصر يوه حتى سقط من فرسه الى الارض وكادوا أن يقتلوه فأدركه مقدم الخيالة  
ونقباء القصر حتى نخلصوه منهم بعد أن اختضب بالدماء وغاب عن الحس وأشرف على الموت  
فتوجهوا به وهو كذلك محمولا الى بيته فأقام به ضعيفا وانه قطع عن الخدمة أياما وكثرت القالات  
فنزله السلطان في ثاني الشهر الذي يليه فسلم عليه وكذا دخل الى ناظر الخياص ولم يطل  
الجلوس عندهما واحد منهما وفي هذا اليوم دخل المدرسة الفخرية بسويقة الصاحب التي  
جدها ناظر الخياص بإشارته حسمما قدمت الإشارة اليه في حوادث سنة تسع وأربعين  
ولما فرغ السلطان من ذلك كله شق البلد حتى صعد القلعة وبادر كل من الاستادار وناظر  
الخياص لتجهيز خمسة آلاف دينار مع جملة من القماش السكندري ما بين مناديل مذهبة وشقق  
حرير وغير ذلك ومع عدة جمالين من السكر النبات والخلوى والفاكهة عما أضافه الاول الى  
ذلك وهو غالية افراس ومن البعلبي خمسة أيدان وثمانون ثوبا ومن الخجل المدثر والساج أربعون ثوبا  
وعما أضافه الثاني اليه وهو من الصوف المثلون خمسون ثوبا ومن الخجل الملون كذلك ومن  
البعلبي مائة ومن كل من فرو السمور والوشق خمسة أيدان ومن السجباب عدة أيدان وبعد  
ذلك بأيام ألبسافي يومين مختلفين على ترتيبهما كالمالية بفر وسمور ثم بعد يسير وذلك في يوم الجمعة  
حادى عشرين شهر ربيع الاول سافر الاستادار الى الوجه البحرى لحفر بحر المنزلة فانفق استد  
من الرمل الذي صار كالجبال ولغير ذلك وسافر معه الامير الكبير اينال وأمير مجلس تميم لدخول  
بلاد من تلك النواحي فى اقطاعهما على كره منهما فى السفر وبعد تجهيزهم سافر الاستادار أيضا  
وذلك فى أوائل حادى الآخرة الى جهة المنصورة من الوجه البحرى ثم حضر فى أواخره .  
وفى يوم الثلاثاء سادس عشرين صفر أمر السلطان ببيع القمح من شؤنته كل أردب بألف  
ونادى بذلك ليشهر فسر الناس به ودعوا له وتبعه فى هذا السعرا كثير الناس بحيث كان ذلك  
ابتداء انحطاط السعريه بل وفى الاسعار فيبيع القمح فى الشهر الذى يليه بنمائه فأكثر  
والقول بنحو سبعمائة مع قلته والشعير بدون ذلك والخجل من التبن بنحو ثمانمائة والبطة من  
الدقيق بثمانين وخمسين والرطل من الخبز بأربعة مع غلوا اللحم والاجبان لكن وردت الاخبار  
عن البلاد الشامية بارتفاع الاسعار فيها فى الاقوات وسائر المأكولات الى الغاية وبيعت  
الغزارة من القمح بثمانمائة فضة لكثرة من فر اليها من المصريين وغيرهم ولعظم ما وقع بها  
من المادح هذا مع ان كثيرا من أهل الأرياف والقرى ومن الاغراب تراجوا بالديار المصرية  
لوجود ان الشئ فيها فى الجملة بالنسبة الى أما كنهم ولتيسر الاعطاء للكثير منهم ومع ذلك مات



كثير منهم من عظم القحط وكذلك وردت الأخبار عن الحجاز بغلوا لأسرهم فيها حتى يعبث  
الفرارة من الخنطة بخمسة عشر دينارا وكذلك من الذرة والدخن ثم حصل الفرج عن أهل  
الحجاز في أواخر ذي القعدة

(شهر ربيع الأول) أوله السبت. فيه استقر الشيخ خلد المنوفي مشيخة سعيد السعدا  
بغداد وفاة ابن حسان بعناية ناظرها الشرقي الانصاري جوزي بصنيعه خيرا . وفي يوم الجمعة  
رابع عشره ويوافق هادي عشرين برمودة لبس السلطان القماش الأبيض على العادة .  
وفي يوم الاثنين سابع عشره كان عقد السلطان على ابنة الزينى عبد الباسط بمباشرة قاضى الخنابلة  
وصى أبيهم وبعد أن تم العقد ألبسه السلطان كاملية بفر وسمور ولما كان الثامن من جادى  
الآخرة بنى السلطان بها بعد أن حل اليه جهازها وهو شئ كثير جدا . وفي ربيع الأول  
والذى قبله فشت في الناس أمراض حادة كثر التوعلك منها بل ومات منها جماعة

(شهر ربيع الآخر) أوله الاثنين. في يوم الجمعة خامسة نزل السلطان الى باب القرافة  
فأمر بفتح باب درب الخولى اجابة لمن سأل فيه لما هنالك من المفاصد التى اتصل به علمها ودعى له  
بسبب هذا الصنيع . وفي يوم الخميس حادى عشره أرسل صاحب مكة السيد بركات يخبر  
بأنه ورد عليه الخبر من الهند بعد تراز المؤيدى المصارع من بلاد كالكتوت الى جهة بندر جددة  
وأنه اشترى بما كان معه من مال السلطان الذى اجتمع من موسم جددة وأسلفت في العام الماضى  
انه قر به أصنافا من البهار للتجبر وان عزمه العود الى الطاعة ولم يلبث ان جاء الخبر أيضا بأنه فتر  
من بلاد الهند الى جزيرة مملكة ابن سعد الدين ملك الحبشة من المسلمين بدون مال ولكن الاول  
أصبح وببانه أن تراز مال سيره على ظهر البحر من عدم تمكين حكام الاماكن من الإقامة  
عندهم لتوسل تجارها اليهم في ابعاده خوفا على أموالهم التى بجدة من شادها حتى مل وكاد  
يقول له وحينئذ رضى بنفسه الى كالكتوت وهما كها ساوى وكذا أهلها وبادروا من بهما من مسلمي  
التجار الى التوسل للحاكم خوفا مما قدمناه واستشعر المخدول بذلك بفهرته هدية جديلة فقبلها  
وأعلمه بنحوف التجار من شاد جددة ان أقام بينهم فقالت له ان قصدى شراء فلان السلطان بحاله  
قال له فصد اذ ذلك انك تشترى وتشخصه في امر اكبهم ليطمئنوا على أموالهم التى هنالك بذلك  
فلم تسعها فخالفة بل فعل ذلك وسار الى الجديدة فأكرمته شيخها واستفعل أمر كل واحد منهما  
بالآخر وفي غضون اقامته حسن اليه جماعة من أكابرها أخذت مملكة اليمن قال معهم  
وأرسل حينئذ الى السلطان بنحو خمسةائة تكرر من البهار ووعد به بارسال ما بقى وطلب منه  
تشرين بغلوا لاية اليمن فكتب له بالحضور الى القاهرة والى جددة ليلبس الخلع فلم يطمئن لذلك

وقدر أنه ينما هو بالجديدة تحرك شيخه على أعدائه سوب حسن والتس من تراز مساعدته  
فركب من معه حية لشيخ الجديدة الى أن تلاقى الفريقان وآل الامر الى ان قتل في المعركة  
هو وشيخ الجديدة مع نحو خمسين من عسكرهما فعشرة من أصحاب تراز والباقيون من الاعراب  
وبلغ ذلك شاذ. سنة فارس من أحضر اليه البهار الذي كان معه وسر السلطان وكفى الله  
المؤمنين القتال وفي يوم السبت ثالث عشر شهر ربيع الآخر وصل بغوت المؤيدي الاعرج  
الى القاهرة فقابل السلطان وخلع عليه سلا رياء اجر بفرو سمور ونزل مكرما وكان مجيئه  
بعد شفاعت جماعة من نواب البلاد الشامية فيه واسترضائهم السلطان عنه حين وصوله  
الى حلب بحجة نائب البيرة ناصر الدين محمد بن مبارك طاعما وقبول السلطان شفاعتهم واذن له  
في الحضور على أحسن الأحوال واستمر بغوت مقيما بالقاهرة حتى سافر في يوم الثلاثاء  
ثمان جادى الاولى الى دمشق ليقيم بها طالا ورتب له بها في كل شهر للنفقة مائة دينار حتى  
يشف له ما يناسبه وبعد سير مات بربك العجى أحدم قدحى دمشق فأنتم عليه باقطاعه وذلك  
في اثنا شعبان ثم مات يشبك الجزاوى فقر رعو ضه في نيابة صندد وذلك في رمضان وأعطى  
الاقطاع المشار اليه للتاسرى محمد بن مراكى الا فى الاعلام باستقراره في حجابة دمشق  
وأعطى ابن مراكى وهو تقدمه بدمشق لاقباى السيفى جارقلى واستقر خير بك النوروزى  
في أتاكية صفد وكان المستقر بتقليد بغوت لنيابة صفد يشبك الفقيه وعاد قبل فراغ  
السنة بأيام . وفي يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر سافر اسقباى الجمال الظاهرى  
احد امراء العشرات الى بلاد الروم لتولية محمد بن مراد بك بن عثمان مملكتهما عوضا عن أبيه  
ثم عاد وهو برى الأروام على قاعدة من تقدمه من القصاد وقدم قصاد المتولى وعلى يدهم هدية  
فانزلهم السلطان الميدان وعمل في يوم الخميس تاسع عشر شهر ربيع الآخر أرسل الشيخ  
محمد السقارى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين الى المحتسب وقهرى بحزرى وباشتين  
وقال له ان الشيخ يأمر بك تجعل أحدهما فى عنقه والاخر فى عنق أهلك عز الدين فحين سمع  
كلامهما أشهد عليهما ثم طلع بهما الغدا الى السلطان وأخبره بمقالتهما فأمر بهما فضر باباين  
يديه على أكتافه ماضر باباين وضرب دوا دار والى مصر على مقعده لكونه هو الذى جلبهما  
الى المحتسب امتثالاً لأمر الشيخ ثم شهر بالقاهرة وأودعا المقشرة وطلب السلطان شيخهما مع  
دوا دار والى القاهرة لموقع بها فبادر الشيخ عند مجيئه المشار اليه وسب وأخبر بقر ب موته  
وما نازعه القاصد في عدم الاذعان للتوجه معه بل رجوع وتلطف في الاعتذار بحيث سكت  
عن طلبه ولم يلبث الشيخ ان مات بعد نحو من عشرين يوما كاسيا فى وارثت الديار المهرية

لهذه الحادثة أولا وآخر. وبين ذلك وكثرت المقالات التي يطول الأمر بشرحها . وفي هذا الشهر طلعت الى السلطان صحبة بمالكه قراجا الخازن دارومعه اليه رسالة من العلامة الحكال بن الهمام فيها ثناء زائد على كاتبه يتضمن أن المائل بهم من جماعة شيخ الاسلام ابن حجر رحمه الله بل لا أعلم من هو قائم بما هو منتدب اليه والكل متفقون على مزيد تقدمه في علوم الحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام وقد خبرته واستفدت منه ما لم أعرفه الا بتدكيره لي اياه وأردت شموله بنظر مولانا السلطان زاده الله من فضله ووصل جبل أهل السنة والعلم بحيله لينظر فيما يصلحه ويصل اليه ما جع من الوارد فيما أنعم الله به عليه الى آخر ما كتب وصادف الاجتماع به في القبة فحصل منه اكرام بالكلام والاحترام وغزير التحريم والتعريب وأكثر من الترحم على شيخنا ووصفه بأمير المؤمنين لكنه مع ذلك كله لم يرسم الاشياء هين وهو عشرة آلاف درهم فبحان المبالغ المتفضل . وفيه برز الرسم أي نائب طرسوس بضرب النحاس مائة مضي

(جمادى الاولى) أوله الثلاثاء . فيه سافر الشهابي أحد بن علي بن اينال أحد المقدمين الى نغرشيد بمالكه وخدمه لحفظ الثغر من مفسدى الفرنج . وفي عصر يوم السبت خامسه ولد لي ولد ذكر فجمعت له بين اسم شينى وكنيته ولقبه برجاء حصول البركة به وأنفدت ما أسلفت قريسا أن السلطان أنعم عليه في فعل سنة العقيقة وختان أخى مع مدد من الوالد في ذلك أيضا وحضر في هذه الواجبة من الفقراء والصلحاء وطلبة العلم خلق من أتوسم فيهم الخير وكان ممن حضر من المشايخ السيد البدر التسياب والزي البوتيجي ولم أدع أحدا من بني الدنيا ولذلك لم أزل أتعرف بركة هذا الجمع فله الحمد والفضل . وفي يوم الاثنين رابع عشره قدم قراجا المعري من دمشق وكان مقيما بها بطالا الى القاهرة . وفي يوم الثلاثاء منصفه استقر القيم محمد بن علي الفالاقى عر عن صاحبنا الامام شمس الدين في مشيخة الحرافيش أظنه عوضا عن حسن فائدة فمن ترجمهم شيخنا في القسم الثاني من مجبه وفي سنة إحدى وثمانمائة من تاريخه وكذا ترجمه التقي القاسبي في تاريخ مكة عبدالله بن سعد بن عبد الكافي المصري المكي وأنه كان يعرف بالحرفوش قلت وكان يشهد كثيرا

نحن الحرافيش لانلهو عن الدور \* ولا ترائى ولا تشهد بقول الزور

نقع بكسرة وخوذة في يوم \* من ذا الفعال فعلاه ذنبه مغفور

وفي يوم الاربعاء سادس عشره طلع أبو الفضل عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد لنفي الى السلطان بسبب مغربي من جماعة اتهم بأن عنده دلائل مطلب فأمر السلطان الوالي بإدخاله

هو وثلاثة معه الى المقشرة ففعل ذلك واقاموا به الى يوم الجمعة ثم امر باطلاقهم . وفي يوم الخميس سابع عشره امر السلطان بنهب بيت الذهب بن الارجاني كانه بسبب المكتوب الشاهد لوقفة البيت الذي أثبت ابن عبيد الله وقفته وامتنح بسببه كما تقدم في السنة الماضية . وفي يوم الاحد العشرين منه الموافق لسادس عشرى بؤنة اختبر النيل فوجدت القاعة أربعة أذرع وخمسة عشر أصبعا وكان قد تزايد انهماطه بحيث خاض الناس في عدة أماكن من ساحل بولاق الى منبابة وقل جريانه جدا ثم لزال يزيد شيئا فشيئا والناس يرقبونه للخوف مما حل بهم الى أن تكامل سنة عشر ذراعا مع أصبغين من السابع عشر في مساء يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب ولما كان صبيحة الخميس المذكور نزل الفخري ابن السلطان في وجوه الناس من الامراء والمباشرين الى أن عدى النيل وباشر تخليق المقياس ثم عاد في الحرافقة حتى فتح السد ثم ركب وطلع الى أبيه فألبسه الخلعة على العادة في ذلك كله وكان سرور الخلق بذلك زائدا على الوصف لما حل بهم من القحط والغلاء فنسأل الله حسن الخاتمة وكان انتهاء الزيادة في هذا العام في يوم الجمعة العشرين من شعبان الموافق لتاسع نوت ومبلغها تسعة أصابع من الذراع التاسع عشر

(جمادى الآخرة) أوله الخميس . في يوم السبت عاشره استقر الشهاب اجد بن الزهرى في قضاء الشافعية بطرابلس وكان الكمالى كاتب السبعين لذلك البسدرى ابن القطان وألبسه الخلعة في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الاول فلم يلبث الا أياما ثم صرف لماترق مسمع السلطان وأثنى على والده عنده فكاد أن يوليه ثم بطل ذلك وآل الامر الى استقرار ابن الزهرى في تاريخه ولا شك أن الاول أولى وأعلى وعلى كل حال فقد قيل

قالوا بلى الساي مع جهالتيه \* وكان أجهل منه النازل العجى

فانشد الجهل يتا ليس ينكره \* ماسرت من حرم الا الى حرم

وفي يوم السبت المذكور ضرب شمس الدين بن خلف أحد نواب الشافعية بين يدي السلطان ثم رسم الى المقشرة لرتبة ظهرت في شهود مجلسه هذا بعد أن كان السلطان عليه اقبال بحيث رقب له في الجوالى وغيرها . وفي يوم الاثنين ثاني عشره ضرب عز الدين بن تكورا أحد نواب الشافعية أيضا بسبب مسطور قيل انه زور بين يدي السلطان ثم رسم به الى المقشرة فأخذته الجوالى وهو راكب حمارا والمشاعلية ينادون عليه من باب القلعة الى المحل المذكور بل وكان الناس يصرخون بسبه وأهاتيه لكراهتهم له ونشأ عن هاتين الكائنتين عزل كل من الشافعي والحنفي أكثر نوابه الى أن أعيدوا بالتدريج شيئا فشيئا . وفي يوم الأحد حادى عشره وصل

ابن بشاره مقدم العشير بالبلاد الشامية وأخبر بأنه طرق صور عدة مراكب من الفرنج  
يزيدون على العشرين ويهجموها ونهبوا من بها وأنه أدركهم بجموعه وقتلهم قتلا شديدا  
حتى سبهم وأزاحهم عن البلد المذكور بعد أن قتل من الفريقين جماعة لكن الذين من  
الفرنج أكثر بل أمسك منهم جماعة وقطع رؤسهم . وفي يوم الأربعاء رابع عشره ورد  
الخبر بمحور عدة من مراكب الفرنج على الطينة وقتلوا من بها من المسلمين بحيث قتل من  
المسلمين خمسة ومن الكفار جماعة ثم رجعوا بالخرزى والهوان . وفي يوم الاثنين سادس  
عشره لبس عبد العزيز بن محمد الصغير أحد الحجاب وأمرأه أخور كان شادية الاوقاف وكان  
رسم له بها قبل تاريخه بمربعة وياشر بعسف وعنف وزاد فيما يحصل به الفساد حتى أنه رسم  
على مباشرى الحسينية كل ذلك قبل لبس الخلعة فلما لبسها الآن ووصل الى داره أرسل  
قاضي الخنفة الى السلطان ورقة يعلمه فيها بسوء سيرته وبما حل بمباشرى الحسينية وتطرق  
بذلك من له غرض في ابعاده الى بلوغ مراده فصرح السلطان في الحال بعزله وكأنه كان أنسى  
ما حل على المسلمين في العام الماضي من قبله ثم راسله مع مرجان الحسينى الحبشى الجدار  
الخاص له بالعزل بل أخذ الخلعة والمربعة وسر الناس بذلك

( شهر رجب ) أوله الجمعة . في يوم الثلاثاء ثاني عشره تغيب على كاتب السرى حيث أمر به  
الى سجن أولى الجرايم وخرج من من فوره فجلس بجامع القلعة ولم يطل جلوسه حتى شفع فيه  
وأمر بتوجهه لداره وأن يرن خمسة آلاف دينار فنزل مغزولا مجتهدا في السعى في الاستمرار  
كذلك فما أجيب بل رسم بطاوعه فطلع يوم الخميس حادى عشره وألبس خلعة الاستقرار وكان  
السبب في تغيب السلطان أن ورثة شمس الدين الحموى الموقع الذى كان ناظر القدس والخليل  
رفعوا قصة ينهون فيها الشكوى عن وضع يده على تركه مؤثرهم فبمجرد قراءة كاتب السر لها  
كان ما حكىناه . وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره رسم بعود نواب البلاد الشامية من البلاد الحلبية  
الى محالهم بعدا قامتهم هنالك أزيد من سنة . وفي هذا الشهر ورد الخبر بأن بناحية أبو تيج  
من بلاد الصعيد نخلة جافة نبع من رأس ماء كثير صافى عذب طيب ملئت منه جلة أوانى  
من جلته أوانى من زجاج جهزت الى السلطان فأخذها وأمر بالاحتفاظ بها في الشريفة

وجاء كتاب من نائب الوجه القبلى بجمعة ذلك

( شعبان ) أوله الاحد . في يوم الاثنين تاسعه وصل جائبك شاذجة منها الى القاهرة  
وفي سادس عشره استقر الشيخ برهان الدين ابراهيم بن على بن ظهيرة القرشى المكي في قطاية  
المسجد الحرام بعد عزل الأخوين الخطيبين أبى القاسم وأبى الفضل التويرين بعناية جائبك

شاذجدة وقرئ توقيعه في يوم الاربعاء سابع عشر الشهر الذي يليه وباشر الوظيفه بنفسه  
في يوم الجمعة تاسع عشره وكتب محضر باعيان البلد من علمائها واصلحائها حيث يحدث بأن  
في سابعه عشر . وفي يوم الاحد ثاني عشرى شهبان ركب السلطان الى خط سويقه الصاحب  
فرأى المدرسه الفخرية التي جددوها ناظر الخااص عودا على بدء ثم دخل الى ابنته في بيت زوجها  
الامير أزيك بدرب الطبردى من السويقه المذكورة وأطّل المكث عندها ثم ركب الى القلعة  
وجهنه في أثره الامير المذكور عدة خيول ومماليك وأصحى كثره من الحلوى فقبل الحلوى  
خاصة ورد الباقي . وفي يوم الاثنين ثالث عشرىه امتنع المماليك السلطانية من قبض دراهم  
الفسوة وهي ألف لكل واحد جاء الزيادة وهددوا ناظر الخااص بالضرب وغيره وبلغ  
ذلك السلطان فجاءه حضرته وهم أنهم بها بونه واستدعى بهم كاتب المماليك على العادة فلم يجبه  
أحد فغضب السلطان وقام وانفض المجلس وتأخر ناظر الخااص قليلا خوفا من فتكهم به  
ثم نزل الى بيته وانقطع عن الخدمة حتى انفقوا على زيادة مائتى درهم ورضوا

( شهر رمضان ) أوله الاثنين . في يوم الخميس رابعه لبس السراج الحصى قضاء  
الشافعية بدمشق بعد عزل الجمال الباعوني والشهاب احمد بن الزهرى قضاء الشافعية بحلب  
بعد عزل الزين بن الجزرى وزبير بن قيس بن ثابت الحسينى امره المدينة النبوية بعد مته  
إيمان وبعد أزيد من شهر أعيد البرهان السوسى لقضاء طرابلس عوضا عن الزهرى وكان  
من بعد عزله عن دمشق بطالا ولما كان يوم السبت ثاني عشرى ذى الحجة قدم الباعوني  
المذكور بمطوب بالشكوى بعض الدمشيين عليه بسبب وقف البيمارستان الدمشقى وغيره  
تم يلبث الا خمسة أيام ووصل الحصى المستقر عوضه لخافسه وبعد يومين وذلك في تاسع عشرى  
الشهر المذكور عقد بسببهما مجلس بين يدى السلطان والقضاة بالدهيشة ومجرد ما جلسوا  
أعيد الباعوني وعزل الحصى لان الخيرة للمسلمين كانت في ذلك . وفي يوم الخميس حادى عشره  
لبس الامير ناصر الدين محمد بن مبارك نائب البيرة حجوبة الخجاب بدمشق وكان بالقاهرة من أول  
الشهر وذلك بعد عزل جانبك الناصرى وتوجهه الى القدس بطالا وكذا لبس جانبك الباشبكي  
الوالى خلعة السفر الى الجون من برا التركية لعمارة عدة مراكب برسم الجهاد ثم سافر ومعه  
عدة عمال وغيرهم وكذا لبس ابن مبارك المذكور بعد أيام خلعة السفر . وفي يوم الجمعة  
سادس عشرىه الموافق لرباع عشرى يابه لبس السلطان القماش الصوف الملمون وألبس  
المقدمين على العادة وانقضى هذا الشهر وقد قاسى الناس فيه شدة من الغلاء وعدم الخوم  
لأسيما مع احتياج الفلاحين للابقار حتى يسع الزوج الهابل بمائة وعشرين دينارا فما دونها

بل قيل ان ثوريا هائلا بيع بأربعين ألف درهم وأمسك جماعة من الباعة ومعهم لحوم الدواب  
الميتة بل ولحوم الكلاب فشهروا بالقاهرة ونودي عليهم

(شوال) أوله الأربعاء . في رابعة استقر الشمس بن عاصم في قضاء المالكية بصغد  
وفي سادسة استقر الزبيدي سرور الطواشي الحبشي في مسجد بالحرم النبوي بعد عزل فارس  
الاشرف الطواشي وألبس العلاء بن اقبس خلعة الاستمرار على ما هو معه من وظيفة  
الاحباش وغيرهما رافقة شخص يقال له ابن الجارية ثم ضرب المرافع المذكور من الغد  
بين يدي السلطان وطيف به في القاهرة ومصر مع والي القاهرة وهو ينادي عليه هذا جزاء من  
يكذب على المولى . وفي يوم الخميس سادس عشره أعيد القاضي جليل الدين النعماني  
لقضاء الحنفية بمشق بعد عزل قوام الدين وليس ناظر الخاص كالملة لفرار الكسوة المجهزة  
لداخل البيت الشريف على الوجه المرضي بهي . وفي يوم السبت ثامن عشره برز الحمل  
لبركة الحاج وأميده سونجبغا اليونسي الناصري الذي كان أمير الرحبية في العام قبله وأميلا الاول  
عبد العزيز بن محمد الصغير بعد أن كان السلطان عزله لكنه أكثر السبي حتى استمر به والحاج  
في هذه السنة قليل لقلة الجمال وغلوا الاسعار الا أنه أكثر من التي قبلها ومن سافر معهم الزبيدي  
قاسم الزرقاوي وسارا الاول من البركة يوم الثلاثاء عاشره والنجل من الغد وفي هذا الشهر  
أكلت الدود من القرط المزروع الاخضر سائر الاقاليم لاسيما الجيزة والبنها وسواها من الوجه  
القبلي شيا كثيرا واحتجج الى التقاوي ثافي مرة مع غلوا الاسعار بحيث بيع القدان من البرسيم  
بعشرة دنانير ثم انحط في آخر السنة

(ذو القعدة) أوله الخميس . في تاسعة قدم القاضي صلاح الدين خليل بن محمد بن السابق  
عم صاحبنا الجمال بن السابق وكاتب سر الشام وطلع من الغدا الى السلطان ونزل على عادته .  
وفي يوم الثلاثاء العشر من منه حرق السلطان مائة أصحاب خيال الظل من الشخصوس وتجوها  
وكتب عليهم قسائم في عدم العود لفعاله ونم الصنيع جو زى خيرا ورسم باطال خدمته  
يوم الخميس اكتفاء بيوم الاثنين . وفي سابع عشره أدم على تبتك البرديكي الظاهري باقطاع  
الشهابي حفيد اينال اليوسفي أحد المقدمين بحكم وفاته على مال فيمنا قيل وكان يتردد للخدمة  
بدون وظيفة ولا أقطاع كما قدمنا في السنة التي قبلها وفيه وقف الناس الى السلطان حين نزوله  
للمسالمة على ابن اينال وشكروا اليه طول القلاء فقال لهم توجعوا الى الله في رفقته عنكم  
وفي العشر الاخير من هذا الشهر قدم بليغا الطاركي نائب دماط منه زولا

(ذو الحجة) أوله السبت فيه كسبت السكبة الشريفة كبسوة فوق كسوتها وهي حصيرة  
 مركبة من بياض وسواد فلما كان في يوم الاحد سادس عشره أزيلت ثم جعلت فوق الكبسوة  
 التي من داخلها في الحرم في السنة الآتية . وفي يوم الثلاثاء رابعه استقر صاحبنا التقي  
 القلقشندي في تدريس الحديث بالمؤيديه بعد وفاة الشيخ بدر الدين الهيني بعناية جواهر الساق  
 وتوهم السلطان حين السعي له أنه الشيخ علاء الدين أخو المشار اليه فبادر الى تقريره لكونه  
 كان يعرفه بالعلم فلما عرف أنه ليس هو وام تحويلها فقيل له أنه أيضا من أهل العلم وتقربا  
 في الشيخ بدر الدين بن المخلطة خبر في أن شيوخنا التقي الشمني حين بلغه ذلك قال انما كنت أحبها  
 لفلان وأشار الى كاتبه ثم دعا الى محمول وظيفة وأوغرها مما يكون عونا للقيام بالحديث  
 فرجها مما الله وإيانا . وفي يوم الثلاثاء حادي عشره خلع على عمر الكردي أحد أبنائه الحلقة  
 بالقاهرة باستادارية السلطان بدمشق وعلى يونس العمشقي المعروف بابن دكدولة باستادارية  
 السلطان الكبرى بدمشق أيضا مع نقصهما . وفي عصر يوم الجمعة رابع عشره كانت وقعة  
 بمكة بين القواددوي همر والقواددوي حسن أصيب بها القاددوي كما سيأتي في الوفيات .  
 وفي يوم الاحد ثالث عشره وصل مبدشرا الحاج وهو أحد ابن أمير المجلد من نجف وأخبر بالامن  
 والسلامة وغلوا الاسعار بحيث بيع المثل من الدقيق في مكة ثمانية وعشرين دينارا مع قلة  
 الحاج المصري كما تقدم . وفي يوم الاثنين رابع عشره لبس الشرفي الانصاري خلع الاستمرار  
 على ما بيده بعد كلفة واستقر منصور بن شهرى في نيابة كركر . وفي هذا الشهر حضر الزين  
 عبد الرحمن بن الشيخ خليل القاهري ثم الدمشقي اقام جامع بني أمية من الشام فقرأت عليه  
 أشيائه وأحضرت ابنته أجد عليه عدة آجزاء وهو أول شيخ أحضرته عليه . وفي أوائل هذه  
 السنة استبدل رباط رامشت في باب ابراهيم من مكة لناظر الخاص ليحضر ذلك مدرسة ورباطا  
 تقبل الله منه . وفيها استقر في امره الدينوي سنقر بن ويدر بن حصار بعد موت أخيه هملان  
 جاور الشيخ شمس الدين النساى بمكة وأحسن الى مؤذن قبة زمزم  
 محمد بن أبي الخير بشي والتمس منه أن يزيل بعد قوله يادائم المعروف من القول الذي يثره أهل  
 مكة خلفا عن سلف بحيث لا يعلم مشايخهم له أولية وهو يادائم المعروف ثلاثا يامن هو  
 بالعرف معروف معروف الذي لا ينقطع أبدا مانصه يا كثير الخير يا قديم الاحسان ثم يقول  
 يامن هو الى آخره فأجابته لذلك واستمر الى وقتنا هذا هكذا قرأ به بخط صاحبنا العلامة الثقة  
 الضابط نور الدين بن أبي اليمن المالكي وقال لي الحافظ العمدة فحيم الدين عمر بن فهد فيما كتبه  
 لي بخطه ان ذلك جميعه كان مع توقر المشايخ من أهل العلم والدين قال ولم أسمع من أحد منهم



بل ولا بلغني عنه انكار لهذه الكلمات وما سمعت من أحد منهم يذكر أو ليسه ما حدث هذا القول ولا نازع فيه أحد من أهل مكة انتهى وصدرت هذه المقالة في كل منها حين بلغه أن البقاعي لما أنكر على مؤذني القاهرة قولهم عقب أذان الصبح يا دائم المعروف إلى آخره قال مانصه وسمعت أنه أول ما ابتدع هذا في مكة فام بعض أهل الخير في إبطاله فعارضه من الفقهاء من زل عن الصراط الاقوم وحصلت فتنة بين فقهاء بحيث كادوا أن يقتتلوا إلى آخر كلامه الذي جعله دياحة تصنيف له سماه القول المعروف في مسئلة يا دائم المعروف وقد كتبت عليه رد اسميته القول المؤلف في الرد على من أنكر المعروف قرضه الاكابر من كل مذهب وقرئ بحضرة جماعة من الاعيان ولم يخالف أحد منهم في ذلك نسأل الله السلامة

### ذكر من استحضرت وفاته الآن في هذه السنة

ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسني المكي مات في رابع ذي الحجة بغير دمياط غربا كأخيه علي وكان السلطان حبسهما أولا بالبرج ثم نقلهما إلى اسكندرية ثم إلى دمياط وكانت منيتهما بها في وقتين مختلفين رحمه الله وإيانا . أحمد بن علي بن اينال اليوسفي الشهابي بن العلاء ابن الاتاكي رفاة السلطان لانه ابن أستاذه بحيث ينسب اليه فيقال له العلاء إلى أن صيره أحد المقدمين بالديار المصرية وباشريانية اسكندرية وقتنا وكان أميرا دينا عاقلا متواضعا محبا في الفقر أداو الصالحين بحيث ساعد المتبولى في بناء السبيل والبستان وغيرهما مما ينسب له ببركة الحاج رئيسا عارفا بأنواع الفروسية متفقهها فخرها حسا ومعنى لا يحمله الاجياد الخليل مات عن نحو الخمسين في ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة وصلى عليه من الغد في مشهد حافل ومشى فيه الاعيان من مسكنه بالقرب من مدرسة سودون من زاده إلى مصلى المؤمني ختم شهده السلطان ثم دفن بترية جده الاتاكي بمدرسة ظاهر باب زويلة وخلف عدة ذكور وإناث رحمه الله . أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله شهاب الدين البلقيني الأصل المصري المولد والدار القادري أخذ عن الشيخ حسن الكشكشي القادري بل وعن ابن الناصح وتجرد وساح مدة ثمان عشرة سنة وصار مشهورا بالصلاح ومات في يوم الجمعة رابع عشر ذي الحجة ودفن ظاهر باب النصر رحمه الله وإيانا . أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمام شهاب الدين المكي مات بها في يوم الاحد تاسع ذي الحجة . أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن هاشم بن محمد بن عبد الله الشيخ شهاب الدين الضنهاجي نسبة إلى قبيلة المغرب أصلهما من حير السكندري المقرئ المالكي عرف بابن هاشم والدا الشيخ شمس الدين محمد الاشقر نزيل الحسينية ودفن في يوم الجمعة ثالث عشر

شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائة باسكندرية ونشأ بها حفظ القرآن والشاطبية والرائية  
وابن الحاجب الفرعي والافيسية وتلا بالسبع على النور الجذامى اللخمى السكندري عرف  
بابن الرخم والزين عبد الرحمن المحلوفى الفكيرى ثم بالاسكندري وبالقاهرة على الفخر البليدى  
امام الازهر وأخذ أيضا عن الشمس بن الجزرى وأخذ فى الفقه عن أبى يوسف المالكي  
عرف بابن المسلاقى والدمايى وسمع الحديث على الجمال بن حسبر وابن خسين وابن الجزرى  
وبرع فى القراءات وتصدى لها فانتفع به جماعة ومن أخذ عنه الشهاب بن أسد والشهاب  
المنبجى وولى مشيخة البصامية باسكندرية وأمم بجامع كمال بالحسينية ورج وكان مقربا فاضلا  
يخيد اناطما مات فى ليلة السابع والعشرين من ذى القعدة وقيل فى العشر الاوسط من شهر  
ذى الحجة باسكندرية . أحمد بن يوسف بن حسين بن يوسف بن على بن يوسف بن محمد  
ابن رجب بن أحمد بن فرح بن حميدان بن معين بن كامل بن مقدم بن سالم بن حسين بن حسين  
ابن عبد الله بن عيسى بن محمد بن على بن محمد الاكبر بن الحسن بن على بن أبى طالب محب الدين  
أبو البركات الحسينى الخهكفى الاصل المكي عرف بابن المحتسب ولد فى سكر لیسلة الثلاثاء  
ثالث عشر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وأجاز له العراق واليه ثمة  
وابن صديق وعائشة ابنة محمد بن عبد الهادى والفرسيبى والسكولى وأبو اليسر بن الصائغ  
وابن الكويك والمرامى وجماعة ينفقون على المائة وناب فى الحسبة بمكة ثم تركها ودخل مصر  
والعين حرارا للاستزاق وسكان يقرأ ويعدح فى الجامع ويؤذن بالمسجد الحرام وعليه  
فى كل ذلك أنس كثير مع التودد الزائد للناس حتى وصفه ضاحيا ابن فهد بشيخ المقرين  
بالمسجد الحرام أجازى ومات فى ليلة الاربعاء سادس صفر بمكة وصلى عليه من الغد ودفن  
بالمهلاة . أحمد الترابى شيخ صالح متهمة عند كثيرين مات فجأة فى يوم الجمعة هادى عشرى  
ذى الحجة ودفن من الغد بزاوية تجاه تربة الاسنوى خارج باب النصر رجه الله . أحمد  
الشيخ شهاب الدين المغربى الصنهاجى المالكي كان اماما فاضلا مقنيا درسا بالازهر وغيره  
مات فى يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول . امسان بن مانع بن على الحسينى المندى أميرها أقام  
فى الامرة سنين وكان قد تلقاها من ضيفم أخى ضيفم أخى حشرم مات بها فى جمادى الآخرة .  
أبو بكر بن محمد بن أبى بكر بن عثمان بن محمد كمال الدين أبو المناقب بن ناصر الدين بن سابق الدين  
الخصيرى السيوطى ثم القاهرى الشافعى ولد فى سنة تسع وثمانى عشرة باسيوط واشتغل بها  
على جماعة منهم السراج الهصى حين كان قاضيا بها وناب عنها فى القضاء ثم قدم القاهرة  
فلازم القاباقى فى الفقه والاصلين والنحو والمهانى والمنطق حتى أذن له وأخذ فى الفقه أيضا

عن العز القديسي وفي المعاني والبيان عن الشيخ باكير وفي الحديث سماعا وغيره عن شيخنا وكذا سمع على أبي الفتح المراغي حين جاور بمكة وجود القرآن على الشيخ محمد الخليلاني وتفنن وكتب المنسوب وأشير اليه بالفضيلة وبالبراعة في صناعة التوقيع فاب في القضاء وفي الخطابة بجامع طولون ودرس بالجامع الشيخوني وغيره وأفتى وجمع حاشية على شرح الالفية لابن المصنف وصل فيها إلى أثناء الاضافة في كراريس وأخرى على العصد تنتهي إلى أثناء مبادئ اللغة وكتب رسالة في نصب ضربة من قول المنهاج وما ضب بذهب أوفضة ضبة كبيرة وكتبا في الصرف وآخر في التوقيع وأجاب عن اعتراضات ابن المقرئ على الحاروي إلى غير ذلك مما لم يشتمركه وعن أخذ عنه حين كان مجاورا في سنة اثنتين وأربعين بمكة البرهان بن ظهيرة وكذا ابن عمه المحب ابن أبي السعادات وكان يذكبه والاعجاب بنفسه مع نظم ونثر ومحاسن مات في ليلة الاثنين ثاني صفر بيلة ذات الجنب وصلى عليه الشرف المناوي ودفن بالقرافة قريبا من الشمس الاصهاني رحمه الله وإيانا وهو ولد الفاضل جلال الدين عبد الرحمن أحد من أكثر التردد إلى ومدحني تطمأنا ونرا نفع الله به . بربك البهي الحكيم يحكم من عوض تنقل في الولايات ثم عمل في الايام الاشرفية الجيوبية بحلب ثم في أول أيام السلطان النياية بحماه وأقام بها إلى أن تنافر مع أهلها وقتل منهم جماعة بل وخرج عن الطاعة كما قدمته وآل أمره إلى أن أمسك ثم حبس في أسكندرية ثم نقل إلى دمياط ثم صار في سنة ثلاث وخمسين أحد المقدمين بالديار المصرية وتوجه وهو كذلك أمير الحاج الدمشقي ففتح ثم عاد إليها ولم يلبث أن مات في أوائل رجب عفا الله عنه . بطيخ بن أحمد بن عبد الكريم العمري أحد القواد بمكة مات في يوم الخميس ثالث جادى الآخرة بمكة وحمل إلى مكة . غراز البكتري المؤيدى المصارع تنقل في الخدم وصار في الايام العزيزية من جملة الدوادارية ثم أمره السلطان عشرة وأرسله إلى القدس ثانيا مرة بعد أخرى ونفاه في المرة الاولى إلى الشام وأخرج اقطاعه في الثانية وأقام في القاهرة بطلا وقتا وعمله شادا بسندرجة غير مزة وآخرها أخذ ما اجتمع فيها من المال وفر في جادى الآخرة من السنة التي قبلها وكان ما أشرت اليه في ربيع الآخر من هذه وأنه قتل في المعركة بالحديد من اليمن في خامس عشر شهر رمضان وكان أشقر ضخما إلى الطول أقرب رأسا في المصراع مع شجاعة وإقدام وحدة وبطش وخفة وسوء خلق عفا الله عنه . جبريل بن علي بن محمد القابوني الدمشقي الشافعي سمع على البرهان بن جماعة الادب المفرد للبخاري وعلى الكمال بن النحاس والبلدري حسن بن محمد البجلي واسماعيل بن ابراهيم بن مروان وجماعة وحديث سمع منه الفضلاء أجازني وكان ثقة صالحا خيرا مديعا للتلاوة مات بدمشق في ليلة الاربعاء الخامس عشر المحرم

وقد جاوز المائة رحمه الله . حسن بن قرايولة قتل في المعركة كما تقدم . حسين بن عبد الرحمن  
ابن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل الإمام بدر الدين أبو علي الحسيني شاد  
بلد الشافعي الأشعري عرف بابن الأهدل ولد في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ببيات حسين من  
اليمن ونسبها فتنفق على العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الأزرق والفقيه علي بن آدم الزيلعي  
ومحمد بن إبراهيم العرنزي وأبو بكر الحادري وأخذ الأصول عن القاضي جمال الدين محمد  
ابن عبد الله الناشري والفقيه محمد بن نور الدين الموزعي وكذا أخذ عنهما وعن محمد بن زكري  
النحو وسمع عكة علي المرائي والرنزي أبي حامد المطري وابن الجزري وباليمن علي الحمد اللغوي  
وغيره وجم مراراً وجاور عكة مدة وعرف بالفضيلة فأخذ عنه غير واحد من أهلها والقادمين إليها  
وحدث ببعض نصابه ومن أخذ عنه الحسافه بن جرير المالكي وإمام الكاملية ونقل إلى عنه  
أنه بلغه عن ابن عربي أنه قال كلامي على ظاهره وكذا أخذ عنه العلامة بن السيد عفيف الدين  
الاحمي وكان إماماً علامة فقيهاً فتنافسوا في السنة فامعاً للمبتدعة والمارقين من الصوفية  
وصنفه مفتاح القاري جامع البخاري مستمداً فيه من الكرمانى وكشف الغطاء عن حقائق  
التوحيد وعقائد الموحدين واللمعة المقنعة في ذكر فرق المبتدعة والنجس الدامغة والرسالة  
المرضية في نصر مذهب الأشعرية وطبقات الأشاعرة والتنبيهات على التخرز في الروايات  
والكفاية في تخصصين الرواية وقال أنه أتخذ لطيف وأنه ذكر فيه بطلان الملحدين والقول  
المنتصر على المقالات الفارغة بدعوى حياة الخضر ومنسوخ الحديث ومطالب أهل القربة  
في شرح دعاء القرآن لأبي حربة وتلخيص تاريخ اليمن الجندی مع زيادات ضمها إليه وقد وقف  
عليه شيخنا ونخلص منه شيخنا كراسة افتتحها بقوله أما بعد فقد وقفت على مختصر تاريخ اليمن  
للفقيه العالم الأصيل بدر الدين فوجدته قد ألحق فيه زيادات كثيرة مفيدة مما طلع عليه  
فعلقت في هذه الكراسة ما زاده بعد عصر الجندی وكان انتهاء ما يؤثره الجندی إلى حدود  
الثلاثين وسبعمائة وله نظم فنه قصيدة لامية في السلوك وقد اتفق الناس به وبصانيفه ومات  
في يوم الخميس تاسع المحرم ببيات حسين ودفن به رحمه الله . دود بن عثمان بن عبد الهادي  
زين الدين المغربي السبتي المالكي من ذرية الشيخ أبي العباس السبتي جد الولوي أحمد بن محمد  
ابن عمر البارباري شيخ الأبارق وقتنا هذا مات في هذه السنة ودفن بترية ابن الطولوني بالقرافة  
الصغرى وقد حكى لنا الولوي المذكور ونحن وإياه علواً لأهram عن جده هذا قال وكان من  
الصالحين عن أبيه عن جده عن ولي الله أبي العباس السبتي أنه قال يصلي العشاء بجماع عرو  
ابن العاصي مصر في كل ليلة رجل من رجال القيروان وحابس وعرفات والصبح ثمانون منهم .

ساراة ابنة عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن سعد الله أم محمد ابنة السراج أبي حفص بن العز  
أبي عمر اللقاني الجوى ثم القاهري الشافعي ابن جماعة . سلطان الكيلاني أحد التجار المعبرين  
مات بمكة في يوم الجمعة مستهل رجب . سليمان بن عمر بن محمد علم الدين الحوفي ثم القاهري  
نزىل الخانقاه الصلاحية الشافعي لازم شيخنا ابن خضرو وغيره حتى برع وشارك في الفضائل مع  
ظرف ونكت وأظن أنه كان ينظم الشعر وسمع على شيخنا وجماعة مات في ليلة الاثنين من  
ربيع الثاني وصلى عليه من الغد ودفن بحوش الصوفية رحمه الله وإيانا . سليمان بن محمد  
ابن أبي سليمان بن أحمد المستكني بالله أبو الربيع بن المتوكل على الله أبي عبد الله المعتصم بالله  
ابن المستكني بالله بن الحاكم بأمر الله العباسي الهاشمي . استقر في الخلافة بعده من أخيه  
المعتضد بالله أبي الفتح داود في ربيع الآخر سنة خمس وأربعين كما قدمنا فأقام فيها حتى مات  
وهو في عشر السنتين بعد أن قرض أياما في يوم الجمعة ثاني المحرم وصلى عليه في مشهد حافل  
بمصلى المؤمنين شهده السلطان بل وعاد امام الخنازرة ماشيا الى المشهد النفيسي حيث دفن وربنا  
تولى جملة احبائنا وكان ديننا خيرا متواضعا تام العقل كثير الصمت . صديق بن أحمد بن يوسف  
ابن عبد الرحمن الاهل نزىل بمكة شيخ صالح مات بها في ضحى يوم الجمعة ثالث عشر المحرم .  
عابض بن سعيد الحسني القايم مات في يوم الجمعة سابع عشر شوال . عبد الرحمن بن عبد الغني  
ابن شاكرك بن ماجد بن عبد الوهاب بن يعقوب محمد الدين أبو الفضل بن خفر الدين بن البليغان  
أخو القاضي علم الدين شاكر واخوته كان ناظر الخزانة وكانها مات في سابع عشر المحرم  
بعد قدومه من الخجاز متريضا ودفن بترتهم بالقرافة ثم نقل بعد مدهمة الى تربتهم بالحجاء تجاه  
قربة الاشرف برسباي وخلف عدة اولاد فجياع من حوار يرض مسلمات وهو صاحب المدرسة  
اللطيفة الجاورة لبيتهم بالسبع قاعات وكان رئيسا كريما محبا في العلماء والصالحين وله اليد  
البیضاء في الدفع عن شيخنا حيث أنهى الاعداء عنه الى السلطان قدرا كبيرا في جهته للخانقاه  
البيهرية ونفعه الله بذلك فان الشهاب بن يعقوب حكى لي أنه رآه بعد موته بهذا السبب في هيئة  
حسنه جدا بل وصرأ اولاده بعده المتصرفين في المكان المذکور رحمه الله وإيانا . عبد الرحمن  
ابن علي بن أحمد بن عثمان الشيخ زين الدين أبو هريرة بن علاء الدين أبي الحسن السعدي العبادي  
الانصاري الخزرجي الحلبي الاصل القاهري الشافعي الاصل سبط أبي أمامة بن النقاش  
ولد في سنة أربع وعشرين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بمحفظ القرآن واشتغل في فنون ولازم  
في البرية الشمس الشطنوفي وانتفع بتريية أبي هريرة بن النقاش وبرع وولى الخلدابة بجامع  
أصلم وكان مع كونه أصم عجيبا في فهم ما ينسار اليه يكتب له الشخص في الهواء أو على ظهره

أوفى كفه بما اختار فيه همه سر يطا بلا تكلف ويستشكل ويرتد وهو في ذلك من أعاجيب الدهر  
وقد أشار ذلك شيخنا في وفيات سنة ست عشرة من تاريخه حيث ترجم محمد بن إبراهيم بن  
عبد الجليل بن علي الموغاني نزيل مكة بأنه نظم الشعر وكان به صمم فكان لذلك أنه يدرك ما يكتب  
له في الهواء وما يكتب في كفه بالاصبع ليلا فقال مرة حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن  
علي الحلبي الأصل بسبط الشيخ أبي أسامة بن النقاش انتهى والموغاني هذا ساعه التي ابن قهدة  
وغيره وأما صاحب الترجمة فقد رأى به كثيرا يجلس شيخنا وسمعت الجحاشه وفوائده بل الحامات  
شيخنا أنشد في نفسه في مراثية أو دعاء المصطفى والدة روكذا كتبت عنه قوله

أقسمت لأسأل الآخر \* لأدأل النذل ينل مني

ولم يكن قديم الصمم وإنما طرأ له قريب الباطخ من مرض بعض أقربائه وهو المختبر بذلك منه  
الحجب ومات بهذا في ربيع الآخر سنة ثمان وأربعمائة . عبد الغفار بن نفيس شيخ معمر من  
خلفاء المقام الإبراهيمي بسوق مات في يوم الأربعاء رابع عشر المحرم ودفن بقرية ابن جليان  
من القرافة السفرى رحمه الله . عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن علي  
ابن الحسن بن علي بن اسماعيل بن علي بن صالح بن سعيد الشيخ كريم الدين بن الشيخ شمس الدين  
ابن الشيخ زين الدين أبي هريرة أبو القاسم القلقشندي الأصل المقدسي المولد والدار الشافعي  
ابن أخي شيخنا النبي بكر الآتي في محله ولد في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة بيت  
المقدس ونشأ به حفظ القرآن وطلب العلم وكتبه وكتبه وأبوه القاهرة وقد جاور بالباغ  
يسير وسمع من في سنة ست وعشرين من علي المرحومين إذ ذاك كالقروى ورقية قبل تبيين بطان  
وزايتها وكذا اعتنى به وأسمعه على غير واحد من شيوخ بلده والقاديين اليهود كذا من شيوخ  
القاهرة وغيرهما وأجاز له جماعة منهم فيما كتب بخطه عائشة ابنة بن عبد الهادي وأبو بكر  
ابن الحسن المراغي وأحمد بن علي في ربيع الآخر سنة تسع على ثمنه أمينة ابنة النبي  
القلقشندي الجزء الأول من مسلسل الأدب العالي مائة الشهاب الأول والمسلسل بالصف  
وبالحفاظ والفقهاء والصوفية بسماعية على العالي ثم انتهى هو بذلك حتى برع في هذا  
الباب وكتب بخطه الكثير وخرج لنفسه وغيره ومن ذلك نسخة خرجه عنه مع التقدم  
في فنون فانه كان قد أخذ عن الشمس البرباري وابن رسلان والعزلي المقدسي والمصاحبين شرف  
وشيوخهم كآبيه وعمه عبد الرحيم وأبي بكر بحيث وصفه شيخنا بالحدث الفاضل البارع مفيد  
الحدائق أوحده المدرسين وكتب له على أسئلة التمس منه الجواب عنها أنها طاعة بلسان حالها  
بتقدم منتقيا في العلوم وثقة به بالتدقيق والتحقيق في معنى المنطوق والمفهوم إلى أن قال

وقد استدلت بهذه الخبايا التي أسرت من الزوايا على من يد التقدم لكتابها ونسبوا المزايا فحق له أن يقدم على التدريس ويهجم على الفتوى بوجود أهل ذلك وتمسكه من كل من مبالسبب الاقوى وقد أذنته أن يفنى عما علمه من مذهب الشافعي بالراجح عند أصحابه وأن يقرر شروره مختصرات المذهب لكل من سأله من الطلاب فقد تأهل للتعقب على أصحاب المطولات والتنقيب على ما أغفله من التقييدات ذوو المختصرات وكيف لا وهو من البيت الذي اشتهرت بالعلوم الشرعية جهاته وظهرت للصادر والوارد سموة في درج الفضل وكالاته فلا بدع أن يشابه أبه ووجهه أسعد الله جده وجدد سعده وأمدد عزه بالبركة في الرزق حتى يخلد في الطروس ما يحجب به ما درس من فوائد الدروس بعده وأرخ ذلك في سنة ثمان وثلاثين ومع تفننه واقباله على التصنيف والجمع كائنتين الديانة وافر العقل حسن السياسة جهم المحاسن وقد كتب إلى في سنة خمسين بالسلام وطيب الكلام ملتصا مني أخذ خطوط شيوخ القاهرة على استدعاء بخط باسمه واسم أولاده واسم أحفاده ومن ياوزبه ولم يزل على جلالاته حتى مات في ثامن ذي الحجة ودفن بالفرنديلة ولم يخلف في بيته مثله رحمه الله . عبد الكريم بن محمد بن محمد ابن علي الخواجا جلال الدين البصري ثم البسكي ويعرف بدليم مات بمكة في ظهر يوم الثلاثاء خامس رجب . عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن هشام القاضي جمال الدين أبو محمد بن العلامة أوحده عصره في تحقيق النحو محب الدين ابن سيبويه الوقت لجمال أبي محمد القاهري الحنبلي عرف بابن هشام ولد بالقاهرة بعد التسعين وسبعائة قائم كان يذكرون والده توفي وهو صغير وأبوه قلمات في سنة تسع وتسعين ونشأ بالجمال يتيما حفظ القرآن والخرق والطرق والالفية وأخذ الفقه عن الحب البغدادي قرأ عليه المقنع أو محظيه ولازمه ملازمة تامة في الفقه وأصوله والحديث وغير ذلك وأخذ النحو عن البرهان ابن هجاج الانباسي قرأ عليه في الرضى وغيره بل كان انتفاعه فيه أولا بالشمس البوصيري وحضر دروس القاياني في العضد وغيره وكذا لازم اليوناني وابن الديري وشيخنا وقرأ صحيح مسلم على الزركشي وتزل في صوفية الحنابلة بالمؤيدية أول ما فتحت بتعيين شيخهم القاضي عز الدين البغدادي وسئل حين عرض الجماعة بين يدي واقفها عن كتابة فقال الخرق ولما نبت استنابه شيخه الهب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالخرية بين السورين عوضا عن العز المذكور وفي افتاء دار العدل بتدبير الدين بن البدر قاضي الحنابلة بتعيين والده وفي الخطابة بالزينية أول ما فتحت وصار أحد أعيان مذهبهم وتصلي بعد شيخه للتدريس والافتاء والاحكام فأخذ عنه القضاء عنه وصافي العريسة وكنت ممن حضر محاضراته فيها دروسا وسمعت من فوائده



ومباحته وسمع هو بقراءة على شيخنا وغيره وكان خيرا حريصا على الجماعات مديا للطباعة  
 بارعا في العربية والفقه مشاركا في غيرهما مقوها فصيحا مقداما محمودا في قضائه وديانته  
 مع عاولة المهمة والقيام مع من يتصله وسلامة الصدر وقد حج مرتين وزار بيت المقدس ودخل  
 الشام وغيرها مات في ليلة الاحد ثالث صفر وصلى عليه من الغد ودفن عند أبيه وجدته بترية  
 الصوفية السعيدية وغلط من أرخ وفاته في المحرم رحمه الله وإيانا . علي بن ابراهيم بن سليمان  
 ابن ابراهيم القاضي نور الدين القليوبي ثم القاهري الشافعي القبانى ويعرف قديما بابن غنمة  
 بضم المجهة ثم نون ولد في رمضان سنة خمس وستين وسبع مائة بقلوب واستقل منها الى القاهرة  
 حفظ بها القرآن واشتغل بالفقه على جماعة منهم الشمس القليوبي والصدر الابشيطى وأذن له  
 في التدريس وسمع على الجلال الباجي في الياجي في سنة خمس وستين أما كن من دلائل النبوة  
 البيهقي عزير الدين الملبى والتقى الدجوى والمطرز والشرف بن الكويك وكان يذكراه سمع  
 على ابن رزين والصلاح الجليسي وأنه دخل أسكنه ديره وسمع بهما على الشمس بن فتح الله  
 والجمال الساماني جد الشمس فانظر الحديث بالقاهرة وليس مع كل ذلك سعيدا وناب في القضاء  
 عن العماد المكركي فن بعده واستقر في أمانة الحكم ونظر الاوقاف وحج في سنة سبع وثلاثين  
 وزار بيت المقدس وحدث باليسير وكان انسانا حسنا ربيعة الشيمة أجازنى غير مرة وهو  
 الذى كان يتحدث في تطور المدرسة الفخرية التى بسوية الصاحب وقصر فى شأنها حتى سقطت  
 منارتها كما أسلفت قصتها فى حوادث سنة تسع وأربعين ومات فى يوم الاثنين سادس عشر شوال  
 رحمه الله وإيانا . علي بن محمد بن احمد بن عبد الله نور الدين الغزى الاصل المالكي عرف بابن  
 الصباغ ولد فى العشر الاول من ذى الحجة سنة أربع وثمانين وسبع مائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن  
 والرسالة فى الفقه وألفية ابن مالك وعرف بهما على الشريف عبد الرحمن الفاسى وعبد الوهاب  
 ابن العفيف اليافي والجمال بن ظهيرة وقريه أبي السعود وسعد النورى وعلي بن محمد بن أبي  
 بكر الشيبى ومحمد بن أبي بكر بن سليمان البكرى وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن  
 الجلال عبد الواحد المرشدى وسمع سداسينيات الرازى على الزين أبي بكر المراني وكتب الخط  
 الحسن وباشر الشهادة مع اسرافه على نفسه ولكنه كان سكا ووصف الفصول المهمة لعرفة  
 الأئمة ونهى اثناعشر والعير فيمن سبقه النظر وغير ذلك وأجازنى ومات فى ظهر يوم الاربعاء  
 سابع ذى القعدة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة رحمه الله وإيانا .  
 محمد بن الجزر اسماعيل بن محمد بن اسماعيل جلال الدين بن قطب الدين القلقشنبدى القاهري  
 الشافعي أنحوه المعلاة على الآتي فى السنة الآتية ولد فى سنة ست وثمانين وسبع مائة تقريبا



بالمقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وسمع من الزين العراقي في أماليه ومن غيره وكان انسانا خيرا  
تسكب بالشهادة رحمه الله وايانا . محمد بن احمد بن سعيد القاضي عز الدين المقدسي الاصل  
النايلسي ثم الدمشقي الحلبي المكي الحنبلي ولد فيما كتبه له بخطه في سنة احدى وسبعين  
وسبعمائة بكفر ليد بفتح اللام والباء الموحدة من جبل نابلس ونشأ بها حفظ القرآن ثم انتقل  
في سنة تسع وثمانين الى صالحية دمشق فتفقه بها على القاضي تقي الدين بن مفلح وأخيه  
جمال الدين عبد الله والشهاب الفندي ثم انتقل الى حلب في سنة احدى وتسعين فحفظ بها  
القرآن ومختصر الخرقى وعرضهما وتفقه فيها أيضا بالقاضي شرف الدين بن  
فياض وسمع بها على ابن صديق مجلسا من أوائل صحيح البخاري بل كتب بخطه انه سمعه بتمامه  
وناب بها في القضاء وفي الخطابة بالجامع الكبير ثم انتقل الى بيت المقدس في سنة اثني عشرة  
وأقام بها الى أثناء سنة ثمان عشرة ثم انتقل الى دمشق وأقام بها و حج مرارا وجاور غير مرة  
في سنة عشرين وثمانمائة ثم في سنة سبع وعشرين ثم في سنة خمس وثلاثين ثم في سنة احدى  
وأربعين وكذا جاور بالمدينة نصف سنة سبع وعشرين ثم قدم مكة في موسم سنة اثنين وخمسين  
فقطنها وناب في اقامة مقام الخطابة بها بل ولي قضاء الخطابة بها بعد موت السراج عبد اللطيف  
ابن أبي الفتح في أوائل السنة التي قبلها الى أن مات وكان اماما عالما كثيرا الاستحضار لفرع  
مذهبه ملج الخط خيرا دينيا ساكنا متجعا عن الناس مديا للجماعة مع كبر سنه متواضعا  
حسن الخلق عفيفا ترها محمود السيرة في قضائه وله تصانيف منها الشافي والكافي في الفقه  
في مجلد وكشف الغمّة تيسير الخلع لهذه الامة في مجلد لطيف وسفينة الابراار للجامعة للآثار  
والاخبار في المواعظ في ثلاث مجلدات أجاز لي ومات في ليلة الخميس رابع عشر صفر بمكة وصلى  
عليه من الغد ودفن بالمعلاة رحمه الله وايانا . محمد بن احمد بن محمد بن عيسى الرحمن بن محمد  
ابن عمر بن عثمان بن أبي بكر ناصر الدين أبو الفضل بن البها أبي حامد بن الشمس التميمي المصري  
الشافعي الموقع عرف بابن المهندس ولد كما قرأته بخطه في سنة ٧٩١ بمصر ونشأ بها حفظ  
القرآن واشتغل يسيرا وسمع الحديث على الولي العراقي ونحوه ثم عن شيخنا فاكرا ولازم كتابة  
الامالى عنه والنيابة في الخطابة بجامع عمرو وكذا التوقيع بياضه والمثول بخدمة وسافر معه  
الى حلب في سنة آمد وسمع هناك على البرهان الحافظ وغيره وبالشام وغيرها وحج قبل ذلك  
وبعده وجاور وكان انسانا له مشاركة في الجمل وبإعانة في التوقيع مع الحرص على التلاوة  
والجماعة والرغبة في المنسولين للصالح وقد أجاز له قديما في سنة ثلاث وتسعين أبو الفرج  
ابن الشحنة وبعد ذلك أوفه برة من الذهب وألوا خبر بن العلاء وطائفة وحدث بالسير

أخذت عنه أشياء ولم يحصل له طائل بعد شيخنا بل ومات عن قريب في يوم الاثنين ثاني عشر المحرم  
ودفن من الغد بالقرافة عنده والده رحمه الله . فاطمة ابنة جمال الدين بن يوسف بن سنقر  
زوجة القاضي تاج الدين البلقي في الآتي قريبا وأم قاضي القضاة البدرى أبي السعادات  
البلقي كانت حصة الاعتقاد في الصالحين راغبة في الاحسان الى الارامل ونحوهن بحيث  
اتخذت لها زاوية بجماعة تحسن اليهن بالاقامة فيها وبغيرها وصارت تلقب بالشيخة ولها  
صيت بذلك وقد جنت وماتت في يوم الثلاثاء حادي عشر المحرم ودفنت بزاويتها المشار اليها  
بالقرب من باب القوس من القاهرة رحمتها الله تعالى وايانا . محمد بن البنا ناصر الدين الحاجب  
الثاني بطب كان مشكورا لسيرة ذا ثروة ونعمة حادثة مات في يوم السبت سابع عشر شهر  
رمضان بالقاهرة غربا عن وطنه وعباله رحمه الله وايانا . محمد بن أمير طاج بن احمد بن آل ملك  
ناصر الدين المعروف بقوزي بضم القاف وبعد الواو زاي مكسورة من بيت امة وخير قبله  
هو نائب السلطنة بالدار المصرية الحاج سيف الدين صاحب الجامع بالحسينية والمدرسة  
المجاورة للدار الحسنة اللتين بقرب المشهد الحسيني بالقاهرة وكان مهايا صار ما عا قلا ذا حوبة  
حادة مات في سنة سبع وأربعين وسبع مائة وتقل بعده ولده في النيات بغزة وغيرها ثم طرح  
الامة ولبس زى الفقراء وصار عيشي في الطرقات ويكثر الحج والمجاورة الى أن مات في جادى  
الآخرة سنة ثلاث وتسعين وقد صار صاحب الترجمة بن خمس سنين فان مولده تقرر في سنة  
ثمان وثمانين حسب ما دل عليه سماعه وذلك أنه سمع مجلس الختم من صحيح البخارى على الصلاح  
الزقناوى والحلاوى والسويداوى والابن اسى والمرامى وابن الشيخة في جادى الاولى سنة  
أربع وتسعين وحينئذ فقله ان مولده سنة ثلاث وتسعين وهم وكان ذلك بالقاهرة ونشأ بها  
حفظ القرآن وحدث بالمجلس المذكور سمعته عليه وكان انسانا خيرا يتكلم على الاوقاف  
مات في يوم الاربعاء حادي عشر المحرم ودفن بجامع جده بالحسينية رحمه الله وايانا . محمد بن  
أبى بكر بن على بن ناصر الدين الديلى المقدسى الشافعى نزيل سعيد السعداء أخذ عن ابن حسان  
وغيره ونبل وكان خيرا متواضعا مات قبل التكميل في يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول  
ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله . محمد بن حسين بن يوسف القرافى خادم أبى بكر  
الادفوى وجامع الاولياء بالقرافة ويعرف بالمغربل مات في يوم السبت سابع عشر شهر  
ربيع الآخر ودفن بقبر بحرى الجامع المذكور رحمه الله وايانا . محمد بن صلاح بن عبد الرحمن  
شمس الدين ويلقب قدسيا ناصر الدين الرشيدى الاصل نسبة لسط رشيد بالصعيد الادنى  
القاهرى المسمى لسكانه المقسم الشافعى المؤدب عرف بابن أنس ولد في مستهل ربيع الاول

سنة خمس وستين وسبعمائة بالقاهرة ونسأبها حفظ القرآن وتلاوه في كبره بالسبع ماعدا حجة  
وناقعا على نور الدين أبي عبد القادر الأزهرى وقبله لابن كثير وأبى عمرو على الحكرى ولعاصم  
والكسائى على الشيخ يعقوب واشتغل فى الفقه على البرهان بن النساى ثم البيجورى والبدري  
القويسنى وفى النحو على الشهاب الخناوى ولكنه لم ينجب وسمع على الجلال عبد الله والزين  
عبد الرحمن الرشيديين وأبى العباس أحمد بن على بن اسماعيل بن الظريف والنجم اسحاق  
الدجورى المالكيين فى سنة ثمان وتسعين قطعة من سنن أبى داود وعلى الفريسي معظم  
السيرة لابن سيد الناس وعلى ابن أبى المجد الصريح بقوت يسير والختم منه على التنوخى  
والحافظين العراقى والهيمى وعلى النمر بن الكوكب معظم صحيح مسلم وحديثه من أفضله  
بالمسلسل وكذا سمع على السراج البلقينى والتويسنى والشمس البرماوى والجلال الكازرونى  
والشهاب البطائى والسراج قارى الهداية فى آخرين وتكسب بالشهادة وتأديب الاطفال  
وأتم بعض المساجد وخطب بجامع الزاهد الشهير وكان انسانا خيرا مفيدا على الهمة لا ينقل  
عن كتابه الاملاء عن شيخنا مع شيخوخته وضعف حركته وقد حدث باليسير سمع منه الفضلاء  
قرأت عليه ثلاثيات البخارى ومات فى يوم الاحد حادى عشر ربيع الآخر حجه الله تعالى وإيانا .  
محمد بن عبد الرحمن بن عمار بن رسلان تاج الدين أبو سلمة بن قاضى القضاة جلال الدين أبى الفضل  
ابن شيخ الاسلام السراج أبى حفص البلقيني القاهرى الشافعى ولد فى نصف ذى القعدة  
سنة سبع وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونسأبها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج والالفة النحوية  
وعرض المدة على جده والزين العراقى وغيرهما وسمع على والده وحده والجلال بن الشرايى  
وغيرهم وأجازت له عائشة ابنة ابن عبد الهادى وخلق باسداء شيخنا أبى النعيم المستملى وقرأ  
فى الفقه على والده وفى النحو على الشطنوفى أخذ عنه غالب شرح الالفة لابن عقيل ووصفه  
بالبلاغ بهامش النسخة بالشيخ الامام العلامة وقال انها قراءة بهت وتحقيق وأملى عليه  
شرحاه على الاصل انتهى فيه الى أثناء الاضافة وناب عن أبيه فى القضاء وكذا فى الخطابة  
بجامع القلعة فيما أظن ورغب له فى ولايته الثانية بعد وفاة جده عن قضاء العسكر واستخلفه  
حين توجه بحجة المؤيد بمقتضى مرسوم شريف كتب عليه بالامتنال بقية القضاء بل كان  
هو القائم بحمل أعباء المنصب فى غالب ولايته وجدت سيرته فى ذلك كله خصوصا فى خلافته  
لا يسه به حيث سارت كتب من تخلف من العسكر من الاعيان بالثناء عليه ورغب له والده  
عن التدريس بمدرسة الجاهى بسويرة العزى وبالآثار واشترط مع أخيه بعد موت أبيهما  
فى تدريس التفسير بجامع طولون ونظروا فى السيق والطبي واستمقل هو بالنظر

في وقتي بيلبك الخازن دار وأتابك العزى وغير ذلك له زيارة بيت المقدس وكان يتناها وكذا كان يتردد دخول دمياط وكان ديناً صادقاً للهجة حسن المعاملة ذا دراية تامة لمنصب القضاء بحيث كان شيخنا في دونه ممن يعتمدونه بل حكمه شيخنا والقائمي بينهما حتى انقطع النزاع والتمس منه السخط على التوجه للناوات ليسجلها وثوقاً بحسن تصرفه وجوده رأيته ولبامات والده عرض عليه قضاء الشافعية وشافهه الاشرف بذلك فأبى بل انقطع من ثم عن التمنية بالشهر خوف من الزامه بذلك وكذا انجمع عن التردد لبني الدنيا جلة ولم ينفلك عن ملازمة بيته لئلا يرهق ولا غيرها ولكن كان الغالب عليه الامسالة أثنى عليه ولده فقال كان فقيه النفس حسن التصور سريع الادراك كاشفاً عن كثير مما يعرض لي في الدارين وأمام الطلب من اشكال ونحوه بأول نظر هذا مع أنه المعنى بقول شيخنا

مات جلال الدين قالوا ابنه \* يخلفه أوفال أخ الكاشح

قلت فتاج الدين لا لائق \* بنصب الحكم ولا صلاح

وقد سمعت عليه جراً باجازه من جده ان لم يكن سمعاً ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة السبت سابع عشرين شهر رمضان بعد أن نعلل مدة ودفن من النذر الزاوية المعروفة بروحه بالقرب من باب القوس رحمه الله وإيانا وخلفه بالاجا وأنجب أولاداً أمثلهم بالسدرى أبو السعادات بل هو أعلم بيته كان الله له . محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى ولي الدين ابن تاج الدين البلقيني ثم القاهري الشافعي ويقال انه ابن أخت السراج البلقيني قاله أعلم ولد في خامس عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتدريس وغيره وجود القرآن عند الزكي عبد العظيم البلقيني وأخذ في الفقه عن السراج البلقيني وقربه البهاء وغيرهما وفي الأصول عن أولهما بل كان يذكر أنه لازمته حتى سمع عليه البخاري وليس يبعد وفي النحو عن الشمس البوصيري وسمع على الزين العراقي والهميثي وابن الكويك والبرماوي وآخرين واشتغل كثيراً ونسخ بخطه جلة وبح قدما ودخل دمشق وسكندرية وغيرهما وناب في القضاء عن الجلال البلقيني ولازمه في التقسيم وغيره وكذا ناب عن بعده وجلس بالحوزة خارج باب الفتوح وهو من مجالس الشافعية المعتمدة حتى ان السراج البلقيني جلس فيه لما ولي صهره البهاء ابن عقيل وكذا انقل عن القائمي أن التقي السبكي جلس فيه قاله أعلم بل ناب بالحنابلة الكبرى وكان شيخنا مع محبته له يعجب عليه في السعي على قريبه الشهاب البعني في قضائهما وقد حدثت باليسير سمع منه الفضلاء قرأت عليه المسلسل وأخذ عنه بعض أصحابنا في الفقه وكان انساناً حسن شهماً حاد الخلق

كثير الاستحضار للتدريب في أول أمره بجامدنا آخره لاسيما حين لقينته حسن المباشرة للقضاء عفيفا ومن لطائفه أن شخصا حيارا يقال له الحاج عمر الطباخ شهد عنده في واقعة فامتنع من قبوله فيها وعلى ذلك بأنه رأى الشهاب الحناوى وهو واقف عليه ليشتري منه طعاما والعوام تراجه قال فعدم اهتمامه بتقديم العلماء منه دليل على قلة مبالاه فاعتذر عن صنيعه بعدم شعوره فقبله وقد تزوج القاضى علم الدين ابنته فأولدها فاطمة وأبالبقاء وغيرهما مات في يوم الاحد التاسع عشر شوال ودفن من الغدرجه الله وايانا . محمد بن علي بن أحمد بن خلف بن شهاب ابن علي محب الدين أبو الطيب بن نور الدين المحلى الشافعى الساذلى عرف بابن جمد مصغرا وبابن وذن بفتح الواو والمهملة ولد كما أخبرني به في ثالث عشرى رمضان سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وقال بعض أصحابنا انه في حادى عشرى رمضان سنة خمس عشرة قاله أعلم بالحلة ونشأ بها حفظ القرآن وصلى به والاربعين النووية والنهاية له في الفقه والحناوى الصغير والرخبية في الفرائض والمخة وألفية ابن مالك وجمع الجوامع وعرضها على شيخنا وغيره كالساطى والطبقة وبحث في الحناوى عند الشرف السبكى والبرهان الانسابى والشهاب المحلى خطيب جامع ابن سبالة وآخرين وقرأ في الاصول والمعاني والبيان وغيرهما من الفنون على العز عياد السلام البغدادى وكذا قرأ على البرهان الكركى وشيخنا وآخرين منهم ابن المجدى قرأ عليه في الفرائض والحساب وغيرهما وسافر الى الشام فقرأ بها على ابن ناصر الدين وعائشة ابنة ابن النمرائى وسمع بالقاهرة مع علي الرشيدى وغيره وسمع وزار بيت المقدس وأذن له بعض شيوخه في الافتاء والتدريس وقبلى الادب فنزفه وكتب عدة تصانيف منها النجدة الزاهرة والزهرة الفاخرة في نظام السلطنة وسلوك طريق الآخرة ولقبه أيضا بالخواهر المعقودة في اشارات النحلة والدودة دخل فيه من حيث ان النحلة لا بد لها من أمير تقيمه ويجمع على رأيه ففي ذلك الاشارة الى أنه لا بد من الملك ومن حيث ان الدود لا يزول الا يقتصر على طعام واحد ولا سبب وأنه يظلم نفسه بسد الابوين عن الاكل ويقبل على العزلة ونحو ذلك ففي ذلك اشارات الى من سلك طريق الآخرة وقررة عين الراوى في كرامات محمد بن صالح الدرورى ومحاسن النظام من خواهر الكلام في ذكر الملك العلام . وكتاب في الحدود والنجومية واخره سماء البرق اللامع في ضبط ألفاظ جميع الجوامع في نحو أربعة كراريس وكان انسانا فاضلا لطيفا حليما من العشرة متواضعا كتبت عنه قوله في مناسى لفظ النحو

النحو بيت معان قد أثبت بها \* في صفر فاعتنى عني أكثار

النحو يأتي بمعنى القصص مع جهة \* والمثل والتصرف مع اسم عقدار

وقوله

تشاغل بالمولى رجال فأصبحت \* منازلهم تسمو بمجد مؤثر  
رجال لهم حال مع الله صادق \* فان لم تكن منهم بهم فتوسل

وقوله في أصحاب الشورى

أصحاب شورى سنة فيها كهـم \* لكل شخص منهم قدر على  
عثمان طلحة ابن عوف بعده \* سعد بن وقاص زبير مع على

مات في عصر يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الاول بمكة رحمه الله . محمد بن محمد بن ابراهيم  
ابن عبد المهيمن بن غفر الدين بن شرف الدين بن الحارث الماضي أبوه في سنة ثلاث وخسين كان  
منهم كافي التحصيل بحيث أنه ضم لما اتقل اليه عن أبيه أيضا أشياء ولكن لم تطل أيامه  
ومات في أوائل هذه الستة قبل أن يشكهل طنافيا . محمد بن محمد بن اسماعيل بن يوسف  
ابن عثمان بن عماد القاضى شمس الدين بن الشيخ شمس بن عماد الدين الحلبي الاصل الحجازي  
الادنى المكي ثم القاهري الشافعي عرف بابن الحلبي وبن أخى الفرس خليل  
السجسارى ولد في سنة تسع وتسعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ونشأ بمكة في كنف أبيه  
حفظ القرآن وسمع على البرهان بن صديق الامالى والقراءة لابى عفان وقدم القاهرة وولى  
نظردار الضرب وقتا وسافر بحمل الجرمين في بعض السنين وصحب السلطان بالضمامة لخاله  
وأثرى وكان انسانا خيرا دينا حسن الخط منجمعا عن الناس مديا الجماعة في اخلائه  
السعيدية وهو دالسبع بها غالبا وله بستان فيه منظره وأما كن بأسفل فطره الحاجب  
ولجماعة من الفضلاء اليه بهض التردد فكان منهم الشهاب الموفى والعلم سليمان الخوفى  
وزيما كان صاحب الترجمة يقرأ عليه اجتمعت به في بستانه وسمعت منه من نظم والده أشياء  
بل وقرأت عليه الامالى المذكورة ومات في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاول رحمه الله  
وايانا وقد ترجم شيخنا والده في معجمه وتاريخه معهما وكذا ترجمه التقي القاسى وابن فهد  
وآخرون . محمد بن محمد بن خليل بن ابراهيم بن على بن سالم تقي الدين أبو الفتح بن شمس الدين  
الحرفى الاصل القاهري الشافعي عرف بابن المنتمى بنونين وثلاث ميمات ولد في سنة احدى  
وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المتن وأسمع على التسوى والتقى  
الديبوى والسعد القينى والحلارى والسويداوى وابن الناصح والزينة العراقى والهيثى  
والخمرزى والغمارى والفرسى بنى والشهاب الجوهري وابن الكويك والشمس محمد بن أحمد  
ابن ابراهيم الاذرى الحنفى في آخرين وأجاز له بعض المستندين وحدثت منهم منه الفضلاء

ولقبته غير مرة وسألني بالاجازة وكان نقيب الشافعية بالشيخونية مات في جمادى الاولى  
وكان والده يحضر عند شيخنا في درس الحديث بالشيخونية قال شيخنا واستفدت منه رحمه الله  
وايانا. محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هادي بن محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتح  
ابراهيم بن حسان بن حسين بن معنوق بن ادريس بن حسن بن عبد الله بن موسى بن محمد بن  
عباس بن علي بن الحسين الاصغر بن زين العابدين بن علي الاصغر بن الامام الحسين السبط بن  
الامام علي بن أبي طالب السيد عفيف الدين أبو بكر بن السيد نور الدين أبي عبد الله  
ابن السيد جلال الدين أبي محمد بن السيد معين الدين أبي عبد الله بن السيد قطب الدين الحسيني  
ولكون أمه حسنية هو أيضا المكراني الاصل السيرزي المولد الايجي الشيرازي الشافعي من  
بيت كبير معروفين بالسيادة والجلالة والعبادة كان جد جده قطب الدين سلطان مكران  
وهي بفتح الميم كما هو على الالسنه مملكة مستقلة لا هميتها فلك بلدة من بلاد كرمان ثم عرض  
عن ذلك زهدا وتجرده مقبلا على العبادة ملتسأ أهل الولاية والسعادة بحيث عرفهم وأنجب  
ولده معين الدين فتهذب بوالده وأخذ عنه وتقدم في أنواع الخير وكان ممن انتفع به في مواده  
جلال الدين الذي صار معروفا بالولاية والعلم حتى أثنى عليه الامام أبو الفتح الطاوسي بقوله  
شيخ الاسلام الاعظم وولي الله المقدم واتفق أثره ولده قطب الدين أبو الحسن محمد ونور الدين  
محمد فأما أولهما وهو أكبرهما سنا فأخذ عن علماء الدولة السمناني والبخاري عن الشمس  
الكرماني شارحه وبالقدس عن التاج أبي بكر بن العلاء بن محمد بن عمر بن عيسى الشافعي  
والتقي اسماعيل بن علي بن الحسين القلقشندي والمهر أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد روى  
عنه ابن اخيه الآخر اسمه عبيد الله والجنيد البلياني وفيمن أجاز له كالحكام شيعي في الدرر  
ذكره ابن الجوزي وقال مات سنة ست وثمانين قلت وكان حين مات ابن سيف وستين ودفن  
بمقبرة في سفح جبل سها مقام من مقابر شيراز بعد أن أنجب جلال الدين عبد الله وأما ثانيهما  
وهو السيد نور الدين والد صاحب الترجمة فهو أكبرهما قدرا وأشهر فخرا بل هو فيما أظن  
أجل سلقه كان مواده في سنة خمس أو ست وثلاثين وسبعائة وأخذ عن أبيه والشيخ امام  
الدين علي ابن مبارك شاه وعليه سمع صحيح البخاري وعن آخرين كالقاضي عضد الدين بلديه  
وأبي الفرج الدماوي وقوام الدين بن الفقيه نجم الدين الشيرازي وعنهم أخذ الفنون وتقدم  
في العلوم وارتمل المشرق مرتين الاولى في سنة ثلاث وستين والثانية في سنة سبعين فسمع  
بها في المرة الاولى في رمضان منها البخاري على أبي عبد الله محمد بن ابراهيم البلياني والسدر أبي  
النبات بن محمد بن الجوزي بقرعة العباد أبي بكر بن احمد بن أبي الفتح بن السراج وكذا

أخذ بهما عن العبادين كثير وصنف أشياء منها شرح أسماء الله الحسنى في مجلدين اختصر منه  
 المنية قبل إكمال وصل فيه إلى المنتقم وشرح الأربعين النووية في مجلد والكبائر في مجلد  
 وله شعب الإيمان في مجلدين وحاشية على الأذكار في مجلد وإبطال التحليل والرد على من قال  
 بالكلام النفسى وغير ذلك من الرسائل وغيرها واشتهر عنه أنه في بعض زياراته للنبي صلى الله  
 عليه وسلم سمع جواب سلامه عليك السلام يا ولدى وقد تفرغ شهرًا لتلك النواحي لذلك  
 في مدحهم له وكذا حكى أن شخصًا كان يشك في اتسايه فرأى في المنام بعض أهل هذا البيت  
 وهو واقف في الشمس وليس له ظل فلما أصبح قص رؤياه فقيل له إنك لا تبصرون نحو هذا وذكر  
 أن الخان كانت تستغنيه ومن جملة أسئلتهم له هل يدخل الجنة فقال نعم إلى غير ذلك من الكرامات  
 وكان فاعلاً بالسنة مؤيداً أهلها دافعاً للبدعة لا يحب أن يخالق في الحق ولا يدري بكلمة الصدوق  
 ومن أجله بنى السورسأهى باج مدرسة جعل مشيخته بانيه وفي عقبه وفصل منها دار الحديث  
 عن دار القرآن ونحو ذلك ونزل بها طلبه وهى إلى الآن بأيديهم وكافه السلاطون لحطة القضاء  
 أما باج أو شيراز فلم يجد بدا من ذلك لكن بالغ في القفرى وصار يكتب في أمجاد لانه المسكين  
 الذى ذبح بغير سكن وكان إذا غاب يعزل نوابه ثم أعرض عن القضاء بعد بضعة سنين أشهر  
 وصار يصيد بمكة بقمه عمره خوفًا من غائلة دخولها وقد أخذ عنه خلق منهم أولاده وغيرهم  
 ومات في شعبان سنة ست وتسعين وسبع مائة في صفر حيا باج ودفن ثم رقد ثم رجع التقي الكرماني  
 وهو من استفاد منه فقال فيما قرأه بخطه نور الدين أخو قطب الدين أخذ عنه عن العتبات وقيل  
 في علوم ثم أقبل بأخيه على التعليلات فصار الحديث واعتقده أهل فارس وكان على دار رتبة  
 حسنة ثم بعد وفاة شيخه المذكور صار يخط عليه ويقيم عليه أموراً وأقارباً لها في بيته فاته  
 منها أنه قال في المواقف في أصول الكلام وأدب الرؤيا فيقال بالادال فقال نور الدين هذا أكثر  
 لأن الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة كما صرح في الحديث وإذا نفي الحقيقة  
 عن الجزء فقد اتقى عن الكل قال التقي الكرماني وليس بمسود الضم من ذلك القول ما فهم  
 هذا بل مقصوده أن يبين أن معنى الرؤيا ليس أمر خارج بل أمر أخفى لا يبرز له في الخارج  
 قال وكان الذى ينقم على نور الدين هذه المقالة ويوجه كلام شيخه العتبات بالتوجيه الذى ذكره  
 وهو حسن مولى صاحب هداية الترجمة في يوم الثلاثاء من صفر سنة تسعين وسبع مائة باج  
 وأخذ عن والده في الفنون والتصوف وغيرها وكذا أخذ عن الخزانة إبراهيم الأبي تلميذ الشريفة  
 وعن غيره بل واشتغل على أخيه الحسن بن عبد الرحمن الأتقي في محله وجميع عده من اليد الأبي  
 صلى الله عليه وسلم وحاشية على الشجاعة للترمذي بل أفرد هو شجاعة الترمذي صلى الله عليه وسلم



بالتأليف وله أيضاً حاشية على الأربعين النووية ونظم كثير واستوطن مكة مدة فلم يكن يظهر منها إلا الزبارة النبوية نعم ظهر منها حرة البلاد العجم فودع أقالبه وأولاده ورجع إليها مات وذلك في أيام التشريق يعني وهو في ظهر اليوم الحادى عشر من ذى الحجة بعد أن أتم المناسك وصلى عليه بمسجد الخيف وحمل إلى المعلاة فدفن بها عند ملبس ابن الزبير رضى الله عنهما وقد حدثنا أشياء أخذ عنه جماعة أجازنى وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحسن معظم السنة وأهلها حريص على اشاعتها ونقلها متقنعا عابدا منقطع القرين وقد تزوج بأخت صاحبنا الخطيب أبى الفضل النويرى وعظم اختصاص كل منهما بالأخ وهو والد صاحبنا السيد علاء الدين محمد الآتى أن شاء الله فى سنة ثمانين رجبهما الله وإيانا محمد بن محمد ابن على بن حبان بن محمد بن حسان الشيخ شمس الدين الموصلى الأصل المقدسى ثم القاهرى الشافعى ويعرف بابن حسان ولد بعد سنة خمس وعثمانىة بالقدس ونشأ به حفظ القرآن وكتبنا عرض بعضا على الشهاب بن الهائم المتوفى فى سنة خمس عشرة وعثمانىة وأخذ الفقه والأصليين والعربية وغيرها عن الشمس البرماوى وبها اتفق وكان يحله حتى أنه أوصاه بتبويض شرحه للبخارى فيما بلغنى وكذا أخذ عن الشهاب بن رسلان والعز المقدسى والتاج بن الغرابلى والعماد بن شرف والزين بن ماهر فى آخرين وسمع من ابن المصرى والقبانى وغيرهما وقدم القاهرة فى يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وقد أشير إليه بالتقدم فى علوم فقطنها ولازم شيخنا أتم ملازمة حتى جل عنه أشياء كثيرة من تصانيفه وغيرها بقراءته وقراءة غيره دراية ورواية ومما أخذ عنه توضيح النخبة وشرح الالفية الحديشية أخذنا معتبرا وقيد عنه حواشى مفيدة التقطها البقاعى وغيره وكذا لازم القاياتى فى العلوم العقلية وغيرها واشتدت عنايته به والشهس السروانى وأخذ عن قبلهما كالمجد البرماوى والبساطى وطلب الحديث وقتا فقرأ كثيرا من كتبه وكتب الطباقي ومن شيوخه فى الرواية البدر حسين البوصيرى والشهاب الواسطى والزركشى ويونس الواحى وعائشة الحنبلىة وقرينتها فاطمة وابن بردس وابن ناظر الصاحبينة وابن الطحان والتاج الشرايشى وناصر الدين الفاوسى وتصدىق الامراء فاتفع به الفضلاء وناب عن القاياتى فى الخطابة بجماع الازهر وقتا بل وعينه لتدريس الفقه بالبرقوقية عند نقي الكورانى فعارضه الوناى حتى استقر فيه الحلى وتالم صاحب الترجمة لذلك وكذا ألح عليه حين عمل قاضيا فى نيابة القضاء فأبى لكنه حين ذكر فى المترشحين للقضاء الأكبر كذا أن يوافق بحيث أنه لم يكن يجزمع من يعرض عليه مشيخة الصلاحية القدسية واستنابه شيخنا فى تدريس الحديث بالقبة البيرونية بعد موت شيخنا

ابن خضرم استقل به بعد وفاته وولى مشيخة الصلاحية السعيدية بعد موت العلماء الكرماتى  
 فى سنة ثلاث وخمسين واختصر مفردات ابن البيطار وخرج أحاديث القونوى وعمل غير ذلك  
 يسيرا وكان اماما عالما فقيها خفقا الفنون ذكيا بجانا نظارا فصيحا حسن التقرير مديحا  
 للاشتغال والاشغال منجمعا عن الدنيا قانعا بالسير متعبدا متين الديانة وافر العقل  
 كثير التحرى والحياء والحشمة والادب متواضعا متوددا بشوشا بهيا عطر الرائحة نقي الثياب  
 محببا للخاص والعام سريع الكتابة والقراءة راغبا فى تقييد كتبه بالحواشى المفيدة غالبا  
 وقد رافقته فى بعض ما قرأه على شيخنا وسمعت أبحاثه وكان شيخنا كثيرا لاجلاله وربما خرج  
 من تصميمه فيما يديه وصار ينشأ من يده اختصاصا وجمدت صحبته بل حدثني من لفظه  
 ببعض الأحاديث بسؤاله فى ذلك وكتبت عنه قوله فى الخصال التى ذكر ابن سعد أن العباس  
 أوصى بها عثمان رضى الله عنهما

اصفح تحجب ودار اصبر تجد شرفا \* واكتم لسر فهذى الخمس قد أوصى  
 بهن عثمان عباس فدع جدلا \* وانظر الى قدر من أوصى وما الموصى  
 وقد أنشدنا شيخنا أبو النعمان العقبى فى هذا المعنى قوله

واظب على الخمس التى أوصى بها \* عباس عم المصطفى عثمانبا  
 اصفح ودار اكتم تحجب واصبرن \* تردد بها يا مسؤمنا ايمانبا  
 وكذا أنشد البقاعى عمالم يعمل عضمونه قوله

ان رمت عيشا صافيا أزمانا \* لا تتبعها فى رأى من قدما  
 واصفح تحجب دار واصبر واكتم \* عباس قد أوصى بها عثمانبا  
 وأنشدنى المحموى عبد القادر القرشى بعد دهر فى ذلك

احفظ وصايا قالها العباس اذ \* أوصى بها عثمان ذا النورين  
 اصفح تحجب دار اكتم واصطبر \* تكلمى بها والعز فى الدارين  
 ومما كتبه عن صاحب الترجمة فى شروط الراوى والشاهد من قوله

بلوغ واسلام وعقل سلامة \* من الفسق مع خرم المروءة فى الخبر  
 شروط وزدها فى الشهادة سالما \* من الرق فالمجموع يدريه من خبر  
 ومما أحسن ما قاله شيخنا فى هذا المعنى مما أنشدني

العقل من شرطه المروءة والاسلام والعقل والبلوغ معا  
 محببات النفس بسبق راوى ومصطفى \* يشهد بقرينة تصف تبعها

مات في يوم السبت مستهل شهر ربيع الاول وصلى عليه من الغد ودفن بحوش الصوفية السعيدية رحمه الله واياها واستقر بعده في تدريس القبة الزين قاسم الحنفي وفي مشيخة الخانقاه الزين خلده المنوفي وكان والده أيضا من أهل العلم وله ذكر في ترجمة عبد الله بن محمد بن طيمان من سنة خمس عشرة وثمانمائة من أنباء شيخنا فاته قال ومات بهرة ابن حسان والد صاحبنا شمس الدين أبي حسان بهديسير وكان من أهل القدس ويقال انه سافر الى دمشق فصادف تلك الوقعة التي بين المؤيد ونوروز فقد رآه أنه نهى شخصاً من الجند عن شيء لا يحل فضر به فمات وذلك في سنة سبع عشرة وثمانمائة بمشقر رحمه الله . محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عيسى ابن عمر بن أبي بكر جهاء الدين بن الشيخ شمس الدين الكاظمي العسقلاني الاصل السمنودي ثم المصري الشافعي عرف بابن القطان وهي حرفة جده وعنه أيضا ولد في صفر سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمصر ونشأ بها في كنف أبيه حفظ القرآن وكتبه وأسمع على الحفاظين العراقي والهمي والابناني والمطرز وعزير الدين المالكي والشهاب الجوهري والقرطبي وناصر الدين بن الفرات والنجم الباسي والشمس ابن المكيين البكري والشرف القدسي في آخرين منهم فيما سمعته منه النقي ابن حاتم وأجاز له الصلاح محمد بن محمد بن عمر البليسي والمجد الفيروز آبادي اللغوي وابن المقرئ وجماعة وتفقه بأبيه وعنه أخذ في الفرائض والاصول والعريسة وكذا أخذ في الفقه والقراءات عن الشمس العراقي وفي الفقه عن البرهان البجوري والزين القيني بل حضر دروس السراج البلقيني وولديه في الخشاية وغيرها وفي الفرائض أيضا عن الصدر السويني وفي العربية أيضا عن الشمس بن عمار وتردد الى العز ابن جماعة وغيره من شيوخ العصر وأخذ في التصوف عن الشمس البلالى وحسب جماعة من الصالحين واختص بهم وحج مراراً منها في سنة سبع وثمانمائة وزار بيت المقدس ودخل بيت الشام غير مرة أولها في سنة عشرين وكذا دخل اسكندرية والصعيد وغيرها وناب في القضاء عن شيخنا في بعده وتصدر بجماعي عمرو والقراء ودرس بالخروية البدرية بمصر نيابة عن ابن الولوى السفطي في أيام قضائه ثم استقر به شيخنا فيه استقلالاً ولكن انتزعه منه المناوى لظنه انه كان معه نيابة وقررفيه ولده زين العابدين الى أن انتزعه منه ولد صاحب الترجمة كما سيأتي وخطب بالجامع الجديد من مصر وعين اقضاء طرابلس فيمات وكان انساناً فاضلاً خيراً ديناً متعبداً ورعاً متقشفاً صلباً في ديانه قليل الحباية سليم الفطنة مهجاً في الرواية حدث ودرس وأفتى جملة عنه أشياء وكان يثنى عليه كثيراً وتردد الى بسبب التعريف لمروياته ومات في ليلة الثلاثاء خامس عشر شهر رجب وصلى عليه من الغد رحمه الله واياها .

محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أخو نجم الدين محمد الماضي  
 في سنة ست وأربعين وأبى السعادات محمد الآتي في محله أمه كمالية ابنة علي بن أحمد النويري  
 ولد في سنة ست عشرة وثمانمائة بمكة ونشأ بها حفظ القرآن وبعض الحاوي واشتغل يسيرا  
 وسمع على ابن الجزري والتقي الفاسي وغيرهما وأجاز له محمد بن أحمد بن مرزوق ونور الدين المحلى  
 وآخرون وناب في القضاء بمجدة عن أخيه أبى السعادات مات في ليلة الجمعة سادس عشر  
 جمادى الآخرة عفا الله عنه . محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الشمس أبو الفضل المنوفي  
 ثم القاهري الشافعي ويعرف بزين الصالحين ولد في سنة خمسين وثمانمائة بمصر ونشأ بها  
 حفظ القرآن وعقيدة الغزالي والعمدة والمنهاج القرعي والأصلي والملة وألقيه ابن مالك  
 عند أبيه وقدم القاهرة فعرض على جماعة وقطنهم مدحا الاشتغال في الفقه وأصله والعربية  
 وغيرها فكان ممن أخذ عنه الفقه الشرف السبكي وبدأت تقع والجمال المشاطي والوناي  
 والعلي البلقيني والشهاب المحلى خطيب جامع ابن ماله وعنه أخذ في ابتداء العربية  
 وأخذ في القرائن والحساب وغيرهما من الفنون على الشهاب ابن المجدى وفي العربية  
 والصرف والمنطق وغير ذلك عن العزيز عبد السلام البغدادي وفي العربية فقط عن الشهاب  
 الحناوي وسمع على شيخنا في الامالى وغيرها وكذا سمع على الزين الزركشى وغيره ولا زال يدأب  
 حتى أذن له في التدريس والافناء وتصدى للتدريس في حياة بعض شيوخه بجامع الأزهر  
 وبالقاهرة وغيرهما من الاماكن كالسجدة الكائن بخط الجوانية جوار سكنه وقسم التنبية  
 والحاوي والمنهاج في سنين وكذا درس بالمدرسة الكائن بقنطرة طر زمر وولى مشيخة  
 التصوف بالطيرسية بعد شيخه السبكي ولم ينفك عن الاشتغال حتى مات وذلك في ثالث  
 عشر صفر وكان فقيها فاضلا خيرا ساكنا قائما متوددا رجا الله وإيانا . محمد الشيخ  
 شمس الدين الروي ثم القاهري الحنفى عرف بالكاتب قدم من بلاده الى الديار المصرية واختص  
 بالظاهر طر وقتا ثم بالسلطان بعد حتى صار المشار اليه عنده وقصد لذلك في المهمات فأثرى  
 وحصل الكتب النفيسة والاملاؤه ونظم أمره جدا ومع ذلك ما تعدى ركوب الجرا كترأه  
 الى أن اتدب له النحاس وامتن كما حكينا في حوادث سنة اثنين وخمسين ومن ثم لم يداره  
 بعد أن قطعت معاليمة التي كانت تريد على دينارين في كل يوم وصار أحيانا رعا يطلع الى السلطان  
 كما حاذ الناس الى أن مات في يوم الاحد ثالث عشر شهر ربيع الاول وكان عفيفا عاقلا دينيا  
 قليل الطمع ذا دراية بحجبه الملوك وخط منسوب والمسام بالادب والتاريخ وبعض المسائل  
 طولا ككبر الحية زنة قبعه نحو عشرة ارطال بالمصري وعيامة أزيد من ثوب يعلمه

حفظ اللماعة وعينه وقد لقبته غير مرة وسمعت كلامه . محمد القاضي شمس الدين القاهري  
 البحرى بالكون مولده ميا ب البحر طاهر القاهرة الشافعي عرف بابن زباله قاضى مدينة  
 النبوى أقام فى قضاءها مدة وصارت له بها واجهة وصيت مع دربة وعقل مات بها فى هذه السنة  
 وكان له اختصاص بجدى لأخى واستقر بعده فى القضاء ولد أخيه شمس الدين محمد رحمه الله  
 وإيانا . محمد حجب الدين بن النورى أحد المباشرين والموقعين بديوان الانشاء كان ذاع غايته  
 بالتاريخ بحيث أنه رام جمع تاريخ الخلفاء يلزم فيه عشرة أمور لم يلتزمها غيره وهى ذكر المولد  
 والوفاة واسم أبيه وأمه وأولاده الذكور والإناث ومذهبه ونقش خاتمه ومن كان فى دولته  
 ومن مات فى أيامه وشرع فى ذلك وكتب منه الى قريب الثلاثمائة ثم عجز عن الوفاء بما التزم  
 مات فى شوال . محمد أبو عبد الله الهوى الشهير بالسفارى نزيل جامع عمرو وأحد المعتقدين  
 بين المصريين كان خيرا حسن السيرة مقصودا بالزيارة وكتب بمن زاره والغالب عليه  
 فيما قيل الجذب مات فى يوم الجمعة حادى عشر جادى الاولى ودفن بجوار المفضل بن فضالة  
 من القرافة الكبرى رحمه الله تعالى وإيانا . محمد الوزر والى المغربى قاضى المدينة البضا  
 ويعرف بابن الجمل كان نحويا صالحا مات فيها وفى التى قبلها . محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد  
 ابن حسين بن يوسف بن محمود القاضى بدر الدين أبو محمد وأبو الننا ابن القاضى شهاب الدين الحلبي  
 الأصل العنتابى المولد ثم القاهري الحنفى أحد الأعيان كان مولدا والده بمحلب فى سنة خمس  
 وعشرين وسبع مائة وانتقل الى عنتاب وولى قضاءها فولد له بمولده البدر وذلك كما قرأ أنه بخطه  
 فى سابع عشر رمضان سنة اثنتين وستين وسبع مائة فنشأ بها وقرأ القرآن واشتغل بالعلوم  
 من سائر الفنون على العلماء الأكابر فقرأ هراغ الارواح فى التصريف على الشمس  
 محمد الراعى ابن الزاهد وكذا قرأ عليه الشافية وشرح الشمسية ورمز الكنوز لا مدى  
 وسمع عليه بقراءة شخص يسمى أيوب الرومى الطوالع القطب وهذا الشيخ ممن أخذ عن الركن  
 قاضى فرم وأكل الدين وناظرهم ما ثم قرأ المفصل فى النحو والتوضيح مع منية التنقيح  
 على الاثير جبريل بن صالح بن اسرائيل البغدادى تلميذ التفزازى وهو قرأه على الشرف  
 الازرنجبانى وهو على والده وجيه الدين شارح المشارق وهو على مصنفه والمصباح فى النحو  
 أيضا على الشيخ خير الدين القصير وسمع ضوء المصباح على الشيخ ذى النون وثقه عيكائيل  
 قرأ عليه القدورى والمنظومة وسمع عليه مجمع البحرين وهو ممن قرأ على الفخر الياس والعلاء  
 المشرقى وقرأ على الحسام الرهاوى مصنفه البحار الزاهرة فى المذاهب الاربعة وكذا تفقه بأبيه  
 وقرأ المعانى والبيان والبدائع على الفقيه عيسى بن الخصاص بن محمود السمرادى وسمع عليه

غالب الكشاف وقال في موضع آخر انه قرأ عليه متن الزهراوين قراءة بحث واتقان وبقيّة  
 الكتاب اجازة وقرأ عليه التبيان وشرحه الطيبي وكذا المفتاح للسكاكي وهو قرأه على الطيبي  
 أيضا ومن شيوخ السرمواي أيضا الجاربردى والتاج الكردى وأخذ البدر في سنة ثمانين  
 قصرى العزى والفرائض السراجية وغيرهما عن البدر محمود بن محمد بن عبد الله العنتابى  
 الواعظ المذكور في سنة خمس وثمانمائة من أبناء شيخنا ويرى في هذه العلوم وباشرا النيابة عن والده  
 في قضاء عنتاب وارتحل الى حلب في سنة ثلاث وثمانين فقرأ على الجلال يوسف بن موسى الملقب  
 البزدوى وجمع عليه في الهداية وفي الانصبيكى وأخذ عن شارح الفرائض السراجية.  
 حيدر الرومى ثم رجع الى بلده ولم يلبث ان توفى والده في السنة التى تليها فارتحل أيضا فأخذ  
 عن الولى البنسى يهنسا وعلاء الدين بكخناو بدر الدين المكشافى بمطية ثم عاد الى بلده وارتحل  
 منها أيضا فخرج ودخل دمشق وزار بيت المقدس فلقى العلا أحمد بن محمد السبىراعى الحنفى  
 وليس بجده الشيخ عضد الدين بل هو آخر تلقى المشيخة عنه جد المذكور في سنة تسعين ثم خلفه  
 ولده نظام الدين يحيى ثم عضد الدين المشار اليه ولما لقي صاحب الترجمة العلا استقدمه معه  
 القاهرة وذلك في سنة ثمان وثمانين وقرره صوفيا بالبرقوقية أول ما فتحت في سنة تسع وثمانين  
 ثم خادما ولازمه حتى أخذ عنه أكثر الهداية وقطعة من أول الكشاف ومن التلويح  
 في شرح التوضيح الى القياس وشرحه على التلخيص والتنقيح وهو عن أخذ عن التفتازانى  
 وكذا أخذ عن الشهاب أحمد بن خالص التركى الحنفى المتوفى في سنة تسع وثمانمائة وكان البدر  
 بطريقه وأخذ عن السراج البلقى فى حدود سنة تسع وثمانين وصره قال سنة تسعين تصنيفه  
 محاسن الاصلاح بقراءة السراج قارئ الهداية وسمع بقراءة الشمس الزياتى الشاطبية  
 على العسقلانى وبقراءة الشهاب الاشمونى بقلعة الجبل البخارى على الزين العراقى في سنة  
 ثمان وثمانين وبقراءة غيره على الزين أيضا الانلام لابن دقيق العيد بروايته له عن الشهاب  
 أحمد بن أبى الفرج بن البابا عنه وكذا سمع صحيح البخارى مع صحيح مسلم وباقي الستة على التتبع  
 الدجوى بل قرأ عليه مسندى عبد الدارى وقريب الثلث الاول من مسند احمد وكان انتهاء  
 قراءته وسماعه عليه في سنة أربع وثمانمائة وقرأ بعض المعاجيم الثلاثة للطبراني على القطب  
 عبد الكريم بن التتبع بن الحافظ الحلبي وانتهى ذلك في رجب سنة تسع وثمانمائة والشفاء بتمامه  
 على ابن الكويك قال وانتهى في شعبان بقى من السنة قال وكذا أروى كتاب السنن الكبرى  
 لنفسائى وكذا التسهيل لابن مالك في تاريخه وبعض الدارقطنى على الفوى وصره قال جميعه  
 في سنة ثمان وثمانمائة وشرح معاني الآثار بتمامه على تقرى برشر بسماعه له من الجلال الخندى

يروايته عن العزيز بن جماعة ويروى عنه أيضا المصابيح للبغوي وعن الشيخ سراج الدين عمر ولم ينسبه الصحاح للجوهري وكذا سمع على الحافظ نور الدين الهيثمي وغيره ولبس الخرقة من ناصر الدين القرطبي وهو لبس من أمين الجاوي ودخل في غصون ذلك أيضا دمشق في ربيع الأول سنة أربع وتسعين فقرأ على النجم أحمد بن اسماعيل بن الكشك بعضا من أول صحيح البخاري بالمدرسة النورية بدمشق كما استنفدت جميع ذلك بالمعنى من خطه مة رقفا وما رأيت في الطباق شيئا من ذلك كله ثم وقفت على قراءته للجزء الخامس من مسند أبي حنيفة للشارح في الشرف بن الكويك ووجدت بخط بعض الطلبة أنه سمع على العزيز الكويك والد الشرف المذكور . ومن اللطائف رواية العيني عن ابن الكشك عن البخاري عن ابن الزبيدي فأرسلهم حنفيون ولم يزل البدر بالبرقوقية على وظيفة الخدمة بها إلى أن عزل عنها فتوجه إلى بلاده ثم عاد وهو قديم مشهور الفضيلة فتردد إلى الأمور وصحب الأمير حكاما وقلطاي العثماني ونفري بردي الفردجي فلما مات الظاهر في سنة إحدى وثمانمائة سهو إليه في حسبة القاهرة فوليها في سابع ذي الحجة عوضا عن المؤرخ تقي الدين المقرئ ثم عزل في مستهل المحرم قبل استكمال شهر بالجمال الطنبلي المعروف بابن عرب ثم أعيد في رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنين ثم انفصل بعد شهر بالمقرئ ثم أعيد ووليها مرة أخرى في آخرها في شوال سنة ست وأربعمائة عوضا عن بار علي الخراساني البجلي ثم عزل وكان في مباشرته يعزى بالمال في خالف ما يرسم به أخذ بضاعته غالباً وأرسل به إلى السجن للهايس وولي في أثناء هذه المدة تدريس الحديث بالمؤيدية أول ما فتحت وتدريس الفقه بالمجودية لكنه رغب عنه بعد البدر بن عبيد الله وكذا ولي في الأيام المؤيدية نظراً لاحتباس وامتن في أول هذه الدولة ثم كان من خصيصي المؤيد حتى أنه أرسله إلى بلاد الروم في مصلحة تتعلق به في سنة اثنين وعشرين ولما استقر الظاهر طهر في السلطنة زاد في إكرامه والاختصاص به لما بينهما من الصداقة قبل وترقى حاله فلما تولى السلطان الأشرف صعبه واختص به وارتفعت منزلته عنده بحيث صار يسامره ويقراء له التاريخ الذي يجمعه باللغة العربية ثم يفسره له بالتركية لتقديمه في البغتين ويعلمه أمور الدين حتى «بكى أنا الأشرف» كان يقول لولاه لكان في إسلامنا شيء وقد رشعور مشيخة الشيخونية عن شيخ المذهب السراج قارئ الهداية بوفاته وسعي القاضي زين الدين التفهني فيسه مضافاً إلى التثناء وتغيب معه أياماً فأجيب لذلك وبات على الصعود للباس الخلعة فأضمر السلطان في نفسه أخذ القضاء منه للبدر هذا وبات معه في تلك الليلة أن كبر عتاه عمامته واحضر بكره من غير أن يفصح له بشيء ففعل فولاه قضاء الحنفية عوضاً عن المذكور وذلك في سابع عشر شهر

ربيع الآخرة تسع وعشرين ثم صرف في أوائل سنة ثلاث وثلاثين ثم أعيد في شهر رجب سنة خمس وثلاثين وفي هذه المرة سافر بحجة الركب السلطاني مع بقية القضاة والخليفة علي العادة ووصل معه إلى البصرة ثم فارقته وأقام في حلب حتى رجع السلطان فرافقه مع أصحابه ومات الأشرف وهو قاض ثم صرف في أيام ولده في المحرم سنة اثنتين وأربعين بالشيخ سعد الدين ابن الديري ولزم داره مقبلاً على الجمع والتصنيف مستمراً على تدريس الحديث بالمؤيدية ونظر الاحباس حتى مات غير أنه عزل عن الاحباس بالعلان اقبس في سنة ثلاث وخمسين كما سلف ولم يجمع القضاء والحسبة ونظر الاحباس في آن واحد إلا حد قبليه فيما أظن وكان اماماً عالماً علاماً عارفاً بالتصريف والعربية وغيرهما حافظاً للتاريخ واللغة كثير الاستعمال لها مشاركا في الفنون لا يعل من المطالعة والكتابة كتب بخطه جملة وصف الكثير بحيث لا أعلم بعد شيخنا أكثر تصانيف منه وقله أجود من تقريره وكتابته نظيفة حسنة مع السرعة حتى استفيض عليه أنه كتب القدوري في ليلة وأخبرني شيخ المذهب وقاضيه العز الحنبلي أنه سمع ذلك منه وعمر مدرسة مجاورة لسكنه بالقرب من جامع الأزهر وعمل بها خطبة لكونه كالمفتي كان يصرح بكرامة الصلاة في الأزهر لأن واقفه كان رافضياً يسب العجائب رضى الله عنهم وحدث وأفنى ودرس مع لطف العشرة والتواضع واشتهر اسمه وبعد صيته وأخذ الفضلاء عنه من كل مذهب وعلق شيخنا من قوائده بل سمع عليه لأجل ما كان عزم عليه من عمل البلدانيات في مرافقته معه إلى آمد نظاهر عيننا بقرأة الناصري ابن المهندس حديثين من صحيح مسلم وحديثين من مسند أحمد عن السجوى قراءة مع أنه كان بينهما ما يكون بين العصريين وكذا كان هو يستفيد من شيخنا خصوصاً حين يضيفه رجال الطحاوى ورأيت يسأل شيخنا في مرض موته وقد جاءه يعود عنه عن مسموعات الزين العراقي فقال له ليست مجموعة في كتاب لكنني أوردت في ترجمته من مجموع ما أخذته عنه وذلك شيء كثير فانظروا فإذا حصلتموه نأخذ في النظر في الباقي وقد ترجمه شيخنا في رفع الاصر وفي القسم الاخير من مجبه باختصار وقال أجاز في استدعاء ابن محمد وذكره العلابن خطيب الناصرية في تاريخه فقال وهو امام عالم فاضل مشارك في علوم وعنده شمة ومروءة وعصية وديانة انتهى وقد قرأت عليه الاربعين التي اتقاها شيخني من صحيح مسلم بسماعه لجميعه كما تقدم على التقى السجوى وكذا قرأت عليه غير ذلك وقرأت بعض تصانيفه وبالغ في الثناء على ولم يزل ملازماً للجمع والتصنيف حتى مات في ليلة الثلاثاء رابع ذي الحجة ودفن من الغد بديره التي أنشأها رحمه الله وإيانا . ومن تصانيفه شرح البخاري في أحد وعشرين مجلداً اسمه عمدة القاري



اتقى فيه من شرح شيخنا بحيث نقل منه الورقة بكاملها وربما اعترض لكن قد تعقبه شيخنا في مجلد حافل بل عمل قديما حين رآه تعرض في خطبته له جزأسماء الانتصار على الطاعن المعنار بين فيه ما نسب اليه مما زعم انتقاده في خصوص الخطبة وقف عليه الاكابر من سائر المذاهب كالجلال البلقيني والشمس البرماوى والشمس بن الديرى والشرف التبانى والجمال الاقفهسى والعلابن المعلى فيبنوا فساد انتقاده وصوبوا صنيع شيخنا وأنزلوه منزله وطول البدر شرحه بما تعد شيخنا حذفه من سياق الحديث بتمامه وتراجم الرواة واستيفاء كلام اللغويين مما كان القصدي يحصل بدونه وغير ذلك وذ كر لشيخنا عن بعض الفضلاء ترجيحه بما اشغل عليه من البديع فقال بديهة هذا شئ نقله من شرح لركن الدين وكنت قد وقفت عليه قبله لكن تركت النقل منه لكونه لم يتم انما كتب قطعة بسيرة وخشيت من تعبي بعد فراغها فى الاسترسال فى هذا المسح بخلاف البدر فانه بعدها لم يتكلم بكلمة واحدة فى ذلك وبالجمله فشرح البدر أيضا شرح حافل لكنه لم ينتشر كانتشار شرح شيخنا ولا استدعت ملوك الاطراف من صاحب مصر طلبه ولا تنافس العلماء فى تحصيله من حياة مؤلفه وهلم جرا ذلك فضل الله يؤتية من يشاء وشرح صاحب الترجمة كتباً كثيرة منها ما عانى الانار للطحاوى فى عشر مجلدات وقطعة من السنن لابى داود فى مجلدين وقطعة كبيرة من السيرة النبوية لابن هشام سماه كشف اللثام والكلام الطيب بتمامه والكثر وسماه رمز الحقائق فى شرح كنز الدقائق والخفة والهداية فى أحد عشر مجلدا كما قرأته بخطه والجمع بتمامه وسماه المستجمع وقال ان تصنيفه لكان وهو ابن احدى وعشرين سنة فى حياة كبار شيوخه فوقفوا عليه وقرطوه والجار الزاخرة لشيخه فى مجلدين وسماه الدرر الزاهرة والمنار والشواهد الواقعة فى شروح الانفيسة فى تصنيفين كبيرين فى مجلدين وصغيرين فى مجلدين وهو أشهرهما وعليه معول الفضلاء ومراح الارواح وسماه ملاح الاواح وقال انه كان أول تصانيفه صفه وله من العمر تسع عشرة سنة والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني وقصيدة الساوى فى العروض وعروض ابن الحاجب واختصر الفتاوى الظهيرية وكذا المحيط فى مجلدين وسماه الوسيط فى مختصر المحيط وله حواشى على شرح الألفية لابن المصنف على التوضيح وعلى شرح الجار بردى فى التصريف وفوائد على شرح الباب فى النحو للسيد وتذكرة نحوية ومقدمة فى التصريف وفى العروض وعمل سير الانبياء وتاريخا كبيرا فى تسعة عشر مجلدا رأيت منه المجلد الأخير وانتهى الى سنة خمسين متوسطة فى ثمانية اختصره أيضا وتاريخ الاكسمة بالتركية وطبقات الشعراء وطبقات الحنفية ومجمع شيوخه فى مجلد ورجال الطحاوى فى مجلد واختصر تاريخ ابن خلكان

وله تحفظ الملوك في المواعظ والرقائق وكتاب في عثمان مجلدات سماه شارح الصدور ورأيت بخطه أنه سماه زين المجالس وآخر في النوادر وسيرة المؤيد بنر ونظم في أخرى انتقد كثير من أبياتهم شيخنا في جزء سماه قذى العين وقرطه غير واحد مما هو عندي وسيرة الظاهر طبر وسيرة الاشرف وتذكرة متنوعة وكتب على كل من الكشف وتفسير أبي الليث وتفسير البغوى وله نظم كثير فيه المقبول وغيره فنه

ذكرنا مدائح النبي محمد \* طرنا قلاعود سكرنا فلا كرم

فتلك مدامة يسوغ شرابها \* وليس يشوبها هموم ولا آثم

في أبحاث ودعها تصنيفي القول المنبى عن ابن عربي مع كلامه فيه وفي أمثاله وله تقرير على الرد الوافر لابن ناصر الدين غاية في الانتصار لابن تيمية وكذلك تقرير على السيرة المؤيدية لابن ناهض إلى غير ذلك مما لا أطيل بإيرادهم ليخلف بعده في مجموعه مثله . هو ادبك بن أبي الفتح ابن محمد الملقب غياث الدين كرتجي ومنه البهجة اذ بنى صاحب ركن كرج الزور ابن يزيد ابن مراد بك بن أوزخان بن أزن على رازن هو الطويل بن عثمان بن صاحب جميع بلاد الأوجيات والبلاد التي ماو راء بحر الروم من المضيق بأسرها ومن ذلك بتر اصطبل بأسمه و بر صاوي وادرنه وهي كرسية الذي يقيم به ويعرف بابن عثمان أقام في الملك بسد أسبه دهرأ أكثر من أربعين سنة ومات في أوائل السنة وجاه الخبر بذلك في صفورها واستقر بعده ابنه محمد ويقال لكل من ماو كهم خون كار . مصعب بن منصور بن راجح العمري المكي أحد قوادها مات في العشر الأخير من ذي الحجة بالينبوع . مصباح ابنه أحمد بن عثمان الحسني مات في يوم الاثنين الثالث عشر شوال . منصور بن ناصر الحسني المكي أحد القوادها مات في يوم الاثنين سابع جمادى الأولى . موسى بن عبد الله بن محمد شرف الدين البهوتي ثم الديباطي الشافعي حفظ القرآن وتلاه لأبي عمرو ونافع على الشمس الطرابلسي حين قدومه عليهم ديمياط وكذا حفظ المنهاج واشتغل فيه يسيرا وحبب الشيخ أحمد التكروري وكان يؤثر عنه كرامات وأقام ديمياط يؤدب الأطفال ويؤم بالجامع البسدي مع القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الأكرام بما يقاسيه بسبب ذلك مع من يدسلامة الصدر والسداخة وقدم بأخيه القاهرة للتبذوي من عارض عرض في عينيه فأدر كته المنية بها في رابع شوال فصلي عليه ودفن بترية طشتمرحص أحضره بخوار الشيخ سليم وهو والد ابن عبد الرحمن أحد من كتب عني الاملاء عنهما الله وإيانا . هلمان بن وير تحمار الحسني أمير الينبوع استقر فيها ١٠٢٠ عزل ابن أخيه مغري بن هلمان بن وير في سنة تسع وأربعين كما تقدم وكان صدوقا لصاحب مكة

بركات ابن حسن بن عمران ولذا كان ساعيا في عودته الى مكة واستقر في امرة الينبوع حتى مات بها في اواخر جمادى الاولى وهو في اوائل الكهولة وكان شابا حسنا مشكورا للسيرة مع تذهب به لقومه واستقر به دمه أخوه سنقر . ودي بن أحمد بن علي بن سنان العمري المكي أحد القواد بها أصيب في مقتله بين القواد دوى عمر والقواد دوى حسن فأقام ضيفا أياما ومات في يوم السبت التاسع عشر ذي الحجة رحمه الله وإيانا . أم الهدي ابنة أبي الفتح بن أحمد الحسني القاسي الأصل المكي أجاز لها في سنة ثمان وثمانين فابعد بها جماعة منهم العفيف النسائري وابن فرحون وابن عرفة والتقي بن جانم والصردي والعزير الميحي والعراقي والهميشي والأنباسي وخلق وحدثت باليسير أجازت لي وماتت بمكة في عشاء ليلة الجمعة العشرين من شعبان . أم الوفاء ابنة القاضي علي بن أحمد النويري ولدت بمكة في سنة أربع وتسعين وسبعمائة وأجاز لها ابن الملقن والبلقيني والعراقي والهميشي والتونخي وابن الشيخة والسويداوي والخلاوي وخلق أجازت لي وماتت في ليلة السبت رابع شوال بمكة . يشبك الجزاوي نسبة لسردون الجزاوي الدوادار الكبير في الأيام الناصرية فرج رفاه السلطان حتى استقر به في دوادارته بحلب ثم نقله الى يابنة غزة بعد عزل خطط عنها ثم الى نيابة صفد ومهامات في ليلة السبت سابع عشر رمضان وكان مشكورا للسيرة رحمه الله وإيانا . ابن حسن بن قرايول قتل في الواقعة مع أبيه كما تقدم . شيخ الحديد من بلاد اليمن قتل في المعركة في رمضان كما تقدم خطيب المشهد الحسيني مات في يوم الثلاثاء مسهل شهر ربيع الأول

### سنة ست وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من ذكر على حاله الانطليقة فهو القائم بأمر الله حمزة وأمير المدينة فزيدي ابن قيس بن ثابت ونائب صفد المؤيد الأعرج مقدم الماليك فخرج العادلي نائبه فعين الطنبدى ملك الروم فمحمد بن مراد بك فاذى الخنقية بمكة فأبو حامد بن الضياء بدمشق فحميد الدين النعماني المالكية بها فالشهاب التلمساني الشافعية بحلب فالشهاب الزهري المالكية بصفد فالشمس بن عامر خطيب مكة فالبرهان بن ظهيرة شيخ اندام بالمدينة قمرور الطواشي وقد انحلت الاسعار بالنسبة لما كانت عليه في السنين الماضية بحيث كان القمح بدون ثمانمائة والبول بدون خمسمائة والشعير بدون اربعمائة وكلها مع غيرها في انحطاط حتى انه صار القمح في ربيع الثاني بأربعمائة والبول بثلاثمائة والشعير بثمانين والرطل من الذهب بدرهمين وما انفصلت السنة الاو القمح بثلاثمائة فاكتر

والقول بثلاثمائة فأقل والشعر بخمائة وأربعين والبطعن الدقيق العلامة بخمائة وعشرين والرطل من الخبز بدرهم ونصف والشريح باثني عشر وكذا اللحم الضاني والبقرى بتسعة والجنز المقل بمائة والأبيض فيه ستة وارتيق الدينار لثلاثمائة وعشرين مع أنه نودي في أثنائها أن يكون بمائتين وخمسة وثمانين وهذا من يزيد في صرفه على ذلك

(المحرم) أوله الاثنى عشر فيه استقر الشيخ سراج الدين عمر الوروري في تدريس الشافعية بالشيخونية بعد وفاة العلامة العلاء القلقشندي بعناية شيخ المدرسة الكمال بن الهمام مع سعي جماعة من طلبته وغيرهم عنده فيه منهم قاضي القضاة الشرفي المناوي والعلاء ابن أقبس وكون السلطان نفسه قررا العلاء ثبت التقرير على قاضي الخففة بل وكان المتوفى نزل عنه وعن تدريس الحديث بجامع طولون حين اشتد به المرض في آخر السنة الماضية لابنه وأخيه شركة بينهما وأرسل اليه بالنزول المحض بالشيخونية فامتنع من امضاءه متمسكا بعدم أهلية الأخ هذا مع توسل الأخ عند بصاحبه بعوض الساقى وامضاء شريك الكمال في النظر وهو رأس نوبة النوب لثلاث ولما مات العلاء أرسل الكمال الى السلطان مع بعض جماعته رسالة يذكر فيها شرح ما اتفق في هذه الوظيفة مما بيناه ويثني فيها على السراج المذكور بالعلم والدين والفاقة وعول في كل ذلك على اخبار السلطان فلم يعدل عن تقرير من فهم من الشيخ الميل اليه وبادر لتقريره مع الانعام عليه بعشرة آلاف درهم ورام المناوى التشبه بالكمال في التوقف في امضاء النزول في جامع طولون فسامهض لأن العلاء حين رجع قاصده وأخبر أن المناوى قال لا أسمع بانفصال الشيخ عن هذا المكان وإن قدرت وفاته فالأمر أمره صاح وقال احضر والى قفصا أجل فيه الى السلطان وأعلمه بأن هذا بر ومخراج وظيفة عن ولدى فلم يحتمل المناوى هذا وبادر الى الكتابة وقد كان المناوى عادة قبيل الكتابة يسير وجلس معه على تكريمه مع قول العلاء انه لم يصح بالاذن في ذلك بل ولما حكى المناوى شيئا عن شيخه الولي العراقي قطع كلامه بقوله أخذني وقال قد أخذت عن الزين العراقي والد الولي وشيخته ولكن قد كان بينهما بعض ما يكون بين العصرين غالباً حتى أنه اتفق بين العلاء والقلقشندي وابن أقبس في مستهل شعبان حين التهمة للسلطان مراعاة في حديث إذا انتصف شعبان فلا صوم الا رمضان وبلغ ذلك القاضى فأرسل الى التمس منى الكتابة بما يتضمن تأييد ابن أقبس واعلامه بذلك رجعهم الله وإيانا . وفي يوم الاثنين ثامن المحرم قدم الحب ابن الشيخة الحلبي منها الى القاهرة وقابل السلطان في اليوم الذى يليه فخلع عليه كالملة بسمور واستمر مقيما بالاناهرة ولم يلبث ان مات كاتب سرها فسعى بحال كبير حجتها في استقراره عوضه فسامه نظام المملكة بذلك

واجتهد في إبعاده عما منه بحاله بل وأشغله بنفسه حيث دبر استخراج بعض وظائفه حتى قرر  
السلطان في نظر جيش حلب عوضا عن علاء الدين علي بن وجيه وذلك في يوم الاثنين سادس  
شهر ربيع الثاني وجاء أخذ شئ مما رام بذله في كتابة السر ثم طوبل بما قيل ان تغري برمش الذي  
كان يساب حلب أودع عنده شئ كثير قيل انه نحو ثلاثين ألف دينار وعقد بسبب ذلك مجلس  
بين يدي السلطان بالقضاة وادعى عليه بالقدر المشار اليه فاعترف بأن القدر انما هو أربعة  
آلاف دينار فقط وانه زيادة الى مودعه ونزل على البيان لذلك بعد أن تحقق القاضي الشافعي  
في هذا المجلس معه المناط وآل أمره الى أنه بذل قدرا كبيرا ليعلم لي بتحقيقه ومع ذلك فاخرجت  
عنه كتابة سر حلب أيضا الى الزين عمر بن الشهاب احمد بن السقاج مع كونه عام ايبلده لكن  
أرسل اليه الشريف بها وذلك في جمادى الآخرة واستقر ابن الشحنة مقيما بالقاهرة وهو يورد  
المال شيئا فشيئا حتى سافر في ثامن شهر رمضان من غير بلوغ أرب بل وكاد أمره أن يقضى الى  
العطب واشترى مع ذلك في هذه المقدمة كتب كثيرة حتى انه أخذ مني من تصانيف شيخنا  
ما كان كاتب السر رحمه الله التمس مني تحصيله وعاجل موته قبل فراغ الناسخ من تبينه  
وهو أبناء الفهر والدرر الكامنة ورفع الاضر حتم الله لنا وله بخبره بواسطة ما ذكرهما يؤذن  
بالخطاطة أنهى شخص من الحلبيين يقال له احمد بن العطار الى السلطان في رابع عشر  
ذي الحجة عنه أشياء الله أعلم بصحتها منها انه هدم مسجد أو أدخل في دار أنشأها بحلب والتزم  
بعد استقراره في بلده انه ثبت في جهته مائة ألف دينار تناولها من أوقاف حلب وغيرها بغير  
طريق فانزعج السلطان من ذلك ورسم يدم الدار وبالقبض عليه ثم حبسه بقلعة حلب  
وتوجه بذلك بشير الساعى ثم ندب السلطان الطنبيغا لكشف عن صحة الانهاء المشار اليه  
وسافر بعد أيام ولم يلبث ان عزله أيضا عن قضاء الحنفية بحلب وقرر عوضه القاضي جسام  
الدين محمد بن مريطع وذلك في يوم الخميس سادس عشر ذي الحجة الى أن كان ماسيا في العام  
الآتى . وفي يوم السبت العشرين من المحرم نفي دقاق الشبكي الى البسلاد الشامية وأنعم  
باقطاعه على سيدى محمد بن الفخرى عثمان وبعد أن زيد من أربعة أشهر أعطى الولد المشار اليه  
أيضا اقطاع جانم الظاهرى وهو حصه من حين القصر حين أعطى جانم اقطاع بر شبلى المؤيدى  
بعد موته ولم يلبث ان أذن لدقاق فى الجي وكان وصوله في يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فرحب  
به السلطان وأعاد اليه اقطاعه المتقدم . وفي يوم الاثنين ثاني عشر المحرم وصل عبد العزيز  
ابن محمد الصغير بالركب الاول ثم سونجىغا اليونسى بالمحل في اليوم الذى يليه وليس اخلاعهما  
على العادة . وفي يوم الاربعاء رابع عشر من ولد الامير أربك الظاهرى والدم ابنه السلطان

وسام محمد وهرع الناس لتهنئة أبيه بذلك . وفي يوم الاثنين تاسع عشر منه وصل قصاصه  
بضع بن جيهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد القاهري وطلعوا في ثاني الشهر الذي يليه ومعه  
هدية عن سالمهم وهي بقالة هائلة وبعض أسلحة وقماش حرير فقبلها السلطان بعد قراءة مطالعة  
وأنعم بالبقالة على الوزير الامير ابن الهيثم ثم جاءت الاخبار بعدد بان والده جيهان شاه رجع  
الى بلاده حين بلغه ان بابورس باي سنقر بن شاه ريج بن تيمورلنك وصل الى الري وان عزيمته  
المشي على بلاده وذلك بعد ان أقام جيهان شاه بديار بكر وهو أشبهه بمحاصر ون آمد وماردين  
فخوسنين ولم يبلغوا أملا وحين أراد الزحف أظهر الصليح مع جيهان كير على بك بن قرايلوك  
وتصاهرا باللفظ وأرسل جيهان شاه له خلعته ثم بعث بذلك من هذه السنة أيضا أحد حسن  
ابن علي بك آمد من أخيه جيهان كير بعد قتل وحروب وأرسل بقاتيحه الى السلطان فشكله  
ذلك واستحسن فعله ورد اليه المفاتيح . وعن سافر في الشهر بعد ليس خلعته السفر الى دمشق  
الجمال الباعوني على قضائها وقد كنت متاجعة به حين قدومه فجعل نزوله بالقرب من الجوهريّة  
المجاورة لجامع الازهر فسلبت عليه وكتبت عنه من نظمه والصلاح تحليل ابن السابق على كتابة  
سرها والى جده جانبك الظاهري على شاديها وفشي فيسه الموت كثير ابدون طاعون بل  
بالامراض الحادة وتزايد في الذي يليه وحين نقلت الشمس الى برج الحوت ثم ناقص من أول  
ثمانين النصارى وكان في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الاول

(مقرر) أوله الاربعاء . في سادسه استعفى الطبيبغا اللفاف أحد المقدمين  
بالديار المصرية لصعفه عن الحركة فأجيب وأنعم السلطان باقطاعه وتقدمته على ولده الفري  
عثمان زيادة على ما يده من تهمه أخيه المرحوم الناصر محمد  
الذي يليه حضر صلاة الجمعة عند والده بجامع القلعة بالكفشاء والقماش حيث رسم له ان يمشي  
الى الخدمة على عادة اولاد الملوك

(شهر ربيع الاول) أوله الخميس . فيه ليس المحب بن الاشقر خلعته الاستمرار  
على وظيفته نظرا لجيش لكونه كان تزلزل فيها بعد وفاة كاتب السر ثم يليه الا اسبوعا  
واتصل عنها بالجلالى ناظر الخاص مضافا لها واستقر المحب المذكور في كتابة السر بعد اخراج  
الجلاليات والمنسأجرات ونحو ذلك مما كان مضافا مع السكالى اليها الذخيرة وصارت الوظيفة مجردة  
وليس كل من المحب والجلالى خلعته الاستقرار في يوم الخميس ثامنه ونزلا ومعهما الا عيان  
ثم بعد اسبوع ليس المحب خلعته الابتكار المتعلقة بوظيفته فبعد يسير وذلك يوم الاثنين عاشر  
شهر ربيع الثاني وثبار على المختص على نظر التربة الناصبه به حيث دفن الظاهر رقه ق

بالخبراء مع انظر هالكاتب السروالبسه السلطان الخلعة بها ثم في الشهر الذي يليه وقف شخص من العرب الى السلطان وادعى أن اقطاعه أخرج عنه في العام الماضي بغير موجب فقال له السلطان هذا شغل هذا الفاعل التارك وأشار الى كاتب السرجيت كان فاطر الجيش ثم أمر بادخاله حبس أولى الجرائم فشفق فيه بعض من حضر فأجاب على أنه ينزل لبيت الدوادار الكبير فان وزن خمسة آلاف دينار توجه لبيته والا قال يذهب الى المكان المذكور فنزل فأقام بيت الدوادار الى بعد الظهر ثم أذن الى الوزن وتوجه الى بيته فأقام به الى ان لبس خلعة الاستمرار في تاسع جادى الاولى مما اتفق للحجبي وهو متلبس بنظر الجيش أنه شكى بسبب تركه كان تكلم فيها ورسم باحضار ليلاب قاضي الشافعية الجاوى فجي به اليه وأقام في الترسيم وأخفى في مخاطبته التي لا تليق بوجهه بعض الوكلاء وأنكره الكفلاء . وفي يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول عمل السلطان الموالد على العادة . وفي يوم الثلاثاء عشرينه طلب ناظر الجوالى وهو الشرفى الانصارى نصارى الديار المصرية من أجل ما بلغه عنهم من شراء الجوارى المسلمات وألزمهم باحضار ما عندهم ممن وضيق عليهم بسببه حتى استنقذ منهم شيئا كثيرا واستمر في تتبعه والفحص عنه جوزى خيرا . وفي يوم الجمعة سلخه ويوافقه سادس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة . وفي هذا الشهر استقر يوسف شاه البشتكى معلم السلطان وكذا العمارة في النحدث على مشهدى الشافعى واليىث والنظر على عدة زوايا بالقراطين الكبرى والصغرى بعد موت أبى بكر المضارع ووثب ابن لصاحب حصن كيفا الكامل خليل بن الاشرف ومعه أناس ذوو عدد على أبيه ليلا وقتلوه صبرا على فراشه ثم طلب المبايعة لنفسه فبايعه معظم أهل الحصن ولقب بالناصر ولم يلبث ان طرده ابن عمه حسين بن عثمان بن الاشرف فدخل الحصن وقتل جماعة من أعوانه ثم طلع القلعة وقتل هذا الباغي صبرا لا يقصد التملك بل لا تقام منه حيث ارتقى في الجراءة والاقدام الى هذا الحد وبادر بعد قتله الى احضار أخ لقتول أكبر منه ومن سائر اخوته حتى كان ولي عهد أبيه ابنه اسمه احمد كان وفاة أخيه قبله حين قتل أباه لغيبته فملكه الحصن ولقبه بالكامل كأبيه .

(شهر ربيع الثانى) أوله السبت . في ثالثه استقر الشريف مغرى بن هجان ابن وبير بن محارفى امرأة الينبع بعد عزل عمه سنقر بن وبير على مال كبير وألبس بعد ثلاثة عشر يوما خلعة السفر وهى كملية خضراء بسمور . وفي هذا الشهر وصل يشيك من جانبك الصوفى من نغردمياط لمرض حصل له وأذن له فى التجهيز للإقامة ببيت المقدس بطا لا فيجهز

وسافر اليه ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شوال خلع على طقشتمر الناصري البارزي رأس قوبة الجدارية ليسافر للجى من القدس الى القاهرة ليتجهز منها الى دمشق على أنابكيتها ولم يلبث أن وصل وخلع عليه بذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة ثم سافر الى دمشق في ثاق ذى الحجة وذلك عوضا عن خيربك المؤيدى بحكم قبض طقشتمر المذكور عليه وحمله الى الصيبية فسجن بها

(جمادى الاولى) أوله الاحد . خامسه رسم على الزين بن الكوز في بيت الدوادار الثانى من أجل أنه كان باع قرية تسمى منية العرايا من الدقهلية من أعمال القاهرة لقرقاس الاشرفى بأربعة آلاف دينار ثم استأجرها منه سنين بمبلغ ليوهمه أنها تبقى به فلما انقضت الاجارة واستولى المشتري عليها لم يجد ها تبقى به فشكله الى السلطان فأمر بالترسيم عليه الى ان دفع له الثمن بل ولولا أنه خدمه أيضا لاضاف القرية الى الذخيرة . وفي يوم الاثنين سادس عشره سافرت تجريدة تزيد على مائتى مملوك الى البحيرة وعليهم خشقدم الناصري حاجب الحجاب ويشبك الفقيه ثم كان عودهم الى القاهرة فى ثالث شهر رمضان . وفي يوم الاثنين المذكور عمل السلطان الموكب بالحوش من القلعة بالكفتاه والتماش وأبطل موكب القصر بالكلية وهوشى منكرى في يوم الخميس تاسع عشره عاد لعمله بالقصر على العادة لكونه أشيع أن السبب فيما تقدم بحجرة عن المشى من الدور السلطانية الى القصر ولزم من ذلك أنه بعد انقضاء الموكب خرج ماشيا من باب القصر الى باب الستارة وتقدم فى أثناء الطريق عن الاحراء وقال كيف أنسب الى العجز مع هذا ونحن ذلك واستمر على ذلك الى أن انقطع من التوجه الى القصر لضعفه بحيث أنه لما قدم جانبك الظاهرى شادجدة منها وصحبه قصاد ملك سلى الحبشة لم يعمل الموكب بالتماش والكفتاه الا بالحوش وذلك فى ثامن شعبان ثم فى يوم الاثنين تاسع شوال عملت الخدمة بالدهيشة من الحوش ورسم باستقرارها به فى يومى الاثنين والخميس للحجز واستمر ضعيف الحركة حتى أنه صلى الجمعة فى رابع عشر ذى الحجة فغشى عليه بعد خروجها منها وأرجف بموته ولهج الناس بذلك ثم انقطع الكلام حين حضر بالأمر وغيرهم الخدمة بالدهيشة لكن بغير كفتاه وعلم على عدة قصص وتأكد حين ركب من الغدا الى بيت ابته الذى خلف حمام يشبك بالدرب المقابل لمدرسة سودون من عبد الرحمن وهو البيت الذى كان يسكن به أحد المقدمين الشهابى حفيدا ينال فانه صار لزوجه الامير أربك الطاهرى ولم يطل السلطان بالحوش عندها ثم عاد الى القلعة وأصبح فى يوم الاثنين سابع عشره فعمل الخدمة بالحوش لقصادهجهان شاه بن قرايوسف القادمين بان هم سلهم كسر عساكر باورس باى سنقر بن شاه رخ



ابن تيمورلنك واستولى على غدة بلاد من ممالكه وان عسكره حتى ضعف أمره ولوقوع الوباء في خيولهم ومواشيهم

(جمادى الآخرة) أوله الاثنين في ثمانية الموافق لسادس عشرى بؤنة اختبرت قاعدة النيل فكانت خمسة أذرع وأربعة وعشرين أسبعا وزاد في اليوم الذى يليه واستمر الى ثامننه وهو الثانى من أيب فوقف بل قيل انه نقص وانزعج الناس للخوف مما سبق لاسيما وأثره لم يزل بعد فما كان بأسرع من الزيادة واستمرارها الى ان وفى في يوم الاربعاء منتصف شهر رجب الموافق لتاسع مسرى ونزل الفخرى عثمان بن السلطان في وجوه الناس حتى خلق المقياس ثم فتح البست بحضرته ثم رجع فلبس الخلعة على العادة في ذلك كله وكان مبلغ الزيادة في عاشر شهر رمضان الموافق لثمان عشرى توت تسعة عشر ذراعا ونصف ذراع بعد توقفه في اثنا ذلك بعد الوفاء بسبعة أيام وماج الناس لهذا وثبت بعد انتهاء الزيادة الى أواخر يابه وانفق في يوم فتح سدقناطرمجا وكان الاستاد اخرج ومعه غالب أهل الدولة لرؤيته بل كان هنالكم الغوغاء والخلق من لا يحصيهم الا الله أنا الجسر بعد أن فقه أعوان الوالى من عدة أما كن انه سار بمن كان واقفا عليه ومات منهم أزيد من عشرين نفسا. وفي أوائل هذا الشهر سافرت وصحبتى الوالدة ومن شاء الله لقضاء فريضة الحج في البحر من جهة الطور فكان وصولنا الى بندر الطور في يوم الاثنين نائى عشره فأقنابه أياما وأخذت فيه عن بعض من لقيته من هو متوجه أيضا الى مكة ثم ركبنا البحر في مرسى لبعض اليمانيين حتى وصلنا الى ساحل ينبوع ثم ركبنا منه الى القرية تقريبا ولقيت بها العالم علاء الدين على الشيرازى الشافعى فأخذت عنه شيئا من تفسيره ومن شرح له على الخاوى واجتمعت براعى البلد وهو الشريف يعرى فأطلق ما كان صحبتي وصحبه بعض الرفاق مما هو برسم المؤنة من الدقيق وكذا اجتمعت بقاضيهامس الدين ابن زباله وكان ذلك كله في العشر الثانى من شهر رجب وبعد ذلك عدت الى الساحل وسافرنا فوصلنا بندر جدة في حادى عشرى فقرأت فيه على العلامة موفق الدين الابن اليمانى المتسلسل بالأولية ثم كان الوصول الى مكة ولله الحمد في ليلة الاحد سادس عشرى منه فأقنت بها مدعى لما يسر الله من وظائف العبادة المرجو قبولها مع الحرص على السماع والقراءة والكتابة والانتقاء والجمع بحيث اجتمع في هذه المدة اليسيرة من الكتب الكبار والاجزاء والشيوخ ما يفيق في كله الحصر وقراءت بالمسجد الحرام ودخل البيت وفى الحجر ومقام ابراهيم ومقام الحفصية وسقاية العباس وعلم جبل أبي قبيس ومعنى: ومسجد الخيف وغار الرسائل وغار ثور وغار حرا ووادى الباطنة وغير ذلك قصدا للتبرك بها ورافقتى في هذه السفرت جميعها

الفاضل الأصيل جمال الدين يوسف بن الامام تقي الدين يحيى بن العلامة شارح البخارى الشمس  
الكرواني وجدت مرافقته أحسن الله اليه . وفي يوم الخميس حادى عشر جمادى الآخرة  
سافر تيبك البرديكى الظاهري أحد المقدمين الى ثغر رشيد لحفظه من مفسدى الفرنج فأقام به  
ثم غادى فى عاشر ذى القعدة . وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جمادى المذكور وكان سلخه  
وصلى جانيك الشبكي الوالى من ثغر دمياط فإنه كان قد توجه فى العام الماضى كما قدمت  
الى بلاد التركينة لعل المراكب بسبب الجهلاء فألبسه السلطان فوقانيبا بطر زذهب .  
وفى هذا الشهر انتهى الجامع الذى أنشأه الاستادار بخط الجبائية على بركة القيل وجاء حسنا  
وقرقره خطيبا واماما وشيخا وصوفية وغير ذلك وكان الشيخ هو العلامة سيف الدين الحنقى  
بالزام شيخه الكجلى بن الهمام له فى القبول لسنه ترك بعد واحتج بأنه سأل بان يكون له وفى  
تطير ما عمله بمرسته المجاورة لبيته فلم يحجب وكانت الخيرة فى ذلك وكذا فرقى بار على المحتسب  
بأمر السلطان على الفقراء طعاما كثيرا . وفى هذه المدة جاور بمكة شخص من الجند المتعبدين  
وهو الطنبغا الرماح وأحسن الى مؤذن قبسة زمزم محمد بن أبى الخير وندب الى التليل عقب  
التسيج والتعميد والتكبير خلف كل صلاة تأسيسا بالمدينة النبوية وبيت المقدس والقاهرة  
فأجاب لذلك فعارضه فيه امام المقام الشيخ محب الدين الطبرى وساعده عليه الزينى  
قاسم الزفتاوى وكان مجاورا بمكة فى هذه السنة وقرأ عليه أبو السماعات ابن الامام المذكور  
فأطلب بعض قضاة مكة وفقهاء المساعدة الطنبغا المذكور وجر الكلام فى ذلك الى معارضة  
الامام المشار اليه فى استخلافه فى الامامة له وهو المشار اليه فيما أظن وعقد مجلس  
فى الأمرين معا بأمر الراكن جانيك النور ووزى . وصلت بين الفريقين فالتأدى اليها الحظوظ  
النفسانية وما أمكن ابطال التليل بل استمر حتى الآن وكذا ما نهضوا المنع الولد وكان أمير  
الراكن كاتب فى الامام فان السلطان عزله عن الامامة فى شعبان لسنه أعاده بعد أيام قلائل  
أظنه قبل وصول علم ذلك اليه حين أثنى عليه بالجودة والخيرة والانزال عن الناس نفع الله به  
ولم يلبث ان أخرج عن جانيك نصف اقطاعه كما أتى فى رمضان

(شهر رجب) أوله الاربعاء . فى خامس رسم تقي قاسم وه المجدى الاشرفى الذى كان  
ساقيا فى أول أيام أسناده الى حلب بنير جريمة ظاهرة مع كونه ممن يوصف بالخيرية فى أبناء  
جنسه . وفى سابعه تعيظ السلطان على قاضى المالكية بسبب اتهامه بوقوعه فى غيبه أنه حكم  
بحلته بالمنع من شكاوى عرثه الى السلطان وغيره عن يتحقق به بل وضربه وجلسه حين قال  
أنا لا أمتنع من ذلك وذلك بطل قول القاضى السلطان الذى فطنته منه هو مقتضى الشرع

فانه لم يتقد لحكى عليه بانه لا يطالب غريمه الامن الشرع وقال أنا اشتكيه من حيث شئت  
وعدم افادته فانه تغيب بل وأمر بادخاله الى سجن أولى الجرائم فبادر القاضى وعزل نفسه ثم قام  
من مجلسه وتوجه بلعام القلعة الى ان شفّع فيه ووزل لبيته فأقام به معز ولا الى ان أعيد في  
تاسعه وكانت حادثة مؤلمة ودون ما اتفق في آخر السنة من تغيبه على الشيخ جلال الدين بن  
الاسه بالفعل اليسير لكونه حكم على بعض العوام أنه لا يطالب غريمه الا بحكم الشرع وكان  
أحدا من يتسبب الى العلم ذكره أنه لا يمنع التوصل لخواص الحق ممن يكون متمرّدا بحمله الى  
الولاء الحماه لاسيما في زمان تفهم السلطان من ذلك الاطلاق وصار يشاع من يحكم بالمنع منه  
ولا قوة الا بالله . وفي يوم السبت طدى عشرة قدم خارج ايتال الشيبكي بباب الكرك فالتبس  
خلعة الاستقرار مع اظهاره الاستعفاء ثم بعد أسبوع أتم عليه بتقدمة ألقب بدمشق عوضا عن  
ما زى الظاهري المأمور بلزومه بيته وقرر في نيابة الكرك عوضه طوغان دوادار السلطان  
بدمشق وفي الدوادارية عوض طوغان خشكلى الدوادار الثالث بالقاهرة وفي الدوادارية  
الثالثة عوض خشكلى رجل من أبناء الناس كان في خدمة السلطان أيام امرته يدعى ابن  
جانبك وبعد سير وذلك في منتصف شعبان استقر حاج ايتال المذكور في نيابة جاء عوضا عن  
سودون الأبوكري المؤيدى بحكم عزله وتوجهه لدمشق على تقديمة ايتال وبمجرد استقرار  
طوغان في نيابة الكرك ركب بما اليه فكبس بعض عرب الطاعة وفاتلهم حتى فخر بجماعة  
منهم فأسرف في قتلهم ثم نزل بمكان هناك فكثر عليه جماعة من المشار اليهم فقاتلهم ثانيا فأكسروه  
وقتلوه أسواقلة . وفي يوم الاربعاء ثاني عشر سنة استقر سليمان النصراني اليقوتوي  
بطريق النصارى بعد هلاك البطريق وشغورها أشهر حتى أحضر هذا من بلاد الصعيد

(شعبان) أوله الخميس . في رابعه عقدت اضى ولى الدين البلقيني مجلس الوعظ  
بمدرسته التي أنشأها خلف قاعته جوار المدرسة الشريفة من حارة بهاء الدين وكان مجلسا  
حافلا أتى فيه بالفاظ بديعة ومعان لطيفة وحضر جماعة من الاعيان والفضلاء واستمر مدة  
على عمله كل أسبوع . وفي بكرة يوم الجمعة تاسعه طلع أبو الخير النحاس الى القلعة ودخل على  
السلطان بالدهيشة منها محبة سيدى عبد العزيز ابن سيدى يعقوب ابن أخى أمير المؤمنين الآن  
للسفّع فيه على لسان عمه ولم يكن حينئذ عند السلطان من الاعيان سوى الدوادار الثاني قريغا  
واسنباى الظاهري فقام السلطان للقاصد المشار اليه وأجلسه ولم يلتفت للنحاس مع تقبيله  
لرجله بل شافه بكل مكروه وعدله قبائح في أيام غزاة ثم أمر بحبس به بالبرج وأعلم القاصد  
بعد اعطائه مائة دينار بأنه لولا شفاعته عمر فيه كان وسطه ثم لما كان الغلب على الدكة

من الخوشت ثم أمر باحضار النحاس بحضرة المباشرين والاعيان فلما مثل بين يديه أمر بضربه  
فضربه الخدام ضربا مبرحا على رجله وسائر بدنه وأعاد عليه ذكرا بئحه أيضا ثم أمر بعوده  
الى البرج واختلفت الأقوال في كيفية مجيئه والذي حكاه أبو الخير نفسه أن السلطان كتب  
اليه بالحيء سرا والى نائب طرسوس بعدم تعويقه وأنه خرج محتفيا مع تزييه بمئة أعرجين  
من شيوخ الزوايا ولم يسلك الا ما كن المألوفة بل صار يعرج عنها بحيث لم يدخل المدن  
بل ولا سلك قطعه أصلا وأنه دخل من باب النصر وصار العوام يحلفون في كون هذا الأعرجي  
أشبه الناس بأبي الخير الى أن وصل الى بولاق ثم أرسل بطلب القاضي أبي عبد الله التريكي  
المغربي أحد جماعته وكأنه كان الاذن بمجيئه على يديه فلما حضر أنزله ببعض الاماكن هناك  
حرص كل الحرص على عدم اعلام أحد من أصحابه كالطوخي به مع تلفت أبي الخير اليهم ليأخذ  
رأيهم ولكون اتفاق الآراء أولى من انفرادها فصار المذكور نكوله عن ذلك عدم الأمن من  
انتشار الامر. ورام بذلك فيما يظهر الفوز بعز يد الاختصاص به وبعد استقراره لازال التريكي  
يتحين من السلطان خلوة خوفا من رقيب أو واث الى أن نظفر بذلك وحينئذ أشار اليه بمجيئه  
اشارة خفية فأمره أن يأتي به سرا الى أمير المؤمنين ووعد بأنه يرسل اليه بعض خواصه ليطلع  
معه ويشفع فيه فبادر وأعلم النحاس بذلك وركب معه بعد المغرب حتى وصلا الى هناك وانتشر  
حينئذ ذكرا بمجيئه قال وما كان بأسرع من محيى قاصد من السلطان الى الخليفة بنسخ ما تقدم  
حيث أمره بأنه لا يطلع معه بنفسه بل يستخلف عوضه في ذلك ابن أخيه قال فعلت حينئذ  
أنه المحلولة وأخذت في تدبير الفرار فقلت للذى في خدمتي شتلى الفرس مسمطا فلما أصبحت  
وطلعت لأركب وجدت من الغوءاء والخلق المجتمعين لرؤيتي مالا يحصيهم الا الله ففات بذلك  
ما كنت دبرته وطلعت فمجرد أن وقفت بين يدي السلطان قال لي من أذن لك في المجيء  
فقلت أنت فقال كذبت فقلت هذا شاهد وأخرجت المرسوم فأخذه وقطعه ثم أمر بضربي  
فضربت ضربا مبرحا ولا زال في البرج أياما الى أن أخرج في يوم الاربعاء رابع عشره وهو  
في الحديد على بغل مع جماعة من أعوان الولى الى البلاد الشامية ليحبس بقلعة الصبيبية  
والمشاعلية تنادى هذا جزاء من يكذب على الملوك وبأخذ مال الايتام ومال اليمارساتان  
بل رسم به في ذلك في كل بلد ورد عليه ولم يقتصر على التعرض له بل رسم على صاحبه التريكي  
أيضا بيت الولى الى أن أدهى عليه عند المالكية بأنه التزم للسلطان عن المذكور جماعة ألف دينار  
أو أكثر فقال أنا عقلت ذلك على تقريره فيما عمنه من الوظائف ولم يقع ذلك واستمر في الترسيم  
أياما وطلعوها في أنسائها الى القلعة وفي عنقه الحديد ثم فك عنه ورسم عليه بياب الشافعي

الى أن عقده مجلس بالحوش بين يدي السلطان بالقضاة الاربعة وسأل السلطان الشافعي ماذا يجب عليه فبادر وقال انه قد ثبت عليه للسلطان عند أحد النواب وهو نجم الدين ابن النيه الموضع عشرة آلاف دينار وصدقه النجم على ذلك مجاوبة فلم يلتفت السلطان لذلك وقال انما أسأل عن التعزير فقال شمس الدين بن حبرة قد حكمت بتغريمه سنتين وإن التعزير على ما وقع منه من الايمان الخائفة الى السلطان فيمنه ذلك أمر السلطان بضرب التركي فضرب ضربا مبرحا ولما تم الضرب أبرز ابن النيه محضرا مكتبا عليه بدمشق في كائنته فأعيد الضرب أيضا ثم أنزل في الترسيم مع الوالي حتى أودع بحبس الرحبة فأقام به أياما ثم أمر بإخراجه منه فخرج والحديد في عنقه الى أن جي به بيت الوالي ثم ركب من هنالك ورسم بنفسه الى بلاده فخرج في منتصف رمضان وسر بذلك أرباب الدولة لكونه هو الذي أظهر نفسه في مساعدة غريمهم وساء ما فعل به أكثر أهل العلم والتقوى ممن يغار على هذه الطائفة وحجة الشرع سيدهم الله ولطف بهم

(شهر رمضان) أوله السبت . في خامسه نزع ما بداخل الكعبة الشريفة من الكسوة المنسوبة للإشرف والمنسوبة الى شاهرخ واقتصر على الكسوة المنسوبة الى السلطان لورود رسومه بذلك . وفي هذا الشهر رسم بانحواج نصف اقطاع جانبك النوروزي المعروف بنائب بعلبك الى بربك التاجي الخصاصكي وكلاهما مقيم بمكة أما الأول فهو باش المالك السلطانية بها كما قدمنا في سنة احدى وخمسين وأما الآخر فهو ناظر الحرم وشاد العمائر والمحتسب بها كما سلف في سنة أربع وخمسين ورسم له بأن يكون من جملة أمراء العشرات وكان أصل هذا الاقطاع شركة بين جانبك المذكور ونائب القلعة تغري برمش الفقيه فلما اتى تغري برمش انفراد هذا به الى أن أشركه معه فيه الآن بربك المذكور وفيه رسم بسفر الشيخ تقي الدين الحنفي بسبب انهاء زوجته وهي ابنة الشيخ جمال الدين ابن هشام الحنفي عنه أمرا باطلا بلاريب وتألم أهل الخير لذلك ولم يلبث أن رسم بعوده وطلق المشار إليها وظهرت بركتها فيها فنعنا الله ببركاته واستحضرت حينئذ قول والده ارجه الله قبل موته يسيرى وكانت هذه بكرا اني أدعو الله بموتها وإن الزوج الذي أرضى لها به يكون فقيهاً وطالب علم وذلك لا يرضيها ولا يرضى أمهال التقليل من يكون من هذا القبيل والذي يرضيها ويرضى أمها يكون قبطيا أو ميكاسا أو سوقا أو نحوهم ممن في رزقهم سعة وذلك لا يرضيني فأسال الله أن يقبضها أو يقبضني فاستجبت دعوته ومات عن قريب رحمه الله وإيانا

(سؤال) أوله الأحد . في خامسه استقر تغرى بردى الفلاوى الظاهرى فى الوزارة بالديار المصرية بحكم استعفاء أمين الدين ابن الهيصم مضافا ليا يده من كشف الأثمين والبلاد الجيزة وأنعم عليه بتقدمة مما كان بيد الفخرى بن السلطان ليستعين بها على كلف الدولة وكانت خلعة تشبه خلعة أتابكية الديار المصرية وهى الطيلسان متمر وعليه فوقانى بطرز ذهب وخلع على السعدى فرج ابن ماجدين النحال كاتب المال بك بنظر الدولة وكانت شاعرة منذولى ابن الهيصم ولما كان يوم الثلاثاء حادى عشرى ذى الحجة عزل عنها بسؤال الوزير فى ذلك . وفى عاشره استقر قانباى طاز البكترى فى نيابة قلعة صفد بعد شغور هاجوت يوسف ابن يغور أشهر . وفيه وصل المقام القرسى خليل ابن الناصر فرج ابن الظاهر برقوق من نغراسكندرية من ساحل شبرا بعد ثلث الليل وكان قد رسم بحيشه فى العشر من الشهر الذى قبله ليتوجه الى الحج وكتب له المقر الكريم والعلامة والده فنزل عند صهره زوج أخته خوندشقرا وهو جرباش المجدى أحد المقدمين وهرع من عند الأمراء والقضاة للسلام عليه ثم بعد يومين وذلك يوم الخميس ثانى عشره طلع الى القلعة بعد انقضاء الخدمة وقبل نزول المباشرين فصادف دخوله الى الدهيشة خروج السلطان من القاعة اليها فتلاقى على أبوابها ورام القرسى تقبيل الأرض فغضه السلطان ثم عانقه طويلا وقبل كل منهما الآخر ثم جلسا بدون مقعد ولا مرتبة فتحادثا ساعة ثم ألبسه السلطان كاملية مخمل بفر وسهور ومقلب وسهور وقبده فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش واتصبله السلطان قائما حتى تكامل لبسه وتبل كل منهما يدا الآخر بل وزججه أيضا وتبايكا وقال له السلطان أنا مملوك ومملوكك أيبك وجدك وأذن له فى التوجه لزيارة القرافة وترتبة جسده وأى مكان شاء وقال له أنا لا أسمع كلام الفشار اركب وانزل وسرحت شئت لأجر عليك ورام التوجه للمقام الفخرى للسلام عليه فصاح السلطان وقال بل عثمان يحبى الى بين يديك ويقبل يدك تكفى اساءتنا نحن الأدب حيث لم ننزل اليك وصمم على المنع وانقض المجلس ونزل من باب السر وهو المسكان الذى طلع منه حتى وصل الى بيت صهره وفرشت الشقق الحرير تحت رجله فرسه ونثر على رأسه الذهب والفضة واستحسن الناس كل هذا من السلطان وعد مجيئه وسفره من الغرائب لاسيما وشوكة قوية جدا فان غالب الأمراء والمماليك من مماليك والده وجدته ثم فى اليوم الذى يليه وهو يوم الجمعة نزل الفخرى ابن السلطان فحضر عقد ابن شيخه الزينى قاسم بن قطوبغا الخنىق بالظاهرة البروقية بعد صلاة الجمعة ثم ركب منها الى بيت جرباش فسلم على ابن الناصر ثم ركب الى القلعة وسافر المشار اليه بحجة المحمل على أن يكون الحاج كله فى ركب واحد

ثم رسم له وهو بالبركة أن يرسل بملوكه ودوا داره فارسا بجماعة من الحاج كالركب الأول  
ففعل ذلك وسافر في ظهر يوم السبت حادى عشر من شهر ربيع الثامن سنة ٨٥٦ هـ فمضى  
من ليلة الأحد إلى عشرينه وكان ممن حج في هذه السنة الكمالى ابن الهمام وجهزه السلطان  
بجهازا هائلا والكمالى امام الكاملية وتاج الدين الأخميمى والفخرى عثمان المقسى  
والشهاب البوتيجى والبدر بن شيخنا وصاحبنا المحدث السنباطى والصدر أحمد بن الزكى  
المسدوى المصرى القاضى والخطيب السامح عبد الواحد السرىاقوسى والبدر محمد  
ابن النجم ابن الزاهد والشهابى ابن أسد وولده ويحيى القباني ويحيى القياى . فأما ابن الهمام  
فانه حج ثم رجع فجاور بالمدينة النبوية بعد أن كان عزمه المجاورة بمكة ولكنه لم ير نفسه  
يتخلص من المعنى الذى فارق القاهرة فسيبى وهو التوسل به عند السلطان فى أمور قد لا يسع  
هم الكون هنا على غير وفق مراده ويعز عليه عدم اجابته فيها وقد قرأت عليه بمكة فى أيام الحجاب  
شيئا ثم لقينته فى رجوعه يمد فى يوم الأحد التاسع عشر من شهر ربيع الثامن سنة ٨٥٦ هـ  
فى الموضوعين وعرض على المجاورة معه بالمدينة الشريفة فاقسم وأما امام الكاملية وابن شيخنا  
والسنباطى والبكرى فانهم جاوروا ورجع من عداهم ولقيت ابن الزاهد فى يوم الأربعاء  
خامس عشر من شهر ربيع الثامن سنة ٨٥٦ هـ فى يوم الجمعة سابع عشر من شهر ربيع الثامن سنة ٨٥٦ هـ  
مقات أهل مصر ومن يشركهم والمسدوى والسرىاقوسى فى يوم الثلاثاء عشرين من شهر ربيع الثامن سنة ٨٥٦ هـ  
وأخذت عن كل منهم شيئا مما بينته فى الرحلة المكية وكذا عن جاور من الشتاميين الشيخ  
شمس الدين البساطونى بل وجاورا بضامن غيرهم الشيخ أبو القاسم النورى وكان أنخوه  
قاضى المالكية بغزة لأن من طلع فى أثناء السنة فى البحر ولكن الظن أنه رجع مع الحاج  
وفى يوم الجمعة العشرين من شوال الموافق لسابع هاتو لبس السلطان القماش الصوف الملون  
وألبس الأسراء على العادة وفى يوم الثلاثاء رابع عشرين من شهر ربيع الثامن سنة ٨٥٦ هـ  
حاجب الحجاب بطرابلس إلى نيابة الكرك بعد وفاة نائبها طوغان واستقر عرضه فى الحجوية  
مغلباى الجباسبى نائب قلعة الروم عمال وعديبه واستقر عرض مغلباى فى النيابة ناصر الدين  
محمد والى الحج بقلعة حلب .

(ذوالقعدة) أوله الثلاثاء . فى سادس رسم بحبس تقى الدين ابن عز الدين قاضى الشافعية  
بطرابلس بحبس أولى الجرائم فأركب سحارا ونودى عليه هذا جزاءه من يزور المحاضر ثم رسم  
بحبس مامى الخاصكى الدوادار السيسى ببيتنا المظفرى بالبرج من القلعة لاثامه بالفرس  
مع التقى المذكور حين أخبرنا عادى بن طرابلس أن توجه للكشف عن سيرة بحسبها وبعد

أيام أطلقه ورسم بنفيه الى جاء وسافر اليها بعد أيام واستقر في الدوا دارية قانصود الظاهري  
الجمقدار . وفي يوم الخميس عاشره رسم بالافراج عن جانيك المجرودي من حبس المعرب  
وأن يقيم بطرابلس بطالا .

(ذو الحجة) أوله الأربعاء وكان العيد الجمعة . في يوم السبت حادي عشره قدم ناظر  
البحر السام البدرى حسن بن المزلق فألبس كاملية بقر وسور . وفي يوم الاثنين عشره  
استرأسنغا الكليكي نائب بعلبك في نسيابة القدس وأضيف اليه نظره مع نظر الخليل بعد  
وفاة الأميني ابن الديري . وفي صبيحة يوم الأربعاء ثاني عشره دخلنا المدينة النبوية  
في جلفة ركب المحمل فأقنابها حتى صلينا الجمعة وارتحلنا وذلك بعد أن قرأت على قاضي المالكية  
بها البدر عبد الله بن فرحون تحببنا الحجرة النبوية ببعض العوالي وعلى جماعة من المسندين  
بأما كنهم من المدينة أشياء . وفي يوم الخميس ثالث عشره وصل الى القاهرة قارس دوا دار  
دولت باي مبشر الحاج وأخبر بالامن والسلامة والرخا وكانت الوقفة يوم الخميس ولكون  
قارس هذا هو المبشر كان أمير الركب الاول في الرجعة تمر باي الدوا دار الثاني لأمر المحمل  
وفي هذه السنة استقر صاحبنا الشيخ قاسم الشيشي القادري في مشيخة زاوية الشيخ أبي بكر  
ابن داود بصالحية دمشق بتقويض من قاضي الحنابلة البسدر البغدادي . سدهوت الزين  
عبد الرحمن بن الواقف واستولى صاحب مكة الشريف بركات بن حسن بن بعلان على مدينة  
من أطراف اليمن عنوة فازاح صاحبها عنها وجعلها محلا لاقامة ولده وشرع الرئيس سعد الدين  
ابراهيم بن الجيعان في عمارة مدرسة على النيل بساحل بولاق بين لجازيه والبرانيّة  
تقبل الله منه

### (ذكر من علمته الآن ممن مات في هذه السنة)

ابراهيم بن خليل بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل برهان الدين الانصارى الصنهاجى الأصل  
المنصورى نسبة للنصورية من الشرقية ثم القاهري الشافعي الاشعري ولد تقريبا في سنة خمس  
وسبعين وسبعمائة بالنصورية وحفظ القرآن وبحب بالقاهرة في المنهاج على الشمس العراقي  
والولي بن العراقي والبيجورى في آخرين وقرأ في التجو على الشطنوفى وغيره وفي الاصول  
على فتح الدين الباهي الحنبلي والشهاب العجمي ومنع على ابن الكويك والجمال العسقلاني  
الحنبلي والولى العراقي وآخرين الكثير وأجاز له جماعة منهم عائشة ابنة عبد الهادى  
وتعانى الشروط وجلس للتكسب بها في حانوت الزاجعين بالقرب من الاشرفية بالجديدة وقتا



ودخل الشام وزار بيت المقدس وكذلك وعرف بالفضيلة وحسن المشاركة في فنون  
 لكنه كان تاركا وقد حدث باليسير أخذت عنه بعض الاجزاء ومات في شهر رجب بالقاهرة بعد  
 أن كف ووقف كتبه وأوصى بجهات خيره الله تعالى وإيانا . أحمد بن حسن بن أحمد  
 ابن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم شهاب الدين  
 القرشي العمري المقدسي ثم الدمشقي الصالح الحنبلي والد البدر حسن المبرد ويعرف بابن  
 عبد الهادي ولد تقريبا سنة سبع وستين وسبعمائة وسمع على والده وعنه ابراهيم بن أحمد  
 وأبي حفص الباسي في آخرين منهم صلاح بن أبي عمر وكان خاتمة أصحابه بالسمع ومحاسنه  
 عليه فيما بلغني بعض المسند الاجدى وقد حدث سمع منه الفضلاء أجازني وكان صالحا  
 خيرا قائما متعقفا من بيت صلاح وعلم ورواية مات في يوم الجمعة ثالث شهر رجب وصلى عليه  
 عقب صلاة الجمعة بالجامع المظفرى ودفن بالروضة بسفح قاسيون جوار الموقف بن قدامة  
 رحمه الله وإيانا . أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن سالم بن ياقوت شهاب الدين المكي المؤذن  
 ولد في سنة سبع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها وسمع على ابن صديق وأجاز له العفيف  
 النشأوري والتونخي والعراقي والهميني وطائفة وحدث سمع منه الفضلاء ودخل بلاد  
 سواكن من مدة تزيد على ثلاثين سنة وسافر منها إلى السودان فزوجه هناك ورزق الاولاد  
 وصار يحج في غالب السنين وربما جاور ثم انقطع عن الحج من بعد الأربعين واستمر حتى مات  
 هناك في أوائل السنة رحمه الله . أحمد بن عمر بن أحمد شهاب الدين أبو العباس الواسطي الأصل  
 ثم الحلي العمري الشافعي أخو الشيخ أبي عبد الله محمد الماضي في سنة تسع وأربعين مات  
 في يوم الأربعاء ثاني عشر شهر ربيع الاول بالحلة وقد رأيت كثيرا وسمعت أنه اشتغل وأقام  
 في الأزهر مدة وفضل وما كان أخوه محمد أمهره وربما هجره رحمه الله وإيانا . أحمد بن محمد  
 ابن أحمد بن محمد بن علي الحب بن العباس بن فتح الدين القاهري المالكي الخطيب . ويعرف  
 بابن الحب الماضي أبوه في سنة أربع وخمسين ولد في ليلة الثلاثاء ثامن شهر ربيع الاول  
 سنة اثنى عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها وأخذ الفقه عن الزين طاهر  
 وأبي القاسم النويري وكذا عن الزين عباده والعربية عن أبي عبد الله الراعي والاصلين  
 وغيرهما عن التقي الشافعي والسر وابل وحضر دروس البساطي والقباني ولازم النواحي  
 في العربية واللغة والعروض وغيرهما من فنون الأدب وبرع وصار أحد الفضلاء وخطب  
 بجامع القيروى يسوقه صفيه وأم لسان الكية بالصالحية وكان حسن العشرة سمعت قراءته  
 على شيخنا الموطأ رواية أبي مصعب عن مالك وقطعة من السيرة النبوية لابن هشام وحدث

فصاحته واتفقانه حتى ان شيخنا وصفه في بابه بذلك بالشيخ الفاضل الأصيل الباهر الماهر  
 العلامة الخطيب بل بلغني أن الزين ظاهرا كان يقول له أنت زين المجالس التي تحضرها  
 وكذا كان غير واحد من شيوخه يعطونه وكتب يسيرا على المختصر للشيخ خليل وأقبل بآخيه  
 على الذكر والتلاوة والملازمة لبعض الصوفية حتى مات وذلك في يوم الثلاثاء ثالث عشر  
 المحرم عن أزيد من ثلاث وأربعين عاما بشهر ودفن بين الصوفيين بقارعة الطريق شهدت دفنه  
 والصلاة عليه ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . أحمد بن محمد بن عمر الفاضل شهاب الدين  
 المقدسي الشافعي عرف بابن أبي عذينة ولد في سنة تسع عشرة وثمانمائة بيت المقدس ونشأ  
 بها فاشتغل على جماعة منهم العماد بن شرف والعز عبد السلام القدسي وطالب بنفسه وقرأ وقتا  
 وسمع يبلده على القباي وعائشة الحبشية والشموس بن المصري والصفي الخنقي والغرياني  
 المغربي والشهاب بن بن المجرى وابن حامد وأبي بكر الحلبي في آخرين وبغزة على الناصري الأياسي  
 وارتحل إلى القاهرة فأخذ بها عن شيخنا وقرأ عليه بحر أبي الجهم في سؤال سنة سبع وثلاثين  
 وعن الشرف السبكي وسمع الزين الزركشي وأحمد بن نصر الله في آخرين ولقي بالشام  
 التقي ابن قاضي شعبة فاستدمنه وانتفع بتاريخه وتراجعه وكذا أخذ وهو هناك عن حافظها ابن  
 ناصر الدين وأول سماعه فيما غلب على ظنه في سنة ثلاثين وقال انه يروي عن البرهان الحلبي  
 فما أدري أدخل حلب أم لم يمهله اجازة وكذا كتب عن التقي الحصني والعلاء البخاري وغيرهما  
 ممن قدم بيت المقدس وولع بالتاريخ وجميع من ذلك جلة لكنه كان يسلك ذكر مساوي الناس  
 فتفرق لذلك بعدة ولم يظفر مما كتبه بطائل مع ما فيه من فوائد وان كان السبق بالمتقن وكذا  
 أحييت انه جمع لنفسه مجما ومن أجل ساوكلما ذكرناه كان مقدوحاقبه بين كثيرين مات  
 في غروب ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر وغسل بالسلاية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة  
 ودفن بجانب جبال على الاردن يلي من باب الرحمة عفا الله عنه ورأيت بخطه من نظمه

وفي الحج خبر مسلسل \* عن ابن عمرو وأصحاب الأثر

الراجون ربنا زجههم \* هذا بعناه وباقيه اشهر

أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد القاضي شهاب الدين بن الشيخ شرف الدين  
 الأطفحي الأصل ثم الأزهرى أبوه القاهري الشافعي عرف بابن يعقوب ولد في سنة تسعين  
 وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وعدة كتب عرضها على شيوخ العصر كالبلقيني  
 ونحوه ومن محفوظاته التقرىب للزين العراقي وقد عرضته بتمامه على مصنفه وجل عنه كثيرا  
 من أماليه وغيرها واشتغل يسيرا وكان والده خيرا فاضلا أحسن تربيته وأدبه واكتسب منه

دمائة الاخلاق وانطراح الياس وأسمعه الحديث الكثير عند العراقي كما تقدم والهيثي والتسويحي وابن أبي المجد وابن الشيحة والحلاوي والسويدي وابن الهائم وخلق وأجازله ابن الذهبي وجماعة من الشاميين والسكندريين وغيرهما وزوج ابنة شيخة العراقي فأولدها عدة أولاد وصار مشهورا ببيت العراقي فلما ولي الولي أبو زرعة ابن الشيحة القضاء بأشعر عنده النقابة ثم كان نقيبا عند شيخنا وفي الآخر بأشعر عنده مع النقابة أمانة الحكم وأوقاف الحرمين وولي عند غيرهما وكان من رجال القاهرة عقلا واحتمالا ونواضعاً ومداراة وكرماً وروعة مع الحشمة والرياسة والوضاعة والبشاشة وظرف المحاضرة واستجلاب الخواطر وكثرة الصوم والتهجد والتلاوة وزيارة الصالحين والاحسان الى الفقراء والطلبة والمجبة في الحديث وأهله والانتفاء معهم إلا ما كن التي يقصد للاسماع فيها وقد حج غير مرة وسافر بحجة ومعه شيخنا في الركاب السلطاني الى البلاد الشامية وحدث سمع منه الأئمة وأخذت عنه أشياء كثيرة وكان شيخنا ينهني على مشاركته فيه ويأمره بالجلوس للاسماع معه فعل ذلك حتى مراراً وربما امتنع صاحب الترجمة من الجلوس بل يستمر قائماً بل سفع منه شيخنا بعض الاحاديث في السفرة الشمالية وكفي بذلك نفر صاحب الترجمة وتراخت وفاته عن شيخنا فلم يحصل بعده على طائل ومات في ليلة الاحد حادى عشر شهر ربيع الاول ودفن من القديس القرب من قبر الشيخ عبد الله المنوفي بوصية منه وكان له مشهد عظيم وأثنى الناس عليه شاعراً وتأسفوا على فقده ولم يخلف في معناه مثله ونعم الرجل كان رحمه الله واستقر بعده في أمانة الحكم نجم الدين ابن النبيه الموقوع ومن وفور عقله أنه تزوج غير أم أولاده وأقام كذلك مدة وهي ثم تسع لكونهم لم يخلت عليها من نظامه ما تنبى به لذلك رحمه الله وإيانا . احمد الاجدى عرف بابن رياض أخذ عن أبي شامة على صاحب الشيخ اسماعيل الانباري وكان صالحاً معتقداً مات في يوم السبت خامس عشر شهر رجب . الطنبغا الطاهري برقوق المعلم ويعرف باللقاف . أقام خاملاً دهرًا ثم صار في الايام الاشرقية من بخله معلمي الرمح فلما كانت الواقعة بين السلطان وقرقاس الشعباني أصابته جراحات بل وتقطر عن فرسه فعرف له السلطان ذلك وأنعم عليه باقطاع قباطى الاسحاقي الاشرقي الخاصكي ثم بأمره عشرة زيادة على ذلك عقب نفي سودون المغربي ثم زاده امره طلباً لانه عقب نفي اقطوه الموساوي أيضاً ثم ٤٤ له نائب اسكندرية مدة ثم صيره بدموت ثم رأى رأس نوبة النوب أحد مقدمى الديار المصرية الى أن ضعف وكاد يخلط فاستعفى ولم يمتد يسيروا ثم مات في يوم الاثنين عاشر شهر ربيع الثاني وكان خيراً عاقلاً سليم الناطن سجداً راسياً في لثب الرمح يبرأ عن التدبير والرأى رحمه الله وإيانا . أبو بكر المصارع

ويعرف أيضا بالشاطر وبن الامام لكون والده ام الأمير جاركس القاسمي المصارع حقيقا  
القرآن وبرع في فن الصراع حتى لقب الشاطر ورمي بقرأ في المحافل مع الجوق تبرعا ثم رماه  
السلطان حتى تولى التحدث في مشهد الشافعي والليث وعدة روايا بالقرأتين الكبرى  
والصغرى وأثرى في ذلك ونحوه الى أن مات في يوم الأحد ثامن عشر شهر ربيع الأول  
سنة ٨٥٦ للهـ برسمى المؤيد شيخ صار خاصيا في الأيام الأشرفية ثم ساقيا في أيام السلطان  
ثم أنعم عليه بأمره عشرة بعد موت اينال الكلى الناصري وكان عاقلا دينيا مات في يوم الجمعة  
سابع عشر جمادى الأولى رحمه الله وإيانا . حسين بن محمد بن حسن بن عيسى بن محمد بن  
احمد بن مسلم بالتشديد ابن محي بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد التثنية بدر الدين أبو علي  
ابن جمال الدين الشراحي الحكيم العكي العدناني الحلبي بفتح المهملة واللام الخفيفة الأصل  
نسبة الى مدينة حلى المكي الشافعي عرف بابن العليف ولد في سنة أربع وتسعين وسبعمائة  
هـ ونشأ بها حفظ القرآن وتلاه لنافع وأبي عمر وعلى الشهاب بن عياش وأخذ المقامات  
بقوت عن الجلال بن ظهيرة واللغة والنحو عن والده وقرأ عليه بمحذا المنسك الكبير والصغير  
للغز بن جماعة بقراءته لهم على المؤلف وكان يذكر أنه تفقه أيضا بالشمس الغراق وابن سلامة  
وأخذ عنه النحو واللغة والنحو أيضا عن الشمسين المعيد قرأ عليه الكافية والبوصيري  
قرأ عليه الألفية والحسام حسن الأبيوردى قرأ عليه المفصل للزمخشري وعنه أخذ الأصلين  
والحساب بأنواعه والمساحة والتصوف سمع عليه مجالس من الأحياء وكذا أخذ النحو عن  
شعبان الأنباري بل أخذ عنه فنون الأدب ولازمه واستفيع به كثيرا وأذنه وقرأ على ابن  
خواجه على السكيلي في الشمسية وسمع الحديث على المراغي والزين الطبري وابن سلامة  
في آخرين ودخل بلاد اليمن مرارا وسمع بها على النفيس العلوي واجتمع بالشرف بن المقرئ  
وأجاب الشرف عن لغزه الذي أوله .

بيل العلماء بالبلد الحرام \* وأهل العلم في يمن وشام

وتقدم في فنون الأدب وقال الشعر الجيد ومدح أهل مكة بالشعر المفلح وراسل شيخنا  
بقصيدة امتدح فيها وفيها أيضا من نثره وأدعت ذلك برمتة في الجواهر مع الخيرو الدين  
والسكون والانجماع عن الناس والخط المنسوب والمشاركة في الفضائل لكنه كان فيما بلغني  
كأبيه كثير المدح لنفسه ولقب بشاعر البطحاء وقد درس بالمسجد الحرام وكتب عنه الأئمة  
من نظمته ونثره

يقول حسين بن العلي بن محمد \* مقالة عبد حامد وموحد  
أجرت لمستدع اجازة طالب \* مفيدله في التبت أرفع مسند  
جميع روايات سماعا وغديره \* ومالي من نثر ونظم منضد  
ومالي من تصنيف علم مؤسس \* قوافيه لابل مطلق ومقيد  
وماسطرت كفاي من كل نخبة \* أجرت لهم لفظامع الزبر باليد  
وذاك بشرط عند معتبره \* لدى علماء الارض في كل مشهد  
وفي رابع التسعين مع سعيه \* طهوري ومنشأى ووضعى ومولى  
وأسأل ربى حسن خاتمة لنا \* وموقى على الاسلام والفوز في غد  
بجرمة خير المرسلين جميعهم \* نى الهدى الهادى الى الرشاد  
عليه صلاة الله ثم سلامه \* وآل وحبيب خير الومحمد  
وفي عام نض العد خير هجرة \* بشؤال انجاز اجازة موعدى

• خشد المروى الشبكي نسبة ليشبك الشعباني التابكي لكونه اشتراه من تركة فارس  
الحاجب والافاضله نائب الشام تغري بردي الشبغاوى الظاهري ولذا الماقتل يشبك عاد  
خدمته فلما مات تغري بردي صار جدارا عند المؤيد ثم ناب بعده في تقدمه المالك ثم نقله  
الاشرف الى التقدمه نفسه في سنة ثلاث وثلاثين بعد موت ياقوت الارغون شاوى ثم قبض  
عليه السلطان وسجنه باسكندرية لما لآته مع العزيز ثم أطلقه ورسم له بالاقامة بالمدينة  
النوبية ففعل ثم أذن له في الرجوع الى القاهرة حتى مات بها في ليلة الاربعاء ثامن عشر شوال  
وقد أناف على السبعين وكان جسيما طوا الاجيالا مترفعامع نقصه فيما قيل رحمه الله وايانا •  
تحليل بن احمد بن سليمان بن غازي الملك الكامل بن الاشرف بن العادل الأيوبي صاحب حصن  
كيفا وكان استقراره فيه بعد قتل والده سنة ست وثلاثين واستمر الى ان وثب عليه ولده فقتله  
صبرا في شهر ربيع الاول كما تقدم وقد وصفه شيخنا بانه من أهل الفضل وقال انه ارسل بديوان  
من شعره على عادة أبيه الى الديار المصرية فقرطه له الادباء ومن لطيف ما وقفت عليه عما كتب  
له قول كاتب السر الكمال بن البارزي

أبحر الشعران غدت \* منك في قبضة اليد

غير بدع فانها \* للتحليل بن أحمد

قال شيخنا وقد انتقيت من الديوان المشار اليه قليلا

باثوابا جروا عيوني \* من بعدهم كالعيون

في حبه من عشقا \* باليتهم قسلاوني

وقوله وهو مستغرب

ما حلالي غير شمس في دجى الشعريدت \* من رأى شمساً بحلب في دجى الليل البهيم  
وهي بلقيس المعاني حسنها على سبيل \* أوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم  
وقوله في آخر موشح

لم أنس يوماً زار فيه الحبيب \* من مطلع الشمس لوقت المغيب  
وبادلى منه بأوفى نصيب \*

٣ يتاوبادانى تقدم الى شوسوى \* وعاتق المحبوب والله طوى

وأظن من قرض عليه شيخنا وكذا اتقى من ديوان والده حيث أرسل به اليه في أوائل سنة  
أحدى وثلاثين رحمه الله . سعاد أبو رجب عالى خير مديم للجماعات خصوصاً في الصبح  
بالمسكوغرية ولا ينفك في مجيئه له عن قنديل يستضيء منه أهلها رحمه الله . طاهر بن محمد  
ابن على بن محمد بن محمد بن مكين بفتح أوله الشيخ زين الدين أبو الحسن بن الصالح شمس الدين  
ابن نور الدين النويري ثم القاهري الأزهرى المالكي وإليه التسليم وسبعائة بقرية درنديل  
بالقرب من النوير وانتقل الى القاهرة وحفظ القرآن وتلاه كما قرأه بخطه أفراداً وجماعات  
الشمس أبى عبد الله الحريرى الشرارسى والنور الحبيبي الكفاني وجماعة عشر إلى أول النساء  
على ابن الجزرى ولثلاث الزائدة عليها على ابن عياش لقيه بمكة حين جاورهم وسمع عليه أشياء  
وتفقه بالجمال الأقفهسى والتمهاب الصنهاجى وأبى عبد الله بن مرزوق شارح البردة وغيرهما  
وعبيد الشكاسى وكذا بالزوين عباد والبساطى ولازمه حتى أذن له وأخذ العريية  
عن الصنهاجى وغيره والفرائض عن الصبدر السوبخى وسمع عليه جرافيه أحاديث مخرجة  
في مشيخة الفخر من حزه الانصارى وكثيراً من القفون عن القايانى ولازمه حتى كان أجل من  
أخذ عنه وكذا أخذ عن يحيى العجيسى بل وعن رفيقه شيخنا التقي الشبلى وحدث بالجزء  
المشار اليه غير مرة سمعته عليه الفضلاء وكنت ممن قرأه عليه بل تصدى لنشر العلم وقتاً وصار  
من العلماء المعدودين المتقنين العارفين بالفقه وأصوله والعريية والقراآت وغير ذلك  
المساكين طريق أهل الصلاح والخير اتفق به الفضلاء وكثرت تلامذته كل ذلك مع الانجماع  
عن الناس والمحافظة على أسباب الخيرات والتحرز عن القسياب بحيث انه اذا ألمح عليه لا يزيد  
في الجواب بلفظه على عبارة كتاب غير منفك عن الاشتغال والمطالعة ومزيد التواضع والتخلق  
الرضى وحسن الشكالة وانقضى البهاء والسكون قل ان ترى الأعين في معناه مثله وقدولى  
مشيخة الاقراء بجامع طولون بالقاهرة في سنة تسع وأربعين وكذا بالجمالية والفقه بالمدرسة

الحسنية ووصفه القاياني في سنة تسع وثلاثين بالامام العلامة وأثبت شيخنا اسمه في القراء بالديار المصرية في وسط القرن التاسع وقال انه قرأ على النشوي عن أبي بكر بن أيدي عن التقي ابن الصائغ قاله أعلم مات في يوم الاثنين خامس شهر ربيع الاول وصلى عليه بالصحراء في مشهد جليل ودفن بترية طشمر حص أخضر رحمه الله وأبانا واستقر عقبه في وطانقه أخوه نور الدين علي . طوعا نائبا الكرك أصله من مماليك نورو ز الحافظي أو اقبردى المؤيدى المقارن ثم صار من جملة المماليك السلطانية الى أن عمل السلطان خاسكا ثم نائب دمياط ثم أميرا بالبلاد الشامية ثم طبلخانات بدمشق ثم دوا دارابها ورج بالركب الشامي غير مرة ثم استقر في نيابة الكرك في هذه السنة ولم يلبث ان قتل بها كما قدمناه وكان شجاعا لكن مع طيش وخفة ساءحه الله تعالى . عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الشيخ زين الدين أبو الفرج ابن التقي أبي الصفا الدمشقي الصالحى الحنبلى عرف بابن داود ولد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وبخط غيره سنة ثلاث وعشرين وسبعائة بحبل فاسيون من دمشق ونشأ بها بحفظ القرآن واشتغل وأخذ عن والده التصوف وكتاب أدب المريده والمراد من تصنيفه سمع في ستة نجس وثمانمائة بطرابلس ومنه تلقن الذكر وإس الخرقه بل شاركه في لبسها عن الشهاب بن الناصح حين قدمه عليهم بدمشق بحبة الظاهر برقوق ومن البسطامي زاولته من بيت المقدس ولبسها بانفراده من ابن الجزرى مع قراءته عليه لذلك الجزء من تخريج المشتمل على المسلسل بالمصاحفة والمشابكة والعشاريات وغير ذلك في سنة تسع وعشرين بياسطية بدمشق وكان يذكر انه أخذ الفقه عن التقي ابراهيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح والعلاء على بن عباس البعلبي وسمع على الحب الصامت وعاتبة ابنة بن عبد الهادي والجمال بن الشرايحي والتاج بن بردس حين لقيه في سنة ثمان وعشرين ببعبك وابن ناصر الدين في آخرين وخلف والده في مشيخة زاويته الحسنة التي أنشأها بالسفح فوق جامع الحنابلة فانتفع به المريدون ورجحوا رارا أولها في سنة ثمان وثمانمائة ووزار بيت المقدس والحليل ودخل غيرهما من الاماكن وكان شيخا قدوة مسلكا تام العقل والتدبير قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر راغبا في المساعدة على الخير والقيام في الحق مقبول الرسائل نافذا لاوامر كريمات واضعا حسن الخط ذابح لالة ووقع في النفوس وشهرة عند الخاص والعام وله تصانيف منها الكثر الا كبر في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجلدين وفتح الاغلاق في الحث على مكارم الاخلاق ومواقع الأتوار وما تراختار والانهار بوفاء المعصطفى المختار ونحفة العباد وأدلة الأبرار وفي مجلد فخر والدر المنثني المرفوع في أوراد البوم والليلة والاسبوع ونزهة النفوس والافكار

في خواص الحيوان والنبات والاحجار في ثلاث مجلدات ووسيلة الراجح في الطاعون الهاجم في مجلد وغير ذلك مما قرئ عليه جميعه أو أكثره وكان استمداده في الحديث من حافظ دمشق الشمس بن ناصر الدين وقد حدث بالسير أخذ عنه الفضلاء أجاز لي ومات في ليلة الجمعة سلخ شهر ربيع الآخر بعد فراغه من قراءة أو راد ليله الجمعة بيسير بقاة وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المنظري في مشهد عظيم وجمع وافرح جدا ودفن في قبر كان أعده لنفسه داخل باب زاوية ربه الله واينا . عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر بن مصلح ابن أبي بكر أمين الدين ويقال له أيضا زين الدين بن قاضي القضاة شمس الدين بن الديري المقدسي الحنفي أخو شيخنا شيخ المذهب سعد الدين الآتي في محله ان شاء الله ولد في شعبان سنة سبع عشرة وثمانمائة ببيت المقدس ونشأ به ف حفظ القرآن والكنز والحاجية واشغل على أخيه والعز عبد السلام البغدادي وغيرهما إلى أن فضل وكتب الخط المنسوب ودرس بالمدرسة الفخرية بين السورين برغبة أخيه له عنه الشمس الأمشاطي وكذا ولي مشيخة المهندارية وتطر القديس والخليل والجوالي وغيرهما من الوظائف هنالك كوظيفة والده المعظمية ورأى له الاستقرار في نظر الجيش فلم يتهأ ذلك كله وكان قوى الحافظة والذكاء رئيسا فصيح له ذوق في الأدب وحسن عشرة وشكالة ومكارم واطهار للتجمل بحسب كثير الاستدانة بسببه مع طيش وخفة وأمه أم ولد ومن كان محتصا بحسبه صاحبنا التقي القلقشندي وقد اجتمعت به معبه حين قدم الجمال عبد الله بن جماعة وكتب عنه قوله

لا تهجسوا من حاله اذا بدا \* وازداد لطف الخدم من أجله

فكاتب الحسن غدا حاذقا \* في جود النقطة في شكله

وكذا كتب عنه غير ذلك مات في يوم السبت رابع ذي الحجة ببيت المقدس وهو على ولاية نظره مع نظر الخليل عفا الله تعالى عنه . عبد الغني بن ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف بن الشيخ نجم الدين بن عبد المعطي تقي الدين وربما القبر رضى الدين أبو البركات وربما كنى أبا الفتح البرماوى ثم القاهري الشافعي أخو الفخر عثمان الأمام الشهير ولد تقريرا في سنة تسع وثمانين وسبع مائة أو التي بعدها بالقاهرة ونشأ بها واعتنى به أخوه فأحضره على السراج الكوي وابن الشيخة أشياء وأسمعه على الحافظين العراقي والهمثي والسويداوى وهرمير الأزرعية في آخرين وأجاز له أبو العباس احمد بن أبي بكر بن احمد بن عبد الحميد المقدسي وأبو هريرة ابن الذهبي وابن العلاء وخلق وحدث بالسير قرأت عليه أشياء وكان فاضلا خيرا منجمعا عن الناس راغبيا في الانفراد مقبلا على التلاوة يستحضر أشياء من الحديث والمسائل وقد



اشتغل في صغره على أخيه وغيره مات في أول صفر رجه الله تعالى وإيانا . عبد الله بن أحمد  
ابن عمر بن عرفات جمال الدين الانصارى القسنى القاهري الشافعي ابن أخي الزيني أبي بكر  
الامام الشهير ولد في سنة سبع وسبعين وسبعائة ولذلك كان عمه يقول له فيما ذكر اشتغل مولدك  
على ثلاث سباع وكان ذلك بقم وانتقل به والده الى القاهرة فحفظ بها القرآن على الشمس  
البوصيري فيما زعم وحفظ كتباً واشتغل بالفقه يسيراً على عمه بل وعلى الكمال الدميري  
وأبى الفتح البلقيني وفي النحو على الحب ابن هشام وفي الأصول على قنبر وحنبل ومواعيد  
البلقيني وغيرها ولكنه لم يهر في شيء من ذلك واعتنى به عمه فأسمعه الكثير على الصلاح  
الزقناوي وابن الشيخة والنوخي وابن أبي المجد والأنباسي والعراقي والهيثي والعمادي  
والمراغي والسويداوي والحلاوي وابن الفصيح وخلق وأجاز له أبوهريرة بن الذهبي وآخرون  
وقد حج مراراً قبل القرن وبعده وجاور وسافر الى دمشق وزار بيت المقدس حين كان عمه  
شيخ صلاحيته وتكسب بالشهادة وأتم بالصالحية وحدث سمع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء  
وكان عظيم الرغبة في الاجتماع محباً في الافراد بذلك مات في ليلة الثلاثاء العشرين من شعبان  
عفا الله عنه . عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد جمال الدين أبو أحمد الغمري ثم القاهري الشافعي  
الواعظ ولد في سنة سبعين وسبعائة وقيل في سنة سبع وسبعين فآله أعلم وحفظ القرآن  
واشتغل يسيراً وأخذ عن جماعة منهم البلقيني وحضر مياعده وتعالى الوعظ والتذكير  
وخلق بجامع الأزهر بظاهر الطبرسية موضع الشهاب الزاهد لكن بعد موته وكذا خلق  
بغيره من الأماكن وذكرياً بالاجادة في وعظه وقد حج غير مرة وأولها في سنة تسعين وجاور مراراً  
ووعظ هنالك وأكثر من زيارة مشاهد الصالحين حتى صار أحد مشايخ الزوار بالقرافتين  
وكان خيراً فاضلاً معتقداً اشتهر ذكره وحضر عنده غير واحد من الأعيان وكنت ممن سمع  
مياعده وكف بصبره بآخره ومات في ثامن عشر صفر بالقاهرة ودفن بالقرب من ضريح الزاهد  
بجامعه من المقسم رجه الله وإيانا . عبد الله بن عبد اللطيف بن شاكر بن ماجد بن عبد الوهاب  
ابن يعقوب المجد بن الحاج بن العلم القاهري الشافعي عرف بابن الجيعان ولد في سنة اثنتين  
وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والأربعين النووية وعرضها على البلقيني  
وولده والكمال الدميري والشمس العراقي والشمس البكري المالكي وحج مع والده موسم سنة  
خمس وثمانمائة وجاور مكة في سنة ست وسمع بها على ابن صديق الصفيج وأربعين النووي  
وأجاز له جماعة منهم المراغي وعائشة ابنة عبد الهادي والمجد اللغوي ولزم الشمس بنسأطي  
فأخذ عنه في المطول بقراءة أبي البركات العراقي والمقامات تمامها بقراءة الشهاب النجاري

عليك بالصدق ولو أنه \* أحرقك الصدق بنار الوعيد  
وابغرضي المولى فأغني الوري \* من أسخط المولى وأرضى العبيد  
قال شيخنا لو كانت القافية بنار السعير فكيف كان البيت الثاني فقال المجدد بديهة  
وابغرضي المولى فأدنى الوري \* من أسخط المولى وأرضى الأمير

ولازم البدر البشتكي في فن الادب أيضا حتى برع فيه وصحب غيره من أهل الفن وذكر بالكرم  
وحسن العشرة وكثرة التوديد والفضيلة خصوصا في الأدب أجاز لنا غير مرة وكان أحد كتّاب  
الاصطبلات ومباشري أوقاف الحرمين عند الزمام والناصرة بالعصراء وحصل له فالج وعالجه  
فلم ينجع حتى مات في شهر رمضان عفا الله تعالى عنه وإيانا . علي بن أحمد بن اسماعيل بن محمد  
ابن اسماعيل بن علي الشيخ علاي الدين أبو الفرج بن القاضي قطب الدين القلقشندي  
الأصل القاهري الشافعي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها  
في كنف أبيه حفظ القرآن وكتب واشتغل بالعلوم فأخذ الفقه عن السراطين ابن الملقن  
والبلقيني ثم عن والده بلال والبرهان البيجوري والشمس البرماوي وقرّيه المجدد وجماعة  
أقدم من هؤلاء الأربعة بل وودونهم أيضا كالزينة القني والتلواني والحديث عن الزينة العراقي  
أخذ عنه أكثر شرح الألفية ولازمه حتى كتب عنه الكثير من أماليه وقد رأت الملى أثبت  
اسمه في عدة مجالس منها ثم أخذه عن والده الولي بل وعن شيخنا والقراءات عن الفخر البليبي  
امام الأزهر والتنوخي ثم عن الشمس الزراني وكثيرا من الفنون كالاصليين والمعاني والبيان  
والنطق عن العرب وجماعة ولازمه كثيرا حتى كان يتوجه اليه إلى الجامع الجديد بعصر ماشيا  
وكذا لازم في الفنون الشمس البساطي وقرأ عليه في المختصر أوجيعة ومن قبله ما حضر  
دروس الشيخ قنبر والعربية عن الشمس الشطنوفي وغيره والفرائض عن الشمس العراقي  
وأخذ أيضا في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة عن الشهاب بن الهائم وكذا عن الجمال  
الشارداني مع اليسير من الميقات بل قرأ عليه اقليدس وعن العلاء بن المعلى في الاصلين والعربية  
وسمع عليه في الحديث وكذا سمع أيضا على الهيمى والتسقي بن حاتم والتنوخي وابن أبي المجد  
والجمال الخلاوي والتقي الدجوي والشرف بن الكويك والجمال عبد الله العسقلاني الحنبلي  
والشمس الشامي والنور القوي والشمسين الحمي ومحمد بن قاسم السيوطي في آخرين منهم  
الشمس المنبوي وغائشة الكاكية وجم في سنة إحدى عشرة وچاور بمكة وأخذ فيها العروض  
عن المجدد ابن الطاهري استضاء بل بن علي الزمخشي ولازم الجمال بن ظهيرة حتى أخذ عنه مدحه  
وقصائل مكة للجنسدي وغيرها وسمع أيضا على الزين بن الراعي والطبري والنور بن سلامة

وأبى الحسن بن عبد المعطى والكمال بن ظهيرة في طائفة وبالمدينة النبوية على النور المحلى سبط الزبير والجمال الكازرونى وغيرهما وارتمل الى الشام في سنة أربع وثلاثين فأخذ بها عن حافظها ابن ناصر الدين ولازم العلماء البخارى حتى قرأ عليه رسالته في الموضوع وكتبه المسمى نزهة النظر في كشف حقيقة الانشاء والخبر ورسالته المدعوة فاضحة الملهدين وغير ذلك وبالغ العلاء في تعظيم صاحب الترجمة وأذن له في اقراءهم مع غيرها مما سمعه منه وعمر وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بكل منهما في جماعة وأجاز له خلق منهم المجد اللغوى صاحب القاموس وحدث في هذه العلوم وغيرها حتى برع وأشير اليه بالفضيلة التامة وتزل في الجواهر وسكن الصيرمية برأس سوق أمير الجيوش مدة طويلة وكان تلقاها رفيقه الشيخ نور الدين القننى بحكم وفاته ونشأمة للامن الدنيا الى أن استقر به تغرى برى الباكشى الموزى الدوادار الكبير في مشيخة مدرسته التي أنشأها بخط صليبة ابن طولون وتدريسها وبعنايته استقر في تدريس الصلاحية المجاورة للشافعى ونظرها بعد وفاة التلوانى وفي وظيفة خزانة الكتب بالاشرفية المستجدة عقب الشمس بن الجندى وكان يحكى لنا في شأنها شيئا عجيبا وهو أنه حضر مبيع كتب خلفه عن بعضهم فكان من جلتم اللسان العرب في اللغة فلم يقب له كبير أحد فرام أخذه لاشتباطه به وزاد فيه فاستدب عند ذلك له بعض الاعيان حتى بلغ ثمنها كثيرا لا ينهض الشيخ بالوفاء به وخشى من الزيادة فيه أن يلزم في الحال بثمنه فلا يقدر فيكون ذلك سببا لتقصيه فأعرض عنه وخطره متعلق به الى أن استقر في هذه الوظيفة فكان أول كتاب أخرج له حين التسليم والعرض ثم استقر بعده في تدريس الفقه بالشيخونية بعد وفاة القاياتى والحديث بجامع طولون بعد وفاة شيخنا وكذاولى تصدير القراآت بالمدرسة الحسنية وعرض عليه قضاء الشافعية بدمشق فامتنع وترشح له بالديار المصرية فقادروا في الخشائية في حياة القاذى علم الدين فاستفتى منه وتصدى التدريس قديما وسنه دون العشرين فانتفع به خلق من الاعيان وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة وكان ممن أخذ عنه النور البليسى امام جامع الازهر والشهاب الكورانى والسيد أبو السعادات البلقينى ونعمة الله الحرى والشهاب بن أبى السعود والحلال بن الامانة والبرهان بن ظهيرة والشرقى بن الجيعان والتجيمى قاضى عجلون ومن غير الشافعية السبنهورى وقرية قاضى الحنابلة العزى الكافى ولم يزل متصديا للاقرار والافتاء الى أن أخذ من تدريس الصلاحية لشيخنا فكثرت له بسببه لاسيما وقد باشره أحسن مباشرة وتحرى فيه الى الغاية وزاد في الاحكار ومما لم كثير من الطلبة وشرع في سارة أوقافه والنظر في مصالحه وكان السبب في انفصاله عنه أنه التمس منه أخذ قطعة من الرحاب

المحاورة له فامتنع فسلط عليه ناظر القرافة أبو بكر الشاطر فأخفش في حقه ثم تسبوا في انفصاله  
فتقلل من الاقراء من ثم بل ويقال انه ماسك القرافة بعد هذا وأودى من قبل أخيه فصب  
وكان اماما معلما متقدما في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان والقراآت مشاركا  
في غير ذلك ذا أنسة بالفن سريع القراءة والكتابة حسنهامة متضلعا من علوم شتى نظارا  
بحايات بحيث كان العز الكافي يقول ما رأيت أبحث منه وقال له العلان المعل أنت كبير  
التعقب صحيح التأمل قوى الفكر مع التواضع وحسن العشرة ولطف المباحثة والمداومة على  
التمجد والقيام والاعتكاف في شهر رمضان بتمامه في خاونه علو جامع الازهر وصحة العقيدة  
والمحاسن الجملة وقد شهد له شيخنا في ترجمة والده من تاريخه انه أمثل بنى إليه طريقة ووصفه  
في بعض ما قرأه عليه في سنة أربع وثلاثين بالشيخ الفاضل الاوحد مفيد الطالبين صدر  
المدرسين جمال الطائفة ومرة أخرى فيها أيضا بالشيخ العلامة الفاضل الاوحد البارع صدر  
المدرسين جمال الطائفة عمدة المقتدين انتهى وقد لازمت الشيخ مندة وكتب لي تقريرا على  
بعض تصانيفي وسمعت عليه بقراءتي وقراءة غيري أشياء ومات في يوم الاثنين مستهل المحرم  
وصلى عليه في يومه ودفن بترية من الباب الجديد واستقر بعده في مشيخة  
البدوادية وتدرسها والقراآت بالحسنية والخزانة الاشرفية ولده وبعد دهر صار معه  
تدريس الحديث بجامع طولون نفع الله تعالى به . علي بن احمد بن عمر الشيخ  
نور الدين أبو الحسن بن الخطيب عز الدين أبي العباس البوشي ثم الخائكي الشافعي ولد تقريبا  
بعيد التسعين وسبع مائة بمصر ونشأ بها فتنقه على الزكي أبو بكر المبدوي والتقى ابن عبد الباري  
والبدري بالجلال ولازم بالقاهرة الشمس البرماوي والولي العراقي وحضر عنده في أماليه وكذا  
أخذ الفقه عن البيهقي في آخرين وأخذ توضح ابن هشام تفسيرا كان أحد القراء فيه عن  
الطنوقي وشذورا الذهب عن الشمس الجعي والحو أيضا مع الأصول على الشمس ابن عبد  
الرحيم بن اللبان والانساي الصغير بل وعنه أخذ أيضا الصوف والمنطق ولازمه في هذه العلوم  
وغيرها كثيرا وكذا لازم البساطي والقياني في أصول الدين وغيره وسمع الحديث على الزينين  
التفهني والقيني ولازم دروسه وقتا وفضل وقطن الخانقاه السرياقوسية مديما للاشتغال  
والاقراء وانتفع به الفضلاء ومن أخذ عنه القضاة شمس الدين الوناي وكتب على الاقواء  
للارديلي شرحا قافلا كل منته ما عدا ربع العبادات في احد عشر مجلدا ضخما وكتب من  
الربيع الأول تسنيرا وعرض عليه قضاء الشافعية بالديار المصرية فأبى وكان فقيها عالما خيرا  
متواضعا قانعا باليسير على طريق السلف لقيته غير مرة وسمعت من فوائده ومات في سادس

عشر ربيع الأول رحمه الله وإيانا . . علي بن احمد بن فضل السعدي أحد أصحاب الشيخ  
محمد المقرئ كان خيراً مقدماً له صدع وطلاقة وقد سمعته ينشد ما أخبر أنه من نظمته ولكن  
ما كتبه مات في أواخر شهر ربيع الأول . علي بن عمر بن عامر نور الدين القاهري الحسيني  
سكن الشافعي المقرئ عرف بابن الركب انسان فاضل خير من أخذ عن الشمس البرماوي والولي  
العراقي والنور بن سيف الانباري والبرهان البجوري والطبقة وله على الولي سمع من أماليه  
كما أثبت بخطه وفي غيرها وكذا سمع في سنة عشرين على الكمال محمد بن مخلص و احمد بن محمد  
ابن ايدمر البار تصنيف شيخهما صدقة العادلي المسمى منهاج الطريق وتعالى قراءة الجوق  
وصار أحد الاعيان في ذلك وكان من قراءة الصفة البيرونية والجمالية ذا حرص على الاشتغال  
والرغبة في اقتناء الكتب مع جود ويس وقد سمع معنا الكثير على شيخنا ونعم الرجل كان  
رحمه الله . علي بن محمد بن علاء الدين الحلبي ثم القاهري نزيل الجمالية ويعرف بابن شمس  
كاتب بارع في الكتابة على طريقة العجم كتب بخطه الكثير ومات في حياة أبيه رحمه الله .  
عمر بن خلف بن حسين بن علي أوعبد الله على ما وقع في تاريخ شيخنا ولكن الأول هو الصواب  
فهو الذي في مكاتيب وقف أبي صاحب الترجمة الشيخ سراج الدين بن الشيخ زين الدين  
الابشيطي الأصل ثم القاهري الشافعي الشهير هو وأبوه بالطوخى ولد تقريرا في سنة تسعين  
وسبعمائة فانه وصف في بعض المكاتيب المشار إليها المؤرخ رمضان سنة ثمان وتسعين بالماني  
وذلك بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن واشتغل بالعلم وأخذ عن الشمس البوصيري وطائفة  
منهم الشمس البرماوي والطنطاوي وبرع في علم الميقات وغيره وسمع الحديث على الولي العراقي  
ورأيت أثبت بخطه في مجالس من أماليه وكذا سمع على النور الحلبي المدني سبط الزبير والزين  
القنبي وابن الجزري والنور القوي وغيرهم ولست أستبعد أن يكون أخذ عن أقدم منهم ورجح  
مرارا وسلك كوالده طرق الصلاح والزهد والورع وارتقى في ذلك كله وتخلي عن الوظائف  
بل والوقوف التي من جهة والده فإنه بقي بسلامة صدره هو وأختيه يستبدلن بها شيئا حتى  
فنيت عن آخرها وتجرع مع شاهر غيبة في إيصال البر لكثير من الأرامل والمنقطعات وحرصه  
على صلة رجه بالزيارة والتفقد وغيرهما واعتناؤه بمطالعة كتب الحديث وأقتفاء السنة  
والاجتهاد في الصيام والقيام والتلاوة والمراقبة ومزيد الذكر وحضور مجالس الوعظ والحديث  
خصوصا مجلس شيخنا وكان كل منهما يجلي الآخر ورأيت عدة استعار منه مسودة الاوائل له  
وكذا كان يحضر عند الزين البوتيجي بل والشرف المناوي أحيانا وكثرة مطالعته وسبب اعته  
صار يستحضر جملة من المشون وغرر الاخبار والدعاء وحدث بالسير قرأ عليه

صاحبنا التقى القلقشندي حديثاً لأبي عبيدة من معجم بن قانع أوردته في متباينة إقتفاء لشيخنا أبي النعيم حيث أسمعته أيضاً منه لولده وخرجه في متبايناته وقد كتبه عنه مع بعض الأحاديث بل سمع بقراة على شيخنا وانتفعت برؤيته ودعوته وكان يكثر يارتنا كل قليل لمزيد اختصاصه بالوالد بل والجد والعم وهو عم والدناينة حالي ولم يزل على طريقته حتى مات في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الأول ودفن بتراب الصلاحية سعيد السعداء جوار قبر أبيه وأقاربه رحمهم الله ونفعنا بهم . عمر بن قديد بالقاف مكبر ابن عبد الله العلامة ركن الدين الأمير سيف الدين القلطاوي بفتح القاف واللام وسكون الميم القاهري الحنفي عرف بابن قديد ولد تقريباً في سنة خمس وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها في غاية من الرفاهية والحشمة تحت كف أبيه وكان من أكابر الأمراء ولى نيابة الكرك والاسكندرية وعمل لالة الاشرف شعبان وغير ذلك ومع ذلك فلم يكن ذلك بمنع لولده عن الاشتغال بحفظ القرآن وتلاؤه لأبي عمر وعلى التقى الطلاوي وهانت عليه خشونة العيش وأخذ النقع عن السراج قارئ الهداية والبدور الاقصرى ولازم العز بن جماعة أكثر من عشرين سنة حتى أخذ عنه غالب العلوم التي كان يقربها كالمناطق والحكمة والاصلين والجدل والبيان والمعاني والنحو وغيرها وأكثر ذلك كان بقراءته وبحث في العروض وغيره على الشمس الاسيوطي وحضر دروس الشهاب بن الهائم حتى زار القدس ولما قدم العلاه البخاري قرأ عليه قطعة من الهداية وكذا أخذ عن سعد الدين الخادم وحج مراراً أولها في أوائل القرن وجاوراً أكثر من مرة ودخل مع والده الكرك والاسكندرية وتقدم في الفنون وفاق في النحو والصرف وكان علامة خيراً متعبداً منقطعاً عن الناس خصوصاً الأتراك متواضعاً بشوشاً عاقلاً ساكناً طارحاً للتكلف في مركبه وملبسه وسائر أحواله على طريقة السلف استفيع به الفضلاء واشتهر اسمه ولم يزل على أمثل حال وأقوم طريق إلى أن حج في سنة خمس وخمسين وجاور وأقرأ الطلبة هناك أيضاً وأدركه أجله فمات في ظهر يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة وكانت جنازته خافلة وتأسف الناس على فقد رحمة الله وإيانا . عمر بن محمد الغري عرف بابن المغربي أحد أصحاب الشيخ أبي عبد الله الغري مات ببغداد في ليلة الاثنين سابع عشر شهر ربيع الأول وكان انساناً حسن المنور الشبيه بمى الهيثة حسن العبارة متودداً محبباً إلى الناس رحمه الله وإيانا . أبو غالب محمد الدين القبطي المعروف بابن عويد الصراج كان أخذ الكتاب عن اخنص بخدمة الله وادار دولات باي وصار من الرؤساء مع حسن المحاضرة والرغبة في مخالطة الطلبة وحسن الفهم وتجنب النصاري ومن يدانيهم والتخلف

وجع الكتب ولذا تردد اليه جماعة من الفضلاء والاعيان وخذوا عنه وأبهره زال كذلك حتى مات في يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الآخر ودفن من الغد بمحوش الصوفية البيرونية عفا الله تعالى عنه . فرج الناصري الحبشي جارنا وأحد من عرف بخدمة شيخنا في حياته وقف الاشرفية وغيرها وبعد لم يحصل على طائل مات في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الاول ودفن بمحوش البيرونية عفا الله تعالى عنه . فرج اليعقوبي النصارى بطريق النصارى هلك في ليلة الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر ودفن من الغد . قاسم بن محمد بن يوسف ابن البرهان ابراهيم الشنخ زين الدين بن شمس الدين الزبيرى النويرى ثم القاهري الشافعي ويعرف بقاسم الزبيرى ولد في سنة ثلاث وتسعين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتب واشتغل في فنون ولازم الولي العراقي ملازمة تامة حتى قرأ عليه بعض شروح تقريب الاحكام لوالده وشرح جمع الجوامع في الاصلين وغيرهما وسمع كثير من شرحه على نظم المنهاج الاصلى لأبيه ومن تحرير الفتاوى على الكتب الثلاثة ومن النهج في شروح البهجة وغيرها من تصانيفه وكذا من مروياته وكتب له على جمع الجوامع أنه قرأه قراءة بحث واتقان وتحرير لألفاظه ومبانيه واستكشاف عن مشكلاته ومعانيه وعلى التقريب أنه أيضا قراءة بحث واتقان وتكلم على الالفاظ والمعاني وذو كرم مذهب العلماء والمسائل المتعلقة بذلك فأجاد الاستماع لما ألقته وفهم معانيه وأذن له في افادة ما علمه منهما وتحقيقه واقراء ما كان منهما مستحضرا له ومحققه وكذا أخذ عن الشمس الغراقى والبرماوى والبيجورى والعز بن جماعة وغيرهم وأكثر من الحضور عند شيخنا في الامالى وغيرها وكتب عنه غالب شرح البخارى وسمع الحديث أيضا على الفتوى والجمال الحبلى وابن الكويك وأبى هريرة بن النقاش وآخرين وكان فاضلا بارعا مقننا خيرا ساكنا بطيء الحركة ثقیل اللسان تكسب بالشهادة وأقرأ بعض الطلبة مع التودد والتواضع والتقنع وسلامة الصدر مات في يوم الاثنين العشرين من صفر ونعم الرجل كان رحمه الله وإيانا . قانصوه الاشرفى برسباى ويعرف بالمصارع كان أحد الخاصكية الافراد في القوة وفن الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة وتمام الخلقة والتواضع والمحبة في الفقهاء مات في يوم الاثنين ثاني عشر شهر ربيع الأول في أوائل الكهولة عفا الله عنه . محمد بن احمد بن محمد المجدى أبى الفتوح أبى بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز محب الدين بن تاج الدين بن محب الزنكاوى القاهري الشافعي ولد في ربيع الاول سنة أربع وثمانين وسبع مائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والتنبية وعرضه على السراج ابن الملحق والزين العراقي والكمال الدميرى وأجازوا له واشتغل في الفقه على الشمس البوصيرى وغيره

وبع في سنة اثنتي عشرة ونب في القضاء عن الجلال البلقيني فن بعده وباشر المدرسة الصالحية  
 وغيرها وكان انسانا ساكنا محتشما خيرا بالمباشرة تعلل مدة وتكررت اشاعته فموت به مرارا  
 حتى كانت في سبلس شعبان سنة ست وخمسين ووجه الله وايانا . محمد بن أحمد بن يوسف  
 ابن محمد بن معالي بن محمد الشمس أبو الفتح بن الشهاب القرشي الخزرجي الزعفراني الأصل  
 ثم القاهري الشافعي ولد في ثامن شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بالقاهرة  
 ونشأ به حفظ القرآن والحاي والمنهاج كلاهما في الفقه والالفية النحوية وعرض على جماعة  
 وأخذ في العربية والاصول وغيرها من الفنون عن العز عبد السلام البغدادي وفي الفقه  
 عن الجلال المحلي في آخرين ممن قبلهما ونحوهم وطلب الحديث وقرأ على كل من الزركشي  
 والعز بن القرات قرأ عليه مسألة أبي حنيفة ورافقه الزين قاسم الحنفي وصاحبنا السنباطي  
 في سماعه وكذلك قرأ على شيخنا وحضر أماليه ووجدنا الخط على ابن الصائغ حتى أذن له  
 في التكتيب وحج مرارا واورق في بعضها وقرأ القرآن على الزين بن عياش وزاير بيت المقدس  
 وقرأ الحديث هناك على التقي أبي بكر القلقشندي والجمال بن جماعة ورافقه في سماع أكثره  
 ابن الشيخ ونحوهم وباشر التوقيع عندنا ظره ثم ناب آخره عن الشرف المناوي في القضاء  
 وصاهر البدر حسن بن أحمد بن محمد البردي على ابنته واستولد لها أولادا منهم الشهاب أحمد  
 وبواسطة ذلك كان هو القائم في المدافعة عن زوجته حيث تردد الأئمة في فهم كلام الواقف  
 فكان شيخنا والعلي البلقيني والشرف المناوي والعبادي والكافياحي في جانب والمحلي  
 بمفرده في جانبها وعقد بسبب ذلك مجالس بين يدي السلطان وعند كاتب السر وبالصلحية  
 وبين يدي شيخنا في البكترية وكنت حينئذ بين يديه وذلك في سنة اثنتين وخمسين وسأل الخصم  
 وهو شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله البردي شيخنا في الحكم بما أفتى به مما وافقه عليه الجمهور  
 فسكت ثم قال قد نوزعت في فهمي بشيرا إلى مخالفة المحلي وبلغني أن المحلي قال اذ ذلك عن  
 شيخنا أنه منصف ولم يلبث أن وافق المحلي القاضي سعد الدين بن الديري الحنفي بل ظفروا  
 بفتوى السراج البلقيني وولده وابن خلدون المالكي بموافقة فرجع شيخنا وغالب المفتين  
 لذلك وكان انسانا خيرا فاضلا حسن القراءة والشكالة ورعا نظم مات في يوم الاثنين ثاني عشر  
 شهر ربيع الاول ودفن بتربة جوشن عند قبر والده الذي كان أحد أهل الادب المشهورين  
 ومات في ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانمائة رحمه الله . محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن موسى  
 ابن سعيد بن علي الشيخ شمس الدين بن الشيخ أبي السعود المنوفي القاهري الشافعي عرف بابن  
 أبي السعود أخو صاحبنا الشهاب أحمد الآتي ان شاء الله في محله ولد في سنة عشر وثمانمائة



تقرى بهم عوف ونشأ بهم حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والالفية النحوية وبداية الهداية  
وأقام تحت نظر الشريف الطباطبائي بمصر فتهذب به وتسلط على يديه واحتل عنده عاماً وكذا  
أكثر من التردد لأحد أصدقائه والده الشيخ مدني بحيث اختص به وكان الشيخ يعظمه جداً  
وأخذ في غصون ذلك في الفقه عن الجلال المحلى والشرف المناوي وفي العربية عن ابن قديد  
ولازمه وكذا أخذ هامة الأصلين وغيرهما عن الكمال بن الهمام وقبل ذلك أخذ عن بدرشي  
وبورله في اليسير واستقرأ ولا في وظيفة والده التصوف سعيد السعداء ثم أعرض عنها أخيه  
وتنزل في صوفية الشيخونية وقرأ فيها صحيح مسلم والشفاعلى الزركشى ووج وجاور ودوام على  
العبادة والتقنع باليسير والانعزال عن أكثر الناس واقفاء طريق الزهد والورع والتعفف  
الزائد والاحتياط لدينه حتى أنه من حين استقر المناوي في القضاء لم يأكل عنده شيئاً بعد  
مزبداً اختصاصه به وكذا صنع مع أخيه لما ناب في القضاء مع تكرير حلقه أنه لا يتعاطى فيه  
شيئاً وأبلغ من هذا عدم اجتماعه بشيخنا أصلاً وذكرت له كرامات وأحوال صالحة مع حرصه  
على إخفاء ما يكون من هذا القيل وميله إلى الخمول وعدم الشهرة وحرصه على عدم تضييع  
أوقاته إلا في صلاة أو كتابة أو مطالعة وما رأيت أحداً أؤيد كرهه بالأوصاف الجميلة وقد سمع  
على التقي الفاسي حين قدم القاهرة الأربعين المتباينات من تخرجه لنفسه وحدث بعضهم  
مات في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الآخر ودفن من الغد بمحوش السعيدية بجوار الشيخ  
محمد بن سلطان بالقرب من قبور البدر الحنبلي وكان له مشهد عظيم وكثر الثناء عليه ونعم الرجل  
كان رحمه الله تعالى ونفعنا به. محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال  
الدولة ابن أبي الحسن بن علي بن جعفر بن الحسن بن علي بن نضر بن شكر بن أحمد بن علي بن إدريس  
ابن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
الشريف صلاح الدين الحسيني الأسدي ثم القاهري الشافعي ولد في صبيحة يوم الأحد  
ثاني عشر شوال سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالسيوط من الصعيد ونشأ بهم واشتغل  
ومن شيوخه في العلم الولي العراقي والطور الأباري اللغوي والتمني وجماعة قبلهم وبعدهم  
وبرع في فنون وتقدم في الأدب وكتب الخط الجيد ونسخ به الكثير لنفسه ولغيره وخطب  
بمدرسة قراجا الحسيني بخط قطرة طفر دمر وربما كان شيخنا يستنيه بالخطابة بالسلطان  
وسكان قد لازمه حتى قرأ عليه ديوانه الكبير وانقر دفيماً أعلم بقراءته وطارحه غير مرة  
بل وعمل صدق الحب بن الأشقر على إشته رابعة في أرجوزة أشتها مع بعض مطارحاته معه  
في الجواهر وكان شيخنا يجله ويصغي لمقاله وكذا وصفه العراقي بالفاضل وسمع على التقي الزبيري

والولي العراقي والتوراقوي وابن الجزري والزين القني واخرين وكان انسانا خيرا فاضلا  
مختصا عن الناس حسن الهيئة والبرة ببر الشبهة صنف في فضل السيف على الرمي كراسة  
ويجوز غير ذلك وقد اجمعت به كثيرا وسمعت بقراءته على شيخنا في الديوان بل علقته منه  
من نظمته وكذا كتب عنه صاحبنا ابن فهد وغيره ومات في يوم الاربعاء ثاني عشر صفر  
ربعه الله تعالى وانا نا

ومن نظمته في شيخنا

قل لقاضي قضائنا \* حرت في العلم ما كفاله

وينظم قد دقت من \* فاه بالشعر واقتفاله

ومنه مما كتبه عندي ملج اسمه ابراهيم

خيبي قد فاق الملاح بحسنه \* وراح به كل كتيب وولهان

على عدلى دعواى هذى وحسد \* وان أنكروا ما قتلته فهو برهان

ومن نظمته أيضا

له بقبينه شهد شهى \* أعجز عن وصفه بلفظي

عليه حال يبيع لهما \* الالملى لسومحظي

وقوله في وراق

فديتك أيها الوراق قلبي \* لمطلبك بالوصال يكاد يلى

وقد طلب الوفاء وغير يدع \* محب يسأل الوراق وصلا

وقوله في غازي

قد شبنها لام العذار بنير \* وينفج وكابة وطـراز

وانخط أجودها وأحسن ما يرى \* قلم الحواشي رقة من غازي

وقوله في الرثاء

يا راحلين وقلبي قبلي هرما \* لتقدمهم وهواه قط ما بلغا

أظن كل حداد بعدكم أسفا \* عليكم بسواد العين قد صبغا

وقوله أيضا

وكم قد نلت اذ راموا سلوى \* حينئذى نلت هـواه كلال

نحين قضى وأضلى القلب نارا \* فقلت الآن يا قلبي تسلى

محمد بن جبريل الصفوى الحنفى أحد الفضلاء من جماعة ابن الهمام ومن صوفية الشيعونية  
سمع بقرائى على شيخه الاربعين التى خرجها له ومات فى يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر  
رحمه الله ويقال ان شيخنا أشار عليه أن يكتب على كتابه فى الاصول شرحا قاله أعلم . محمد  
ابن حسن بن على بن الحسن بن على بن القاسم الخطيب شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ بدر الدين  
أبى محمد ابن القاضى علاء الدين المشرقى الاصل التهامى المولى الدمشقى الدار والوفاء عرف  
بابن المخوجب عم الشهاب أحمد بن ولد تقرىبا سنة ٧٩٩ وحفظ القرآن  
والسنينة وقرأ فى الفقه على العلاء بن سلام وفى الحديث وفنونه على الشمس بن ناصر الدين  
ولازمهما وكتب من تصانيف ثابتهما وغيرهما جملة وكذا كتب المتباينات لشيخنا وأخذ عنه  
وعن الشهاب بن المجتره أيضا بل ومن قبلهم عن عائشة ابنة ابن عبد الهادى والجمال بن الشرايى  
وآخرين وحج مراراً وزار بيت المقدس والخليل وانجلى عن الناس على طريقة حسنة  
بمسجد الخوارزمى من القبيبات وخطب الى أن توفى فى شهر رمضان ودفن جوار التقي  
الحصنى من القبيبات رحمه الله وأبانا . محمد بن صالح بن عمر بن رسلان القاضى بهاء الدين  
أبو البقا بن قاضى القضاة علم الدين البلقينى القاهرى الشافعى سبط الشيخ ولى الدين محمد  
ابن عبد الله البلقينى الماضى فى محله ولد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها  
حفظ القرآن والعمدة والمنهاجين والشاطبيتين وألفية ابن مالك وعرض على شيخنا والتفهنى  
والبساطى والمحجب البغدادى فى آخرين وسمع الحديث على جماعة واشتغل بسيرا فأخذ  
فى العربية عن بعض الشيوخ وفى الفقه عن والده والشهاب المحلى وفى الفرائض عن أبى الجود  
ولم يمت فى ذلك كله وكان ذكياً عاقلاً حسن العشرة متودداً ناب قبل موته بخمسة عشر عاماً حين اجتمع  
شملة بحفيدة عمه ومات فى سابع عشر المحرم ودفن بمدرستهم رحمه الله . محمد بن عبد الرحمن  
ابن محمد بن على بن أحمد شمس الدين بن شرف الدين بن نور الدين بن شهاب الدين القاهرى  
الشافعى القيانى ويعرف بابن الكويك ولد فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة  
احدى وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن والعمدة والمنهاج والشاطبية وعرض  
على جماعة واشتغل بسيرا وجمع على التسخى وابن الشيخة وابن أبى المجد والمطرز والحافظين  
العراقى والهيمى والتقى الجوى والعماد أحمد بن عيسى الكركى والشرف بن الكويك  
وآخرين وحدث باليسير سمع منه الفضلاء أخذت عنه وكان قد نزل فى صوفية الصلاحية  
السعيدية وسافر الى سكندرية ونكسب بالقيان صناعة آية ومهر فيه لكنه حصل له مرض  
بعد ستة أربعين أقعد بسببه فى منزله بحيث تعطل عن ذلك وعين غير مع ابتلائه وهو مع ذلك

صاير حامد الى ان مات في يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الثاني رحمه الله واينا . محمد  
ابن عبد الله بن محمد بن مفلح اكمل الدين بن الامام شرف الدين بن الامام شمس الدين الدمشقي  
الصالح الحنبلي والد القاضي القضاة دمشق برهان الدين ابراهيم مات في ليلة السبت رابع  
عشر شوال ودفن بالروضة عند اسلافه وكانت جنازته حافلة رحمه الله . محمد بن علي بن أبي بكر  
ابن علي محب الدين الكفاي السيوطي الشافعي عرف بابن النقيب والد أبي السعود الذي قرأ  
على الشفاء ولدتقر بياسمة ثمان وثمانمائة واشتغل وفضل ومن شيوخه بالقاهرة القاياتي  
وعكة الزين بن عياش والشيخ محمد الكيلاني أخذ عنهما القراآت مات في ليلة الجمعة سادس  
عشر شهر ربيع الاول بسقوط ودفن بجوار الشيخ أبي بكر الشاذلي كما ذكره لي والده . محمد بن علي  
ابن عبيد بن محمد شمس الدين أبو عبد الله وأبو الخير بن نور الدين القاهري الصوفي الشافعي  
بواب حاتمه سعيد السعداوي بوابها ويعرف بابن الشيخ علي الحنزي ولد في سنة تسع وثمانمائة  
بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وجوده واشتغل بالفقه والعربية وغيرهما يسيرا وتعالفا  
الادب ونظم الشعر وقرأ الحديث على الكلوباوي وشيخنا في آخرين ومما قرأه على شيخنا  
ديوانه في الخطب والسبع السبابة بل سمع قبل ذلك على النور الفوقى والولي العراقي والواسطي  
وابن الجزري والزين القتي والبالواقي وجماعة وكتب من فتح الياقوت قديما قطعة وكذا من  
غيره وخطه متقن وهو عن لازم مجلس الأملى عند شيخنا وقرأ على العامة في الأشهر الثلاثة  
بجامع الازهر وبالخانقاه الصلاحية وكان بوابها وأحد صوفيتها القاطنين غالبها وتزل  
في الجهات وخطب بجامع ابن شرف الدين ونعم الدين كان دينا وخيرا وسكونا وبواضعاً وتوددا  
وعشرة وخفة روح . مات من نظمه ومات في يوم الاثنين حادي عشر شهر ربيع الآخر  
بعد أن أصيب بأحدى عينيه من رمذ ونزل عليه بعض السراق فأخذ أشياء من بيته ودفن  
بحوش الصوفية عوضه الله واينا الخنة . محمد بن علي بن عمر شمس الدين الصابوني القاهري  
أحد الموقعين كان لا بأس به شكالة وسكونا ووجهة في صنعة ورع القصب بابن كشكة  
مات في يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الاول . محمد بن عمر بن ابراهيم بن هاشم ولي الدين  
ابن الشيخ سراج الدين القتي ثم القاهري الشافعي المازني أبوه في محله ولد بالقاهرة وحفظ  
القرآن والمنهاج وعرضه وسمع معظم مسلم على ابن الكويك وكذا سمع على غيره ورأيت الزين  
العراقي أثبت اسمه في بعض مجالس أماليه وأجاز له جماعة وحج وجاور وذاذ النبي صلى الله  
عليه وسلم وقرأ القرآن هنالك وهو واقف على قدميه وكان بخير الصوت بالتلاوة مات في ثامن  
شهر ربيع الآخر رحمه الله تعالى واينا . محمد بن عمر بن محمد الشيخ جمال الدين بن الشيخ الصالح

الولي العراقي المكي مات في يوم الجمعة خامس الحرم بمكة رحمه الله وايانا . محمد بن كربغا  
 الشيخ ناصر الدين أبو عبد الله الجوباني القاهري الحنفي المقرئ عرف بابن الجندی وابن كربغا  
 كان امام الاشرفية بالعقادين أبوهم من مماليك الطنبغا الجوباني نائب دمشق فولد له هذا  
 في أوائل القرن ثانياً ونشأ حفظ القرآن والشاطبية والرائية وغيرهما وعرض واشتغل  
 بالفقه وأصوله والعربية وغيرها على غير واحد واعتنى بالقراءة فقلنا بالسبع على الشيخ حبيب  
 والتاج بن عرييه مقترفين وكذا على ابن الجزري لكن للزهر اوين فقط وعرض عليه من حفظه  
 جميع الشاطبية والرائية وسمع عليه الكثير بالباطنية وكذا عرض الشاطبية بتمامها أيضاً  
 على الشمس الزياتي وناب في امامة الاشرفية المستجدة عن شيخه حبيب ثم استقل بها ورام  
 أخذ مشيخة القراءة في الشيخونية بعده فقد مواعيله شيخه ابن عرييه وتصدى لأقرء الطلبة  
 وقتافاً تتفعوا به في القراءة وقد اجتمعت به مراراً وسمعت قراءته وكذا بعض من يقرأ عليه  
 وصليت خلفه وكان متواضعاً خيراً سائراً كما تخبرنا عن الناس متقدماً في القراءة لاسيما في  
 الاداء والبراز في المحراب بلحوة صوته حتى كان من الافراد في ذلك مع من يدحده وسطوة على  
 الطلبة على عادة أبناء التركة بحيث يحصل له في حديثه غمة زائدة ولذلك كانت له حرمة زائدة على  
 أرباب الوظائف بالاشرفية كالأولاد والفراسين ونحوهم ولم يزل على حاله حتى مات في يوم  
 الاحد ناسع عشر شهر صفر واستقر ولد وهو طفل في الامامة واستناب عنه فيما لم يلبث الولد  
 أن مات وأخذها صهره رحمه الله تعالى وايانا . محمد بن عوض بن عبد الرحمن بن محمد بن  
 عبد العزيز الشيخ شمس الدين أبو عبد الله السكندري المالكي عرف بحسنات والد شعبان  
 الآتي في سنة سبع وسبعين كان بارعاً في الفرائض والحساب مشاراً اليه في بلده بذلك أخذ عنه  
 الفضلاء ومات في شوال في الثغر ودفن بجوار الشيخ أبي بكر المجدد خارج باب رشيد رحمه الله  
 وايانا . محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رجة القاضي بهاء الدين  
 ابن علم الدين بن كمال الدين ابن القاضي الشافعي بدمشق علم الدين أخى قاضي المالكية بمصر  
 تقي الدين السعدي الاخضري المالكي حفظ مختصر الشيخ خليل وأخذ الفقه عن الجبال  
 الألفية والباطنية وفي القراءة عن الشمس الزياتي وسمع الحديث على الزين العراقي  
 ولازم أماليه وكان يحفظ من أسانيد فيه قوله احفظ لسانك

احفظ لسانك  
 ان كان خيراً  
 هكذا في الاصل  
 فلربما رفع  
 ولقبا بنحو

وناب في القضاء دهرًا وهو الذي حكمهم بقتل بختاي الأشرف في حدٍ بسبب السيد حسام الدين ابن حريز حسب ما ذكره شيخنا في سنة اثنين وأربعين من تاريخه وكان حافظ الكثير من فروع مذهبه متقدمًا في قضائه من بيت لهم بجلالة وشهرة وقد عرضت عليه بعض المحفوظات مات في يوم الاحد رابع شعبان عن أزيد من ثمانين سنة ودفن بحوشن وأنجب ولده الفاضل بدر الدين محمد دام النفع به . محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب بدر الدين بن فتح الدين المحرق ثم القاهري الماضي أبوه في محله استقر بعد أبيه في عدة مصايف ومات في يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الاول رجه الله وإيانا . محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عبد العزيز ابن عبد الرحمن شمس الدين أبو الخير بن الشيخ جمال الدين أبي الظاهر البدراني الاصل القاهري للشافعي ولد سنة عشر وثمانمائة بالقاهرة ونشأ بها حفظ القرآن وكتبها كلها والمناهج وعرض على جماعة واعتنى به والده فأسمعته على الولي العراقي والواسطي والقوي وابن الجزري والكلوباني والزين القني ونور الدين المحلي بسبط الزبير المديني وآخرين بل لست أستبعد أن يكون أحضره على ابن الكويك ومن يقاربه ولكن قد وقفت على اجازة ابن الكويك والجمال عبد الله الكناي الحنبلي والعز بن جماعة والكمال بن جبريل وعائشة ابنة ابن عبد الهادي والجمال بن الشرايحي وعبد القادر الارموي وجماعة من المصريين والشاميين وغيرهم له في عدة استدعاءات ولمّا تعرض أقبل على الاشتغال وأخذ الفقه عن الشرف السبكي وغيره والعربية والصرف عن العزيز بن السلام البغدادي وكذلك أخذ العربية عن الخناوي والفرائض عن البيهقي وجماعة والاصول عن القاياتي والحديث عن شيخنا قرا عليه شرح النخبة بتمامه وأذن له في افادته وكتب الخط المنسوب وتخرج في الشروط بالقوافي وتعلاني التوقيع وباشره يباب القاضي علم الدين وقتما ثم يباب الشرفي المناوي وغيرهما بل وناب في القضاء عن كل منهما وأم بجامع كمال بالحسينية وقرأ الحديث في وقف المربي بجامع الحاكم كلاهما بعد والده وكذا تنزل بالحنافاة الصلاحية وجميع صفة الرجبية ولزم مشهد الليث في كل جمعة غالبًا فكان يقرأ بالحق هناك وربما قرأ في غيره وكان ذلك هو السبب في اصطحابه لابي الخير النحاس فلما كان من أمره في الترقى ما كان اختص به وتكلم عنه في شيء من جهاته ولم ينتج أمره وبيع نسخة بخط أبيه من البخاري وكذا من الترغيب للندري حتى أخذ له فرسا ونحو ذلك كل ذلك مع تمام العقل والتودد والمروءة والتواضع والمشاركة في الفضائل وقد رأيت كثيرا ومعهم من فوائده وماتت هذه السنة ودفن بجانب أبيه بتربة الصلاحية رجه الله وإيانا . محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف بن عيسى بن عباس بن بدر بن علي

ابن يوسف بن عثمان الشيخ محب الدين أبو المعالي ابن قاضي القضاة الرضوي بن حامد الانصاري الخزر جي المطري الاصل المدني الشافعي سبط الزين أبي بكر المراغي ويعرف بالمطري ولد في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بطيبة ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج وكتبه وتفقه بأبيه وجده لأمه والجمال ابن ظهيرة والشمس البوصيري وأخذ النحو عن أبيه ويحيى التلمساني والشمس المعيدوني اتفق وسمع الحديث يلبده على الجمال الاسيوطي والبرهان ابن فرحون والقاضي على النويري والزين العراقي وجده وآخرين وبمكة على أبيه والجمال بن ظهيرة والزين الطبري دخل القاهرة فسمع بها على الجمال الحنبلي وزار بيت المقدس وأجاز له التنوخي وابن الذهبي وابن العلوي وآخرون وخرج له صاحبنا النجم بن فهد مشيخة وحدث بالكثير أخذ عنه غير واحد من أصحابنا وأجازني وكان أستاذا في ليلة السبت رابع عشرين شعبان بطيبة رحمه الله وإيانا . محمد بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الطاهر محمد ابن أبي الحسن القاضي صدر الدين أبو البركات بن الامام زين الدين أبي عبد الله بن الشمس أبي عبد الله السكندري ثم القاهري الشافعي عرف بابن روق هكذا رأيت نسبه بخطه وفي موضع آخر جعل أبي الحسن بعد محمد الثالث ويخط غيره محمد بن محمد بن محمد بن أبي الحسن ابن عبد العزيز بن أبي الظاهر بن محمد والذي رأيته بخط الصلاح الافقي خلاف ذلك فانه سمع على أبيه وقال انه محمد بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الحسن بن روق وهو أصح مولده كما كتبه بخطه سنة ثنتين وقيل سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وقال لنا مرة انه لما مات أبوه كان دون البلوغ ووفاته أيامه كانت في سنة خمس وتسعين وهذا يقتضي أن يكون بعد ذلك بسنين وكان ذلك بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن وحفظ المنهاج وغيره وعرض على جماعة وجود القرآن على الفخر البليسي امام الازهر واشتغل في النحو على المحب بن هشام وفي الفقه على الانباسي وابن الملقن وكان يذكرون الانباسي أجاز له بالافشاء وسمع الحديث على العز ابن الكويك وولده الشريف والتنوخي وناصر الدين بن الملقن والفرسي في آخرين ورح في سنة تسع عشرة وناب في القضاء عن شيخنا في بعده وخطب بجامع الحاكم وربعاً خطب بالسلطان نيابة عن الشافعي وحدث مع منه الفضلاء أخذت عنه أشياء وكان له الجانب متواضعا متوددا جريدا لحفظ المنهاج مستحضرا له الى آخر وقت غير مشد في الاحكام مات في ثالث رمضان . محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله ابن أحمد النفا من التابعين عطية بن الصحابي الشهير أبي يحيى عبد الله بن أنيس القاضي كمال الدين أبو المعالي بن ناصر الدين أبي عبد الله بن كمال الدين بن فخر الدين بن كمال الدين

أخى الشرف هبة الله بن النجم بن الشمس بن طاهر بن أبي الجعاق بن الحبيب الجوهري الأنصاري  
 الجوهري ثم القاهري الشافعي عرف بكنية يابن البارزي ويقال إنهم انسبوا إلى باب ابن زب غداد  
 وأمه هي ططراينة كمال الدين محمد بن الزين بن عبد الرحمن بن الصاحب النعمون التي أبوها خال  
 والمز وجهها أنس ابنة الزين ولد في ليلة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست وتسعين  
 وبمجماعة بجماه ونشأ بها حفظ القرآن ووصل إلى الترويح على عادة أبناء غالب في سنة تسعين  
 وعاش بها بالقاهرة حيث كان بها مع أبيه وحفظ بعد رجوعه إلى بلدته المدة والتميز في التقه  
 والالفية النحوية وغير ذلك وقرأ التيسير على البرهان الجلي وقدم القاهرة مع أبيه أيضا  
 في سنة خمس عشرة فأخذ في الفقه والحديث عن الولي العراقي وفي المعقولات عن العز  
 ابن جماعة وتلميذه بن الأديب ثم عن البساطي والعلاء البخاري ولازمه كثيرا واستفح به علما  
 وساوكا وكتب على الزين ابن الصايغ وأخذ في المبادئ عن يحيى الجببي وغيره ممن كان يحيى  
 إليه إلى بيته وكذا قرأ البخاري على التقي المقرري بل وجمعه قبل ذلك بدمشق عالي على  
 عائشة ابنة ابن عبد الهادي خاتمة أصحاب الحجاز بالسماع مع غيره من الأجواء الحديثة وكذا سمع  
 على الحافظ الجليل بن السراجي وغيره وأجاز له الشهاب أحمد بن موسى المتبولي والنور على  
 ابن السلقامى وابن الجزري والشهاب الواسطي والشرف يونس الواح وعائشة ابنة  
 العلا الخنبلي وآخرون من أهل هذه الطبقة بل لا استبعد أن يكون عنده أقدم منها وإجتهاد  
 في الأدبيات حتى برع فيها وصارت له يد طويلة في المنثور والمنظوم لاسيما في الترسيل والأنشاء  
 ولذا استنابه أبوه في كتابة السرب بالقاهرة ثم استقل بها في شوال سنة ثلاث وعشرين بعد موته  
 ولم يلبث أن انفصل عنها في الحرم من السنة التي بعدها واستقر في نظرحيش القاهرة فأقام فيه  
 نحو عشرة أشهر وهو في غضون ذلك كله غير منفك عن المطالعة والاستغفال بالعلوم والأدب  
 والمذاكرة ولقاء الفضلاء والأدباء وتزايد بعده تنفره له إلى أن استقر في كتابة السرب في رجب  
 سنة إحدى وثلاثين ثم بعد أن بدم من أربع سنين يسير حين قدم القاهرة بحبة نائبها سودون  
 أضيى إليه قضاؤها وعوضا عن الشهاب بن المجرة وسرخيه للعلاء البخاري وكان بالشام إذ ذاك  
 حتى قال الآن أمن الناس على أموالهم وأنفسهم مع شدة نفرتهم من كان يلي القضاء ونحوه من  
 جماعته وما كان يأسر من الاستدعاء به إلى القاهرة وأعادته لكتابة سرها وأقام كذلك سنين  
 ثم صرّف ورجع إلى الشام على قضائها وعوضا عن السراج الحصى وخطب بالجامع الأموي منها  
 ثم استدعى به إلى القاهرة أيضا وأعيد في أول دولة السلطان إلى كتابة سرها واستمر فيها حتى مات  
 سوى ما تخلل هذه المدة من الأيام التي كان منقضا فيها حسبما شرح أكثره في الحوادث



وأضيف اليه في أثناء ذلك قضاء نغريديماط عوضا عن الولوى ابن قاسم ثم رغب عنه وجدت  
سيرته في مباشراته كلها وخرج غير مرة منها كما قدمنا في سنة خمس في تحمل زائد وأهية تفوق  
الوصف وأنفذ في أموال الجعة في وجوه القرب وحصل لاهل الحرمين منها افضال وبر على  
جاري عادته وحدث هذا باليسير وكذا حدث بالقاهرة سمع عليه الأئمة وترأت عليه أشياء  
بل وكتبت عنه من نظمه ما كتب به على نظم سيرة المؤيد لابن ناهض بعد كتابة والده وهو  
مرت على فهمي وحاول وصفها \* مكرز فاعسى أن أصنعها  
والدى دام بقا سودده \* لم يبق فيها للكمال موضعا  
وكذا من نظمه مما قرض به: يوان الملك الكامل خليل بن الاشرف كما مضى في ترجمته من  
هذه السنة

أبحر الشعران غدت \* منك في قبضة اليد  
غير بدع فانها \* للخليل بن أحمد  
ولما كتب الشرف بن العطار اليه حين كان بدمشق  
ياسيد اجاد بالنوال \* وطالما جاد بالنوال  
من منذ سافرت زاد نقصي \* ياطول شوقي الى الكمال  
أجابه بقوله  
خيالك في عيني يؤانس وحدتي \* على أن داء الشوق في مهجتي أعيا  
وان مات من فرط اشتياقي تصبري \* أعلاه بالوصل من سيدي يحيى  
بل سمع شيخنا من لفظه حين كانا مسافرين صحبة الركب السلطاني الى آمد بظاهر البسيرة  
قصيدة الاديب شيخ على الشهيرة التي امتدح بها البدر بن الشهاب محمود وسمعتها الكمال من  
ناظمها أولها

ألا بالنسمة الريح \* فني أيدك تبرجي  
قفي أسالك عن قلبي \* وان شئت أقل روي  
ووقعت له في هذه القصيدة أشياء مستحسنة حتى إن الشيخ أبابكر المنجم قرضا حين عرضها  
المدوح عليه، بابيات في فاقيتها وزنها ومدح في آخر تقر يظه المدوح أيضا فلما وقف شيخ  
على عايم اشرع يثقت ذنبا أبا تايدي على المنجم فيها الخطا فبلغ ذلك المنجم فناقض القصيدة  
الاولى بقصيدة مجنون على طريق التجاع أجاد فيها الى الغاية أولها  
ضراط البغل في الريح \* على فسرش من الشيخ

وكان اماما عازما ذكيا عاقلا رئيسا ساديا كريما سميوسا صبور احسن الخلق والخلق والعشرة متواضعا محبا في الفضلاء وذوى الفنون مكرمالهم الى الغاية لاسيما الغرباء حتى صار محطاً لرحالهم راغباً في اقتناء الكتب النفيسة غير مستكثر لما يئذله في تحصيلها محبا في ذلك سمعاً بالعمارية جدا ممدحا ممدحه الفحول من الشعراء وخطبه القاضى ناصر الدين محمد بن عثمان الحنفى بقوله

دنى تكلم مذ جعلتم قبلتى \* وسجدت في أعتابكم بيجينى

وغدوت مفخرة اكبين الورى \* ما الفخر الا فى كمال الدين

ومحاسنه كثيرة حتى شاع بهما ذكره وبعد فيها صيته وصار كما قيل قل أن ترى العيون في مجموعه مثله وله اعتراضات جيدة على شرح يدعية ابن حجة واستقر على جلالة حتى مات في يوم الاحد سادس عشرى صفر وضى عليه بسبيل المؤمنين في مشهد حافل شهده السلطان وسائر الناس يقدمهم أمير المؤمنين ودفن بتربة أبيه المجاورة لقبة الامام الشافعى من القرافة وأجعت الناس على النناء عليه ولم يخلف بعده في مجموعه مثله رحمه الله وايانا وتنافس الناس في كتبه حتى بيعت باغلى الاثمان ووفيت ديونه منها وظهر بذلك حسن نيته في كرمه وعطيته ومن رغب في مصاهرته البها بن جنى والجمال ناظر الخاص حيث تزوج كل منهم جارية له فزوجة البها هى أم العلامة محمد بن الدين بن يحيى وأخته جهة المقر الزينى بن مزهر وزوجة الجمالى هى أم المقر الكمالى ناظر الجيس وأخيه بارك الله في حياتهم . محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين ابن أحمد بن عيسى بن ماجد بن على بن أبي العالمين بن أبى الركاب بن على حمزة بن سلامة بن طاهر ابن عبد الخالق بن أحمد بن عبد الله بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب شرف الدين أبو السعادات بن بدر الدين ابن تاج الدين ابن بدر الدين ابن ضياء الدين ابن عماد الدين ابن شرف الدين ابن نضر الدين الحسينى المصرى ثم القاهرى ثم الشافعى عرف بابن الاقباعى كان أبوه من عدول مصر فولده هذا في ليلة الاحد ثالث ذى الحجة سنة ٧٩٧ بمصر ونشأ بها حفظ القرآن والمنهاج ثم تكسب بالز وصاهر القاضى نور الدين السفطى وكيل بيت المال وناظر البمارستان وغير ذلك فصار في خدمته فلما مات استقر بعده في توقيع الدست ومباشرة الصرغمشية والحجازية وكتب عنه غير واحد من الامراء بل استقر أحد المشهود في المفرد وكان وجهها ذاشكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح لتقابة الاشراف مات في يوم الاحد ثامن عشر شعبان ودفن عند صهره المذكور بتربة سودون النائب بالقرب من الطويلة سماحه الله . محمد بن يونس بن حسين

محب الدين بن الشرف ذي النون الواحى الاصل القاهرى الشافعى كان متكسبا بالشهادة  
 مديع السماع عند مشايخنا فى رمضان وكاتب الاملا مع احضار عدة محابر وأقلام وورق  
 يحسن بهم المثل لعله يحتاج لذلك حتى مات رحمه الله . محمد بن النجم أحد المعتقدين ممن يذكر  
 بال جذب مات فى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة وصلى عليه بمدرسة الاشرف خليل  
 ابن قلاوون بجوار المشهد النفسى ودفن براويته رحمه الله . محمد شمس الدين المنصورى  
 ثم القاهرى موقع الدوادار الثانى غربا . محمد أبو شامة الوزير والمغاربة كان فقيها حافظا  
 مات بالطاعون الذى كان يلاذ المغرب فى هذه السنة . محمد أبو عبد الله المغربى الشهير بابن  
 أملا ن ومعناه بلسان البربر الابيض كان مفتى المغرب فى وقته ولم تطل مدته فيها انما أقام سنة  
 ثم مات بالطاعون المشار اليه . مطرف بن منصور بن راجح العمرى المكي أحد القوادبها  
 مات فى يوم الاثنين سادس عشر جمادى الاولى . ولى الرومى ثم الازهرى الحنفى قطن الجامع  
 الازهر مدة لم يرم فيها العبادة بحيث ذكر من المعتقدين وكان مشتملا على محاسن ويكتب المنسوب  
 مات فى ابتداء الكهولة يوم السبت مستهل شهر ربيع الاول رحمه الله وايانا . يحيى بن محمد  
 شرف الدين الكركى القاهرى أحد المتصرفين بأبواب القضاة أجازت له عائشة ابنة  
 ابن عبد الهادى وغيرها ومات فى يوم الاربعاء ثالث عشرى شهر ربيع الاول رحمه الله وايانا .  
 يوسف بن على بن أحمد بن قطب جمال الدين بن نور الدين السيوطى ثم القاهرى الناصرى  
 الشافعى نقيب القراء وابن نقيهم ولد فى سنة ست وستين وسبعمائة بالمدرسة الناصرية  
 وحفظ القرآن وسمع على العز عبد العزيز بن عبد المحيى الاسيوطى جزء ابن عرفة بل كان يذكر  
 أنه سمع على جوهرية الهكارية ولا أستبعد أنه وقد حج مرارا وزار القدس والخليل ودخل الشام  
 ودمياط واسكندرية والصعيد وحدث سمعت عليه الجزء المذكور . وكنت أول من أرشد اليه  
 ومات فى يوم الجمعة رابع عشر صفر . يوسف بن نعمور جمال الدين القاهرى ولدها فى حدود  
 التسعين وسبعمائة ونسأبها وصار خاص بها فى الايام الظاهرية ططر ثم تقدم البريدى فى آخر  
 الايام الاشرفية ثم نقله السلطان الى نيابة قلعة صفد ثم صرفه عنها الى أتاكيتها وقدم القاهرة  
 فأعيد الى النيابة المذكورة واستمر بها حتى مات فى أوائل شعبان رحمه الله . يوسف  
 جمال الدين بن الصفي الكركى ثم القاهرى ولد فى حدود السبعين وسبعمائة بالكركى وقدم  
 القاهرة قبل الثمانين فقيرا ملقا ثم عاد الى بلده ثم قدمها ثانيا فى سنة اثنين وتسعين فى خدمة  
 القاضى عماد الدين الكركى واستوطنها من ثم واتصل بخدمة البرهان الحلى التاجر فحسن  
 حاله ولا زال فى انتقال الى أن ولى بالبلاد الشامية عدة وظائف وأثرى وكثر ماله فقدم القاهرة

واتفق موت المعلم داوود بن الكوين فاستقر عوضه في كتابة السر بالديار المصرية في يوم الخميس  
عاشر شوال سنة ست وعشرين وقال المقرئ حيث أرح ولايته فأذكر حتى ولايته  
بعد ابن الكوين قول أبي القاسم خلف بن فرح الالري المعروف بالشمس وقد هلك وزير  
يهودي لنادس بن حسون الحميري أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي  
وزيراً نصراً

كل يوم الى ورا \* بدل البول بالخر

فزماناً تهودا \* وزماناً تنصرا

وسيصبوا الى الجوا \* س ابن الشيخ عرا

وقد كان أبو جمال الدين هذا من نصارى الكرك وتظاهر بالاسلام في واقعة كانت للنصراني  
هو أبو المعلم داوود بن الكوين وخدم كاتباً عند قاضي الكرك عماد الدين أجد فلما قدم القاهرة  
وصل في خدمته وأقام بها حتى مات وهو بئس فقير لم يرل دنس الثياب مقتم الشكل وكان ابنه  
هذا معه في مثل حاله وبعد الكركي خدم عند التاجر برهان الدين المحلى كاتباً دخله وخرجه  
فحسنت حاله وركب الحمار ثم سافر بعد المحلى الى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك حتى كانت  
أيام المؤيد شيخ فولاه ابن الكوين نظراً جيش طرابلس فكثرت ماله ثم قدم في أيام ابن الكوين  
ان القاهرة فلما مات وعبد عيال كثير حتى ولي كتابة السر فكانت ولايته أقبح حادثة انتهى  
ولم يلبث أن عزل في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين بالهروى واستمر هذاماً بها بالقاهرة  
الى أن ولي نظراً لجيش بدمشق في ثامن جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين عوضاً عن  
الشريف شهاب الدين اجد بن عدنان ثم عزل في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين بالقاضي  
بهاء الدين بن يحيى ثم أعيد في صفر سنة ست وثلاثين الى أن نقل في جمادى الاولى سنة تسع  
وثلاثين الى كتابة السر بها عوضاً عن نجم الدين يحيى بن المدني الى أن أعيد الى نظراً لجيش بها  
في جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين الى أن عزل في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وقد كبر  
سنة فلزم داره بدمشق الى أن مات بها في ليلة السبت ثامن عشر شهر رجب عن نحو التسعين  
وخلف مالا جزيلاً ورثه أبوه موسى ناظر جيش طرابلس وكان عارفاً بالمباشرة على طريقة  
الاقباط عفا الله عنه . بدر الدين انسان كان في خدمة الجمالى يوسف بن تغرى بردى .  
بدر الدين بن الرومي عدل باشر في أوقاف جامع المغربى وغيره مات في يوم الثلاثاء ثامن عشر  
صفر عن نحو الخمسين . الناصر بن السكامل خليل الماضى قتل أباه وبايع لنفسه في التملك  
لخصن كيفاً ولم يلبث أن قتل أيضاً صهره كما قدمته في الحوادث

## سنة سبع وخمسين وثمانمائة

استهلت وأكثر من تقدم على حاله الا كاتب السرفه والحيي بن الاشقر وناظر الجيش فالجالي  
ابن كاتب حكيم مضا فالوظيفة الخاص والوزير فتغري بردي القلاوى الطاهري ومعه نظر  
الدولة أيضا وكاتب القدس فاستبغا الكلبكى مع نظره ونظر الخليل ونائب جهاء فاج اينال  
البشكى ونائب الكرك فيشبك طازا المؤيدى ونائب قلعة صفد فقا بنى طازا البكتري ونائب  
قلعة الروم فالناصرى محمد والى الطغر ونائب قلعة آمد فحسن بن على بك بن قرايلوك وأمير  
الينبوع فتغري بن هجان بن وسر بن بحار وصاحب حصن كيقا فالكمال احمد بن البكمال  
خليل بن الأشرف وقاضى الخففة بحلب الحسام بن مريطع وكاتب سرها الزين بن السفاح  
وناظر جيشها علاء الدين بن وجيه

( محرم ) أوله الجمعة استهل والسلطان متزايد الوعلك بحصر البول وغيره حتى  
انه انقطع عن الظهور للناس وأشيع موته فلما كان في يوم السبت تاسعه خرج للناس ماشيا  
من قاعة الدهيشة اليها وجلس بدون استناد لاخذ فكتب العلامات ثم عاد الى القاعة فأقام  
بها ومن ثم كان ربما يغيب عن الحس ولم يخرج بعد هذا اليوم بل صار أحيانا يعلم بعض  
القصص وينفذ ما يقدر على تنفيذه ويدخل عليه الخواص من أمرائه ومباشريه ومن شاء الله  
حتى ان جائبك النوروزى أمير الركب بركة لما قدم منها بن معه من الممالك وذلك في يوم  
الاربعاء العشر من منه دخل عليه فيها ثم خرج وقبل يد المقام فتغري بن السلطان الى أن  
اقتضى رأى السلطان في هذا اليوم خلع نفسه وسلطنة ولده المشار اليه وتسكلم مع بعض  
خواصه في ذلك وروجع فيه فلم يتحول عن رأيه بل رسم بجميع الخليفة والقضاة من الغد  
فامتلأوا وحضر واصبحه يوم الخميس حادى عشر منه الى الدهيشة وقال لهم انه خلع نفسه  
واستعزى عليه الشافعى فيما قيل انه بايع ولده مع بقائه على السلطنة فلم يروا ذلك معنى وشهدوا  
عليه بما صرح به من خلع نفسه رمل وبويع ولده قبل انقضاء ساعتين من طلوع الشمس ولقب  
بالمصور أبى السعادات وركب من الدهيشة الى القصر السلطاني بأبهة السلطنة رشيعه  
الخليفة رابكا أيضا ومشى الامراء والقضاة فن دونهم بين يديه الى أن جلس على تخت المملكة  
وقبل الامراء الارض وحمل الاتابك اينال العلاى الناصرى القبة والطير على رأسه بعد  
احضار الزرد كاش لهم من الزرد خاتاه وخلع على كل من الخليفة والاتابك أطلسا منمرا مع  
اركاب فرس يسرج ذهب وكنبوش زر كس جريا على الاغلب في ذلك كله وخص الخليفة

بالفدينار وباقطاع زيادة على ما يسده وتوجه كل من الخليفة والاتبانك وسائر الاسراء الى منزله ثم قام هو وتوجه ماشيا من باب الحريم وأخصاء الخدم حوله الى منزله قبل السلطنة من حوش القاعة وترك العادة من اقامة ثلاثة ايام بالقصر بل ولم يدخل الدهيضة مرعاة والده لكونه كما قدمتهما (قائدا) فدخل في الدولة التركية بالظاهر جماعة سوى من انتهت ايامه علمت منهم عن تقدم بيمرس البندقداري وأبوسعيد برقوق وأبو الفتح ططر ثم أبو النصر خشمقدم وأبو النصر بلباي وأبوسعيد عربغا وكذا القب به جماعة من غيرهم منهم غازي بن الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب استقر بحلب ومن الخلفاء محمد بن الناصر احمد بن الحسن العباسي أولهم الظاهر بأمر الله وهو محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن احمد بن عبد الله والظاهر بالله وهو علي بن منصور بن زار والله الموفق ولما كان يوم الخميس سادس عشر الشهر الذي يليه قرأ كاتب السر تقليده بالقصر الكبير السلطاني والسلطان جالس على كرسى الملك والخليفة والقضاة تحته وبعد فراغه من القراءة ألبس كالمية بمقلب سمور وألبس الخليفة فوقاني بطرز زركش والقضاة الخلع على العادة في هذا كله . وفي يوم الولاية وهو يوم الخميس حادى عشرى المحرم وصل ركب الحاج الاول الى بركة الحاج ثم في اليوم الذي يليه وهو يوم الجمعة وصل ركب المحمل وأمير كل منهما ووصلا مع الركب الثاني الفرسى خليل ابن الناصر وطلع أمير المحمل وهو كما قدمنا الدوادار الكبير من الغد الى السلطان وكان هذا اليوم أول جلوسه على الدكة الملاصقة لباب البحرة من الحوش السلطاني فألبسه خلعة على العادة وكذا ألبس كلاس ولديه كالمية بسمور ودخل على الظاهر فقبل رجله وهو واقدم مشغول بنفسه ثم نزل الى بيته وهو خائف مترقب لما يحل به وقاسى ركب المحمل في رجوعه مشقة زائدة في الربع الاخير بسبب الامطار والسيول وأحسن أميرهم السير بالناس جدا وبالغ في الرفق بهم والتلطف معهم حتى كان يقف بنفسه في المخاضات والمضايق ونحوها حسبا شاهده ليمر الركب شيئا فشيئا وكثرت اشاعة موت الظاهر بين عامة الركب مما تبين أنه لاحقيقة له ثم في اليوم الذي يليه طلع الفرسى بن الناصر من تربة جدّه الظاهر برقوق الى القلعة فسلم على السلطان وخلع عليه كالمية صوف بنفسي بمقلب سمور ثم خرج من عنده ودخل على الظاهر فسلم عليه وهو مشغول بنفسه ثم نزل فسافر من يومه حسب المرسوم الشريف الى ثغر دمياط لكونه سأل الاقامة به والافكان محلة قبل ذلك اسكندرية على انه كان قد أشيع بين العوام مما تبين انه لا أصل له أن الظاهر رسم تروجه من عقبة ايلة الى القدس وبعد استقرار الدوادار الكبير في الديار المصرية لم يدعوه سوى تسعة عشر يوما

ثم أمسك وذلك في أول يوم الخميس ثاني عشر الشهر الذي يليه وكان بقاعة الدهيشة عقب الخدمة بل أمسك معه في تاريخه اثنان من المؤيديه أيضا برسباى الاينالى وكان بالاسطبل السلطانى وبلباى الاينالى وكان في سوق الخيل وقيد الثلاثة بالقلعة ثم أنزل بهم عقب أذان الظهر وهم في القيود على بغال والواجبة خلفهم والخاصة وغيرهم من المالك الاشرفية حولهم بالسيف والرمح والدوق الى أن وصلوا بهم بحر النيل ولم يكن معهم من المقدمين سوى اسبغا الطيارى رأس توبة النوب وخشقدم حاجب الحجاب وانحدروا من ساعتهم الى جهة النعطف ليسجنوا باسكندرية ومعهم على وجه الترسيم نحو مائة مملوك وأظهر الاشرفية السرور بذلك كما أظهر المؤيديه السرور بمسكهم الاشرفية في أول الايام الظاهرية وكان مستقر الاول جانبك الظاهرى حتى المستقر في الزرد كشيعة عوضا عن لاجين كما سيأتى ويعرف بقرا وفي ظنه أنه يعود بعد ايداع الغريم بالتقرا الى القاهرة فخاب ظنه فأنه أوقف بتقليده نيابة الثغر بعد عزل نائبه برسباى الجبجاسى ومستقر الثانى سودون من سلطان الظاهرى المستقر في هذه الدولة أحد العشرات ويعرف بالاقرم ومستقر الثالث دولاباى من ترسم الاشرفى عرف بسكس وبعد أربعة أيام استقر في الدواذارية الكبرى عوض دولاباى قرب بغا الظاهرى وأعطى اقطاع برسباى أيضا وهو امرأة أربعين طبختا نام مضافا لما كان معه من امرأة عشرة وزيادة حتى صار مجموع ما بيده نحو التقدمة لكن استرجع منه يشبك الظاهرى بعد ذلك امرأة عشرة ودقت الطبختا نام على باب تقرىغا واستقر في الدواذارية الثانية اسبغا الجبجاسى الظاهرى أحد العشرات على اقطاعه بدون زيادة كما كان الذى قبله وأعطى قرقاس قريب الاشرف تقسمة دولاباى وجانبك النوروزى نائب بعلبك امرأة قرقاس وهى طبختا نام واستقر سنقر أمير اخور ثالث في الاخورية الثانية عوضا عن برسباى على اقطاعه امرأة عشرة فقط وبربك الظاهرى أحد العشرات في الاخورية الثالثة وجانبك الشبكي الوالى زرد كشا كبير عوضا عن جانبك الظاهرى المستقر في نيابة اسكندرية مضافا لما بيده من الولاية والحجوية وشدا الدواوين وغيرها ولم يلبث ان استعفى من الولاية واستقر عوضه فيها يشبك القرى في أواخر الشهر وقبل ذلك أعطى سونجىغا اليونسى الناصرى اقطاع بلباى أحد المشجونين وفرق اقطاع سونجىغا وجانبك النوروزى على جماعة من الخاصكية حتى صار كل منهم أمير عشرة وهم جانبك السيفي يشبك امرأه من الدواذاركان وفوزى الساقى الظاهرى ويشبك الجيمقدار واستقر سنطباى الظاهرى ساقيا عوضا عن فوزى وخيربك الاشرفى دواذارا عوضا عن جانبك وبعد أيام لم يبق من الدواذار الكبار والثاني خبطة الانتظار المتعلقة به

وعزل جماعة من البواين الخاصة المؤيدية بخاصكية غيرهم من حاشية السلطان وكان في ذلك مع ما تقدم خفض للمؤيدية . وفي يوم السبت المشار اليه أولا وهو اليوم الثالث والعشرون من المحرم ألبس السلطان جماعة من مشايخ العربان خلعا باسما رهم على ما كانوا عليه منهم عيسى بن غمر الهواري أمير العربان بالوجه القبلي . وفي هذه الايام وصل أهل منية غمر فشكوا الى الزينى الاستادار ما حل بهم من نهب العرب اياهم بحيث صارت بلادهم خرابا وانجلاوا عنها فأمرهم بالوقوف الى السلطان وهو يساعدهم فما كان أسرع من نكبتهم وتسلسل الحال بهم حتى كان عودهم الى وطنهم في الأيام الاينالية فيما أظن بعد تفويض أمره بالبقر والزامة ببيع أمتعتهم ومانعهم لهم وفي يوم الاثنين خامس عشر من أغسطس السلطان اقطاعه الذي كان بيده في أيام أبيه لأمير مجلس تم واقطاع تتم لشاد الشر بخاناه يونس الاقبى فصار بذلك من المقدمين واقطاع يونس وهو امرأة طليخاناه لجانبك القين ماني الظاهري واقطاع جانبك ليشبك الناصري واقطاع يشبك لكرل السودوفى والمعلم كان بطالامن سنين ثم استقر في اليوم الذي يليه لاجين الزرد كاش في شدة الشر بخاناه عوضا عن يونس المذكور وبجانبك الظاهري بحق رأس نوبة في الزرد كاشية عوضا عن لاجين . وفي هذا اليوم أعني يوم الثلاثاء سادس عشر من حضر السلطان خدمة القصر على العادة القديمة وكان أبوه قد أبطلها ثم خرج من العصر ودخل البحرة من الحوش فجلس بها ثم استدعى بالمباشرين وذلك بحضرة قانساي البحر كسى أمير اخور وفيروز النور ووزى الزمام والخازندار وكلهم في نفقه المالك وأن خزنة بيت المال ليس فيها شيء البتة وطال الكلام بحيث لم ينفض المجلس الا قرب الزوال وذلك بعد أن التزم الجالى ناظر الخاص بمائة ألف دينار والزينى الاستادار بثلاثين ألف دينار وحصل الاتفاق على أن تكون النفقة أول شهر ربيع الاول فلم يشقوا من الاستادار بالوفاء وأحسوا منه بالتقاعد والتمهل تصرحوا وتلويحوا مع تخفيض الجالى له عن ذلك والاشارة عليه بالمبادرة الى البذل مع الحشمة فما حل كلامه له على النصيح لارادة الله عز وجل تعجيل الانتقام منه ببعض ما عامل به خلقه فحينئذ بادرا السلطان وأمر بقبضه في سلع المحرم وبالخطوة على جميع موجوده وحواشيه وقرر مكانه في الاستادارية بجانبك الظاهري وخلع عليه في الحال وكان جانبك قد لبس من يومين خلعة الاستمرار في شادية جدة على عادته فلما استقر الآن في الاستادارية قرر بعد أيام عوضه في الشادية تتم رصاص الخاصكى ثم ألبس التقي عبد الرحمن بن نصر الله خلعة الاستمرار بنظر جدة على عادته وبعد استقرار جانبك في الاستادارية تسلم المنفصل هو وصهره تاج الدين بن المقسى وحواشيها فكانوا اعنده في داره



واحتياط على دوره وحواصله وكانت عدة ما وجد له من المال يك زيادة على الثمانين سوى  
الكفاية الصغار وأول ما وجد له من النقد أربعة وأربعون ألف دينار ثم بقاعة في درب  
شمس الدولة من القاهرة سبعة وأربعون ألف دينار ثم نقلت من بيت جانيك إلى طبقة قراجا  
الخازن دار من القلعة على أنه يقوم بثلاثمائة ألف دينار سوى ما تقدم وعوقب بالضرب على  
جميع أعضائه وبالقصر مرة بعد أخرى بمباشرة قرييه نقيب الجيوش بن أبي الفرج وغيره  
وقاسى شدة كل ذلك وأملأه وأمتعته تباع بالأسواق وغيرها شيئا وأقطاعا عنه الموقوفة  
عليه وعلى جوامع ومداير ونحوها وهي شئ كثير تفرق على عدد جهم من المالك السلطانية  
بل وعقد له مجلس بين يدي السلطان ونائب الشرف الانصاري وكيل بيت المال ليدي عليه  
بما تجمد عليه مما كان التزم به السلطان بعد التكفية وهو في كل شهر عشرة آلاف دينار كإقيل  
وهو شئ كثير يفوق الوصف وآل الأمر إلى أن ألزمه القاضى المالكي بحل أوقافه من الدور  
وغيرها لأنه لما وقفها كانت دمه مشغولة فاعتمد هذا وبيعت وهو مستمر في المصدرة وقد قال  
صلى الله عليه وسلم إن الله ليلى للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ  
القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد . وفي يوم ثامن عشر من المحرم خلع على عدة من الخاص كية  
نذروا التوجه إلى البلاد الشامية وعلى أيديهم تقاليد النواب باستقرارهم وهم جانيك الأشرقي  
المهلوان نائب الشام وطوخ النور ووزي الخاصكي لنائب حلب وبرسباى الأشرقي نائب  
طرابلس وقايتباى المجرى المستقر بعد في السلطنة نصره الله تعالى على أعدائه لنائب حماه  
ودولات باى نائب صند وسودون بكرك ومعناه مجرى لنائب غزة وخشقدم السيفي قراجا  
لنائب الكرك والقدس واينال الظاهري بحقق لنائب الاسكندرية وعمرالاشرفي لنائب  
قلعة دمشق وقضاها وأرباب وظائفها وبعد سير وصل مملوك نائب حلب ومملوك حاجبها  
ونائب قلعتها بالابتهاج والسرور وان النائب يخبرانه مملوك السلطان ومملوك أبيه من قبله  
وفي أثناء ذلك جهز قاصد إلى الخازن بالاعلام بعوت الظاهر وباستقرار ولده ودعى له في ليلة الجمعة  
ثاني عشر شهر ربيع الأول فوق قبة زمزم بعد صلاة المغرب ثم خطب بانه من الغد على  
منبر المسجد الحرام ثم بان أنه كان قد انفصل قبل ذلك بأيام وفي سلح المحرم أتم على بردك  
البحيمقدار أحد أمراء العشرات ورأس نوبة باقطاع وعلى جانيك القجماسي المعروف بدوادار  
سعيد بامره عشرة وكلاهما مما كان مضافا للذخيرة وأعطى إقطاع بردك اسودون من  
سلطان الظاهري الخاصكي وعار بذلك من جملة الأمراء واستقر قبايتباى أحد أمراء العشرات

(صفر) أوله الاحد في ثانيه خلع على الزمام والخازن دار بعود الذخيرة اليه وعلى قشتر المجردى الناصرى بناية البحيرة على عادته وعلى قانصوه المجدى الاشرفى بامرة عشرة مما كان مضافا للذخيرة وعلى أبى الفضل بن كاتب السعدى زوج ابنة العلمى بن الجيعان ويشهر بابن الحكيم بنظر ديوان المفرد ثم لم يلبث أن عزل بالزنى فرج بن الخال كاتب الماليك وكان قد وليها قبل ذلك . وفي رابعه فودى بالامان وبأن نققة الماليك فى اخر الشهر وفيه وكذا فى اليوم الذى يليه وقف جماعة من العوام ونحوهم تجاه باب المدرج أحد أبواب القلعة فلما نزل نقيب الجيش الناصرى محمد بن أبى الفرج أو سعو ورجا وأشبهوه سباً وذلك كان فى اليوم الثانى أشد ولذلك بادرفيه الى الفرار ليبت الدوادار الثانى ثم شكى أمره الى السلطان فنودى بمنع العوام من الوقوف بباب المدرج وبتهديد من يخالف ثم فى يوم السبت ألبس هو والوالى والمحاسب خلع الاستمرار . وفى يوم الاثنين تاسعه خلع على يوسف شاه العلمى باستمراره على العلمية وعلى قراجا العبرى بكشف الشرفيسة عوضاً عن عبيد الله الكاشف أحد الظلمة الجائرين قسيم الاستاد المعزول فى الجور والظلم ثم لم يلبث أن أعيد فأن الله وانا اليه راجعون . وفى ثالث عشرة قرأ على أخى أبو بكر جعلنى الله وآياه من العلماء العاملين العبد من حفظه قبل عرضه لها على الشيوخ الذين يطول الامر بسردهم . وفى يوم الخميس تاسع عشرة أعيد أمين الدين بن الهيصم الى الوزارة عوضاً عن تغرى بردى العلوى بحكم استعفائه فى يوم الثلاثاء وأجابته لذلك لكن بشرط أن يسديومه والذى يليه واستقر العلوى فى كشف الوجه القبلى وفى يوم السبت حادى عشر منه عمل السلطان الخدمة بالحوش السلطانى بسبب قصاده صاحب الحبشة . وفى يوم الاثنين ثالث عشر منه رسم لخزباش قاشق بلزوم داره كبر سنه وعجزه وأعطى اقطاعه لقرابا الظاهرى الخازن دار واقطاع قرابا جمع وظيفته للامير أربك من ططخ الظاهرى الساقى أتابك القسار الآن حفظه الله من سائر الجهات والأركان واقطاع أربك ليتخلص العثماني الظاهرى برقوق واستقرت من عبد الرزاق المؤيدى فى امره سلاح عوضاً عن جرباش . وفى يوم الثلاثاء رابع عشر منه استقر تليك البرديكى الظاهرى برقوق أمير مجلس عوضاً عن تم . وفى اليوم الذى يليه ورد الخبر من حلب أنه ثبت على الحب بن الشحنة فيما قبل بحضرة مبلغ ستين ألف مما يتناوله فى أيام ولايته من ريع الاوقاف التى تحت نظره وغيره يا غير طربق نسال الله العافية . وفى يوم السبت ثامن عشر منه أعيد القاضى علم الدين البلقينى الى قضاء الشافعية بالديار المصرية واستقر السراج الحصى فى تدريس الشافعى والنظر عليه كل ذلك بعد عزل الشرف المناوى وركب الشافعى وبين يديه وجوه الدولة

على العادة فكان المديبر في عزل المشايخ اليه الدوا دارت ريفاً والجاني ناظر الخاص بحال حصل  
الوعده من القاضي خاصة ولم يصل الى المناوى العلم بالمشي في عزله الا يوم الجمعة بهما الغروب  
وقد انبرم الأمر بصعود المستقرين في غدا لبس بل يقاتل ان المنصور من أجل تذكيرهم له  
بقول المناوى يوم المبايعة مخاطباً اليه مع بقائكم على السلطنة صرح بعزله من جميع تعلقاته  
مع ابرام أمر آخر لكنه اشتغل بأمره بعد يومين وانتفع كل من المستقر والمنفصل فيما بلغني  
بذلك أما المنفصل فلدفعت ما كان أبرم وأما المستقر فلتوفر المال الموعود به

(شهر ربيع الاول) أوله الاثنين وكان قد سلف من السلطان اعلام القوم بان النفقة  
على العسكر تكون في هذا اليوم الا أنه قد تغيرت خواطر كثيرين قبل استهلاله ودبرت ما فيه  
الدوائر التي واحدها يقين الهزيمة المقتضية له من أجل ما ذكره من الشقاق من  
عدم التسوية بينهم في الاتفاق أو امسالك جماعة ممن اذعن ولم يخرج له عن طاعة بل يقال انه  
رام امسالك الا تبايك اينال مع كونه ما انتفى عنه ولا مال وذلك أو بعضه بتدبير حواشيه وتقرير  
من نفسه واتباعه بواسيه فلما كان في اليوم المذكور الذي في ليلته قذبات في الحرم وأبطل  
خدمة القصر المشهور لا امر قدره الله وقضاه وحكم به وأمضاه ركب جمع من الامراء والمقدمين  
الى القلعة فانتدب من شاء الله من المماليك المتكدرين بمناظر من كل منهم سمعهم فنعوهم  
من الطلوع ودفعوهم بتلك الجوع فولوا راجعين على عقبهم وبلغوا بذلك غاية أربهم  
وتوجهوا وهم جل العسكر من البروقية والناصرية والمؤيدية والأشرفية وبعض الظاهرية  
راجعين مع الأتابك الى دياره وهو غير كاره صنيعهم في اضماره ثم تسكنا الرجوع عنده وتواتر بينهم  
أنه في المملكة العدة ولم يزلوا حتى لبس معهم وقد تأول آلة القتال والى بيت قوصون بالرملة بهم  
تحول لتكنهم من المحاصرة والرمي بالنبال بعد أن حلقوا على طاعته ولم يقفوا على متابعتة  
وأحضروا اليه أمير المؤمنين ليكونوا به على أحصاهم مستظهريين ثم بعد استقرارهم بالبيت  
الموافق لاختيارهم أرسل كل من الخليفة والatabك الى المنصور قصداً فواتب يطلبان منه  
ارسال كل من الدوا دار الكبير والثاني ونحوهما من هو الى التشدد داني مرة بعد أخرى  
وهو لا يجيبهما لظنه أنه الاخرى بل عوق معظم القصاد وحقق كل من الفريقين المراد ونزل  
المنصور حينئذ الى المقعد بباب السلسلة وأعمل كل من الطائفتين في الانتصار فكره وحيا  
وتراموا بالنبل والمكاحل وتعاموا حتى قتل بينهما من العامة جمع من خاص بذلك الساحل  
واستحضر الخليفة جميع آثاره خوفاً من توصل المنصور ببعضهم الى مآربه وتذابر الامير  
الكبير تسوّر العسكر الكثير الى منارة المدرسة الحسنية وعظمت على القلعتين من ثم الرزية

وعلم من عندهم من الابطال بان أمرهم في التحلل فبعض الى النزول بادر وبعض صمم على عدم القبول وكابر وصار أمر السفليين في غم وارتفاع وهمو وأرسل المنصور اليهم من كان عوقه من قصاده المنبه عليهم مع جماعة من أهل وده بالصلح والامان من عنده وتمكر ذلك مرتين وكثر الكلام بين الجهتين وآل الامر الى عرض الخليفة على الاتابك السلطنة واذعان الامر اذ في دنونهم لذلك بصرح الألسنة فاجاب بلطيف الخطاب وباح الخليفة حينئذ بعزل المنصور وراح القصاد بطلب قضية الشرع المأثور فحضر وهم والجالى ناظر الخاص في يوم الجمعة واعتذروا عن التخلف الى الآن وعدم السرعة ولما استقروا ورأوا أنهم أظهروا استدعى الشافعي بعض الموقعين وأملأه في مستندى الخلع بما هو الغاية في البيان والتبيين ثم أمره بقرائه على العسكر وسائر من حضر فتراد به سرورهم وتعاوض من حضر فيما يليج صدورهم ونودي في البسلا بما هو الغاية في صدعه وهو الاعلان بخلعه وأن ولي عهد المسلمين أمير المؤمنين ثم لقب الاتابك بالاشرف وخطبه بالسلطنة المعظم وله بها اعترف وصلى بهم الشافعي بقعد البيت الجمعة في وقتها المحتد بعد أن خطب على المنبر الذي في هذا الحين قد تجدد ثم لما كان من الغد ضيقوا على أخصائهم باخذ ما يحمل اليهم من الاكل ونحوه في ليلاتهم وأيامهم ووكوا بالطرقات والمحارس من عينوه ونكوا بمن جاء من تلك الجهات ممن لم يأمنوه مع مزيد القتال بين الطائفتين والرى بالنبال والمكاحل ونحوهما من الجهتين وامتياز أهمل القلعة عليهم في ذلك بحيث أحرما من يظهر من بيت الاشرف في تلك المسالك وحفر في ادق عند السبل وباب القرافة وغيرها لزيد التحصن والاحافة وضبط السبل من العسكر المنصوري جماعه راينبط بحفظ الجليل أهل القروسة والشجاعة وكان أنهم ضمهم بذلك وأرفضهم لمن يتوصل في تلك المسالك من صاروا واحد هذا العصر وسار الحادي بما زاد في أوصافه عن الحصر وجد فيما رأى فيه الاتصرا والانه وهو المصريح باسمه في دياجة هذا التصنيف والمفتح بالتسوية بفهمه بين كل حصيف مع أنه كان وقت تاريخه في ابتداء ترعرعه واستواء منزعه بحيث ذكر من من الشجعان والفرسان لما صبر عفره لحفظه من الجهات والاركان وثبت بعد فرار اخوته ومقت بعلى همته من لم يتأن بالاستقرار من عشرته ومقت اليه العيون من يومه وثقت منه بما لم تحب فيه فظنون قومه حسبما بلغني من ركت اليه وعولت فيه عليه ومع ذلك فلك الاشرفون في يوم الاحد منهم السيل بل وهدموا صور الميدان الا القليل وحرقوا ومن قوا واشتعلت الحروب واشتغلت القلوب بتلك الخطوب وتعطلت البياعات ونحيف فساد الطرقات وقاسى كل من الفريقين

«... وتمامي من ياديه من ولدو والد وقتل من لا يحصى لكثرة ولا يستقصى لشدة  
الذين أثارهم من الزعر والنظارة دون الجند المختارة وخرج خلق من الساس وتهدمت عدة  
بيوت بلا تمييز وأصيب جملة من الخيول إلى غير ذلك مما التفصيل بشرحه بطول وبعد ذلك  
انهمز عسكر المنصور ورأى هو أن الخزم قيامه من مقعد السلب إلى القصر السلطاني المشهور  
واخذ منهم باب السلسلة بدون من يد تكلف ممن فعله وأمسك جماعة من كبارهم ولم يترك ما وجد  
من شهادتهم واستغرب الناس مبادرتهم لتسليم القلعة مع شدة محاربتهم في هذه الأيام السبعة  
ولكن الخيرة والمهلة أنفع من الشهرة بالعجلة مع نقص البضاعة والكثرة بالعدد في الأمور  
المهولة تغلب الشجاعة فضيعان يغلبان قويا وشيخان مجربان أخرج من دونهما ولو كانا سويا  
ويحقق لك هذا أن الأشرف في طول هذه المدة لم يتحرك ولا وهب ولا ملك بل كان يرشدهو  
يجالس لمساها أنفع في الحرب من غير فارس كالتوصل للحسيني الذي كما قدمت كان أعظم بليته  
إلى أن سبق إليه واحد فبشره بمأسرته ممن قدمنا ذكره ومع هذا فتمهل قبل أن يتحول ثم ركب  
من محل إقامته ومعه الخليفة ومن شاء الله من أهل طاعته وكان ذلك بالتقدير بعيد العصر  
يسير واصدقت لهم العساكر من البيت لباب السلسلة حتى مروا عليهم تلك الصفة المجلبة  
إلى أن نزل بالحراقة فجلس هناك واتصلت به العلاقة وأمسكوا أكبر العسكر المنصورى  
حيث رأوه في تمام مقصدهم من الأمر الضرورى ونودي بالطمأنينة في الحال وأن السلطان  
هو الملك الأشرف أبو النصر إسماعيل وخلع السلاح في الوقت بدون محال وحدثت تلك الفتن  
والأحوال واستمر بقيام مكانه مخفوفاً بأمانه وانقضت سلطنة المنصور وهى اثنا وأربعون  
يوماً بالضبط المحصور وكانت عاقبته في ذلك مجودة وسابقتها إلى الخير بسبب التخلي عما هناك  
مشهدية لما سمحه الله من التطلع إلى العلوم والتضلع بما هو في إزياد فيه من المنطوق والمنهونم  
وكفى بذلك فخراً وأربعاً وذكرا كل هذا بعد أن ضربت باسمه السكة وخطب له على منبر الحرمين  
المدينية ومكة وظهر من شجاعته وفروسيته ما الله به عليم وتقرر من خوليته ما هو غنى عن  
التفهم زاده الله من فضله وأسعده بالعلم وأهله (قائدة) ممن علمته لقب بالمنصور أيضاً من الخلفاء  
والمولود بمصر وغيرهاجاعة أوردتهم على حروف المعجم وهم أبو بكر بن محمد بن قلاوون وحاجي  
ابن الأشرف في شعبان وكان لقب أول الصالح شيركوه بن شادى وعبد الله بن محمد بن علي بن  
عبد الله بن عباس وعبد العزيز بن الظاهر برقوق وعلي بن الأشرف في شعبان وغازي بن ارسلان  
صاحب مارددين وقلاوون الصالح ومحمد بن أبي عامر صاحب الأندلس ومحمد بن المظفر  
حاجي بن محمد بن قلاوون ومحمد بن عماد بن يوسف بن أيوب ولاجئين ما

تم بعون الله  
مكتب إس (آند) إل  
لطباعة الأوفست  
٤ كنيسة الدير من بأول شارع الجيش  
ليفون ٩٣٩٥٠٤ القاهرة